

الحَمَامِيُّ فِي الطَّبِّ

تأليف

أبي بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب
المتوفى سنة ٤٢١٣ هـ

مراجعة وتصحيح

د. محمد محمد إسماعيل

المجلد الأول

والمحتوى

الجزء الأول : في أمراض الرأس

الجزء الثاني : في أمراض العين

الجزء الثالث : في أمراض الأذن والأنف والاسنان

منشورات

مركز أبي بيهن

للمطبوعات والنشر

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار وصلواته
على محمد عبده ونبيه المختار وعلى آله الطيبين
الطاهرين من عترته الأخيار وسلامه

هذا كتاب
ألفه أبو بكر محمد بن
زكريا الرازي المتطبب في طب جمع
فيه الأمراض الكائنة في بدن الإنسان
ومعالجتها، وسمّاه الحاوي لأنه يحتوي على
جميع الكتب وأقاويل القدماء الفضلاء منذ
أهل هذه الصناعة، وقد بدء بذكر ذلك من
رأس الإنسان وما ينزله من الأمراض
فيه ومنه قوله

في
أعراض الرأس

الباب الأول .

في السكتة والفالج والخدر والرعشة وعسر الحسّ

وبطلانه والاختلاج وجمل أمر علل الحسن والحركة والأشياء المضادة

بالعصب وعلاج الرأس والمالنخوليا

المقالة الأولى من الأعضاء الألفة

قال : ينبغي أن تكون عالماً بالعصب الذي يأتي إلى كل واحد من الأعضاء وما منها عصب الحسن وما منها عصب الحركة ، فالعصب الذي ينبك في الجلد يحسن والذي يكون منه الوتر يحرك ، وفعل العصب يبطل إما بتره البتة في العرض أو رضة أو سدة أو لورم يحدث فيه أو البرد شديد يصيبه ، إلا أن الورم ، والسدة والبرد قد يمكن أن يرجع فعله إذا ارتفعت علله ، وإن حدث في نصف العصب عرضاً قطع استرخت الأعضاء التي في تلك الناحية ، وإن شق العصب بالطول لم ينل الأعضاء ضرر البتة ، فاقصد أبداً عند بطلان حسن عضو أو حركة إلى أهل العصب الجائي إليها فإن كان قد برد فأسخنه بالأضمدة؛ وإن كان قد ورم فاجعل عليه المحللة ، وإن كان قد قطع فلا حيلة فيه.

/ وقد يعرض الفالج في عضو واحد مثل العارض في عضل اليدين أو المثانة إما بسبب ضربة تقع عليه واما لبرد شديد يصيبه ، وقد يعرض للعضل الذي على الشرج وذلك كثير من جلوس الانسان على حجر بارد شديد البرد أو قيام في الماء البارد فيخرج منه البول والبراز بلا إرادة ، وكثير ممن يسقط من موضع عالي على ظهره أو يضرب عليه فينالهم حضر البول والغايط لأن الأمعاء والمثانة تدفع ما فيها بقوة العضل. لي : جالينوس قد ذكر في هذه المقالة إنه ليس للمثانة عضل يقبضها دائماً يدفع البول بقوة طبيعية ، وإنما لها على فمها عضل يمسك البول ، وهذا قوله أيضاً إنما يكون خروج البول من الأصحاء بأن يمسك العضلة المتطوفة على فم المثانة عن فعلها ، وتفعل المثانة فعلها وفعل المثانة فعل يكون بالطبع لا بالإرادة بل بالقوة الدافعة الطبيعية التي تدفع كل ما يؤذي ، وقال في آخر المقالة إنه إنما يخرج ما فيها عندما يطلق العضل بالإرادة ويجتمع هي على ما فيها وينقبض على ما يحويها. لي : فإذا كان هذا على ذا فقد يظن أن في كلامه تناقضاً وليس بتناقض لأنه يجوز أن يكون إنما عني بقوله بقوة العضل لا أن عضلاً للمثانة والدبر للدفع بل عضل الأعضاء التي تعين هذه بالعصر كالحجاب وعضل المراق ونحوها.

قال : العضل إنما يحتاج الى العروق لتحفظ عليه اعتدال مزاجه ولتعدوه لضرورة وهي سلوكها الى ما وراءه من الأعضاء.

/ قال : والخدر يحدث عن البرد ويجلب على الأعضاء التي يكون فيها عسر الحسن والحركة ، والبرودة التامة تجلب عليها بطلان الحسن والحركة فإن أزمّن الخدر وطال أدى إلى الاسترخاء.

قال جالينوس : وسقط رجل عن دابة فصك صلبه الأرض فلما كان في اليوم الثالث ضعف صوته وفي اليوم الرابع انقطع البتة واسترخت رجلاه ولم تنبل يديه آفة ، ولا بطل نفسه ولا عسر أيضاً وذلك واجب لأن ما كان من النخاع أسفل العنق كان قد ورم فاسترخى لذلك العضل الذي بين الأضلاع فبقي التنفس للعضو دون الصوت لأنه يكون بالحجاب وبالسست العضلات فوقانية ، وأما النفخة التي هي مادة الصوت فبطلت لأنها تكون بالعضل الذي فيما بين الأضلاع فأراد الأطباء أن يضعوا على رجله أدوية لجهلهم فمنعهم وقصدت أنا الموضع الذي وقعت به السقطة فلما سكن الورم الذي في النخاع في اليوم السابع عاد صوته واستوت رجلاه. لي : لم تنل يديه آفة لأن عصبها يجيئها من نخاع العنق. ورجل آخر سقط عن دابته فذهب حسن الخنصر والبنصر ونصف الوسطى في يديه ، فلما علميث أنه سقط على آخر فقار الرقبة علميث أن مخرج العصب الذي بعد الفقارة السابعة أصابها ورم في أول مخرجها ، لأني كنت أعلم من التشريح أن الجزء الأسفل من أجزاء العصب الأخيرة من العصب النابت من العنق يصير إلى الأصبعين الخنصر. / والبنصر ويتفرق في الجلد المحيط بهما وفي النصف من جلد الوسطى.

في الثالثة من المواضع الآلثة : قال : فأما الشكايات فإنه لما هو غلب من الحدوث بغتة يدل على أن خلطاً بارداً غليظاً أو لزجاً يملأ واسترخت بطون الدماغ واستدل على شدته وضعفه بمقدار أبطأ من النفس وشدة النفس الذي له وقعات وفترات ويكون دخوله وخروجه بكد واستكراو شديد ، وإذا كانت الآفة في الشكايات في الدماغ قتل سريعاً لأن التنفس يبطل وأعضاء الوجه في هذا لا تتحرك ، فأما إن حدث في النخاع الذي في العنق بقيت جميع أعضاء الوجه تتحرك واسترخى ما دونها ، وإن كان أسفل من العنق بقي التنفس سليماً وبطل ما سواه وإن حدث في جانب من النخاع استرخت في ذلك الجانب ، وبالجملة فالآفة تحدث بالأعضاء التي تنال عصبها آفة.

الرابعة منه : ليس متى وجدت العليل بقي لا يحسن ولا يتحرك فهي سكتة ، لأن السبات كذلك لكن إذا وجدته مع ذلك يغط ويستكره نفسه فتلك سكتة وفي الأكثر تنحل بفالج يحدث. لي : قال : متى استرخى عضو من الأعضاء فضع الأدوية على

منبت عصبه فإننا نحن قد شفينا قوماً قد استرخت أرجلهم قليلاً قليلاً بأدوية وضعناها على القطن فبرؤوا من غير أن نضع على الرجلين شيئاً بته.

وآخر كان به جراحة في أليتيه فانكشف عنه في العلاج اللحم فلمّا برء بقيت رجله عسرة الحركة فعلمنا بالحدس أنه بقي من الورم الذي كان به بقية في بعض تلك الأعضاء فوضعنا عليه أدوية تُحلل فبرأ. لي : إذا وقع الاسترخاء بعقب مرض فاقصد إسخان تلك المواضع التي هي منابت تلك الأعصاب فإن فيها أخلاطاً باردة فإن كان بعقب ضربة أو سقطه فانظر فإن كان صعباً ولم ترجع الحركة من ذاتها البتة ولم تبق منها بقية فإن العصب انبت فلا تشتغل به وإن كان العضو فيه حركة ما وتراه يقبل على الأيام فاعلم أن فيه ورماً فضع عليه المحللة والمليئة.

قال : وآخر كان يصيد السمك في نهر فبردت منه المواضع التي تلي دبره ومثانته حتى أن برازه وبوله كانا يخرجان بغير إرادة فبرء من علته سريعاً بأدوية مسخنة ووضعتها على العضل الذي به كانت العلة ، وإذا كان العصب الذي العلة به غائرة كان أبطأ للأنجاع واحتاج إلى أدوية أقوى. لي : وخاضة إذا كان في العصب الذي منشأه من العظم الأعظم.

قال : ورجل ابتل رأسه بالمطر وبرد برداً شديداً فذهب حسن جلدة رأسه وكان الأطباء يسخنون جلدة رأسه فلعلمي بأن جلدة الرأس يقبل الحس من أربعة أعصاب تخرج من الفقرة الأولى من فقرات الصلب داويت تلك المواضع فبرأ. لي : في هذا إنما كانت الآفة بهذه المواضع. / لا بمنابت الأعصاب فانظر فيه. قال : وبالجملة فإن . . من عرف منابت العصب الجائي إلى كل عضو من الأعضاء سهل علاجه. لي : استعن بجوامع الأعضاء الألفة.

قال : ورجل عولج من خنازير فقطع العصب الراجع إلى فوق من جانب فبطل نصف صوته ، وآخر انكشف اللحم عنه في هذا العلاج فبرء ، والزوج السادس الذي هو موضوع عند شرياني السبات فضعف صوته حتى وضعت عليه أدوية مسخنة.

في الثانية من الأعضاء الآلامه : قال : الحذر شيء فيما بين الاسترخاء التام في الصحة ، وفي الرابعة منه قال : متى رأيت عضواً ما قد نالته آفة في جانب من البدن كيد واحدة أو أذن واحدة أو عين واحدة في حشه أو حركته ، فاعلم أن الآفة في مبدء منشأ تلك العضلة في الجانب الذي ينبت منه ، فأما متى كان في الشفتين جميعاً فالآفة في جملة الموضوع الذي ينبت منه ذلك الزوج وقد يقبل فعله بعض العصب الأزواج القريبة منه.

قال : الاستلقاء الطويل المدة يضعف النخاع. لي : قد تشاجر الأطباء الطبيعون

وتشكلوا في أمر الفالج والرعشة وذلك أنهم ظنوا أنه لا يمكن أن يحدث في النخاع علة تقف عند نصفه إلا بالقطع فإما بالطبع فلا ، وقالوا كيف تكون الرعشة في اليدين والرجلان سليمان ونخاع / اليد فوق نخاع الرجل ، وفي الكتب فيه أقاويل مضطربة.

الرابعة من جوامع الأعضاء الألفة : قال : إذا حدثت الآفة في البطن المؤخر من الدماغ فإنه إن حدث في نصفه أحدث فالجاً وإن حدث في كله أحدث سكتة. لي : مما يحتاج إلى تجويز العلة في الفالج أن النصف من الدماغ لا من التجويف يكون قد فسد مزاجه فتكون تلك الأعصاب والنخاع النابتة منه مأوفة.

وقد ذكر جالينوس ما يقوي هذا في الرابعة من هذا الكتاب فاستعن به ، إلا إنا إذا رأينا الفالج في شق واحد والوجه صحيحاً لا قلبه به نقض هذا القول ، ومن الشنيع أن يكون نصف النخاع بالطول عالياً فبقي أن تكون منابت العصب بها العلة وإليها ينبغي أن يكون القصد بالعلاج ، ومن البديع أيضاً أن يعتل ابتداء منبت عصب اليد والرجل في حالة واحدة فلتحرز ذلك.

وقد قال جالينوس في المقالة الأولى من الأعضاء الألفة أيضاً : إن نصف النخاع يعتل طولاً وهذا قوله إنه ربما كانت الآفة في جانبه الأيمن يعني النخاع من غير أن يكون في الأيسر شيء بته ، وربما كان بخلاف ذلك وتكون الأعصاب التي في ذلك الجانب علية ، وأما إذا كان النخاع سليماً في نفسه وكانت الآفة إنما هي بشعبة واحدة لـ من شعب العصب المنشعبة منه فإنما يتبع ذلك استرخاء في ذلك العضو الذي / تجيئه تلك الشعبة ، وقد يتفق مراراً كثيراً أن تكون الآفة في شعب كثيرة معاً والنخاع سليم. لي : فليفهم عن جالينوس هاهنا من قوله شعبة ابتداء منبت العصب وكان قد أحسن أنه من البديع أن يعتل النخاع في نصفه طولاً ولا يتأذى إلى التصف الثاني فأراد بذلك أن توجد للفالج علة فقال قد يمكن أن يعتل منابت أعصاب كثيرة معاً وهذا شيء غريب وبديع أيضاً أن يكون ينبغي أن يتفق أبداً أن يعتل من النخاع نصفه ويبقى الباقي من السلامة في حد لا ينقص من فعله شيء البتة لأنه إن كان ذلك ضغط أو ورم فعجب أن يكون يبلغ من نكاية نصف النخاع أن يبطل فعله البتة ويبقى النصف سليماً ، وإن كان من سوء مزاج فهو أشنع ، ولكن اعلم أن الدماغ في جميع بطونه مثنى وإذا استرخى أحد شقي الجسد فالآفة فيه في ذلك الشق من الدماغ ولكن إن كان لا يتبين منه في الوجه شيء فإن ذلك لأن الآفة في ذلك البطن ليس في غاية الاستحكام فما قرب منه فإن الفعل يبقى له على أنه لا بد أن يكون مضروراً وإن كان ذلك لا يتبين للحس وما بعد منه فالآفة تظهر منه ظهوراً كلياً لأن القوة تخور متى بعدت عن الأصل

(١) كذا بالأصل ولعلها ليست.

والينبوع ، ولست أشك أن النخاع نفسه مثنى وإن كان ذلك لا يتبين بالتشريح.

قال جالينوس : في الثالثة من الأعضاء الآلآمة : إذا حدثت في أول منشأ النخاع آفة يمنع القوى التي كانت تحيئه استرخاء / جميع البدن خلا الوجه كما أنه إن حدثت به آفة في النصف من منشئه حدث به فالج في ذلك الجانب. لي : هذا يقرب مما قلناه إن البطن المؤخر الذي منه منشأ النخاع مثنى ، أو أن الآفة إنما تحدث بنفس جرم الدماغ في نفسه فيكون ما ينبت مؤوفاً.

قال : وقد عرض مع الفالج استرخاء في الوجه في الجانب ، وحينئذ فاعلم أن الآفة في الدماغ ، وأما متى كانت أعضاء الوجه سليمة فالآفة في منشأ النخاع فقد ضرح بأن الدماغ مثنى وإلا فلو كان واحداً وكانت الآفة فيه استرخى كلا جانبي الوجه.

وقال في الرابعة : إذا كان جزئي الدماغ كليهما عند مبدأ النخاع وقد امتلأ حدثت السكتة ، وإن اعتل أحدهما حدث فالج ، وإن أجيب أن انحلال السكتة إلى الفالج فإنما يكون عند ما يدفع الدماغ الفضلة إلى أضعف الجانبين منه.

وجملة فإن الأمر كله مغلق إما بأن الدماغ مشتى وفيه أيضاً شك كيف تحدث الآفة بطن الدماغ ويبقى الآخر ، وكذلك الحال في النخاع أولاً تكون الآفة تحدث في جرم الدماغ نفسه وفيه أيضاً شك فليبحث عن ذلك بحثاً شافياً في البحوث الطبيعية.

الرابعة من الأعضاء الآلآمة : قال أبقرراط في كتاب المفاصل إنه ليس يصير إنسان بسبب زوال الخرز إلى داخل مفلوجاً ، فإما بسبب / زوال إلى جانب فيكون فالجاً يبلغ اليدين ولا يتجاوز أكثر من ذللي.

قال جالينوس : إن مال الخرز إلى داخل ميلاً لا يكون النخاع معه غير منطو منكس لكن كان ميله ميلاً قليلاً قليلاً لم يكن منه فالج ، وإن هو مال ميلاً يطوي فيه النخاع فإنه يكون فالج في جميع ما هو أسفل منه ، لي : أفهم أن من قوله «كان ميله قليلاً قليلاً أن يميل جزء كثير حتى تجيء منها قطعة من دائرة كالحال في الحدة من الانطواء أن تميل خرزة واحدة فتحدث في النخاع زاوية وإذا مالت الخرزة إلى جانب فإنه في بعضها يعرض للعصب أن ينضغط فيوجب الاسترخاء وفي بعضها لا وذلك أن خرز العنق في كل خرزة منها حفرة يلتأم من انضمامها إلى الأخرى الثقب الذي منه يخرج العصب والجزء الذي في العليا منها مساو للتيا^(١) في السفلى ، فأما خرز الصدر فالعليا أبداً أكبر جزءاً ، وأما خرز القطن فالخرز منها كله في العليا فلذلك متى انفتل خرز العنق تمدد العصب في الجانب الذي إليه انفتل وانطوى فيحدث في هذا الجانب

(١) كذا بالأصل ولعلها للذي.

الذي إليه انفتل وانطوى ^(١) فيحدث في هذا الجانب فالج ولأن عصب اليد يجيء من العنق لا تجاوز هذا الفالج اليد ، فأما حرز الصلب فإنه إذا انفتل مال النخاع مع الخرزة . ل لأن الثقب فيها وحدها ولا يعرض للعصب النابت منه في ذلك الموضع / أن يتمدد من جانب ينكس من آخر.

في الرابعة من العلل والأعراض في الرعشة : قال : الشيوخ تسرع إليهم الرعشة من أدنى سبب وأما الشبان فتحدث الرعشة بمن كان منهم قد برد بدنه برداً شديداً وهو بكثرة الشراب الصرف أو يتخم تخماً متوالية أو يمكث دهنراً طويلاً يتملاً من الطعام ولا يستعمل الرياضة البتة وقد تحدث الرعشة من شرب الماء البارد في غير وقته لأن جميع هذه الأشياء يحدث سوء مزاج بارو ، قال : والأخلاط الغليظة أيضاً إذا هي سدّت مسالك الروح النفساني كانت من ذلك رعشة. لي : قد ذكر في هذا الكتاب أني أحسبه أن الرعشة تكون إذا لم يبلغ ضعف العضل إلى أن تسقط القوة البتة حتى يحدث الاسترخاء لكن يكون له من القوة ما يجاذب بها إلى فوق فيكون العضو بثقله الطبيعي يجاذبه إلى أسفل فتحدث عنه حركات متضادة.

من جوامع الأعضاء الآلام : قال : إذا زال فقار الصلب إلى داخل حدث عنه عُسر البول وإذا زال إلى خارج حدث عنه حدة بلا إرادة. لي : أطلب ذلك في باب البول.

جوامع العلل والأعراض : السكتة أيضاً من امتلاء العروق والشرابين امتلاء لا يمكن معها أن يتنفس فإنه عند ذلك يبرد البدن البتة حتى يعدم الحسن والحركة ، قال : . ل وفي ذلك قال بقراط : من يسكت / بغتة فذلك لانسداد عروقه والرعشة تحدث عن البرد وعن الاستفراغ وعن العوارض النفسية ، قال : والأعضاء التي تفلج بكمد لوئها.

الميامرة ، قال ديمقراطيسي : نه قد عالج بضسماد الشيطرج الاسترخاء الحادث في الأعضاء فشفاه. قال : وهذا العلاج يغني عن العلاج بالتفسياء والخردل فاعتمد على الأدوية الحمرة استعملها في الرعشة فإنها نافعة فيما ذكر أرجيجانس ، وذلك أن هذه الأضمدة تحلل البلغم اللزج وتجلب إلى الموضع دماً كثيراً ويسخنه فيعود لذلك الحسن والحركة.

الأولى من مقدمة المعرفة : قال : الرعشة الكائنة عن يبس الأعضاء ردية جداً لا شفاء لها البتة.

الثالثة من الأمراض الحادة : قال : التجربة والقياس يشهدان الخل يضر بالعصب ،

(١) كذا بالأصل ولعلها زائدة.

(٢) كذا بالأصل ولعلها حدث.

والعصب يناله الضرر من جميع الأشياء الباردة إلا أن اللطيفة منها شر لأنها تغوص فيه وتبلغ عمقه.

الثانية من كتاب الفصول : السكتة إذا كانت قوّة لم يبرء صاحبها وإن كانت ضعيفة لم يسهل برؤه.

قال جالينوس : السكتة هو أن يعدم البدن كله بغتة الحسن والحركة خلا حركة التنفس وحدها فان هو عديمها فذال أعظم وأدهى ما يكون منها ، ومتى كان صاحب السكتة يتنفس لكن يتنفس باستكر او شديد فسكتة قوية ومتى كان يتنفس بلا جهد ولا استكراوانه مختلف غير / لازم لنظام واحد وهو مع ذل ربما فتر فسكتة قوية إلا أنها . أنقص من الأول ، ومتى كان صاحبها يتنفس نفساً لازماً لنظام ما فسكتة ضعيفة فإن عنيت بهذا فعليك أن تبرئه ، وكل سكتة فإنما تكون إذا امتنع الروح النفساني أن يجري إلى ما دون الرأس إما لأن ورماً حدث في الدماغ وإما لأن بطونه امتلأت رطوبة بلغمية وبحسب مقدار السبب الفاعل يكون عظم العلة ، وإنما صارت لا تبرء في الأكثر من أجل ضرر التنفس.

ومن العجب أن عضل الصدر يتحرك في السكتة وإن كان باستكراه على أن سائر العضل لا يتحرك البتة ولا قليلاً من الحركة ويمكن أن يكون ذاك بأن القوة تسقط لشدة الحاجة إلى التنفس ، ولذلك تجد في أكثر الحالات أصحاب السكتة يتحرك منهم جميع عضل الصدر كما يتحرك في الرياضة الشديدة وإنما يضطر إلى ذلك لأن جميع عضل الصدر يريد أن يتحرك ليجتمع من حركاته كلها إذا كانت قليلة بقدر ما يجزىء . به أو كان بعضها يتحرك حركة قوية.

الثانية من الفصول : قال : الشارب يبرء التشنج الحادث من امتلاء بكيفيته كما يفعل الحمى فإما بكترة جرمه فيورث التشنج والسكتة وتفتح العصب لأنه يغوص فيه فيملأه ، لي : الشراب الناري المر العتيق إذا سقي صرفاً على قليل من الغذاء نعم العون على حل العلل الباردة من العصب.

السادسة من الفصول : قال : الفالج ينبغي أن يعالج بنفض الأخلاط / البلغمية ، ومن عرض له وهو صحيح وجع بغتة في رأسه ثم أسكت على المكان وعرض له غطيظ فإنه يهلك في سبع إلا أن يحدث به حمى لأن ذلك يدل على أن فضله مالت إلى رأسه دفعة فالحمى يسخن تلك الفضلة ويحللها فإن لم يحدث كان الموت إلى سبع.

السابعة من الفصول : متى عدم الإنسان بغتة قوّته أو استرخى عضو ما فالغلة سوداوية. قال جالينوس : لا ينبغي أن يطلق فيقال سوداوية لأنها قد تكون بلغمية أيضاً

ومن هذين يكون مثل هذا بغتة لأنه قد تحدث هذه العلة قليلاً قليلاً بسبب الورم الصلب أو بسبب مزاج رديء ثابت يعسر انحلاله لأنها تكون منه قليلاً قليلاً.

الفصل قال : السكتة تحدث عن انصباب دم كثير بغتة إلى الدماغ ومن يخاف عليه السكتة فبادر بفصده في الربيع قبل وقوعه فيها. لي : من كان ضعيف العصب يسرع وقوعه في هذه الأمراض فاعرف ذلك من المزاج ، قال : اللحم من المفلوجين لا يحسن وإنما الحسن للجلد وحده إذا لم تكن به آفة ، قال ويسهل الوقوع في الفالج من الصرع ومن اختناق الأرحام.

الثانية من الأدوية المفردة : قال : نحن ندخل إلى آبنز زيتاً حاراً من أصابه علة باردة مثل رعشة أو اختلاج أو فقد حسن أو حركة / بعد أن يطبخ فيه حشائش أو يزوز حارة. العاشرة من آراء بقراط وأفلاطون : قال : جميع الأطباء إذا عاجلوا من تشنج من الجانبين أو رعشة في جميع البدن أو اختلاج أو استرخاء في جميع البدن من أسفل الوجه قصدوا بالعلاج إلى مؤخر الرأس.

الرابعة من الثانية من أبيذيما : قال : الرعشة تكون في الأكثر من غلبة البرد على الحسن العصبي من الأعضاء فلذلك يضره الفصد في أكثر الأمر ، وربما نفع في الندرة ولا ينفع بالا من كان سبب رعشته احتقان دم كثير رديء في البدن كدم الحيض والبواسير. لي : ذكر جالينوس أنه قد أتى بجملة مقالاته في الرعشة والاختلاج والنافض في الأولى من تفسير الثالثة من أبيذيما.

الرابعة من الثالثة : قال : الشرب الكثير من الشراب يضرّ بالعصب والدماغ ، والجماع يضرهما مضرّة شديدة.

الخامسة من السادسة من أبيذيما : جميع هذه الأمراض والأعراض البلغمية إذا كانت بالصبيان انتفعوا عند الإدراك وذهب عنهم ذلك إن لم يسؤوا التدبير. السابعة من السادسة : قال : الفالج الكامل ذهاب الحسن والحركة من العضو بته. : قد قال جالينوس في الأولى والثانية من الأعضاء الأئمة : إنه / قد يمكن أن يذهب الحسن وتبقى الحركة وأن تذهب الحركة ويبقى الحسن وأن يذهبا جميعاً.

فإذا كان للعضو عصب حي وعصب حركي فرمما حدثت الآفة بأحدهما وإن كان عضو عصب حسية وعصب حركية واحدة فذهبت حركته وبقي حشه فذاك لضعفي حدث في عصبه فاحتاج للحركة إلى قوة منه كثيرة واكتفاء للحسن بالقليل ولا يمكن في هذا أن يبطل الحسن والحركة قائمة ثابتة.

اليهودي : ضماذ للرعشة عجيب ، يؤخذ رطبة واطبخها ودقها وضمد به اليد كل يوم مرتين.

قال : وقد ابرأت الفالج بالحمام اليا بس وقد يحمى انتظام (١) عظيم ويدنى من رأس السكيت فيحل الشكات ويقام بحذاء الفقار لأن العلة في مؤخر الرأس.

قال : ويحدث مع السكينة والفالج يبس البطن فليحتقنوا بالشيافات القوية ويدلك الرجل بالدهن والماء الحار والملح ويمرّخ الخرز بالمليعة والزبيق وينفخ في أنافهم أو اعتمد في إسهال هؤلاء وجميع هذه الأمراض على حب الفريون وهو ، سكينج ، اشق ، جاوشير ، مقل ، صبر ، جند بيدستر ، حرمل ، درهمان درهمان ، فر بيون درهم ، شحم حنظل درهمان ونصف ، الشربة مثقال.

/ قال : وأحمد أزمنا الخريف وينفع منه دهن الخروع المطبوخ بماء السداب يسقى درهمان كل يوم بماء الأصول ويتدرّج حتى يبلغ خمسة دراهم.

الحب البيمارستاني نافع لهذه الاوجاع ، جند بيدستر ، نصف درهم ، شحم الحنظل درهم ، فراييون دائق ، أيارج فيقرا درهم ، وهي شربة.

الطبري : قال : الرعشة تكون من الإكثار من الأشربة والماء بالثلج والباءة والسكر وينفع منها إسهال البلغم ، وشرب الجنديديستر والجلوس في الأدهان الحارة ، ويدهن العضو ويمرّخ عصبه بدهن السوسن ودهن القسط. لي : أدوية تقلع الخام من العصب ، الفر بيون ، شحم الحنظل ، القنطوريون ، عصارة قثاء الحمار ، يخلط بها الحلتيت والس كيينج والجاوشير ، والجند بيدستر ، ويدهن بعد ذلك بأيارج هرمس والأنقرويا ، وترياق الأربعة.

قال : من علامات الفالج صداع شديد بغتة وتمدد الأوداج وشعاعات أمام العين وبرد الأطراف ويختلج البدن كله وثقل حركاته وتصرّ أسنانه في النوم فلتدارك هؤلاء بالفصد والإسهال ، ويدهان البدن كله بدهن القسط ونحوه يقيؤوا قيئا كثيرا ويعطوا بالأشياء الحارة ويشموا أشياء حارة ويحتقنوا بالحارة ويجلسوا في الحمامات ويرضوا رياضة مسرعة لي : ينظر في الرياضة.

قال : وينفع في الفالج أكل الوج المري وينفع من برودة الأعضاء والخدر والفالج ، جندباد ستر يفتق في دهن قثاء الحمار ويطلّى.

وهذا دهان عجيب لبرد الأعضاء والفالج والخدر ، يؤخذ أربعة أرتال ماء / السداب المعصور الرطب فيصب عليه رطل دهن السوسن ويطبخ حتى يذهب الماء ويضافى وينزل عن النار ، يؤخذ جندبيد ستر وعافر قرحا وقسط أوقية وافر بيون

(١) كذا بالأصل ولعلها بانتظام.

نصف أوقية يداف فيه بعد جودة سحقه ويصب عليه أوقيتان دهن بلسان ويستعمل طلاءً لا شرباً.

أهرن قال : ابدء في علاج السكتة بالنطل على الرأس من طبيخ الشبت والشيخ والبرنجاسف والمرزنجوش وورق الأترج والصعتر وإكليل الملك والفوتنج والسداب والحاشا. لي : ينبغي أن يقصد الرأس بهذه بعد استفراغ البدن ثم ادهن رأسه بالأدهان الحارة اللطيفة ثم انفخ في منخريه السعوطات القوية فإن لم يحضرك شية فاسعط بعصير ثومة واحدق ، ومن ترجى من أصحاب السكتة فأعظم علاجه التكميد للرأس وجميع الجسد والنطول الحارّ والسعوط بالأشياء الحريفة والحقن الحارة وذلك أنه لا يمكن أن يسقى شيئاً لأنه يلقى كالميت ، على أنا قد نوجرهم قدر بندقة من الترياق أو من السنجرين أو الثليثا والسكبيج ونحوه من الصموغ ، وى حقنهم بمثل هذه الحقنة ، يطبخ شحم الحنظل والقنطريون مع النانخواه والشب والسداب والكاشم ، ويجعل فيه سكبينج ومزودهن لوز مز وى حقن به مع بورق ومرارة الثور وعسل ويدالله الفقار كله بالمناديل حتى يحمرّ ثم ينطل عليه طبيخ الاشياء الحارة اللطيفة ثم يدلّكه بالأدهان الحارة اللطيفة.

قال : وإذا حدث الفالج في عضو لضربة أو خراج خرج فيه فأزمن ورمه فإنه يعالج بما يبدّد الورم ، يوضع عليه المحاجم إن أمكن ذلك حتى يجتذب ذلك الدم الميت من السقطة والضربة ، وإذا حدث لضعف الصعب فامرخه بدهن الناردين ونحوه وإن حدثت الرطوبات كثيرة في البدن فاعطه حب الفريون ، وإن رأيت في معدهم رطوبات كثيرة فقيئهم ثم اعطهم ماء الاصول بدهن الخروع ، والطعام ماء حمص آبن زيست قد طبخ فيه ثعلب مع بزور حازت والتمرخ بلدهن الجندابادستر والفر بيون والعاققرحا والحنظل والميعة والزنبق أو يتخذ قيروطي بدهن السوسن ثم يسحق معها هذه الأدوية واطلها على مخرج العصب والعضو نفسه في الفالج والخدر والتشنج الرطب فإنه يحلل تلك الرطوبات الغليظة ويبرئ العليل.

بولس قال : المسكت يكون ملقى على ظهره ويكون وجهه في بعض الاوقات تعلقه خمرة ، ومن كانت علقته سهلة ابتلع الشيء الرطب إذا صب في حلقه ، وإذا كانت ولا حمى بهم وأشدّه أعسر تنفساً ويعرض من بسلام كثير بارو يملأ بطون الدماغ أو دم وى تقدمه وجع في الرأس حادّ وانتفاخ الأوداج وظلمة البصر ودواز وبريق / وبردّ في الأطراف واحتلاج في البدن كلّ وثقل الحركة وتصير الأسنان في النوم ويكون البول زنجارياً أو أسود أو فيه قشار نخالي ويعرض في الأمزاج البلغمية ، وإذا عرض لشباب

في وقت صائف كان عظيماً جداً وفي الأقل يبرؤ بأن يؤول إلى فالج فمن رجي منهم فابدأ بفصده لا سيما إن كان وجهه أحمر واحقنه بحقن قوّة ، وإن عرضت بعد أكل طعام ما أو تخمة فقيشه مكانك ثم جوعه يومين وامرخ بطنه بالأدهان الحادّة بعد النطول بالمياه الحارة اللطيفة والدلك وإن عرض بسكران فغذه بعد انحلال خماره بغذاء رطب مثل ماء الأصول ورطب رأسه بالأدهان الموافقة لذلك فإن كان صيفاً فاجعل الأدهان باردة وإن كان شتاء فتكون فاترة فإن لم ينحل خمره البتة ولم يفق فاينس من برئه.

وبالجملة ينبغي أن يفصد من رجي منهم ولا يؤخر ذلك فإذا خفت بعض الخوف حقنوا في ذلك اليوم أو من غد بالحقن الحادّة أعني بماء مالخ قد خلط بعسل وضرب ضرباً جيداً ويدهن البدن كله بزيت قد خلط فيه كبريت ويدهن الرأس بدهن شبت قد طبخ مع فوتنج ، ويقطر في الانف جند بيدستر مع ماء العسل ويشمّون الجند بيدستر والقنة ويفتح الفم بالقهر ويدخل فيه ريشة قد لوثت بدهن سوسن حتى يقيء ويلطخ المعدة بالتي تخرج الرياح وإذا خف قليلاً غرغر وا / وعطسوا وإن دام بهم فقد الصوت وثابت القوة فضع المحاجم على القفا والنقرة بشرط وعلى ما دون الشراشيف ثم ليحركوا في محفة أو أرجوحة واستعمل العطوس والغرور دائماً ويمضي به إلى الحمام بعد الواحد والعشرين.

أما أصحاب الفالج فاسقهم أيارج قد خلط بمثله جندبيدسترو درّجهم إليه من درهم أولاً : إلى ستة دراهم واجعل على العضو الأشياء المحمرة واخلط به الجند بيدستر والفلفل والعاققر حا والفر بيون واطلها بدهن السداب أو بدهن قثاء الحمار وعلق المحاجم على المواضع التي قد استرخت وضمدها بالأضمدة المهيأة بالزفت واسقهم مثقال جند بيدستر أو درهم جاوشير أو سكيننج فانه بليغ النفع اذا أخذ منه كل يوم قدر باقلاة بشراب العسل ، أو يؤخذ جندبيدستر وجاوشير وسكيننج وحلتيت بالسوية ملعقة كل يوم ويدخلون الحمام بعد ثلاثين يوماً وليقيئوا وليطعموا الأشياء اليابسة ويصابروا العطش ويعالج الموضع الذي يقرحه بالأضمدة المحمرة. بمرهم الاسفيداج.

وقد يعرض كثيراً للعضو الذي يفلج أن يقبض أو يسترخي بأكثر مما طبع عليه فتفقد ذلك فإنه ربما كان من شدّة امتلاء العضو وربما كان من استفراغه فإذا تفقدت ذلك فالفصد في بعضها ولا تفصد في بعض ، فإذا استرخت الأعضاء فادلكها بشدة واستعمل ما يقبض ، / وإذا انقبضت فاستعمل الدلك اللين بالأشياء التي ترخي ، ومما يعظم نفعه للاسترخاء أن يدلك بالزيت والنطرون والقنة وينطل بماء البحر أو بطبيخ الغار والفنجنكشت والمرزنجوش ، ويعظم نفع الأدوية المحمرة جداً ولذلك ينبغي أن يضرب العضو بالقضبان حتى يحمر ويطلّى بالأضمدة المحمرة ، وإذا تمادى الاسترخاء

في العضو فليمد اللحم المسترخي الذي فيما بين المفاصل ويثقب بمكاوٍ دقاقٍ وصغارٍ .
وأما الأعضاء التي تقلصت فبرؤها بالتدبير المسخن بأضمة الزيت وجري الدم إليه ،
والاسترخاء الحادث عن قطع العصب لا يبرء .

قال : فإن عرض الاسترخاء لآلات البلع فليوضع المحاجم على الذقن ويلطخ بالأدوية
المعمولة بالجندبيدستر والسكبينج ويتغرغر بالأشياء الحريفة ، وإن عرض الاسترخاء للسان
الفصد العرق الذي فيه ، واحجم الذقن وغرغر بالخردل واستعمل حركة اللسان ، وإن عرض
الاسترخاء لآلات الصوت فاقصد بالعلاج إلى الصدر وعالج بحصر النفس والصوت فإن
عرض بالجنب أو العجز انتفعوا باللطوخات والضمدات والحركات التي تستعمل في هؤلاء ،
فإن عرض في المثانة حتى يخرج البول بلا إرادة أو لا يخرج فأقصد بالعلاج إلى العانة والحالبين
وأحقن الدبر بدهن السداب أو بدهن قثاء الحمار من سمن وجند بيدستر وقنة وجا وشير
وحلتيت ، وآن حقنت المثانة من القضيب عظم نفعه / وقد اكتفى بهذا العلاج وحده خلق
كثير .

وأحقن الماء أيضاً بماء يخرج البلغم عنها بقنطوريون وشحم الحنظل وقثاء الحمار
وينتفعون بشرب المدرة للبول والجندبيدستر ودبر من هؤلاء من احتبس بوله بالتبويل والغمر
والعصر للمثانة والأضمة المرخية والماء الحار العذب ، وأما من خرج بوله بغير إرادة فذبره
بالأشياء المعفصة والمقبضة من الأغذية والأدوية اليابسة وشرب الماء الحار وبعد تنقص العلة
فاستعمل الأضمة المحمرة والاستحمام بالمياه العفصة الباردة وإن كانت قابضة كماء الشب
والحديد .

وأما الفالج الكائن من الخلاع بعض الفقار وزواله فإنه قاتل ، وأما الاسترخاء الحادث
للذكر فدبره بتدبير المثانة في تلك المواضع بأعيانها وعلى القطن والثنة والدبر واستعمل مع
ذلك الأدوية الزائدة في الباء ، واجتنب اللبن والجبن والكواميخ والبقول الباردة كلها ، وإذا
عرض الاسترخاء في المعاء المستقيم فإنه ربما كان منه حصر في الغاية وربما كان منه خروجه
بلا إرادة فدبره بعلاج المثانة سواء ، واستعمل بعد ذلك إن كان الثفل يجيء في الحقن
القابضة مثل طبيخ جوز السرو والعفص والإذخر والسعد ، وليجلس في هذه المياه ، وإن
كان الثفل احتبس فالأشياء المرخية مثل الشحوم ونحوها ، وفي بعض الأوقات ما يخرج الثفل
مثل الملح والحنظل ، وإن . عرض الاسترخاء للأطراف / فينبغي بعد العلاج الكلي أن يكثر
من قبضها وبسطها وتحريكها وذلكها فإن ذلك من أعظم علاجها خاضة لذلك .

فأما الفالج الحادث عن القولنج فإنه قد حدث على خلق من وجع القولنج بعد

أن تخلصوا منه فالج في أطرافهم حتى أنها لم تحرك أصلاً وإن كان حسن اللمس منهم باقياً ولعل ذلك إنما كان بسبب أن العضل مال إلى الأطراف على طريق البحران وبرءوا هؤلاء كلهم في الأدهان الحارة والدلك ، ووجدنا الدهن المتخذ بالجوز الرومي وصمغ البلاط خاضاً بهذا الوجع فقد انتفع كثير منهم بالأشياء التي تقوي وتبرء.

قال : والرعشة تكون من ضعف العصب وقد تحدث من شرب الماء البارد في الحميات ومن الإفراط من شرب الشراب ومن سوء مزاج بارد ، وإذا كان الارتعاش من سبب ظاهر فليمنعوا منه ، وإذا دام فليدهن بدهن قثاء الحمار وينصب المحاجم على الفقرة الأولى من فقار الصلب ويضمّد بالضماد الحار ثم يوضع عليه من بعد ذلك صوف قد غمس في الزيت العتيق.

وإن أزمّت العلة فليجلس أيضاً في آبن زيت ويستعمل الدلك اللين ، وليسقوا شراب العسل والجندبيدستر ولينقلوا إلى مواضع حارة ، وليدعوا الماء البارد والنبذ ، والأدوية البسيطة التي تصلح المرعشة الجندبيدستر ودماغ الأرنب إذا كل وعصارة الغافث ، وإن دام / فاستعمل الأضمدة المحمرة والأدهان المقوية الحرارة والدالك الشديد والرياضات ، ولا يشربون الشراب إلى أن يبرؤوا برءاً تاماً ، ولا يسقى في هذه العلة الأدوية القوية الإسهال ولا يستفرغ بعد ذلك استفرغاً قوياً لأن كل هذه تحلل القوّة فتزيد في الرعشة ، وإنما ينبغي أن يستفرغ قليلاً قليلاً ويدلك ويراض ويجوع ويعطش.

قال : وقد يكون ضرب من استرخاء المفاصل في الحميات المزمنة وفي عقيب القولنج والفالج ويكون من حر ورطوبة فإن عولج بالحرارة زاد.

ويتوهم الجهال أنه من البرد إذا عاجله يزداد وعلاجه في باب الجبر ، وجملته النطل والتضميد بالأشياء المبردة المجففة ، وهذا مسوخ جيد للفالج ونحوه ، عاقرقرحا ودهن الغار ومرزنجوش يابس وميوزج أو قية آوقية ونطرون وخردل آوقيتان أو قيتان وفلفل درهم وفر بيون آوقية ، وجندبيدستر أربع أو اق ، يطلى به مخارج العصب والأعضاء.

الإسكندر قال : إذا حدث الفالج في شيء من الأعضاء التي في الوجه إما في العين وإما في الأنف وإما في اللسان أو الأذن أو شيء مما يلي الوجه فذلك يدعى اللقوة ومعلوم إن ذلك من قبل الدماغ فأقصد بالعلاج إليه ، فالفالج يكون من بلغم غليظ كثير وربما من السوداء وربما كان من حرارة ويبس لأنه إذا كثرت الحرارة دفعت البلغم فسال إلى الموضع خائق وفي هذا الموضع يسخن ، وقد يكون الفالج من / هـ الامتلاء إذا كثر الدم فإذا علمت أن الفالج منه فابدأ أولاً بالفصد وإخراج الدم قليلاً

قليلاً في مرات وبعد ذلك استعمل الأغذية الملوقة وإذا كان الفالج في أعضاء الرأس فعالج بالغرغرة والعطوس والمضوغ ، وضع على الرأس الأدوية المحمرة وأجد ذلك.

وهذه شربة صالحة للفالج جداً ، صبر شحم حنظل أوقية أوقية ، فربيون نصف أوقية مقل أوقية ، هذه الشربة تنقي العصب لا يعدلها شيء ، الشربة أربع وعشرون قيراطاً إلى ست وثلاثين قيراط واسقه من هذه الشربة اثنا عشر قيراطاً ودع ثلاثة أيام ثم اسقه منه أربعة وعشرين قيراطاً ودع ثلاثة أيام ثم مثل ذلك فإنه يعظم نفعه ، فأما الكائن من الحرارة واليبس فاعطه ماء الشعير وماء الهندباء والخس ولحوم الدجاج والسّمك ونحوها من اللطيفة ، واسقه من الشراب المائي ولا يكون عتيقاً لأن العتيق ضار للعصب ، وليشربوا الماء البارد في وسط الطعام ولا يسهلوا البتة وأنه يزيدهم جفافاً.

وقد رأيت رجلاً أصابه فالج من حر كثير وصوم فأسقي أيارج ولقي من ذلك بلاءً شديداً حتى أنه أقعد ثم عولج بالحمام والأشياء المرطبة والمروخ بالدهن فبرأ.

شرك قال : خير ما عولج به المفلوج الأتعاب بالحركة والإكثار من المشي . ل والتجويد فإن ذلك يجلو البلغم ويكثر المرة ، لي : معجون / جيد لهذه العلل ، وج مائة زنجبيل خمسون فلفل لائون عاقرقرر حاثلاثون جنديدستر عشرون حالاتيت خمسة عشر ، جاوشير خمسة عشر ، عسل مثل الجميع يؤخذ مثل البندقة.

شمعون ضماد مسخن للعصب جداً بالغ عند فقد الحسن ، شمع ودهن سوسن ينعم خلطه ويطرح عليه جند بيدسترومر وميعة من كل دواء أوقية وى طلى به اذا كان الحسن باقياً بحاله والحركة ذاهبة البتة فخذ جوز السرو ، ومروا بهل ووج وقشور الكبر فيطبخ بشراب ويضمّد به الخرز الذي منه مخرج ذلك العصب.

قال شمعون : شياف نافع للعرشة في اليدين ، يطبخ الرطبة وتدق حتى تصير مثل المرهم ويضمّد به اليدين كل يوم مرتين فانه يبرؤه البتة.

قال : وصب في الفالج على المفاصل التي استرخت طبيخ الأشياء القابضة وادالكها حتى يحمر ، وينفع من الفالج الدلك حتى يحمر الأوصال والمسح بلدهرن القسط والقعود في طبيخ الضبعة العرجاء ويسقى دواء الكبريت بعد الاستفراغ ، واخر أمره أن يكون كياً دقيقاً بين كل فقرتين.

الاختصارات قال : إذا كان الفالج في أعضاء الوجه فأقصد بالعلاج إلى الدماغ فإذا كان في اليد فإلى مخارج العصب إلى اليد وإن كان في الرجل فإلى مخارج العصب إليه وأقصد بعد الاستفراغ وتلطيف الغذاء إلى تكميد الموضع باليابس لينحل البلغم اللزج الذي / في أصول العصب ، ودهنه بعد الكماد بدهن القسط ونحوه ، وإن كان في الأسافل فاحقنه بحقن حارة فيها صموغ حارة ولا تدع استفراغه بالقيء كل

قليل ، وإذا أمكن فليكن أول علاجه الفصد كما فعل حذاق الأطباء فإنك تخفف بذلك عن جملة البدن ، والحمى دواء عجيب له لأنها تسخن وتذهب البلغم. لي أبلغ علاجه الجوع والاستفراغ والسهر والحركة.

السادسة من مسائل أبيديميا : قال : لا علاج أبلغ للخطر ولمن أشرف على الاسترخاء من الحركة الدائمة لذلك العضو فإنه يعيده إلى حاله.

أرياسيس ، وقال السكيت دهن بدنه بدهن حار قد فتق فيه كبريت وصب على رأسه دهن ورد قد طبخ فيه عاقرقرح ، وشنه جند بيدستر وجاوشير وقنة ^(١) واسعط منه وافتح فاه وقيئه بريشة ليخرج الفضل إن كان في معدته وامسح معدته بالأشياء التي تخرج الرياح فإن لم يقيء بهذه فيحقن حادة ويفصد ويعالج الرأس بعد ذلك لما يشم ويغطس.

قال : وللعالج اسقه مثقال أيارج ثم زده مثقالاً في كل خمسة أيام إلى أن يبلغ خمس مثاقيل وانظر ما يكون من العلة وإذا كان الاسترخاء في أعضاء الوجه فاقصد للغرور والعطوس ، وضع الأدوية المحمّرة على الرأس ، وإن كان في الأعضاء السفلية فضع المسخنة على الخرز ومخرج العصب إلى ذلك العضو.

الساھر ، لا يسقى المفلوج شيئاً من الأدوية القوية إلى اليوم الرابع / أو السابع إن سل كانت العلة ضعيفة ، وأما إن كانت قوية فإلى الرابع عشرة لأنني رأيت سقي الأدوية في أول العلة كثير ما يزيد بها واقتصر على أن تعطي في كل يوم وزن عشرة درهم جلنجبين عسل بماء حار ودانقين مثل الترياق بالايارج ويغرغر ، وإذا كان بعد الرابع عشر سقي حب الشيطرج ويسعط بالسعوطات الموافقة ثم سقي بدهن الخروع بماء الأصول والأيارجات الكبار وحقن ودبر بجميع التدبير الموافق.

أشليم قال : أنفع شيء إلى الفالج أن يسقى كل يوم مثقال أيارج فيقرا مع نصف مثقال فلفل بلا عسل ليطول لبثه في البطن ولا يخرج بسرعة فيعمل عملاً جيداً ويبيت بالليل على جند بادستر وفلفل مثقال بالسوية وضع على رؤوس عضل العضو بمحاجم بلا شرط فإن ذلك يسخن العضل ويعيد إليها حركتها ، واسقه مثقالاً أو درهم زراوند طويل مع نصف درهم فلفل كل يوم ومرة ينتقل كل يوم دائماً بحب الصنوبر الكبار فإن له خاصية ، وضع الحمر على مخرج العصب.

التذكرة قال : اسقه للرعشة درهم جندبيدستر على الريق ^(٢).

ابن ماسويه قال : ينفع من آوجاع العصب أن يسقى مثقال قنطاريون دقيق ونصف

(١) قنة بالكسر والضم وتشديد النون هي البارزد.

(٢) اي نهاراً ، يقال أنا على الريق يعني برنهارم.

درهم جندبيدستر ونصف درهم عاقرقر حا ودرهم قردمانا وأوقيتين ماء السداب.
تياذوق قال : ينفع من استرخاء الأعضاء أن يطبخ الفوة طبخا / شديداً ويصب على
الأعضاء.

ابن سريون ، قال : علاج الاختلاج كعلاج الرعشة ، والرعشة تحدث لضعف قوة
العصب كما تحدث في المشايخ والذين يشربون الثلج كثيراً ويفرطون في النبذ عالجهم بحب
المنتن والشيترج وحب الصنوبر وشحم الحنظل وجند بيدستر والفر بيون مع جاوشير فانه
عجيب.

وادهن العضو بدهن السداب ودهن القسط ودهن قثاء الحمار ودهن الجندبيدستر ،
والفريون ، فإذا كان عن شرب الشراب فامنع منه وضع على الرأس خلا ودهن الورد والأس
، والذي يشرب الماء البارد فليدم الحمام. قال : لا يستعمل في ابتداء الفالج الأسهال ^(١)
القوية بل الحقن وشرب الفيقرا المعجون بالعسل ويدعمون الأدوية الشديدة الأسخان مثل
الترياق والمشروديطوس بطبيخ النان خواه والمصطكي والفردمانا وبزر السداب الفعل ذلك
أسبوعاً فإذا مضى أسبوع فاعط حب الشيترج وحسب النجاح والمنتن ، وغرغهم فإذا
مضى الرابع عشر سقي دهن الخروع والكلكلانج بماء الأصول الكبير ، وهذه صفته.

اصلين وشويلا عشرة عشرة ، اصل اذخر كركهن سبعة سبعة ، بزر الرازيانج وبزر
الكرفس وأنيسون وناخواه وشو نيز وقنطوريون دقيق وعاقرقر حا وزنجبيل ثلاثة ثلاثة ، قسط
زراوند ووج أربعة أربعة ، وبزر السداب وشيترج هندي خمسة خمسة ، جند بيدستر در همين
، يطبخ باربعة ار طال ماء الى أن يقي رطل ونصف ويصفى ويسقى كل منه كل يوم /
ثلاث رطل بدهن الفيغالا ^(٢) أو بدهن الكلكلانج وليستعملوا في الأيام حقنة حادة كي
يجذب المادة إلى أسفل فإذا طالت العلة فاسق الأبارجات الكبار وادهن خرز الصلب ورؤوس
العضل المسترخية بدهن القسط قد فتق فيه جند بيدستر وفر بيون وعاقر قرحا قد أجيد
سحقها.

والغذاء عصافير وماء حمص برغوة الخردل والشراب العتيق والخنديقون وماء العسل
بالأفاوية فإذا بلغ الانحطاط فاستعمل القيء مرات كثيرة ، وبالجملة فليقلوا الشراب ويلطفوا
التدبير ، ويحتقنوا.

والسكتة إما أن لا تبرأ أو تبرأ بأن تؤول إلى الفالج فإذا كان معه غطيظ فإنه صعب
وإذا تنفس بلا غطيظ فأمره أسهل فإذا كانت العلة صعبة والنفس عسراً جداً فلا

(١) كذا بالأصل ولعله المسهلات.

(٢) كذا بالأصل ولعله فيوفلاميلس . بخور مريم.

تعالج بالمسهلة ، واحقنهم بالحقن الحادة وافتح أفواههم وأدخل فيها كرة صوف ثم قيئهم بريثة ملوثة بدهن السوسن وأوجرهم بعد ذلك الترياق والأنقرويا ثلاثة مثاقيل بماء العسل ويلعقوا العسل مرات كثيرة صالح جداً ، أو أقام فوق رؤوسهم طبقة محمية وكمدها بقرنفل وهال^(١) وبسباسة قد أسخت فهذا علاجهم إلى الرابع عشر فإن جاوزه فخذ في تدبير الفالج غير أن العطوس والغرور هاهنا أوجب.

هذه صفة دهن القسط عجيب لاسترخاء المفاصل والخدر والرعشة ، إجهل وراسن ووج وإذخر جزء جزء وقسط ثلاثة اجزاء يطبخ بالماء / حتى يحمر الماء ثم يصب ذلك الماء على الدهن ويطبخ بثله ثم يفتق أمثاله فيه جندبيدستر ويرفع.

حبش من الاقربادين الكبير ، حبت مرتضى جيد للفالج ، أيارج عشرة قنطارون ثلاثة شحم حنظل درهمان جندبيدستر درهم الشربة درهمان.

حب خاص بالرعشة عجيب ، عاقرقر حا ثلاثة دراهم جندبيدستر ثلاثة دراهم ، شحم الحنظل درهمان ، عصارة قثاء الحمار درهمان ، أيارج خمسة دراهم ، الشربة مثقال.

العلل والأعراض قال : أجود العصب وأقواه أجفه فلا يزال يزداد جودة ما جف حتى يبلغ أن يتشنج. لي : رأيت ضعاف الأعصاب أصحاب الأمزاج الرطبة.

من مقدمة المعرفة والإنذار لبقرراط : قال : استمسك الصوت مع الاسترخاء رديء ، من اختلج جسده كله فانه يسكت ويموت ، من فليج بعض أعضائه فما دام لم يدق دقة شديدة فإنه يبر. لي : على ما رأيت من أسكت فأزيد لم يتخلص ، وقد قرن في كتاب الفصول هذا الفصل الذي يقول السكتة الصعبة بهذا العضل ، من اختنق فأزيد لم يعيش ، فالحال فيه عندي في السكتة كذلك وينبغي أن ينظر في كثرة الزيد وقلته وطول مدته فإنه إذا كان قليلاً أمكن أن يتخلص كما أنه قد يتخلص المخنوق إذا كان إنما أزيد قليلاً.

/ وقد قال جالينوس : إن السكتة قد تكون من ورم في الدماغ فينبغي أن يطلب علامته فإنه عندي أشرف وأصعب ، وأحسب أن علامته أن لا تكون بغتة ويكون قبله شيء من علامات قرانيطس وينبغي أن ينظر أين قال جالينوس ذلك ويحرر إن شاء الله.

الثالثة من الفصول : قال : السكتة تحدث إذا امتلأ الدماغ من البلغم حتى يغمره.

آرياسيس : مسوح جيد للفالج ونحوه ، جندبيدستر وقنة وفلفل ابيض وفر بيون وجاو شير وبورقي ، وعاقرقر حاوقسط وزنجبيل دفل يابس ، وتفسيواوكبريت وخردل وشمع وزيت عتيق ، قال : قد برأ علته خلق كثير.

جورجس : اعتمد في الفالج على النفذ كل أسبوع بالقوقايا وجوارش البلادر

(١) هال بواهي قاقلة صغار.

كل يوم وأيارج ترمس فيكون هذا للنفض وذاك لتبديل المزاج فإنك لا تلبث إلا مديدة حتى يصلح مع المسح بدهن القسط فإن كانت الحواس مع الفالج مظلمة فمل إلى الغرور والسعوط وامرخ الهامة بدهن القسط ولطف الأغذية واجعل الشراب ماء العسل وخمراً عتيقاً. لي : رأيت الحلتيت بليغاً في هذه العلل لا يعدله شيء في الأسخان وجلب الحمى فليعطى منه كالباقلة غدوة ومثلها عشية يسقى بشراب جيد قليل فانه يلهب البدن من ساعته ، وقد ذكر جالينوس : أن السكتة تكون من قبول عروق الدماغ لدم كثير ينصب إليه بغتة فاستدل على هذا النوع من السكتة بامتلاء الوجه والعين واحمرارهما ثم بادر بالفصد في هذا / النوع.

أبيديميا ، الأولى من الثالثة : قال : قد تحدث الرعشة من سقوط القوة ولذلك يحدث عن كثرة الاستفراغ والجوع والإعياء والباه المفرطين وقد يكون من كثرة الاخلاط يثقل القوة. لي : حب عجيب ، حلتيت نصف درهم ، جند بيدستر نصف درهم ، شحم الخنظل نصف درهم ، قنطاريون نصف درهم ، وهي شربة ، ما يعتقد جالينوس رأياً. قال : ما كان من أعضاء البدن أسخن فقبوله الحسن والحركة أسهل ، وما كان أبرد فأعسر لذلك ، إذا امتدت الشرايين فلج العضو من حركة العضل ، قال : ييطل فعل العضلة أما من ورم أو فسخ أو شذ أو قطع.

من الاقربادين الكبير معجون البلادر لمرضى للفالج ونحوه من السكتة واللقوة ، زنجبيل ووج وشيطرج هندي وعاققرحا وفلفل أسود من كل واحد عشرة عشرة ، جندبيدستر وفريون وحلتيت ثلاثة ثلاثة ، إهليلج أسود وآملج خمسة عشر درهماً ، عسل البلادر عشرون درهماً ، دهن جوز عشرة دراهم ، يلت به ويعجن بالعسل على ثقة بأنه يورث الحمى.

الساھر معجون جيد للفالج ، يعجن بلوز الصنوبر الكبار بعسل ويعطى ثلاثة دراهم. **مفردات جالينوس في المفردة :** العقار وشراب الشعير ضازان بالعصب ، فوة . الصيغ يسقى للفالج في بعض الأعضاء بماء العسل ، القنطوريون / الدقيق يسقى عصارته من به علة في عصبه لأنه يجفف وينفض الاخلاط البلغمية اللاحجة في العصب تخفيفاً ونفضاً لا أدى معه ، القسط يدللك بدهنه الأعضاء المسترخية ويصب على الرأس في السكتة ، العاققرحا ينفع من به خدر واسترخاء إذا ذلك به مع زيت حار بليغ في ذلك لأن قوته محرقة ، الجندبيدستر أبلغ الأدوية في العلل الباردة في العصب والدماغ إذا سقي بماء العسل أو يجزيه أو يدللك بزيت عتيق وجيد الرعشة الامتلائية.

وقال في هذا الكتاب : باني سقيت رجلاً كان بدنه قد برد غاية البرد شراباً عتيقاً حاراً وأنقذه من الموت.

ديسقوريدس : القردمانا جيد للفالج إذا سقي بماء الكرنب ، نافع من الرعشة إذا أكل دماغ الأرنب نافع من الرعشة إذا شوي ، وأكل القنطاريون الصغير لوجع العصب نافع ، العاقرقرا إذا سحق وخلط بزيت ومسح به نفع من الخدر وذهاب الحس والحركة نفعا عظيما ، والحلتيت يشرب للفالج مع المرّ والسداب بماء العسل ، السكينج يسقى للفالج والبرد العارض في بعض الأعضاء.

أبو جريح قال : البلادر جيد لمن يخاف عليه الفالج وقد دخل فيه ولمن عصبه رخو ولجميع الأمراض الباردة الرطبة في الدماغ. وقال : لا يعرف دواء أبلغ في الفالج من الديودار وهو شيء من جنس الأهل.

/ لي : الجوز قد يوجد شيء يقال له شير ديودار ، الكركر خاصته النفع من الفالج ووجع العصب ، شحم النمر أعظم الأدوية للفالج ، الشلل والبل والفلل جيدة لوجع العصب. **لي :** الإكثار من السفرجل والتفاح والرمان يضر بالعصب. شان نيولان دواء معروف بهذا الاسم يسلم الجلد إذا طلي عليه وإن سعط المفلوج منه بقدر حبة أبرء البتة.

ابن حنين في كتاب الترياق : الفلفل يسخن العصب والعضلات. **ابن ماسويه :** حب الصنوبر الكبار جيد للاسترخاء جداً. **ماسرجويه :** الرتبة عجيبة للفالج ووجع العصب. **لي :** رأيت عدداً من المفلوجين في البيمارستان أصابهم مطر فأنحل فالجهم.

لي : إذا حدث الفالج من سقطة ونحوها فانظر فإن حدث تاماً عقيب ضربة على المكان فلا يتقيأ بعلاجه فإن العصب قد انتهك وإن حدث أولاً فأولاً فاعلم أنه ورم فخذ في إمالة المادة عنه وفي التحليل والتلين بعده.

الأخلاق الأولى : قال : الزيد في السكتة بالضد مما هو في الصرع لأنه في الصراع يكون عند سكون النوبة وفي السكتة قاتل.

الرابعة من الأعضاء الآلام : قال : أصاب رجلاً ضربة على شراسيفه فلما برء بقي عمره كله عسر النفس وذلك لأنها أضرت بحجابه ، وأخر كانت به ذات الرئة فلما برأ منها صار عضده من الجانب الخلف والجانب الداخل عسر الحس وصار أجل مواضع الصاعد منه على ذلك حتى / بلغ أطراف أصابعه ، وبعض الناس أصابه من ذلك مضرة . يسيرة في الحركة أيضاً وذلك أن العصب الذي يخرج من الموضع الأول والموضع الثاني من المواضع التي فيما بين الأضلاع نالته في تلك الحالة مضرة والأولى من هاتين العصبتين لها عظم يعتد به يخالط العصب التي قبلها ثم ينقسم إلى أجزاء كثيرة بعضها يبلغ إلى أطراف الأصابع ماراً في الموضع الغائر من الساعد ، وأما العصب

الثانية وهى عصبه دقيقة فإنها لا تختلط بعصبه أخرى بته وتمرّ في الإبط تحت الجلد حتى تأتي العضو ثم تنقسم في جلدة الموضع الداخل والموضع الخلف منه وهذا الرجل برة من علته برةً سريعاً وضع على مناشيء هذه الأعصاب.

روفس ، قال : الماء خير للمفلوج من الشراب ، والماء الكبريتي نافع جداً إذا أدخل فيه. ابن ماسويه : ماء العسل خير للمفلوج من الشراب.

روفس : كلما كانت العلة أبعد من الدماغ فهو أسلم ويكون الفالج من الامتلاء من البرد الشديد ومن الضربة والجراحة ومن حزن أو فرح بغته ، وأردؤها ما كان من ضربة لأنه يفسد العصب ولا تتبعه علامات تنذر فأما الكائن من الأسباب الأخر فينذر فيها الخدر والاختلاج والرعشة وثقل الحركات وكدر الحس وضعفه. وقد يفلج المعدة والأمعاء فلا يحتبس الثفل وكذلك المثانة والرحم ، وقد يكون منه ضعف مع وجع وهو عسر البرء في المشايخ ، وكثيراً ما يعرض في المرطوبين والباردي المزاج والممتالين ، وإذا كان العضو المفلوج شديد الهزال مصغراً لا حسن له فلا علاج له ، وإن كان خصباً قليلاً / ولونه لون البدن فعالجه ، وإذا حدث بعقب صرع أو سكات فلا علاج له.

وقد ذكر آراس طراطس : أنه يكون فالج بادوار.

هوداس ، قال : يفصد مرتين إلا أن يكون شيخاً واحمه لا يأكل ثلاثة أيام البته وتسقيه فيها ماء العسل قليلاً ، واغذه في كل ثلاثة أيام مرة إلى أن يمضي أربعة عشر يوماً ثم أغذه ، وادهن الموضع الذي منه ابتدى بدهن قثاء الحمار واحقنه وجرعه الماء الحار ومشه وعرقه.

مجهول : علاج للفالج يبرء سريعاً يسقى شربة بترياق الأفاعي ولا يأكل حتى يتعالى النهار ثم يأكل فجلاً بعسل ولا يأكل خبزاً إلى العصر ثم يأكل خبزاً بكمون وشونيز وسكر وزيت ثريدة ويشرب عليه نبيذ عسل تذبر كذلك ثلاثة أسابيع.

أركاغانيس ، كتاب الادواء المزمنة ، قال : استعمل في الفالج طلاء الخردل فإنه ينشر الحرارة الغريزية ويردّ الحس ، وإذا وضعت الخردل فانزعوه كل ساعة فإن رأيتموه قد احمر وورم فذلك فأعده عليه ولا تنطل البته حتى ينفظ ثم أدخلوه الحمام فإنه يسكن ، مضيض الخردل والقيء بالخرق نافع لهم جداً ، والمياه الكبريتية نافعة جداً فإذا نزل العضو من الفالج فأكثر ذلك وحركته وتمريجه وأدخله الحمام كل ثلاثة أيام ، واغذه على المكان بعد خروجه فإنه يبرء البدن ويقوي الأعضاء.

من كناش آسليمن قال : أنفع شيء له أن يسقى كل يوم مثقال أيارج مع شيء من فلفل بماء قليل لا يكثر منه ولا يكون معه عسل / ولا شيء آخر ولا يكثر الماء ولا

عمالاً جيداً أو اسقه من الفلفل والجندبيدستر مثقالاً وضع على رؤوس العضل محاجم بلا شرط فان ذللف يسخنها ويرد حركتها ، واسقه الترياق الكبير ، واطل للموضع بالعاققرحا والفرييون والأنجرة والفلفل ونحوها أعني رؤوس عضل الموضع ، فإن كان في جميع البدن فتبدأ بالنخاع واحقنه بما يجذب الرطوبة واسقه زراوند طويل وفلفل بالسوية مثقالا واسقه دهن الخروع قد طبخ بماء البزور والتوابل الحارة ، والخرق الأبيض من جياذ أدويته يخلط بسمسم مقشر أو سكر ويسقى في اليوم الأول دانق ثم يزداد حتى يبلغ مثقالا ولا يزداد عليه ، ولحب الصنوبر الكبار فيه خاصية وكذلك لبذر الكراث ، وأدخله آبزنا قد طبخ فيه فوتنج بري وهري بالطبخ وامرجه بدهن القسط والعاققرحا وإن حدثت أن رطوبة كثيرة قد بلت مخرج العصب أو رؤوس العضل فعليك بالأضمدة المجففة اليابسة عليه مثل المتخذة من الأقاقيا ونحوه. لي : رأيت في جامع ابن ماسويه أن دهن الخروع الذي يطبخ بالعقاقير بالماء ثم يصب ذلك الماء عليه ويطبخ لا معنى له بل ينبغي أن يطبخ العقاقير في الدهن فإنه أبلغ.

الكمال والتمام ، قال : ينبغي لصاحب الفالج يشرب دهان الخروع بعلى الاستفراغ مرات ويأخذ قبل الدهن من ترياق وزن درهم بطبيخ النانخواه والكمون والشونيز ، يلين البطن بحب الشيطرج ويدسم / الغرغرة وياكل ماء الحمص برغوة الخردل وردهان الجوز والسلق والخردل ويستعمل البلادري والحقن الحادة والقيء بعلى الطعام وشم الأشياء الحارة ويدهن مخارج العصب بالأدهان والأطلية الحارة.

فيلغريوس : إذا كان الفالج من ضربة فالفصد أولاً ثم خذ في سائر العلاج.

ابن ماسويه : ينبغي أن يؤمر بالقراءة بالصياح الرفيع فإنه جيد لهم ، والحمى إذا ثارت بهم نفعتهم جداً لأنها تسخن العصب.

من كتاب قسطا في الخدر ، قال : نما افراط الخدر في الاعضاء التي لها حس لأنها ذهاب الحس ويعرض من الأغذية الغليظة التي تولد في العصب خلطاً غليظاً يعوق النافذ ويحدث عن الامتلاء الشديد في جملة البدن لأن ذلك يضطر العصب إلى أن ينضغط كالحال فيمن يتكوى على عضو ما والحال في الشد والرباط وعند البرد الشديد يصيب العضو فاستدل على العارض من أجل امتلاء العصب فقط بأن يكون العصب ضعيفاً في الأصل ويكون صاحبه قد أكثر الماء البارد والنوم والحمام والجماع بعد الغذاء فإن هذا التدبير يجمع في العصب فضلاً كثيراً ويتحقق ذلك بأن يخف الخدر بعد الاستفراغ وتقليل الغذاء وجودة الهضم فاعلم حينئذ أن الخدر إنما هو لامتلاء يخص العصب في نفسه فاستدل على الذي من امتلاء البدن كله بدلائل الامتلاء ، وعلى الذي من سوء مزاج بارد بذلك العضو بتقلصه وبرد مجسه ، وعلى

الذي من علة تخص العصب من دوامه وإدماحه ، وأدوية الخدر جنسان أحدهما ينقي العصب والآخر يبذل مزاجه وقد يركب منها مثل حب المنتن / فأما المنقي فالقوقايا ، وقد ينفع من الخدر الأضمدة والعلق والمحاجم لكن بعد جودة الاستفراغ.

في الارتعاش ، دماغ الأرنب إن أكل مشوياً نفع من الرعشة في عقب المرض ، شراب الأسطوخودوس جيد لوجع العصب ، وخاصة إذا كان مع برودة مفرطة.

جالينوس : الجنديديستر نافع للرعشة شرب أو مسح به ، ويمكن أن يستعمل في جميع علل العصب وإن كان هناك حمى أيضاً. لي : دهن الدارصيني وحده أو مخلوطاً جيد للرعشة ، أكل الكرب نافع من الارتعاش ، الاستحمام بماء البحر نافع من الرعشة وجميع أوجاع العصب المزمنة ، الدار شيشعان خاصيته النفع من استرخاء العصب ، دهن الحنا نافع لوجع العصب ، شراب الحاشا جيد من وجع العصب إذا اضطربت حركته ، لحوم الأفاعي إذا أكلت على ما في باب حدة البصر نفعت من وجع العصب.

روفس : ماء المطر جيد من وجع العصب إذا استعمل بدل الماء ، والماء خير للرعشة من الشراب ، والماء البارد يقوي العصب.

ابن ماسويه : دمان التعريق والتبريد بدهن السوسن والنجس جيد لوجع **جالينوس :** قال : عصارة القنطاريون جيد للاستفراغ من العصب ، دهن الغار جيد لوجع العصب.

ديسقوريدس : إن طبخ أصول الخطمي بالشراب وشرب نفع من الارتعاش. **ابن ماسويه :** اسق للرعشة درهم جند بيدستر بماء حار على الطريق وغذ بالقنابر والعصافير ، والفلفل جيد ، للرعشة والفالج قنطاريون دقيق مشقال ، جنديديستر نصف درهم ، عاقرقرا نصف درهم ، قردمانا درهم ، هي شربة يسقى بماء السداب أوقية ، وللرعشة خاصة صبر وجنديديستر بالسوية يجب ويعطى مقدار الحاجة ، للرعشة خاصة يسقى أسبوعاً كل يوم مثقالاً ، قنطاريون دقيق بماء حار ، وللرعشة التي للناقة والتي من ضعف البدن يطعم دماغ الأرنب مشوياً أو مطبوخاً.

فيلغريوس : إذا حدث الارتعاش بلا سبب باد فصدنا وأسهلنا ودلكننا الأعضاء المرتعشة دلماً شديداً أو أدخلناه في ماء الكبريت ، وإن كان قوياً قينناه بخريق وأدمننا حمة بماء الكرب^(١) إلى أن يخفف ، وإن كان من غلبة برد عاجناه بالأشياء الحارة.

(١) كذا بالأصل ولعله الكبريت.

العلل والأعراض : الاختلاج يكون من ريح غليظة ثابتة تتحرك تحت الموضع ويدل على ذلك أنه يعرض في الأوقات الباردة والبدن البارد ويبرء بالأدوية المتخذة بالعاقرة جاحا والجند بيدستر والتكميد بماء الملح ونحوه ، قال : وقد تحدث رعشة من كثرة الاستفراغ وعلامته ضعف العصب والكسل والألم وقلة الشهوة للغذاء وبطء نضجه والعرق الكثير عند الباه وإبطاء الإنزال وضعف الحواس وكثرة العرق عند / الغضب والضعف عند شرب الماء البارد فهؤلاء مستعدون للرعدة ونحوها.

العلامات من أبيديميا : قال : الفصد في الأكثر ضار للارتعاش لأنه في الأكثر تكون من غلبة البرد على العصب وربما نفع في الندرة من كانت علته إنما أصابته من أجل دوام واحتباس شيء كان ينصب منه.

الأولى الاستحمام بالماء البارد رديء للعصب وخاصة فيمن كان نحيف البدن.

ابن سرافيون : في باب الربو ، الجا وشير ضار للعصب جداً مثل له.

العلل والأعراض : قال : ضمد أصل النخاع في علاج السكتة بالخرذل والسكينج والجند بيدستر والفر بيون واسق منها ما ينبغي .
التذكرة قال : لا ينبغي أن يدفن الميت حتى يأتي عليه اثنان وسبعون ساعة فان منهم من يبقى مغشياً عليه في هذه المدة ثم يعود.

في الرعدة المبتدية والكائنة بعقب المرض

وأوجاع العصب واسترخائه والأشياء الجيدة والردية للعصب والاختلاج

قال **ديسقوريدس :** دماغ الأرنب البري إذا شوي وأكل نفع من الرعدة بعقب المرض ، شراب الاسطوخودوس جيد لوجع العصب خاصة إذا كان مع برودة مفرطة ، الجند بيدستر موافق / للارتعاش شرب أو مسح به . لي : جالينوس ، قال : الجند بيدستره ؟ : نافع للرعدة جداً شرب أو مسح به ، يمكن أن يستعمل في جميع علل العصب وإن كان هنالك حمى ايضاً ، دهن الرازقي دهن السوسن الابيض وحده أو مخلوطاً بقردمانا جيد للرعدة ، وحينئذ يوافق الرعدة مرق الديك العتيق الذي في باب القولنج مع القرطم والبسفايج جيل ، وأكل الكرب نافع من الارتعاش ، والاستحمام بماء البحر نافع من الرعدة وجميع أوجاع الأعصاب المزمنة ويزر الباداورد جيد للصبيان الذي يعرض لهم فساد في حركات العضل ، والجند بيدستر موافق لجميع أوجاع العصب جداً.

جالينوس : الدار شيشعان له خاصية النفع من استرخاء العصب ، وداهن الحنا نافع لوجع العصب وشراب الحاشا نافع للعصب إذا اضطربت حركته ، ولحوم الأفاعي إذا أكلت على الصفة التي في باب حدة البصر أصلحت وجع العصب ، ودهن العصفور

نافع جيد لوجع العصب ، ماء البحر ينفع من ألم العصب إذا صبت على البدن ، وماء المطر جيد لوجع الأعصاب إذا استعمل بدل الماء.

روفس : قال : الماء خير للعرشة من الشراب ، الماء البارد يقوي العصب.

روفس : إدمان الحمام والتمرخ بدهن السوسن ودهن النرجس جيد لوجع العصب واسترخائه.

ابن ماسويه : طبخ قشور الخضري هو الطلع يو افق وجع المفاصل. ودهن النرجس جيد لوجع العصب البلغمي.

ابن ماسويه : الأيرسا نافع من الاختلاج.

/ **وقال جالينوس :** دهن السوسن الأبيض نافع من الأوجاع العارضة في العصب من البلغم وكذلك السوسن نفسه ، الشلل والبلل والفل خاصيتها النفع من وجع العصب ، وعصارة القنطاريون الصغير إذا شربت وافقت أوجاع العصب خاصة لأن ذلك يخفف الوجع وينفض الأخلاط اللاحجة فيها تجفيفاً ونفضاً لا أذى معه.

جالينوس : ماء رماد خشب التين المكرر المعتق ان تلتطخ به مع زيت نفع من وجع العصب ، ودهن الغار يوافق جميع أوجاع الأعصاب ، وإن طبخ أصل الخطمي بالشراب وشرب نفع من الارتعاش.

ابن ماسويه : النافع من الوجع العارض عن البرد يدهن بدهن حب الغار أو دهن النرجس أو دهن السوسن أو بالقنة مع دهن النرجس فإن كانت مع حرارة فيدهن الحناء وزيت انفاق ، وقال في الارتعاش اسقه درهم جند بيدستر بماء حار على الريق واطعمه زير باجة من قنابر وعصافر مطبوخة بماء اللبلاب أو لباب القرطم ، والفلفل جيد له ، ولوجع العصب قنطاريون دقيق مثقال ، جند بيدستر نصف درهم ، عاقر قرحا نصف درهم ، قردمانا درهم ، هذه شربة بأوقيتين ماء السداب يصلح الفالج.

ابن ماسويه : للعرشة ، صبر جند بيدستر يجعل حباً ويعطى منه ويزيد وينقص الجند بيدستر على قدر الحاجة.

من تذكرة عبدوس : لوجع العصب الشديد ، يمسح بدهن الغار أو بدهن السوسن ويطعم لحوم الافاعي ويسقى قنطاريون دقيق بماء حار.

للعرشة من التذكرة ، قال : يسقى على الريق درهم جند بيدستر.

/ **من الكمال والتمام ،** نافع لوجع العصب التمريخ بدهن الغار ودهن السوسن ، وللوجع الشديد في الأعصاب أن يطعم لحوم الافاعي ويسقى قنطاريون صغير درهم ونصف بماء حار أياماً ، للعرشة العارضة في البدن من شدة الوجع ، يطعم مخ الأرنب مشويماً أو مطبوخاً.

فيلغريوس ، قال : إذا كان الارتعاش من غير علة معروفة فصدنا له عروفاً وأسهلناه
ودلكننا الأعضاء التي ترعش دلماً شديداً أو أمرناه بأن ينقع في الماء الكبريتي فإن كان قوياً
فقيئناه بخرق وادو مناحمه بماء الكبريت إلى أن يخف ، والارتعاش من غلبة البرد عاجله
بالأشياء الحارة.

العلل والأعراض : الرعشة إنما تكون إذا لم يكمل عليه المرض للقوة المحركة للعضو كما
يكمل ذللف في الفالج والعلة تذهب بالعضو نحو مركزه والعضل يشيله فتحدث حركتين
متضادتين وتحدث الرعشة أيضاً من الغم والفرع والغضب ومن سوء مزاج بارد كما تغلب
ذاللك على المشايخ وعلى من يلثم شرب الماء البارد أو كثرة الشراب والاعتسال بالماء البارد
، والماء البارد وحده رديء جداً للعصب وخاصة فيما كان نحيف البدن.

قال : والاختلاج يكون من ربح غليظة ثابتة يتحرل تحت الموضع وليس يمكن أن
يكون ذلك المحرك رطوبة لأن الرطوبة لا تنصب ويستفرغ في تلك السرعة ولا ربح لطيفة لأنها
لو كانت لطيفة لنفشت / من حيث هي فهي إذاً ربح غليظة.

ويدلك على ذلك أيضاً أنه إنما يعرض في الأوقات التي هي أبرد وفي الأبدان الأبرد
عند الاستحمام بالماء البارد وشربه ونحوه من التدبير ، ومن أنه يبرز بالأدوية المتخذة. بالعاقرة
قرحا والجندبيد ستروبالتكسيد بماء الملح ونحوه ، والاختلاج لا يعرض في عضوين إما في اللين
جداً كالدماغ وإما في الصلب جداً كالعظم والغضروف ويعرض فيما بين هذين ، قال :
والرعشة تحدث أيضاً من الاستفراغ.

من كتاب في علامات منسوب الى جالينوس ، قال : الاختلاج يعرض من الفرع
كثيراً ، علاماته ضعف العصب ، الكسل والألم وثقل البدن وقلة الشهوة وإبطال نضج
الطعام وإذا هاج الباه عرق عرقاً كثيراً وبطيل المباشعة وتكل حواسه وإذا غضب انصب عرقاً
وإذا شرب الماء ضعف واسترخى جداً فهذه علامات ضعف العصب والتهيه للار تعاشي.

أبيذيميا : الرعشة في الأكثر تكون من غلبة البرد على العصب وربما يقع في الندر من
كانت علته إنما أصابته من أجل دوام الامتلاء أو احتباس شيء كان ينصب منه.

آبيذيميا : الجماع الكثير يورث الرعشة وكذلك الاستفراغ الذريع وجميع الأعراض التي
تضعف القوة تورث الرعشة. لي : هذه تزيد في الرعشة إذا كانت ويورثها إذا أزممت.

/ العلل والأعراض : قال : يكون الاختلاج من ربح بخارية غليظة لا تجدد مخلصاً
ولذلك يحدث أيضاً كثيراً في الأعضاء التي تبرد لأنها تفقد التحلل منها فيجمع فيها ويكون
عندما يروم التخلص ضربة ويمنعه اللحم الذي فوقه فيتمانعان فتحدث حركة.

لي : على هذا السبب يكون علاج ذلله بالتكميد وتسخين الموضع ، والاستحمام بالماء الحار ، والماء البارد جداً رديء للعصب وخاصة فيمن كان نحيف البدن.

الطبري : قال : الارتعاش يحدث من الإكثار من الأشرية والماء البارد والجماع وخاصة على الشبع وكثرة السكر وينفع منه الجندبادستر والحلتيت ودهن القسط.

قال ابن سرافيون في باب الربو : ان الخيار شنبر ضار للعصب جداً منكىء له.

ابن سرافيون : قال : الرعشة تحدث من سوء مزاج بارد يوهان العصب ، وعلاج الشراب الصرف فينبغي أن يمنع منه أولاً ثم يأخذ في تقوية الدماغ بالخل ودهن الورد أو دهن الآس والخلاف.

الأوقات والأبدان الباردة وعند السباحة وشرب الماء البارد ونحوه من التدبير وعلاجه مسيح : قال : ينفع من الرعشة التي عن الدماغ أن يسقي درهم أسطوخودوس بماء العسل أياماً فإنه عجيب.

/ قسطا في كتابه في البلغم ، قال : إذا دام الاختلاج فخلخل البدن بالحمام والدلك والأدهان اللطيفة مثل دهن القسط فإن كان قوياً صعباً فعالجه بشرب دهن الخروع وماء الأصول بعد اللوغازيا.

الأعضاء الآلامه : قال : الخدر يكون بسبب البرودة كما تجد ذلك عياناً فيمن يسافر في الثلج وما يحدث عن العضو إذا برد فإنه يخدر أولاً ثم يصير إلى عدم الحس والحركة وهو متوسط بين حال الصحة والاسترخائية.

كتاب قسطا ، قال : الخدر نما يكون في العضو الذي له حس فقط لانه ذهاب الحس والحركة ويعرض الخدر من الأغذية الغليظة التي تولد في العصب غذاء غليظاً يعوق النافذ في العصب عن النفوذ على مجرى الطبيعة كما يمنع الماء الكدر نفوذ الشعاع ويحدث عن الامتلاء الشديد لأن ذاك يضطر العصب إلى أن يتجافى ويتكاثف أكثر مما في طبعه فيسد بذلك المجاري الدقيقة التي ينفذ فيها الروح كما تراه فيمن يتكىء على عضو من أعضائه كما يعرض في الحال التي تسمى خدر الرجل وعند شد الرجل واليد والساق برباط أو غير ذلك وفي الحال المسماة بشدق ، ويعرض الخدر من أن يبرد العضو برداً شديداً لأن ذلك يجمع العضو فيكشف العصب ، وقد يعرض الخدر لامتلاء الأعصاب فقط ، ويستدل على الخدر الذي هو من امتلاء جملة البدن من علامات الامتلاء الحادث في جميع البدن ، وعلى الحادث من امتلاء الأعصاب / أن يكون العصب

ضعيفاً في الأصل وأن يكثر شرب الماء البارد والنوم والجماع والحمام بعد الطعام فإن هذا يجمع في العصب فضولاً ويتحقق ذلك إن كان الخدر بعد استفراغ البدن وبعد قلة الغذاء وجودة الهضم ثابت فيعلم أن الفضلة إنما هي في العصب وامتلاء يخصه في نفسه ، وليستدل على الخدر من برد بالأسباب البادية مثل الثلج ونحو ذلك ويكون العضو في نفسه متقلصاً منضمماً بارد المحس بإضافته إلى سائر البدن.

ويدل أيضاً على الخدر الذي من نفس ضعف الأعصاب وامتلاءها دوام الخدر وأزمائه وقد يمكن أن يعالج الخدر بأدوية مسهلة فينفي الأعصاب ويكون اللحم والعضل الذي فوقها ممتلياً والدواء المسهل يسخن الأعصاب فيحدث بفضل حرارته إلى العضو ويغذي به ولا يبين للدواء فعل كثير.

وعلاوة ذلك أن يكون الخدر ثابتاً مع امتلاء اللحم والعضل الذي فوقه وإذا كان ذلك فيحتاج إلى أن يضم مثلاً اللحم ، وينفض امتلاء جملة البدن بالفصد وقلة الغذاء ثم يقصد بالأدوية التي تجذب من العصب.

قال : وأدوية الخدر جنسان أحدهما منقي للأعصاب من ما فيها بالاستفراغ والآخر يسخنها ، وأقوى المنقية حب القوقايا والمنتن والشيطرج وحب الاصطمخيقون الأربعة ويركب أدوية من / المنقية المسخنة مثل حب المنتن والأيارجات الكبار.

وقد رأيت قوماً نفعمهم تعليق العلق من الخدر غير أنه لا ينبغي أن يكون البدن ممتلياً بل شديد الاستفراغ وينبغي أن يتجنب الأدوية المغلظة وقد رأيت غير واحد ممن ذهب عنهم الخدر بالضمادات وينبغي أن لا يقدم على أضمة الخدر إلا بعد تنقية جملة البدن.

ضماد ضمدت به امرأة كان قد بطل حسها فرجع وصحت ، عاقرقرا حب الغار ، ميوزج ، فراييون ، مرزنجوش ، بورك ، خردل ، آوقية آوقية فلفل جند بيدستر وأفسنتين من كل أوقية يعجن بدهن قثاء الحمار ويضمده به الموضع.

ومن أدويته الأشق والسكبينج والبارزد والغار ودهن الغار والسوسن والقطران والجاشير ودهن اللسان وشم القنفذ وشحم الحمار الوحشي وميعة والرماني والقسط ورد هنه أيما شئت مفردة مع قيروطي شمع احمر ودهن زيت عتيق وهذه تبدد الغلظة أيضاً وتحلله.

قسطا في كتابه في البلغم ، قال : وينفع من الخدر آيارج رو فس ثم المرخ بدهن الفر بيون يطرح فيه دهن الخروع وشمع وندام الرياضة وكثرة الحمام.

في الرعشة المبتدية والكائنة بعقب المرض وأوجاع

العصب واسترخائه والأشياء الجيدة والرديئة للعصب والاختلاج

الثالثة من الأعضاء الآلام :

قال : هؤلاء يسدرون وتظلم أعينهم ويدار بهم حتى يعرض / لهم ما يعرض للصحيح إذا دار مرار كثيرة من دورة واحدة ومن أسباب يسيرة حتى أنهم ربما سقطوا ، وأكثر ما يعرض لهم ذلك عند نظرهم إلى الدواليب والمياه الشديدة الجرية وإذا سخنت رؤوسهم بالشمس أو بأي شيء كان. لي : من هاهنا حدسوا أنه يكون من خلط بارد في الرأس ينحل عندما يسخن الرأس إلى بخارات ومن كانت هذه حاله فبين أن فصد الشرياني وشدهما لا يبرئانه لأن العلة في الرأس أولية وعلاجها نفض الرأس. قال : وإنما يكون الصدر من ريح بخارية حادة ترتفع إلى الدماغ في هذه الشرايين أو يكون في الدماغ نفسه سوء مزاج يولد مثل هذه الريح. قال : يكون الصدر إما لصعود ريح حادة بخارية إلى الرأس في الشرايين الظاهرة أو الباطنة وإما لأنه يتولد في الرأس نفسه مثل هذه الريح عن سوء مزاج مختلف فيه وإما لأنه يصعد عن المعدة. لي : لم يقل جالينوس في الصدر أنه يكون من خلط بارد البتة ولم يذكر فيه بالا ما قد كتبنا فينبغي أن ينظر من أين قالت الأطباء ذلك. قال : وقد ينتفع قوم منهم بقطع الشرياني اللذين خلف الأذن عرضاً حتى يبرأ وليس كلهم يبرأ بهذا العلاج وذلك أنه يصعد إلى الدماغ شريانات أخرى كثيرة غير هذه وقد يكون عن الدماغ نفسه وعن فم المعدة.

قال أرجيجانس : أنه إذا كان الصدر من علة تخص الرأس كان قبل الصدر والدوار طنين في الأذن وصداع وثقل الحواس وإذا كان عن فم المعدة تقدمه خفقان وتهوع. لي : يستعان بهذه المقالة جوامع هذا / الكتاب ، إذا كان الصدر والدوار يخص الرأس فإن صاحبه لا يزال ثقیل الأذن مظلم العين ويكون الصدر والدوار به دائماً.

وأما الذي يصعد إليه فإنه يفتر ، وصعوده إليه ربما كان في العروق التي خلف وعلامة ذلك توترها وتمدها وحينئذ فليقطع ، وربما صعد في شرياني السبات ودليله تمدد الرقبة ، وربما صعد من المعدة وآية ذلك أن العلة تصعب عند حدوث التخيم أن العليل يجد قبله غثياناً وخفقاناً. لي : ينبغي أن يمثل هذا في الصرع.

اليهودي : قال : أكثر ما يكون الصدر من الدم والصفراء وإن كان عن البلغم كان

قال أهرن : الدوار يكون إما عن المعدة وإما عن الرأس من قبل دم يصعد إليه أو ريح تتولد فيه عند سخونة في الشمس ويتقدم الذي عن المعدة وجع المعدة وغثي ونحو ذلك ، والذي من الدم الصاعد في الشرايين آن يدر وريتملد وينفع حينئذ قطعها وقد يصعد في شرايين السبات وينفع منه قطع الباسليق ، وأما الذي يخص الرأس فليسق طبيخ الإهليلج والغاريقون. لي : ويضمّد الرأس بالأضمة المقوية وإن رأيت الوجه يحمر معه والبدن ممتلىء فالفصد الصافن واحجم الساق ثم ضع المحاجم على القفا ، وينفع شم الكافور والأضمة والنطولات الباردة.

بولس : قال : المادة التي يكون منها السدر وهي التي منها يكون لشرغس وقد يكون عند ضغط بطون الدماغ من عظم ينكسر أو نحوه ، / والسدر يكون اذاغلب على الدماغ بالشمس أو الدثار ، وقد يعرض عن ضربة تصيب الرأس ويكون إما باشتراك وإما بانفراد فإن كانت العلة تخص الرأس تقدمه وجع شديد ودوي في الأذن وثقل في السمع وضعف في الشم ، وربما عرض منه ضعف الذوق ، وإذا عرض عن المعدة كان معه عصر المعدة والغثي ويعالج في وقت النوبة بالغمر والدلك للأطراف وما يشم مما يسكن العلة فاقصد الراحة بالفصد أولاً ثم بالإسهال بالأيارج وبعد ذلك بالحقن الحارة المعمولة بشحم الحنظل والقنطاريون وبعد ذلك حمامة النقرة وعلى الرأس ثم استعمل الغرغرة والعطوس ، فأما الذين يجدون حرارة في الرأس ودوياً في الأذن وذلك من بخارات حارة ترتفع في الشرايين فليفصد الشريانين الذين خلف الأذن على ما نصف في العمل بالحديد.

الإسكندر : قال : من أنفع الأشياء للسدر الحب الذي في باب الشقيقة.

شمعون : للدوار اقطع منه العرقين العظيمين الذين في القفا وأكوهما حتى يبلغ العظم ومن سقط من شدة الدوار فهو عه ثم الحقنه بحقن حادة وعطسه وافصده وضمد رأسه بضماد بارد معتدل.

أرياسيس : قال : حرك أصحاب السدر في وقت النوبة بالدلك والشم حتى يتنبهوا ، فأما في وقت الراحة فليفصدوا أولاً ثم يسقوا الأيارج ثم يحقنوا بحقن حادة مثل طبيخ الحنظل والقنطاريون ثم يشرطون على الرأس / ويحجمون النقرة ويتغرغرون بما يجلب بلغمًا كثيراً ويعطسون. لي : الفرق بين السدر الشديد التي يسقط صاحبه منه وبين الصرع بأنه لا يكون مع سقوط السدر تلوي ولا تشنج يحرر ذلك.

ابن ماسويه : من كتاب السدر والدوار ، قال : إن البخار الغليظ الكثير إذا صعد إلى الرأس ولم يمكنه التنفس والتحلل منه ولد السدر وهذا البخار إما أن يتولد في الرأس إذا كان مزاجه رطباً مولداً للبخار وإما أن يصعد عن المعدة أو بعض الأعضاء الأخرى كالساق والفخذ والكلى ونحوها فدلّل السدر الذي يخص الرأس يكون إنما يتولد إذا سخن الرأس بالشمس والنار والدثار ونحوه.

وأما الكائن عن المعدة فإنه يولد السدر في مقدم الرأس خاصة ويكون معه تهوع وغشي وتكسر ويشتد مع طعم ويكثر التبرق والبصاق. لي : قد يكون سدر عن المعدة إذا خلت فلا يسكن إلا بالطعام من الأشياء القابضة.

قال : وأما الذي يرتفع من عضو ما فإنه يجد الدبيب يرتفع من ذلك العضو حتى يبلغ الرأس ثم يسدر وهذا البخار يحدث عن جميع الأخلاط فاستخرج ما الغالب عليه من الدلائل الظاهرة والتدبير المتقدم ، فإن رأيت أمارات الدم فافصد وإن رأيت أمارات الصفراء فأسهل.

ابن سرافيون : قال : الدوار يكون اما باشتال واما بانفراد فالذي باشتال يكون مع سوء الهضم ووجع المعدة والقراقر والغشي ويسكن ويهيج ، والذي بانفراد عن . الرأس فيكون دائماً ويكون مع طنين الأذن / وثقل الرأس وظلمة البصر ويقرب من حالة السكران وقد يكون الدوار من بلاغم كثيرة في الرأس فعالج هؤلاء بإسهال البلغم ثم بالتدبير اللطيف والأدوية المسخنة وتنقية الرأس ، وإن كان من رياح غليظة فاكبه على طبيخ البابونج والبرنجاسف ولكليل الملل والصعتر والمرزنجوش والشيح وورق الغار ، وإن كان من كيموس حارفاً نفضهم بطبيخ الهليلج وإن رأيت للفصد وجه فافصدهم القيصال إن كان بانفراد الرأس وإن كان باشتراك فالأكحل ، واسقه بعد ذلك المبردات وضمد بها رأسه وإن طالت العلة فاعلم إنها باردة فعليك بالإيارجات الكبار ونقيع الصبر بليغ جيد ، وإن كانت الريح يرتفع في الشريانين اللذين خلف الأذنين فآية ذلك أن يتمدد تمداً شديداً ويلتفان بآخره وإن أنت شددتهما سكن الوجع وكذلك إن أطليتهما بالأدوية القابضة ، ويسكن البتة بترهما وإن لم ينتفع بذلك فإنه يصعد في الداخلة وعلاجه إدمان الإسهال.

الفصول الخامسة : قال : السدر هو أن يخيل للإنسان ما يراه يدور حوله ويفقد حس البصر بغثة حتى يظن أنه قد غشي جميع ما يراه ظلمة وينفع منه القيء. لي : كان جالينوس لا يفرق بين السدر والدوار ، والدوار هو أن يرى ما حوله يدور والسدر يكون بعقب الدوار إذا اشتد وبلغ إلى أن يسقط وحصل أن الدوار ينبغي أن يطلب سببه من حال البدن وتدبيره وأزمان العلة فإنه قد يكون من خلط بارد وحار ثم يعالج بحسب ذلك.

/ مسائل الفصول : قال : السدر هو أن يرى الإنسان جميع ما يراه كأنه قد تغشا ظلمة أو ضباب ويعرض لخلط رديء يلدغ فم المعدة.

البشيدك

لي : هذه العلة تكون من حالة إعيائه في البدن وخاصة في أعالي البدن وتتمدد

معه العروق وتحمر العين ويكثر التشاوب والتمطى وينفع منه على ما قد جرئت صب الماء البارد الكثير على الرأس وشرب ماء الثلج والنوم وإذا كان يكثر بالإنسان فإنه يحتاج إلى فصد عرق القفال وإلى سهال الصفراء.

الحوز ، قال : وج جيد للبشيدك. لي : وقد جربه صديق. لي : فانتفع به فإن كان يلو كه ولعله يعمل ذلك بخاصيته وقد ينفع منه أن يستف كزبرة وسكر وأن يشد اليد على شرياني السبات ساعة وينبغي أن يخدر وأن يصيب الإنسان من الشد على هذين حالة شبيهة بالسكتة حينئذ. وقال : خل العنصل يصلح للسدر العارض من السوداء وشرابه جيد ، البلسان نافع من السدر.

روفس : قال : شرب الماء خير في السدر من الشراب واصل الفاشر يشرب منه كل يوم در همين يعظم نفعه للسدر ، القنة إذا دخن به نفع للسدر.

ابن ماسويه : ينفع من السدر حب البلسان مثقالين يسقى بنقيع الصبر أو بنقيع الأيارج أو بنقيع الحمص في ماء الأفسنتين ثلاث أواق وللسدر العارض من البلغم والصفراء بنقيع الصبر والأفسنتين.

/ هراوس الحكيم : قال : يكون السدر من البلغم والسوداء ويجد صاحبه ثقلاً في ١ هـ الرأس ويحيد بصره عن الضوء ولا يستطيع سماع صوت شديد ويرى بين يديه أشياء تدور فإذا تمطى وهو قائم سقط فليفصد ويحقن ويشم المطفة ويقوي الرأس بخل ودهن ورد ويلطف غذاؤه ويكثر المشي وينطل على رأسه ماء حار فإنه يبرؤه ويحجم النقرة ويقطع الشريان الذي خلف الأذن ويشم جند بيدستر وسداب ومرزنجوش ونمام ويسهل بالغاريقون وشحم الحنظل وأيارج وملح هندي والأسطوخودوس.

من حفظ الصحة ، قال : قد يكون سدر ودوار من قبل مزاج الشريانات فليفصد حينئذ الشريانات أعني خلف الأذن. وقال : في الفصد اجعله من الرجل.

جورجس : قال : حال من سدر كحال من يدور مرات كثيرة يحميه ، ويسدر أيضاً

من الشمس والصيحة الشديدة وينفعه قطع القيصال والإسهال وترك الشراب وجميع ما ابن ماسويه : من كتابه في السدر ، قال : يكون من بخار كثير يملا الدماغ أما يتولد في الرأس أو يصعد من المعدة أو من بعض الأعضاء فاستدل على الذي من عضو ما أنه يجده يصعد منه أولاً ويعرف حال البدن ثم انفض ذلك الخلط الغالب.

مجهول : إذا كان السدر مع حرارة فعالج بخل خمر ودهن ورد والفصد شرياني الأذن والقيصال واحجم الفاس وانفخ في أنفه كافوراً وإن كان مع برد فأسهله بالقوقايا واسعظهم بما يجذب البلغم.

فى المالىخوليا والاعذية السؤءاوية

المضاءة لها المستعءىن للمالىخوليا وبالضء

الثالئة من الأعضاء الآلامة : الوسواس السؤءاوى لا يكون من البلغم البئة وىكون من الخلط الأسود لا من المرة السؤءاء الرءىة التى من اءراق الصفرء فإنه إنما يكون من هذا الخلط الاءءلاط الرءىء الذى معه ءوئب على الناس وءءة شءىءة ، قال : وقء يكون الوسواس السؤءاوى إما أن يكون لأن ما فى الءماغ نفسه من الءم الذى فى عروقء وقء ءغىر إلى السؤءاوية ولىس ءم سائر الءن كذلك أو يكون الءم الذى فى سائر الءن كذلك. قال : والءم الذى فى عروق الءماغ ءمىل إلى السؤءاوية إما لأنه ىءولء فىء نفسه ، وءولءه ىكون من ءرارة ءءىرة فى الموضع نفسه ىءرق ذلك الءم وىشىطءه واما آن انصبب الیه من جمیع الءن ، وإذا كان الءم الذى فى جمیع الءن سؤءاویاً فابءأ بالفصء والإسهال ، وأما أن كان الذى فى الرأس منه فقط كذلك فلا ءاجة إلى فصء لهذه العلة ، اللهم إلا لشيء آءر ىءءاج فىء إلى الفصء ومیز هل الءم السؤءاوى فى الءن كله أو فى الرأس وءءه من ءال الءن فإن الأبيض السمین قل ما ىءولء فىء ، والقضیف الشءىء الأءمة والأزب الواسع العروق ىءولء فىء هذا الخلط والءن الأحمر اللون ءءأ ربما یعزیزه المزاج السؤءاوى وبعء هذا صاءب الءن الأشقر وءاصة إذا كانوا قء ءعبوا ءعباً شءىءاً واهءموا ولطفوا الءءبىر .

وانظر هل اءءبس اسءفراق ءم سؤءاوى أو غیره كان یعءاءه من بواسىر أو طمء أو ءلفة أو قىء وهل كانوا ىسءعملون الأعذیة المولءة للسؤءاء مثل ءوم المعز والبقر ولا سىما الشىران والءىوس من المعز وءوم ءمىر والءزور والءعالب والأرانب والءنازىر البریة والأصءاف أو النمءسوء من كل ءىوان .

والءرب ىولء السؤءاء ءءیراً وقضبانب الشءر الذى ىءبس بالملء وءءها أو مع ءل. لی : هذه ءالرو اصیل والءوا میء والءءس فى ءایة الءولء لالسؤءاء والءبن العءىق والءبنز الذى لیس ینقى من النءالة إذا أءمن والبءور الرءیة والشراب الغلیظ الأسود من أكثر شىء فى ءولء السؤءاء ، ومءى أكثر الإنسان منه ءم نالءه ءرارة بسبب عارض من ءعب أو غیره والءبن العءىق والإءءار من الریاضة والءمىات الطویلة أو ءاءة والأءویة والأعذیة المسءنة أو عءز الطءال عن ءذب السؤءاء فإن كل هذه مع

حال الهواء ، وسن العليل يدلك هل دمه سوداوي أم لا فإذا نظرت في هذه فحقق ذلك كله بفصد العرق ، فإن رأيت الدم أسود فأرسله بقدر القوة وإن رأيته صافياً أحمر فاحبسسه على المكان والاجود آن تفصد الاكل.

ومن الوسواس السوداوي صنف آخر يكون ابتداءه من المعدة ويسمى المراقى ويتبع هذه العلة جثاء حامض وبزاق رطب كثير وحرقة فيما دون الشراسيف وقرقرة تحدث بهم بعد أن يأكلوا بوقت صالح / وربما هاج بهم مع ذلك وجع في البطن لا ك يسكن حتى يستمرى الطعام واذا تعبوا تقيؤوا طعامهم نياً على حاله مع ضروب بلاغم حامضة بضرس ومرار حاد ويعرض لهم في هذه العلة على أكثر الأمر منذ الصبي ثم يطول بهم.

قال وقال ديوقلس : والعلة في هذا الصنف أن ما في الماساريقا منهم حرارة مجاوزة المقدار وأن دمهم في ذلك الموضع قد غلظ والدليل على أن العلة بهم في هذه العروق أن الغذاء لا يصل إلى أبدانهم.

وقد قال قوم أن بهم في ناحية البواب ورم حار ودليل ذلك أن طعامهم يبقى إلى اليوم الثاني لأنه ينفذ إلى أسفل ويعلم أن بهم ورماً حاراً من الحرقة التي تعرض لهم ومن انتفاعهم بالأغذية الباردة.

قال جالينوس : والأعراض المقوية لهذه العلة التفزع وخبث النفس والأمر في أن معدهم ممتلية رياحاً وأنهم يجردون للجشاء وللقيء خفاء ظاهراً ، وديوقلس لم يذكر كيف يعرضى لهم من الورم الحار في المعدة واعراض المايلخوليا ولعله عسر عليه ذلك ونحن نشرحه.

فنقول إنه يشبه أن يكون في المعدة من هؤلاء شيء من الورم الحال الدموي والدم المحتقن في ذلك الموضع أشد غلظاً وأقرب إلى السوداوية فيصعد منه بخار سوداوي إلى الدماغ فتعرض عند ذلك أعراض المايلخوليا كما أنه إذا صعد إلى الرأس بخار لطيف أحدث في العين أعراض الماء وإذا صعدت عليه أبخرة الصفراء حدث الصداع والأكال. قال : ويعرض لهم من التخيلات أشياء عجيبة متفنة حتى أن أحدهم ظن أنه / قد صار خزفاً وآخر ظن أنه ديك وآخر خاف من وقوع السماء عليه وبعضهم يحب الموت وبعضهم يفزع منه والفزع والخوف لازم لهم في كل حين والسبب في ذلك بخارات السوداء إذا صعدت إلى الدماغ ووحشة كما يتوحش الناس من الظلمة فإذا تغير مزاج الدماغ تغيرت لذلك أفعال النفس. قال : فمتى حدثت هذه الأعراض في المعدة ثم تبع ذلك أعراض المايلخوليا وكان العليل إنما يجد الخف والراحة بالقيء والجشاء والبراز وجودة الهضم فالعلة مراقبة والفزع وخبث النفس عرض تابع ،

فأما متى كانت الأعراض الخاصة بالوسواس السوداوي عظيمة فليست مراقبة. لي : فقد أشار إلى أن المراقبة لا يكون ما يتبعها من أعراض المايخوليا عظيماً وكذلك وجدته فيما رأيته والمعدة إما أن لا يوجد فيها شيء من هذه الأعراض وأما يوجد شيء قليل فالعلة في الدماغ نفسه ، وحينئذ فانظر في الدماغ نفسه يتولد ذلك الدم السوداوي أم في البدن كله بالدلائل التي ذكرت فإذا لم تكن تلك موجودة ولم يكن البدن مما يولد سوداء فمل إلى أن العلة في الرأس ويكون أكثر ذلك بعقب علة حادة تصيب الرأس إما احتراق في الشمس وإما قرانيطس أو صداع دائم وسائر ما يحمي الرأس وقد يكون أيضاً في عقب السهر الطويل وأنا أعالج هذا الجنس بالاستحمام المتواتر والأغذية المولدة للخلط الجيد الرطب ولا أحتاج إلى غير ذلك ما دامت العلة لم تطل فيصير الخلط عسر القلع والخروج عن موضعه وأما إذا أزممت فإنها تحتاج إلى أشياء أبلغ منها. لي : يمنع أن يكون السبب في المراقبة / ورماً حاراً أو ثبات الطعام نياً بحاله والجشاء الحامض والبزاق الرطب الكثير المقدار والقيء الذي يضرس وأكثر من ذلك كله أنه ليس هناك حمى فإنه ليس أعجب من أن يكون ورماً حاراً في ما ساريقا ولا يتبعه عطش ولا حمى ولا قيء مرار صرف وليس شيء فيما يظهر يقوي هذا الرأي بل كله ينقصه إلا أن انتفاعهم بالأغذية الباردة وتستخير بعلة ذلك وكثرة النفخ فيها أيضاً ليس ما يلزم الورم الحار لكن الأشبه أن تكون هذه العلة سببها كثرة ما يبطن في المعدة من السوداء عن الطحال والدليل على ذلك أنهم كلهم مطحولون كما قد ذكر جالينوس في الخامسة من هذا الكتاب وهذا قوله.

فأما العلة المعروفة بالمراقبة فإن صاحبها يكون حزيناً آيساً من الخير ويشتد عليهم متى أئخموا ، وجلهم مع ذلك مطحولون وهذا مما يدعو إلى أن هذا العضو قد تنصب منه إلى المعدة رطوبة ردية من جنس الصديد وإنما يعرض لهم سوء الهضم من برد معدهم ولذلك يبقى الغذاء في معدهم بحاله وجلهم بكثير الأكل لأن السوداء يهيج الشهوة الكلية بلذعها الفم المعدة كما يفعل الخل والأشياء الحامضة والنفخ يلزمهم لفساد الهضم ولضعف الحرارة ومن نفخ السوداء أيضاً الخاصة بها والوجع من حر السوداء ولذعها للمعدة وانتفاعهم بالأشياء الباردة يكون لأنها تعدل في المعدة لأن هذه الأغذية رطبة فتصلح من رداءة السوداء وحدتها وليس ينتفع بها على طريق قلع العلة . الك لأنها لا تفعل ذلك فيهم إلا إذا أزممت زماناً طويلاً لأن الخلط / الأسود إنما يتولد من حر الكبد والطحال يمتار هذا الخلط منه فإذا قل تولده على امتيازه منه قل لذلك ما يدفعه إلى المعدة وهو . أعظم علاج المايخوليا ويعلم أن نفع الباردة لهم على ما ذكرنا لا على طريق ما يطفىء ذللى لسوء مزاج لانه لو كان كذلك كانوا اسيد منونها ولكنه يهيج بهم منها نفخ وينقلون عليها فلذلك يدعوننا إذ لا معرفة عندهم بأنهم لو

أزمنوها قلعت عنهم وإنما ينتفعون منها بتسكين وجع المعدة إذا هاج ساعة فقط وقد سقيت رجلاً ميفختجا وماء الشعير أريد بذلك استبراء هذا الأمر فكان انتفاعه بالميفختج في تسكين الوجع أكثر وكان أحمد عاقبة وهذا الكلام اينبغي أن يفرد لمقالة. لي : جملة علاج المايلخوليا عليك في النوعين الأولين بترطيب البدن فإنه إذا رطب برء البتة ولا تدع استفراغ الخلط الأسود في خلال ذلك بالإسهال الدائم والفصد إن احتجت إليه وترك الأغذية المولدة للسوداء والتدبير المطف بل استعمل المغلظ فإن تكثير الخلط البلغمي في البدن يبرؤ الوسواس السوداوي وأما المراقبة فخذ في تدبير الكبد لثلا يكثر تولد السوداء فيها فإن لم يتهياً فعليك بإدمان الاستفراغ للخلط الأسود بالإسهال ثم جوارشات تسهل السوداء وتقوي فم المعدة ويحط النفخ إذا أدمنتها في أيام الراحة كالمتمتخذ من الهليلج الأسود والأفتمون والكندر وقوفم المعدة كل يوم بالأفستين والكندر فإذا فسد الطعام فلتقيئه ثم يأكل بعد استنظاف الأول وقيئه قبل الطعام لثلا يخالط الطعام ما قد سبق وسال ، وخاصة متى أحس بالحموضة قبل الطعام ، وأعطه الأغذية الحلوة الدسمة ولا تفارقه أسهال السوداء / وفصد الباسليق والمحاجم على الطحال والأدوية المحمرة.

السادسة من الأعضاء الآلامه : قال : إن الطحال إذا كانت فيه علل ودفع عن نفسه فضلاً ردياً فربما صبه إلى فم المعدة فأحدث المايلخوليا قال إن الطحال إذا صب إلى فم المعدة فضلاً سوداوياً أورث كآبة والوسواس السوداوي وربما يهيج الشهوة وربما لم تهج به وافسد الهضم في الحالين جميعاً من قوى النفس. قال في المايلخوليا : يغلب على النفس بغتة الهم والفرع واليأس من الخير ويعرض أضداد ذلك من سبب ضد ذلك.

جوامع الثالثة من الأعضاء الآلامه : قال : إذا كان الدماغ قد اجتمع فيه خلط سوداوي فحينئذ نقل البدن بالحرق الأسود. لي : هذا هو ما قال جالينوس : يحتاج إلى علاج أقوى من هذا ، وإذا كان يصير إليه هذا الخلط من المعدة فعلامته أن تخف أعراضه إذ أحس استمراء وبالضد وكثرة الجشاء والقرقر والبزاق والالتهاب والوجع بين الكتفين والوجع البلغمي والمراري.

وإن كان جميع دمه سوداوياً فافصده وتعلم أن الدم السوداوي في الدماغ وحده وليس الوسواس عن جميع الدم الذي في البدن ولا مراقي من أن لا يكثر أعراضه ولا يقوى بعقب التخم ولا يخف بعقب حسن الاستمراء ولا البدن مما يولد سوداء ولا دمه إذا فصدته أسود ويكون قد تقدم ذلك هم أو سهر ، ويعرض كثيراً للشمس ويداوي هذا النوع بالحمام بالماء العذب الفاتر وترطيب الرأس بالأغذية الجيدة الخلط. / وما كان من العروق فبالفصد والمراقبة بالحقن ، وفي باب الصرع دواء عجيب للمايلخوليا.

السادسة من الفصول : قال : كان رجل يجري منه دم بواسير فاحتباس فحدث منه وسواس سوداوي فاستفرغته أخلاطاً سوداوياً فبرأ ثم كنت أستفرغه أبدأً منها إذا شعر بالعلة فيسكن عنه مع استفرغها ما كان بدأً به من ذللى الوسواس ويستفيد بالاسهال معيناً لاستفراغ الخلط الاسود وكان الدواء يفتح بواسيره ايضاً فيجري منه الدم الرديء. لي : في أن قوى ^(١) النفس أقوى يجب منه أن يشرب الشراب باعتدال عند المالمخوليا ولا شيء أفضل له منه ولا علاج أبلغ في رفع المالمخوليا من الأشغال الاضطرارية التي فيها منافع أو مخافة عظيمة تملأ النفس وتشغلها جداً والأسفار والنقلة فاني رأيت الفراغ اعظم شيء في توليده والفكر فيما مضى وكان يكون وينبغي أن يعالج هذا الداء بالاشغال فإن لم يتهياً فبالصيد والشطرنج وشرب الشراب والغناء والمباراة فيه ونحو ذلك مما يجعل للنفس شغلاً عن الأفكار العميقة لأن النفس إذا تفرغت تفكرت في الأشياء العميقة البعيدة وإذا فكرت فيها فلم تقدر على بلوغ عللها حزنت واغتمت واتهمت عقلها فإذا زاد وقوي فيها هذا العرض كان مالمخوليا وقد برء غير واحد منهم بحدم وقع أو بغرق أو حرق أو خوف من سلطان وكل هذا يدل على أن النفس إذا عرض لها بغتة أمر اضطراري شغلها عن العناية والفكر بغيره. لي : المالمخوليا قد يكون والأخلاط جيدة / ولا يحتاج إلى دوائه ويكون ذلك من فكرة في شيء ما يدفع ^(٢) وعلاج هذا النوع يكون بحل ذلك الفكر فإنه كان رجل شكاً إلي وسألني أن أعالجه من مرة زعم سوداوية فسألته ما يجد ، فقال : أفكر في الله تعالى من أين جاء وكيف ولد الأشياء فأخبرته أن هذا فكر يعم العقلاء أجمع فبرأ من ساعته وقد كان اتهم عقله حتى أنه كاد أن يقصر فيما يسعى فيه من مصالحه وغير واحد من هؤلاء عاجلته بحل فكره.

الثالثة من السادسة من أبيذيما : أصحاب المراقبة يشتهون الجماع شهوة دائمة ويعرض لهم إذا استعملوه انتفاخ في البطن خاصة لمن أسن منهم وإنما تكثر شهوتهم للجماع لأن الرياح تكثر فيهم فيما دون الشراسيف والجماع يخفف عنهم ذلك ، قال : وأصحاب المالمخوليا لا يخلون أن يفزعوا من شيء ما لأن هذه العلة إنما هي الفزع من شيء ما فإذا كانت خفيفة خفية فزعوا من شيء أو شيئين أو ثلاثة وإذا كانت ظاهرة فزعوا من أشياء كثيرة.

الخامسة من السادسة : قال : الجماع يضر لصاحب الوسواس السوداوي.

قال في الثامنة من السادسة : أصحاب الوسواس السوداوي قد يتقيؤون خلطاً أسود فربما خف بذلك عنهم مرضهم وربما لم يخف.

(١) كذا بالأصلي.

(٢) كذا بالأصل ولعله يقع.

اليهودي ، قال : المايخوليا إذا خف بعقب لين البطن وخروج الرياح والاستمراء التام فالعلة مراقبة ، قال : ومن كان من أصحاب المايخوليا شديد الحزن فألفه في مجالسة الناس والشراب والغناء والأسفار الطويلة والنقلة.

/ الطبري ، قال : الوسواس يكون من الحر واليبس وقد صدق فان المايخوليا بوسواس بل إنما هو تفزع وظنون كاذبة.

أهرن ، قال : المراقبة علامتها أن يعرض لأصحابها نفخة إذا طعموا وخاصة إن كان شيء بطيء الهضم وجشاء حامض والتهاب في المراق وقرقر ووجع شديد يبلغ من البطن إلى بين الكتفين ولا يسكن إلا بعد الهضم ثم يهيج إذا طعموا أيضاً.

وقد يعرض أيضاً ذلك أحياناً عند خلاء البطن والصوم ويكون ما يتقيؤه بضر من حموضة مع حرقاة ويعرض ذلك للصبيان فكلما شبوا يزيد ذلك بهم.

قال : ويتنفعون بالطعام البارد ويستريحون إليه قال وإن طال المقام بأصحاب المايخوليا في غم ووحشة أو هول اختلطت عقولهم فاذا رأيت المايخوليا من غير هذه الاعراض فليست مراقبة فعالج الكاين من الدم في البدن كله الاسود بفصد الأكحل ثم بإسهال السوداء متوتراً ثم بالأغذية الجيدة الخلط وما كان في الرأس وحده فبالسقوط والغرور والأطلية اللطيفة الحارة. لي : ينظر في ذلك والمراقبة بالأغذية اللطيفة وجودة الهضم والحمام وعالج جميعهم بالحدث ^(١) والسرور والفرح وأطعمهم الزيرباجات واسقهم شراباً لذيذاً طيباً وإن فصدتهم فلم تر الدم أسود فاعلم أنه قد أخطأت في حدسك بأن الدم كله أسود فاقطعه مكانك ، وإن كان أسود فاستكثر من إخراجيه ، وأصحاب المراقبة / فأسهلهم إن كانت معدتهم قوية في مرة واحدة وإلا ففي الات مرار كثيرة قليلاً قليلاً ، وعالج الرأس في العلة الأخرى بعد سائر العلاج بما يقوي الرأس لئلا يقبل ما يصعد إليه من بخار البطن واسقه سكونجينا فإنه ينقى المعدة واحقنه إن احتاج بالحقنة اللينة ، واسعطه بالطيب ليقوى رأسه بمثل هذا ، مسك جزؤ ، كافور نصف جزؤ ، زعفران وصبر جزو جزؤ ، سكر طبرزد جزوين ، اسعطه بدائق بالبن جارية. لي : تقوية الدماغ واجب في هذه العلة إلا أن إسخانه لا يجب.

الرابعة من النبض : قال : فلأن نبض العرق العظيم المستبطن بعظم الصلب يظهر في الموسوسين في بعضهم عند الهزال المفرط.

بولس ، قال : المايخوليا إما لغلبة السوداء على الدماغ وحده ، وإما لأن البدن كله سوداوي ، وإما لأن البطن ورمه حار في الجداول قد طال احتباسه فتصعد منه

(١) كذا بالأصل ولعله الحديث.

بخارات سوداوية ، وهذه العلة تسمى المراقية ويعمها كلها الخوف وحبث النفس والأفكار الردية الباطلة والغام الباطل وربما كان معه ضحك وقد يحدث في التدبير السوداوي المزاج واحتباس أشياء كانت تستفرغ فاستدل على الشراسيفي بفساد الهضم والجشاء الحامض والثقل في البطن والحرقه وانحذاب المراق إلى فوق ، وتخف هذه الأعراض بجودة الهضم وتلين البطن وخروج الرياح والقيء والجشاء ، فإذا لم يظهر هذا ولا كان البدن سوداويًا فإن العلة في الدماغ مفرداً ، فعالج الذي من الدماغ بانفراد يحتاج إلى علاج آخر غير الترطيب إذا لم يكن مزمنًا فإن كان مزمنًا فأسهل أولاً مرات كثيرة برفق ، واعطه بعد طبيخ الأفسنتين ويتجرع عند النوم شيئاً من الخل الثقيف ويصطبغ به كثيراً ، والأجود أن يكون فيه عنصل أو جعدة أو زراوند. لى : ينظر فيه إذا كان دم البدن كله أسود فافصده أولاً ثم أرحه ليقوى ثم أسهله بالخرق الأسود أو بقاء الحمار وافتح أفواه البواسير إن كانت به ، وإدرار البول والعرق نافع لها ولا ينظر فيه ، وإذا كان الوجع في الشراسيف فكمد تاللك المواضع ونظله بطبيخ السداب والشبث والافسنتين والفوتنج والفنجنكشت ورحب الغار فإن هذه تسكن الوجع وتحط النفخ ، والأجود أن يصير في الضماد سعد أيضاً وأصل السوس وشجر مرهم وتترك هذه الأضمدة زماناً طويلاً على هذه المواضع ، ويكون المريض قد يجوع وضع عليه المحاجم بالنار فإن كان هناك وجع وورم حار فليستعمل الشرط أيضاً ، وعالج بالخردل وضع عليه الأضمدة المحللة القوية الحمرة فيما بين الكتفين والبطن أيضاً وإذا طالت هذه العلة فاستعمل القيء بالخرق ، وبالجملة فليكن تدبيرهم وتدبير كل من به مرض سوداوي ما يولد خلطاً جيداً ويرطب ويمنعون مما يؤكد السوداء.

الإسكندر الأفروديسي ، قال : ليدع أصحاب السوداء الكرب والجرجير والخردل والثوم ولحوم البقر الغليظة واليابسة والحريفة والحامضة ، والملح يولد مرة وليزموها اللهم الدائم واللذات والحمام / والصيد وإشغال الفكر والانتقال.

شمعون ، قال : أعراض المالبخوليا الكآبة والحزن والخوف والضجر وبغض الناس وحب الخلوة والضجر بنفسه وبالناس ، قال أدخله الآبز في بيته لا في الحمام وأعطه الأطعمة الرطبة الدسمة السريعة الهضم وأسهله سوداء وليسافر وينتقل في المنازل وليجتمع مع الناس على الشراب والسماع.

ابن ماسويه في كتابه في المالبخوليا ، قال : سقوط الشهوة في هذه العلة ردية لأنها تكون من البيس ، وقلة الأكل تخفف جداً.

الثالثة من مسائل أبيذيما : قال : يسهل الوقوع في الوسواس السوداوية لمن كان

حار القلب رطب الدماغ لأنه بسبب حرارة القلب يكثر تولد السوداء وبسبب رطوبة الدماغ قبوله لما يصعد إليه وتأثره عنه.

المستعدون للماليخوليا أصحاب اللثغة والحدة وخفة اللسان وكثرة الطرب واللون المفرط الحمرة والأدمة وكثرة الشعر وخاصة في الصدر وسواده وغلظه وسعة العروق وغلظ الشفتين لأن بعض هذه الدلائل تدل على رطوبة الدماغ وبعضها على غلبة الخلط الأسود.

أريبا سوس ، قال : عالج الشراسيفي بالقيء والإسهال والجشاء والمضم الجيد ، وإذا كان التفزع وخبث النفس قوياً فلم يتبين في البطن فساد فالعلة في الدماغ ويعالج بإدمان الحمام والأغذية المرطبة فإن كانت عسرة مزمنة فيقيئون بالأفتيمون والصبر تنقية جيدة متواترة فإن لم ينجع فبشحم الحنظل والخرق.

/ اغلقن ، قال : العلة التي لها تكثر السوداء في العروق إما أن يكون الكبد حارة يولد دماً سخناً أسود ، وإما أن يكون الطحال لا يجذب هذا الفضل ، وإما أن تكون الأغذية تولد السوداء.

الصحف ، معجون عجيب للسوداء والسدر ، آفتيمون بسفايج خمسة خمسة ، حجارة أرمينية ثلاثة دراهم ، إهليلج كابلي سبعة دراهم ، غاريقون وأسطوخودوس عشرة عشرة ، ملح هندي شحم حنظل هليلج آملج حاشا خريق أسود ثلاثة ثلاثة ، تربد عشرون درهماً ، يعجن بسكنجيين العسل.

روفس في كتابه للمرة السوداء ، قال : الماليخوليا أن يدرك في ابتدائه وإلا عسر علاجه من جهتين من قبل تمكن الخلط ومن قبل عسر إجابة العليل إلى القبول ، وعلامة ابتدائه أن يعرض للإنسان خوف وفزع وظن رديء في شيء واحد ويكون سائر أسبابه لا علة بها مثل أوهامهم أن منهم يخاف الرعد أو يولع بذكر الموت أو بالاغتسال أو يبغض طعاماً أو شرباً أو نوعاً من الحيوان ويتوهم أنه قد ابتلع حية أو نحو ذلك فيدوم فيهم بعض هذه الأعراض مدة ثم تقوى ، وتظهر أعراض ماليخوليا كاملة ويشتد على الأيام فإذا رأيت شيئاً منها فبادر بالعلاج.

قال : فإذا عرضت في أبدان أصحاب الماليخوليا قروح دل ذلك على موت قريب وهي قروح تظهر في الجنبين والصدر وظاهر البدن ففيها حرارة مؤلمة جداً قريبة من الجمر فيما يعرض فيه من الحكمة وغير ذلك ، ويعرض الماليخوليا للرجال أكثر مما يعرض للنساء غير أنه إذا عرض للنساء كان ما يتخيله الحس وغمهن أقوى ولا يعرض للصبيان ، وقد يعرض / للغلمان في الندرة وللأحداث ، فأما الكهول والمشايخ فبالاختصاص يعرض لهم ، فلا وخاصة المشايخ فان الماليخوليا يكاد أن يكون عرضاً لازماً للشيخوخة لان المشايخ بالطبع

ضيقو الصدور قليلو الفرح سيئة أخلاقهم همهم رديء ونفخهم في البطن كثير وهذه أعراض المايخوليا ، وأبعد الأزمنة من المايخوليا الشتاء لجودة الهضم فيه ثم الصيف لأنه يطلق البطن ويذيب الفضول فأما من لم يطلق بطنه منهم فإنه يهيج عليه فيه هيجاناً عظيماً شديداً ، والموقعة في المايخوليا الإكثار من الشراب وترك الرياضة توقع في المايخوليا ، لي : هذا توقع في النوع الشراسيفي فأما هذا التدبير فنافع للمايخوليا لأن المايخوليا إنما هو يبس ويصلحه الإكثار من الدم الجيد الرطب.

قال : وقد يوقع فيه شدة الفكر والهـم ، وقد يعرض لبعض هؤلاء أن يولعوا بالأحلام وبالأخبار عما يكون فيصيبون فيه ، قال : وإذا عرض المايخوليا ربما خفي ابتداءه إلا على المهرة من الأطباء لأن الطبيب الحاذق قد يميز خبث النفس والقنوط والغـم العارض بسبب آخر مما يعرض للناس.

قال : ومن العلامات الدالة على ابتداء المايخوليا حب التفرد والتخلي من الناس على غير وجه حاجة معروفة أو علة كما يعرض للأصحاء لحبهم البحث والستر للأمر . الذي يجب ستره وقد ينبغي أن / يتفقد علامة متداولة ويبادر بعلاجه لأنه في ابتدائه آسهل ما يكون ، ويعسر ما يكون إذا استحکم ، وأول ما يستدل به على وقوع الانسان في المايخوليا أن يسرع الغضب والحزن والفرح بأكثر من العادة ويحب التفرد والتخلي ، فإن كان مع هذه الأشياء بالصورة التي أصف فليقو ظنك ويكون لا يفتح عينيه فتحاً جيداً كأن به خفشاً وتكون أعينهم ثابتة قليلاً وشفاههم غليظة أديم الألوان زعر الأبدان صدورهم وما يليه عظيم ، وما دون ذلك من البطن ضامر ، وحركتهم قوية سريعة لا يقدر على التمهـل ، لا ثغ دقاق الأصوات ، ألسنتهم سريعة الحركة بالكلام ، قال وليس يظهر في كل هؤلاء قيء وإسهال معه كيموس أسود بل ربما كان الأكثر الظاهر منهم البلغم فإن ظهر في الاستفراغ شيء أسود دل على غلبة ذلك وكثرته في أبدانهم وخف منهم مرضهم قليلاً على أن منهم من يخف مرضه بخروج البلغم منه أكثر مما يخف بخروج الخلط الأسود ، وظهور الخلط الأسود فيهم يكون إما بالقيء أو البراز أو البول أو قروح في الجسد أو بهق أو كلف أو جرب أو سيلان البواسير ، وما أكثر ما يعرض الدوالي لهم ، والذين لا يظهر فيهم الخلط الأسود أعسر علاجاً على أنه وإن كان خروج البلغم يخف عنهم فإن الغالب عليهم الخط الأسود فإليه ينبغي أن يقصد بالاستفراغ وليس من كثرة السوداء في البدن كان الغالب المايخوليا ، ولكن إذا كانت منتشرة في الدم كله كالبول الذي لا يرسب ثقله ، فأما إذا كانت راسبة فإنها وإن ٧٨٢ كانت كثيرة لا يكون منها ذللى ، قال : فاما إذا تميزت / من الدم كيف كان الى ظاهر البدن كالحال في الجرب والبهق الأسود أو خرجت عنه كالحال في البول والبراز. الاسود وعظيم الطحال والدوالي لم يكن له المايخوليا.

لي : لأن في حال الانتشار يحتاج الدماغ إلى أن يغتذي بدم أسود في حال الحياة عنه ولذلك قد يهيج المالمخوليا كثيراً في الربيع وفي أصحاب الدماء السود لأن الربيع من شأنه أن يثور الأخلاط ويغلي الدم كما يغلي في ذلك الوقت ماء العيون ويكدر حتى ير مي بما أسفلها الى اعلاها ، وكالحال في العصير الذي يكون حال الدم في الربيع ، قال : وللدّم ايضاً أوقات يتكدر فيها شوايب كما يغلي العيون في اوقات معلومة يكدر فيها ماؤها ويرمي بما في أسفلها إلى فوق ، ومن دلائل هذا المرض كثرة الاحتلام والدوار ودوي الأذن وثقل الرأس ، وهذه تكون بسبب الريح المنتور الذي في السوداء فإن كان معها ريح كما أن مع جميع الاشياء الباردة ريح ولست أعني الجامد لكن التي لن تبلغ من حرها أن يلطف البخارات.

قال : وشهوة الجماع فيهم أيضاً دليل على أن في السوداء ريحاً كثيرة وأصحاب الطبايع الفاضلة مستعدون للمالمخوليا لان الطبايع الفاضلة سريعة الحركة كثيرة الفكر. قال : والذين بهم المالمخوليا يحسن حالهم ويخف بإطلاق البطن والجشاء والقيء. لي : هذا في الشراسيفية لا في غيرها ولم يذكر روفس إلا هذا الضرب وإني لاعجب من جالينوس كيف لم يقل أن روفس / لم يذكر شيئاً ولا علاجاً بالا بضرب واحد من ضروب هذه العلة.

العلاج : أسهلهم بالأفتيمون والصبر فإنهما معاً يلين إسهالهما وينفعان المعدة ويحتاجون إلى ذلك لأنهم سيئوا الهضم واعطهم كل يوم بعد النفض بهما شيئاً قليلاً واعطهم كل يوم ثلاثين درهماً من عصارة الأفسنتين ، ولا تغب الإسهال عنهم بما ذكرت فإنك إذا فعلت ذلك لم يعرض لهم النفخ الكثير ولم تجف طبايعهم وجاد هضمهم وادر بولهم وهذا أصلح ما يكون لهم ، وليرتاضوا قليلاً ويأكلوا أغذية جيدة وأجود التعب لهم المشي ومن كان منهم هضمه ردياً فليستعمل الحمام قبل الغذاء وليكن الغذاء سريع الهضم بعيداً من توليد النفخ مليناً للبطن ويسقوا شراباً ابيض باعتدال ، وليتجرعوا الخل الثقيف عند النوم ويصتبعوا في أغذيتهم فإن ذلك يعين على جودة الهضم وخاصة إذا كان عنصلياً ، وإن أمكن فليقصدا وخاصة في ابتداء هذا السقم بعد ذلك إذا تراجعت القوة فانفض السوداء بقوة بشحم الحنظل والحريق الأسود ، ولا تدع استعمال الملينة للبطن فيهم في كل يوم ليدوم لهم لين البطن ، والافتيمون أنفع شيء في ذلك والفوتنج والأسارون وماء الجبن وإدامة الأفسنتين فإنه قد برأ خلق كثير منهم بادامته ومنهم ضعيف المعدة فحينئذ القيء البتة واغذهم بالأغذية الملينة كخبز السميد ولحم الدجاج والجراد والسمك الصغار وأعن لهم بتخصب أبدانهم فإنهم إذا سمنوا انتقلوا عن أخلاقهم الردية وبرؤوا برءاً تاماً ، ومن كان منهم يحتمل شرب الخمر فلا يحتاج إلى علاج سواه فإن فيه وحده جميع ما

يحتاج إليه في علاج هذه العلة وينفعهم / الأسفار البعيدة الممدة وإنها تبدل مزاجهم وتجيد هضمهم وتسلبهم عن الفكر وتلهيهم.

ويستل عن السبب البادي والتدبير وضاده بالعلاج فمن كان وقع فيه من التحفظ ولطف التدبير فأوسع عليه بالضد وأغب علاجهم مدة ثم عاوده فإنهم ربما خرجوا من العلة في المدة التي تغب فيها العلاج ، وإدمان العلاج يوهن الطبيعة ، وظهور البهق فيهم علامة قوية على الصلاح في الصدر والبطن خاصة والظهر ، وكذلك الجرب المتقشر وعلياث باسخان شراسيفهم بالتكميد الدائم لى جود هضمهم ويذهب نفخهم ونظلمهم بالمياه المحللة للرياح بطبيخ الفتونج والسداب فإن هذه تحلل النفخ وتعين على الهضم ولكن اطبخها بالزيت وامر خهم به وان طبخت بالماء فاغمس صوفا وضعه على البطن.

وإن ضمدتهم بالبزور المقشية للرياح فهو جائز وليكن ذلك بالليل وتدهن أيضاً البطن بدهن السوسن وأعن بأن يكون أبداً مدثراً مسخناً وضع عليه المحاجم إن احتجت إلى ذلك لشدة النفخ وقوهم بالطيب ، وإذا منعت في العلاج فضع ضماد الخردل على البطن فإنه عظيم النفع ليستأصل الوجع أصلاً وخاصة في أواخر عللهم وعند أمارات البرد ينصب مادة إلى بعض الأعضاء فإنه كثيراً ما يكون ذلك فيورثهم الفالج والصرع فإن ظننت شيئاً فعليك بتقوية الموضع إن كان شريفاً فلا توهم العليل أن به ماليخوليا لكن نلک انما تعالجه من سوء الهضم فقط وساعده على كثير من رأيه وأله وفرحه واشغله عن الفكر. لي : لا يذكر / هذا الرجل شيئاً سوى المراقبة. لي : الذين يهيج بهم الماليخوليا في الربيع ليس فساد في آدمغتهم لكن دم عروقهم سوداوى فتثور في ذلك الاثار حتى يبلغ الدماغ.

سرافيون ، الماليخوليا وسواس بلا حمى فهي ثلاثة اصناف ، اما أن يكون في الدماغ نفسه خلط أسود ، وإما أن يكون الدم الذي في البدن كله أسود ، والمراقى وهو الذي يحدث عن فلغموني في جداول الكبد فيصير الدم هناك سوداويًا ويرتفع منه بخار سوداوي إلى الرأس ، واللازم لهذه العلة الخوف والغم والولوع لشيء ما بإفراط ويكثرون النظر في الأرض ويسود شعورهم وإن كانوا قد شابوا عاد أسود. لي : هذا غاية ما يكون من اليبس.

قال : والمراقبة معها جشاء حامض وكثرة البزاق ولهب وقرقرة في البطن ووجع بين الكتفين وبزار بلغمي وانتفاخ المراق.

قال : ابدأ بفصد الأكحل والصفافن وخاصة في النساء ومن احتبس عنه البواسير ، ثم أرحه أياماً واغذه فيها بلحوم الحملان والجداء والطير وجنبه الباذنجان والكرنب

والعدس والجبن العتيق ولحم البقر والمالح ، واغذهم بالمرطبة واسقهم شراباً أبيض فان كانت هنال حرارة كثيرة فبسكنجبين سكري. لي : ينظر فيه لان الخل مولد للسوداء إذا أدمن. قال : جذبه في الإسهال للسوداء إن كانت حرارة بالمطبوخات وإلا ماء الحبوب تريخهم فيما بينها ويحسن تدبيرهم.

/ وإن كانوا نحفاء محرورين فاسقهم ماء الجبن والأفثيمون والهلليج الأسود فإن استفرغت السوداء بكثرة فخذ في الأدوية التي تنفع القلب بعد أن تعرف حاله ، وإن كان حامياً أعطه السفوفات التي تعطى للخفقان الحار وبالضد ، واسقه مثقال ترياق بماء لسان الثور أو دواء المسك فإن له فعلاً في هذه العلة بماء الترنجان ، وإن حدث بهم سهر فلا تدع ترطيب الرأس ، فإن لم ينجع علاجك في أول مرة فأرج العليل ثم كرر عليه التدبير مرتين أو ثلاث فإن هذا الخلط عسر المواطأة للأدوية ، ورطب البدن ووسع مسامه ثم أسهل أيضاً إن شاء الله تعالى. لي : يصح من كلام جالينوس في جميع هذه المواضع إنه يتوقى الحرارة في هؤلاء ويميل إلى الترطيب ولا يحتاج في صحة هذا الرأي إلى دليل أعظم من أنه قل ما يعرض للنساء والصبيان والخصيان والباردي المزاج. لي : جملة علاج المالمخوليا غير المراقية الفصد والإسهال المتواتر من السوداء وتبريد الكبد وخاصة وتقوية الطحال على الجذب وفتح أفواه البواسير ولزوم الحمام والشراب والنوم ، وأما الذي في الدماغ خاصة بالشراب الكثير المزاج والماء العذب وترطيب الرأس وتبريده.

المراقية ، فأما المراقية فالقىء والشراب والتدبير المقلل للسوداء توليداً أو استفرغاً لئلا يجد الطحال ما يجذب ويدفع بعد على المعدة ، وفصد الأسيلم ليكون الطحال مشتاقاً إلى الجذب ضنيناً لما عنده.

الاسكندر من مقالته في المالمخوليا ، قال : آنسرع بعلاج المالمخوليا فانه ان طال بسبب الدماغ سوء مزاج لاث يصير له شبه بالحال الطبيعي / لا يبرؤ البتة ومتى احتجت أن تسهلهم فرطبهم أولاً بالأغذية والأشربة والحمام أياماً ثم أسهلهم فإنه حينئذ يواتيك فإن اكتفوا بما أسهلت وإلا فأرحهم أياماً وألزمهم الغذاء الرطب والحمام الفاتر والدعة والسكون ثم عاود الإسهال أيضاً بأقوى من الأول وأسهلهم بأيارج فيقرا ، والسقمونيا إن كانت إمارات الحرارة والاحتراقات ، وليكن أحد عشر سقمونيا ومن الأيارج ستة وتسعين قيراطاً. لي : يجزىء ثلث هذا ، قال وإياك أن تسهلهم بالأيارجات الكبار وبالقوية الأسخان فإن هذه يؤديهم إلى غاية الجنون لأنه يحرق دماءهم ويخرجها إلى غاية اليبس والحدة ، وأحمد الوجوه في إسهال هؤلاء بما لا يسخن ، ثم أقصد بعقب الإسهال قصد الغذاء المرطب فإني قد أبرأت خلقاً منهم بالتدبير المرطب فقط.

وأبلغ الأغذية في ذلك كشك الشعير ثم السمك الصخري والدجاج والخس

والهندباء والخيار والعنب ، وأما التين فلا يأكلونه ويدع الحلوى كله. لي : ينظر فيه وكذلك الحريف والمالح كالمرى والخردل والجبن ويشربون خمرًا مائيًا والحمام العذب بالغ النفع لهم لأنه يعدل بعض أخلاطهم ويستفرغ أيضاً ولا ينصب على الرأس ماء حار جدا بل فاتر ويمرغ البدن بعد الحمام بالبنفسج ودهن الورد واغسل رأسه بالخطمي ولعاب بذر قطونا ، وإن خرج من الحمام عطشاناً فاسقه ماء قليلاً قليلاً ، واحتل لمن كانت به ظنون ردية في إزالتها بالكلام والحيل وتمثل صاحب الحية وأمثاله ، وإذا لم تكن آمارات حرارة كثيرة وكانت / السوداء ظاهرة فأسهله بالافتيمون مع ماء الجبن في الصيف ، وفي الشتاء ماء العسل قدر قوطولي ، ومن الافتيمون اثنتين وسبعين قيراطاً مع مثله أيارج فيقرا ، ثم أرحه أياماً ورطبه ثم أعد عليه الإسهال فإن كفيت وإلا فاسق أيارج جالينوس فإنه يسهل السوداء فإن لم تنجع هذه فليس إلا الخريق والحجر الأرمي.

والقدماء كانوا يستعملون الخريق وأما أنا فإني أقدم الحجر الأرمي على الخرق فإن فعله لا يقصر عليه ولا خطر فيه ، والحجر الأرمي إن غسل أسهل وإن لم يغسل قياً مع ذلك فاغسله مرتين أو ثلاثة ، وإن أحببت أن لا يقيء البتة ويبلغ من قوة فعله أن أمره يبين على العليل في أيام يسيرة ، والشرية ثلاثين قيراطاً إلى ستة وثلاثين قيراطاً أقصاه ، فإن احتجت فعوده فإنه لا يسخن ولا له كيفية ردية ولا بشاعة وقد يخلط به أيارج ، وأما أنا فأركبه على هذه الجهة أيارج فيقرا نصف أوقية (والأوقية ثمان مثاقيل ، والمثقال خمسة (والغراممي ستة قيراط) ، سقمونيا غرامياً واحداً وفي نسخة أخرى نصف أوقية ، قرنفل خمسين حبة عدداً ، حجر أرمي أربع غراميات ، يعجن بشراب الورد والسفرجل أو بماء ورق الأترج ، الشربة من أربع عشر غرامياً إلى أربع وهو يقوي المعدة مع إخراج السوداء.

قال : وكثير من هؤلاء يعرض لهم من الإسهال تشنج أكثر مما / يعرض لسائر الناس لغلبة اليبس عليهم ، فإن حدث عليهم شيء من ذلك فأقعدهم في الماء الفاتر واسقهم منه وأعطهم خبزاً منقوعاً في خمر ممزوج واسقهم رب الحصرم ممزوجاً بالماء البارد القراح يعظم نفعهم لهم في هذا الوقت ثم ليناموا ثم يدخلوا الحمام اللين ويختدوا لما يخرجوا.

قال : ووقهم الخردل والثوم والملح والكرنب والعدس والجرجير ولحوم البقر والخبز الخشكار والمرى والأسود من الشراب ، ورد في الحمام والأغذية الرطبة ، ومره بالسفر والنقلة والإكثار من الإخوان والندماء والشراب والعسل والشغل بالطرب ، وكرر عليه العلاج مرة بعد مرة وأرحه في الأزمنة المفرطة الطبع حتى يبرأ إن شاء الله تعالى. لي : لم أر شيئاً أشر في هذه العلة من الوحدة ولذلك أرى أن الذين يجلسون هؤلاء وحدهم يسيؤون ، ولا ينبغي أن يجلسوا أيضاً مع أمثالهم بل

يكون عند هم ناس عقلاء يكلمونهم بالصواب ويعرفوهم مواضع الخطاء في كلامهم.
السابعة من آراء أبقرات ، قال تغلب أولاً على البدن المرة الحمراء الناصعة ثم بعدها
المرة السوداء.

الثالثة من البحران : قال : إن السوداء إنما يتولد إذا أفرطت الحرارة جداً والمراقبة يفني^(١)
فيها بحال الطحال أو يوضع عليه محاجم لثلا يرسل شيئاً إلى المعدة والأدوية المحمرة.
القهلمان ، قال : الصبر جيد للماليخوليا وحديث النفس لأنه يسهل السوداء. لي :
مطبوخ جربناه يؤخذ مشمش رطلا ، إهليلج أسود وسنا / وأفتيمون عشرين عشرين ، خربق
أسود خمسة ، مرمخور عشرة ، حرمل عشرة ، فاشرا عشرة ، كما شبرم عشرة يطبخ بحطب
الكرم حتى يتهرى ويصفى ويسقى فإنه يسكن وينقي أخلاطاً سوداوية وإن قصر فزده في
الحرمل.

ماء الجبن يصلح أن يسهل به أصحاب الماليخوليا لأنهم لا يهتمون بالإسهال بدواء
حاد. قال : والإسهال بالخرق الأسود ينفع منه.

اسحاق ، قال : لذا احس الانسان بفكر أكثر مما عهد فاسقه آفتيمونا بالسكنجيين
على قدر قوته اذا كان مع الماليخوليا سهر وتؤب فبرد ما أمكنلى مع الترطيب.
أبو جريح. قد برأ خلق كثير من الماليخوليا بالآفتيمون اذا خلط بالافستين ويسقوه
الآفتيمون مفرداً ، الأقحوان ينفع أصحاب السوداء إذا أكل أو شرب يابساً كما يشرب
الآفتيمون أربع درخميات مع سكنجيين وملح ، الحاشا يقرب فعله من الآفتيمون ، بذر
البادروج ينفع إذا سقي من يتولد في بدنه سوداء ، والبادروج نفسه ينفع.

بيديغورس ، قال : خاصة البسفائج لإخراج السوداء ، والماذريون واليتوعات تسهل
السوداء ، لحم الحملان خاصته النفع من السوداء ، الخردل نافع من إدواء السوداء ، ومما
يسهل السوداء مرق الديك العتيق المطبوخ بالبلابل. ابن ماسويه : القرطم والسلق والحاشا
يصلح للربع وبالجملة لمن يحتاج أن ينقي من الخلط الأسود دائماً.

حب له يخرج السوداء الخاصة ويبرىء بقوته الكلب والماليخوليا / إهليلج أسود
آفتيمون مثقالين ، مثقالين ملح هندي نصف مثقال ، بسفايج مثقال ، حجارة أرمينية
مثقال ، غاريقون مثقال ، خربق أسود مثقال ، الشربة مثقالين ، قال إهليلج الكابلي نافع
للسوداء.

بيديغورس ، قال : الكندس ينقي السوداء. روفس : الماء الفاتر جيد لأصحاب
السوداء.

الباب الرابع .

في قوى الدماغ وفي ضرر القوى الثلاث من قوى النفس التخيل

والفكر والذكر والمقوية لها والضارة بها وبالدماغ وبالذهن

وفي سوء مزاج الدماغ وجمل من أمره ونقصانه

وزيادته وما ينفع الذهن والعقل وما يضر بهما

وما يفسد الرؤيا ويعين على صحتها

الثالثة من الأعضاء الألفة : قال : كان أرحيجانوس يداوي ذهاب الذكر بغاية التسخين حتى بالمحاجم ودواء الخردل . قال : إذا تعطل الذكر أو ضعف ففي الدماغ سوء مزاج بارد ويجب أن يسخنه إلا أنه لا يجب ضرورة أن يجفف أو يرطب لكن ينظر إلى ما تقدم من التدبير وإلى ما يسيل من الأنف وإلى النوم ، فإن كانت زائدة يبست مع ذلك وإن كانت ناقصة رطبات وإن كانت معتدلة سخنت ولم تجفف ولم ترطب فإني أعرف رجلاً من الفلاحين ورجلاً من الفلاسفة عرض لهما نقصان الذكر وكان تدبير كل واحد منهما لطيفاً فيما مضى وكانوا يتأذون بالأشياء التي تجفف وتنفعهم الأشياء التي تسخن وترطب .

الرابعة : قال : جميع أنواع اختلاط العقل ثلاثة ، إما أن يكون الحس / فاسداً والفهم صحيحاً مثل من يرى على ثيابا به تنينا يحتاج ان له اشياء أمثل هذا النحو لا حقيقة لها ومعرفة بها صحيحة ، ومثل الرجل الذي كان يسمع في ناحية بيته زمارين لا ينظرون ليلاً ولا نهاراً ، وإما أن يكون الحس صحيحاً فيخيل الأشياء على ما هي عليه والفكر فاسد مثل الرجل الذي رمى للباسط الصوف من السطح وبجميع الأواني إلى ما كانت هناك فإن هذا كان تخيله صحيحاً وذاك أنه كان يسمى كل واحد منهما باسمه ، ثم يقصد إليه ، إلا أنه كان لم ينظر أنه يفهم أنه لا ينبغي أن يرمي بها إلى أسفل . لي : وجميع من يخلط إنما يخلط في تخليط الكلام لا في الأسماء المفردة وأما أن يجتمعا . لي : هذا صعب يستعان بالثالثة وجوامعها من الأعضاء الألفة .

جوامع الثالثة من الأعضاء الآلامه : قال : استدل على سوء المزاج الحار في الدماغ باختلاط الذهن ، وعلى سوء المزاج البارد بتعطل الأفعال النفسية وذهاب الحس والحركة ، وينبغي أن يكون بذهاب الحس والحركة وعلى يوسته بالأرق ، وعلى

رطوبته بالسبات ، وعلى حره وييسه باختلاط العقل مع الارق ، وعلى برودته ورطوبته بتعطل الحركات مع السبات ، وعلى حره ورطوبته باختلاط العقل مع نوم ، وعلى برده وييسه بتعطل الحركة والسهر ، وإذا كانت هذه الأصناف بلا مادة لم يجر حينئذ من الأنف والحنك والأذن شيء ، وإذا كان مع ماده جرى منها حينئذ أخلاط مرارية وإما بلغمية.

قال : وتعطل الذكر ونقصانه يكون دائماً من البرد إلا أنه إن كان / مع سبات فمعه رطوبة وإن كان مع أرق فمعه ييس.

المقالة الأولى من الأمراض الحادة : قال : الخمر رديء للذهن.

من كناش بولس ، قال : الذهن نمايشحذه ويقويه اليقظة وتلطيف التدبير لا النوم وملء البطن.

قال : وقد أجمع الناس على أنه لا يتولد عن البدن الغليظ ذهن لطيف.

العادات ، قال : من اعتاد أن يتحفظ قدر عليه أكثر لأن ذلك للذهن بمنزلة الرياضة فكما أن من اعتاد أن يروض بدنه هو أقوى على الرياضة كذلك من راض بعض قوى نفسه أي قوة كانت على فعلها صارت أفضل في ذلك الفعل.

من قوى النفس ، قال : الرطوبة تبدل النفس ، واليبس يشحذها وجدت أنه ليس بخلط^(١) الإنسان عن رتبة الملائكة في الفهم إلا الرطوبة لأن النفس ارتبطت بجوهر رطب.

قال : والدم الكثير الغليظ الكثير الحرارة يفعل القوة والجلد أكثر والدم الأكثر لطافة الأكثر برودة يفعل الحس والفهم أكثر. لي : ينظر فيه قال وقلة الدم أعون على الفهم ولذلك صارت الحيوان التي لا دماء لها أفهم من ذوات الدم أيضاً ما كان منها ذو دم بارد لطيف فهو أفهم مما هو على خلاف ذال وافضلها كلها ما كان حار الدم لطيفه صافية فإن هذا أفضل في الفهم. لي : كان هاهنا مناقضة فانظر. قال : والحيوان الذي دمه أرق وألطف أسرع حساً.

طيمائوس المقالة الأولى : قال : إنما أمرت الأطباء بتقدير الغذاء / لئلا يكثر الدم في البدن لأن كثرة الرطوبات في البدن تذهب الفهم ، ويستدل على ذلك مراراً كثيرة أن من كثرت رطوبته كسل وبلد ويكثر نومه وهاجت به الامراض الى أن ايفاقدها معها حس الذهن ، وإذا رطب الدماغ ذهب الذهن كالحال عند السكر. لي : اليبس أبداً يجعل النفس أشد حركات وأسرع وما يجده فيمن يغلب عليه اليبس إنما هي حركات قد جاوزت مقدار سرعتها الحال الطبيعية للناس ، فأما أن يكون اليبس مضرًا بالذهن

(١) كذا بالاصل ولعلها يحط.

نفسه ، فلا ؛ بل هو زائد فيه أبداً؛ لكن أفعال النفس عندنا بحد لا يزيد يجاوزه اليبس
الغالب يجوز بها ذلك الحذ ضرباً يحتاج إلى أن يعالج منه إذا أفرط.

السادس عشر من العلل والأعراض : قال : سوء المزاج الحار المفرد في الدماغ يحدث

وسواساً ، فإن كان مع يبس حدث مع ذلك سهر ، فإن السهر خاص باليبس والنوم
بالرطوبة ، وأما برودة الدماغ مفردة فإنه يحدث الباردة ، فإن كان مع رطوبة أحدث سباتاً
ثقيلاً ، والمزاج الحار الرطب يحدث سهراً مختلفاً بالوسواس والسبات ، وأما سوء المزاج البارد
اليابس فإنه يحدث عنه عدم البدن للحركة وأن يبقى شاخصاً وهو قاطوخص.

الخامسة من السادسة من أبيديميا : قال : العلل التي تضعف فيها الفكر والذكر ينفع

منها أن يبصر العليل وأن يسمع ما يغمه شديداً أو يلجأ إلى الفكر فيه ويصير ذلك سبباً
لمراجعة الفكر.

الخامسة من الأدوية المفردة : قال : الأفتيمون والمر والمليعة السائلة / والزعفران ضارة

للدماغ يحدث في الرأس ثقلاً وحالة شبيهة بالسكر وكذلك كلما أورث بعقب أكله من
الأغذية سدرًا وثقلاً في الرأس فإنه رديء للدماغ ، والأشياء الضارة الفم المعدة تضر الدماغ
بالمشاركة.

اليهودي ، قال : مما جرت أنه ليس شيء خير لاختلاط العقل والأمراض الباردة في

الدماغ جملة من أن يعطى العليل كل يوم دانقاً من الثبادريطوس غدوة ومثله عشية ثلاثون
يوماً فإنه يبرؤه البتة ونفعه من الفالج أيضاً أي نفع.

الطبري ، قال : قد يكون ضروب من ذهاب الحفظ عن اليبوسة إلا أن أكثره يكون

عن الرطوبة وينفع للحفظ أن يؤخذ ثلاثين كندر وعشرة دراهم فلفل فيدقان ويشرب منه
على الريق كل يوم مثقالاً إلى مثقالين أربعين يوماً ، ثم يؤخذ وج فيغمر بسمن البقر ويدفن في
الشعير أربعون يوماً يصب عليه غمرة عسل يدفن أيضاً في الشعير عشرين يوماً ، ثم يؤكل منه
كل يوم قطعة فإنه عجيب الذهاب الحفظ. لي : ينبغي أن يؤكل وج مربي بالعسل بلا سمن ،
وينفع للحفظ غاية النفع هذا المعجون. لي : يؤخذ كندر وزن خمسين درهماً ، فلفل عشرة
دراهم ، ^(١) عشرة دراهم ، سعد عشرون درهماً ، إهليلج أسود زنجبيل عشرون عشرون درهماً
، عسل البلادر عشرة دراهم ، عسل مثل الجميع.

شرك ، البرد ^(١) يصحح الدهن ويطيب النفس. أهرن : عالج من ذهاب الدهن

(١) كذا بالأصل.

خاصة والسهر والنسيان بالبلادري خاصة وبالغراغر الجالية / للبلغم ، فإن عتق هذا الداء أعني ذهاب الذكر فأكوه في الأخدعين والقفا ، وما كان من ضروب فساد الدماغ مع مادة فاستفرغ تلك المادة ، وما كان بلا مادة فقابلها بالضد. لي : قد تحدث علل في الدماغ من أجل نقصان كميته ولذلك تنقص عقول الهرماء لأن الدماغ والمخ ناقصين ، وأوفر الأدمغة الحيوان القريب الولادة.

وعلازمة العلل الحادثة عن نقصان الدماغ أن يفقد معها دلائل سوء المزاج ويكون العقل مسروراً^(١) كالحال في المشايخ الهرماء.

ومما يقلل الدماغ ومخ العظام التعب والتدبير الملطف في الأغذية المملطة والباه والسهر ومما يزيد فيه أضداد هذه ، والاستحمام وأكل اللبوب بالسكر والفالودج ونحوه من الأغذية اللذيذة الكثيرة الغذاء والبندق واللوز خاصة إذا أكل بالسكر.

ابن ماسويه في كتابه الموسوم بالأدوية المنقية ، قال : ينفع من النسيان أكل الخردل وطلاء مؤخر الرأس به مع الجندبيدستر ، قال : وأكل البصل إذا أكثر وأدمن يفسد العقل ويورث النسيان ، وقال : ألزم لصاحب النسيان الأنقرويا كل يوم درهماً بماء حار على الريق واجعل غذاءه لحوم الطير اليابسة الخفيفة قليلة السمن كالعصافير والشفانين والقنابر والطيهوج وشرابه ماء العسل.

ابن سريون ، قال : إذا فسد مزاج البطن المؤخر من الدماغ فسد الحفظ فإن فسد من من الرطوبة كان معه سبات ونوم كثير وسيلان من / الانف والفم والضم. فان فسد من الرطوبة فعليك بالتدبير الملطف والقيود في موضع مضيء ليكثر التحلل. لي : ينبغي أن يكون موضعاً يابساً ، وأسهلهم بأيارج والشحم مع جندبادستر وأسطوخودوس ونحوها ، ثم بعد الإكثار من الاستفراغ أعطهم الأنقرويا ، وأدلك الرأس حتى يحمر الوجه والثافسيا والجند بادستر والافر بيون ، وأدلكة بزيت عتيق ونطرون واستعمل الغرور في الحلق وشمهم المسك والجوزيوا والمرزنجوش ، وإذا كان فاسد الذكر من البرد واليبس فا دللا الرأس بدهن خيري ودهن سوسن ، واسقهم شراباً وينطل واجعل أغذيتهم مرطبة مع إسخان واسقهم الخمر وأكثر نطل الرأس بالمسخنات المرطبات.

من المسائل الطبية لأرسطاطاليس ، قال : الإنسان أكثر فهماً من الحيوان لأن رورحه ألطف. لي : يكون رورحه ألطف لأن دمه ألطف.

المفردات ، المضرة بالذهن والنافعة له الكزبرة : قال : إن الإكثار منهما يخلط

(١) كذا بالأصل.

الذهن ، فلذلك ينبغي أن تجتنب الإكثار والإدمان لها. قال : الكندر إذا شرب خير للأصحاء ، والباقلا يعرض لمن أكله أحلام رديئة ، وكذلك من العدس والكرنب وكذلك الكراث واللوبيا والبصل من أكثر منه الفاه في لشرغس. فوبوس في كتاب الفلاحة : الباقل يوهن الفكر ويمنع الرؤيا الصادقة لأنه يولد رياحا كثيرة.

الخوز ، قالت : الإكثار من البصل يفسد العقل. ابن ماسويه ، قال : الزعفران رديء للذهن والإكثار منه يحرق الدم / والكندر يحرق الدم وهو جيد للحفظ ، والفجل يلطف الحواس إذا أكل. ماسرجويه : أيور^(١) دواء فارسي يذكى الذهن والعقل ويعرف بهذا الاسم ، أقدر وهو دواء كرمانى خاصيته تذكية الذهن. الخوز وابن ماسويه وأبو جريح والفهمذان وابن ماسه : البلاد خاصيته اذهاب النسيان ويخاف على شاربه من الوسواس وربما أورث البرص والجذام ، والقدر منه نصف درهم. الخوز ، قالت : لحم الدجاج يزيد في العقل. شرك : الهليج الأسود يزيد في الذهن والحفظ ويقوي الحواس ويذهب السهر وغروب الذهن.

ابن ماسويه : الزنجبيل جيد للحفظ. ابو جريح ، قال : ان القي كل يوم من الكندر مثقال في الماء وشرب كل يوم زاد في الحفظ والذهن وأذهب بكثرة النسيان غير أنه يحرق ويحدث صداعا ويحرق الدم.

ماسويه : الكندر يزيد في الذهن ويذكيه. سدهسار ، قال : الزنجبيل يشحذ الذهن. ابن ماسويه ، قال : السعد يزيد في العقل. ماسرجويه : المسك يقوي الدماغ ويحفظه. روفس : نشارة العاج يزيد في حفظ الصحة.

جالينوس ، قال : الشراب إذا أكثر منه أفسد الفكر وجعله بليداً قليلاً كدرأً. / ابن البطريق ، في كتابه في السموم : ان شرب من غسل البلاد نصف درهم أصلح الحفظ وإن أخذ منه مثقالان قتل.

من قول روفس في حفظ النسيان الكائن من صبحة البدن يدل على الصرع والسكات فينبغي أن يسخنوا ويلطخوا الرأس ويسقوا أمامه ماء العسل هو يفيد جودة

(١) كذا بالأصل.

الهضم ، والسكر والامتلاء وهبوب الريح الجنوبية كلما ازدادت رديء لذلك والمزاج اليابس وأصلح في الحفظ ، وليس البارد بموافق فينبغي أن يمال مزاج تريد تذكّيته إلى الحر واليبس على تدريج ولا تفرط فيمرضه ولا ينبغي أن يخاف على الرطوبة ولكن بقدر ما ينقص فضولها ون الرطوبة إذا خف غلبها.

وقلت : في البدن تبع ذلك برد المزاج وهو غير موافق في الذكر والصبيان وإن كان مزاجهم رطباً فيعينهم على جودة الحفظ خلا الفكر من الانتقال والإمعان في الرأس لأن الإمعان في الدراسة يخفف رطوبتهم من أمزجتهم على أن حفظهم ليس بثابت كحفظ الرجال ولا ينبغي أن يروض من تريد تذكّيته رياضية قوية ولا رياضة بتعب الرأس لأن القوة تدعو إلى الاستكثار من الطعام والغذاء الكثير ما يتحلل من البدن والأخرى تحدث الرطوبات وتجري إلى الرأس والمشى صالح له وتحريك اليدين ونحوه وكثرة الاغتسال بالماء الحار كان آو بالبارد غير موافق وذلك لأن البارد يخدر البدن ويضر بالحواس والحر يرخي العصب ويوهن الذكر ويوافق في الجملة التدبير الملطّف / وأن يكون إذا أملاً تقياه وخفف الغذاء بعده بيومين ويترل الاغذية المنومة كالخس والخشخاش والذي يرتقى منها بخار كثير كالشوم والبصل والكرنب بالا القليل من هذه وشرب الشراب باعتدال أصلح من الماء لأن الشراب باعتدال يطيب النفس ويجلب إليها الحركة ويجعلها حسنة الحركة والذكر ويسرع صاحبه إلى فهم الاشياء والتذكير بعد النسيان فأما شرب الماء فرديء لانه يبرد وير طب وذل مما يكثر النسيان ولا يكثر نوم النهار خاصة مع تملي البطن ، وبالجملة كثرة النوم رديء في ذلك لأنه يثقل ويكسل والإفراط في السهر والجماع ينسيان ويحللان الفكر الثابت واعتياد الدرس نعم العون على ذلك فإنه يعود إلى النفس التذكر ، ونشارة العاج إذا شربت تعين على الحفظ والإسهال وقتاء الحمار والغرور والعطوس الحادة للبلغم.

فيما ينقي الرأس بالعطوس والسعوط والشموم

ويفتح سدد الدماغ ومنافع العطاس والطبيخات التي يكب عليها

وما يخرج الأخلاط الغليظة منها وتنقيه من مشاميه وما يقطع كثرة العطاس

وما ينقي الرأس بالغرور والمضوغ وجلب الدموع وينقي الجسد

واللسان يجففه الفراغر والمضوغات ونحوها ومنافعها

وجمل العلل العارضة في الدماغ.

أبو غالس : إذا أسعط بعصارتة نقي الرأس فيما ذكر ومن البلغم / عصارة أبي غالس ينقي الدماغ من المنخرين.

قال بديغورس : حب البلسان ينقي الرأس ، ماء البصل إذا أسعط به ينقي الرأس ، الجند با دستر ، الكندس ، اصل الكرفس البري ، اذا دق بعد ييسه وشم عصارة الكرنب ينقي الرأس إن استعط بها ، مادة أصل الكبيكج إذا جفف وسحق وشم عطس كما يفعل كل الأدوية القوية الأسخان.

مع ^(١) اللباب إذا أسعط ينقي الرأس. جالينوس : الماميران إذا استعط بعصارتة نفض من المنخرين فضل الدماغ لأنه حار جداً. جالينوس : الأيرسا ينقي الرأس بالعطاس إذا شم وأنعم دقه ، عصارة السلق ينقي الرأس أسعط بها مع العسل.

وقال حنين : ماء السلق إن استعط به نفض فضل الدماغ من المنخرين.

قال ابن ماسويه : إن سعط به ينقي الرأس من الرطوبة الغليظة.

الفلنجمشك ، يفتح السدد العارضة في الدماغ.

ابن ماسويه : بخور مريم يخلط بعسل ويسعط به لتنقية الرأس ، وقال جالينوس : عصارة بخور مريم ينقي الدماغ ، إذا سعط القلقند إن حل بالماء وقطر من الأنف نقي الرأس من المنخرين.

عصارة قثاء الحمار إن لطح به المناخر مع لبن أفرغ فضولا كثيرة.

بولس : عصارة السماق البري والبستاني ينقي الرأس إذا سعط به / قال عصارتة تنقي الدماغ لأنه جاذب.

(١) كذا بالأصل ولعلها ومع.

الخردل إن دق وشم عطس ونقي الرأس ، وعصارة الخيري ينفع الرأس إذا سعط به ، قال ابن ماسويه : عصارة الخيري يفتح السدد العارضة في الرأس وينقي الرأس إذا سعط به ، الخريق الأبيض يهيج العطاس.

قال ابن ماسويه : الكندس اذاشم واستنشق نقي الدماغ وكذلك يفعل الفلفل والدار فلفل والخردل والصبر إذا سحق وشم فعل ذلك ، وشحم الحنظل كذلك ، وماء السلق إن أسعط به بعد أن يعصر ، وماء البصل إذا شم أو قطر في الأنف شيء قليل ، وطبيخ الكمون والكمون نفسه إذا شم واستنشق ، وماء الفوتنج الجبلي إن استعط به ، وماء قثاء الحمار ودهن الغار إذا استنشق ، بهما ، ودهن السوسن ودهن اللوز المر والبورق والحرف ودهن الأنجرة والخريق الأسود والسوسن والفرييون وماء الفوتنج النهري وماء النعنع وجندبادستر إذا شم أو أسعط نقي الدماغ ويخرج الأخلاط الغليظة اللزجة منه .

لي : عطوس ينفع من امتلاء الرأس والسدر ويجفف الدماغ وينفض الرياح ، فيقرأ در همان ، كندس نصف ، شحم حنظل مثقال ، شونيز مثقال ، مرارة كركي دانق ، مسك وكافور دانق مرزنجوش يابس درهم ، ينفخ منه في الأنف ، ومن أدوية السعوط ، الماميران والعدس والمر والمرارات والضموغ والحبوب والأدهان الحارة أو الباردة على قدر الحاجة وماء الشابانك ، ومما ينقي الدماغ لبن اليتوع / وماء السلق والكندس والكبير ويدخل في الأسعطة أفيون وفريون والحلتيت وجندبادستر والمر واللبن والمرزنجوش والحضيض والزعفران والجاوشير والميعة السائلة.

عطوس نافع من القوة والفالج والسكتة والصرع وينقي الدماغ.

من تذكرة عبدوسى : كندسى وفلفل وجند بادستر وسداب بري وحرمل وصبر وشونيز ينخل وينفخ منه في الأنف.

آخر نافع من ثقل الرأس البلغمي والريح شحم حنظم ، فلفل ، كندس اسطوخودوس ، جندبادستر ، وهو قوي أيضاً للقوة والاسترخاء والريح وثقل الرأس ، فلفل دار فلفل كندسى زنجبيل وورق السداب وعافر قرحا وميوزج وصبر وجند بادستر وصعتر فارسي ينفخ في الأنف.

الكمال والتمام : نفوخ نافع للقوة والفالج والسكتة والسهر والصرع عجيب جداً قوى يؤخذ فلفل وجندبادستر وسداب يابس وصبر وخردل وشونيز بالسوية وكندسى مثلها ينعم سحقها وينفخ منه شيء قليل في الأنف فإنه قوي عجيب.

العلل والأعراض : العطاس ينقي الصدر والدماغ والمنخريين والعطاس الطبيعي يستفرغ البخار من الدماغ والفضول.

حب نافع للقوة والفالج والصرع وجميع الأدواء الباردة والسدر والرياح في جزء جزء مر
وصبر من كل واحد نصف / جزء ، ضمغ السداب ومرارة الكركي وجاوشير وجندابادستر
من كل واحد نصف جزء ، فرايون ربيع جزء ، وجمع بماء المرزنجوش أو آذان الفار ويجب
ويسعط به بواحدة.

من آلة الشم قال جالينوس : العطاس يخفف ثقل الرأس العارض من بخارات غليظة.
قال : وكثير من علل الرأس بمنزلة السهر والإغماء أكثر شفاؤها بالعطاس والمعطة.
اليهودي : متى أصاب الرأس حر من السعوط فاسعطه بدهن بنفسج ولبن وضع على
رأسه خل خمر وبياض البيض وخطمي.

كبوب حار ، مرزنجوش ، نعام ، ورق الغار ، ورق الأترج ، شيح ، سعل ، يطبخ
ويكب عليه.

من جورجس من كتاب الأخلاط ، قال : يمكن أن يستفرغ الأخلاط من الرأس
بالمشط والدثور والطللى بالأدوية الحارة. قال : والعطاس يسكن متى احتمل الإنسان أن يرد
فلم يعطس جهده.

بختيشوع : ورق البادروج إن جعل في الأنف أو قطر منه عصارتة وأسعط به قطع
العطاس المفرط ، وإذا كبس العنق وسد المنخرين انقطع العطاس.
المرّ إن أسعط بدائق منه جلى الدماغ وأخرج عنه الأرياح الغليظة.
عطوس من اختيار حنين ، يؤخذ كندس وقصب الذريرة وبزر الورد بالسوية يستعمل
هذا.

عطوس جيد جداً كندس جزء وبزر ورد جزءان إذا كانت حدة وحرارة أو خذ بزر
الورد وقصب الذريرة.

سعوط ينقي الرأس جيد جداً ، كناش الشاهد بإصلاحي شحم الحنظل ، اسطو
خودوس ، كندسى ، افتيمون ، يجمع ويسعط بقليل منه.

قال ابن ماسويه : ان سعط بالبا دروج قطع كثرة العطاس.
قال : وصمغ أبي غليس إذا تغرغر بمائها الذي يعتصر منها نقي الرأس من البلغم ،
عصارة الكرب محلبة للبلغم إذا تغرغر بمائها مع سكنجبين.

ابن ماسويه : قشور أصل الكبر إذا مضغ جلب البلغم من الفم جداً وكذلك ثمره.
جالينوس ، قال : قشر أصل الكبرى جلب البلغم مضغ او تغرغر بطبيخه ، الكندس إذا
مضغ أخرج كثيراً ، أصل السوسن الأسمانجوني يجلب الدموع.

العاقر قرحا يجلب البلغم إذا مضغ ، والفلفل إذا مضغ مع الزبيب قلع البلغم.
السماق البري ، إذا مضغ جلب البلغم. قال : جالينوس يفعل ذلك لأنه حار رطب
جاذب ، الخردل يقالع البلغم اذا مضغ وان تغرغر بها مع سکنجبين جلب بلغما كثيرا.
قال ابن ماسويه : أصل الاذخر والمصطكى والميوزج وهو حب الراسن وهو زبيب
الجلبل والفلفل الأسود والأبيض وبزر الأنجرة والخردل والبورق الأرمني وشحم الحنظل وعافر
قرحا هذه جميعها إذا تغرغر بها / بالسکنجبين العسلي نفعت اللهوات لا وأخرجت
الرطوبات اللزجة من الفم وكذلك يفعل ماء النعنع إذا تمضمض به وماء الافستين مع
سکنجبين العسل ، واصول السوس اذا مضغ مع المصطكى والميوزج وعلك الأنباط وكذلك
الزوبا اليابس والقاقلة الكبار والصغار والملح الأندرائي والنوشادر والجاوشير وحب البلسان
والحلتيت هذه كلها إذا مضغت أو لطخ بها الحنك أخرجت ما فيه من الرطوبة اللزجة.

مجهول : يتغرغر به فينزل البلغم آيارج فيقرا والعافر قرحا والخردل والميوزج والفلفل
والدار فلفل والزنجبيل والخريق الأبيض ونحوها والغرور جيد لإحذار الرطوبات ونفض ما في
الدماغ ويجفف اللسان والبصر والسمع وأقوى ما يكون في الحمام أو بعقبه لأن المجاري حينئذ
واسعة وينفع من إدواء الدماغ والحنك والفم والحق فأما من إدواء الدماغ فمثل الفالج والقوة
والصرع ونحوها وهي طبقات فأولها الماء البارد وهو يقبض الحلق والحنك ويقويه ويمنع الأورام
الحارة ، والثاني الماء الحار وهو محلل للبلغم من قسبة الرئة ، ويذهب بالبعة ويجلب بلغ ما
كثيرا ، والسکنجبين وهو يقطع ويلطف ويحدر بلغماً ، والخل أقوى في ذلك فعلاً وكذلك
المري الجيد ينزل بلغماً كثيراً ولايسخن كثير آسخان ، ويتغرغر بعده بماء حار عذب مرات
ليذهب بخشونته ويعدل الخل بالدهن ليذهب أضراره وحرافته.

من تذكرة عبدوس : غرغرة نافعة من الفالج والقوة ، خردل ، صعتر ، زنجبيل ، فلفل ،
دار فلفل ، عافر قرحا ، بورق ارمني ، فاشرسين ، آيرسا ، / ميوزج ، مرزنجوش . يابس ،
يغرغر به بسکنجبين.

الأخلاط : قال : إذا أردت أن تستفرغ من الحنك استفرغاً متوسطاً أعط العليل
مصطكى قد عجن بالفلفل بمضغه ، وان اردناه قوياً امر ناه بالعافر قرحا والميوزج والغرغرة
بالعسل والخردل والميفختج ونحو ذلك.

من جوامع النبض الصغير . العلل العارضة في الدماغ إما أن يعرض في نفس جوهرية ،
وإما في العروق التي فيه ، وإما في بطونه ، وإما في مجاري الروح منه إلى العصف.

قال : والعلل الحادثة منه في نفس جوهره بمنزلة الورم وهذا الورم إن كان حادة سمى سرساما حارا وان كان عن باردة سمى سرساما باردا وان كان ممتاز جا فيسمى سرساماً أرقياً ، وأما العلل الحادة في عروقه فمثل الوسواس السوداوي والسدر والدوار ، وأما في بطونه فمثل السدد ، وهذه ربما منعت أن تنفذ فيها شيء البتة فتكون العلة الحادثة عنها السكات ، وأما أن يقل ما ينفذ فيها فيكون الصرع ، وإذا حدثت السدة في البطنين المقدمين من المادة البلغمية فبمنزلة السبات البلغمي ، أو في البطن المؤخر بمنزلة الجمود عن مادة باردة يابسة ، أو عن سوء مزاج بارد يابس بلا مادة ، وأما العلل الحادثة في مجاريه التي ينفذ فيها الروح النفساني إلى العصب فهي السدد وإذا انسدت حتى لا ينفذ منها شيء البتة فيها إلى العصب حدث الفالج الكلي. الي : الفالج الكلي هو عندي السكتة ، وإن سدت بعض السدد كان عنه التشنج والروح النفساني في هذه العلة يجري إلى العصب لكنه ممنوع بعض المنع ، قال روفس ، في كتاب اللبن : إن امتلاء / البطن ضار بالرأس جداً ، ويعلم ذلك من أن القيء والنوم والهضم يسكن الخمار ويخفف عنه.

في اللقوة وانخلاع الفك واشتباكه

المقالة الثالثة من الأعضاء الألمة : قد ترى التشنج يعرض في الشفتين وفي العينين وجلدة الجبهة وجملة الجفن كما يعرض ذلك في أصل اللسان ، والعصب الجائي إلى هذه من الدماغ فيعلم عند ذلك أن الآفة حالة بالدماغ. لي : هذا هو القوة بعينها وهو تشنج رطب لأن القوة تحدث ضربة ويكون قبلها اختلاج وتدير مرطب.

وقد تحدث في الأمراض الحارة لقوة وذلك عند قرب الموت كنقصان إحدى العينين وتعوج الشفة ويكون عند غلبة اليبس على الدماغ. قال : وقد تجد في الضرب بعد الفرد^(١) يعرض الاسترخاء في نصف الوجه فيميل ويتعوج الجانب الذي حدث به الاسترخاء إلى الجانب الآخر منه وقد علمنا أن الأعضاء التي في الوجه يأتيها العصب من الدماغ. لي : قول جالينوس الأول والثاني يدل على أن اللقوة تكون تشنجاً في الأكثر واسترخاءاً في الأقل وينبغي أن يميز ذلك بعلامات ولا بأس إن لم يميز فإن العلاج واحد وذلك أنه تشنج رطب. قال : ومتى استرخت عضلة ما في الجانب الأيمن من الوجه انجذب ذلك العضو إلى الناحية المقابلة لها فإن استرخت العضلة التي تحرك الجزء الأيسر من الشفة مالت إلى ناحية اليمين وعلى هذا المثال يعرض في جميع اللحى والحد متحركان / بالفراش العضلي وعصب الفراش العضلي تحت الفقار ثل الذي في العنق خلا جزء منه يسير في أرفع موضع منها يتصل به العصب من الزوج الخامس من الدماغ. لي : من هاهنا قال قوم : إن علة اللقوة إنما تكون في الجانب الذي قد صغرت فيه العين ليس بمائل لأن الجانب الصحيح يجذبه له تعوج ، وهذا خطأ على الأكثر لأن العلة في الجانب الذي قد صغرت فيه العين وذلك يكون في الجانب المائل.

جوامع الأعضاء الألمة من المقالة الثالثة : التشنج إما أن يحدث في جميع البدن كله كالحال عند الصرع وإما نصفه بمنزلة التشنج الكائن من خلف أو قدام وإما في عضو واحد بمنزلة القوة والعصب الجائي إلى الشفتين واللحى والأنف يجيء من الزوج الثالث من الدماغ. لي : ينفع من القوة أن يعطس بشحم الخنظل وعصارة قثاء

(١) كذا بالأصل.

الحمار والفلفل والزنجبيل والكندس والعراطينشا والخربق الأبيض وخرنوب. العطاس المسمى حجل الجبلاهنلك وأذان الفار والمرزنجوش والرتة مفردة ومركبة ويركب فيها جندبادستر والغريون وتفسيا ويتخذ من هذه من بعضها فيما يستفرغ ، ومما يسخن شيئاً ويسعط به مثال ذلك ، كندس وخربق آبيضى وبخور مريم وفلفل وجندبادستر وشونير وفريون بالسوية يتخذ شيئاً كالعدس ويسعط بها أذان الفار ويوضع على الفك وخرز العنق ، الأدوية المحمودة فإنها تحلل الخلط سريعاً.

الثالث من ابيديميا : قال : الذين عرض لهم الخوانيق من ورم في عضل الرقبة كل أصابهم لقوة أو فالج بلغ إلى اليدين لأن العصب الذي يجيء / إلى العنق واليد يجيء من فقار الرقبة. قال : والفم في أعلى الحنك جاري بحذاء اللسان في وسط من اللحي الأعلى فإن الغشاء المستبطن لأعلى الحنك فيما بينه وبين ذلك الشأن اتصال بأغشية دقاق وبهذا الحد ينفصل الجانب الأيمن من الوجه من الجانب الأيسر وإذا استرخى نصف الوجه فإنك إذا فتحت الفم غاية فتحة وغمزات اللسان إلى أسفل رأيت ذلك الغشاء نصفه مسترخياً ، ويتبين ذلف فيه بفضل رطوبة تراها فيه ويغير لونه وترى نصفه الآخر على ضد ذلك. لي : هذا فصل بين اللقوة التشنجية والاسترخائية وذلك أنه إن لم يكن بهذه الحال فإنها ليست تشنجية وإذا رأيت عضل الصدغ والخذ والجبهة صلباً كزازاً فإنها تشنجية. لي : ينبغي أن يسأل صاحب لقوة غليظة هل حسه في ذلك الجانب كالجانب الآخر ، وينبغي أن يسأل صاحب تشنج غليظ هل حسه أشد من حالة طبيعية. لي : وأيارج هرمس إذا سقي كل يوم درهماً شهراً أبرا القوة إلا أن تكون ردية جداً ، وإذا جاوزت القوة ستة أشهر لم يكذباً وقد رأيت مشايخاً عموا أنهم حدثت بهم منذ ثلاثين سنة أو أقل أو أكثر ولم ينلهم منها سوء البتة ، وقوماً بهم منذ عشر سنين وخمسة رأيتهم حين بدأ بهم لم ينلهم الأخير ، وقوماً فلجوا بعد حدوثها بزمان. ليس بالطويل منهم الغسال المرتعاني ^(١) ، والإسهال بشحم الحنظل عجيب الفعل فيه ، : وأمهات سعوطات القوة الكندس والعافر قرحا والشونيز والفلفل والزنجبيل والنوشادر والبورق الأحمر وشحم الحنظل والمرارات والسوس / والخردل وما ذكرنا قبل ، ويعالج من ألم السعوط ^(٢) بدهن بنفسج ولبن وسكر طبرزد ويسعط به ويوضع على الرأس خطمي وخل وبياض البيضى وينفع منه التكميد اليا بس على اللحي وفقار الرقبة باذا بولاغ فيه أن يقع وذلك إنه بمنزلة الحمام اليابس.

اليهودي ، قال : جملة علاج اللقوة السعوط والعطوس والغرور وينشق خلاً

(١) كذا بالأصل.

(٢) كذا بالأصل ولعلها من ألم به بالسعوط.

فاكوه على العرق الذي خلف أذنه ، قال : والآذان الفار خاصة عجيبه فاسعطه بدرهمين منه ودانق سكبينج ونصف درهم زيت خمسة أيام فانه يبرؤه. لي : قدر آيت من أصحاب القوة من لم يلزم بيته البتة ولم يجلب الضوء لكن أقبل يسعى في حوائجه ولم أر ذلك مرة ، وقد رأيت قوماً أسكتوا بعقب اللقوة ومات بعضهم منه وتخلص بعضهم منه بفالج ولذلك ينبغي أن يجيد النظر فإن رأيت معها كدراً في الحواس وثقلاً في البدن والحركات فبادر إلى استفراغ قوي ، وإن رأيت البدن بحاله الطبيعية فاعلم أن العلة في ذلك العضو وحده والبدن نقي وأنه لا يبدو سوء أكثر من ذلك.

بولس : يعالج اللقوة بالرباط الذي يمد به العضو إلى الجانب الصحيح ويفصد العرق الذي تحت اللسان والحجامة على الفقرة الأولى والغرور والسعوط. قال : والاسترخاء ليس في اللحى المائل لكن في الذي يحاذيه.

الإسكندر قال : علاج القوة بالمضوغ والغرور والعطوس والسعوط والحجامة في القفاء بلا شرط لأن هذه المحجمة يجذب / الداء من النخاع ، وادلك الرأس واجعل عليه كلا الأدوية المحمرة ، وأجود ما يعطس به الجندبادستر والفرييون والكندس وماء السلق وعصارتة وآذان الفار ، وشم القطران جيد لهم ، وقطع العرقين اللذين تحت اللسان جيد أيضاً. وقال : علاج اللقوة أن يسعط ويوضع على رأسه الدهن ويطبخ لحم حمار الوحش ويغطى على الرأس ويوضع عليه حاراً فإن ذلك من أبلغ ما عولج به. مجهول ، قال : قد يموت أصحاب اللقوة فجاءة إلى أربعة أيام فإذا جاوز الأربعة نجوا من الموت. قال : والقوة في الجانب الايسر أعسر ومن آتى عليه شهران طال به ، وينبغي أن يلزم من به القوة بيتاً مظلماً لا يخرج منه ليلاً ولا نهاراً ويسعط في المنخر من الجانب الذي لا يغمض عينه بدهن الجوز ويغرغر دائماً ويعرق بطبيخ المرزنجوش والصعتر والنمام يركب ^(١) على طست ويتدثر حتى يعرق ، وينبغي أن لا يأكل شيئاً مما يكون من الحيوان إلا العسل ، بل يأكل دهن الجوز والزيت ولا يذوق شيئاً من الفاكهة الرطبة.

سعوط جيد ، يؤخذ حبة ميوزج وثلاث حبات شو نيز يدقان ويسعط مخلوطاً بالوج والجاوشير وصمغ السداب ، ويسعط كل يوم بغيراط من مرارة الكركي اسبوعاً.

شمعون ، قال : حرك جلدة الوجه والشفة من العضل الملبس على القحف ، وقال : ذلك وجهه وصدغيه بدهن الجوز بعد أن يدلك أولاً حتى يحمر ويسخن ، وليكن في موضع سخن ، ولا يرفع الوقود في الشتاء من / بين يديه وحذره الريح شد. والبرد. قال : وإذا وجد وجعا في عظام وجهه وخده وجلد وجهه فإن القوة ستعرض له فحذره أن يصيب البرد وجهه وحذره الحجامة ، وكذلك كثرة اختلاج الوجه يدل

(١) وكذا بالاصل ولعلها يكب.

على كفاء. لي : رأيت الحمامة جالبة لهذا في المستعد له ، وقد رايت قريباً رجلين أكلا بيضاً واحتجما فأصابهما جميعاً لقوة من يومهما ذلك وكان أحدهما شيخاً عبل البدن والآخر شاباً إلا أن مزاجه مزاج الخصيان.

الاختصارات ، قال : لا يسعط صاحب هذه العلة منذ أول الأمر فإنه يهيج العلة لكن بعد الأربعين فإن عرضت له مع ذلك شقيقة فاسعطه بالمومياء والزبيق وليلزم بيتاً مظلماً ويوقد بين يديه الطرفاء ويكب على طبيخ الشيخ والقيصوم. لي : وجدت الاختلاج الدائم في الوجه ينذر بالقوة وذلك أنه يكون عن خلط غليظ بارد قد مال إلى عضل الوجه.

وقد قال جالينوس : أن الاختلاج يحدث في الأبدان في أبرد الأوقات وأبرد الأمزاج وعند شرب الماء البارد الكثير والتدبير المبرد فينبغي حين يحدث ذلك أن يدلك الوجه ويمرغ بدهن الفرييون والعاققرحا ونحوها فإنك تحرس ذلك. قال جالينوس : أن الاختلاج يعالج بالعاققرح حوالجندبادستر والتكميد بماء الملحوماء البحر والنطرون.

أرياسيوس ، قال : نمايستفرغ البلغم اللزج بالخردل اذا مزج بالسكنجبين فاما سائر الغراغر فإنها تجذب رطوبة رقيقة. لي : رأيت خلقاً كثيراً من المقوين بهم فالج منهم في الجانب الذي فيه / عوج الوجه وذلك يدل على بطلان قول من زعم أن العلة في الجانب المستوي.

تياذوق ، قال : أما اللقوة التي تكون من يبس توضع على الرأس دهن بنفسيج بدهن الخطمي ويوضع عليها وعلى الرأس مثناة فيها دهن مسخن ويحلب عليه وينطل بطبيخ الرأس والأكارع ويمسح الفقارة واللحى بشحم البط ويسعط بلدهرن السمسسم واللبن وريد هرن الصدغان بالزبد والشحم وشحم البط.

سرافيون ، قال : الغرغرة في اللقوة أوجب منها في سائر العلل فليكثر منها ويقوى ويكب بعد ذلك على طبيخ الصعتر والعاققرحا والسداب والشيخ والحرمل وورق الغار والبابونج وإكليل الملك والمرزنجوش والمراخور ثم يسعط بالقوية.

ومما له فيه خاصية عجيبة ، الجبلا هناك يسعط منه برتة حبتين بعد تخله بماء قد قطر من أسفل الحب فإن أكثرهم يبرأ به في مرة واحدة ، وإن لم يبرأ في الندرة في مرة ففي اثنين ، وبعد النفث القوي بالإسهال فليمسكوا دائماً في أفواههم إهليلجة سوداء في الجانب المائل وامسح ذلك الجانب بدهن القسط وبالغالية بدهن بان.

وأما القدماء فإنهم يدلكون عضل الفك المائل والأصداغ وخرز العنق والظهر

بالخل الثقيف البليغ جداً الذي قد طبخ فيه فوتنج أو حاشا أو صعتر ، وذلك أن هذا الخل يغوص إلى القعر ويقطع / الأحلاط الغليظة الركيكة ^(١) في العضل سريعاً فإذا طل تمدى الوقت فاتبعه بأدوية قوية مثل العراطينشا والكندس والفلفل ونحوها أو يؤخذ عاقرقرا مثقالين وكندس مثقال ودفلى قد علق في سقف المطبخ ثلاثة أشهر ، ثلاثة مشاقيل صعتر هوازى وزراوند طويل من كل واحد نصف مثقال حب البلسان مثقال ينخل بحريرة وينفخ في الأنف فإنه عجيب للقوة والفالج والصرع والسكتة.

آخر جيد جداً ، جندبادستر شحم الحنظل فلفل أبيض كندس يعجن بماء المرزنجوش ويستف ثم يسعط به عند الحاجة.

المقالة الأولى من الأعضاء الآلمة ، قال : إذا استرخت العضلتان اللتان تجذبان الجفن الأعلى إلى أسفل لم يقدر على تغميض العين. لي : رأيت رجلاً احتجم وأطال الجوع حدث له اللقوة ولم يتعوج منها فمه لكن عسر عليه طباق حدى عينيه ولم يمكنه إطباق الثانية بته ، وكان ينصب الماء من فيه إذا أخذه وإنما لم يتبين في وجهه عوج لأن العلة كانت في الجانبين جميعاً. لي : رأيت عدداً بهم لقوة وجلد الجبهة في الجانب المعوج فيهم ممتد امتداداً شديداً كالحال عند التشنج القوي وينجذب إلى فوق ناحية الرأس حتى أن أسرة الجبهة تبطل البته في تلك الناحية ويحدث في جلدة الرأس غضون لم تكن قبل ذلك ، ولا يمكن أن يطبق الجفن الأعلى وذلك لقصره لامتداده إلى فوق ، لأنه لو كان لاسترخاء العضل الذي يجذبه إلى أسفل لما تحركا وانجذبا إلى أسفل قد تحيطان بإرادة ويتحركان إلى أسفل بلا جهد العليل لكنهما لا يبلغان / أن لال يطبقا على الجفن الأسفل ولذلك يميل الوجه منهم إلى فوق ويحسون منها كالحال في التشنج لذلك الشفة ، ويخبر كلهم أنهم يحسون بصلاية وامتداد ولم يحس أحد منهم باسترخاء ، بل كانوا يقولون أنا نظن أن هذه المواضع قد جفت ويقولون إنهم ينتفعون بالمروخ.

ولم أجد صاحب اللقوة إلا وهذه حاله فتق بأنما تشنج وعليك بترطيبها فإن الآخر يكاد يكون إلا في الندرة في العلل الحادة إذا قرب الموت بأن يغرق الرأس والخرز بدهن حار ما أمكن فإنه بليغ ومد جلدة الجبهة إلى أسفل نعماً وشدة بعصابة على الشفة العليا ، ومد جلدة الوجنة حتى يستوي الفم ثم شده بعصابة على الشفة العليا ، وأدم الدلك والمرخ لهذه المواضع ولمخارج أعصابها بالأدهان الحارة بالفعل والقوة ، فهذا علاج تام وتفقد الشفة من تحت الشد كل ساعة ، فإن رأيت الشفة ليست مستوية فحل ومذ وشذ.

(١) كذا بالأصل ولعلها المرتبكة.

الثالثة من الأعضاء الآلآمة : إذا حدثت الآفة في مقدم الدماغ فإنه إن حدث فيه كله أحدثت سباتاً ثقيلاً أو جموداً ، فإن حدث في نصفه أحدثت آفة في نصف الوجه ، لي : ليس لصاحب اللقوة فقد البصر ولا السمع ولا حس وجهه غليظ فضلاً عن أن يكون متعطلاً فليست عليه أذى من الدماغ.

الأقربادين القديم ، قال : ابدأ من علاج صاحب اللقوة أن تدخله بيتاً مظلماً لا يرى فيه ضوءاً ولا يخرج منه ليلاً ولا نهاراً ، ولا يصى به فيه ريح ثم اسعطه بدهن كل الجوز وبدهن الحبة الخضراء في الجانب الذي / يقبض فيه عينه في الجانب الألم أحداً وعشرين قطرة وفي الصحيح ست قطرات على الريق كل غداة أسبوعاً ، وألزمه الغرغرة ساعة بعد ساعة إلى نصف النهار كل يوم حتى يجلب منه بلغم كثير جداً ، ولا يأكل شيئاً من الحيوان ولا فاكهة رطبة ، فإذا مضى أسبوع فأكبّه على طبيخ المرزنجوش والفوتنج والصعتر يطبخ في قمقم مشدود الرأس ويصب في طست ويكب عليه ويلف تكبيباً حتى يكثر عرق رأسه ووجهه ، فإذا عرق فادلك الشق الوجع بمنديل حتى يحمر ثم امرخه بدهن الجوز أو دهن الحبة الخضراء وفكه وعنقه ورأسه ودعه ساعة ثم أعد كبه على ذلك البخار ، افعل ذلك في اليوم عشر مرات واسقه ماء العسل ، وأعسر ما يكون في الجانب الأيسر وعالجه شهراً وإذا جاوز شهراً فلا تعالجه فإنه لا يبرأ.

وهذا المعجون مجرب للقوة ، يؤخذ زنجبيل ووج ويعجن بالعسل ويعطى مثل الجوزة غدوة وعشية.

من الطب القديم ، قال : يسحق خردل بخل خمر ويطلّى على اللحى الذى فيه العلة فإنه عجيب.

قال واربط اللحى المائل بعصابة ، وضع في الجانب المائل إهليجة وأسهله مرات وجريه فيما بين ذلك بالغراغر والسعوطات الجارة ثم أعط بعد النقص مرات الأنقرويا.

ومن بليغ علاجه وجيده أن يعجن الابل بمثله عسل ويعطى منه كل يوم قدر بيضة. لي : اذا بدأ الاختلاج في الوجه ووجع العظام / وثقل فيه فلطف التدبير وبا در بالنفض بأيارج روفس ، وادلك عضل الوجه والخرز حتى يحمر ، ثم امرخه بالأدهان القوية الاسخان واكب عليه بالتكميد ، وان لم ينفع فألح عليه بالتكميد ، ويطلّى القسط من الدهن حتى ينفض ، ولا يجزع ذلك فإنه بهذا التدبير يبرأ في يومين أو ثلاث ولا يفصل الربط.

كمال ابن ماسويه ، ينفع من اللقوة أن يكب كل يوم على طبيخ البابونج على الرأس كل يوم حتى يعرق وجهه ويحمر ثم يمسح وجهه بدهن الحبة الخضراء بدقيق فيه جند با دستر وفر بيون وشونيز وعاققرحا ودهن القسط يدالله به عنقه.

جورجسر ، قال : ربما عرض مع القوة شقيقة شديدة وعند ذلك فاسعته بالمومياء ودهن الزبيق وينفع منها جداً أن يسعط بقدر طسوج من الكبد فإنه يبرؤه ، أو يسعط بنصف در ثم زراوند طويل بدهن الحبة الخضراء واغمر داخلاً فيه غمراً شديداً أو اصل الأذنين وبين الكتفين وادهن الوجه كله والعنق بالأدهان الحارة وادلكها ، وأكبه دائماً على طبيخ البابونج والمرزنجوش والحرمل والغار. ابن ماسويه ، قال : اللقوة تسمى باليونانية سفاسموس فر ينفوس فراموس وتفسيره تشنج عضل الرأس. فسفاسموس هو التشنج ، قال : وينفع منه دهن البان والغالية وريط الجانب المائل والسعوط لكن بعد مدة ولا يكون في أوله ، قال : ولا يستعمل في هذه العلة دهن الناردين فإنه قابض ، ولما استعملت من الأشياء الحارة فليكن مع ذلك مريخه ، وألح نحو علاج التشنج الرطب / فإنه يبرؤه وأدلك كل الموضع بالبورق وتراب الفلفل والخردل وأكبه على طبيخ الصعتر والسداب واصبر عليه حتى يحمر ثم امرخه بدهن السداب ودهن القسط وادلكه بالمناديل حتى يحمر. لي : وينفع منه ترك الطعام حتى يحمر البدن ويجلو جداً ثم ادلك في ذلك الوقت والتكميد الدائم فإن حمي فلا بأس فقد سقى جالينوس الجندبادستر في علل والتشنج الرطب خاصة. وقال : إنه يصل إلى المواضع التي لا يصل إليها غيره من الأدوية إن سقي وإن مرخ به وأنه ليست له مع ذلك كثير حرارة حتى أن من لم يكن حماه قوية يحتمله ويسقى ماء العسل إذا سقي في هذه العلل فاعتمد عليه وعلى الوج والزنجبيل والحلتيت والأهل يتخذ منها معجوناً ويعطى وإذا فتق فليفتق الجند با دستر في الزيت العتيق ويمرخ.

قال : ذلك في الحادية عشر من المفردة وإذا أعطست العليل تعطيساً قوياً فشد عينيه برفادة.

أبو جريج ، قال : آذان الفار إذا سعط بها أبرئت من القوة الشديدة البتة. لي : رايت من برء بها وحدها مرات.

ابن ماسويه : شام المرزنجوش جيد للقوة ودهنه اذا سعط به عجيب ، قال : الفلفل بهيج في العصب والعضل حرارة نارية. لي : لذلك هو نافع إذا فتق في الدهن وذلك جيد جداً لا يعدل له في ذلك وينبغي أن يسخن حتى يترك كالهبا.

ابن البطريق ، قال : قشر الرثة الأعلى يسحق ويسعته بقدر الفلفل / صاحب كلا القوة كل يوم ثلاثة أيام ، ويلزم بيتاً مظلماً فإنه يبرؤه البتة. لي : كان لرجل لقوة سعط بها فاستوى أكثره وبقي به بقية قليلة أبرئت بعد مدة ، دهن الحبة الخضراء جيد للقوة إذا دهن به ، ماء العسل أجود للقوة من الشراب.

قد اتفق الحكماء على أن سببه بلغم مخاطي. قال : ويميل معه الوجه إذا ضحك ويضمّر العين التي في الجانب العليل وتصغر وتدمع في كل ساعة ، ويمضغ طعامه في

الجانب الصحيح ، وكلامه بطىء ونفسه حائز يغرغر ويعطس دائماً ، ويحقن ويخلق رأسه ويضمم بالخردل وعصب الشق المائل شديداً حتى يسويه ودعه مشدوداً فإنه يبروژه.

من تذكرة مقدوس : سعوط للقوة جيد ، قسط ومر وجند با دستر وشونيز وشيح وجا وشير وفر بيون يسعط بماء القثاء البري المعصور ايضاً منه جا وشير كندس فلفل صعتر شحم حنظل شونيز صبر مر جند با دستر اسطو خودوس يسعط بماء آذان الفار.

أركاغانيس في كتابه في الأدوية المزمنة : قال : إذا كان الخلع بلا ألم في الوجه فلا شيء أنفع من الغرغرة دائماً بالقوية كالخردل والميوزج.

مجهول : مجرب يأخذ آذان الفار فاعصره واجعل فيه شيئاً من جاوشير ومر وقطر منه في الجانب المائل قطرتين وفي الصحيح قطرة وخالف من الغد فقطر في الصحيح قطرتين وفي العليل قطرة.

بختيشوع ، قال : ان سعط بمقدار قيراط سكينج بماء المرزنجوش / نفع جداً.

أبو جريح الراهب ، قال : إن سعط بماء آذان الفار صاحب اللقوة نفعه جداً. لي : تفقدت فوجدت أسرة الجبهة تبطل في الجانب العليل ويتمدد الجلد جداً وقد مرخته بالدهن وطليته بالماء الفاتر فرأيته صالحاً ، وقد تكون اللقوة من تشنج واسترخاء ، والوجع يفرق بينهما فإنه ليس مع الاسترخاء وجع ، وينفع منه تنشق الخل الحريف جداً مرات في اليوم والإكباب على بخاره. لي : تبدء ^(١) للقوة : يوضع على جلدة الجبهة والرأس والخذ أدوية مرخية أياماً تمرخ وتنطل حتى تلين ، ثم تمد جلدة الجبهة وجلدة الرأس إلى أسفل ناحية الحاجب ويضع العصابة والرفادة على الجبهة حتى تكون قد منعت صعود الجلدة ، وتكون قد مدت الجلد إلى أسفل ناحية الذقن وشدت بعصابة ورفادة وتمده بمقدار ما يستوي الفم ، ثم انظر إليه بعد ثلاث فإن احتجت فأعد الشد فإنه يستوي في مرة أو مرتين وينفع هذا بعد الاستفراغ والعلاج.

الكمال والتمام ، قال الانكباب على طبيخ البابونج إذا استعمل على الريتى نافع لمن به لقوة وينبغي أن يمسح الوجه بعد ذلك بدهن القسط والnardين والعاقورحاً ومضغ المصطكى والقرنفل والميوزج على الريق نافع للقوة ، والتغرغر بمثل ذلك إن شاء الله تعالى.

(١) كذا في الأصل.

في الصرع والكابوس وأم الصبيان والتفزع في النوم

المقالة الثالثة من الأعضاء الأئمة : الصرع تشنج يعرض في جميع البدن إلا أنه ليس بدائم لأن علته تنقضي سريعاً وما ينال فيه الأعضاء التي في الرأس مع جميع الجسد من المضرة يدل على أن تولد العلة إنما هي في الدماغ ، ولأنها تنقضي سريعاً ينبغي أن يعلم أن الخلط الفاعل له خلط غليظ يسد منافذ الروح فإن فعله في بطون الدماغ خاصة ، وإن مبدأ العصب فأصله هو الذي يحرك نفسه حركة ارتعاشية ويرتعد بشدة كيما يدفع عنه ذلك الشيء الذي قد بلغ في الأبدان. لي : ينبغي أن يكون مكان البدن يرتعش ويرتعد بنفض لأن هذه الحركة يقصد إلى دفع شيء مؤذ ، والتشنج الحادث في البدن إنما هو تابع لتلك الحركات المختلفة التي تهيج لدفع المؤذي ويدلك على ذلك اختلافه وتفقدته فإنك ترى الأعضاء تتقلص مرة وتمتد مرة في زمان قصير وعلى غير لزوم لجهة ونظام ، وذلك يكون بحسب حركات مبدأ عصبها فيوهم هذه الحركات بمنزلة شيء ظاهر موصول بشيء مستور يتحرك بحركته ثم يكون ذلك المستور يتحرك حركات مختلفة متفنة ، إلا أنه لما كان الدفع إنما يكون بالقبض والانضمام كانت هذه الحركات فيه أكثر من آجلها تكون حركات التشنج في البدن كثيراً فأما حركات الانبساط فأقل لأنها ليست تكون بقصد أولى بل للروح فقط وهذا / السبب أولى وأقنع أن يتوهم في علة الحركات التشنجية الحادثة من المصروع من. السبب الآخر الذي أتى به بعد ، لأن هذه لو كانت كذلك ، لأن هذا العصب ابتل ابتلالاً يزيد عرضه حتى أنه أوجب التشنج لم يكن ينجلي سريعاً بل كان بثابت وقتاً طويلاً ، وعسى أن يكون منشأ كل واحد من العصب إنما يتشنج في أصحاب الصرع لأنه يبتل كما يبتل عند التشنج الرطب ، وكون هذه العلة وانقضاؤها بغتة تدل على أنها ليست تكون في وقت من الأوقات بسبب يبس واستفراغ ، وإنما إنما تكون دائماً من خلط غليظ وذلك لأن انسداد المجاري والمنافذ بعينه بسبب خلط غليظ أو لزج منكر ، وأما أن يكون الدماغ أو غشائه الرقيق يبلغ من يبسه أن يصير مثل الجلد المدبوغ فلذلك لا يكون دوران يطول به المدة والحواس كلها معه مضرورة ، ولذلك يعترض من الصرع على أنه عندما يمنع الروح النفساني الذي في بطون الدماغ خلط غليظ يسد منافذه ويمنعه من النفوذ.

قال أكثر ما يكون الصرع من خلط غليظ بلغمي ويكون أحياناً من خلط سوداوي.
قال : والذي يكون من خلط البلغم يؤدي إلى الفالج ، فأما الذي يؤدي من الخلط
السوداوي فيألى الماليخوليا من الخلط لا من السوداء الخالصة ، وذلك أن السوداء الحقيقية
التامة ليس لها غلظ ولا لزوجة.

قال : والصرع ثلاثة أصناف ، إما أن يكون الخلط الفاعل له مستكناً في الدماغ ،
فأما أن يكون بمشاركة المعدة ، وإما أن يكون صعوده من / عضو ما من أعضاء البدن ،
فإنه قد يحس بعض المصروعين شيئاً كالروح البارد يصعد من بعض أعضائه إما من اليد وإما
من الرجل وإما من عضو آخر حتى يبلغ إلى الرأس ، ثم يخرون ، والشد نافع لذلك فوق
العضو الذي منه يصعد وقد يطلى هذا الموضع نفسه بالخردل ، فأما الشد فإنه يدفع نوبة
العلة.

الرابعة : قال : يؤول الأمر بصاحب الصرع في أكثر الأمر إلى الفالج يستعان بهذه
المقالات من النبض وبالثالثة من جوامعه. جوامع الأعضاء الأئمة ، أصناف الصرع ثلاثة
أحدها عن علة تخص الدماغ ويداوى بشرب الخريق الأسود والآخر من المعدة ويعالج بشرب
الحنظل والآخر عن بعض الأعضاء ويعالج بطلي التنبول عليه والرباط فوقه.

قال : واعرف مقدار عظم الصرع ييسر النفس وعسره وصولته ومقدار صغره بسهولة
التنفس وعظمه. لي : السدر شيء يحتاج إلى أن يغور مع هذا لو أمكن فتح شرياني السبات
لأبرأ من الصرع الصاعد ، يمكن يحدث منه سكتة لأن الدماغ يبرد وينقطع أيضاً مادة الروح
النفساني.

الثالثة من الميامر : قال : يصلح للصرع أن ينفخ في الأنف شحم الحنظل وعصارة
قتاء الحمار والشو نيز والنوشادر ونحوها ومما يسيل رطوبات كثيرة وكذلك الخريق الأبيض
والزنجبيل والكندس والفلفل. عطوس جيد للصرع وللقوة والسكتة ونحوها ، فر بيون وجند با
دستر وشحم الحنظل واسطوخودوسى ينعم سحقه ونخله ويعطس به.

الأولى من الأخلاط : قال : أصحاب الصرع تسقيهم أدوية تستفرغ / البلغم ، ثم
تغرغهم بما يجذب من الرأس بلغمًا كثيراً. وقال : الزبد الحادث في فم المصروعين كأنه تنقية
الفم إن النوبة تهدأ عنهم بعده بخلاف الحال في السكتة وذلك أن الزبد في السكتة يزيد جداً
وفي الصرع إنما يكون عند الآفاقة.

الثانية من الفصول : أصحاب الصرع ينتفعون بالانتقال من بلد إلى بلد ، ومن تدبير
نفعاً عظيماً وخاصة إذا انتقلوا إلى بلد وتدبيراً سخن وأشد تجفيفاً لأن المادة المولدة للصرع
باردة غليظة والانتقال من سن الصبي إلى سن الشباب دواء عظيم للصرع.

الثالثة : قال : لا شيء أعون على حدوث نوايب الصرع من انتقال الهواء دفعة عن حالة وقد يعرض الصرع كثيراً من تعدى في المطعم والمشرب ومن النوم على الأرض بلا وطأ ومن تعرض كثير للشمس والهواء البارد.

الخامسة من الفصول : من أصابه الصرع قبل إنبات الشعر في العانة فإنه يحدث له انتقال وقت إنباته لمن ^(١) أصابه وقد أتى عليه من السن خمسة وعشرون سنة فإنه يموت وهو به. لي : الزيد في الصرع يكون من شدة الحركة ، وفي السكتة يكون من شدة الاستكراه ، واقرأ فصل أبقرط الذي أوله من ظهر في فيه زيد من خنق.

قال جالينوس في الثانية من الفصول : أن حال الصرع قريبة من السكتة ، والخلط الفاعل لهما واحد وهو خلط بارد غليظ إلا أن مع / الصرع حركة مضطربة ومع السكتة عدم القوة الجارية في العصب البتة ، والسكتة تكون إذا كان بالخلط من الكثرة ما يسد المسالك البتة فلم ينفذ فيها شيء ، ولذلك لا يكون فيها حركة ، فأما الصرع فإذا كان أقل حتى يكون نمايمنع من كمال الجري فيها ، وبمقدار شدة السكون في الصرع يكون أردأ فيحرر ذلك ويجر لم صار الزيد في السكتة رديئاً.

قال جالينوس : الخلط الذي عنه يكون الصرع بلغم بارد وصلاحه يكون بانتقال السن عن الرطوبة إلى اليبس والرياضة والتدبير المجفف والأدوية التي هي كذلك.

قال : وليس كل من أصابته هذه العلة قبل الإنبات يبرأ وقت الإنبات إلا أن يعان في هذا الوقت خاصة بالأدوية والتدبير الجيد ، وأما من عرض له وقد أتى عليه خمسة وعشرون سنة فإنه لا يكاد يبرأ في أكثر الأمر.

السادسة : قال : يجب فيمن يصيبه الصرع أن يكون دماغه بالطبع ضعيفاً ، وليس يجب متى كان الدماغ ضعيفاً أن يحدث الصرع متى لم يسىء التدبير. قال : والصرع يجب أن يعالج بنفض الأخلاط البلغمية أزمان الأمراض. قال : الصرع عرض لاحق للمرض نفسه. من كتاب جالينوس في صبي في الحر والبرد الشديدين والرياح العاصفة والأصوات الهائلة والارياح الساطعة والدواليب والدوالي والدوارات والحماط والخناقات الرديئة والسهر واللهيب والغم والغضب ونحو هذه مما تثير البدن إثارة شديدة فإن هذه تجب نوبة العلة ، وإن عرض له شيء من ذلك فيسكن / ويستقر إلى أن يذهب أثره ، وليلطف التدبير إلى أن يأمن وقت النوبة ويديع جميع الحركات ، ولينقي بدنه في أول الربيع بعد أن يهيئه للإسهال بالأدوية التي تصلح للصرع ، وأما بدنه فينبغي أن يروضه ويربجه قبل الإعياء ، ودع الرياضة القوية فإنها تملأ الرأس ولا يكون

(١) كذا بالأصل ولعلها فمن.

الرأس مدلياً بل منتصباً ، ولا يكثر حركة الأعضاء السفلية ، وادالكه أولاً بمناديل حتى تحمر ويبدأ بذلك من عضديه ثم أدلك الصدر والمعدة ثم الساق لتجذب المادة إلى أسافل البدن ، ومن بعد الرياضة وسكون البدن أدلك ^(١) الرأس وامشطه ، ثم ليأكل شيئاً يلين البطن من البقول ثلاث غداة ، ويؤخر التليين إلى عشائه وامنعه من البقول الخس والقطف واليمانية والملوكية والسلق والكرنب والكراث والكرفس ، وأطلق له من الفواكه ما كان يخرج ، من البطن سريعاً فأما ما ييطىء مثل التفاح والسفرجل فلا ، واحمه بالجملة ما يولد البلغم من البقول والفواكه والأغذية ، وإنما أطلقت له السلق وغيره مما قدمت ذكره لا آن يكون جل غذائه منه بل على آن يؤخذ منه شيء قبل الطعام ليلين بطنه ويسرع بخروج الاثقال.

وأما الفاكهة والبقول المولدة للخلط البلغمي الطويلة الاحتباس في البطن كالتفاح والكمثري فردية ، وليدع اللفت والأصول الشبيهة به وإنها كلها غليظة عسرة الهضم إلا ما كان معه حرافة ، ويحذر الفطر ^(٢) جداً ويدع من هذه أيضاً أعني ما فيه حرافة قوية يرتفع بها إلى الرأس ويملاه كالخردل الحار والكرفس والثوم والبصل فإن هذه يسخن بأكثر مما ينبغي / ويولده خلطاً ردياً ، فإن الخردل وإن كان يقطع الأخلاط الغليظة فإنه لارتفاعه إلى الرأس يضر به ، فأما الأسكنجبين فاستعمله تنقية وخاصة بخل العنصل والكبر النقيع بخل وعسل ، ويسقى في الصيف بارداً وفي الشتاء فاتراً ، وقد اكتفيت مراراً كثيرة الأسكنجبين في علاج صبي يصرع حتى برأ مع التنقية ، وأعطه لحوم الطير في غذائه خلا الأجامية ، وأعطه من لحوم الدواب الأربع والجداء والأرانب شواء وطبخاً بثبت وكراث ، وجنبه سائر اللحوم وأعطه السمك ، وبالجملة تحذره كل غليظ الخلط وكل نافخ كثير الفضول عسر الهضم والخروج ، وأعطه كل يوم من دواء العناصل بعد تنقية بدنه بمسهل خفيف ، فإني قد أبرأت به صبياً كان يصرع في أربعين يوماً.

صفته : يقطع العنصل الرطب ويجعل في سؤقة قد كان فيها عسل ويطين رأسها ويوضع في زاوية يستقبل الجنوب ولا يستقبل الشمال البتة في الصيف الشديد أربعين يوماً عند طلوع الكلب ، واقلبها في كل يوم حتى يصيب الحر جميع نواحيها ، ثم خذه فنلاك تجد العنصل قد أرخى ماؤه ، فخذ ذلك الماء وطيبه بعسل وابق وأعط منه معلقة صغيرة للصبي وكبيرة للرجل ، وخذ جرم البصل فدقه واعصره واخلط بمائه عسلاً وهو تالي مما عملت في القوة ، فأما الذين يطبخون بصل العنصل ويعصرونه فإنهم يذهبون بقوته.

من الترياق الى قيصر ، قال : ان جفف دماغ البعير وسقي بخل نفع من الصرع وكذلك يفعل دماغ ابن عرس.

(١) كذا بالأصل ولعلها وأدلك.

(٢) كذا بالأصل ولعلها العطر.

من الفصد ، قال : من كان به علة الصرع فبادر في أيام الربيع بفصده وإن لم تكن دلائل الامتلاء حاضرة ، وإن أردت أن تفصده في الربيع لحراسته من الصرع فافصده من رجليه ، وكذلك فافعل في الصدر والدوار وعلل الرأس .
قال جالينوس : ان الاسكنجبين العنصلى اقوى من هذا لكنى اتخذت هذا بالعسل لمكان الصبي .

الإسكندر في البرسام ، قال : الصرع يكون إما عن الرأس وإما عن المعدة وإما شيء يصعد من بعض الأعضاء يحس حتى يأتي الدماغ ، علامة الذي من المعدة اختلاج القلب وخفقاته ولذع في المعدة فإذا أبطأ عن الأكل هاج به ، والذي يصعد من بعض الأعضاء يحس به يصعد من ذلك العضو ويكون هذا السقم بالمرطوبين والصبيان ، والصبي لا يعالج فإنه إذا كبر صلح ، وينفع منه المحاجم والخردل والكي على الرأس في وقت النوبة وأشياء حادة تنفخ في الأنف .

من كتاب العلامات ، البنج يورث الصرع والافيون يورث الكزاز .
علامات المتهيء للصرع يعرض قبل ذلك ثقل في الرأس ووجع وصداع شديد وبطء في الحركات واحتباس في البطن واختلاج فيه ، يستعان بهذا الكتاب . الصرع إما من الرأس وإما من المعدة وإما من الرحم وإما الحيات في البطن وإما لأن يصعد من عضو ما أي عضو كان بخار رديء فليفصل كلها بعلامات وعلاجات .

/ الثالثة من الثانية من أبيديميا : قال : جملة التحفظ من الصرع إمالة المادة دائماً عن الرأس بكل حيلة وحفظه أبداً خفيفاً وليقلل الفضول .

السادسة من الثانية من ابيديميا : اذا ناب الصرع على صاحبه فاخل وانقضى سريعاً ويكلم وكان ذلك في يوم بحران منذ يوم النوبة الأولى دل على أنه قد يخلص من الصرع .
الأولى من السادسة : قال : الصبي الذي به الصرع يتخلص في أكثر الأمر في وقت الانبات بالا أن يتدبر تديراً رديناً ، وأكثر ما تكون هذه العلة بسبب مزاج بارد غلب على الدماغ ويكون معه في أكثر الأمر رطوبة ، وذلك أن الصرع الحادث عن عضو ما من الأعضاء قل ما يعرض ، وقد يتبدى الصرع بالصبيان منذ أول ولادتهم وهذا يكون لفضل رطوبة مزاج الدماغ وهو يخف متى نشوا حتى يبرأ في الأكثر وينقضي بلا علاج ، فأما الحادث بعد ما يترعرع الصبي فإنه يكون لخطأ في التدبير ولا ينبغي حينئذ أن ينتظر بعلاجهم إنبات الشعر لكن يبادر إلى ذلك .

الخامسة من السادسة : الجماع يضر بصاحب الصرع والصرع خاص بالصبيان ولذلك سمي المرض الصبياني .

السادسة من السادسة : قال : الصرع قد يكون بمشاركة الدماغ لعضو ما وأكثر ما يكون لعدة تخص الدماغ في نفسه ، والسبب الذي منه تكون هذه العلة خلط غليظ بارد يجتمع في بطن الدماغ ويستولي على منابت العصب ، وخاصة على عصب النخاع حل الأول ، وقد ينتفع في تحليل هذا الخلط / بالحميات وخاصة الربع وما كان من الحميات طويلاً مزمناً ، ومن الربع فأطولها مدة وأشد تناقضاً مثل أن النافض نفسه يزعج ذلك الخلط الذي قد لحج في أصل النخاع ومجاريه وحرارة الحمى بعد النافض تذيبه وتلطفه وتحيل مزاج البدن كله الى الحرارة واليبس ، وذلك أنه يتبع النافض القوي الشديد خروج الفضول عن البدن ، وأكثر ما يكون ذلك بالعرق بعلم وقد يكون بالاختلاف والقيء ، بقرط من به حمى ربع لا يصيبه صرع وقد ينحل الصرع عن المصروع إن أعقبته حمى .

من تفسير السادسة : قال : أصحاب الوسواس السوداوي يصيرون إلى الصرع في أكثر الأمر ، وأصحاب الصرع قد ينتقلون إلى الوسواس السوداوي .

قال جالينوس : ذلك يكون في الصرع السوداوي ، والصرع يكون من خلط يبل أصل النخاع فإن كان مع ذلك الخلط حرارة ومعه حمى وإلا فلا .

قال : ويكون إما من بلغم وإما من سوداء .

الأهوية والبلدان ، قال : أكثر ما يعرض للصبيان الصرع والأحداث في المدن الجنوبية وفي الرؤوس الرطبة .

اليهودي ، قال : الصرع الذي من السوداء ينتقل إلى المالبخوليا أو من المالبخوليا إليه ، والذي من البلغم إلى الفالج أو من الفالج اليه ، قال : ومتى كان من الصرع ١٧ . امتلاء وحمرة في الرأس والوجه وامتلاء في الأوداج / فالفصد الصافن ثم الفصد بعده عروق الرأس ومن الأنف خاصة واحجمه على القفا .

قال : والصرع الذي يحس بالبخر يصعد من الجوف فلا شيء أبلغ من بتر الشريانين اللذين يدخلان القحف على استقامة ، فان البخار نما يصل الى الدماغ بهما ، وتضمد الرأس بالطيوب القوابض .

وأما : الصرع الذي من البلغم فأضمده واطله بالخرول والقنطوريون وشحم الحنظل وخرء الحمام وعسل وعافر قرحا ودعه مدة طويلة ثم اغسله بطبيخ البابونج والصعتر وأسهله بأيارج شحم الحنظل وإن وجدت سبيلاً إلى فصد القيصال أو عرق الأنف فافعل وإلا فاحجمه على القفا واسعطه بالسعوطات الحادة واسقه بعد ذلك أيارج هرمس كل يوم نصف درهم بالغداة ونصفاً بالعشي ، وإن بخرت أنفه بالفاوانيا أو شم منه دائماً عظم نفعه .

ومن عظيم ما ينفعهم السعوط الحار ومن يحجل^(١) منهم إذا فاق فالعلة فيه أقل تمكناً والصرع من الدماغ بمنزلة الغشي للمعدة ويكون ذلك الخلط يؤذيه فينقبض البدن وحركات على غير نظام.

الطبري ، قال : الصرع يقتل الصبيان والنساء وبالجملة الذين دمهم قليل وعروقهم ضيقة سريعاً وإذا سقط المصروع فخر كالميت ، وقل / اضطرابه فإنه يدل على ثل بلغم كثير في الدماغ وإذا كان يخرج من فمه من الزبد جلى منه الأرض من السوداء ، ومن أفاق بالعطوسات ونحوها فعلته أخف وعلاجه أيسر ، وينفع منه أن يلدغ منه السداب فإنه يبرئه البتة ، وإذا كان الصرع من المعدة فاستعمل القيء ثم أيارج فيقرا ، ثم الأدوية القوية لفم المعدة ، وإذا كان يرفع من بعض أعضاء البدن فادلك ذلك العضو وكمده وضع عليه ضماد الخردل وقو الرأس لثلا يقبل البخار. قال : وينفع من الصرع تجربة الإسكندر أن يدق العاقر قرحاً ويعجن بالعنصل ويسقى منه أحد عشر تسريه.

أهرن ، قال : علاج الصرع بعد إمالة المادة أو معالجة العضو الذي منه مبدؤه أن يعالج نفس الدماغ بما يقوي لثلا يقبل ما يصير إليه.

قال : التشنج العارض من الصرع يشبه الاختلاج لا امتداد وينحل سريعاً ، ويكون مع ذهاب العقل والحس وذلك سرعة حدوث الصرع وانحلاله نه ليس يكون من اليبس البتة ، لكن من رطوبات رديئة تنصب ثم تسيل أو تتباعد سريعاً ، والصرع السوداوي يؤول إلى اختلاط العقل فأما البلغمي فيقدر عظم التشنج فيه عظم العلة.

وقد قال الطبري : أن قلة الاضطراب دليل على عظم العلة ، وقال : هذان بمقدار عظم التشنج عظم العلة ، والأول يدل على عظم العلة واستسلام الطبيعة ، فأما الثاني فيدل على شدة مجاهدة الطبيعة ، فإذا انحل بطيئاً مع ذلك فهي قوية ، قال : والصرع تشنج الدماغ ويقتصر على / الخلط المؤذي ليدفعه ، وإذا عرض تشنج شديد وزيد كثير فإن في الدماغ برودة شديدة غليظة يعسر حلها والعلة صعبة.

قال : وإذا كان الصرع من سوء مزاج بلا مادة فلا يسهل ولا يستفرغ لكن أسخن الرأس بالدلك والأضمة ، وإن سعط بنصف دانق فلونياً قد سحق وفتق في دهن الرازقي ولبن جارية نفع جداً ، والسكبينج وجميع مرار الطير والسعوطات الحارة ينفع منه. الكندي اکت مکت^(٢) ينفع من الصرع إذا علق في العنق. بولس ، قال : الصرع

(١) حجل رجل : تريث في مشيه على رجله (قاموس).

(٢) حجر الولادة.

يكون من خلط بلغمي ويكون في الندرة من السوداء ، و ربما كان في بطون الدماغ ، وربما كان في جرم الدماغ نفسه ، وقد يكون باشتراك المعدة أو بعض الأعضاء مثل الرجل واليد ، و ربما كان عن الرحم ، و ربما كان الحامل ما دامت حاملاً فإذا وضعت برئت ، ويعرض للصبيان أكثر وخاصة في أصغر الصغار منهم ، وقد يكون بالمرهقين والشبان ، وقل ما يعرض للمشايخ والكهول ، ويتقدم هذا الداء تغير في النفس أو في البدن من النسيان أو اضطراب الأخلاط أو الصرع وثقل الرأس وضعف حركة اللسان ، فإذا كانت العلة بسبب المعدة عرض فيها الاختلاج في وقت الصوم والإبطاء عن الأكل ، وعرض لهم لذيع في المعدة ونخس ، ووقت النوبة يسقطون ويصيحون ويزبدون والزيد خاص لها ولهؤلاء ، ومنهم من يخرج منه البول والبراز بلا إرادة ، وإذا اتصل نوابه وتراكبت وتداركت قتلت سريعاً ، وإذا عرض / للصبيان وقت الإدراك والنساء وقت الطمث أو بعد ذلك دام بهم إلا أن يعالجوا علاجاً قوياً ، فإن عرض قبل ذلك فإنه يرجى إقلاعه هذا الوقت ويكشف الصرع ويظهره أن يدخن بالخمير أو بقرن الماعز فإن أكل كبدة تيس أو شم رائحته صرع ، فإذا كان الداء بالأطفال فلا تعالجهم بشيء أكثر من إصلاح لبنهم فإذا فطموه أو أحسن غذاؤهم يبرؤون ، فإن التوت بعض أعضاء المصروع فادلكه بالدهن والماء والمليينات وشد بالغمز وهييج عليه القيء وقت النوبة بريشة قد لطخات بدهن السوسن ليخرج منهم البلغم الساتر في ذلك الوقت ، واشمهم الحلتيت والخمر والقطران والزفت ، وبمسح أفواههم وينظف ، فأما عند الراحة فافصد أولاً ثم ضمّد الأطراف بالأدوية الحمرة ، وضع المحاجم على تحت الشراسيف ويصب في فمه في حال الصرع حلتيت وجندباد ستر مع خل وعسل ، وفي وقت الراحة أسهلهم واحقنهم وامنع جميع الأشربة إلا الماء زماناً طويلاً فإذا فصدوا أرحهم أسبوعاً ثم أسهلهم بالخرق الأسود والسقمونيا والحنظل وثناء الحمار والأسطوخودوس وقيئهم بالأدوية القوية ، ثم أرحهم أياماً وأدخلهم الحمام واحمهم بعد الثالث تحت الشراسيف وفيما بين الكتفين ، ثم أرحهم أياماً واسقهم أيارج روفس ، ثم احجمهم أيضاً في الرأس في النقرة والفاس ، ثم احلق رأسه وضمده بالخل والخردل والسداب ، ثم أرحه أياماً وعاود الإسهال وخاصة بشحم الحنظل ، ثم يعطس بالجندبادستر ، وتغرغر بخل العنصل ، ويحقن أيضاً بالحقن الحادة ، ويضمّد بضماد الخردل ويدار عليهم التدبير / مرات من الراحة فيما بين ذلاف ، ويسقون كل يوم سکنجبين عنصلي ويدمنون باكل الكبر والسملک المالح ، ويحذروا اللحوم والحبوب والشراب والباه والحمام ومن الخردل والبصل والثوم وجميع ما يسرع إلى الرأس وما يملأه كالشراب الصرف القوي خاصة ، ويستعملون الدلك والرياضة لما تحت الرأس وليكن ذلك والرأس منتصب ويدلك الرأس بعد ذلك ، وأما العارض من قبل المعدة

فأعن بمضمه وليكن غذاؤه خفيفاً واسقه فيقرا مرات كل ستة والتاسع بالطبع لهذه العلة الحادثة وإن الفاوانيا والغاريقون والساساليوس وثمره السعولوفيق ^(١) وأصل الزراند المدحرج إذا شرب منه بالماء وحجامة الساق إذا أدمنت ، وأما الذي يصعد من بعض الأعضاء فينبغي حين يبدأ أن يربط ذلك العضو فوق الموضع الذي بدأ ربطاً شديداً فإنه يمنع التوبة فأما في وقت الراحة فاطل ذلك العضو بالأدوية المحمرة ، واجعل فيها ذرايح ليتنط الموضع وينفع جميع هؤلاء المحامات ^(٢) الحارة الماء وليحذروا دائماً سوء الهضم والأغذية الغليظة ، وتأخر الطعام عنهم وقتاً طويلاً رديء لهم ، وغلبة المرار على أبدانهم يجلب عليهم التوبة ، وشرب الخمر وخاصة الصرف والأشياء الحريفة ، ولا يبطئوا في الحمام ولا يسخن رؤوسهم في الشمس فإن ذلك يجلب عليهم التوبة.

والكابوس ، يعرض للسكرى والذين يصيبهم فساد الهضم فإذا عرض له يحس وي بشيء ثقیل يقع عليه ولا يقدر أن يصيح ، وربما / صاح فلا ينبغي أن يتغافل عنه فإنه إذا تواتر وتداوى أدى إلى الصرح والفالج بل يبادر بالفصد والإسهال ، وأفضل ما يعالج به الخريق الأسود يؤخذ منه نصف ويخلط بنصف درهم سقمونيا وشيء من البذور الطيبة ويعظم نفع أيارج فيقراء وروفس لهم ، وليلطف تديبرهم ، وينفع حب الفاوانيا فليسحق من حبه خمسة عشر حبة يسقون ويتناولونه تناولاً متصلاً.

الإسكندر في كناشه ، قال : أرشيثاً أبلغ في الصرع من هذا الحب ، سقمونيا أربعة خريق نصف فريون نصف مقل واحد نظرون نصف صبر واحد شحم الحنظل أربعة ، الشربة ثمانية عشر قيراطاً للصبي ومثقالاً للبالغ.

قال : وأما أنا فلإني بعد أن سقيته هذا الحب ونحوه مما يخرج البلغم والسوداء بقوة اجعل ذلك العضو عرقاً ^(٣) ابدأ وادالكه وضع عليه الشيطرج فإنه يبرئه البتة ، وهذا دواء خفيف وعظيم النفع ، يؤخذ عاقر قرحا فينعم سحقه جدا ويسقى ملعقة بمثله غسل ويشرب منه أحد عشر حبة شربة ، وليكن بين كل شريتين أيام فإنه مجرب ولا يحقرن ذلك ويظهر للصرع أن ييخر تحت أنفه قرن ماعز ويجعل في أنفه منه فإنه يصرع مكانه ويقال العروق التي تحت السنتهم تكون خضراً.

قال : وإذا صرع الانسان فلي حفظ جوارحه كلها على استوائها ويكمد رأسه با سخن ما يمكن من الكماد فانه يفتق ، وشم السداب البري / يفيق المصروع ويبرئه في حال الراحة إذا أضمن ^(٤) شمه وقد جربته ، وجملة تديبر المصروع ألا يفسد الهضم بل

(١) كذا بالأصل.

(٢) كذا بالأصل ولعلها الحمامات.

(٣) كذا بالأصل.

(٤) كذا بالأصل ولعلها أدمن.

يعنى بجوداته ، ويدع الشراب وخاصة الصرع والقوي منه واللبن والجبن ، وكلما كان من اللبن وجميعاً الأرايح المنتنة والطيبة جداً ، ولا يقعدوا في مكان فيه ريح ولا يشرفوا من موضع عال ، ولا يديعوا تدبير رأسه حتى يبرأ ، ولا يجلس في الشمس ولا يقرب ناراً ولا يطيل في الحمام ولا يصب على رأسه ما يسخن ، ولا يقرب الحمام إلا وقد تم هضمه ، ولا يأكل الحلوى ولا يشرب أشربة حلوة التي تولد بلغمًا ، فإن المتعاهد لهذا التدبير لا يحتاج إلى علاج.

شمعون ، قال : إذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فإنه بلغم لأنه لا يمكن في البلغم أن يمنع مجاري الروح في العصب ، وأما من صرع فاستسقطت أعضاؤه كلها فإنه من السوداء وهو شر من الأول لأنه يخاف منه أن يسد جميع مسالك الروح فيقتل العليل سريعاً ، ولا شيء أبلغ من الاستفراغ بالفصد والإسهال والغرور والعطوس من أن يشرب كل يوم مقدار نيقة ^(١) من الثباديطوس ومثل ذلك بالليل ويدم ذلك فإنه برأ عليه خلق كثير ، وعلاج الصرع البلغمي أن احلق رأسه وضمه بالخرذل والتفسييا ، وأسهله بشحم الحنظل واف صده من ساعده ثم مرفقه ثم مره بالعطاس والزمه الثباديطوس في كل يوم غدوة وعشية قليلاً قليلاً.

وينفع الكابوس أن يسقي حب الفا وانبا بالماء. الاختصارات ، قال : / أم الصبيان هو تشنج من يبس قال : في الصرع يجب أن يجتنب الحمام ويعالج بالقيء. ابن ماسويه : للصرع يؤخذ جندبادستر وكندس فينفخ في أنف المصروع فإنه إفافة جيدة.

من اختصارات حنين : يؤخذ الافتيمون فيدق ويعجن مع دقيق شعير وخل خمر ويعمل منه نفاخات ويدمن شمه في كل حين فإن فيه نفعاً عظيماً وينفع أكل لحم الماعز وإدمانه من بين سائر اللحوم فإنه يخفف العلة أو يؤخذ مخ ساق الجمل فيذاب مع دهن ورد ويمرغ به الأصداغ وفقر الرقبة والصدر والظهر والمعدة فإن فيه نفعاً عظيماً وهو مجرب ، ويسقى المريض غدوة وعشية من زبد البحر ويسقى من الجعدة فإنها تفعل بخاصية فعلاً عجباً أو يؤخذ جلد من جبهة حمار ويعمل منه سيراً ويلبس سنة تامة على الجبهة ويبدل كل سنة فإنه مجرب نافع من النوبة ، ويطعم العليل لحم حمار أهلي كل شهر مرة في أوله ويسقى من الأفحوان الأبيض فإن فيه خاصية عجيبة سريعة ^(٢). أريباسوس ، قال : في حال النوبة قوم أعضاءهم المتشنجة وامرغها إما بالدهن وأدخل ريشة من حلوقهم وقيئهم وعطسهم فإن لم يفيقوا بهذه فإن العلة صعبة رديئة ، وفي وقت الراحة افصدهم فان لم يكن فصددهم فضع ضماد الخردل على أطرافهم وعلى الأعضاء التي يصعد منها.

(١) كذا بالأصل ولعلها بندقة.

(٢) كذا بالأصل ولعلها سريعة.

وإذا عسرت الإفاقة فاسعطه بجند با دستر وخل وحالتيت ، وفى وقت النوبة احقنه .
بقنطوريون وحنظل وأسهره كل أسبوع مرة / بشحم الحنظل والخريق ويعظم نفع حمامة
المدحرج وحسب الفاوانيا شرب بالماء .

الساھر ، قال : أجود ما يكون الفاوانيا الذي يشم ويعلق إذا كان رطباً بعد ، وينفع
من الصرع العاريقون والساساليوس والحسى والزراوند المدحرج ، فأما الكبار فعالجهم بالقيء
والإسهال والأدوية المبدلة للمزاج ويتخذ للصبيان نفاخة من هذه يد منوا شمها ويعلق منها
مخنقة عظيمة في رقابهم ويب خروابها ايضاً .

روفس ، قال : إذا عرض الكابوس فبادر بالقيء والإسهال وتلطيف التدبير ونفض
الرأس بالعطوس والغرور ثم اطله بالجندبادستر ونحوه لئلا يصير إلى الصرع ، قال : وذلك في
كتابه إلى العامة .

وفي كتابه في الماخيوليا ، قال : ظهور البرص في أصحاب الصرع دليل عظيم على
البروء وإذا ظهر خاصة في الرأس والحلق والرقبة .

تياذوق : شمع ثمانية تفسيا مثقالان جندباد ستر ثلاثة فريون مثقال زيت ما يكفي
أذبه واسحقه حتى يصير مرهما ، اطله على العضو الذي يصعد منه الصرع ^(١) وعلى الرأس
إذا كانت الآفة منه .

سراييون : إذا كان الصرع بالانفراد ^(٢) الدماغ نفسه كان معه ثقل في الرأس ودوار
وظلمة للبصر وعسر حركة اللسان والعين وصفرة الوجه والعين وحركة اضطراب في اللسان ،
وإن كان باشتراك المعدة كان معه اختلاج المعدة ولذاع فيها وغشى وربما تقيؤوا وخاصة عند /
الجوع وربما صاح المصروع صيحة عظيمة قبل أن يصرع وربما لل أمنوا ، والذي باشتراك عضو
ما فإنه يحس به يصعد من ذلك العضو ، فإن كان المصروع رضيعاً فلا تعالجه لأن الزمان
يصلحه ، وأعن بإصلاح اللبن وسرعة الفطام ، واسعطه بالثليثا بماء الشابانك أو المرزنجوش
قبل نوبة العلة فهذا تدبيره ما دام طفلاً ، وأما المدرك فلطف تدبيره ورضه ، واجعل في خبزه
كزبرة فإنه يمنع صعود البخار إلى الرأس والنوم ، وحذره الخردل فإنه يكثر صعود البخار إلى
الرأس والثوم والبصل والباقلي والكرنب ، وليتركوا جميع الفواكه الرطبة والتمر والجوز والأغذية
الغليظة ، ويدعوا الحمام البتة ، ولا شيء خير له من أن ينتقل إلى بلد حار ثم إلى أحر منه
حتى يصير مأواه بلداً حاراً قليل الغذاء يابساً قليل الماء كالمدينة والبادية ومكة ، وإلا

(١) كذا بالأصل ولعلها البخار .

(٢) كذا بالأصل وينبغي زيادة في هنا .

فليتدرج في الأدوية الحارة شيئاً بعد شيء ويترك متى أسخنه حتى يبدل مزاجه يستمر عليه فلا يضره ولا يشرب الشراب إلا أقل ذلك ولا يشربوا صرفاً فإنه يملأ الرأس ويشربوا السكنجبين العنصلي أو شراب الأفسنتين.

وفي وقت الدور افتح فاه والقمه كرة وقيئه بريشة قد غمست في دهن سوسن وإن لم يسهل عليهم القيء فعودهم إياه في الصبح وليد منوا في وقت الراحة وإن وجدت الوجه أحمر ممتلياً فافصده من رجله أو احجم ساقه ثم ابدأ بالإسهال للخلط البلغمي أو السوداوي وأما قدرت إنه الفاعل دوماً ذلك مرات كثيرة وليكن ذلك بطبيخ الافييمون والغاريقون والاسطوخودوس والبسفياج والتريد والشاهترج / والهليلج فإن هذه تسهل السوداء ولا تسخن وإن كان الخلط بلغ ميا فبالتريد وشحم الحنظل والغاريقون والاسطوخودوس وقثاء الحمار وبأيارج روفس فإنه قد برىء على الإسهال به وحده خلق كثير حيث آدمونه وبعد جودة الاستفراغ.

غرغر وعطس واستعمل للخرز من نوبة العلة القيء بعد الطعام من الأشياء المقطعة ، وأدمنه لأنه إذا أدمن منع اجتماع الفضول ، وإن كان ذلك يهيج به إذا جاع فبادر كل يوم فغذه بجبن قد آنقع في ماء الرمان وشراب يسير ممزوج بماء كثير أو رب السفرجل والتفاح ، وأرى أن الشراب لا يضر من كان سببه سوداواً.

قال : وإن كان ذلك لا يشترك بعض الأعضاء فاطل العضو بضمد الخردل والشيترج والتفسيا والجند با دستر ، واحرص أن تستفرغ منه وتنقيه من السوداء والبلغم وانحر منه عرفاً كثيراً واشطره وادلكه ورضه واربط فوقه واصلح حال جميع البدن واستعمل كل يوم هذه الأدوية. دواء فائق ، سيساليوس : حب الغار ثلاثة ثلاثة زراوند مدحرج آسارون فاوانيا اثنان جندبادستر واحد أقراص الأطفال واحد ، يلت الجميع بخلل خمر فائق ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة ويؤخذ منه قدر الجوزة بماء العسل أو بالسكنجبين العنصلي.

وأما من الخفيفة السهلة فالعافر قرحا يسحق ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة. ويؤخذ منه قدر الجوزة ولا يحقرن فإنه أفضل الأدوية.

وأما أيارج روفس فقد أيراً خلقاً كثيراً ممن أيس الأطباء منهم ، / من تقدمه الانذار لبقرات ، قال : إذا كان المصروع من الرأس فإنه صعب البرء ، وإذا كان عن بعض الأعضاء فاليد والرجل فإنه هين البرء.

جورجس ، قال : الداء الذي يسمى أم الصبيان إنما هو تشنج يعرض مع حمى حادة محرقة يابسة قشقة ، ويكون البول مع ذلك أبيض ، والصغار يصلون منه أكثر فعليك بالابزن وحلب اللبن على الرأس والسعوط بدهن الورد والقرع والبنفسج ولبن

جارية ، ولا تفارق الهامة الدهن واللبن ويضمد خرز الصلب كله والعنق بالخطمي ودهن بنفسج ودقيق بزر الكتان يفتّر ويوضع عليه ، ومتى برد مرخ بدهن بنفسج مفتّر وأسخن الضماد وأعدده عليه ويسقى ، أو تسقى المرضعة ما تسقى في الأمراض الحادة وليكن في الموضوع الذي هو فيه سرداب أو ما يعدله في البرد والرطوبة.

من كتاب بقراط في المرض الالهى ، قال : يكون هذا المرض من رطوبة ابتل الدماغ ، ويعلم ذلك من المعز الذي يصيبها هذا الداء فإنه يكثر ذلك فيها ويكون ما أصابها هذا الداء إذا كشف دماغها وجد مبلولاً بالرطوبة.

أبيذيميا الثامنة من السادسة : قال : إذا كان مع الصرع حمى فإنه من خلط مراري وقد يكون ذلك في النذرة إذا رأيت البدن مما له أن يتولد فيه الخلط الأسود وكان خفيفاً يابس المنخر والعين قليل سيلان الفضول عظيم العروق ممثاليماً ، وكان تديره مما يولد الخلط الأسود / وتضره الحرارة فافصده ثم أسهله سوداء إسهالاً متواتراً ثم اجعل مما نفع من الصرع ، حب البلسان جيد للصرع ، / الزيت اليابس إذا بخر به صدع من تديره كله مرطباً ، وإياك والموصوفة للصرع وكلما تلتطف ، لكن القصد عليك بالتبديل والترطيب ليقول تولد هذا الخلط في البدن.

ابن ماسويه في الكناش ، قال : من سقط بغتة بصيحة شديدة وارتعاش وبال وأنجى وخرج منه زيد كثير والتوت أعضاؤه جداً فعلته قوية جداً وهي قاتلة ، ومن حدث به الصرع ولم يكن يعرق فيما مضى فابدأ بالقيء ثم الإسهال ثم بالغراغر ثم افصد قيغاله ، وتد من شم الحليت وتوضع المحاجم على شراسيفه وتدمن الفيقرا فان هذا مانع أن يستحكم ونافع إن لم يستحكم ، فإن استحكم فعليك بما يسخنه ويجفف وينفع منه إدمان الحمامة على الساق ، ومن عرض له عن المعدة فاطعمه في الساعة الثالثة خبز السميد بشراب عفص وأدمن سقيه بأيارج فيقرا.

وأما الكابوس فإنه مقدمة للصرع ويكون من كثرة خلط في البدن يرتفع بخار كثير الى الرأس ، ور بما كان من دم كثير وعلاجه الفصد وتلطيف التدبير.

الغاريقون ينفع من الصرع ، الزراوند المدحرج نافع في الصرع ، الفاوانيا نافع إذا علق على من به صرع وقد جربته باستقصاء فوجدته بليغ النفع وأنفعه إذا علق الحديث منه ، وشيء عظيم منه الساساليوس لأنه قد يجمع الأسخان ، ولطافة كثيرة ينفع من الصرع.

بنداديقون أنفع الأدوية كلها للصرع ، القردمانا الساطع الرائحة الحريف إذا شرب صرع ويظهر ما به ، التين جيد للصرع ، الخردل إذا سحق ونفخ في أنف المصروع ومن به احتناق الرحم أفاق ، الغاريقون إذا شرب منه ثلاثة أو ثلوسات نفع من الصرع.

الحليت الطيب اذا شرب بالا سکنجبين نفع من الصرع ، السکنجبين يسقى للصرع.

ابن ماسويه ، بزر الباذروج ينفع من الصرع ، بزر الرازيانج نافع لصاحب الصرع.
بزر الكرفس يضر لصاحب الصرع. لثاليوس في كتاب الحجارة ، المر قشيثان علق
على الصبي لم يتفزع في النوم.

ماسرجويه ، قال : الساساليوس اذا شرب أو سعط به أبراً من الصرع. الخوز ، قال
(١) : السكبينج ينفع من الصرع إذا سعط به.

اليهودي : إن دخن الأنف بالفاوانيا أبراً من الصرع وإن أطعم حبة من الجلنجبين
أياماً نفع جداً.

ابن البطريق : الرثة إذا سعط بقشرها الأعلى كان جيداً للصرع جداً.
لي : معجون عجيب يستعمل للصرع زراوند مدحرج وسقند ليون (٢) وأسطوخودوس
بالسوية غاريقون ثلث الجميع يعجن بعسل ويشرب.

حنين في كتاب الترياق ، قال : النافعة من الصرع الغاريقون / والفنجنكشت
والساساليوس والجنطيانا وحب البلسان والقردمانا والقنة والسكبينج.

الثالثة من تفسير السادسة من مسائل آيذيميا : قال : الصرع يكون اذا انسدت
بطون الدماغ لا في الغاية لأنها إذا انسدت بته كانت السكتة لا الصرع.

قال : أجناس الصرع العظام جنسان ، أحدهما يكون من خلط مراري حاد ومعه حمى
ويكون من صفراء غليظة اودم ، والاخر من اخلاط باردة ولاحمى معها ويكون من البلغم
ومن السوداء ، وينفع منه جداً أن يكثر شم السداب الطري ويعلق في رقبته منه.

قال جالينوس : في الزيد قولاً لعله توهم أنه صالح في الصرع وينبغي أن لا يفهم عنه
على هذا الوجه لأن الزيد يدل على شدة معاركة الطبيعة ، والاستكراه إنما يكون في وقت
النوبة لان الاستكراه قد بلغ غايته التي لا شيء وراءها فلذلك يتبعه إما الإفاقة أو الموت ،
وفي الأكثر يتبعه الإفاقة لعله أن يجوز (٣) ، فأما الزيد فكلما كان أكثر فإن العلة أصعب وأردأ
كثيراً مما يقل فيه الزيد ، وأما ما لم يكن فيه زيد البتة فإنه خفيف.

الطبري ، قال : ينفع من الصرع نطل الرأس بطبيخ المرزنجوش والفوتنج والتضميد
بالخردل والسعوط بالكندس والنقلة إلى بلد يابس والإسهال بأيارج شحم الحنظل ، متى
وجدت إنساناً يصرع إذا هو أبطأ عن الطعام ولا يصيبه ذلك وقد أكل بته فاعلم أن علته
كل عن فم المعدة / فبادر بإطعامه كل يوم ما يقوي فم المعدة واستفرغه بأيارج المر.

لي : سعوط بليغ للصرع قد برأ عليه جماعة ، يسعط العليل بالكندس والخربق

(١) كذا بالأصل ولعلها قالت.

(٢) كذا بالأصل ولعلها اسقو لو قندريون.

(٣) كذا بالأصل ولعلها لعله أن يجوز.

الأبيض والعراطينا وشحم الحنظل فإذا سكن المغص سعط بعد ثلاث ساعات بهذا السعوط ونام عليه ، فاوانيا وقرمانا وقشر الرثة وسيساليوس طرية وأسطو خودوس اجزاء سواء سكينج نصف جزء ويحل السكينج يشيف به الادوية وقديركب مثل الكحل ويسعط به وينفخ منه بماء السداب فإنه بالغ. لي : مفردة للصرع عاقر قرحا أسطو خودوسى سكينج حلتيت أشق حب البلسان بزر الباذروج دماغ الحمل دم السلحفاة البرية الأصابع الصفرة عظام الرأس محرق جوف ابن عرس أنفحة الأرنب غاريقون رماد حوافر الحمار مرارة الدب عناصل ايرساكاكنج زراوند سيساليوس فاشر اوج زبد البحر جند با دستر سداب.

بالغورس : الأصابع الصفرة خاصتها النفع من الصرع. بولس ، قال : أظفار الطيب إذا بخر بها نفعت المصروع. قال جالينوس : أعرف إنساناً كان يسقي المصروع وعين عظام الناس محرقة وقد أبرأ بها خلقاً كثيراً.

قال : دم ابن عرس ينفع من الصرع ، وقال جالينوس : يقول قوم إنه إن جفف ابن عرس وسحق وشرب نفع من الصرع لأن فيه قوة محللة قوية ، قال : وجوف ابن عرس إذا حشي بكزبرة وجفاف نفع من الصرع.

بولس ، قال جالينوس : أن جميع ابن عرس وقيل دماغ ابن عرس / اذا شرب بالخل أبرأ الصرع.

ابن ماسويه : لحم ابن عرس نافع للصرع ، قال جالينوس : قد ذكر في الكتب أن أنفحة الأرنب إذا شربت بالخل تنفع من الصرع ، قال الأسطوخودوس : يسقى المصروع مع عاقر قرحا والسكينج ويعطى خلل فيه أسطوخودوس ينفع جداً ، وينفع من الصرع الأشق إذا خلط بالعسل ولعق نفع من الصرع ، دهن البنفسج نافع للصرع وأم الصبيان.

جالينوس : ينفع من الصرع أن يدخن في أنفه جندباد ستر ، بولس يخبر عن جالينوس أن دماغ الجمل إذا شرب بالخل أبرأ من الصرع ، دم السلحفاة البرية نافع من الصرع ، ماء الجبن يسهل به من أصحاب الصرع من لا يحتمل حدة الأدوية المسهلة. بولس ، نبات يسمى الزهرة نافع من الصرع.

حجر القمر ، قال جالينوس : قد وثقوا منه أنه يشفي الصرع ، وقال : أنه يحل ويسقى المصروع فينفع منه.

روفس ، قال : الماء خير لأصحاب الصرع من الشراب ، قال : الماء الفاتر نافع من الصرع شرب أو استحم به.

قال مرارة الدب نافعة للصرع.

جالينوس : الايرساجيد من الصرع. ابن ماسويه : السكنجبين نافع من الصرع جيد جداً ، أصل الفاشرا إذا شرب منه كل يوم درهمين نفع من الصرع جداً وقال : كل القفر إذا بخر به أظهر الصرع ، / القنة إذا بخر بها نفع من الصرع.

التين اليابس نافع للمصروع ، والخردل إذا أنعم سحقه وشم انتبه المصروع. ابن ماسويه : الخردل إن أكل مع السلق نفع من الصرع.

قال : بزر الخشخاش البري إن أخذ منه انكسوثافن^(١) قيا ويوافق المصروع وعين هذا القيء خاصة ، قال والحصى الموجود في حواصل الخطاطيف يبرئ الصرع برأ تاماً ، قال : والإسهال بالخرق الأسود ينفع جداً.

روفس : قال ان انعام سحق الفاوانيا بخل وعجن بدهن ورد ومسح به جسد الصبيان الذين بهم آليميا نفعتهم ، وليلزم المصروع وعين الاغذية التي تسهل البطن وينحف الجسد ويباعد مما يملأ ويسمن.

قال ديوجانس : بهذا الاسم ليدل على أن تهيجه من الدم قال ، وقال أرسطاطاليس : إن أصحاب هذا الداء يتفزعون في النوم جداً ويقع عليهم الكابوس وهو ابتداء هذا القسم فإذا تمكن الكابوس صار صرعاً وإذا تتابع الصرع على الإنسان قتله سريعاً ، وإن أصابه في مدة طويلة أبطأ قتله ، وإن ظهر بالمصروعين بعض الورم ذهب به وأذهب ، وجل ما يعرض في الصبيان إلى أن يراهقوا ، وقلما يعرض للشبان والمشايخ ، وى عرض للنساء وخاصة للواتي لا يطمشن ، وى هيج في الشتاء والربيع ويثيره الشمال لحقنه للرطوبات والجنوب لترقيقه الأخلاط ، والسكون والدعة يزيدان ه فيه / وكذلك الزيادة في الغذاء والخوف والوجبة ، والصيحة بغتة والرائحة القوية يهيجه ، والدليل على ذلك أن الزيت لذا دخن به صرعهم وكذلك القفر والميعة ، ويهيجه الأشراف من المواضع العالية والدواليب ونحوها.

مجهول ، قال : الصرع يعرض للصبيان لرطوبتهم فينبغي أن يلطف لبنهم بالبنور المطلقة والأغذية اللطيفة ويمنع المرضعة والصبي الحمام بعد الغذاء ويستعمل ذلك الأطراف ويجتناب جميع آجناس الكرفس فإنه رديء ، والشراب الحوصي وجميع ما يملأ الرأس ويقل الدسم في الطعام ويأكل من الحيوان الخفيف الكثير الحركة القليل الرطوبة ، ويجتناب العدس والباقلي والثوم والبصل والالبان وكل غذاء يهيجه ، وينفع منه الفستق والزبيب الحلو ولا يقرب الحموضات فإنها رديئة جداً ، والسكنجبين جيد لأنه يلطف ويدر البول ، والشبث جيد إذا وقع في طبيختهم ، والأفيمون والغاريقون وشحم

(١) كالا بالأصل ولعلها اسكو نافن وهو اثنان وعشرون درهماً ونصف درهم وعند البعض ثلاثة عشر درهماً.

الحنظل والأسطوخودوس والبسفايج والخرق الأسود يتخذ حبوبهم منها ، والوج نافع بخاصيته فيه ، وشراب الافستين وطبيخ الز وفا لانه يدر البول والبراز ولى تغرغروا بالفوتنج والزوا والصعتر مطبوخة في سكنجبين فإنه ينفع جداً لأنه ينزل بلغمًا كثيرًا ، ويعتمد فيهم على ما يسهل السوداء والبلغم ويلقى الفاوانيا غدوة في الأغذية والمسهلة ويبخرون به تحت قمع في أنافهم ويجتذبوا دخانه ويأكلوا الشفانين والحجل والعصافير الجبلية ونحوها من الجففة ويسهلوا بشحم الحنظل والفريون وبالخرق / وبالبسفايج بل والتريد والغاريقون والحجر الأرمي.

من كتاب أبقرط في الصرع ، قال : إذا عرض للصبي في رأسه أو أذنيه وخده قروح وكثر لعبه ومخاطه كان أبعد من الصرع لان دماغه ينقى من الرطوبات ، ومن الأطفال من ينقى دماغه في الرحم ، ومن لم ينقل دماغه لا داخلاً ولا خارجاً أصابه الصرع ، وهذا المرض يكون من البلغم فقط ولا يكون من المرة البتة ، وأكثر من يصيبه هذا الداء يموت إن كان هذا الداء قوياً لأن عروقهم ضيقة لا تحتمل برد البلغم الثخين الكثير ، ومتى شب الصبي ففويت حرارته ضعفت علته ، ومن مضى عليه سنة لم يصبه هذا الداء إلا أن يكون ذلك من صباه.

قال : وقد يأخذ هذا الداء الضأن والمعز فإن شققت دماغه وجدته مملوءاً ماء منتن الريح فذلك مما يدل على أن الداء من الرطوبة ويعرض بعقب انتقال الأرياح ، والشمال تضغط الدماغ وتسيل رطوباته ، والجنوب ترطبه وتقلله.

أركيغانس في الأمراض المزمنة : ينبغي أن يعود القيء قليلاً ثم يقيأ بالخرق على ما في باب القيء فإنه ربما أبرأه في مرة أو مرتين أو ثلاث وقيأ الصغير بطبيخ الخرق مع السكنجبين ، وفصد العرق النابض الذي خلف الأذن أقوى في هذا الداء من شراب الخرق على خلاله من فعل الخرق وخاصة إذا كان شاباً.

من أقوى علاجه الأدوية المحمرة على الرأس بعد حلقه يترك عليه / يوماً ثم لال يغسل عنه ويعالج بالمرهم ثم يعاد مرات ، واستعمال القيء وإن كان بغير خرق إذا أديم يصلح له. لي : وعروق الأصداع علاج جيد له.

أشليمين : ينبغي أن يسعط أصحاب الصرع بالترياق. سولافوس : الشراب رديء لأنه يرطب الدماغ.

فليغريوس : في كتابه الثلاث مقالات ، قال : يشفي من الصرع آيارج آر جيغانس ولو غاذيا فانهما ينقيان الرأس ويلزمه المشي الكثير حتى ينقي الرأس وينقلع السقم ، قال : واستعمل الحقنة كثيراً أو غزر بولهم انتفعوا جداً ولا يشرب الماء صرفاً سنة تامة ويترك الجماع والحمام الحار ويلطف التدبير وقيأ ويسقي الخرق.

الأدوية المسهلة ، قال : أبرأت من الصرع كم من مرة بالإسهال فقط ، ابن ماسويه
، قال : علامة الذي تخص الرأس كدر الحواس وغشاوة العين وتفزع وجبن شديد ، والذي
من المعدة الخفقان واللدغ فيه ، والذي يصعد من عضو يحس به ، وهذا النوع أكثر ما يعرض
للصبيان فإذا كان سوداويًا فالفصد الصافن ثم القيصال ، وأسهل بالأفتمون وألزمه الأغذية
المرطبة في اليوم ثلاث مرات والماء الفاتر يرطب بدنه ، ومن حدث به ذلك من معدته
فأسهله بالصبر مرات ، وقيئه وضع المحاجم أسفل أضلعه وأعن بصلاح معدته ، وإذا كان
عن الدماغ فأعن بالرياضة وأدمن سقي أيارج روفس ، والذي من عضو ما فالشد والدلك
بالمحمة وتحذير التخم ويدمن الحمام.

/ **روفس : في كتابه في عقار فاوانيا ، قال : الفاوانيا اينفع اذا نخل بالحريرة وعجن**
بالميعه السائلة ، وتهزىل البدن نافع منه. لي : قد يكون ضرب من الصرع عن الحيات في
البطن ، وعلامته لدغ شديد في البطن قبل ذلله وسيلان لعاب كثير وسقوط الديدان.
مجهول ، قال : المسمى أم الصبيان تشنج من يبس لا يتخلص منه إلا الصبيان
ويكثر صاحبه البكاء ويكون معه حمى حادة وقحل الجلد وسواد اللسان فليحلب على الرأس
ويسعط ويجعل في الآبزن لبن وماء ويمرخ الفقار جداً بالدهن والألعة الجيدة.

في التشنج والتمدد والكزاز

الثانية عشر من حيلة البرء : قال : من عرض له التشنج من الوجع الشديد المبرح من قبل اليبس فإنه يحتاج إلى الترطيب إلا أنه مرض يكاد لا يبرء أصلاً متى كان حدوثه بسبب حمى وأكثر ما يتبع الحمى التي معها ورم الدماغ ولم أر أحداً أصابه تشنج من هذا السبب فخلص ، وذلك أن التشنج أكثر ما يكون من قبل امتلاء الأعضاء العصبية بمنزلة ما يعرض لمن يحدث به ورم شديد ، أو من قبل خلط حاد يلذع الأعضاء العصبية ، أو من قبل برودة قوية شديدة يحدث بسببها في العصب شبه الجمود. لي : هذا هو الكزاز. قال : وهذه الأصناف كثيراً ما تبرء ، فأما الحادث من ييبس الأعضاء العصبية فإنه لا يبرء أصلاً ، وقد يحدث عن استفراغ مفرط.

/ الثالثة من الأعضاء الآلام : التشنج الكائن عن اللى بس يكون اما بعقب وجع شديد او سهر أو حمى او استفراغ او نحو ذل مما يستفرغ البدن استفراغاً كثيراً.

جوامع الكتاب من الثالثة : التشنج الحادث الذي يكون من الامتلاء حدوثه يكون دفعة ، والذي يكون من الاستفراغ اليبس يكون قليلاً قليلاً. قال : وإذا كان البدن قد مال إلى قدام فالتشنج في العضلات التي إلى قدام ، وإذا كان قد مال إلى خلف ففيها وإن تمدد ففيهما. قال : التشنج يكون عن الحرارة بأن يجفف العصب ، ومن البرودة بأن يجمعه ، ومن الرطوبة بأن يغلظه فيقصره ، ومن شيء لذاع لأنه يضطره إلى أن يجتمع ويتقلص فينقبض للذع الذي يصيبه كالحال في الفواق. لي : هذا النوع من التشنج يكون يتدارك سريعاً لأن العضو يضطرب ويتحرك حركة تشنجية ثم ينسبط ثم يعود إلى الحركة التشنجية ثم يعود إلى الانبساط ولا يزال كذلك إلى أن يندفع ذلك الخلط فينبسط ولا يعود يتشنج أو يذعن له ولا يدافعه ولا ينسبط.

جوامع العلل والأعراض : قال : إذا غلب المزاج البارد على الدماغ حدث الامتداد في العصب.

الثالثة من فاطيطريون : قال : الأعضاء التي تمددها بسبب امتلائها بمنزلة الأعضاء الوارمة فاسترخاؤها يكون باستفراغها ، والتي تمددت بسبب جمودها من البرد

(١) كذا بالأصل. وسيتكرر هذا العنوان في الباب التالي.

فصلاحها بالذي يسخنها والتي تمددت بسبب اليبس فرخاوتها تكون بترطيتها.

الثانية من مقدمة المعرفة : قال : الصبيان يعرض لهم التشنج متى كانت حماهم حادة وبطونهم معتقلة وكانوا يسهرون ويتفزعون ويبيكون ، تحول ألوانهم إلى الخضرة وإلى الحمرة والكمودة ، وأسهل ما يكون حدوثه بالذين يرضعون وهم في غاية الصغر إلى أن يبلغوا إلى سبع فأما الصبيان والرجال فلا يحدث عليهم الحميات لتشنج إلا لأمر صعب جداً مثل العارضة في البرسام. وقال : التشنج يحدث لهؤلاء الصغار لضعف عصبهم وكثرة تغذيتهم ويسهل رجوعهم إلى الحال الطبيعية ، وأما الرجال فكما أنه يعسر وقوعهم فيه كذلك يعسر خروجهم منه ، وقد يعرض التشنج بلا حمى أيضاً إذا غلب على البدن البرد وكثرت فيه الأخلاط الباردة الغليظة ، ويحدث أيضاً إذا حدث في الأعصاب والأوتار ورم حار بسبب مشاركة الدماغ لها ، فأما الشباب الأقوياء فيحتاجون في الوقوع من الحميات في التشنج الى أسباب قوية كما يكون في البرسام الخبيث الرديء. لي : يحتاج أن يكون السرسام. قال : ومن عظيم دلائله اعوجاج العين وتصريف الأسنان وكثرة طوف العين والحول ، فأما الصبيان فقد يكفي السهر وحده أو الفرع أو تمدد البدن أو اعتقال البطن أو رداءة اللون في إحداث التشنج عليهم في الحميات ، والألوان الكمدة تدل على رداءة الأخلاط ، والحمرة على كثرة الدم.

الثالثة من الفصول : إذا عرضت الحمى بعد التشنج فهو خير من أن يعرض التشنج بعد الحمى.

قال **جالينوس** : التشنج يكون من الاستفراغ ، وإما من الامتلاء ، / فإذا عرض وللصحيح بغته فإنه ضرورة من الامتلاء فإنما يمتلى العصب من الكيموس اللزج الذي منه يغتذي فاذا حدثت الحمى بعد هذا التشنج فكثيراً ما يسخن ذالك الكيموس ويحلله ، فإذا عرض للإنسان بعد حمى محرقة أو استفراغ فإنه لا يكاد يبرأ وذلك أنه حينئذ من ييبس في العصب ويحتاج إلى مدة طويلة حتى يربط ، وحدة المرض فبشدته لا يمهل لشدة الوجع لكن يجلب نوباً سريعاً.

الرابعة : قال : من أصابه تشنج أو تمدد ثم أصابه حمى انحل بها مرضه ، قال **جالينوس** : التمدد صنف من أصناف التشنج إلا أنه ليس ترى الأعضاء فيه متشنجة لأنها تتمدد إما إلى قدام وإما إلى خلف ، والتمدد وجميع أصناف التشنج في قول بقراط يكون إما من امتلاء الأعضاء العصبية وإما من استفراغها ، والذي يكون من حمى محرقة فحدوثه من اليبس ، فما كان يحدث ابتداء فواجب أن يكون تولده من امتلاء فهذا الصنف من التشنج يحلل الحمى إذا حدث بعده بعض تلك الرطوبة والفضل وينضج بعض برودتها وهذان هما غرض الأطباء في علاجهم من هذه العلة

فالواجب أن التشنج بعد الحمى رديء والحمى بعد التشنج الحادث ابتداء جيدة. لي :
واحدة لكنه منتصب ، والماهر من الأطباء يعلم إذا رآه أن ذلك العضو مع انتصابه يتمدد
وكأنه قد طال.

الخامسة : التشنج يحدث عن شرب الخريق وعن قيء الممرار الزنجاري وكل ما يلذع فم
المعدة لذعاً شديداً ، وفي الهيمضة يحدث التشنج وخاصة / في عضل الساق. لا لي : إذا نحس
العصب فورم حدث بسببه تشنج وهو تشنج امتلائي لأنه حدث من ورم العصب ، وطريق
مداواته تحليل ذلك الورم ، وقال : التشنج الحادث عن شرب الخريق والعارض عن جراحة
تنزف دماً كثيراً قاتلان ، لأنهما يكونان من الى بس فقد يحدث التشنج في الجراحة بسبب
ما يتبع الجراحة من الورم إذا نال الأعضاء العصبية فأقل ما تراه بتشنج من الأعضاء ما كان
يجد في الموضع الذي يحدث فيه الورم ثم العلة إذا تراكمت حتى تنال أصل العصب استحوذت
حينئذ على البدن كله. لي : التشنج الحادث بعقب الشراب تشنج امتلائي ، لأن الشراب
يغوص في العصب جداً فمتى كان ترطيه للعصب أكثر من إسخانه أورت تشنجاً ، ومتى
كان تسخن أكثر حل التشنج كما يفعل الحي. لي : الشراب المر إذا سقي صرفاً على قليل
من الغذاء أعان على التشنج الامتلائي والكثير المزاج رديء لذلك. قال : ومن أصابه تمدد
فإنه يهلك إلى أربعة أيام ، فإن جاوزها برأ ، لأن التمدد مركب من التشنج الخلفي والقدامي
فبالواجب صار بحرانه وانقضاه بسرعة إذا كانت الطبيعة لا تحتمل تعب التمدد الشديد
فلذلك بحران هذا المرض في أول دور من أدوار أيام البحران يحذر.

قال : والتشنج مانع لأكثر الاستفراغات المفردة وخاصة متى حدثت آفة لعضو
عصبي. قال : ومن كانت به حمى ربع لم يعتره التشنج الامتلائي وإن كان به هنا التشنج ثم
حدث به حمى ربع حلل عنه لأن هذه الحمى لشدة عرض نافضها يززع العصب ثم يشتد
حرها فيخرج الأخلاط / التي في العصب بنافضها ويحلله وينضجه بحرهما

السادسة : قال : التشنج يكون من الامتلاء ومن الاستفراغ كما أن الأوتار إذا قريت
إلى النار انكمشت وتقبضت وكذلك الحال في العصب فإنه قد يحدث فيه تشنج من الرطوبة
واليبس. قال : والتشنج إنما هو انجذاب العصب نحو أصله بلا إرادة. وقال : التشنج قد
يكون من الخلط السوداوي ومن الخلط البلغمي.

السابعة : قال : إذا حدث من الحمى أو الكى أو جراحة عظيمة أو حرارة من الهواء
مفرطة تشنج فإنه رديء من الموت السريع. قال : التشنج الحادث في الحميات المطبقة رديء
وخاصة مع اختلاط الدهن.

وقال : من عرض له كزاز من قدام وحلف بعد عدو ومشى فإنه يموت وإذا عرض الكزاز من ضربة فإنه مميت والکزاز في ذات الجنب والرية والأورام قاتل ، وإذا قدام وحلف واعتراه ضحك مات من ساعته.

طيماسوس ، المقالة الرابعة : إذا كان التشنج من الجانبين يسمى امتداداً وهذه العلل تعرض إذا تمددت الأعضاء بريح نافخة وهذه الريح تحل بالأدوية المسخنة التي صارت الحمى تنفع هذه العلل نفعاً عظيماً وذلك أنها تسخن البدن من سطحه إلى غوره. المقالة الأولى من حركات الفصل ، التشنج يكون بتمدد العضلتين اللتين في الجهتين المقابلتين / كل جزء نحو رأسه.

الثالثة من ابيذيما : قال : الهواء البارد الرطب معين على كون التشنج وخاصة للصبيان ومن طبيعة العصب منه ضعيف فلذلك يشرع التشنج الى الصبيان ويكون فيهم أقل خطراً. اليهودي ، قال : التشنج الذي من اليبس يجيء قليلاً قليلاً والذي من الرطوبة يجيء ضربة.

قال : وما ينفع العضو المتشنج أن يضع عليه قطعة آلية ويشدها ولا يأخذها عنه حتى ينتن ثم يدها بغيرها وقد يبرأ المتشنج والمفلوج بالخوض في العيون الحامية برءاً سريعاً يعجب منه.

أهرن ، قال : إذا رأيت مع تشنج امتلاءً ودوراً في العروق فافصد واخرج له دمًا صالحاً ثم أسهلهم واحقنهم بالأدوية وإذا كان التشنج لورم في مخرج العصب الى داخل العضو فضع على ذالك الموضع ما يلين ويحلل ويطلق من اللطيفة المسخنة ، وإذا عم التشنج البدن كله فعليك بالعطوس بالأشياء الحارة جداً فإنه عظيم النفع ، والسعوط القوي الحدة والحرارة ، واجعل غذاء صاحب التشنج الامتلائي ما يلطف وي سخن كماء الحمص بالثبث والخردل والفلفل والزبد والزيت وإن كانت قوية ضعيفة فاغذه باللحوم اليابسة مثل لحوم الطير القنابر ونحوها.

وعالج النحو الآخر منه بالسعوطات المرطبة والأدهان والمرق الدسمة اللطيفة ها وماء الشعير والنطل على الرأس من طبخ البنفسج والشعيرة / ويحلب عليه لبناً ويسعط به ويجلس فيه مع الماء الفاتر واقعه في الا بزن ومرخه إذا خرج واغذه الحلبة مرة بعد أخرى ان لم يكن به حمى. لي : هذا كانه يخرج بسبب الحمى من الالبزن والتشنج أهم من الحمى والأبزن يرطب ولا يجفف البتة على هذه الجهة. قال : وينفع من

التشنج الرطب الجلوس في زيت الثعلب ^(١) يطبخ من البزور الحارة فإنه يحلل غاية التحليل ويسرع العافية ويمرغ بشحم السباع قد اذيب بدهن سوسن بالا آن يكون حمى فان كانت حمى فكفى بها علاجاً فأما اليس فليمرغ بدهن البنفسج والنيلوفر والقرع.

ضمد جيد : يؤخذ دهن سوسن وشع أصفر ولبن رطب وجند با دستر وفر بيون يتخذ مرهماً ويوضع على مبدأ العصب الذي قد غلظ أو برد فإنه يطلق العضو.

الطبري : قال : خذ جندبادستر وحلتيتاً وعسلاً واخلط منه التشنج الرطب قدر جوزة فإنه ي جلب حمى ويحلل على المكان.

بولس : إذا عرض التشنج بغتة فإنه ضرورة من الامتلاء ومتى عرض قليلاً قليلاً وبعد استفراغ ما أو حميات فإنه عسر البرء ، وينبغي أن يقابل الأعضاء التي قد انجذبت بالمضادة لها بالمد ثم الدلك بدهن السداب ودهن قثاء الحمار ونحوه. ويسقوا شراب العسل ، فأما العارض من الاستفراغ فادلكه بماء ودهن فاتر وادخله الآبرن إن لم يمنع مانع ، وليكن ماء فاتر غير حار ، وامرهم بالمروحات اللينة وأطعمهم الأطعمة والأشربة اللينة ويشربوا شراباً رقيقاً ريحانياً ينفذ سريعاً / إلا أن يكون حمى فإن كانت لا فاعطهم ماء الشعير واجلب لهم النوم.

وأما التمدد الذي يكون من الامتلاء أو من ورم حار في مفصل فعالجه بالاستفراغ ، ويعالج الورم الحار بالأدوية والعلاج الذي هو له خاص. لي : يعني الورم اليهودية وبزر الشوركة البيضاء وبزر الشوركة المصرية ، يمرر الناس من يشفيهم عصارة القنطوريون الدقيق إذا كان التمدد من الامتلاء فأنت لا تسقمهم فقط بل الطخه أيضاً من محاجم بشرط فإذا كان التمدد في الساقين فضع المحاجم على العجز وعلى الفقرة السفلى ، وإذا كان التمدد في البدن فضع المحاجم بين الكتفين والفقرة التي قبل ذلك وعلى المفصل الذي موضعه أرفع من رأس الكتف ، فأما إذا كان البدن كله صحيحاً وكان التمدد في الشفة أو الجفن أو اللسان فإن ذلك رديء جداً يحذر حذراً شديداً من إخراج الدم وإن بطن بهذه الأعضاء الانفصال أنها صغار فينبغي في هذه أن يكون خروج الدم من النقرة والنقرة الأولى ^(٢) فأما الكزاز فإنه تمدد ما يعرض من جمود عضل البدن سيما اللاتى على الفقار من خلط بارد وصاحب هذا الداء لا يقدر أن ينشني. لي : هذا فرقى بين الكزاز والتشنج فاجعل الكزاز جمود العضلة لامتدادها نحو رأسها وإذا كان كذلك لم يحس فيها صلابة / التشنج وخاصة عند رأس العضلة

(١) كذا بالأصل.

(٢) كذا بالأصل.

حنين ، قال : ر بما كان التمدد من قدام ور بما كان من خلف ور بما عرض في الجانبين باستواء فيتمدد تمداً سواء فعالج هؤلاء بالكمامات اليابسة ، والحمى علاج عظيم لهم والدلالات التي تدل على هذه الحمى التنفس الذي يشبه التنهد والنبض المتفاوت الصغير وربما عرض شيء شبيه بالضحك وليس بالضحك وحمرة في الوجه.

هذا هو في كتاب بولس والحمى علاج عظيم لهم وقد يكون كزاز من التعب والنوم على الأرض اليابسة وحمل شيء ثقيل ولسقطه أو خراجات أو كي أو نار فيعرض معه شبيه الضحك بغير إرادة وليس به حمرة في الوجه وعظم في العين ، وإما أن لا يبولوا أصلاً وإما أن يبولوا شبيهاً بماء الدم فيه نفاخات ويعتقل البطن ويعرض السهر وكثيراً ما يسقطون من الأسرة بسبب التمدد وربما عرض لهم الفواق في الابتداء ووجع الرأس ، ومنهم من يعرض له الوجع في المنكبين أيضاً والصلب ، ومنهم من يعرض له الرعشة.

وعلاج هؤلاء مثل علاج من يعرض له التمدد من الاستفراغ ، قال ومن عرض له التمدد الكزازي فافصده أولاً في ابتداء العلة ثم ضع على تلك الأعضاء صوفاً مغموساً في زيت عتيق أو في دهن قثاء الحمار مع جندبادستر واملا ناء عريضاً زيتاً حاراً ويوضع على عصب العنق ويتحجم بشرط فإن التي بلا شرط يضر / واجعلها على العنق والفقر من الجانبين وفي الصدر وفي المواضع الكثيرة العضل وتحت الشراسيف وفي مواضع المثانة والكلى ولا يمنع من إخراج الدم ولا تخرجه في مرة لكن في مرار كثيرة ، وانشف العرق بصوف مبلول بزيت لثا يعرض لصاحبه البرد فإن دام ذلك الكزاز فادمن فأدخله آبن زيت حار مرات في اليوم ولا تبطئ فيه وتعلل أن له قوة قوية جدا ويسقى ماء وعسل قد طبأخا حتى يذهب النصف ويسقى جاوشير من نصف درهم إلى درهم ونصف مع حبة كرسنة من الحلتيت أو يسقى مثقال مر بماء العسل. وأبلغ من هذه كلها الجندبادستر تعطيه قليلاً قليلاً في ثلاث مرات لأن البلع يعسر. عليهم وكثيراً ما يخرج من مناخرهم ما يشربون ويضطربون لذلك فيهيح التمدد لذلك ويشيلوا لتلطخ المعدة بدهن السداب والجاوشير واحقنهم ، وأما صب الماء البارد على ما قال أبقرط فإن فيه خطراً عظيماً ولذلك لم يذكره أحد بعد بقراط ونحن أيضاً نتركه وليدبروا تديراً لطيفاً ويتمرخوا بالأدهان اللطيفة القابضة.

شرك : قد يبلغ التشنج إلى أن يجذب العنق فيلوي الرأس وتصطك الأسنان وربما لوي الظهر والصدر فعوجهما.

شمعون ، قال : صمد صاحب التشنج بالمليينات وبدهن بزر الكتان والخطمي وادالك بعد ذلك فقاره كله ثم ضمده دائماً واجعل في عنقه قلادة صوف عظيمة رخوة ورش عليها دهنا مسخنا كل ساعة وامسح من فقاره إلى قطنه شمعاً ودهناً حاراً يدلك به بدنه واجلس

في آبن زيت / حار. لي : وانظر في آبن الدهن فاني احسبه مجففاً ولاى صلح لليا بس. (١)
قال : وأجلس صاحب التشنج الامتلائي في الحمام اليابس فإنه أبلغ الأشياء له
وادلكه بجند با دستر قد فتق في دهن زبيق واسقه دهن خروج وماء العسل والحلتيت واكبه
على بخاره قد حميت ورش عليها شراباً وغطه بكساء ليعرق.

الاختصارات : قال : قد يحدث بالصبيان تشنج يابس ويسميه العامة أم الصبيان
فأجلسهم في آبن دهن بنفح فاتر فاجلب على رؤوسهم وسعطهم بالبنفسج واللبن ولطخهم
بالشمع والدهن ولعاب بزرقطونا وأوجرهم ماء الشعير واللعب وإن ييست الطبيعة فحملهم
شيافة ولا تعرض لإطلاقه بمسهل البتة.

وأما الذي من الرطوبة فاسقه الثلثا والترياق وعطسه وأجلسه في طبيخ ورق الغار
والبرنجاسف وورق الأترج والسعد وقصب الذريرة واستفرغه بالمسهلات القوية ثم امرحه بدهن
القسط فإنه أحضرها نفعاً ، ويدهن الجندبادستر والفرييون والعافر قرحا والخردل وكمده
بالكمادات اليا بسة على مخارج العصب كالملح والحرملة واسعط بالمرات بالملح والخردل وبخره
بالمية والسندروس.

الأولى من مسائل أبيذيميا : التشنج سريع إلى الصبيان وهو فيهم أقل مكروهاً لأنه
لضعف عصبهم يسرع إليهم من أدنى سبب ، ولذلك يكون خوفه فيهم أقل. وليس كل
تشنج يكون من يبس لانه قديمكن آن تذيب الحمى الرطوبات فى حداث لذلف كزاز
رطب ، لكن الذي يكون / بعد الحمى خليف آن يكون من يبس.

الأولى من العلل والأعراض : قال : وقد يصيب من البرد الشديد تمدد. لي : هذا هو
الكراز.

سرافيون : قال : التشنج قد يحدث بالصبيان أكثر وهو فيهم أسهل براءً تاماً وأما من
جاوز السبع سنين فإنه لا يتخلص أو يتخلص بعد خطر ويلزم هذا الوجع حمى حادة مطبقة
لازمة وسهر ويبس البطن وصفرة اللون وجفاف الفم وجفاف الشفة وامتداد واسوداد جلد
اللسان فيحمر البول أولاً ثم يبيض لأن الحرارة تصعد إلى الرأس وربما كان براء له وشفاء فابداً
بالنطول بلبن الأتن والمعز ومرخ خرز الصلب وضع صوفاً منقوعاً بلبن ودهن بنفسج على
الرأس واسعطهم بدهن حب القرع الحلو ودهن لوز حلو وإن لم يكن التمدد فأدم النطول
والآبن بماء المليات بورق السمسم والقرع والخطمي والنيلوفران صعب الأمر فأقعه في آبن
دهن حل فاتر ، واسق لعاب بزرقطونا وماء الرمان كل ساعة مع دهن بنفسج ، وخبص
الرأس بالخطمي والبنفسج ودهن حل واسق ماء الشعير مع قطع القرع وإن لم تكن حمى
قوية. ولبن الأتن أربع أواق مع أوقية دهن لوز حلو وسكر فإن بقي في عضو ما بعد سكونه
تمدد فأقبل عليه بالمحاجم والشحوم إليه مذابة ودهن نرجس.

قال : والتشنج الرطب يحدث ضربة ويسترخي معه الأعضاء فابدأ في علاجه بالإسهال بالحبوب الحارة المتخذة من الصبر والجندباد ستر / والفرييون والحلتيت والجاوشير وأقعدهم بعد في الحمامات الحارة المحللة وادهنهم بمثل هذا.

يؤخذ شمع اصفر او قيتين زيت ركابي رطل أفريون حديث أوقية أدلك به رؤوس العضل المتشنج فإنه نافع جدا فيه وفي الفالج واستعمل التدبير اللطيف.

الثالثة من الأعضاء الألمة : قال : إذا حدث في جميع البدن تشنج فإن جميع الأطباء يقصدون ذلك بعلاج الفقارات الأولى التي بعد العنق ، فإن كان مع ذلك في أعضاء الوجه قصدوا الدماغ.

قال : والتشنج يعرض مراراً كثيرة في الشفتين وفي العين وفي جلد الجبهة وفي جملة اللحين وفي أصل اللسان ويقصد بعلاجها إلى الدماغ. قال : ما حدث من التشنج بعقب السهر والاستفراغ والتعب والههم والحمى المحرقة فسببه اليبس ، وما حدث بعقب التخم والسكر وإسراف في الحمام والشراب خاصة وقلة الرياضة وكثرة النوم فسببه الرطوبة.

السابعة من الفصول : التشنج بعد الحمى والكلي رديء لأنه يجفف العصب وهو أشر

التشنج

العلامات : قال : يتقدم الامتداد ثقل البدن واختلاجه وتصلب ويثقل عليهم الكلام ويجدون نخساً من القفا إلى العصعص ووجع في الفم وعسر في البلع وثقل في اللسان ويحكون فلا يجدون للحكة لذة فإذا بدأ الوجع امتدت الرقبة واللحي والعضلات واحمرار الوجه وثقل / اللحي الأسفل وكثرة العرق وبردت الأطراف وارتعاشت وفسد النبض والتوى العنق وضاق النفس وسرع فإن عرض اشتداد فأقام العنق فلم يقدر بمثله لا إلى قدام ولا إلى خلف.

روفس ، في كتابه في المالمخوليا : التشنج الرطب يملا البطن ريحاً وتكون لذل علامة

ردية.

وقال في كتابه : في التدبير دليل على التشنج المهلل آن ينتفخ معه البطن. لي : رأيت امرأة كان فكها الأسفل يصك الأعلى دائماً ويرجع ثم يصك وضبطت عليه بقوة لئلا يرجع فلم يمكن ذلك وكان بطنها ينتفخ حتى يكاد ينشق أمر عجيب جداً ، وكان ذلك بدء تشنج رطب ثم تم ذلك واحتكت الأسنان ولم تفتح وماتت.

لابن ماسويه في علاج التشنج الرطب : الحقنه بالحقن الحادة وأدلك حينئذ حتى يحمر بمناديل ثم اجلسه في طيبخ ورق الغار والشيخ والمرزنجوش ثم أدلك الأعضاء المتشنجة بالبورق وتراب الفلفل وبعد أن يحمر جسده امرحه بدهن القسط ودهن

السوسن ولا تقربه بشيء قابض بل كلما يعالج به فليكن حاراً مرخياً مع ذلك ، واجهد بأن يحم بأن تعطيه مثقال حلتيت.

جالينوس الأدوية المفردة : الجندبادستر أبلغ الأدوية للتشنج الامتلائي بالشراب والمرخ بالزيت العتيق.

الحلتيت يسقى مع فلفل وسداب فينفع من التشنج جداً.

من فصول ابيديميا عمل حنين : قال : ليس كل تشنج يعرض بعد الحمى / رديء لكن مايعرض منه بعد حمى محرقة وبعد حمى قد طال مدتها. لي : افهم مكان رديء يابس.

العلل والأعراض : قال : تقبض الأسنان واشتباك الفك يكون من تشنج في عضل اللحي. لي : اذا تشنج انسان وكان يشكو قبل ذلك غثيا وكربا وعصرا فذلك ضرب من التشنج يحدث عن اشتراك الدماغ مع فم المعدة. ذكره جالينوس في الخامسة من العلل والأعراض ، طيبخ حب البلسان ينفع من تشنج العصب.

ابقراط في كتاب الحريق : الجندبادستر أنفع من جميع الأدوية للتشنج البارد ، دهن الحنا نافع للتشنج الذي تميل فيه الرقبة وتنقبض وهو الكراز. **روفس :** الماء الكبريتي يلين العصب جداً.

جالينوس : ينفع من تشنج العصب وكذلك العاقر قرحا اذا مرخ به مع زبست الزراوند نافع من الامتلاء.

بولس وجالينوس ، قالوا : يقول قوم خصي الثعلب إن سقي شفي من التشنج الكائن من خلف إذا سقي بشارب قابض أسود.

تذكره عبدوس : الكراز وميل الرقبة يسعط بالميو مياء مع دهن السوسن أو النرجس أو دهن الخيري ويمسح الخرز بشحم السلحفاة.

أشلمن ، قال : ما حدث من التشنج ابتداء فهو من الرطوبة وما حدث بعد الحمى أو استفراغ فمن يبس فافصد الذي من رطوبة واسقه جندبادستر والفلفل اليابس فاستعمل فيه اللعابات والماء الحار والشحوم / ودهن الحنا ودهن السوسن إن لم تكن ثل حرارة كثيرة فإنه بليغ التلين ، وانطل بالماء الحار دائماً ويمرخ بعده بالدهن لتحفظ عليه الرطوبة.

فيلغريوس ، قال : إذا تشنجات عضلات الصدر انجذب البدن إلى قدام وإذا تشنجت عضلات الظهر انجذب إلى خلف وإذا تشنجا تمددت وانتصبت جداً وهلك صاحبه سريعاً ، وصاحب التشنج لا يمكنه أن يبلغ شيئاً ويصتنك أسنانه ، ولا شيء أنفع

للتشنج الرطب من ماء الحمة فإنه يقلعه أصلاً وإدراة البول والشراب العتيق جداً.

الأعضاء الآلامية : التشنج الحادث عن امتلاء حدوثه دفعة ، والحادث عن الاستفراغ حدوثه قليل قليل ، فإذا كان التشنج في البدن كله فالدماغ فيه العلة ، وإن كان في جميع الجسد خلا الوجه فمبدأ النخاع ، فإن كان في بعض الأعضاء ففي العصب الذي يجيء إليه ، وإن كان في مقدم البدن ففي العضلات التي من قدام ، وإن كان من خلف ففي التي من خلف ، ويحدث من الرطوبة لأن العصب يمتد عرضاً ، وعن اليبس لأنه يمتد طولاً ، فهذان يسميا التشنج الذي يكون كوناً أولياً ، وأما الحادث بالعرض فيكون عن حرارة تجفف العصب ، أو من برد يقبض ويصلب ، أو من اجتماع رطوبات في الوضع ، أو من شيء يلذع فيعرض منه شبه العارض في الفواق ، ويعرض الرطب من كثرة السكر والجماع والامتلاء والراحة ، واليابس من التعب والاستفراغ والحمى ، والفرق بين التشنج والصرع أن الصرع يفتر ، والتشنج لا ، وليس معه أيضاً ضرر الدهن.

من علامات الموت السريع من عرض له كزاز من ضربة مات / إذا كان مع الكزاز مغص وقيء وفواق وذهول عقل مات.

من كتاب أبقرط في حفظ الصحة ، قال : قولاً يجب أنه إن أدخل الصبي والمتهياً للتشنج اليا بس الابزن كل يوم ومرخ بالدهن امن منه.

النبض الكبير : أصحاب التشنج يموتون وأبدانهم بعد حارة ، اغلوقن : إذا كان بالتشنج علة تدعو إلى إخراج الدم فلا يخرج إلا بمقدار حاجة لكن أقل فإن المتشنج يموت في استفراغ البدن.

العلل والأعراض : التشنج الكائن مع الأورام هو على الأكثر تشنج امتلائي. لي : على ما في آراء أبقرط ، التشنج الحادث بعقب الشراب كثيراً ما يحتاج إلى الفصد ، التمدد هو أن يتمدد العضو من الجانبين بالسواء منتصباً ولا يميل بته.

وقد قال جالينوس في الرابعة من الفصول : التمدد يكون فيه العضو غير مائل لا إلى جانب بته بل متمدداً إلى استواء. لي : إذا رأيت إنساناً يصيبه عصر وغشي ثم يتشنج فقيته بماء حار كثيراً فإنه ينقي مرة حادة ويبرء ، وهذا ضرب من التشنج يكون بمشاركة الدماغ لفم المعدة.

ذكره جالينوس في الخامسة من الأعضاء الآلامية : الخامسة من العلل والأعراض : قال : التشنج الكائن في العلل الأورامية من الامتلاء والكائن في الحميات المحرقة اليابسة من يبس ، سمعت أبا محمد يقول : ليس كل تشنج يكون في الحميات المحرقة من يبس بل ربما كان من أن الحمى يحدثها إذا كان بعض أخلاط البدن قد فاضت إلى

عضو ما وتورم وحدث التشنج ، والفرق بينهما يكون بأن ينظر فإن كان حال الحمى في إذابتها للبدن قد بلغ الحد الذي يجوز أن يغلب اليبس على جميع مزاج البدن / حتى كل صار البدن يابساً كله فهو من ييس وإلا فما وصفنا.

مسيح ، قال : إذا عرض التشنج للصبي بغتة من غير انخراط بدنه فهو من رطوبة لا محالة ينفع من التشنج ووجع الظهر والمفاصل بسلق شبت كثيراً بالماء والزيت ثم يطبخ فيه ثعلب أو ضبع أو جرو الكلاب حتى يتهراً ثم يصفى ويجلس فيه في اليوم مرتين ويمسح بعد خروجه بشحم حار وحش لطيف مع الأدوية والأدهان الحارة اللطيفة منها دهن الجوز ودهن الغار ودهن السوسن ودهن القسط ودهن السنبل وينفع من التشنج الأفيمون. لي : رأيت إنساناً أكثر الركض في الشمس والتعب فأصابه تشنج كان منه مسطحاً ممدوداً أياماً ثم مات.

أبقراط في تدبير الأمراض ، قال : إذا بدأ الكزاز انطبق الفم وتدمع العين ويفتر الطرف ويحمر الوجه ولا ينضم يداً ولا رجلاً ويشتد الوجع ، وإذا قرب الموت خرج من منخره بما يسقى وما يتقيأ وقيء شيئاً من بلغم ويهلك إلى الخامس ، فإن أفلت برأ ، ألزمه المرخ بدهن حار كثير وكمد المواضع الوجعة بماء أو دهن في مثانة أذرق فأعد المرخ والتكميد مرات كثيرة.

في التشنج والتمدد والكزاز وتعقد العصب والمفاصل

بعد الجبر التفريقي والسبب والتقسيم والعلاج والاستعداد

والإنذار والاحتراص والعلامات قبل العلاج

قال جالينوس : قشر اصل ما شرا وورقه ينفع من التشنج لحدته ولطافته.
وقال دياسقوريدوس : شرب الحليب بالشراب مع فلفل وسداب سكن الكزاز.
طبيخ حب البلسان اينفع من تشنج العصب.
قال جالينوس : بزر البادورد للطافته ينفع من التشنج. جالينوس : الجند با دستر
نافع من التشنج الحادث من الامتلاء جدا ويمسح.
قال أبقرط : في كتاب الحريق : الجند بادستر أنفع من جميع الأدوية للتشنج البارد لأنه
يسخن البدن ويقوي العصب ونافع للعصب جداً ، دهن الحنا نافع من التشنج الذي يعرض
معه ميل الرقبة إلى خلف.
دياسقوريدوس : شراب الكماذريوس نافع من التشنج ، ان الماء الكبريتي يلين
العصب. روفس : الأيرسا نافع من التشنج. جالينوس : العاقر قرحا إذا خلط بزيت ودهن به
نافع من الكزاز الذي يعرض للانسان كثيرا.
لحم القنفذ نافع من التشنج. ابن ماسويه : الزراوند نافع / من الامتداد.
بولس : خصي الثعلب يذكر قوم أنه يشفي التشنج الكائن من خلف إذا شرب
بشراب أسود قابض. جالينوس : سعوط للتشنج والكزاز . من تذكرة ابن عبدوس يتخذ من
مومياء بدهن السوسن أو بدهن النرجس للتشنج القوي الصعب ضمد الفقار الذي هو أصل
مخرج العصب إن كان من الرطوبة بالجند بادستر وفريون ونحو ذلك ، وإن كان من يبس فخذ
من ماء كبريت أصفر ودهن شيرج وشحوم فا دلااك به الخرز كله في. النهار مرات
واستعمل الالبزن والترطيب.
من تذكرة ابن عبدوس : لتشنج العصب حلية وشبت مع دهن سمسم أو دهن آلية
وشحم الأوز ومخ ساق البقر وشحم الإبل ومخ ساقه مع دهن نرجس أحمر ويضمده به

(١) تقدم الباب الثامن ، وهو مكرر هنا. وقد أشرنا إلى ذلك في موضعه.

الموضع وينطل عليه بماء قد طبخ فيه الحلبة وبزر الكتان وأصول السوسن وإكليل الملك ، ويسقى طبيخ الأصول بدهن الخروع أو يطلى بدهن السوسن وعسل مع أصول السوسن ، والتشنج الحادث من امتلاء يسقى جندبادستر ودهن سوسن بماء حار ويمسح به الموضع أيضاً ، ويضمّد بورق الخطمي الرطب مدقوقاً. وللتشنج والانقباض ايضاً وهو الكزاز يسعط بالمومياء مع دهن الخيري ودهن النرجس او يسقى دم السلحفاة مع المطبوخ أو يطعم لحمها ويمسح جسده أجمع بشحمها.

من كتاب اشليمن ، قال : ان ظهر التشنج بعقب حمى أو استفراغ فهو من يبس وإن ظهر ابتداء فهو من رطوبة ، فإن كان يحتمل الفصد / فافصده واسقه جندبادستر وفلفل كل ومرحه بأدهان الفالج والذي من يبس لينه بمرهم اللعابات ، وأما الحار فبالشحوم ورده السوسن في بعض الاحايين لانه يلين تليياً قوياً ، وردهان الحنا وردهان الفاوانيا وردهان البلسان مصلح للضرب الأول وهو قوي جداً وخاصة دهن الفربيون ، وينبغي أن ينطل بالماء الحار على العصب نطالاً دائماً ثم يمرخ بعد ليحفظ عليه الرطوبة.

من الكمال والتمام لابن ماسويه : التشنج العصب ، شمع احمر جزء ان شحم خنزير ثلاثة أجزاء شحم الأوز وشحم بط جزءان شحم سنان البقر جزءان مخ ساق البقر جزءان دهن الألية جزء ونصف شحم الإبل ومخ ساقه كل واحد جزءان يطبخ بدهن النرجس ويمسح بها العضو ، وينطل بطبيخ الحلبة وبزر كتان وأصول السوسن وإكليل الملك ويشد عليه جلد الألية ويسقى ايضاً دهن الخروع المطبوخ بهذا الدواء ، إكليل الملك أوقية حلبة وبزر كتان من كل واحد أوقيتان أصل السوسن أوقية ونصف سبستان خفنة تين أبيض سمين سبعة عدد أصل الكرفس وقشور الرازيانج سبعة سبعة وشيح أرمني ستة دراهم قصب الذريرة سبعة دراهم أنيسون ومصطكى خمسة خمسة سويلاً عشرة دراهم يطبخ بخمسة أرطال ماء حتى يبقى منه رطلان ويصفى ويؤخذ ثلثه ويشرب مع دهن خروع مثقالين وذهن لوز حلو درهمين ، والطعام اسفيد باج من لحم حمل ، والشراب ماء السكر مع ماء الزبيب ، وايضاً للتشنج الحادث في الأعصاب يؤخذ أصل البنوس الأبيض ويخلط بالعسل ودهن السوسن / الأبيض ويضمّد به ويسقى العليل طل. جندبادستر نصف درهم بماء حار ودهن السوسن ويدهن الموضع بدهن السوسن

قال في حيلة البرء : التمدد العارض من يبس فإنه نكير ، وإذا كان ذلك مع الحمى فإنه غير قابل للبرء وأكثر ما يتبع الحميات الكائنة مع أورام الدماغ وهذه الحمى . متلفة ، ولا أعلم أي رأيت أحداً ممن تشنج في هذه العلة برء ولا سمعت غيري يقول ذلك. والتشنج أكثر ما يكون من قبل في الأعضاء العصبية بمنزلة ما يعرض لمن يحدث به ورم شديد قوي ، أو من قبل لخط لطيف يلذع ويأكل الأعضاء العصبية ، أو من برودة قوية شديدة يحدث شبيها بالجمود هذا هو الكزاز.

قال جالينوس : وهذه الثلاثة الأصناف كثيراً ما يبرء ، فأما الحادث من يبس الأعضاء العصبية فإنه لا يقبل العلاج ولا يبرء.

فيلغريوس ، قال : إذا تشنجات عضلات الصدر انجذب البدن إلى قدام. وإذا تشنجت عضلات الظهر انجذب إلى خلف ، وإذا تشنجا جميعا تمدد البدن إلى الجانبين وهلك سريعاً ، وصاحب التشنج لا يمكنه أن يتلع شيئاً سريعاً ويشتبك أسنانه.

فيلغريوس ، قال : مما ينفع الكزاز الأدوية المدرة للبول والمرخ الجيد بالأدهان الحارة والشراب الحار مع طبيخ السداب أو الزوفا فإن لم يغن هذه فإن ماء الحمة ينفعه أصلاً. من الأعضاء الآلame : قال : التشنج الحادث عن الامتلاء والرطوبة حدوثه دفعة ، والحادث عن الاستفراغ / يحدث قليلاً قليلاً ، وإذا كان التشنج في البدن كله فالعلة في الدماغ ، وإن كان في جميع الأعضاء خلا الوجه فالعلة في مبدء النخاع ، وإن كان في بعض الأعضاء فالعلة في الموضع الذي يجيء منه إلى ذلك العضو الذي يجيء منه العصب إلى ذلك الموضع ، وإذا كان في مقدم البدن فالعلة في العضل الذي في المقدم وبالعكس ، وإذا كان من الوجهين فهو في جميع العضل ، وقال التشنج يحدث إما عن الرطوبة وذلك يكون لأن العصب يتمدد عرضاً بتلك الرطوبة فينقبض طوله وإما عن اليبس فيكون إذا امتد العرض طولاً لأنه حينئذ ينقبض عرضه فهذان سبباً للتشنج الكائن كوناً أولاً ، وأما الحادث بطريق العرض فيكون إما من حرارة لأن الحرارة تخفف بالعرض ، وإما من برودة لأن البرودة تصلب وتجمع ، وربما كان من قبل اجماع الرطوبات في الموضع أو من شيء يلذع لأن اللذع يدعو القوة الدافعة إلى الحركة قسراً كما يعرض ذلك في الفواق إذا تمدد العضل بالإرادة فهو على مجرى الطبع ، وإذا تمدد على غير ارادة فهو من التشنج ويعرض من السكر والاستحمام الكثير والراحة هذا الرطب منه ، وأما اليابس فيحدث من الاستفراغ والسهر والحيات المحرقة. والفرق بين الصرع والتشنج أن الصرع يغتر والتشنج لا يغتر ولا يكون معه ضرر الأفعال الذهنية.

قال : التشنج يحدث إما في جميع البدن بمنزلة الصرع وإما في بعضه بمنزلة الكائن في نصف العضل من قدام أو من خلف وإما في عضو / واحد بمنزلة القوة من حركة الصدر والرئة كما قال في اللقوة ، قال أبو بكر : إنما يقتل التشنج فيما يحدث بالحناق. وكذا قال : إذا احتبس التنفس تشنج الحيوان ومات. لي : وإنما يقتل التشنج فيما سمعت منه بالحنق. وكذا قال : يختنق الحيوان إذا حبس نفسه وتشنج فيموت.

اليهودي ، قال : التشنج الذي يعرض للصبيان الذين قد بلغوا إلى سبع سنين من حمى حادة ما أقل من ينجو منهم ، وعلامات من يريد أن يبتداء به منهم ذلك حمى

حاددة محرقة لا تفارق الجسم ويبس البطن وتغير الألوان إلى الصفرة والحمرة ويجف ريقهم ويسود ألسنتهم وتمتد حلوقهم وتكون أبوالهم أولاً حمرة فإذا اشتدت الحمى وصعدت إلى الرأس أبيض البول ويسرع ضربان العروق جداً ويجفف وحينئذ يتشنجون فانظر إذا رأيت هذا أن يصب أولاً لبن الأثن ودهن الورد والبنفسج المبرد واسعط بلبن جارية ودهن قرع واسقه لعاب بزرقطونا مع دهن بنفسج أفعل ذلك ثلاثة أيام ، فإن كان الرابع فخبص رأسه بدقيق شعير وبنفسج وإكليل الملك وبابونج مطبوخة مخصصة بدهن الشيرج وخذ الرأس من القحف إلى العنق كله وضمد العنق به كله وإن اضطرت فاقعد فيه في دهن بنفسج مفتر وإن لم يمكن فانطل الدهن دائماً على خرز القفا ولين البطن بشيافة وحسه بالشعير والسكر ودهن لوز بالغداة وبيته بالليل على بزر قطونا ودهن ورد فإذا كان قد أتى عليه أكثر من سنتين فاسقه ترنجبينا قليلاً وإلا فاسق لمرضة دائماً / وليحلب على أوصاله ورأسه ويضمد إن شاء الله تعالى. لي : هذا تدبير ١٣ يصلح للتشنج الذي من استفراغ في جميع الأسنان.

قال : وعالج العضو المتشنج من جميع الأسنان بأن تلبسها آلية طرية مشرحة ولا تنزعها حتى تنتن فإذا نتنت فأبدل غيرها وبالمرهم المعمول من الشحوم والمروخات ، واعلم أن التشنج الذي يهيج من اليبس يجيء قليلاً قليلاً ، والذي من الرطوبة يهيج بغتة ، وقد ذكرنا علاج التشنج من رطوبة في باب السكتة لأن علاجهما واحد فيما ذكر.

اليهودي : من علامات الموت السريع ، من عرض له كزاز من ضربة مات ، ومنه إذا كان مع كزاز مغص وقيء وفواق وذحول عقل مات منه ، ومنه من كان به كزاز من قدام أو خلف واعتراه ضحك مات ساعته.

احتراس وعلاج : قال أبقرط في كتاب حفظ الصحة قولاً : أوجب أن الدخول في آبن الماء العذب الحار كل يوم يؤمن من الوقوع في التشنج والمرخ بالدهن واللبن الكثير. في تدبير الصبيان ، قال في آبيديميا : الصبيان المستعدون للتشنج الرطب لرطوبتهم وضعف عصبهم وهو فيهم أقل مكروهاً.

جورجس ، قال : سبق حدوث التشنج في الصبيان حمى محرقة دائمة وسهر ويبس البطن وصفرة اللون وجفاف الريق وتسود ألسنتهم وتمتد جلودهم وينقص البول في آخر الأمر فعالجه بوضع لبن الأثن / أو لبن المعز مع دهن الورد والبنفسج على الرأس والسعوط به وبدهن قرع فيسعط به وخذ لعاب بزرقطونا واخلطه مع دهن بنفسج وعرق رأسه به نعماً أفعل ذلك ثلاثة أيام ، وخبص رأسه ورقبته بالخطمي ودقيق شعير وبنفسج يابس مطبوخة مخلوطة بلعاب بعض هذه الأشياء ويكون فاتراً وعلى رأسه إلى العنق وأقعدده في دهن بنفسج مفتر ، واجهد أن تلين بطنه بالأشياء الملينة

واسقه ماء الشعير ودهن بنفسج وسكر طبرزد وضع على لسانه الألبة وإن كان أكثر واحتمل فاسقه منها وينفعه الخيار شنبر وامسح جسده نعماً باللبن واحقنه بالحقنة اللينة وأدم المرخ بالدهن ، وضع على الموضع المتشنج آلية طرية ولا ترفعه حتى تنتن . والتشنج اليابس يعرض قليلاً قليلاً والرطب ضربة.

علاج التشنج الرطب : يسقى الترياق الكبير بالماء الفاتر والشليشا بماء الشبت وتعطسه وتك به على طبيخ المرزنجوش والشيخ وورق الغار والسعد وورق الأترج وشبت وإكليل الملك وعالجه بالحقن الحادة والحبوب القوية وبالأيارج ودهن الكلكلانج والثبازيطوس وبأيارج جالينوس والسداب البري والصعتر البحري ، وادهنه بدهن الجندابادستر ودهن الزيتون واحضرها كلها نفعا دهن القسط.

وقد يعالج أيضاً بشحم الحية وشحم الحمام ولا ينبغي أن يقرب الأدهان التي فيها قبض ولو كانت حارة مثل دهن الناردين ويعظم نفع الكماد الحار لهم والسعوط بمرارة الكركي بماء السلق ونحوها والشليشا بما الشابانك وأكثر منهم إذا برء بعضهم يعقبه فالج في ذلك الموضع / ابيذيميا ، الحمى يشفي التشنج لأن التشنج إذا تبع الحمى يكون التشنج اليابس وأما الرطب فلا ، فإذا كان قبل حمى تشنج فهو في أكثر الحالات تشنج رطب والحمى تحل تلك الفضلة عن العصب.

طيماوس ، قال : إذا تمدد العضل ورؤوسه إلى قدام يسمى تشنجاً من قدام ، وإن تشنج الى خلف فتشنج الى خلف وان تمدد في الجهتين جميعا يسمى تمردا بقول مطلق. قال : وذلك يكون إذا تمددت الأعضاء بريح نافخة هذه الريح تنحل بالأدوية المسخنة طلاءً ومن داخل لأن الجلد يسخف وهي تلتطف فتتحل تلك الريح ولذلك صارت الحمى أنفع شيء إذا تبعت هذه العلة لأنها تسخن البدن إلى غوره فتتحل تلك الرياح وتذهب تلك التمرد.

تقدمة المعرفة : وإذا عرض للصبيان حمى حادة واعتقال البطن وسهر وتفرع وتحول ألوانهم مرة إلى الحمرة ومرة إلى الخضرة ومرة إلى الكمودة فإنهم يقعون في التشنج فأسهلهم فيه وقوعاً أصغرهم سناً من حين يرضعون إلى أن يبلغوا سبع سنين فأما الذين لهم أكثر من هؤلاء والرجال فإنهم لا يعرض لهم في حمايتهم التشنج متى لم يحدث عليهم دليل من أدلته قوية كالحادث في البرسام والتشنج فيسرع الى الصبيان برءاً وخاصة إلى الرضع منهم والسبب في ذلك في صغر السن خاصة إذا كان اللبن غليظاً ويعرض لمن فوقهم بسبب كثرة الأغذية في غير أوقاتها وذلك أنهم لا يفهمون شيئاً خلا الأكل.

يعين على ذلك ضعف قوة العصب فيهم وذلك أن في الصبيان / قوتين وهما التي

في الكبد والتي في القلب فأما القوة التي في الدماغ فضعيفة جداً ولذلك يسهل وقوع الصبيان في التشنج ويسهل رجوعهم منه إلى الحال الطبيعية.

فأما الرجال فلا يسهل وقوعهم فيه ولا خروجهم منه لشدة قوة العصب فيهم ، وقد يحدث التشنج من غير حمى اذاغلب البرد على مزاج البدن وكثرت فيه الاخلات النية الغليظة ، ويحدث أيضاً إذا حدث في الأوتار والعصب ورم حار ويشاركها الدماغ في العلة والدلائل الرديئة التي يحدث بعقبها التشنج في الحميات بالرجال اعوجاج الوجه خاصة وتصريف الأسنان وكثرة طرف العين والحركة.

فأما الصبيان فإنه يكفي فيهم السهر والتفرغ والبكاء لشدة تمدد البدن واعتقال البطن ، فأما الألوان الخضراء والتمدد فتعين على ذلك بأن في البدن أخلاطاً رديئة واستدل على موت من يموت وسلامة من يسلم بسائر الدلائل الآخر ولا يحكم من دليل واحد أبداً.

فصول : آن تكن الحمى بعد التشنج فهو خير من آن يكون التشنج من بعد الحمى ، إذا حدث التشنج بغتة فيجب ضرورة أن يكون من امتلاء وإنما يمتلىء العصب من الكيموس اللزج البارد الذي منه غذاؤه فإذا حدثت الحمى بعد هذا التشنج فكثير اما يسخن ذلك الكيموس الذي منه امتلاء العصب وتذييه وتلطفه وتحلله فلذا ، عرضت حمى محرقة فجففت البدن كله ثم إن عرض التشنج من قبل اليبس فالآفة عظيمة جداً وذلك أنه لا يكاد يبرء لأن العصب يحتاج إلى أن يرطب إلى / مدة طويلة فشدة قوة المرض لا تمهل لكن تحل القوة سريعاً فتجلب موتاً سريعاً.

التشنج والتمدد يعرض في العصب إما من قبل الأورام الحارة الجاسية ، أو من قبل البرد واليبس المفرط ، من أصابه تشنج أو تمدد ثم اعترته حمى انحل بها ذالك التشنج. التمدد صنف من صناف التشنج إلا أنه لا ترى الأعضاء فيه للتشنج بل يتمدد إلى وراء وإلى قدام تمداً سواءً ولذلك خص باسم التمدد فجميع أصناف التشنج ثلاثة ، التشنج إلى خلف والتشنج إلى قدام ، والتمدد وجميعها إما من امتلاء الأعضاء العصبية أو من استفراغها ، وما يتبع من التشنج حمى محرقة فواجب أن يكون من اليبس ، وما حدث ابتداء فهو من امتلاء وهذا الصنف إذا حدث بعده حمى الرطبة بالرطوبة التي في العضل وأنضجت بعض برودته فهذا ما عرض الأطباء فيه. لي : التشنج هو أن يرى العضو قد قصر ، والتمدد هو أن يرى قد امتد إلى جانب من غير أن تراه قد تقبض وقصر ، وقال : قد رأيت التشنج حدث كم مرة عن لدغ شديد في فم المعدة كما عرض لفتى يتقيأ مراراً زنجارياً فإنه لما تقيأ هذا المارر أصابه لدغ شديد في فم معدته ثم تشنج فلما استوفى قيء هذا الخلط ذهبت حماه وتشنجه جميعاً.

قال : الذي يكون من الامتلاء يبرء بالاستفراغ والذي يكون من الاستفراغ فلا يكاد

يبرء. لى : التشنج هو أن يرى العضو قد قصر والتمدد الى أن كان شىء يخلص من التشنج اليابس فبهذا التدبير يجلس / العليل في الماء والدهن الفاترين ، ويحلق الرأس ويضمّد بالمياه واللّعابات مع الأشياء الملمّنة ويوضع على الفقار كله والمفاصل في كل موضع آلية يشد عليه ويحل ويدلك ويسخن ويعاد وينقل من الماء الفاتر إلى هذا التدبير ومن هذا التدبير إلى الماء الفاتر ، ويسعط بدهن القرع ويعرق الرأس به ويجعل عليه بقطنة ويجعل في بيت بارد جداً لا يعرقن فيه البتة ويطعم حساً دسماً ليناً معمولاً من ماء شعير ودهن لوز والسكر يحسى منه ما امكن ، ثم يحسى بعده ايضاً حساً متخذاً من لباب الخبز وماء اللحم والشراب ، ويسقى شرباً قد مزج بماء كبير فيدام مرخ المفاصل والخرز بالدهن والألعة ويحقن بالماء ودهن البنفسج ولعاب بزرقطونا.

وقال : التشنج يعرض من الحرق على وجهين أحدهما في أول الأمر للذعة فم المعدة وهو يبرء ويسكن بذهاب ذلك اللدغ ، والآخر عند شدة الاستفراغ فلا يكاد يبرء وهو من علامات الموت ، وقال : التشنج الحادث من جراحة من علامات الموت في الأكثر ، وذلك يكون لما تتبع الجراحة من الورم إذا كان في عضو عصبي وأول ما يعرض التشنج في المواضع المقابلة لوضع الورم ، ثم ينفجر دفعة إلى البدن.

التمدد يهلك إلى أربعة أيام فإذا جاوز هذه فإنه يبرء.

قال جالينوس : التمدد من الأمراض الحادة لأنه مركب من التشنج الكائن إلى ثل خلف والكائن من قدام ، فبالواجب صار بحرانه / وانقضاؤه بسرعة إذا كانت الطبيعة لا تحتمل تعب تمديده مدة أطول فيكون بحرانه في أول دور من أدوار أيام البحران.

الماء البارد فى وسط الصيف اذا صب منه على رأس الانسان شىء كثير على الإنسان الخصب البدن يمكن أن يحل التشنج الحادث من امتلاء لأنه يحدث للحرارة انعطافاً إلى داخل فيسخن ويحلل وينضج ، وينبغي أن يحذر استعماله في التشنج الحادث من قرحة لأن هذا يضره الماء البارد ، فمن حدث به التشنج من قرحة في أعضاء عصبية فإن الماء البارد أشد الأشياء مضادة ، والماء الحار قوي الفعل عظيم الغناء في التشنج.

من اعترته الربع فلا يكان يعتريه التشنج ، وإن اعتراه التشنج قبل الربع ثم حدث الربع سكن التشنج.

أما التشنج الذي يكون من قبل الاستفراغ فهو أحد الأمراض وأقفلها.

وأما الكائن من امتلاء الأعضاء العصبية مثل التشنج الكائن عند الصرع فليس هو بالحاد ولا فيه من الخطر مثل ما في الأول ، والذي ذكره أبقراط في هذا الموضع هو التشنج الذي هو من امتلاء والأمر فيه كما قال لأن الربع يجتمع فيه نافض شديد وحرارة قوية فينفض الأخلاط وينضجها وهذا هو ما يحتاج إليه.

إذا حدث تشنج عن حمى أو كى أو جراحة أو شدة حر الهواء ولهب وكرب السهر
أبلغ الأشياء فى ، فهو رديء لأنه تشنج اليبس ، والحادث عن / السهر رديء تخفيف البدن
واستفراغه.

من اختيارات حنين : ما يشرب لتشنج العصب من خلف ، اصل الفطر عشرون
درهماً يطبخ بر طلين ماء حتى يابقى الثلث ويصفى ويؤخذ منه قدر ثلاث اواق يفتتر
ويصب عليه درهمين دهن لوز حلو ويشرب.

شراب ينفع من تشنج العصب الرطب ويؤخذ عود بلسان عشرة دراهم يصب عليه
رطلان ماء ويطبخ حتى يبقى الثلث ويصفى ويؤخذ منه كل يوم ثلاث أواق مع درهمين دهن
لوز حلو إن شاء الله ، أو يؤخذ فوتنج عشرة دراهم فيطبخ بر طلين ماء حتى يابقى رطل ثم
يصفى ويلقى عليه نصف رطل سكر ومثله عسل ويطبخ ويؤخذ رغوته ويسقى كل يوم مثل
الجلاب.

الروفس فى المالىخوليا ، قال : اذا عرض بمن به تمدد آن يظن آن بدنه ممتلى ء ريحاً
فذلك أشّر شيء جداً.

اطهورسفس : دم السلحفاة إن احتقن به مع جندبادستر نفع من التشنج نفعاً
عظيماً.

اغلقون ، قال : إذا كان بالمرىض تشنج واحتاج إلى استفراغ الدم فلا يستفرغ منه
مقدار ما يحتاج إليه بدنه بحسب امتلائه بمدة ، لكن استفراغ منه بمقدار ما يحتاج إليه بدنه ،
واعلم أن هذا الداء يستفرغ العليل بالوجع والأرق.

الأعضاء الآلامه : قال حذاق الأطباء : إذا تشنجات الأعضاء التي دون الوجه
قصدوا بالعلاج منشأ النخاع ، فإذا تشنج الوجه مع ذلك قصدوا / الدماغ.

قال وقد نرى مرات كثيرة التشنج يحدث في الشفتين وفي العينين وفي جلدة الجبهة وفي
جملة اللحيين وفي أصل اللسان ويقصد في ذلك كله إلى الدماغ بالعلاج.

الأعضاء الآلامه : قال : من الناس من يعم معدته من ذكاء الحس إن أبطأ عن تشنج
عن الإبطاء في الطعام أن يطعمه قبل عادته خبزاً نقياً محكماً مع بعض الأشياء القابضة
المقوية لفم المعدة ، وتسهلهم بعده بالأيارج لينقي المعدة من الخلط الرديء الذي يتولد فيها.

قال : قد رأيت أقواماً أصابهم في الحميات تشنج من غير أن يتقدم شيء من
العلامات المندرة بكون التشنج ، وهؤلاء لما تقيؤوا مراراً استراحوا من ساعتهم ، وتقيأ منهم
قوم كراثية ونيلنجية ، وهؤلاء كلهم ينبغي أن يعنى بفم معدتهم بتنقيتها من هذه

الأحلاط وتقويتها بأيارج فيقرا فإنه يقوي المعدة وينقيها من هذه الأحلاط ويقويها على أفعالها الخاصة بها.

من العلل والأعراض : قال : التشنج الكائن مع الأورام هو على الأكثر تشنج امتلاء. إن أبقرط قال : الناس إذا قصدوا مداواة من به تشنج من قدام أو من خلف أو من الجهتين جميعاً أو اختلاج أو ارتعاش أو استرخاء في جميع بدنه قصدوا بالعلاج طل إلى مؤخر الرأس ، إن تشنج البدن إلى قدام / فإن عضلات الخلف متشنجة ، وإن تشنج البدن إلى خلف فإن عضلات القدام متشنجة وبالعكس ، وإن تشنج من الجانبين جميعاً ففيهما جميعاً ، وإن حدث بعقب الشراب فإنه من امتلاء.

يشرب للذي من امتلاء حلتيت قدر لوزة أو جندبادستر مع غسل فإنه نافع وإن ظهر امتلاء فالقصد واحقن بحقنة حادة. ابن ماسويه ، قال : يصيب الصبيان تشنج بعقب حمى وقل ما يتخلصون منه ويظهر بهم سهر وبكاء دائم وجفاف البطن وتغير اللون الى الصفرة والخضرة وجفاف اللسان وامتداد الجلد واسوداده وحمرة البول أولاً ثم يبيض بعد ذلك عند صعود الحرارة إلى الرأس.

مجهول : يطلى البدن بجند بادستر مدافاً في دهن الشبت واجعل تدبير هم لطيفاً بأغذية سريعة الهضم. روفس في كتاب التدبير : دليل التشنج المهلك أن يتشنج معه البطن. من النبض الكبير لعبد الرحمن : أصحاب التشنج يموتون وأبدانهم بعد حارة. لي : بأن في الكتب أن التشنج هو انضمام العضل إلى أصله لكن مع حركة ما غير إرادية ، وأما التمدد فامتداده إلى أصله مع سكون تام فلا يحرك بته.

ابن سرافيون ، قال : التشنج اليابس يحدث قليلاً قليلاً ، وأما الرطب فإنه يحدث بغتة وذلك أنه ينصب إلى العضل شيء يزيد في عرضه فيحدث العضو نحو أصل العضلة ويعين على حدوث التشنج اليابس والسن والبلد والمرض ونحو ذلك وبالضد.

قال : التشنج الحادث عن الامتلاء سهل العلاج ، وأما الحادث عن / استفراغ فعشر شاق ، فاسق أولاً للتشنج الرطب الحبوب القوية الإسهال. لي : ينبغي أن تكون هذه الحبوب قوية الإسهال جداً وخاصة في الجذب من العصب وتكون مع ذلك مسخنة ، وتركيب هذه يكون من شحم الحنظل وقثاء الحمار والقنطاريون والعافر قرحاً والخردل والجند بادستر والشيطرج ونحو ذلك من الصموغ الحادة مثل الجاوشير والقنة والحلتيت والسكبينج.

قال : ثم اسقهم بعد ذلك دهن الخروع على ما في باب اللقوة وادهنه بدهن السوسن والجندبادستر ، فأما اليابس فامنعهم من الحركة ، ثم قال أشياء فيها غلظ وهو يصلح لعلاج التشنج الرطب ، قال خذ من الزيت العتيق الركابي رطلاً وشمع أحمر

او قيتين وفر بيون آوقية فامرخ به أصل العضو أو العصب واعطهم الأغذية اللطيفة ، وقال :
التمدد يحدث على الأكثر بالصبيان إلى سبع سنين. وأعطى العلامات التي أعطاها ابن
ماسويه في التشنج بالصبيان ، قال : عليك بالسكوبات على الرأس والخرز ، وانقع صوفاً في
لبن الأتن وضعه على رؤوسهم واضرب مع اللبن دهن بنفسج وأدم الجلوس في طبيخ ورق
السمس والبنفسج والخس والنيلوفر ، وإن صعب الأمر فأقعه في آبن في دهن حل مقشر
وألقه دائماً لعاب البزقوتونا وماء الرمان الحلو ودهن لوز واجعل على الرأس دائماً ضماد
خطمي وبنفسج يابس ونيلوفر ودهن حل واسقهم خيار شنبر بدهن اللوز واحقنهم بحقن /
لينة وان كانت حمى فاسق ماء الشعير وماء القرع ، وإن كان البدن سليماً من العفن فأصلخ
الأشياء له لبن الأتن ، واللبن جملة يسقى منه أربع أواق مع نصف أوقية دهن لوز حلو
وأوقية ونصف سكر والحلب دائماً على اليافوخ اللبن فإن تشنج عضو ما فأدم مرخه بدهن
أليهه مذابة مع دهن نرجس ، وإن شئت فخذ عكر السمس وعكر دهن اللوز والبزار كتان
ولعاب الحلبة ودهن ألية وأنعم سحقه وضمده به فإنه عجيب في تليين الأعضاء وتسخينها.

في لشرغس وقرانيطس وقادس والفرق بين لشرغس

وقرانيطس وانتقاله الى قرانيطس وقرانيطس اليه

المقالة الرابعة من الأعضاء الألمة : قال صاحب السبات يكون ملقى لا يحس ولا يتحرك إلا أن تنفسه صحيح ، وهذا الفرق بينه وبين السكتة ، وينحل في أكثر الأمر إلى العافية ، فأما قاطوخس وهو الجمود والشخوص فإن الآفة تنال فيها مؤخر الدماغ أكثر وتكون الأجفان معه مفتوحة وفي السبات مغمصة.

لي : يستعان بالثانية والثالثة من هذا الكتاب وبجوامع الثالثة منه.

من جوامع العلل والأعراض في العين المقلصة : قال : الفرق بين السبات والجمود

فتح العين وتغميضها ، والسبات يكون من البرد / والرطوبة ، والجمود من البرد واليبس.

المقالة من الأخلاط : تنف الشعر ينتفع باستعماله في الذين يعرض لهم السبات.

المقالة الأولى من الفصول : إذا غلب على الدماغ برد قوي ثم خالطه رطوبة حدث

ليشرغسل ، وإذا خالطه ييس حدث الجمود.

الإسكندر في كتابه في البرسام ، قال : لشرغس تعتري الرأس من البلغم كما أن

قرانيطس يعتريه من الصفراء ، قال : ويثقل معه الدماغ حتى لا يذكر العليل الكلام الذي

تكلم به ويجب تغميض عينيه دائماً والسكون ، وبقدر غلبة الصفراء في هذا الخلط تصعب

هذه الاعراض ويخلو من البلغم ، وبقدر برده يعظم ، ولذا كانا متكافيين كان السهر والهذيان

حاله كحاله ومن كان منهم مرضه قويا فلا يجيب اذا سئل ولا يتحرك وتكون مجسته صغيرة

بطيئة ، وأما من كانت علته ضعيفة فإنه يجيب ويفتح عينيه اذا صوت به ثم يعود فيغمضها ،

فاحص عن القوة فان أمكنت فافصد ، ثم صب الخل ودهن الورد على الرأس ، وبعد ذلك

بأيام إذا انحطت العلة فاطل جبهته بالجنبدادستر والفوتنج والسعتر المحرقة بالخل ، فإن هذا

الخلط عظيم النفع ثم غطه بدهن قثاء الحمار مع خل العنصل فإن هذا وحده ربما أبرأه من

السبات واغمز أطرافه واربطها فإن أزم من فاحلق الرأس واطل عليه الأشياء اللذاعة واسقه

المسخنات ، وإذا للملك انتهت العلة فاسقه الشراب وأسهل / البطن وأدخله الحمام فإني قد

رأيت ناساً منهم لم

ينبهم شيء غير الحمام ، وان كانت قواهم ضعيفة فأجلسهم في الماء الحار إلى العنق ولا يقرب الرأس ماءً البتة فإنه يوهنه ويضعفه ويغشى عليه نكاية ويعظم ضرره.

وأما السبات المسمى بقادس^(١) فان علاجه قريب من علاج لشرغس ويكون في مقدم الرأس وتفسد قوة الحواس ويكون هذا الوجع من وجع شديد يعرض في الدماغ وقد يعرض هذا أيضاً إذا ثقب القحف فوق الخطأ بحجاب الدماغ.

العلامات : قال : لشرغس شبيه قرانيطس ويفرق بينهما بكون الوجع والتنفس والمجسة وشدة الحمى ، فإن في لشرغسل الحرارة ضعيفة والتنفس صغير بطيء والنفس موجي ، وأصحاب لشرغس ينحدرون نحو أرجلهم على فرشهم ، وأصحاب قرانيطس يتصاعدون نحو رؤوسهم ، وإذا رأيت قرانيطس قد غارت فيه العين ودام التغميض وسال الريق وأبطأ النبض فإن قرانيطس قد انتقل إلى لشرغس. لي : علامة التهيؤ للوجع في لشرغسل ثقل الرأس وطنين في الأذن وحمى لينة مع نظام المجسة وتثاؤب دائم وتهيج الوجه وشدة النوم وغلبة النسيان والبلادة وإبطاء الجواب في الكلام ولا يمكن إخراج لسانه من فيه إلا بإبطاء.

قاطوخس : وهو الشخص عرض معه حمى مع إبطاء انقطاع الصوت فيه وشخص البصر لا يطرف البتة حتى تنتهي نوبة الحمى فإذا انتهت / حركوا أعينهم وتدمع لآبصارهم وترم ويشتهون شم الطيب ويكرهون النتن ويحولون وجوههم عنه ، وان مسهم أحد او غيرهم كرهوا ذلك وامتنعوا منه ، فلذا كان عند هبوط الحمى عرقوا عرقاً كثيراً دائماً ، وأقلعت الحمى عنهم ساعة ثم عادت ، فإذا رأيت في هذا القسم الحمى الشديدة والنفس عال والعين منقلبة والعرق كثيراً حاراً وبثوراً في الوجه والصدر مدورة وبردا في الأطراف فإنهم يموتون ، والفرق بينه وبين لشرغس أن هؤلاء أعينهم مفتحة وأصحاب لشرغس أعينهم مغمضة ووجوه هؤلاء حمر ، والوجوه في لشرغس صفر أو رصاصي ، قال لشرغس ينقطع أصواتهم ولا يسمع لهم لفظة البتة. لي : يستعان بهذا الكتاب.

المقالة الحادية عشر من النبض : قال : أصحاب لشرغس كثيراً ما يغمضون أعينهم وينغمسون وينخرون ويمكثون زماناً طويلاً مفتوحين الأعين شاخصين لا يطرفون الكلام فيكرهون ما يحسون وكثيراً ما يخلطون ولا يجيبون بجواب صحيح ويهدؤون ويتكلمون بكلام لا يعني له فهذه صفة لشرغس ، وقال : آبدان أصحاب لشرغس مهيجة كأنها أموات ، وأصحاب الجمود لم يبلغ بهم الأمر إلى غلبة البرد بالكلية على أبدانهم كالحال في لشرغسل وفيهما جميعاً موضع العرق أسخن من سائر الجسد.

(١) كذا بالأصل.

المقالة الثالثة عشرة : قال : الجمود يعرض من قبل شرب ماء بارد فى غير وقته أو بمقدار لا ينبغي أو استحمام بماء بارد أو أكل فاكهة مبردة على الثلج في وقت لا ينبغي ، وبالجمله فالجمود يحدث / من كل شيء يولد في البدن بلغمًا باردًا غاية البرد وهو البلغم الزجاجي . لي : ينبغي هذا للمستعد لهذه العلل أن يجتنب جميع الأشياء التي يرد .

الخامسة من ابيديميا : قال : العلل التي يضعف فيها الفكر كالسبات والجمود ينفع منها أن يسمع العليل ويرى ما يغتم به ليهيج الفكر بذلك ولاير اجع بولس ، قال : يكون في لشرغس حمى لينة وسبات والنبض عظيم متفاوت مرتعش والنفس عظيم متفاوت بطيء ويضطون بالانتباه والجواب وى عرض لهم اختلاط العقل وتثاؤب كثير فتبقى عند التثاؤب أفواههم مفتوحة كأنهم قد نسوا إطباقها ، ويعرض لأكثرهم خلفه براز رطب وفي الندرة تكون بطونهم يابسة وأبوالهم مثل أبوال الحمير ، ومنهم من يعرض له ارتعاش وتعرق أطرافه فابدأ بالفصد إن أمكن إن احتملت القوة فإن لم تحتمل فالحقن الحادة ، ويكون العليل في بيت واسع معتدل الضوء وضع على رأسه دواءً قد فتق فيه جندبادستر وقد يوضع عليه خل ودهن ورد مع جند با دسترلتقوى الرأس بهما ويسخن بالجندبادستر يدلك الأطراف وسائر الجسد بالزيت والنطرون أو بالعاققرا والفلفل وحب الماز ريون ليلاذع ويشموا أشياء حريفة مثل الصعتر المطبوخ بالخل والحاشا والفوتنج ويحتكون بالخردل والعنصل والعسل ويتغرغرون بالسكن جبين وخردل وفوتنج ويسقون من شراب رقيق الصرف فيلطف ملعقة مع ماء وخل ، وإن : كانت العلة مزمنة وكان معها ارتعاش فليعطوا جندباد ستر اثنا عشر قيراطا إلى ثمانية . عشر قيراط وإن كان الخلط كثيراً فاخلط معه ستة قراريط سقمونيا ، وإن ثبتت العلة ١٨١٩ / فاحلق الرأس وكمده بالملح والجاء وشير ، والطاخه بعد بالخردل وعطه وضع المحاجم على النقرة والفقار بلا شرط بل بنار كثيرة ، وفي بعض الأوقات بشرط ولا تمهل البتة إسهال البطن وإدرار البول بالحقن وبالتى يدر البول ويدلك العانة بدهن السداب وبدن قثاء الحمار مع جندبادستر وليد من تجرع الماء الحاء مع شيء من الأشربة الحارة الملطفة ، وإن لم ينتبه فاغمر أطرافه حتى يتوجع منها ويحرق شعر رأسه وينتف وينخس لئلا ينام ويدلك الفخذ والساق حتى يحمر فإن نفعه يعظم ، حتى إذا انحطت العلة ريش برفق واستعمل فيه تدبير الناقه .

فأما قاطوخص فإنه مثل السكتة ويكون العليل قد انجذب عنقه إلى فوق حتى لا يقدر أن يطرف ولا يتبين له نفس بل يكون ملقى كالميت لكن عيناه مفتوحتان ونبضه صغير ضعيف متدارل ولا يتزل ما يصيب فى حلقه فلان كانت علته شديدة ومادة هذا المرض باردة يابسة فإذا لحق هذا المرض إنساناً بقي بحاله التي هو عليها ، وعلاجه

كعلاج السكتة وإن عرض بعد السكتة فهو قاتل ، وإن عرض فساد طعام أو تخمة.

الاسكندر ، قال : خير علاج لشرغس خال خمر ودهن ورد يضربان وبوضاع على الرأس وإن كان البلغم بارداً فليجعل معه طبيخ الفوتنج والجندبادستر ولتنطبل جبهته بالجندبادستر وبشعر إنسان محرق ، وإن عسر انتباهه فعطسه واجعل على رأسه أشياءً ملاذعة مثل خل العنصل فإنه جيد لمن يسبت سباتاً شديداً ، وإن اضطرت فاحلق رأسه ^(١) واطله بالجمرة / فإني قد رأيت قوماً تخلصوا به وحده ولطف غذاءه ولا يكون جديداً ضارياً إلى الرأس لكن أعطه عصارة اللوز مع عسل أو عصارة الشعير المقشر مع عسل أو ماء الشعير مع شراب العسل ولا تبل رأس العليل البتة فإنه إن بل رأسه غشي عليه وأضره حتى إذا أحسست مرات حينئذ أغسل رأسه.

سرابيون ، قال : قاطوخوس معناه الآخذة وذلك أنه إذا أصاب الإنسان بقى على الحال التي كان عليها حين أحدثه قائماً كان أو نائماً أو قاعداً أو يكون إذا حدث في البطن المؤخر من الدماغ سمي سوء مزاج بارد يابس ونبضهم أصلب من نبض لشرغس وأقوى ، فاحقنهم إن كانت القوة ضعيفة وإلا فأسهلهم إن كانوا أقوياء بالتي يخرج السوداء ولطف التدبير واجعله سهل الهضم ، وإن احتاجوا إلى الفصد فالفصد القيصال فإن لم يحتملوا ذلك فاحجم الساق وقد يحدث لشرغسل ومعه مزاج صفراء وتكون أعراضه مركبة من أعراض قراينطس ولشرغس فليكن علاجه أيضاً بحسب ذلك ، وأما لشرغسل الخالصة فسيبه بلغم قد عفن بعض العفونة في بطون الدماغ فلذلك يحدث عنه حمى بعفونة وسبات من أجل البلغم ، فإن أمكنت القوة فالفصد وإن لم يمكن فاحقنه بالحقن الحادة لتجذب المادة إلى أسفل ثم خذ في علاج الرأس فصب عليه دهن ورد مع خل ومع جندبيدستر وأدلك الأطراف بالدهن مع النطرون والعافرقرحا ويشمون الحاشا والفوتنج ويغرغرون ، وإن طال الوجع فأشتمهم الجندباد ستر وأحلق رؤوسهم / وكمدها بالملح والجاورس ، وحري أن يدم بلبن البطن ودرور البول ، وإذا لا انحطت العلة فاستعمل الحمام.

ابن ماسويه ، قال : أصحاب قادس يحتاج إن يضمدهم بالمسخنة مع قبض.

قال جالينوس : الاكثار من البصل يورث لشرغس ودياسقوريدوس : إذا حلق الرأس

من أصحاب لشرغس ويضمده به الخردل عليه حتى يتنفط نفع.

الشمام إن طبخ في الخل وجعل معه دهن ورد ووضعه على الرأس نفع في

(١) كذا بالأصل ولعلها حادا.

ليشرغس وقرانيطس لأن شأنه تقوية الدماغ. لي : لا ينبغي أن يستعمل الصبر في لشرغس وقرانيطس فان قوته مسببة.

قال : والقسط يستعمل في هذا المرض فهو جيد مما استعمل فيه.

روفس ، قال : يعرض فيه الحمى اللين من حمى السرسام المطبقة ويس معها ولا قحل معها ولا تعظم المحسة ويذهب الحس ويصير اللون رصاصيا ويعرض كل في الحركة وثقل في الجسد وسبات ، فاذا انتبه فزع وينسى ما تكلم به ولايت بين كلامه ويضطجع على قفاه ويشند اختلاج رأسه قبل أن يقع فيه ، ويضيق النفس ويتقلص الشراسيف ويعرض من كثرة الشراب والفاكهة والتخم وإذا عرض كانت أعراضه قوية كان معه عرق كثير قبل لأن العرق يسقط القوة ، وقد يعرض لهم يبس في أبدانهم وهذال شديد ، واذا رايت أحدهم قد خفت حركاته وفهم وحفظ وخف ضيق نفسه ، وخرجت خراجات / خلف آذانهم نحو المجاري قد يعرض من هذا القسم فساد الرئة.

مجهول : ينبغي أن يتبدأ بالإسهال أولاً بالحقن الحادة ، وتضمّد الرأس بالحادة بالكندس ون كانت علامات الامتلاء كاسرة فصدته.

حيلة البرء ، ويصب الخل ودهن الورد على رؤوس هؤلاء لأن شأنه منع الخلط الرديء عن الرأس وتقويته وإلى ذلك يحتاج ، ومن كانت علته مع نوم كثير جداً وسهر وسكون الحركات وضعفها فينبغي أن تنبهه وتسخن ويقطع الخلط الغليظ لأن هذا الخلط ان لم يكن قد تمكن وبقي بحاله احداث ضرراً من السبات المستغرق بغير حمى وهي التي يسميها سكات وجمود واستغراق وإن تمكن في وقت ما أحدث أشباه هذه مع حمى وسميت العلة حينئذ لشرغسل وهي العلة التي يغلب على صاحبها السهر ولذلك يدني من آناهم طبيخ الفوتنج والحاشا بخلل كيما يقطع بذلك البخار غلظ الخلط الذي في أدمغتهم ويحتكهم ويعطسهم بالأدوية الحادة ، ويضع المحمرة على الرأس ثم إن طالت العلة استعملنا المحاجم والجندبادستر في علاجهم وعلاج قرانيطس لأن الجندباد ستر تنضج هاتين العلتين جميعاً بعد أن يمر الأيام ولذلك مداواة قرانيطس إذا انحط مثل لشرغس.

في قرانيطس بانفراد واشترال والجنون والقطرب

والهذيان الذي مع سهر وجميع ضروب السهر والأخلاق

مع حرارة أو أورام حارة في الرأس وسائر الأعضاء

المقالة الثانية عن الأعضاء الآلامه : قال : كثير ممن يسخن رؤوسهم الشمس يختلطون. لي : الاختلاط منه ثابت لازم نحو الجنون الكائن عن علة محض الدماغ نفسه ومنه أعراض تابعة للأمراض ، وكثير ما يتبع الورم الحار في نواحي الدماغ مثل قرانيطس في منتهى الحميات المحرقة والغيب الكثير الحرارة وعند ورم الحجاب ومع ذات الجنب وورم المثانة أو عند وجع شديد.

الخامسة : قال : قد يكون اختلاط الدهن بسبب فم المعدة إذا اعتلت ويكون أيضاً في الحميات المحرقة وفي ذات الجنب والرئة والحجاب والدماغ لأن الاختلاط الكائن عن ورم الحجاب شبيه بالحادث عن الورم الحادث في الدماغ ، وفي أغشيته وذلك أن الاختلاط الكائن في العلل الآخر وفي الحميات المحرقة إذا جاوز المنتهى سكن ، وأما قرانيطس فإن اختلاطه دائم ، وذلك لأن الدماغ في هذه العلة يخصه في نفسه ولذلك لا يختلط عقل صاحبه بغثة دفعة واحدة كما يعرض لعله الأعضاء الآخر ، بل تتقدم حدوث الاختلاط ها هنا أعراض ليس باليسيرة كلها ، / علامات قرانيطس فمرة يعتريه السهر ومرة ينام نوماً مشوشاً مضطرباً مع اختلاط خيالات ظاهرة حتى أنه يصيح ويشب ، وفي بعض الاوقات يعرض له نسيان حتى يدعو بالطست ليبول ثم لا يبول حتى يذكر ويكون معه جرأة وقحة زائدة على العادة ، ولا يشرب إلا قليلاً ونفسه عظيم متفاوت ونبضهم ليس بعظيم وهو صلب كأنه عصب ، فإذا قرب الوقت الذي يعتريهم فيه العلة يجدون وجعاً في مؤخر الرأس حتى إذا وقعوا فيها يبست أعينهم جداً وتدمع إحداها دمة حارة ويصير فيها رمص ويمتلىء عروقها دم ويقطر من أنافهم أيضاً الدم وتبقى حماهم بحالها فلا تنحط ولا تنوب ، ولسانهم خشن ، ولذلك إذا اعتل الحجاب فإن الاختلاط تبقى شبيهاً باللازم ، ويفرق بينه وبين قرانيطس بالأعراض التي تظهر في العين ، والتنفس فيمن يختلط بسبب دماغه عظيم متفاوت ، فأما من أجل الحجاب فإنه يكون مختلفاً فمرة يصغر ويتواتر ومرة يعظم ومرة يصير شبيهاً بالزفرات ، وفي ابتداء الورم الذي يكون في الحجاب قبل أن يحدث الاختلاط يتنفسون تنفساً صغيراً متواتراً

بالضد من أصحاب أورام الدماغ ، وذلك أن هؤلاء يتنفسون تنفساً عظيماً متفاوتاً ، وانجذاب الشراسيف إلى فوق يظهر في ورم الحجاب منذ أول الأمر ، وفي الدماغ في آخر الأمر ، والحرارة تكون في الرأس أكثر متى كانت العلة في الدماغ وفي البطن متى كانت في الحجاب .

الأولى من مقدمة المعرفة : قال : السرسام قتال جميع جنسه ، قال : / الأحداث يموتون من الحميات التي يختلط فيها العقل ويكون فيها خراج خارج في الصماخ . أسرع مما يموت الكهول والمشايخ

الأولى من الفصول : من كان به وجع شديد ولا يحسه فعقله مختلط .

الثالثة : الجنون يعرض في الخريف بحسب كثرة الأخلاط الرقيقة الردية الصفراوية ٩ ، فيه ، قال أبو بكر : العامة تسمي مجنوناً أصحاب الصرع والماليخوليا والاختلاط هذه الثلاثة فرق كثير وذلك أن أصحاب الصرع اصحاء في كل حال إلا في ذلك الوقت ، والماليخوليا ليس معه سهر ولا توثب على الناس ولا يخلط كثير في كلامه بل ربما لم يكن مخالفاً للأصحاء إلا في أشياء قليلة بأفكار ردية ، وإذا طال به خلط تخليطاً كثيراً إلا أنه في ذلك كله ينحو نحو العاقل ويلزمه الخوف والفرع والغم .

وأما الجنون فمعه توثب وحركات سريعة قوية وسهر واختلاط دائم لا بثقل .

الرابعة : قال : كل اختلاط يكون مع جرأة وإقدام وخبث نفس فإنه من السوداء ، واستدل أيضاً مع ذلك بسائر دلائل غلبة السوداء . لي : يقول إنه من السوداء التي عن اختراق الصفراء التي من الخلط الأسود إذا كان مع الحمى التي مع ورم الدماغ البول الأبيض الرقيق القوام فإنه دال على علامة الهلاك ولا أعلم أحداً هذه حاله سلم ، وذلك أن الأجود إذا كانت هذه العلل مرارية أن يرى الغالب فيها على البول المراري . لي : إذا ابيض البول في ابتداء السرسام فإنه سيحدث اختلاطاً وإن لم يكن كان بعد .

الخامسة : إذا انعقد للمرأة في ثدييها دم ذلك على جنون ، لأن / ذلك يدل على أنه قد صار إلى أعالي البدن دم حار كثير يبلغ من حرارته ، وحرارة البدن كله أن يستحيل ذلك الدم إلى اللبن ، وفي ذلك الحال لا يؤمن من أن يصير من ذلك البخار إلى الرأس فيختلط العقل .

السادسة : كل اختلاط يكون مع ضحلك فهو اسلم ، وما كان مع حزن وهم فهو أردأ ، والذي مع جرأة وتوثب وإقدام شر أيضاً الأول يكون من دم أسود أو حرارة من غير خلط رديء كالحال في اختلاط العقل الكائن عن الشراب والذي مع جرأة وهذا الخلط في غاية الرداءة .

قال : والجنون لا يكون في حال من البلغم لأنه يحتاج في كونه إلى أن يكون الخلط المحدث له لذاعاً مهيجاً والصفراء دائماً بهذه الحال ، وأما السوداء فإنها تصير بهذه الحال في بعض الأحوال إذا احترق احتراقاً كثيراً وعفن وصار له حدة حينئذ. لي : قد بين جالينوس ها هنا أن الجنون شبيه بشباهة الصفراء.

السابعة : حمرة العين عرض غير مفارق للورم الحار في الدماغ ، وقد يكون مع ورم في فم المعدة لا دائماً. لي : إذا كان معه شيء من أسباب الرأس فالعلة في الدماغ وإذا حدث بعد الجنون اختلاف دم أو استسقاء أو حيرة وذلك دليل محمود.

قال جالينوس : قد يكون براء الجنون بالاستسقاء واختلاف الدم / على طريق تنقل ١٩١٧ الفضل من الرأس إلى البطن ، وأما الحيرة فإنه يعني به الجنون الشديد جداً ، وقد يمكن إذا اشتد الأمر أن يكون له بحران كالحال في سائر العلل. لي : الاستسقاء لا يشاكل تنقل هذا الفضل لكن الحال فيه يشبه أن يكون لأن الكبد يبرد فيبرد سائر البدن. ويتر طب ويتر هل فتنقل الابخرة.

قال : قد يحدث ضرب من اختلاط من الخوى والاستفراغ ولا يكون شديداً لكن محله محل الرعشة من الفالج. قال أبو بكر : ذلك يكون لأن الدماغ في تلك الحال بعدم ما يصير إليه من مادة الروح النفساني لا لأن به علة تخصه أو البخار لطيف حار يسير المقدار هاج لحرارة الجوف فهو يسكن بشرية ماء ونحوها ، قال : إذا حدث عن ذات الرئة قرانيطس فإنه رديء لأنه يكون إذا كان الخلط الفاعل الذات الرئة كثيراً جداً حاراً مع ذلك ، ومن أصابه في دماغه سقاقلوس فلم يمت إلى ثلاثة أيام براء ، لأن هذه العلة تهلكه في غير هذا الموضع لأنها فساد العضو أو سلوكه إلى طريق العفن والموت ، وإنما نعني ها هنا من أشرف على هذه العلة وهذه الورم الحار العظيم فإذا لم يمت العليل في هذه في ثلاثة أيام فلا شك أنها قد انحطت لأنه لشرف هذا العضو لا يجوز أن يبقى به مثل هذه العلة أكثر من ثلاثة أيام.

الإسكندر من مقالاته في البرسام ، قال : البرسام من الأمراض الحادة ويكون من مرة الصفراء إذا حدثت ورماً حاراً في غشاء الدماغ / المسمى بمننجوس والفرق بينه وبين الهذيان الكائن في الحميات بلا ورم الدماغ لان هذا الهذيان دائم والكائن في المحرقة والغيب نما يكون في صعود الحمى ويسكن في هبوطها ، والفرق بينه وبين الجنون آن الهذيان الذي لالجنون لا يكون معه حمى ومع قرانيطس حمى ويختلف خبثه ورداءته بحسب المرة التي يكون منها فمتى كانت أحد كانت أردأ.

وعلامات كون البرسام آن بيتقدمه سهر طويل ونوم متفرع مشوش ، ور بما عرض لهم النسيان حتى يأمرؤا بشيء ثم ينسوه وتحمر أعينهم وتدمع وتكون المحسة صلبة

ويدمنون النظر بوحشة وتكون في أعينهم والسنتهم خشونة يا بسة ، ويميزه من الورم الحار الحادث في الحجاب لأن مع الحجاب سوء تنفس وعطشاً وحرارة في ناحية الصدر وفي البطن أكثر ، فأما الدماغ فالحرارة فيه تكون في الرأس تحمر العين ويرعف وإن خلط المرة شيء من البلغم عرضت هذه الأعراض مستوية وأعراض ليشرغس حتى أنه يسهر حيناً ويسبست حيناً ، فالبرسام الخالص أيضاً إذا أزم من هدأت الأعراض وإن كان صفراوياً لأن حال الدماغ يكون قد صارت الطيفوسية ولا تحس بالأذى لأنه قد صار سوء المزاج متساوياً ، ولا يضطربون حينئذ ولا يهدؤون لكنهم يكونون ملقين ضعفاء والفصدهم إن قدرت في الابتداء فإنه أفضل علاجهم ، فإن منع يده أو خفت أن يضطرب فيحل الرباط وافصد عروق الجبهة ، وأخرج الدم في مرة إن خفت أن تؤاتى ثانية ، وضع على الرأس / خلل خمر ودهن ورد فإن ذلك يبرد الرأس ويقويه فلا يجذب الدم اليه ولا يكثر فيه إذا هو بارد ، وانطل عليه طبيخ الخشخاش واحتل لنومه فإنه أفضل علاجه بما يشم وينطل ويسقى ، فإنه إذا نام سكنت حماه وبرد رأسه ، واسقه شراب الخشخاش فإنه ينوم ويبرد الحمى ، فإن لم يضطر إلى هذا الشراب فلا تسقه وخاصة إن كان برسام مع بلغم وليست أعراضه حادة حريفة ، واحذر حينئذ كل شيء يسرع إلى الرأس ويسدر وينوم وإن كانت قوته ضعيفة فاحذر هذه أيضاً واجعل موضعه الذي هو فيه معتدل لئلا ينقبض مسامه ولا يكون حاراً لئلا يملأ رأسه واحضره من يستحي منه ليتكلمه وليغمز آسافل بدنه ويشد رجليه وينطل عليهما بماء حار وعلى المحاجم على أسفل بدنه ليجذب الدم إلى أسفل واجعل ذلك في هبوط الحمى أو قبل أن تنوب عليه ، وغذه بكشك الشعير وبخيز السميد مغسولاً بالهندبا والخس ولب الخيار والسمك الرضاضي ، ومن الفاكهة بالرمان الحامض والإجاص ، وامنع من الماء البارد وخاصة إن كان ورد في الأحشاء ، وإن أمكن أن تقيئه فقيئه . لي : تنظر فيه وأسهله بالأشياء اللينة والحقن وأدخله الحمام وخاصة إن كان السهر غالباً عليه فإن الحمام ينفعه وينومه وإذا رأيت النضج في البول فنق واسقه الشراب وخاصة إن كان معتاداً له في الصحة ، وإن كانت معدته ضعيفة باردة فإنه ينفع حينئذ ويرطب وينوم ويعظم نفعه ، وإن كان ورم في البطن فلا تعطى الشراب واحفظ القوة فإنها إن ضعفت لم تقدر على شيء من العلاج.

الموت السريع ، إذا اختلط العقل وبكى ساعة وضحك ساعة فذلك يموتون وإذا عدم العقل في المرض أو خرج في الإبهام الأيسر شبه باقلاة صغيرة صلبة وعرض له مغص كثير من فوق وأسفل مات في السادس.

العلامات : علامات الاختلاط الصفراوي كثرة تحريك البدن وغشاوة في العين ويرى

شبه شرر النار وشدة الحرارة في الرأس وصفرة اللون وامتداد جلدة الجبهة

وتدق أنافهم وخاصة أطرافها وتغور أعينهم وتزعزع في الفراش كأنه يقاتل ويخاصم ، والذي من السوداء. إذا اجتذب كالكلب وتمزيق الثياب والعدو في الأزقة والصعود إلى المواضع المرتفعة ويصيح صياحاً لا يفهم وتكون عيناه جافتين وأسود لونه ويعصر لسانه يعتريه التشنج ويميل إلى الأرض.

الدموي : حمرة العين والوجه وثقال اللسان حتى لا يقدر على الكلام وي قوم ويقعد بلا حاجة سريعاً وتمتلىء عروق الوجه ويحتك الأنف ويحسون أن يجري من أبدانهم وأن ثيابهم مخضبة بالدم.

البلغمي : إنما يكون عفن البلغم وحدته يحركون حواجبهم بأيديهم وتثقل رؤوسهم ويتوهمون أنهم دواب ، ويسبتون وينامون ويمسكون الشيء فلا يفارقونه.

علامات التهيؤ للموقع في السرسام : يعرض حمى دائمة بطيئة النفاذ إلى سطح الجسم والمجسة صغيرة والوجه ممتلى دماً والسهر الدائم والقول المضطرب والحزن الشديد والكسل والتقلب الدائم على الفراش وتحمّر / الأعين وتدمع وتبرد الأطراف من غير برديجده ويكون البول لطيفاً ، ومنهم من يحس أن رأسه يضرب بالطارق وتطن الأذن ويجد في القلب وجعاً وينفخ الشراسيف ويشخص النظر وطبيعة العليل والزمان والمزاج الحار والهضم والضد والمشي في الشمس ، وامتلأ الرأس يوقع في السرسام ، فأما علاماته إذ أحضر فالحمى الحادة مع المجسة الصغيرة والكثيفة والتقاط زئير الثياب والسهر الكثير ونوم قليل مضطرب واختلاط العقل في الرابع ، وأكثر ذلك يختلط العقل في الرابع ويلتهب باطن البدن ويعرض غضب شديد وحزن ونظر منكّر واستماع بلا صوت وبسط اليدين ويكره الضوء ، فإذا قوي الوجع عرض انطلاق البطن وورم العين والوجه وارتعدت اليدين وارتعاشت المجسة وامتدات الشراسيف ويرم اللسان وينقطع الصوت.

وعلامات الورم في الدماغ : الشرر قدام العين والنوم على القفا واختلاج الأعضاء ساعة بعد ساعة. لي : وقرانيطس ينتقل إلى لشرغس وإلى الدق ، فأما علامات انتقاله إلى لشرغس تكتب ها هنا ، وأما انتقاله إلى الدق فغور العين وقحل البدن وأن تهدأ الحمى وتصغر المجسة وتصلب ، وقد تنتقل إلى العوس وعلامته أن يكون في العين شرر ويغيب السواد ويظهر البياض في الجانبين ويضطجع على القفا وتمتد الشراسيف وينتفخ البطن وتختلج أعضاؤه ساعة بعد ساعة. لي : يطلب في الثبات.

الثالثة عشر من النبض : قال : البرسام يحدث إما في غشاء الدماغ / الرقيق أو في الحجاب وهو ورم صفراوي يتبعه حمى واختلاط العقل ويحدث البرسام من أن يكون الورم في نفس الدماغ.

الثانية من ابيديميا : متى حدث بالمبرسم وجع وثقل دائم في الرأس والرقبة فإنه يعرض لهم تشنج ويتقيؤون مراراً زنجارياً ، وهذا المرار يكون من احتراق الصفراء وكثير يموتون حين يتقيؤون هذا المرار على المكان ، ومنهم من يعيش يوماً أو يومين لفضل قوته.

الثالثة : البرسام الحار المسمى قرانيطس والبارد المسمى السرسام ليشرغس قصيرا المدة ذوي خطر وخوف.

السابعة من السادسة : المشايخ لا يكاد يتخلصون اذا وقعوا في قرانيطس.

اليهودي : يأمن بعد النطول وترطيب الرأس لأصحاب الاختلاط الحار بطلاء أصداغهم بالمنومات ، ويسعطون بشيء من أفيون. قال : وأصحاب القطرب يطوفون بالليل مثل الكلاب فتصفر وجوههم من السهر وتحف آبدانهم وهم الدهر عطاش وتراهم كان عليهم آثار الغبار فليفصد واو يخرج الدم منهم الى أن يغشى عليهم ، ثم يعطون الأغذية الرطبة السريعة الهضم ويجلسون في الماء العذب ويسقون ماء الشعير وينطل الرأس بما يرطبه وينومه فإن ذلك يناسبهم وإن أسهلته فأسهله بأيارج ونحوه.

قال : وإذا طال الاختلاط ولم ينجع فيه العلاج فينبغي أن يكتف العليل ويضرب ضرباً موجعاً كثيراً ويلطم وجهه ورأسه ويكون على / اليافوخ فإنه يفيق ويعاود بذلك إن لم يكتف بالمرّة الأولى.

الطبري ، قال : الوسواس يحدث من الحر واليبس ، ويعالج بترطيب الرأس وبناس يجتمعون حوله يهددونه تارة ويعظونه أخرى ويرونه مواضع غلط كلامه ، ومما يعظم نفعه لهم فصد عرق الجبهة لأنه يطفئ على المكان أكثر ما بهم ، ويرطب الرأس بعد جميع البدن بالأغذية المرطبة.

أهرن : استدل على اختلاط العقل الذي من يبس بقلة النوم ويبس المنخرين وبالضد ، فإنه إذا كان المنخران رطبين فالعلة من رطوبة ومع اختلاط صفراوي في حدة وصياح وهذيان فليبدأ من علاجه بالفصد ثم احلق رأسه وانطل عليه واسعطه بالمرطبة واجعل عليه الأدهان الباردة ونطل رأسه بمزقة الرؤوس والأكارع واحلب عليه اللبن ، وإن لم يكن الاختلاط مع حمى فلا يفرط في تبريد الرأس ، لأنه يخاف أن يبلد ذلك الخلط فيولد في الدماغ مرضاً لا يشأ ، لكن عاجله بالأدوية اللطيفة الغير قوية البرد ، فإن كان مع حمى فلا يناسب الترتيب والتبريد ، فان كان السهر معه شديداً فيجب أن يستعمل التبريد والترطيب من السعوطات وغيرها ، وأما الاختلاط الكائن من الدم فإنه يعرض منه طرب وضحك كثير ودرور العرق فعاجله بإرسال الدم وتبريد الرأس بالأضمدة والغذاء المطفي وضع على رأسه الخل والخطمي وحي العالم وقشور الرمان

وعدس ونحوه ، وقد يعرض في الدماغ ورم حار عظيم يسمى سقا قلوس ويموت في الرابع فان جاوزها نجى ، وعلاماته علامات قرانيطس وعلاجه / الفصد والحجامة وإسهال البطن ، ويضمد الرأس بعنب الثعلب والبنفسج وحي العالم ونحوه. لي : أحسب أن الذي رأيته بالصبي المحوسي هو هذا ، وينبغي أن يؤخذ ورق الكرم والفاح وعنب الثعلب فيدق بخل خمر وماء ورد ويضمد به ويسعط بالبنفسج والكافور دائماً.

بولس ، قال : البرسام ورم حار يعرض في الدماغ أو في غشائه إما دموي وإما صفراوي ، وقد يكون في النذرة صفراء محترقة تصير سوداء ويكون ذلال سرسام رديء خبيث جداً ، وإذا كان من الدم كان معه ضحك ، وإذا كان من صفراء خالصة كان معه ضبحجر والكائن من صفراء محترقة يكون حاداً شديداً خبيثاً لا يكاد يضحك ، ويكون نفس المبرسم عظيماً متفاوتاً ونبضهم صغيراً صلباً مع سائر العلامات التي عددها الاسكندر وجالينوس.

وقال : افصده من يده ان لم يكن شديد الاضطراب والعبث ، فإن خفت أن لا يحفظ يده البتة فافصده في جنبه واحقنه بالحقن اللينة وانطل الرأس وبرد موضعه ولا تكون نقوش ولا تماثيل فإن هذه الأشياء تغفلهم ، وأدخل إليهم أصدقاء يلينون عليهم الكلام مرة ويهللون أخرى ، ولا تقرهم الشراب حتى تنضج العلة وأعطهم ماء الشعير والخبز المبلول المغسول والخس السليق والهندباء ولب الخيار والبطيخ والخوخ ، وليمتنعوا من شرب الماء البارد وخاصة إن كان عن ورم الحجاب ، وإن احتبس البول فانطبل بالماء الحار واغمز باليد ساقهم ، وإن كانت حركتهم وعبثهم كثير افسدوا ويمن عوا كثرتها تحل قوتهم ، ويجتنب جميع / ما يخنر ويسدد ، وبعد السابغ استعمل من النطولات والمشمومات ما فيها تحليل وإذا ظهر النضخ جيداً فاستعمل الثمام والسداب والفوتنج وضع المحاجم على القفا في أول الأمر ، وإن كان اليبس شديداً فاستعمل الحمامات بالمياه العذبة ، والإكثار من الدهن والماء وأعطهم إن قلت القوة شيئاً من الأحساء الذي تدخل فيه الخمر فليكن لتحفظ به قوتهم ، وينبغي للناقة من البرسام أن يتوقى فساد الطعام في معدته أكثر من غيره ، وليجتنب آشد من كل شيء حر الشمس ، فإذا كان قرانيطس حجاباً فإنه من علاماته امتداد الشراسيف وضيق النفس أشد ، فافصد هؤلاء واحقنهم وضمد الشراسيف بعد اليوم السابع بالأضمدة المليئة المهياة من بزر الكتان ونحوه ، والفصد أصحاب قرانيطس من الأنف فإنه جيد جداً ، وعلاج المجنون السبعي بعلاج المالمخوليا غير أنه ينبغي في هؤلاء خاصة أن يوضع على رؤوسهم خلل خمر ودهن ورد ، ويفصد لهم عروق الرأس ، ويسهلون بالفيقرا ويعظم نفع الرازيانج البري لهم إذا شربوا من بزره بالماء ومن أصل الكرمة البيضاء وزن درهم ونصف بالماء كل يوم. لي : أخبرني رجل طبيب أنه حدث بأهله

احتلاط شديد مزمن ، فعولجت باشياء فلمينجع حتى سقيت فاشرا أياماً فبرات في مرات ، قال : إن لم يواتوا إلى شرب الأدوية فاخلطها بالكعك والتين أو التمر مع أشربتهم.

قال : والقطرب إن أصحابه يهيمون ليلة كلها إلى أن يضيء الصبح في المقابر خاصة ويصفر ألوانهم وتضعف أبصارهم وتكون جافة لا تدمع / غائرة ، وتجف اللسان وتنشف العينان ويرى به أثر الغبار وقروح في الساقين لا تكاد تندمل وهو من ادواء السوداء ، فالفصدهم في أول أمرهم وأنزل الدم إلى أن يغشى عليهم ، ثم خذ في ترطيبهم بالأغذية والحمامات ويسقون ماء الحمص أياماً ثم أيارج روفس مرات ، وينطل الرأس بالنطولات المنومة ، ويمسح منخره بالأفيون ، فإذا انحطت العلة ونقوا قليلاً قليلاً وعادت إليهم أبدانهم فاعطهم الترياق وسائر ما يعطى في السوداء. لي : الأفيون في هذه العلل السهرية يسقى لأنه ينوم فتهدأ الحركات ويقل التحليل وينبغي أن يستعمل معه الترطيب وتقوية الرأس. من كناش الإسكندر ، البرسام يكون من الصفراء الخالصة إذا كثرت في البدن وزاد في العلامات أنه يوجعه قفاه.

قال : وأفضل ما يعينه به فصده ، قال : وقد فصدت رجلاً مشدوداً بالحبال فأخرجت له مرة دماً كثيراً فبراً سريعاً ، وبعد ذلك ضع على الرأس خل خمر ودهن ورد فإنه يقوي الرأس ويمنع البخار ، واحتل بكل حيلة أن ينام بالنطول والبخور والأطلية فإن النوم لهم ولجميع أصحاب الهذيان شفاء عظيم جداً ، فإن دام به الوجع والسهر فاسقه شراب الخشخاش فإنه جيد للحمى والسهر ، والحرارة إذا كانت في الرأس كهيئة النار فاعطه مرات شراب الخشخاش ، فإن لم يكن شديد الحرارة فلا تبادر إلى شراب الخشخاش ، ولا تسقهم ماءً شديداً البرد فإن ذلك يجعل حماهم في العاقبة أشد لكن الفاتر خير لهم ، وإن اشتدت / بطونهم فاطل أضلاعهم وبطونهم بماء ودهن فإنه يسكن حدة المرة ، وإن كان فيها ورم وجسأة فلينه ، ويحذر الثقل وإذا لم تكن الحرارة والحمى قوية فالحمام نافع لهم ينو مهم ويسكن عاديتهم ، ولا يكون حاراً وكذلك الشراب ، إلا أن تكون الحرارة شديدة وفي البطن ورم ، وإلا فإنه جيد منوم مسكن ، وعليك بحفظ قوتهم فإنهم إن ضعفوا لم يمكن علاجهم البتة.

شمعون : للهذيان والكلب مع وقاحة الوجه ، انطل على رأسه طبيخ الراسن والأكارع واحلب عليه اللبن وضع عليه زبلاً ، واسعطه بالنفسج ولبن النساء ، وأطعمه كل بارد بذى دسم يملأ الدماغ ويرطبه ، ولا شيء أبلغ في ورم الدماغ من أن يفصد من الأنف ويكثر إخراج الدم منه ، وللقطرب من سقي الأفيون وشمه.

الثالثة من مسائل أبيديميا : قال : السهر يكون إما من ورم حار في الدماغ وإما

خلط مراري فيه. لي : فيه نظر. قال : هنا في الكلام في قصة بولس. قال : والسهر الذي يعرض من ورم الدماغ يكون لاثناً والذي من خلط مراري تكون له إفاقات. لي : يعني بالسهر الاختلاط ، قال : والسرسام لا يحدث منذ أول الأمر.

أرياسوس قال : ينفع من الجنون بخاصة أصل الرازيانج البري وبزره إذا شرب بالماء وأصل الفاشرا إذا شرب منه كل يوم مثقال.

من كتاب الإسكندر : من كان من المبر سمين ضعيف القوة فلا تعطه / أفيوناً فإنه ربما قتله ، ومن كان جيد القوة فلا شيء أنفع له منه.

ابن سراييون ، قال : هاهنا وجع يشبه قرانيطس في أكثر احواله يسمى المانيا ، وتفسيره الجنون الهايج ويحدث من صفراء محترقة أو سوداء محترقة تصير سخونته حارة بعد.

ويفرق بينه وبين قرانيطس أنه لا حمى معه في الأكثر ، وينالهم السهر والتفزع والتخليط ونبضهم صلب فاحلق رؤوسهم ثم انظليها بالمرطبة واطبخ فيها يبروجا وقشور الخشخاش ونظليهم في اليوم خمس مرات ، ورطب الدماغ بعد ذلك بدهن لوز وقرع وبنفسج إسعاطاً وتغريقاً للرأس ، واحلب عليه واحتل أن ينام لتكن الحدة ، واجمع له حوله في اليقظه من يستحي منه لئلا يكثر تخليطه ويعتاده ، وأدلك أعضائه السفلية بالفواكه والحقن ، فإذا رطبت البطن ورجعوا قليلاً فافصدهم وأسهلهم بماء ال هليلج ان كان في البدن مرار يحس به ، واسقمهم شراباً كثير المزاج لانه ينومه ويسبت ، ولتكن البقول أولاً ثم الطيور والجداء.

القرانيطس قال : يكون في نهايات الحمى الحادة وليس بقرانيطس خالصة ، ويكون إذا ورم الحجاب أو الغشاء على الأضلاع أيضاً غير خالصة ، والخالصة إذا كان الورم في غشاء الدماغ الغليظ أو كان في الدماغ نفسه حرارة شديدة أفسدت مزاجه لأنه لا يمكن أن يكون في نفس الدماغ ورم ، ولذا كان تاللك الحرارة في جرم الدماغ والعروق التي فيه كانت الأعراض أشد وأصعب منها إذا كان في الميننجس ويكون الوجع إذا لمس الرأس أقل منه عند ورم الميننجس / فإنه في هذه الحال يوجع إذا مس كلا الجمجمة فافصدهم أولاً فإن لم يكن فافتح عروق الجبهة أو الأنف ، وضع على الرأس خل خمر ودهن ورد وان اشتد الامر فانطل على الرأس واحلب ولا يكون في البيت نقوش ولا تصاوير ، وأدخل اليه من يها به ويروعه ، ويلين البطن ولا يترلو يحف ساعة ، ويسقون ماء الشعير بقطع القرع والخشخاش ، يطعمون البقول فان لم يكن فتقيع الخبز في ماء الرمان وإمزاك البقول ، وإن كان باشتراك الحجاب فلا تسقمهم الثلج وقد يعسر عليهم البول كثيراً ، واحذر عليهم إذا نقهوا التعب. والشمس وفساد الأغذية أكثر منه في سائر الناقهين.

أرياسوس ، قال : إذا حدث بالصبيان ورم في الدماغ فاجعل على أدمغتهم الأشياء الباردة مثل نخالة القرع والقثاء وعنب الثعلب ودهن الورد.

جوامع الأعضاء الألفة : قال : السبات الثقيل وهو الإغماء يكون إما لمرض حاد مثل الحميات الحادة ، وإما لضربة تصيب الرأس مثل عضل الصدغين. وإما لضغط. بطون الدماغ.

وقال في الخامسة : إذا كان قرانيطس باشتراك الحجاب كان معه انجذاب المراق إلى فوق ، والتنفس الرديء ، ولا يظهر في أول الأمر الأعراض السرسامية ، وإن كان من الدماغ نفسه عرض من مثله السهر والنوم المضطرب والنسيان والدموع الحارة والمرض ووجع القفا ، وأما في وقته فحمرة العين الاختلاط وسواد اللسان وبيسه. ثلا لي : على / ما رأيت في الرابعة من الأعضاء الألفة : إذا كان العليل في الحمى المحرقة يلتقط الزئبر من الثياب والتبن من الحيطان ولم يستحكم به اختلاط الدهن فبادر بصب النطولات على الرأس وتقوية الدماغ فإنك تدفع بذلك كمال اختلاط العقل.

قاطيطريون الاولى ، قال : القرانيطس ورم حار يكون في الدماغ وفي اغشيته. تجارب المارستان : إذا رأيت اختلاطاً قوياً وليس معه سهر غالب والوجه والرأس أحمر متلى فالفصد في الصافن.

الترياق إلى قيصر : الأفيون إن سقيت من قد انحلت قوته من السهر أبرأه وذلك أنه ينومه فترجع قوته. لي : قد أشار بأن يستعمل في قرانيطس عند شدة الحركات والسهر اذا خيف اختلال القوة منها. ابن ماسويه : الخس اذا دق وضمد به اليافوخ سكن الحرارة والهذيان وجلب النوم. لي : ليطرح في ماء شعير للمبر سمين بزر الخشخاش وبزر الخس والبنفسج إن كانت الطبيعة يابسة.

الثالثة من الثانية من مسائل أبيذيemia : قال : النفس المتواتر في أصحاب السرسام دليل جيد لأن الخاص بهما ما هو النفس المتواتر. لي : تفقد ذلك بالجلس للبطن والمنخرين ، فإن بمقدار ذلك تكون صعوبة العلة وسهولتها.

من منفعة النبض ، قال : تخليط عقول أصحاب الحميات المحرقة سريعاً من أجل الدم ، فيكثر البخار في الرأس ويكون بخاراً حاراً جداً. لي : قد يحدث مرض شبيهه. بقرانيطس لا أنه لا حمى معه ولا البدن حار ومعه / قلق شديد وتؤب وضيق نفس وتقلب حتى لا يستقر صاحبه البتة يشب من هنا الى هنا ويتعلق بكل ما وجد ويروم التسلق على الحيطان ويدوم ذلك به ويأتي من هذا أشياء صعبة ويعطش جداً ولا يشرب لأنه لكما يأخذ بشرب يختنق لشدة حاجته إلى النفس ويمنعني أن أقول أنه ورم حار في الحجاب لا حمى معه ولا حمى في البدن ، وإن شرب الماء تجرعه ثم لم يلبث أن

يقذفه وهو زدي ، ولم أر أحداً أفلت منهم ، ورموت أكثرهم من يومه فإن كانوا أقوياء ففي الرابع ، وربما اسودت ألسنتهم ووجوههم قبل ذلك لأنهم يختنقون ، ولم أر علاجاً أنجح فيهم ، أذكر علاج التشنج اليابس وينبغي أن يجرب هذا الداء وعلاجه فإن عندي قياساً وأكثرهم نبضه ذنب الفار مترجع ، ثم يصير عند الموت منقضياً وأعينهم جامدة شديدة الانفتاح . لي جفاف ولا يكاد عضل أعالي جفونها يمكنها الانطباق بهذا العضل وأبدانهم قحلة يابسة ، وذلك لشدة جفاف هذا العضل وأكثر كلامهم تخليط ، وحالهم كحالة الملهوف في نظرهم وتنفسهم وحركاتهم ، وإذا لانت حركاتهم وسقط نبضهم فإنهم يموتون بعد ساعتين أو ثلاث ، ورأيت رجلاً هذه حالة يعدو ومات من ساعته ولم يكن بين آن يعدو وبين آن مات سدس ساعة ، ولا كان له نبض يدرك في ذلك الوقت ، وإنما كان ذلك العدو عندي لا لقوة لكن لشدة الجهد ، وينبغي أن ينظر ما ذلك الجهد ، وأبدانهم قحلة يابسة فليحذر هذا الداء فاحسب أن صعود الحرارة كلها إلى الدماغ ، واذكر داؤد الرومي والشيخ والصبي الجوسي كل المزورين يسهرون بالآ أنه إذا كان السهر مع / تعب وخبث نفس كان سوداوياً .

الترياق إلى قيصر : الأفيون إذا سقي من به مرض في رأسه لا ينام معه أسرع شفاه . جورجس ، قال : إذا لم يعمل في الاختلاط الأدوية فينبغي أن يلطم لطمًا شديداً أو يضرب بالسياط فإنه ربما أفاق ورجع عقله إليه ، فإن لم ينتفع كوي كياً صليبياً على رأسه وأحضر الأشياء نفعاً لهذين طبيخ الرؤوس والأكارع على الرأس .

ابيديميا : من قد اشرف على الجنون يتورم قدماه وتمتاليان من الدم؛ قال جالينوس : قد تفقدنا ذلك فوجدناه حقاً . قيصر : البطيخ إذا ضمد به يافوخ الصبيان نفع من الورم الحار فيه غلب الثعلب يدق مع دهن ويضمده به اليافوخ فيرتفع الورم الحار في الدماغ ، وكذلك القرع والطحلب والخيار .

روفس ، قال : البرسام يكون معه اختلاط عقل مع حمى ويرعد وحماهم يشتد انتصاف النهار وبالليل ، ومن علم منهم إذا خفت حماه أنه قد يهدىء فهو أرجى ، ومن لا يعلم ذلك فهو أشد حالاً ، ويعرض في سن الشباب ولمن يكثر الطعام ويكره الضوء وتحمر عيناه وتبرد اطرافه ويلتقط الزئبر من ثيابه .

إسحاق ، قال : استدلل على الورم الحار في أدمغة الصبيان فإن مقدم عظم الرأس ينخفض ويتطامن ، ويعالج بالبقول الباردة عليه .

التذكرة : النزول يافوخ الصبيان ، وهو الورم الحار في أدمغتهم ويعتريهم مع ذلك صفرة اللون ويبس اللسان والبطن ، وصفرة البيض / ودهن ورد يضمده به ، ويعيد كل متى قياً ويضمده بصل مر يوماً أو ماء غلب الثعلب مع دهن ورد .

فيلغريوس في الثلاث مقالات ، إذا كثرت السهر والاختلاط وبدأ يلتقط الزئبر من الثياب مع الحمى الملتهبة فهو برسام ، فضع على رأسه خلا ودهن ورد. فإن كان به من شدة الاضطراب ما يمنع العلاج فاسقه المخدرة واحلق رأسه وضمده بورق العليق ، والزمه المحاجم في الكاهل والدلك والغمز. لي : الاختلاف يكون في نهاية الحميات الحادة ومن ورم الدماغ وورم فم المعدة وورم السماخ وورم الحجاب وورم في غشاء الصدر وورم المثانة والرحم ، ويفرق بين هذه كلها بإعراض موضع الوجع والحجاب ، والورم فيه يكون معه النفس صغيراً متداركاً وفي ورم الدماغ عظيماً متفاوتاً والذي في فم المعدة يلزمه كرب وغثي.

الخوز ، قالت : دهن البندق عجيب لخفة الرأس يؤكل ويسعط به ، ومما يجلب النوم ويزري جداً أن يسعط بدهن اللوز والبندق والسمسسم بالسوية والدهن نافع للمبرسم يصب في حلقة دهن اللوز.

الحادية عشر من النبض : سهر الموسوسين يكون عند ما يغلب اليبس حتى تصير الحرارة الغزيرية نارية فيتحول إلى خارج حركة مفرطة.

الثانية عشر من النبض : قال : قرانيطس يحدث في غفاء الدماغ والشرغس في نفس الدماغ.

قسطا في كتاب المرة الصفراء ، قال : ينبغي أن يعني في البرسام بالرأس أكثر من عنايتكم به في الحمى المحرقة ، فيحتال لما يبرد الدماغ / وى جلب النوم ما تضعه عليه.

وقال في كتابه في المرة السوداء : قد يكون من السوداء برسام أحيث ما يكون ، وسرسام يكون بعد قلق وزغب وصياح أكثر وحركات هائلة وسواد في اللسان أشد ، وبالجملة فيكون البرسام فيهم أقوى ، وينبغي أن يربطوا ترطيباً أكثر ويفصدوا فإن دماؤهم رديئة ويكثروا من الحقان المبردة ، قال : وأنفع ما يعالج به المبرسم بعد ماء الشعير ومياه الفواكه إذا كانت الطبيعة يابسة لب خبز السميد إذا غسل بماء حار ثم بماء بارد ثم ذر عليه سكر او صب عليه جلاب وبرد في الثلج ، وللاسوقة كلها في المبر سمين فعل صالح خاصة سويق الشعير وخاصة إن كان العليل معتاد الشرب الماء البارد ولم يكن في أحشائه ورم وينفعه جداً الأضمدة المبردة على البطن وشم الكافور ونحوها من الأرايح الباردة وتبريد المساكن ، قال وقد رأيت من لم ينم أياماً كثيرة لما نطل رأسه بطبيخ البنفسج والخشخاش وقطع القرع وورق الورم ونطولاً كثيراً أياماً ، وينبغي أن يغلي غلياناً شديداً مسدود الرأس وطويلاً أيضاً ليخرج جميع قوة الأدوية ثم يطال وقت صبه ، ويجوز أن يعاد ذلك الماء بعينه وقد رأيت منهم من نام بعقب هذا

الفعل يوماً وليلة وأكثر وانتبه صحيحاً يأتي^(١) قرانيطس ورم الدماغ دعاه سرسام والحمى التي مع ورم الدماغ والورم الحار في الدماغ العارض للصبيان والاختلاط غير / والاحتباس. الفنجكشت يخلط بخل وزيت ويوضع على رأس من به قرانيطس ، قشر البطيخ إذا ضمد به يافوخ الصبيان نفع من الورم الحار العارض في أدمغتهم.

دهن الزعفران يوافق البرسام آن يطلى به المنخر او شم أو دهن به لاينوم ، ويريح من الهذيان عنب الثعلب إذا عصر وجعل معه دهن ورد ووضع على يافوخ الصبيان بقطنة وأبدل في كل ساعة نفع من الورم الحار في أدمغتهم ، القرع ان ضمد به يافوخ الصبيان فعل ذلك وقشور البطيخ يفعل ذلك إذا ضمد به يافوخ الصبيان والطحلب.

قال روفس : البرسام يكون منه اختلاط عقل مع حمى وسهر ، وحماهم تشتد أنصاف النهار وبالليل ، ومن علم منهم إذا أخفت حماه أنه كان يهدىء وهو أرجى ، ومن لم يعلم ذلك لا يرجى ، وى عرض في سن الشباب ، ولم يكثر الطعام ، ويكره المبرسم الضوء ، وغمز عيناه وتبرد أطرافه ويلتقط أشياء من ثيابه.

إسحاق ، قال : استدل على الورم في الدماغ الحادث بالصبيان بأن مقدم الرأس ينخفض ويتطامن فينبغي أن يجعل على الرأس جرادة القرع أو قشور البطيخ أو ماء بقلّة وعنب الثعلب ودهن الورد.

ولنزوع يافوخ الصبي وهو الورم الحار من التذكرة ويعتريهم مع ذلك صفرة وقيء مرة ، ويجعل عليه صفرة بيض ودهن ورد ويغير مرات ، أو الحشيشة المعروفة .. بصامراً؟ يوماً وقشور القرع والبطيخ وماء / عنب الثعلب مع دهن الورد نافع.

قال جالينوس في حيلة البرء : إن أصحاب باسلي ساعة يرون إنساناً يلتقط الزئبر من ثيابه والتبن من الحيطان يجعلون على رأسه دهن ورد وخل ينتفعون في ذلك أياماً.

فيلغوريوس في كتاب ثلاث مقالات : إذا كثر السهر والاختلاط وبدأ يلتقط الزئبر من الثياب مع حمى خبيثة فهو برسام فاضرب زيتاً بخل وضعه على رأسه ، وإذا كان به من الاضطراب ما يمنع من العلاج فعالجه بالأدوية المخدرة ، واحلق الرأس وضمده بورق العليق وألزمه المحاجم في الكاهل والدلك والغمز وربما انقلب البرسام إلى ليشرغسل.

الأعضاء الألمة : قال قرانيطس : ورم حار يحدث في الدماغ من مرة صفراء ومعه

حمى.

(١) كذا بالأصل ولعلها في.

(٢) كذا بالأصل.

جوامع الحميات : قال : انقضاء قرانيطس يكون إما بعرق وما برعاف ، الثقل والصداع في الرأس إذا عرضا لمن به ورم حار في ناحية دماغه يدلان على التشنج.

قال الاسكندر في كتابه في البرسام : البرسام يكون من الصفراء ، اذا صعدت الى الرأس فأورمت الدماغ أو الصلبة ^(١) وى تقدمه سهر طويل ونوم مفزع ، وربما عرض معه النسيان ويكون معهم غضب وسفه وتحمر أعينهم وتتابع النفس وتخبو ^(٢) المجة وينظرون دائماً لا يغضون أطرافهم وتدمع عيونهم ويضر فيها قذى ورمص ويلتقطون الزئبرمن / الثياب والتبن من الحيطان يظنون ذلك وألستهم خشنة وحماهم يابسة وربما لم يجسوا ليبس عصبهم من أجل يبس الدماغ ، وربما أصابتهم رعشة فهذه علامات البرسام الخالص الذي من سقم الدماغ. وقد اشتبه على قوم فظنوا أن البرسام يكون أيضاً من ورم الحجاب وليس يكون من ورم هذا الحجاب إلا الهذيان ، والفرق بينه وبين البرسام أن الحرارة هاهنا فيما دون الشرسيف أكثر ومعه ضيق النفس وفي البرسام الحرارة في الرأس والحمى دائماً والعين أحمر وملمس الرأس حار جداً ويعرف كثيراً ، ويفرق بينه وبين الجنون بالحمى لأن الجنون لا حمى معه ، وفي البرسام حمى دائمة ، فهذه علامات البرسام الخالص الصفراوي فإن شابه بلغم اختلطت أعراضه فيهدؤون ويسبتون أو يهدؤون ويسكنون ، وعلامات البرسام أن تكون حادة قوية في أول الأمر لقلّة صبر الدماغ على لذع الصفراء فيكونون كالمجانين سواء ما ، وإذا امتدت الأيام ضعفت العلامات وقل الاضطراب والهذيان وضعفت القوة حتى آثم بكد ما يثيلون أعينهم. وتكون مجستهم صغيرة جاسية ، علاج هؤلاء إذا كانت القوة توجب الفصد فإنه أفضل علاجهم ، فإن منع فالفصد عرق الجبهة وإن خفت اضطرابه فأخرج دمه بمرة ورطب رأسه بخل ودهن ورد دائماً فإن ذلك يقوي الدماغ ويقمع البخار وينقص حر الرأس ولا يجذب إليه البخار وأخلط بالخل أشياء مخدرة واحتل أن تنومه ، فإن ذلك أفضل ما عولجوا به ، واسقه شراب الخشخاش فانه مع ما ينوم يبرد ويسكن الحمى.

وإن لم يضطر إلى هذا الشراب لكثرة السهر فلا تسقه ، وخاصة إذا كان برسامه مع بلغم وليست أعراضه حارة حريفة جداً ، وإن رأيت قوته ضعيفة فلا تستعمل شيئاً من المخدرات بته ، فإنه يضر ضرراً عظيماً ، وربما قتلت ، واجعل هواءهم معتدلاً فإن الحار يملأ رؤوسهم والبارد يجمع فيه حرارة كثيرة ، ويغمز رجله ويشد اطرافه وينزل البخار وينطل عليها ماء حاراً ، وأفضل هذه قبل نوبة الحمى وبعد هبوطها ، وضع المحاجم أسفل البدن لتجذب الحمى إلى أسفل واسقهم ماء الشعير فقط ولب الخيار والسّمك والصغار والرمان واسقهم ماء حاراً مرات ، فإنه يسكن عطشهم جرعة جرعة.

(١) أي : الغشاء الغليظ.

(٢) كذا بالأصل.

فقط ، وباعدهم من الماء البارد وخاصة إن كان في الحجاب ورم ، ويعقبهم حميات حادة. وأنهم استراحوا إليه في أول الأمر ، وقد سقيتهم الماء والدهن مرة لما رأيت كثرة اليبس والحرارة استرخت الشراسيف وانطلق البطن وهاج القيء واستفراغ الصفراء ، ويرى في أيام يسيرة فحمة بالماء الفاتر وخاصة إذا كان اليبس والسهر غالبين ، وإن لم يستحم المبرسم فإن زاد سهره واضطرابه فحمة بها ، فإن كان ذلك يرطبهم ويسكن فينفعهم وينبههم ، وإذا رأيت النضج والحمى مسترخية فاسق الشراب ، وخاصة ان كان معتادا فانه ينبههم ويسكن سوء خلقهم.

قال جالينوس في ترياق قيصر : الأفيون إذا سقي من به مرض في رأسه لا ينام منه أسرع شفاه.

أبيذيميا : إذا دام بأصحاب قرانيطس أعني ورم الدماغ وحجبه الثقيل / في الرأس ثلا والرقبة وعرض لهم مع ذللف تشنج وقيء زنجاري مات منهم الكثير على المكان وكثير بعد يوم او يومين لفضل قوتهم.

قال في الحميات ، الخلط الذي يولد الحميات المحرقة إذا كان في الدم في تجويف العروق وهي الصفراء النارية التي تعلو متى اتفق أن تصعد نحو الرأس كان منه البرسام الذي هو السرسام. لي : البرسام يقال على شيئين واحد شوصة وآخر ورم الدماغ وهذا هو سرسام وما دام هذا الخلط لم يتمكن في الرأس لكنه يجري في عروقه مرة بعد مرة كان منه اختلاط عقل ساعة بعد ساعة بمنزلة ما يكون في منتهى الحميات ، وإذا تمكن وصار ورسخ في الرأس كان منه السرسام ، وقال قرانيطس هو سرسام حاد خطر.

من العلامات المنسوبة الى جالينوس : قد ذكرنا علامات انتقال قرنيطس الى ليشرغس فأما علامات انتقاله إلى الدق فإن علاماته أن يقحل ظاهر البدن ويصغر النبض ويصلب وتهدأ أعراضه ويتخذ العليل الراحة ، وعلامات الورم في الدماغ الشرر قدام البصر وتغيب سواد العين وينتقل بياضها الى فوق وأسفل احيانا وتمتد الشراسيف وينتفخ الصدر وينام العليل على قفاه وتحتلج أعضاؤه ساعة بعد ساعة.

أبيذيميا : قال اصحاب السرسام اذا تنفسوا تنفساً قصيراً دل على حسن حالهم ، وذلك أن هؤلاء يتنفسون نفساً طويلاً لأن عقولهم مختلطة فإذا تنفسوا نفساً قصيراً دل على أن آلتهم قد رجعت إلى الحالة الجيدة.

قال جالينوس : قرانيطس هو السرسام الحاروليشر غس السرسام / البارد. قال : وما رأيت أحداً أصابه السرسام مع الحمى من أول يوم يموتون إلا الشاذ قبل السابع يشفي من قرانيطس وليشرغس ، الفصول ، اذا حدث باصحاب قرانيطس أمور يدمن كان ذلك دليلاً جيداً وحمرة العين يتبع الورم الحار الذي في الدماغ.

الأعضاء الآلامية : العلامات المنذرة بقرانيطس : سهر أو نوم مضطرب متفزع وخيالات باطلة حتى أنه ربما صاح وو ثبب ونسيان حتى يدعو بطست ليبول ، ثم يضرب عنه وجوابه مشوش مع بطلان جرأة واقدام ، ويسرهم قليل ، وتنفسهم عظيم متفاوت ، ونبضهم صغير صلب حتى إذا فترت وقت الاختلاط تكون أعينهم جافة وتدمع آخرها دمعة حادة ، ويصير فيها رمص وتمتلىء عروقها دماً ، وير عفون ، ويلتقطون زئير الثياب وتشتد حماهم وخاصة في الانتهاء ويكون انحطاطها ليناً ساكناً ولسانهم خشن بمرة.

قال : والقدماء يرون أن قرانيطس إنما يحدث بسبب الورم الحادث في حجاب الصدر لأن بينه وبين الدماغ مشاركة شديدة.

وقال : وقد يكون اختلاط الدهن من أجل ورم الحجاب ويفرق بينه وبين الكائن من أجل ورم أغشية الدماغ بالأعراض التي تظهر في العين وتقطر الدم من المنخرين وتنوع التنفس ، وذلك أن التنفس في ورم الدماغ عظيم متفاوت باق على ذلك.

وأما ورم الحجاب فيصغر ويتواتر مرة ويعظم أخرى ويصير شبيهاً بالزفرات ٢١ أخرى ، ويتنفسون قبل حدوث الاختلاط تنفساً صغيراً / متواتراً لشدة وجع الحجاب ، فأما أصحاب علة الدماغ فليل إنهم يختلطون أيضاً ويتنفسون تنفساً عظيماً متفاوتاً وبالجملة فالعلامات التي أعطيناها في معرفة قرانيطس الذي يعني به علة الدماغ إما أن يعرض في ابتداء تورم الحجاب شيء يسير منها وإما أن لا يعرض شيء أصلاً وهي كلها أو أكثرها تعرض في ابتداء تورم الدماغ ، وتنجذب في علة حجاب الشراسيف إلى فوق ، ولا تكون في الرأس والوجه حرارة جيدة زائدة. وفي علة الدماغ لا تنجذب الشراسيف وتكون في الوجه والرأس حرارة زائدة شديدة.

قال : وقد يكون اختلاط الدهن الغير الثابت في الحميات المحرقة وفي أورام الرئة وفي ذات الجنب وبسبب فم المعدة أيضاً والاختلاط في هذه الأعراض أعراض لازمة لهذه العلل فأما في علة الدماغ نفسه فإنه مرض ثابت لا ينحل بانحلال الحمى ، ولا يحدث بغتة ، بل أولاً أولاً وتتقدمه العلامات التي وصفنا ، وينبغي أن يفرق بين أنواع هذه الأخلط كلها ، وأنا أقول إن الذي يكون مع حميات فإنه يهيج في صعودها ويسكن في انحطاطها ، وأما الذي يكون بسبب فم المعدة يتقدمه غثي ولذا فم المعدة وكرب ، وأما الذي بسبب ذات الجنب والرئة فهما معروفان تابعان لهاتين علتين ، وأما الذي من أجل ورم الحجاب فإذا لم تكن علامات ذات الجنب ولا ذات الرئة وكانت علامات ورم هذا الحجاب سرافيون ، قال تكون أعينهم كالدّم ويحافظ دمه ويجدون في قعر العين وجعاً شديداً ويدلكونها وخاصة إذا كان الورم في جرم الدماغ نفسه / فأما إذا كان في غشائه فإنه يكون أقل ، ولذلك يكون جميع أعراضهم أخف. أفضل علاجه

الفصد أولاً ، فإن لم يتهياً من اليد فافصده من جبينه ، ثم الخل ودهن الورد على رأس والتدبير المرطب ، والبول يعسر عليهم كثيراً فصب عليهم طابخ البابونج على المثانة في القطرب ، تصير صاحبها هائماً بين العيون ، وهذه العلة تكون في الرأس ويرى وجه من كانت به متغيراً وبصره ضعيفاً وعيناه جافتان لا تدمع البتة غائرة ، ولسانه يابس وبدنه اجمع يابس قحل ، ويعرض له عطش شديد وقروح في لسانه ، ولا تكاد هذه العلة تبرا لكثرة الاعراض الردية فيها ، وينكب كثيراً على وجهه فيرى بوجهه وساقيه آثار الغبار وعضى الكلاب ، ويكون هذا الوجع من المرة السوداء ، وى هيمون بالليل ويكون كالذبابة ويجف لسانهم جداً ولايسيل لعابه بته ، وهي صنف من الوسواس السوداء ، وأحمد علاجها أن يفصد العليل في ابتداء العلل ، وحين يزيد الدور يبدأ ويستفرغ حتى يعرض الغشي متى احتيج إلى ذلك ، ثم يسقى بعد ذلك ماء الجبن ثلاثة أيام فإذا فعل ذلك فينقى بدنه بالأيارج الذي بشحم الحنظل مرتين أو ثلاثة ثم يأخذ ترياق الأفاعي وسائر الأشياء التي يعالج بها المالمخوليا ، وأما إذا احتدت العلة فصب على رأسه النطولات الجالبة للنوم وأطل منخريه بالأفيون وما أشبه ، وقال بولس : هذا بعينه.

في الصداع والشقيقة في الرأس الذي يعظم أو يعوج

شكله ومن ترعزع دماغه من ضربة والماء في الرأس وما

يهيجه في الرأس الذي يعظم فوق القدر وينتفخ ويفتح

الشؤون والنفاخات تخرج عليه

قال جالينوس : في المقالة الثانية من أصناف الحميات : أن من أصناف الحميات الصداع والشقيقة ما يدور بنوائب. لي : على ما رأيت في العاشرة من حيلة البرء إذا كان انسان يتولد في فم معدته مرار يهيج صداعاً وعلامة هذا الصداع أن يهيج كل يوم عند خلو المعدة وبعقب النوم على الريق فحسه بالغداة حساء متخذاً من خبز وماء الرمان اليابس أو الرطب فإنه يقوي معدته ويقمع مرارته ، ويطول لشدة هذا الحساء في بطنه من أجل الرمان ويغتنى به قليلاً قليلاً ولا يناله الصداع من أجل الرمان ولا ينصب إلى معدته المرار وقد جربنا بأن أمرنا العليل يأكل بالغداة سفرجلاً وأشياء قابضة فيسكن هذا الصداع ولم ينله لأن فم معدته قوي فلم يقبل المرار لكن إذا كانت القوابض مع أغذية تبقى ويطول لبثها في البطن وتنفذ أولاً وأولاً فهو خير.

الأعضاء الألمة من المقالة الأولى : الرأس إذا أصابه صداع من خلط مراري فساعة يتقيأ ذلك الخلط يسكن.

الأعضاء الألمة من الثانية : قال : الصداع المسمى بيضة له نوائب وهدوء لا يدوم منه شيء ونوائبه عظيمة شديدة جداً حتى أن صاحبه لا يحتمل أن يسمع صوت شيء ينفزع ولا كلاماً عظيماً ولا ضوءاً ساطعاً ، وأحب الأشياء إليه الاستلقاء في بيت مظلم ويتمدد الوجع حتى يبلغ في كثير منهم إلى أصول العين ، قال وهذا الوجع قد يكون في أغشية الدماغ وعلامته أن يبلغ إلى أصول العينين ويكون في الغشاء المغشي على القحف خارجاً ولا يبلغ الوجع إلى أصول العين ، والصداع الحادث عن ريح بخارية يكون مع امتداد ، والحادث عن فضول مرارية يكون يحدث وجعا لذاعا ، والحادث عن أخلاط كثير يكون معه ثقل ، وإذا كان مع الثقل حمرة وحرارة فإن الأخلاط حارة وإذا لم يكن ذلك فعن أخلاط باردة ، وقد يعرض الصداع لقوم من الشراب ومن ريح الطيب ويعرض لقوم من ذكاء الحس.

الميامر من المقالة الثانية : قال : قد يكون الصداع من سوء مزاج فقط ، ويكون

مع مادة ، ويكون أيضاً من الامتلاء ، ويكون من السدد في مجاري البخارات ، والصداع الشديد يعرض من الحر والبرد والعارض من اليبوسة ضعيف ، وأما من الرطوبة فلا يعرض صداع البتة بكيفيته ، اللهم إلا أن يكون الخلط الرطب إذا يوجع بتمديده ، ويكون الصداع في بعض أجزاء الرأس دون بعض فرما كان في الأغشية ، ور بما كان في العروق ، ور بما كان خارج القحف ، ور بما كان داخله والوقوف على ذلك الحقيقة يعسر فاستدل أيضاً بسبب البادي.

/ قال : والصداع العارض من حر الشمس أو من برد الهواء إن عولج سريعاً كلاً يسكن بسهولة ولان ترلا حتى يزمن كان اعسر. بولس. قال : ينبغي إسهال البطن والإمسك عن الطعام والنوم والسكون والسرور والشراب والكلام.

قال جالينوس : الصداع الحادث عن احتراق الشمس غرق اليافوخ والى الجبين كله بدهن مبرد بالثلج ، ولا يبرد مؤخر الرأس فإنه يضر بمنشأ العصب ولا ينفع الصداع لأن البرودة إنما تصل من اليافوخ إلى الدماغ برخاوته والشأن المعروف بالإكليلي.

قال : واجتنب عصارة اليبروج والخشخاش وعنب الثعلب والأشياء التي من نحوها فإنها ربما أورثت بلالاً رديئة ، فإن اضطرت فاستعملها مع حذر وشيء قليل منها.

قال : وأما الذي يكون من برودة الهواء فعالجه كما عاجلت بدهن السداب مسخناً ، فإن احتجت إلى حرارة أقوى فاخلط فيه فريون وكذلك دهن المرزنجوش وردهان الغار ، وأما دهن البلسان فإني وجلبته مقصراً.

قال جالينوس : الصداع الذي يطول مكثه حاراً كان أو بار داً ، احلق رأس المريض ثم اطله إن كان الصداع حاراً بالقيروطيات المبردة جداً والمراهم القوية التبريد ، وأما إذا كان بارداً فألث على القيروطي فريون عشر القيروطي.

في الصداع : جالينوس في الصداع من الخمار قال جالينوس : الذي / حدث الصداع الذي من الشراب يصب على رأسه دهن ورد ولا يكون قد برد برداً شديداً ويلزم النوم والهدوء نهاره أجمع وبالعشي وأدخله الحمام ثم اغذه بالخبز والبيض النيمبرشت وبالحس والكرب والعدس وأعطهم الكمشري والسفرجال ان أرادوه وليجتنب تمر النخل فإنه مصدع بخاصية فيه ، ويناموا ليلهم ويكر عليهم بالغداة سريعاً جداً الحمام ويصب على رؤوسهم الماء الحار مرات كثيرة ويناموا في عقب الحمام ثم يعود إليه ثانية ثم يعتذون إليه بمثل الغذاء في النوم الأول ولا يشربون الماء الصرف ما دام الصداع لم يخف ، وإن خف ورأيت الماء يضرهم فائذن لهم في الشراب المائي الكثير المزاج وأطعمهم خصي الديوك وأجنحتها والسّمك الرضاضي وفراريج إسفيد باج قليلة الأبرار ، فإذا نقص وجعهم فليمشوا في مواضع إن كان يحتاج إلى

التبريد فمواضع رحيمة قبل الطعام ومن كان يحتاج إلى إسخان يعني من هؤلاء ففي المواضع السخنة الهواء فإن بقيت بقية فعالج بعد ذلك بدهن البابونج المفتر ثم بعده دهن السوسن مفترًا ، وأما صب الماء الحار في الحمام فإنه نافع لأنه يحلل البخارات وي جلب النوم ، ولذلك إذا أدخلته ثلاث مرات لم يخطأ ، وإذا سكن فورة العلة استعملت الأدهان المسخنة على ما ذكرنا.

في الصداع الحادث عن سقطة أو ضربة أو ورم ، قال ينبغي أن يعلم أن هذا الضرب من الصداع إنما يكون عن ورم ، والأجود أن يبادر بالفصد والحقنة فإن لم لا يمكن الفصد فالحقنة لتميل المواد إلى أسفل ، فإن / كانت جلدة رأس سليمة فضع عليها الخل ودهن الورد ، فإن كان الورم والصداع عظيمًا فاجتنب الخل ، وعليك بدهن الورد مفترًا وحده وعند الانحطاط فالأدهان المرخية ، وإن صلبت الأورام احتجت أن يطبخ فيها فوتنج وأفستين ونحوهما.

قال بولس : واحذر الشمس والحمام وكثرة الغذاء والشراب البتة والكلام والأغذية الحامضة والحريفة والمالحة وغرق صوفًا من غد بدهن الورد والخل وألزم رأسه مفترين واطبخ اكليل الملل وضمد به. لي : هذا يصلح لتسكين الوجع. قال : خذ ورق الاس فاطبخه مع شراب وضمد به. لي : وكذلك ورق العليق إذا طبخ بسداب.

قال جالينوس : الأفيون فلا أشير باستعماله لأنه يولد ظلمة البصر ويضر بالدماغ ، ووجع الأصداع لا يبلغ أن يورث الغشي كالحال في القولنج فيضطر إلى ذلك بل يسكن ويخف وجعه بالتخيصى والطللي والنطول ولكن أشد ما يكون الصداع دون وجع العين والأذن والأسنان الشديد.

فأما القولنج فلا أحتاج أقول لأن خلقًا قديمًا قتل أنفسهم من شدة الوجع وخلقًا يغشي عليهم ويموتون.

بولونييس ، قال : أجود الأشياء في الصداع إسهال البطن وتقليل الغذاء وترك الشراب.

قال : ومن الناس من يجتمع في معدته مرار فيصدعون إن لم يبادروا / في كل يوم فيغتذون قبل أن يصدعوا ، وعلاج هؤلاء أن تقيهم بالماء الحار إن سهل عليهم القيء ، ومن عسر عليه القيء فبادر بالطعام الجيد للمعدة وليكن مقدارًا قليلًا وليستحم يومه ذلك نحو العشاء ، ويخفف عشاءه ثم يأخذ من الغذاء قسيسًا وحرص بعد ذلك على أن يكون متى علم أن طعامه قد انخضم لم يدافع به لكن يأخذ خبزًا مع قساء^(١) وزيتونا أو نحو ذلك من الأشياء القابضة واستوقفه ويحتاج إليه ، فإني قد امتحنت هذا التدبير

(١) هو الدارصيني.

فوجدته نافعاً. لي : يسهل هؤلاء في الأيام بطبيخ الهليلج والتمر هندي وى طعمون الخبز بماء الرمان بعد ذلك كل يوم قبل أن يصدعوا شيئاً قليلاً بمقدار ما لا يصدعون مثل الحقنة ثم ينصرفون ويستحمون إن أحبوا ويأكلوا بعد غذائهم ويسهل من غد قبل أن يصدعوا ، وفي كل أيام يسهلوا الصفراء ويأخذوا أطعمة مقوية لفم المعدة.

قال : والصداع الكائن مع تمدد فالإمساك عن الطعام نافع له ، فأما من كان في فم معدته أخلاط لذاعة فالإمساك ضار له ، وإن كانت الأخلاط المرارية مداخله للمعدة فنقها بأيارج وأقلل فيه من الزعفران لأنه يصدع.

قال : من عادي أن أسأل المريض كيف تجد الصداع فبعضهم يخبر أنه يجد كأن رأسه تؤكل أكلاً ، وبعضهم يجد كأنه يحس على رأسه بحمل ثقيل ، وبعضهم يقول إنه يحس بحرارة قوية أو ببرد قوي فإذا كان يحس بالنخس والأكال فاعلم أن سبب الصداع حدة الأخلاط وحدة الريح فإن / كان يحس بتمدد بلا لذيع فالسبب امتلاء فإن لم يكن مع ثقل فإن الامتداد هو ريح والفلغموني والأورام يتبعه الثقل والحرارة ، فأجد التخمين والحدس ، فإذا وقعت على السبب فلا تغير التدبير إن لم تره ينجح وذلك أنه ربما كانت العلة قوية فلا يؤثر فيه أثراً إلا بعد مدة لأنه يحتاج إلى علاج قوي ليبين الأثر ، قال فاستعمل في أول الأمر ما يجمع على الرس وما يضاد المادة في آخر الأمر ما يحلل وفي وسط ما ينضج ، واعلم أن الحقن القوية بليغة لهذا الوجع جداً لحدتها ما مال إلى الرأس إلى أسفل ، والتكميد بالملح نافع في العلل الباردة واستعمال الأدوية القوية إذا طالت المدة مثل الجندباد ستر والقردمانا ونحوها.

قال جالينوس : والتكميد بالجوارس خير من الملح والتخبيص ببزر كتان والزوفا جيد ثم يغرق له مرغزي في شبت ويلزم الرأس وهو فاتر وفي دهن بابونج فإن هذا علاج يسكن الوجع جداً.

دواء قوي في العلل الباردة والمزمنة يؤخذ كبريت وجندباد ستر وحب الغار أجزاء سواء فاسحقها بسمن ودهن ورد واطلها على خرقه وضع على الجبهة. لي : ينبغي أن يلطخ بالقطران فإنه كان في الإسخان والتلطيف ، وكذلك متى طال الوجع فافصد العرق من الجبهة أو من الأنف ، واحجمه من قفاه ، وحرك العطاس ، فإن طالت العلة أيضاً فعالج بدواء الخردل.

قال جالينوس : أنا لا أستعمل هذا في العلل الحارة بته ، قال : ولكن / لأن الناس أكثر ما يصيبهم هذه العلل من البرودة تنجح هذه مرات كثيرة وإنما يفرغ إليها الأطباء كما يفرغ إلى الأبحر العظام في اللجة ، وقد جربت البابونج فوجدته نافعاً من الصداع البارد والتخبيص به والتكميد ، ويسعط بالسعوطات التي يخرج رطوبات كثيرة من

الأنف مثل عصارة قثاء الحمار وبحور مریم وشونیز ونشادر ونحو ذلك. قال : انظر في الشقيقة أیحتاج إلى الفصد أم الإسهال وأي خلط یسهل فإذا نفضت البدن كله فأذلك الشق العلیل بمندیل حتى تراه یحمر ویسخن وانتشرت فيه الحرارة الفعل ذلك قبل وقت الدور واستعمل الأطلية ، وإن كان العلیل یجد حرارة ما یستعمل منها ما فيه بعض تبرید وإلا فاستعمل المسخنة غایة الإسخان واخلط بها أشياء قابضة مقویة للرأس مثل هذه الأدوية.

دواء للصداع العتیق والشقيقة ، فلفل أبيض مثقالان خلط الزعفران مثقالان فربیون نصف مثقال حرؤ الحمام الراعیة نصف مثقال عقص مثقال یطلى به إن شاء الله.

آخر ثافسیاً ثلاثة مثاقیل فربیون أربعة مثاقیل حلتیت ثلاثة مرو جاشیر مثقال مثقال یعجن بخل ویطلى اذا احتیج الیه بخل. قال جالینوس : وقد اتخذت أنا دواء من فربیون ولم أحتج معه إلى غیره ، وصفته فربیون عشرة قیروطی تتخذ بدهن لطیف واطل الشق الذي فيه الشقيقة ، فإن توهمت أن الشقيقة معها حرارة فإیاك وهذا / الدواء ، فأما البارد فإنه یسكن الوجع من ساعة وینفع أيضاً أن یحل الفربیون بیسیر زیت ویقطر فی الأذن من الجانب الوجع ویكون الفربیون عشر. لی : الزیت. لی : هذه العلة اکثر ما تكون من برودة وأخلط غلیظة ولا یکاد تقلع هذه والبیضة إلا القویة الاسخان.

المیامر : عالج الصداع المزمن بضمد الشیطرج علی ما فی باب عرق النساء. قال : وهو ینوب عن ضمد الخردل ویعالج إذا أعیت الأدوية بضمد الخردل ویستعان بجوامع حفظ الصحة حسب العنایة بالرأس.

قال : ویستعمل فی علاج الصداع والشقيقة الشدیده سد عروق الصدغین الضاریین بشدة وقوة.

المقالة الأولى من الأخلاط : قال : متى كان وجع الرأس من أخلاط نية ، فإنه قد ینفع منها الهدوء والتعصیب والإسخان المعتدل للرأس فإنه یسكن الوجع وینضج الأخلاط.

المقالة الثانية من الأخلاط : قال : فی أوجاع الرأس الشدید جداً إذا كان العلة بدم وبخارات والقوة قویة فینبغی أن یفصد ویطلق الدم إلى أن یحصل الغشی ثم أقبل علی ذلك الأطراف وربطها وضع الأدوية الحارة علیها.

من کتاب ما بال : السهر الطویل یصدع لأنه یفسد الهضم ویرفع بخارات حارة ، والنوم الطویل یصدع لأنه بکثرة الهضم یملأ الرأس رطوبة.

الرابعة من الفصول : الصداع قد یكون من حرارة جدیدة تعمل فی / مادة غلیظة تصعد إلى الرأس ، وتكون من حرارة فقط بلا مادة ، وقد تكون من صفراء إما فی

الرأس خاصة وإما في المعدة ، وقد تكون من رطوبات مشتركة في الرأس ومن سدة فيه أو من رياح غليظة تتولد في الرأس.

الخامسة من الفصول : من أصابه وجع في مؤخر رأسه فقطع عرق الجبين أنفع به ، وكذلك ينتفع في وجع مقدم الرأس بإخراج الدم من مؤخر لأنه يجذب بالضد.

المقالة السادسة من الفصول : من كان به وجع في رأسه من قبل ورم دموي أو رطوبات غير نضيجة مجتمعة في الرأس فإنه إن سال من أذنيه أو منخريه دم أو مدة أو ماء وسكن ذلال الوجع وانقضى امره ، ومن كان صداعه من قبل ريح غليظة أو كثرة الدم أو من أجل مرة صفراء يلذع الرأس أو من مزاج بارد فبرؤه يكون من أسباب أحر من الكيموس ، وقد يتولد الصداع في قوم من شرب الماء وخاصة إذا كان ماء ردياً لأن هذا الماء يجمد قوة المعدة ويصب إليها صديداً من الكبد ، والخمر الأبيض اليسير القبض يسكن هذا الصداع والذي يكون أيضاً بخلط رديء ليس بحار في المعدة لأنه يعدله ثم بعد ذلك يسهله ويخرجه.

في الترياق إلى قيصر : أن الأفيون يخلص من الصداع الرديء العتيق الذي مع : سهر شديد. من كتاب الفصد. قال : استعمل في ابتداء الصداع / الفصد من اليد أولاً ثم من جهة الضد في الرأس ، فاستعمل في الثقل والوجع في مقدم الرأس المحجمة على الفاس ، والثقل والوجع في القفا الفصد عرق الجبهة ، فإن كان في الرأس كله فاستعمل الفصد أولاً من اليد ، فإذا أزم من الرأس نفسه فاستفرغ الدم إن قدرت من الموضع الذي فيه الوجه نفسه ، قال ولا تعلق المحاجم على الرأس إلا والبدن مستفرغ نقي.

الثالثة من أبيديميا : قال : الصداع الذي ليس من شرب الشراب ولا حمى ولا علة راتبة في الرأس مثل المعروف بالبيضة ونحوها فمتى عرض صداع لمن هو سائر أحواله صحيح فينبغي أن يأكل خبزاً مبلولاً بشراب قد مزج مزاجاً معتدلاً ، لأن هذا الصداع يكون في أكثر الأمر من فضول حارة مجتمعة في المعدة فإذا وردت على المعدة وفيها طعام مسخن محمود الغذاء عدل تلك الفضول.

أبيديميا الأولى من تفسير : قال : قد يكون الصداع عن ورم في الرحم والنفساء ويكون في اليافوخ.

أبيديميا السادسة من السادسة : قال : العطاس يشفي الصداع الكائن من ريح غليظة.

اليهودي قال : الذين حسن نبضهم شديد يلقون من الصداع كما أن الذين حسن فم معدهم شديد يلقون من أوجاع فم المعدة ، قال : وأنا أعالج الصداع المسمى البيضة بلب الصبر والمصطكى يديمه ، وأسعطه بأقراص الكوكب وعالجه بالفلونيا أيضاً أسعطه به فيسكن ، وإن كانت مع حرارة / سقيت صاحبه لب خيارشنبر ودهن لوز إياماً صالحة يدم.

عليه ، وإن كان مع برد سقيته دهن الخروع واطله واطلب له النوم ولهضم الطعام الجيد القليل ، إذا دام الصداع من حمرة في العين ونخس ووجع فسل شرياني الأصداع.

اليهودي ، قال : إنما يعظم الرأس ويستطيل ويتعوج شؤونه من ريح غليظة تولدت عن رطوبة ، الطبري : من تعاهد شم المرزنجوش وتنشق دهنه لم يصبه صداع. الي : يعني الغليظ الريحي. قال : ومداد الكتاب يطل على الشق الذي فيه الشقيقة فإنه عجيب النفع ، وإذا بلغ الوجع إلى قعر العين فالعلة داخل القحف ويحتاج إلى الإسهال.

الطبري ، قال : إذا اشتد الصداع في الحميات فشد الأطراف والأنثيين شداً شديداً ثم ضعها بعد الحل في الماء الحار فإنه ينزل الحرارة من الرأس والثقل إن كان فيه ، قال وكما يعظم نفعه للصداع الماء الحار على الأطراف والأغذية الخفيفة.

أهرن : نظر في الاستدلال على تعرف السبب سبب الصداع إلى مزاج الدماغ والتدبير المقدم والتسبب منه دليلاً.

قال : وإذا كان الوجع تحت القحف فإنه يصل إلى أصل العين لأن طبقات العين بعضها من هذا الفضاء. قال : والصداع المسمى بيضة تعم الرأس كله ويبلغ الوجع إلى أصل العين وتحدث الظلمة ويشتد الوجع وعلاجه الإسهال بحب الصبر يتعاهد كل ثلاث ليال مرة هلا يؤخذ من أول الليل ومرة في وسط / وبقوايا ثم اسقه طبيخ الخيارشنبر أربع مثاقيل مع مثقالين دهن الخروع واسعط بالفلونيا وبأقراص الكوكب عند شدة الوجع بلبن جارية ، وأعطهم منه أيضاً السمسم ، واسعطهم بالمسلف والصبر والسكر والكافور ونحوها مما يقوي الرأس بعد الإسهال ، ويجعل طعامه ما لا بخار فيه بته كالعندس ودهن لوز حلو ونحوها من الأشياء الباردة ومرق القرع والسرمق لئلا تكون له بخارات ، وتعطيهم الرمان والسفرجل والتفاح ، وتحقنهم بحقن حارة ، وتنطل رؤوسهم بالنطول المقوي ويطل على الصدغ إلى الصدغ بالقابض البارد والمنضجة مثل الأفيون ودم الأخوين وزعفران ومر وصمغ عربي يطل به.

قال : وقد يعرض صداع من شدة حسن الإنسان ، وتكمس^(١) ذلك بتخدير الحس واجتلاب النوم ، قال : لا شيء أسكن للصداع من السعوط بلبن ودهن بنفسج مبردين على الثلج وسقي الماء البارد والوضع على الرأس من الأشياء الباردة ويكون. في موضع بارد جدا.

والصداع البارد إذا لم يكن معه حمى فاسقه شراباً عتيقاً قد مزج بطبيخ البزور فإنه نافع ، والشراب العتيق وحده نافع لهم. قال : وقد يكون الصداع أيضاً من استفراغ البدن

(١) كذا بالأصل ولعلها يسكن.

إما من الدم كما يهيج بالنساء من الولادة إذا كثر خروج الدم منهن ، وعلاجه السعوط والتخبيص على الرأس بالأشياء الباردة كالحوم الحملان والجداء شواء وصفرة البيض ونحوها من الأغذية ، والصداع الكائن من المعدة بخفة المعدة / ويشتد ثقله وفساد الطعام ٣٢٩ فيه ، ويبدأ في علاجه بالقيء ثم الإسهال ويطعم الأطعمة السريعة الهضم ، ويقوي الرأس بالضماد المضاد للعلل إن كان في المعدة بلغم المتخذ من النصوص وماء الرياحين الطيبة إن كان ما في المعدة بلغم فحارة وإلا فباردة ، وتحميه الأطعمة المبخرة إلى الرأس وتجعلها كائناً ملينة للبطن وإن كان في المعدة بلغم جعلناها حارة وإلا فباردة مثل القرع والسرمق والماش ، ويتعاهد الذين في معدتهم صفراء بايارج فيقرا والذين فيهم بلغم بالكُموني ونحوه وإذا نقيت المعدة أعطيناهم بعد ذلك أطعمة مقوية للمعدة لئلا يقبل ما ينصب إليها ، ويعرف علامة ذلك من باب المعدة.

الصداع العتيق : علاج العتيق اللازم ، قال بولس : هذه في الجملة تعرض من البرودة والأخلاط الغليظة فابداً حلق الرأس ثم خذ مثقالين فرييون ومثقالين بورق أحمر ومثقالين سداب برى ومثقال بزر الحرمل ومثقالين خردل ، يدق الجميع ويرقى بماء المرزنجوش ويطلى به الرأس فاتراً ، وتأمره بالحجامة في رأسه وتحقنه بالحقن الحادة ، وتقطع منهم شرياني الصدغين وتسلهما ، وتضع المحجمة على النقرة ، والسعوط بالأشياء الحارة الحريفة ، والفعل ذلك بعقل ، لا تقدم على الشبان والمحرورين ، فيكون العطوس بالأدوية التي تطرد الرياح جداً كالجندابادستر الجاوشير والسكبينج والشو نيز ونحوها مما يطرد الرياح ويفتح السدد التي في الرأس ، والمسك يدخل في هذه السعوطات لأنه يسخن ويقوي الرأس والحرمل والعافر قرحا وماء المرزنجوش وجميع مرارة الطير والسعوطات / التي تدخل في باب القوة والفالج والغراغر المقوية.

أهرن ، قال : الراس يعظم من ريح ورطوبة غليظة ، ويرتبك في المواضع وعلاجه علاج التشنج.

اختيارات الكندي : سعوط الصبي اذا كبر رأسه جيد بالغ مجرب يؤخذ مرارة كركي ومرارة نسر ومرارة شبوط وجند با دستر وعيدان الخز او بسباسة وزعفران جزء جزء سكر طبرزد جزءان ينخل بالحرير ويعجن بماء البزرقطونا الرطبة ويجعل حبا مثل العدس ويخفف في الظل ، ويسعط في الشهر ثلاثة أيام كل يوم حبة بماء بارد ويقدر رأسه بخيط من يوم ينقص الهلال ويوم يهل قدره فإنه يكون قد نقص ، ثم أسعطه أيضاً مرات على ما وصفت فإنه يعود إلى حاله.

وأيضاً يؤخذ مرارة ذئب ومرارة كركي ومسك وعود هندي وسكر طبرزد بالسوية يسعط بمثل العدسة بلبن جارية.

ضماذ لذلآ : يسأق الحرف وضرأ بالماء ويطلى به خرآة وضرما به الرأس أو آهآ كان الورم أو الزيادة في الرأس فإنه نافع آداً. بولس : الصداآ الكائن من الحر والبرء الشءاء ، فأما الءاء عن ببس فأقل وآعاً ، فأما عن رطوبة فلا يكون صداآ إلا أن آكون معه ماءة.

بولس : الءان يصءعون من حرارة بلا ماءة آاءة رؤوسهم إذا لمست آارة يابسة وأعائنهم آمر ، وحبون الأشياء الباردة وبنفعون بها فعالآ هؤلاء بآل الآمر وءهن ٢٨ ورد والبا ءروآ يسأق بآل وءهن ورد ويطلى / عله ، واعرأ الءاءار المآآم وآمع الءائل ثم عالآ ، وبنفع أصحاب الصءاآ البارد ءهن السءاب والآمام الآار والآكماء إذا لم يكن امآلاء في البءن ولا ماءة آآيء إلى الرأس ، وإنما هآ كلفية بارءة فلىؤآء فربون آءآ وزبل الآمام وفلفل بالسوءة يلآآ بالآل الآقف ، وإذا كان الصءاآ من ماءة وآانت من مءة الصفرء فأسهلها ثم اسآعمل الآمام والمآطفاء ، وإن اضآررت في آاله فاطل بالمآءرة واسع طه بها عئء شءة الوجع وبنفع الصءاآ الآار شرب الآمر الرقف ممزوجاً بالماء فإنه يسكن سوء المزاج الآار من الرأس ، وأما الكائن بسبب مشاركة عآو فأعن بءلك العآو وقء بنفع ما كان من أآلاط رءئة في المءة القيء ، وأما الصءاآ الءى عن الشراب ففي باب الآمار ، وأما الكائن عن ضربة فإن كانت ضربة صعبة فافصءهم على المكان ثم ضع عله ما یرآى قلیلاً لیسكن الوجع مثل ءهن شیرآ قء شرب بصوف ، وامنعهم الآمار والشراب البآة ، وبالآملة هءة آاءار من به ورم آار وأسهله.

قال : الصءاآ الكائن عن برء لا يكون اصآابه مهزولآ الوجوه بل بسمان الوجوه ، ولا آارآ ملمس الرأس والوجه. قال : والءان يصءعون من الامآلاء أفصءهم أولاً ثم أفصء منهم العرق الءى في الأنف ، وإذا كانت الكثرة من أآلاط بلغمآة فاسهلهم ثم عطسهم مما یرآف الرأس ویرفرآ تلك الرطوبات مثل قآاء الآمار وشآم الآنظل والشونیز ونآوها وحقنهم بآقن قوآة فإنه نافع في الصءاآ ، وإذا أزم من ٢٩ الوجع فاسآعمل الآءوآة المآمرة وإذا اشآء الوجع فالمآءرة وإن ءام / الوجع ورأیت مع ذلك ضربانا شءاءا وآس الحرارة وآءست إن ذلك لءم یرآقی في الشراآین فاقطع الشراآان الءى آلف الأذن أعنى الفصءه.

الإسآنءر ، قال : أكثر ما يكون الصءاآ من الحرارة ، فأما الءى يكون من الببوسة فلبس شءاءا مثل الءى يكون من الحرارة ، ومن كان مزاجه رط با فلا يصى به صداآ إلا أن یرآب مع ذلك حرارة قوآة أو بروءة.

الصءاآ الآار يكون ملمس الرأس والوجه فیه آاراً والعین آمرء ویشآاق إلى

الماء البارد وينتفع به إذا رش عليه ، قال : واعتمد في علاجه على خلل الخمر ودهن الورد فإنه نافع جداً وإن كانت الحرارة أشد فاخلط فيه وعالج بعده بعصارة البقول الباردة كحبي العالم وماء القرع ونحوها ، وإن كان السهر استعمل المخدرة ، وإذا وجد في الرأس ثقلًا فليوضع المحاجم على قفاه حتى ينحذب الداء إلى أسفل الرأس. قال : وينفع جداً أن يأكل الهندبا بالخل يسقون خلاً وماءً فإنه نافع لمن به حرارة دائمة لاثثة.

قال : وقد يكون الصداع من حرارة الكبد فتتهيج منه بخارات حارة إلى الرأس كل يوم ، وعلاج ذلال أن يطعم صاحبه كل يوم قبل هيجانه خبزاً مبلولاً بخل قليل وماء فإن ذلك يمنع البخار ، أو يأخذ تفاحاً أو سفرجلاً أو بعض الفواكه فإن لم يقدر على ذلك فليشرب ماءً مبرداً وكذلك يعالج من كان به ذلك من حرارة معدته أو طحاله. فأما الصداع / الذي من غلظ البلغم فإنه يكون في الأبدان البلغمية الآبارية ثلاً الرصاصية اللون فعالجه بدهن البلسان والسداب والأدوية المحمرة بالغراغر الجاذبة للبلغم وبالحمام والشراب والقيء بالفجل ، فإن ذلك نافع وإن كان البلغم قليلاً لم يحتج إلى هذا العلاج وكفاه أقله.

طلاء جيد ، فلفل أبيض مثقال ونصف ومن أثقال دهن الزعفران مثقال ونصف فر بيون حديث مثقال ذبل الحمام مثقالان يجمع الجميع بخل حاذق ما يكفيه بعد جودة. السحق ثم أدلك الجانب الذي يوجعه حتى يحمر ويسخن.

قال : وعلاج الذي من الصفراء بشرب السقمونيا والأغذية الباردة الرطبة والحمامات العذبة وأما البلغم فأيارج شحم الحنظل والأشياء الملطفة المرققة.

قال : وإذا كان مع الصداع رعشة فاعلم أن في الدماغ ورماً. قال : وأما الصداع الكائن من اليبس فاجهد أن ينام ويرطب مزاجه. قال : وقد يقلع الشقيقة والصداع. البارد الدائم أكل الثوم.

قال : وهذا الحب عجيب للشقيقة والصداع وجميع الأدوية الباردة المزمنة في الرأس كالصرع والدوار عجيب لا عدل له ، يؤخذ صبر أوقية فريون نصف أوقية حنظل أوقية سقمونيا أوقية نظرون نصف أوقية مقل أوقية قشور الخريق الأسود أوقية بعجن بعصارة الكرنب ، الشربة مثقال ونصف.

/ قال ومما يعظم نفعه للشقيقة التي من الصفراء أن يطعم باكراً خبزاً وخلاً وماءاً للاً ويستعمل الحمام وما يخرج الصفراء.

شرك الهندي قال : قد يكون الصداع من دون في الرأس وتنن رائحة ويشتد وجعه إذا حرك رأسه ، قال : وعلاجه أن يعطس ويسعط بما يقتل الديدان. لي : هذا بعيد ان يكون.

مجهول : للرواسي ولفتح الشؤون عجيب في ذلك يؤخذ العروق الصفر فينعم سحقاً جداً ، ويعجن بدهن اللوز المر ويطلّى بأطلية ويبخر بالعروق ثم يؤخذ أيضاً فيعجن بالدهن ويطلّى به فإنه يبرأ في مرتين أو ثلاثة.

قال : وللصداع الحار يؤخذ عنب الثعلب بورقه وعيد أنه الدقاق وعنبه فيعصر ويقطر في الأنف ثلاث قطرات فإنه يبرأه إن شاء الله تعالى.

قال أبو بكر : دواء للشقيقة على ما رأيته ، يؤخذ أفيون وقشور أصل الليبروج وورد النيلوفر وكافور يجفف ويجعل أشيافاً ويحل منها واحد بماء الورد ويقطر في الأنف. لي : اعتصر النيلوفر وتخفف عصارته وارفعه عندك ثم قطر منه في الأنف. قال : وينفع من الصداع أن يتحسى بعد السعوط حسواً دسماً ليناً.

شمعون ، قال : إذا أحس المصدوع بثقل وامتلاء فلا شيء أصلح من أن تفصده من الأنف من جانبيه وأخرج منه دماً كثيراً وأفصد عروق الصدغين وأسهل بطنه وضع على رأسه خلاً ودهن وارد.

قال : ومن الأطلية للشقيقة ، الزعفران ، والعفص يجعل منهما ضماد.

قال : وينفع من الصداع العتيق أن يأخذ ورق الفنجنكشت فاعصره واسعطه.

الثالثة من مسائل أبيذيemia : الصداع العارض للأصحاء يكون في أكثر الأمر من اختلاط لذاعة في فم المعدة ، ويسكن بتناول خبز حار مبلول بشراب ممزوج ، وينفع صب الماء الحار على الرأس لمن أصابه احتراق في رأسه من حر الشمس متى أحس فيه بوجع أو ثقل فليصب على رأسه إلى أن يفرق القدمان بكثرة.

أرياسوس : ينفع من الشقيقة أن يقطر في الأذن دهن فاتر قد فتق في الرطل منه نصف أوقية من الفريون.

قال : من يتزعزع دماغه يسقى أسطوخودس بماء أو شراب العسل فإنه يتخلص من هذه العلة.

اغلو قن ، قال : متى شكى انسان صداعاً ثم كان به كرب وغثي ونخس في الفؤاد فمره بالقيء فإنه يتقيأ إما مراراً وإما بلغماً وإما الأمرين جميعاً ، وإن لم يحس في معدته بعارض فانظر هل الوجع من امتلاء أو سدة أو ورم في بعض المواضع فسل هل يجد الوجع في الرأس كله على نحو واحد أو هو في بعض المواضع أشد شوكة ثم هل الوجع مع ثقل أو مع تمدد ، فإنه إن كان مع تمدد وثقل دل على امتلاء ، وإن كان مع الذع دل على بخارات حارة وأختلاط حادة ، والضربان يدل على ورم حار. والتمدد علا إذا لم يكن معه ثقل ولا ضربان فإنه يدل على كثرة رياح نافخة ، / وإن كان مع ضربان فإنه يدل على ورم حار في جرم من جنس الأغشية ، وإن كان مع ثقل فهو يدل على

فضل يحتبس في جوف أغشيته ، فإذا كانت علة الرأس بخارات فانظر هل السبب في ذلك فرط الحمى إنما بجرارتها أذابت الأخلاط فارتفعت إلى الرأس ، أو إنما السبب ضعف الرأس أو السبب امتلاء غالب في البدن كله ، فإنه متى كان الصداع إنما حدث عن امتلاء في البدن كله فليس بغير مداواته فاستفراغ البدن له ، فأما الصداع العارض بسبب ضعف الرأس فالوجه في علاجه أن يجتذب المواد إلى ضد الجهة التي مالت إليها أعني من الرأس إلى جميع النواحي وذلك يكون بالحقن الحادة والإسهال والفصد وشد الأعضاء السفلية ودلكها ووضع الدافعة على الرأس ، ثم بعد ذلك ما شأنه التحليل والاستفراغ ففي أول الأمر دهن الورد والخل ونحو ذلك مبردة ، وفي آخر الأمر دهن مطبوخ بالشبث والشمم يصب عليه فاتراً فإن انحل ذلك وإلا فاستعمل العطوس والغرور ، وإن أفرط فأدخله الحمام ، وادلك رأسه بالنطرون والبورق والخل والخردل فهذا علاج ضعف الرأس.

وأما الصداع العارض بسبب الحمى فالماورد ودهن الورد والخل والخشخاش فأما ما يدل على بحران فلا يمنع. مجهول للضربة وتزعزع الدماغ جيد بالغ ، آس ومرزنجوش وشمم وورق الكرم يدق جميعاً دقاً ناعماً يضمده به رأس العصب.

فيلغوريوس قال : الصداع العارض بعقب الانتباه من النوم يسكن / من ساعته بالأكل ، فلا والصداع الحادث عن الشراب. قال : الحادث عن الشراب يعالج بالنوم والمبردات على الرأس وترك الغذاء يومه والحمام بالعشي ثم الغذاء الرقيق لينحل ذلك البخار ، ويسكن ويأكل ، فإن بقيت بعد ذلك بقية فاستعمل دهن البابونج المفتر أو دهن السوسن فإنه عظيم النفع هاهنا ، فإن لم يحضر فدهن الشبث ، والصداع العارض من سقططة يلطف التدبير ويفصد ويكمد ويلبد فيه دهن فاتر ويحذر الحمام والشمس والتعب والأغذية الحارة والحامضة والحريفة والمالحة ، وإن كان مع حرارة ذر عليه دم الأخوين.

مجهول : عجيب للشقيقة يدخل الحمام ويكب على الماء الحار في الحمام ثم يسعط بدهن فستق فإنه يسكن الوجع من ساعته وينزل الوجع إلى العنق ، فإن وجد له ييسا شديدا فاسعطه بدهن القرع الحلو.

الكمال والتمام في آخر العلاج للصداع بسل الشريان الذي في الصدغ والكي على أم الرأس ، والصداع الذي من ضربة يخرج الدم من القيفال أربع مرات في يومين أو ثلاثة قليلاً قليلاً لتنجذب المادة ثم ضمده الرأس بورق الخلاف وعنب الثعلب والزعفران والصندل ويسقى ماء الشعير وماء الرمان الحلو.

طلأ نافع للصداع الحار ، صندلان وورد من كل واحد وزن ثلاثة دراهم زعفران نصف درهم شياف ما ميسا درهمان ونصف افيون درهمان بزر الخس ثلاثة دراهم

أصول اللفاح درهمان ورق النيلوفر ثلاثة دراهم يجمع الجميع بماء لخلاف أو بدهن الخلاف ويطلق من / الصدغ إلى الصدغ ، أو يجمع بماء الخس أو ماء عنب الثعلب أو حي العالم . طلاء للصداع البارد ، مرو صبر وفر بيون وجندبادستر وافتيمون وقسط وعافر قر حا وفلفل يطلق بشراب عتيق ، من اقربا دين الصحف ، سعوط للرأس يعظم برؤه إلى حاله عجيب ، يؤخذ سبع ورقات صعتر وسبع حبات حرف أبيض يسحق ناعماً ويسعط بدهن بنفسج .

آخر له مجرب : مرارة كركي ومرارة نسر ومرارة شبوط وجندبادستر وبسباسة وزعفران بالسوية والسكر طبرزد جزءان يعجن بماء بزرقتونا الرطب ويعمل منه عدسات ويسعط كل شهر ثلاثة أيام متوالية كل ليلة حبة بماء بارد ، وقيل إن يسعط له ويؤخذ قدر الرأس ثم بقدره في الشهر الثاني فإنك تجده ينقص حتى يرجع إلى حاله . أيضاً له مجرب ، عود عندي ومر و صبر وزيد البحر وفستق وصنوبر ومسك وعنبر درهم درهم زعفران نصف درهم يذاب بدهن زنبق ويتخذ حبا كالعدس ويسعط بحبة أول يوم في الشهر وحبة في وسط الشهر وحبة في آخر الشهر فإنه عجيب .

الأدوية الموجودة : قال : علامة الصداع الذي من بخار كثير في الرأس الطنين والدوي في الآذان ودور الأوداج ، وشفائه التعطيس قليلاً وترك النوم والطعام وخاصة الرطب ثم تقوية الرأس بخلل خمر ودهن ورد .

الذي من التخمة علامته ذهاب الشهوة وكسل فاسقهم ماءً فاتراً وقيئهم واسهلهم بشهرياران .

/ الصداع الكائن عن الشراب ، غرق الرأس بدهن الورد ومره بالنوم والحمام عند العشي ويسقون الماء البارد ويعاودون إلى الحمام بعد الغذاء ، فإن أزمى وبقي أياماً فليسعطهم بدهن البابونج مسخناً أو دهن سوسن أو دهن الثبت وضع على الرأس فإنه يحلل ما بقي من البخار الغليظ .

من كناش الاسكندر الصغير : اذا كان الصداع يهيج اذا انطالقت الطبيعة ، فاعلم أنه من اليبس ، فعليك بأن تغذيه وترطبه .

من كتاب ينسب الى جالينوس في سياسة الصحة : قال : دخول الحمام وصب الدهن على الرأس يسكن الصداع من شرب الشراب .

ابن ماسويه في كتابه في الصداع ، قال : الصداع الذي بمشاركة يسكن حيناً ويهيج حيناً أو يهيج مع هيجان شيء ويسكن بسكونه ، والذي يخص الرأس لازم له بلاهيجان علة في عضو آخر ، والكائن عن المعدة يكون في اليافوخ قبالة المعدة ، والذي يكون عن

الكلي يكون في القفا حذاء الكلي مع وجع في هذين العضوين ، والذي يكون من الرجل أو اليد أو غيرهما من الأعضاء يجد أولاً تنناً ثم يهيج الصداع ، وكل هذه الأعضاء يألم عن أصناف سمبور المزاج مفردة أو مع مادة مركبة فاستخرج دلائلها ، وأما الصداع الذي عن الرأس وحده فيكون سمور مزاج بلا مادة ومع مادة.

علامة الصفراوي : شدة الاحتراق ويبس الخياشيم والسهر بلا ثقل وصفرة اللون ويبس الفم والعطش وقيء الصفراء وهيجان في الأسباب والأزمان والتدبير الملائم للصفراء .
/ **علامة الصداع الدموي :** حرارة مع ثقل وحمرة في الوجه والعين ودرور العرق والأسباب المبائة الآخرة.

علامة البلغمي : ثقل وسبات بلا حمرة ولا يبس في المنخرين والتدبير الملائم لذلك .
لي : البلغم لا يكاد يكون منه صداع شديد .

والسوداوي : سهر بلا ثقل ولا حرارة ولا تلهب شديد والتدبير الملائم لذلك ،
وعلامه الذي من الدوي والطنين وانتقال الصداع من جانب إلى جانب .

والحادث عن الورم : شدة الصداع حتى يبلغ أصل العين والاختلاط وجحوظ العين فعالج الصداع البلغمي بالقيء مرات ثم بنقيع الصبر فإن لم يسكن فاسقه أيارج أركاغنيس بطبيخ الأفيتمون شربة ودرهم ملح نفطي ، وتتعاهد القوقايا يأكل جميعه مرة ويحسن الغذاء ، والذي يرتفع من الساق الفصد الصافن أو احجمه عليهما ثم نقل بدنه بالأصطمخيقون وشذه من الأرية إلى القدم وأذلك قدميه بالملح ودهن خيري .

وإن كان الصداع الصفراوي المتولدة من المعدة نقه ثم اسقه المطبوخات المطفيات وطبيخ الهليلج والسقمونيا ويأكل فروجاً فإنه يطفى حرارة المعدة ويشرب لب الإجاص والحصرم ويستعمل دهن النيلوفر ونحوه على الرأس .

والسوداوي : عاجله بأيارج جالينوس وأيارج روفس وبحب القرنفل وبطبيخ ..
الافتيمون .

وأما الصداع الذي من الضربة فابدأ بالفصد ثم خذ آساً رطباً واعصره / واعصر وقصب الذريرة وشب يماني وطين آرمي يضمده به ويلين طبيعته ويلطف تدبيره وإن حدثت جراحة عولجت أولاً بشد العضد ، وأما العارض بسبب الجماع فلينقى البدن بالإسهال والفصد وإن كان ممتلئاً ثم يردفه بالإسهال ثم يصب الماء العذب الذي قد طبخ فيه الورد والاس على الرأس ويدهنه بخل خمر ودهن ورد ليقوى حتى لا يقبل البخار ، ولا يجامع على الامتلاء لئلا يهيج به بخار كثير ولا يكثر التعب .

قال : والشقيقة تكون في داخل القحف لأن الدماغ ينقسم قسمين فعلى قدر ميل المادة يكون وعلاجه علاج الصداع من أي فزع كانت.

تياذوق ، قال : إذا أزمّن الوجع فأحلق الرأس واطله بالفريون والملح والبورق. لي : يستعمل ضماد الخردل وينفع من الصداع في الجملة قلة الأكل وكثرة النوم.

قال : وإذا كان الصداع لضربة فإن لم تكن جراحة فعالجه بالتكميد وبالدهن المفتر واحذر الحمام والشراب والغضب والأغذية الحارة. سموط للصداع البارد ، مسك قليل وميعة وعنبر يجعل حباً ويسعط واحدة.

قال : وينفع من الصداع السعوط بمخ شاة مع دهن بنفسج أو يسعط بالزبد.

/ قال وينفع الصداع الكائن بعقب النعاس أن يضمّد الصدغان والجهة برماد معجون بخل ، قال : ومما يهيج الصداع من الأطعمة التوت وثمرّة العوسج وحب الصنوبر الكبار والشهدانج والكمأة والتمر والحلبة ويزر الكتان والشراب الشديد والميفختاج والزبيب.

ابن سراييون : في الصداع المعروف بالبيضة ، قال هذا يحدث إما في الجلد المغشي للقحف من خارج ، وإما في أحد غشائي الدماغ ، وإذا كان في الغشاء الذي تحت القحف بلغ الوجع قعر العين وأحس العليل كأن قعر عينه ينحذب إلى داخل ، فإن لم يبلغ الوجع إلى قعر العين فالوجع في الذي فوق الجمجمة ، ويكون أيضاً باشتراك وبانفراد ، فالذي باشتراك يهيج مرة ويسكن أخرى ، والذي بانفراد يكون لازماً ، وإن كان مع الوجع تمدد بلا ثقل فسببه ريح غليظة ، وإن كان التمدد مع ثقل فسببه أخلاط ، فإن كان مع ذلك حرارة وضريان فاجتمع الوجع والتمدد والثقل والضريان والحرارة فسبب ذلك ورم حار ، وإن كان إنما هو ثقل قليل التمدد فأخلاط قليلة الريح ، وإن كان التمدد كثيراً فالريح كثيرة ، وإن كانت حرارة شديدة وليس ثقل ولا ضريان ولا تمدد فسببه سوء مزاج حار ، وكذلك في البارد ، فإنه إن كان من خلط أو ورم حار أما الإسهال وأما الفصد ، إن كان الامتلاء ظاهراً في جميع البدن فإن كان إنما هو في الرأس ، ويستدل على ذلك بأن الثقل والتمدد وامتلاء العروق إنما يظهر فيه وحده فنقه بالعطوس والغرور / وإن كان لريح غليظة فانطل على الرأس طبيخ المحللات ، وإن كان حرارة فقط فصب على الرأس الأشياء الباردة ، وكذلك في البارد الأشياء الحارة فقط مثل دهن السداب ونحوه ، وإن كان من خلط غليظ فبعد الإسهال ألزم الرأس الدلك والأدوية القوية التحليل مثل النطرون والخردل بعد حلق الرأس وأدم التعطيس.

قال : وينفع من الشقيقة بعد التنقية أن يدلك عضل الصدغ حتى يحمر ، ثم يربط ويطلّى بغيروطي الفريون إن كانت برودة ، وبالأفيون إن كانت حرارة.

الصداع الكائن باشتراك ، أعن بإصلاح ذلك العضو وإذا أزمّن الصداع فاقطع الشريانين اللذين في الصدوغ وسلهما واكو الصدغين وام الرأس ومؤخره.

لسابور : أقراص المثلثة الزوايا للصداع والسهر ، زعفران ومر وأفيون وبزربنج وقشر أصل اللفاح أجزاء سواء يعجن بماء الخس ويجعل كالنرد ويحك عند الحاجة ويطلّى.

حنين للصداع المزمن العتيق والشقيقة من القرابادين ، فلفل أبيض وزعفران در همان من كل واحد فر بيون درهم خرو الحمام البرية درهم ونصف يعجن بخل وتطلّى به الجبهة. لي : الصداع المزمن يحتاج إلى مثل هذه والى دواء الخردل.

الثالثة من الأعضاء الألمة : قال : الشقيقة تكون لأن البخار في أحد / بطني الدماغ لأن للدماغ حداً يفصله بنصفين والأبدان المستعدة لامتلاء الرأس سريعاً هي الأبدان التي يكثر فيها تولد الرياح البخارية الحارة التي تجتمع في فم المعدة منها أخلاط مرارية.

ابن سراييون : ينسخ من كتابه ، نقيع الصبر والنطولات وتدير الصداع كله ان شاء الله ، وجملته إنه انقع أوقية صبر في رطل من ماء الهندباء وتجعله في كوز زجاج في الشمس ثلاثة أيام مسدود الرأس ويسقى منه أوقية إلى ثلاثة أواق أكثره مع درهم من كثيراً إن كان السقال رديئاً هذا للحر ، وأما البارد فخذ أفاوية الأيارج والأصول والبزور واطابخه خلا الزعفران وبعد طبخه صفى الماء وانقع فيه صبرا ويسقاه والنطولات لأصحاب الحرارة بالبنفسج والورد والشعير والخشخاش والخس يطبخ ، والبرودة بالشيح والغار والمرزنجوش والبابونج والشمام والصعتر.

بولس ، قال : إذا كان في الصداع الرأس حاراً ملتهباً فاخلط بسويق الشعير بزرقطونا وأعجنه بماء عصى الراعي وضمد به الرأس وبدله كلما سخن أو افعل ذلك بزرقطونا بعصير الكزبرة فإنه جيد. لي : والخطمي والخل جيد والبرزقطونا بخل وماء. قال : وأما الوجع الذي مع ضربان شبيه بالنبض. الي : هذا يكون عن الشقيقة فقد ينفعه السداب والننع يضمم بهما مع خبز ودهن ورد فإن لم يسكن بذلك فليحلق الرأس ثم يستعمل الطلاء ويحجم على النقرة ويربط على الأطراف / ويغمز ويعلق على الأصداع العلق ، وقد يكون صداع عن النزلة والزكام فعالج النزلة فإنه يسكن.

أريباسوس : مما يصدع التوت والعليق وقاتل أبيه وحبیب العرعر ورحیب الصنوبر الكبار والتمر والشهد انج والجرجير والحلبة والزعفران والثوم والمر والكرفس والكراث والبصل والشراب الریحاني والعنب الذي يجيء في ثقل العصير.

أريباسوس ، قال : في الثامنة إذا لم تكن في الشقيقة حرارة مفرطة في الرأس فعالج بالأدوية الحارة ، وينفع أصحاب هذه العلة أن يقطر في آذانهم دهن فاتر قد فتق في الرطل منه نصف أوقية فريون. لي : على ما في آخر الرابعة من جوامع الأعضاء

الآلمة ، قد يكون صداع دائم من ضعف الرأس وآخر من كثرة حسه ، فإذا رأيت صداعاً مزمناً لا يسكن بالعلاجات ولا معه علامات ظاهرة فأيقن أنه أحد هذين النوعين وفرق حينئذ بينهما وبين الذي الذكاء الحس ، فإن الذي الذكاء الحس الحواس معه نقية صافية والمجاري نقية يابسة ، ثم عالج بالمقوية والمحدرة. قال أبو بكر : في الشقيقة يسعط بدهن اللوز ومر مررى بماء المرزنجوش في ذلك الشق ، ويدلك الشق ويكمد فإنه جيد. جورجس ، الصداع الذي يبقى بعد الأمراض الحادة علاجه بالبنفسج ويجعل أغذيته بأشياء باردة لطيفة.

في السابعة من الميامر : كلام يدل على أنه يعطي صاحب الصداع والشقيقة كما أقرصاً متخذة بالأفيون ، فانظر إذا كان ذلك من حر فبعد / الاستفراغ ، وإذا احتاج إلى ذلك وتقليل الغذاء فاعطه فإن كان من برد فبعد الاستفراغ وتسخين الرأس أعطه لأنه ينوم جداً فيصح العليل به. لي : ينفع من ضروب الصداع الذي مع مادة ترك الطعام والشراب إلا الذي من سوء مزاج والذي معه صفراء في المعدة. من الكمال والثمام ، قال : إذا كان صداع دموي وأزمن وفصدت فلا يمنع من وضع المحاجم بشرط على القفا والأخدعين وخاصة إن رأيت عروق الرأس ممتلية.

بولس : أقرص للشقيقة عجيبة قوية ، تفسيا جزء مر نصف جزء جاوشير وفريون ربع ربع ، نظرون وحلتيت من كل واحد خمس جزء فلفل وسكبينج سد سى جزء يتخذ أقرصاً ، ويسحق عند الحاجة بخل ويطلّى ويترك ست ساعات ثم يستحم فإنه عجيب.

مفردات جالينوس : الفقاع وشراب الشعير كله مصدع الرأس ، يعالج به الشقيقة والصداع العتيق كما يعالج بالأدوية المحمرة.

عصارة الحمار إن استعط به مع لبن أبرء الصداع العتيق المعروف بالبيضة.

الحنا إذا سحق بخل ولطح به الجبهة سكن الصداع ، والحنا إذا خلط بالخل ودهن الورد ولطح الصدغ والجبهة سكن الصداع.

لي : الصبر والكزبرة تمنع البخار أن يصعد إلى الرأس فلذلك يمنع الصداع كل الكائن عن التهاب المعدة ، الكراث ، يصدع والجرجير التمر يصدع / . ما سرجويه والجورجس ، قالوا : إذا سعط من المومياء بقليل مع الزنبق نفع من الصداع البارد.

ابن ماسويه : عصارة قثاء الحمار نافعة جداً من الصداع العتيق المعروف بالبيضة إذا سعط به.

جالينوس في الترياق إلى قيصر : الأفيون إذا سقي في الصداع المزمن كان به النجاة من الموت.

بولس ، في الصداع الذي في الحميات ، قال : إذا انحطت النوبة فصب على الرأس دهن الورد وخل بارد في الصيف وفاتر في الشتاء وخاصة إن لم تكن الحمى

لهيبة ، وقد يجعل معه في بعض الأوقات خشخاش الأفيون ، وإذا لم تكن حرارة لكن سدد وغلظ طبخ في الدهن والشم ، وإن اشتد الوجع ضمد الرأس إذا كانت حرارة بالورد وسويق الشعير وعصى الراعي والبرزقون وماء الكزبرة وماء الحلبة وبالخل والملح يلطخ الجبهة والرأس ، وإن كانت رياح غليظة وسدد ضمد بالمر والشم والأشق وأنفال دهن الزعفران والمر ، فأما الأوجاع التي تكون مع ضربان يشبه النبض فقد نفعتها السداب والنعنع مع الخبز ودهن الورد ، وإن لم تسكن بهذه العلاجات حلق الرأس وضمد بالأشياء الباردة اللينة وحجم النقرة وأرسل العلق على الأصداع وتربط الأطراف وتغمز.

جوامع اغلوقن ، قال : في الصداع الذي يكون معه في الرأس التهاب / شديد يكون البول أبيض لأن المرار ينجذب إلى الرأس أكثر. لي : تفقد هذا.

حنين في كتاب المعدة ، قال : في الناس من يهيج به من شرب الماء البارد في غاية الرد صداع ، وذلك يكون لأن معدته تسقط قوتها البتة فيصيب إليها المرار ، وعلاجهم أن يسقوا شراباً. لي : مصلح.

أهرن : في علاج الصداع الذي من الشراب ألزمه يوماً طويلاً حتى تعلم أن الشراب قد انهمضم ، ويعرف ذلك من البول أن يتلون ، ثم أدخله الحمام وتصب على رأسه ماءً حاراً كثيراً ثم يخرج فيغذى بفروج قد طبخ في ماء الحصرم أو عدسة في الصيف أو كرنب يسخن في الشتاء وينام أيضاً ويأكل تفاحاً وسفرجلاً ويشم ريحاً باردة فإن لم يسكن وبقي إلى اليوم الثاني فانطل عليه طبيخ البابونج وأعدده إلى الحمام وعالجه بما يجفف ويحلل من الأدهان والماء الحار على الرأس. لي : مصلح إذا عرضت ضربة شديدة على الرأس فابدأ بالفصد ثم بالإسهال وبالحقن ، وإن لم يكن حمى قوية فمثل طبيخ شحم الحنظل ، وإن كانت حمى فبالتي هي ألين ، واسقه إن لم تكن حمى حب القوقايا ، واعلم أن الإسهال واجب في هذه العلة بقوة ، وإن كانت أدنى حرارة ليخف عن الرأس ويأمن الورم ، ولذلك قد يحقن بهذا ، صفته شحم حنظل نصف درهم ملح درهم بورق درهم فلفل ثلاث أواق ماء العسل يحل ويحقن به ، وإن كان ورم حار وحمى فضع عليه دهن ورد وخل خمر يسير والافافتق في / دهن ورد وزن نصف درهم واجعله فيه شراباً عتيقاً قابضاً والزمه الرأس فاتراً ، وإن ٢٩ ابتدأ يرم فخذ ورداً وجلناراً وعدساً وأملجاً وسماقاً وقشر رمان فاغله وانظله به بارداً أو ضمد بثقله الرأس ، وقد يضم بالآس والمر والكندر والطرفا والسفرجل مع خل.

وهذا مرهم خاص بالشجة ، دهن ورد وشمع يذاب وينشر عليه صبر ومر وقاقيا ودم الأخوين قد سحقت بخل قبل ذلك ويجمع الجميع فإنه نافع.

بولس : نفوخ عجيب للصداع المزمن ، عصارة قثاء الحمار وبخور مرهم ونظرون

ينفخ في الأنف ، وينفع من الصداع المزمن والصرع والرمد المزمن سوسن وعصارة قثاء الحمار من كل واحد وزن درهمين ملح آندرايني درهم يلطخ به الأنف بدهن السوسن أو دهن قد طبخ فيه شحم حنظل فإنه عجيب ، واعتمد في الشقيقة على فصد الجبهة وعرق الأنف إن كان الوجه حاراً ، وخل الخمر ودهن الورد على الرأس ، وإلا فالحقن الحادة جداً ، وذلك الرأس والعطوس الحادة مثل شحم الحنظل وكندس وبخور مریم وحب قوقايا ونحوه والمراهم المحمرة ، وأدم الغرغرة الحادة وضمد بمثل هذا حب الغار مقشرا ورق السداب بالسوية ، خردل نصف جزء يسحق بالماء ويضمده به بعد النطال والحمام فإنه عجيب ، وإذا سقط على قفاه فعالجه بمرهم إسفيداج فإنه قد يبرؤ ، وأبلغ من ذلك يؤخذ ذرايح وتفسيماً وصمغ ودهن فيها قيروطي ويضمده حتى ينقط.

العلامات : قد يكون إما في الرأس وربما كان خارج القحف فيلين ورم رخو ، وإذا كان تحت القحف جحظت العين واحمرت وهاجت واختلطت وجعا شديدا وباخره تشنج فاطلب علاجه من كتاب بولس وحوله ، وإذا كانت خارجة فالعلامة ظاهرة : فيلغريوس من الأدوية الموجودة ، قال الصداع يكون إما لاحتراق في شمس أو البرد وإما لبخار كثير في الرأس إما من المعدة من أجل الأغذية والأشربة ، وإما من خارج لاستنشاق هواء كدر بخاري غليظ جنوبي ، ويكون الصداع أيضاً من شرب الشراب ومن سقطة ومن سرعة حس المعدة وانصباب المرار ومن التخمة فيها ، ولم يرد في العلامات والعلاج شيئا إلا في البخاري والذي يحس بتخمة المعدة فإنه قال : من كان به صداع عن بخار كثير في رأسه من داخل وخارج فانه يعرضى له مع الوجع ضربان الشرايين لسدة وسدر وتخيالات في البصر ودوي في الأذن فينبغي أن يسهلوا ويجلسوه في مواضع باردة لطيفة شمالية ويعطسوا فإنه أعظم علاجهم ، ويمنعوا نوم النهار وخاصة بعد الأكل وكثرة الأكل ، وإن كان يصعد من بخار مسح بالخل ودهن الورد ، وأما الذي لتخمة فليشرب الماء الحار ويتقيأ ثم يطيل النوم ، وأما من يصدع بعقب النوم فليبادر بالأكل ، وقد يعرض مرات كثيرة بسبب الصداع الشديد ذهاب الصوت ، وإذا عرض ذلك بغتة فلينطل الرأس بماء حار كثير ويقطر في ثل الأذن / ويحشى بقطن. لي رأيت ذلك عرض بغتة لجارية من صداع شديد فساعة نطلبت خف ما بها وكان عرض لها إن لم تتكلم التبة ، قال : وينفع من الشجة أن يغسل بشراب ثم يذر عليها دم الاخوين ويربط فانه عجيب.

منافع الأعضاء الآلام الحادية عشر : ما يدل على أنه ينبغي لصاحب الصداع أن يخلق رأسه.

في رسالة الكندي في النقرس مع وجع المعدة : ذلك الرجل يذهب بثقل الرأس. لى : كان رجل به صداع فذلك رجله يوما وليلة دائما فابرىء وهو للسرسام أيضاً غاية وللزكام والصرع.

الطب القديم : للصداع بالصبي الذي يفتح به الشؤون ويدق العروق الصعتر يسحق ناعماً ويعجن بدهن لوز مر ويطللى به الرأس بعد غسله بماء وملح ، وينفع من الصداع العتيق يدق ورق الخاخ بلا ماء ويعصر ويقطر منه في المنخرين ثلاث قطرات ثم يقطر فيه بعد ساعة بنفسج خالص وليكن على الريق ثم يحسوا مرق سفيد باج ، وينفع من الشقيقة أن يدخن بوزن دانقين سندروس ، وينفع من الصداع الشديد والشقيقة أن يعجن رماد بخل ويضمده به فانه عجيب للصداع ، مجرب أيضاً تسحق الكبابية وتعجن بماء ويوضع على الهامة. لي : هذا تحقيق ظني في الكبابية الهند ينفع من الشقيقة أن يسعط بماء أصول السلق المعصور المقشر ثلاث قطرات ، ومن قد مالت عينه وشرف على الانتشار واللقوة فانفخ في أنفه هذا الدواء سكينج بورك يعجن بول ويطللى طست من داخله ويوضع / في الشمس حتى يجف ثم تحله ويلقى عليه ربه كندسى وينفخ منه ثم يسعط بينفسج قليل الانيسون آن يتبخر به واستنشق ببخاره يسكن الصداع.

جالينوس ، الفنجنكشت إن ضمه به نفع من الصداع ، ماء بقلة الحمقا يخلط بدهن ورد ويوضع على اليافوخ.

للصداع العارض من احتراق الشمس البرنحاسف ، قال بديغورس خاصيته النفع من وجع الرأس البارد لذا كمد به وتكميده بالطبخ والبخار وان جعل منه وهو مسلوق حار عليه أيضاً بعد ذلك كان أبلغ ، البنفسج يذهب الصداع العارض من الحرارة والدم الحريف إذا شم.

ابن ماسويه : النيلوفر أقوى في ذلله منه دهن الورد نافع للصداع في ابتدائه. حنين ، قال : أنا أستعمل زبل الحمار الراعية مع بزر الحرف في الصداع المسمى بيضة ، الحماما يسكن الصداع إذا ضمه به الجبهة ، ورق الحنا إذا ضمه به الجبهة مع الخل سكن الصداع ، وعصارة حي العالم نافعة من الصداع إذا جعلت مع دهن ورد وطللي به الرأس واللفاح إذا شم جيد للصداع الذي من الصفراء والدم الحار.

ابن ماسويه ، قال : الياسمين نافع اذاشم من الصداع الذي من البلغم اللزج. ورق الكرم وخيوطه اذا تضمه به سكن الصداع ، دياسقوريدوس ، / دهن اللوز المر نافع من الصداع. جالينوس ، وأصل شجرة اللوز إذا طبخ وأنعم دقه وخلط به خلل ودهن ورد وضمه به الجبين نفع من الصداع واللوز يفعل ذلك.

دياسقوريدوس : وبخار ماء البحر نافع من الصداع ، والماء الفاتر نافع من الصداع. روفس : الننع إذا وضع مع سويق الشعير على الجبهة سكن الصداع ، والشمم البري يتضمده بورقه على الصدغ والجبهة للصداع ، الأيرسا إذا ضمه به الرأس مع

الخل ودهن ورد كان نافعاً للصداع المزمن ، والأيرسا يشفي من الصداع المزمن.

جالينوس : السمكة المحللة قال أظن أنها إن وضعت وهي حية على رأس من به

صداع شفاه بماء يحدث من الخدر وقد جربتتها وهي ميتة فلم أجدها تعمل شيئاً.

السقمونيا إذا خلط بالخل ودهن الورد وجعل على الرأس للصداع المزمن شفاه.

بولس : السداب البري إن استعمل بالخل ودهن الورد نفع من الصدا ديا سقوريدوس

، ور عنب الثعلب إذا أنعم دقه وضمد به أبرأ الصدا ، والصبر إن خلط بالخل ودهن الورد

وطلي به الجبهة والصدغ سسكن الصدا ، وعصارة قثاء الحمار إن أسعط بها مع لبن أذهبت

بالصداع المزمن ، وقال : إن استعط بعصارة قثاء الحمار مع ^(١) اللبن أبرأ الصداع المعروف /

بالبيضة والمشتمل على الرأس كله البتة ، وعصارة الورق أضعف منه ، الشونيز إن ضمد به

الجبهة وافق الصداع ، دهن الغار نافع للصداع ، إذا خلط الأفيون بدهن الورد ودهن به

الرأس كان صالحاً للصداع ، والخلل إن خلط بدهن ورد وضرب ضرباً وبلى به صوف غير

مغسول ووضع على الصداع الحار نفع.

قال ابن ماسويه : الأدوية النافعة من الصداع البارد يطبخ المرزنجوش والثمام وإكليل

الملك وأصول السوسن الأسمانجوني والشبث ، ويصب على الرأس وينشق الجا وشير والصبر

والجند بيدستر ، وأما التي ينفع من الصداع الحار فماء بقلة الحمقاء ، وأما القرع المعصور

وماء برسان دار ^(١) ودهن ورد وخل خمر وماء لسان الحمل وإن وضعت على الرأس مجموعة

أو مفردة وكذلك الطحلب ورده النيلوفر ورده البنفسج ودهن الخلاف ودهن الطلع.

وما يصدع التمر واللبن والشهد والشراب العتيق الأصفر الحوصي. إسحاق : للصداع

الحادث من احتراق يعالج بالأدهان الباردة بدهن الناردين ونحوه ، والذي سببه خلط حار في

فم المعدة فبالقيء إن لم يعسر عليه فإن عسر فلا تقيئه لكن أسهله بماء نقع فيه أفستين وإن

كان قد شربته طبقات المعدة فبالأيارج وإذا كان مع حمى فبرد الرأس جهداً إلا أن يكون قد

حضر البحران وإن كان من خمار فقد ذكرناه في باب. الخمار ، وإن حدث من ضربة فبادر

بالفصد ثم احقنه بحقنة لينة وكمد / الرأس بدهن مفتر في قطنة وإذا عرض للصبيان فقد

ذكرنا في باب السرسام.

مجهول ، قال : إن كان مع الصداع نزلة فلا ترطب الرأس بالأدهان ولا تبرده ، ولكن

تعالج بشد الأطراف في ماء حار وأدم ذلك ، وإن لم يكن سعال ولا زكام فرطب الرأس وبرده

، وإن كان معه سهر فاستعان بالمخدرّة واسعط بدهن قرع وكافور ولينوفر

(١) كذا بالأصل.

ولبن امرأة ، وإن كان عن المعدة فقيئه وإن كان من برد أصاب الرأس فاسخنه بحب الغار والمرزنجوش والشمام والشيخ والقيصوم ونحوها يغلى ويصب عليه ويدهان بدهنها ، وإن كان في الرأس ثقل فاسعطه بالأدهان الملطفة واجعل غذاءه فيه توابل حارة وضع الأطراف في طبخ الأشياء الحارة اللطيفة.

وهذا دهن جيد للصداع البارد شبت وبابونج يطبخ بالماء عشرة أمثالها حتى يبقى ثلثه من الماء ويصفى ويلقى فيها عشر الماء دهن خيري أصفر وي طبخ بنار لينة حتى يبقى الدهن ويؤخذ فيدهن به الرأس ، وكذلك يغرق الرأس بدهن السوسن ويسعط بالسعوط الحار.

أدوية للصداع الحار حي العالم والشل وعصارة عصى الراعي ولسان الحمل وخلل خمر ودهن ورد وماء الخشخاش وورق الخلاف وماء ورد وماء بقله الحمقا وماء قشور القرع وجرادته وماء حماض الأترج وماء نيلوفر والحمص والكافور وقاقيا وأفيون ونرجس وبزرنج. وآدويته الحارة شبت ونمام ومرزنجوش وغار وشيخ وإكليل / المللى وورق ٢٩٣ النسرين وترمس وكندس وراتينج وسكبينج وجاوشير وحلتيت وجند با دستر وعدس ومر وبزر حماما وكازى وصعتر وكرسنة.

الأدهان الباردة التي يسعط بها دهن قرع ودهن بنفسج ودهن الخبازي ودهن الخلاف ودهن الورد ودهن النيلوفر.

الأدهان الحارة دهن خيري أصفر دهن السوسن دهن البابونج دهن الناردین دهن الغار دهن السداب دهن المرزنجوش دهن جندبادستر.

سعوط ينفع من وجع الرأس العتيق الصلب مرارة ثور أحمر ثلاثة دراهم مومياء درهمان مسك درهم كافور نصف يسعط منه للصداع الحار القوي ويسعط بالأفيون بماء عنب الثعلب.

للصداع البلغي والسوداوي من تذكرة عبدوس : مرزنجوش وتمام وإكليل الملك ورمبر ورمبر وروررد البابونج وقسط وحماما وزعفران وساذج وأشنة وأصل السوسن ورحب الغار يطلى بها الصد غان.

عبدوس : للصداع الحار طلاء ، صندلان وورد وزعفران وشياف ما ميتا وأفيون وبزرخس وأصل اللقاح وورق نيلوفر وماء ورد وماء الخلاف يطلى عليه.

عبدوس : وللصداع البلغمي من هناك مر وصبر وفريون وصمغ عربي وزعفران وجندبادستر وأفيون وقسط وكندر وأنزروت يعجن ماء السداب ويطلى به.

أركاغانيس للصداع الشديد المزمن والسدر ، قال : بعد الفصد والإسهال أحجموه على الكاهل ، وأكثروا إخراج الدم وامسحوا مواضع حجامة بملح مسحوق ثم الكزبرة صوفاً قد غمس في زيت يومه ثم ضعوا عليه كالغد دواء حاراً ولا تدنوا دخول الحمام فإنه يضعف عصب الرأس ، والجماع لهم رديء والباقي لهم رديء.

مجهول : للصداع الحار المفرط ، يطلى بالأفيون من الصدغ إلى الصدغ بخمر فانه يسكن من ساعته.

من كناش ابن الجلاج : إذا كان مع الصداع كرب واشتعال فقيئه فإنه يقيء مرة أو بلغمًا أو كلاهما ، واجتذب وجع الرأس بالحقن الحادة وربط الأعضاء السفلية ودلكها ومرخها وفصدها وخاصة السفلية والعطاس والحمام وذلك الرأس بمنديل. لي : شيء شاهده كان برجل وجع في الرأس دائم وكان إذا بدأ يأكل بالغداة لم يهيج به فأمره بعض الأطباء أن يأكل على الريق سفرجلًا ونحوه مما يقوي فم المعدة فسكن ذلك عنه ، وقال : إن في فم معدته خلطاً يؤذيه ويألم الرأس بمشاركته وإذا قويت سلم من ذلك.

من الكمال والشمس : للصداع الحار الفصد وحجامة الساق إن لم يمنع مانع والإسهال بالمطبوخ ، قال : وإن دام الصداع وعتق أحجم النقرة ، واسق نقيع الصبر أياماً ويسعط ويحبصل ، ويحلل بالمبردات ويخالف ذلك للصداع البارد وينفع منه نقيع أيارج مع دهن خروع فإن أزم الصداع نفع منه سل العرقين النابضين اللذين إلى كل الصدغين ويكوي / موضعهما وإن لم يسكن بعد السل أيضاً فليكوي العنق أيضاً في جانبيه ووسطه وأما الرأس وليحذر الشراب كله ، والصداع الحادث عن ورم الرأس امتثل فيه ما قدمنا إن كان مع حرارة أو برودة.

طلاء للصداع الحار ، صندلان وورد ثلاثة ثلاثة زعفران درهمان شياف ما ميثا درهم ونصف بزر الخس ثلاثة أصول اللقاح درهمان ورد النيلوفر ثلاثة دراهم أفيون درهمان ونصف يعجن بماء الخلاف ونحوه ويضمّد على الجبهة والصدغين.

للصداع البارد ، صبر مر فر بيون جند با دستر آفيمون قسط كندري جمع بمطبوخ ويطلى منه.

ونقيع الأيارج نافع من الصداع ، هليلج اصفر بغير نوى وكابلي وآسود وبليلج واملج درهمان درهمان مصطكى ثلاثة دراهم بزر كشوث خمسة دراهم شاهترج عشرة أفسنتين خمسة دراهم يطبخ بأربعة أرطال ماء حتى يبقى رطل وينقع فيه من أيارج فيقرا أربعة دراهم ويسقى منه كل يوم ثلاثة أواق أو أربعة أسبوعاً ولأى أو خمسة أيام.

حب الصبر نافع للرأس والمعدة ، صبر ستة مصطكى أربعة تربد عشرة ورد ثلاثة تتخذ حباً كبيراً كالحمص ، الشربة أربعة عشر حبة عند النوم.

حب أيارج الفه ابن ماسويه لشقيقة الرأس والمعدة ، أيارج فيقرا نصف درهم هليلج
أصفر درهم تربد ثلاثة دراهم ملح دانق ، هذه شربة ويتخذ حباً كبيراً.

/ قال جالينوس : في حيلة البرء قولاً أوجب أن علة الرأس إذا كانت من فضل كلا فيه
فإن الإسهال يعظم نفعه لها في الغاية وفصد القيصال ، وإن كان في مقدم الرأس فحجامة
النقرة وإن كان في مؤخر الرأس فعروق الجبهة.

من حفظ الصحة ، أما الرأس الذي تكون أوجاعه متواتر من قبل حرارة حس
العصب الذي ينبعث من الرأس ويصير إلى المعدة يقول إنه يكون ضرب من الصداع عن
المعدة لأنه ينبعث إلى المعدة مواد وفيها عصب كثير الحس جداً فإما لم الرأس بألم ذلك
العصب.

قال جالينوس : وينبغي أن يقدم في منع هذا النوع من الصداع بأن يمنع الخلط المراري
من الانصباب إلى المعدة أو يستفرغه حين ينصب بأسرع ما يكون قبل أن يؤذي بأن لا
ينصب أصلاً إلى المعدة ويكون يتناول طعاماً يسيراً موافقاً للمعدة ، لأنه إن لم يبادر إلى
ذلك انصب المرار إلى المعدة في الأبدان المولدة للمرار وحدثت عنها أبخرة حارة تؤلم الرأس ،
وقد ينصب لبعض الناس من ذلك ما ينصب من ينزل الماء في عينيه ويصيب بعضهم بعضاً
ايضاً تشنج عرضي ، ويميل التدبير الى البرد الكثير والرطوبة ويستفرغ ما ينصب إلى المعدة
باليقيء والإسهال ويقوي في كل يوم معدهم بالمبادرة إلى الطعام قبل أن ينصب المرار إلى
المعدة ، وينقي المعدة في الأحيان بأيارج فيقرا لكي تنقى طبقات المعدة مما قد اكتسبت من
ذلك الخلط ويقوى معدهم من خارج بدهن السفرجال ودهن المصطكى وفي الشتاء بدهن
الناردين.

قال فيلغريوس في كتاب ذي ثلاث مقالات : إن فصد العرق من الجبهة والزام الرأس
المحاجم وذلك الأطراف ووضعها في ماء حار والمشي القليل وترك الأطعمة النافخة والبطيئة
المهضم نافع للصداع جداً.

الأعضاء الآلامية : الصداع منه شيء ثابت دائم ويقال له البيضة ويكون إما لضعف
الرأس وإما لكثرة ريح ، ويحدث كل واحد من هذين إما لخلط رديء وإما لكثرة ريح ، وقد
يكون من الصداع شيء غير دائم ، وهذا أيضاً يحدث إما من ريح وإما من خلط رديء ،
والخلط يكون إما حاراً وإما بارداً ، وإذا كان الصداع في جميع الرأس وكان دائماً فهو البيضة
وإذا كان غير دائم فإنه إن كان فيه أجمع فهو صداع وإن كان في بعضه فهو شقيقة ، وجميع
أنواع الصداع يكون إما لخلط يحدث في غشاء الدماغ ، وإما في الغشاء الذي تحت جلدة
الرأس ويغشي القحف وهذه العلة إما لخلط رديء وإما لريح ، والخلط إما حار وإما بارد.

ابن ماسويه : الصداع العارض في الأمراض الحادة أنطل فيه على رأسه طبيخ الشعير والبنفسج والخشخاش واحلب اللبن إن لم يسكن بذلك واسعط بدهن القرع والبنفسج والنيلوفر ، ويجعل ذلك إذا كان المرض من بخارات حادة فأما إن كان في الرأس بخارات كثيرة رقيقة رطبة فاجتنب هذه فإنها تزيد في الصداع ، ويستدل على ذلك بالثقل الكائن من الصداع وأما على الأول فبالخفة والطيران في الرأس ، فعند ذلك تقدم على ما وصفت في السعوط والتخبيص والنطول بالخطمي والبنفسج / ودقيق الشعير مطبوخة فإن كان مع الصداع بخارات كثيرة غليظة ويستدل عليها بالثقل والتمدد فاكبه على بخارات ماء الرياحين وامنع من الدهن وضع اليد والرجل في ماء حار مرات ، فإن صب الماء الحار على الأطراف يحس العليل بالصداع ينزل في خرز الصلب ويحمر لونه قبل ذلك ثم يسكن ويحد لذلك راحة ، فإن لم يحسوا لذلك راحة ولم يسكن فحينئذ ينبغي أن يتوثق بشد أطرافهم حتى يوجعهم وإن اضطرت عند الصداع الصعب فشد البيضتين ، واعلم أن ماء الحصرم وخل خمر ودهن ورد يمنع البخارات من الرأس إذا كان الصداع من بخار فقط.

قال حنين : فصد عرق الجبهة نافع لثقل الرأس والأوجاع المزمنة في آخر الأمر إذا لم تكن مادة تنصب ، وأما إذا كانت بعد أن تنصب فضع المحجمة على القفا إذا كان الوجع في مقدم الرأس ، وكثيراً ما يكفي المحاجم في ذلك بلا شرط ، وربما احتيج الى شرط ، وذلك يكون بعد استفراغ البدن كله وكذلك فصد عروق الجبهة اينفع ثقل مؤخر الرأس في حدودها ومنتهاها ، وينبغي أن يكون ذلك أيضاً بعد أن تكون قد استفرغت جميع البدن لأن لا يحدث إلى الرأس شيئاً.

جورجس ، ان كان الصداع يخف ويهيج ويكثر بعقب التخم والشراب وى هيج أكثر ذلك بالغدوات والأيام الباردة والجشاء فاسد ويقىء بلغماً ومرة فالآفة من المعدة ، وإن كان دائماً وكثير السيلان / من مجاري الدماغ وكان في العين ظلمة أو دمة وكثرة النوم والكسل فإن ذلك خالص بالدماغ ، وعلاجها جميعاً التلطيف والإسهال بحب الصبر والسعوط بمرارة الكركي والشليشا والمومياء ، ويضسمد الصد غان بضتماد المرزنجوش وورق الغار والشبث ونحوه فعالجه بهذا العلاج ثلاثة أيام فهذا علاج الصداع الذي مع ثقل وبرد ، والذي مع دوي وامتلاء في الرأس ، فإذا كان مع حرقة وحرارة فأسهله بالهليلج والسقمونيا وضمده بالقوابض الباردة والأدهان الباردة ، وقد يعرض للرأس وجع بعقب الحميات الحريفة والمزمنة وذلك يكون من شدة ييس الدماغ فعالجه بما يعالج به السهر فإن معه سهراً ، قال وصاحب البيضة ينتفع بالتخبيصات اللينة وبسعوط المومياء والبنفسج ويعظم نفعه بدواء المسك والشليشا والفلونيا والقرص الذي يسمى كوكب إذا ألح عليها ويطلبي صدغيه بهذه الأقراصه ،

ويحتمي من جميع الأطعمة الحارة والمالحة ويقتصر على اللطيفة والسريعة الهضم ، فإن لم ينجع استعمال الكي ، وصاحب البيضة يبغض الضوء ويتخلى وحده ، ويخيل إليه أنه يسمع جلبة وضوضاء وكأنه يطرق رأسه بالمطارق وكثيراً ما ينتفع بشرب الخيار شنبّر ودهن اللوز وخبص رأسه.

أبيذيميا : متى عرض صداع لمن هو في سائر أحواله صحيح فليأكل خبزاً مبلولاً بشراب صرف وذلك أن هذا الصداع إنما يكون في أكثر الحالات من فضول حارة مجتمعة في المعدة فإذا ورد على المعدة طعام مسخن محمود عدل تلك الفضول وأعان على هضمها وانحدرها.

/ قال حنين : ولكن لا ينبغي أن يكون الشراب صرفاً لأنه يبلغ ذلك الممزوج باعتدال ما يحتاج إليه.

الصداع الذي بمشاركة الرحم يكون في اليافوخ ويكون أكثر ذلك لورم في الرحم حار بعقب الولادة والإسقاط وقلة النقاء من النفاس.

جالينوس ، قال : استعمال زبل الحمام الراعية مع بزر الحرف في أوجاع الشقيقة المزمنة. جالينوس : الرأس يستعمل في الشقيقة ليبدل به مزاج العضو ، دهن نوى المشمش نافع من الشقيقة. ابن ماسويه مجهول للشقيقة : يطلى الجانب الصحيح بلبن اليتوع أو كما هو ولا يطلى على الوجع. سعوط للأوجاع المزمنة والشقيقة ، جندبادستر جاوشير زعفران مرارة دب بالسوية يجعل حباً مثل العدس ويسعط بواحدة بلبن ودهن بنفسج ، آخرينفع من الضريان الحار منه الشديد المز عج سكر طبرزد وزعفران قليل وكافور ينعم سحقه ويسعط منه بماء القثاء أو ماء الخيار أو ماء عنب الثعلب أو يؤخذ أفيون وسكر طبرزد يعجن بماء هندباء وبياض البيض ويسعط منه.

سعوط للشقيقة : يأخذ فريون يذاب بدهن ناردين ويقطر في الجانب الصحيح إن كان مبتدئاً وفي العلل إن كان مزمناً. آخر للصداع الحار يؤخذ كافور يزد بماء القثاء أو بماء الخيار أو ماء عنب الثعلب أو يؤخذ أفيون وسكر طبرزد يعجن بماء الهندباء ويسعط منه.

مجهول للشقيقة : يستحم صاحبها بماء خيار ويكب عليه في الحمام ثم / يسعط ٢٧١ بدهن فستق فإنه ينزل وجعه كله إلى العنق فإنه وجد ييسا بعد ذلك فاسعط بدهن القرع.

جورجس ، قال : ربما يعرض منه اللقوة وإذا كان ذلك مع امتلاء الأصداع فإن فصدها نافع جداً.

أبيذيميا : من أصابه وجع في مؤخر رأسه انتفع بفصد العرق المنصب في جبهته. شرب الخمر الصرف ينفع من الشقيقة الكائنة من سدد وبرد فإنه ينوم نوماً

معتدلاً ثم يسكن الوجع البتة ، وينبغي أن يسقوا بعد أن يطعموا ولا يسقوا قبل الطعام لأنه يرفع بخاراً كثيراً ضربة فيزيد الوجع ، والأجود أن يأكلوا خبزاً منقوعاً في خمر أو طعاماً مخلوطاً فيه خمر فإن هذه يرتفع منه بخار قليل قليل ويسكن الألم ويدفع سببه فأما مفرد فإنه يرتفع منه بخار كثير دفعة يمدد تمديداً قوياً فيهيح الوجع.

لي : هذا أيضاً يسكنه بخاره بقوة قوية.

قال : والعطاس أيضاً كثيراً ما يشفى به الصداع الكائن عن أخلاط غليظة وتمدد.

روفس إلى العوام : الصداع الحار تجعل عليه الأدهان والمياه الباردة مبردة بالثلج وتوسط الغذاء ولا يقلله ويستعمل الهدوء السكون يوماً ، ثم يصب ماء كثير على رأسه ويأخذ مرراً فيسحقه بخل ويضمده به الصدغين وخاصة إن كان الوجع فيهما فإنه نافع ، فأما الاقلال من الغذاء / فإنه نافع يزيد في الصداع الحار ، وأما البارد فليستحم ويدهن بدهن الغار والترسن گونج بيلية البيت : ذلك نافع أو نحوه أو مسك إن لم يحضرا أو إن ركنت أن في معدهم بلغمًا فقيئهم فإنه يسكن على المكان وي علم ذلف من النعاس معه ولا يشرب الشراب في شيء من الصداع.

الفصول : البول الشبيه بول الحمير ينذر بصداع كائن أو يكون ، وليس متى كان صداع وجب أن يكون البول على هذه الجهة وذلك أن الصداع قد يكون مع حرارة مفردة أو صفراء في الرأس خاصة أو في المعدة أو رطوبات كثيرة مشتبكة في الرأس أو سدد فيه أو رياح غليظة تتولد في الرأس ، وليس من هذه ولا واحد يوجب أن يكون البول على هذه الصفة. الأفاويه كلها تصدع لأنها تسخن أسخناً قوياً وكلما يسخن أسخناً قوياً فإنه يصدع ، والأفاويه حارة سيما السليخة والقسط والدارصيني والحماما. لي : ينبغي أن يجتنب الأيارج إلا حيث يظهر أن العلة من برد.

الفصول : من أصابه وجع في مؤخر رأسه ففصد العرق الذي في الجبهة نفعه وكذلك إن كان الوجع في الجبهة فالفصد معه من كان به صداع أو وجع شديد في رأسه ، فإن انحدر من منخره أو أذنيه قيح أو ماء فإن مرضه ينحل بذلك.

قال : إذا حدث في الرأس وجع من قبل ورم من الأورام التي تكون من الدم أو كل من قبل كثرة رطوبات غير نضيجة مجتمعة في الرأس / فإن ذلك الورم في تلك الحال لذا تقيح وخرج منه قيح يسكن ذلك الوجع ، وإذا حدث في الرأس الوجع من قبل ريح غليظة أو كثرة الدم أو صفراء يلذع الرأس أو كان بالحملة من مزاج رديء فالعلة تكون من أشياء أخرى.

الميامر ، قال : الصداع من سوء مزاج لا مادة معه أو مع خلط أو من كثرة الأخلاط فقط أو سدة في مجاري الرطوبات والبخارات.

قال : والصداع الشديد يحدث من الحرارة والبرودة ، فأما العارض من اليبوسة فضعيف ، ولا يعرض من الرطوبة ، وإذا كان سبب الصداع أخلاطاً قد كثرت في الرأس توجع بتمددتها فإنه متى كانت حارة أو باردة كان الوجع أشد ، وإذا كان الصداع من الامتلاء من أخلاط فقد كان معه ثقل ، وللصداع أنواع أخر من الموضع الذي يكون فيه وتميزه صعب شديد يحتاج الى أدوية قوية. ويكون الصداع أيضاً من سبب خارج مثل الحر والبرد وهذه سهلة العلاج ما دامت مبتدئة فاستعمل النطولات المبردة وإسهال الطبيعة وقلة الغذاء ولزوم الهدوء والنوم وترك الشراب البتة والحر والاستحمام من الحمام والصياحوالفكر والجماع ويلزم هواء بارداً ، فأما البارد فانطل عليه صوفة مفرقة بدهن السوسن أو دهن الغار أو دهن السداب أو دهن مرزنجوش وكمدهم بلبد مرعزى ودهن طيب وذرهم ولى مسكوا عن الغذاء ويسهلوا الطبيعة ويناموا ويلزموا الراحة والسرور ويحذروا الصياح والفكر والشراب والتبريد للبدن والتعرض للبرد.

/ قال لا شيء أنفع للصداع الحار إذا كان حديثاً من دهن الورد الجيد الصنعة إذ هو يبرد غاية التبريد ، وصب على الرأس بعد أن يلف على الرأس صوفاً كما يدور على القمحدوة إلى الحاجبين ، وذلك أن مؤخر الرأس يقبل الاحتراق سريعاً ولا يحتمل أيضاً أن يلاقي الأشياء الباردة فيسلم منها لأنه مبدء النخاع.

فأما اليافوخ فإنه لموضع سلاسة الشأن المعروف بالإكليلي والموضع رقة عظيمة ورخاوته تصل الحرارة والبرودة إلى داخله سريعاً فلذلك أصلح المواضع للأدوية. الحارة والباردة احتيج إليها هذا الموضع ، وأجود ما دبر الصداع الكائن عن احتراق أو حرارة دهن الورد الطري القوي المبرد بالثلج ، فأما الأبدان التي تتخوف منها شدة البرد فدهن البابونج في مثل آبدان الخصيان ونحوهم وليكن استعمالالأك لهذه ولتديبرها بالفعل على قدر العلة والسحنة ، واعلم أن دهن الورد المبرد بالثلج نافع جداً في قمع البخارات والأخلاط الكثيرة المتصاعدة إلى الرأس وسوء المزاج البارد وقد استعنت به عن غيره دائماً وإذا كان البلد حاراً ولم تقدر على تبريد دهن الورد بالثلج فبرده بالهواء الليل كله واخلط معه عصارة حي العالم أو عنب الثعلب أو البزرقطونا أو الحصرم ، واحذر عصارة البيرواج والخشخاش إلا عند الاضطراب وعند ذلك أيضاً فاجعلها قليلة وعصارة القرع ونحو ذلك.

قال وكما آن الاحتراق في الشمس سهل العلاج كذلك إذا برد / الرأس ما دام لم ه يزمن فيكفيك أن تصب عليه دهن السداب مسخناً وتعمد به اليافوخ فإن ذلك يبرئه برءاً

تاماً ، فإن احتجت إلى ما هو قوي فالق فيه زيتوناً ودهن السوسن ودهن الأقحوان ودهن الناردين ، فأما دهن البلسان فلم أجد له فيه كثير غنى ، فأما دهن المزرنجوش ودهن الغار فإني قد جرّيتهما وهما بالغان ، فأما الصداع الذي يطول مكثه حاراً كان أو بارداً فاحلق الرأس وضمد الحار بالأضمدة المبردة كما تقدم ذكرها والبارد بغيروطيات حارة وقيروطي الفر بيون وى خلط معه آوقية فرفيون في كل رطل قيروطي .

وأما الصداع الكائن من شرب الشراب فإني لما رأيت أن ما كان من الشراب أسخن فهو أكثر تهيجاً للصداع علمت أن هذا الصداع إنما يكون لأنه يملأ الرأس بخارات حادة أو أخلاط حادة ، ولذلك يحتاج أن يفصد نحو الفصد العام لكل علة يحتاج إلى الاستفراغ ، ولأن هذه البخارات والأخلاط حادة فقد يحتاج مع ذلك إلى أشياء تبرّد كدهن الورد ونحوه بعد أن لا يكون قد برد تبريداً شديداً ومع ذلك النوم والهدوء بالنهار أجمع ، فإذا فعل ذلك النهار أجمع فليدخل بالعشي العليل إلى الحمام ويغذى بأغذية تولد دماً جيداً من غير أن تسخن مثل ماء كشك الشعير والخبز المنقع في الماء والبيض النيمرشت والخس والكرب فان له خاصية يطفى البخارات والعدس وشرب الماء فقط ، وإن استرخت المعدة من الماء فليأكلوا بعد الطعام رماناً وسفرجلاً نضيجاً ، ولي حذر ثمرة النخل فان خاصيته التصديع ، فان ناموا بعد اكلهم نوماً طيباً فليدخلوا / إلى الحمام من الغد سريعاً باكراً ، ويصب على رؤوسهم في الحمام ماء حار مرات كثيرة ، وليناموا في عقب الحمام ويستريحوا مرة ثم يعيد الدخول ثانية ، ثم يغتذون بمثل الغذاء الأمسي فإذا سكن صداعهم واحتاجوا إلى الشراب فأذن لهم في الماء الرقيق ، وأوفق أطعمتهم خصي الديوك والسّمك الرضاضي وأجنحة الديوك والأوز وإن غذوهم بفرخ الحمام لم يخط . ولا يكثروا الأبرار في طبيخهم ويمسكون عن الحركة ما دام لم ينته ، فإذا أخذ في التنقص فليتمشوا في أهوية تصلح لهم إما باردة إن كان يجد لهيباً وحرارة ، وأما معتدلة ، وليكن قبل الطعام ، ويقلون الأكل ولا يمشون بعده ثلاث ساعات ثم يمشون مشياً رقيقاً أقل مما يمشون قبل الطعام ، واجتنب دهن الورد في بقايا هذه العلة واستعمل دهن البابونج مفترأ ودهن السوسن ويصب عليه ماء حار في الحمام كيما تتحلل تلك البقايا ويجلب النوم وإن اضطبعوا بالخل فلا يكون حاذقاً فإن هذا فيه لطف وحرافة ، وبعد هذا النوم فاستعمل المسخّنات أكثر وأوفق كدهن الناردين والأدهان المطيبة .

بولونس : فأما الصداع من ضربة وسقطة فضع على الرأس دهن ورد وخل مفترين ، أو يدق ورق الأس مع مر وسداب ويضمّد به ، أو يطبخ السفرجل بشراب ويضمّد به وأدم تكميده بالماء الحار ويقطع لبود مرعزي وآرج البدن واستفراغه واحذر عليه الشمس ودخول الحمام والشراب والصباح والفكر والأغذية الحامضة والحريفة والمالحة .

/ قال جالينوس : ينبغي أن يعلم أن هذا الصداع ليس هو لشيء أكثر من ورم حار فإن كان معه جراح فإن له عرضاً آخر مأخوذاً من الجراح ، فإن وصلت الضربة إلى أغشية الدماغ فإن صاحبه على خطر ، والأجود في علاج هذا الفصد وإن لم يمكن فالحقنة كيما تميل الأخلاط إلى أسفل.

قال : وإنما يخلط الخل مع دهن الورد في الأورام العارضة في الدماغ وغشائه لأن الخل ينفع الورم فإنه أنفذ شيء من أن ينفع الورم لأنه ليس فيه قوة تسخنه ولا قوة مرخية ولكن من أجل أن يوصل دهن الورد إلى باطن القحف احتجنا أن يكون المبدرق لطيفاً ويكون مع ذلل بار دأ مرة فجعلنا الخل حاراً مرة فجعلنا الفر بيون ، ومتى كان الصداع هو خارج القحف فالخل يضرها وهذا الصداع يسير ، وإذا كان داخلاً فهو ينفع لانه يبدق الدهن ويكسر عاديته هو أيضاً في مره ومسلكه ، وهذا يصلح في الابتداء ، فأما في الانحطاط فإنه يصلحه المسخنة والمرخية.

قال : رائحة المر يصدع الأصحاء فضلاً عن المصدوعين.

قال : والصداع يهدأ ويخف بالجملة بالتخسيس والطلاي والنطول

ومن الناس من إذا اجتمع في معدته فضل حار يصدعون من ساعتهم فهؤلاء لذلك لا يغذون طعامهم لأن ذلك يصدعهم لأن الإمساك عن الطعام يزيد في هذه وحدها ، وهؤلاء علاجهم استفراغ هذه الأخلاط لا علاج الرأس ، فاقصد في ذلك فيمن سهل عليه أن تقيئه / فاسقه ماءً وقيئه بماء حار ، وأما من عسر عليه القيء فاستفراغها منه أصعب وأشد ومن اشتد عليه جداً فبادر بأن تعطيه طعاماً جيداً يقوي فم المعدة مما يولد دماً حميداً ، وإن أمكن أن يكون بعد دخول الحمام فافعل ولا تطل الحمام وليخفف العشاء وأعن بمضمه واعطه مع الخبز قسباً أو زيتوناً إنما رأيت أنه أوفق له ، ويعرف هو ذلك من نفسه فإن هذا التدبير نافع لمن به صداع من قبل المعدة.

وإذا كان يحس مع الصداع تمدداً فإنه يكون أكثر ذلك من شرب الشراب الكثير ، والإمساك عن الطعام نافع له.

وأما من كان يحس في معدته بوجع يلذع وكان ذلك من أخلاط مرارية فالإمساك عن الطعام صار له وهذه الأخلاط إذا كانت مصبوبة في تحويف المعدة سهل خروجها بالمرار والقيء ، وأعسر ما يكون أن يكون جرم المعدة متشربة لها وأنفع الأدوية لهؤلاء الأيارج القليل الزعفران لأن الزعفران مصدع.

قال : والشربة لهؤلاء من الأيارج مثقال بأربعة أواق ماء.

قال : هذا كاف للصداع المتولد عن المعدة ، والصداع البارد يطللى منه المنخران بدهن

حار يسخن منه الرأس إن كان العليل يحس كأنه ينخس فالسبب في ذلك حدة

الأحلاط أو حدة البخارات ، وإن كان يحس شديداً فالامتلاء من الأحلاط فإن كان ذلك التمدد من ريح فإنه لا ثقل معه ، وإن كان مع خلط كان ثقيلاً ، وإذا أنت عرفت العلة فرأيت العلاج لا تسرع نجحه قدّم عليه فإنه ربما كانت الريح / متضاغطة في منافذ ضيقة ، وربما كان الخلط شديد الغلظ فيحتاج إلى زمان طويل في تلطيفه وتوسيع المنافذ.

واعلم أن الحقن حميدة في أنواع وجع الرأس ولكن ينبغي أن تكون قوية فإن القوية قد تبلغ من قوتها إلى أن يستفرغ ما في تقعر الكبد. لي : فيكون ذلك نافعا للمعدة وينقى الرأس بالغرور والمضوغ وإذا أزمّن أنطل وخبص بالأشياء القوية جداً مثل الجندباد ستر ونحوه ويفصد الأنف والجبهة ويحجم النقرة في الابتداء إذا كان الصداع قد دام وعطس أيضاً في الصداع المزمن وإن طال أكثر فعليك بالأدوية المحمرة فيها وبالكفي بعده.

قال حنين : أنا أستعمل في العلة الباردة إذا أزمّنت عالجتها بالأدوية المحمرة التي فيها الخردل وثافسيا فأما في الحار فلا أفعل ذلك. لي : الحال لا يزمن هذا الإزمان وينفع من الصداع البارد أن يقيم العليل في الشمس إلى أن يسكن صداعه بعد أن لا يكون به امتلاء ولا تخمة.

سعوط قوي للصداع البارد المزمن ، ثافسيا مثقال ونصف أصل السوسن مثقال فريون مثقال ونصف عسل مثقال ونصف منزوع الرغوة يعجن الجميع بعصارة أصل السلق واسعطه منه قدر حبة جاورس بما يقطر منه بطرف الميل.

آخر قد امتحنه جالينوس ، فراييون ستة مثاقيل حضض هندي أربعة مثاقيل يعجن بعصارة السلق ويقطر منه في الأنف بالماء إذا أنت استعملت / السعوطات القوية في جميع المواضع فيدرج فأدفعها أولاً بلبن حليب ثم بالزيت العذب ثم بماء السلق ثم باذان الفار ثم بماء الشبت ولا تغفل التدريج فإنه يحتمل حينئذ احتمالاً سهلاً.

سعوط يستعمل في العلل المزمنة ينقع شونيز بخل ليلة بالغاً ثم اسحقه من الغد وأسعطه به تقدم إلى المريض في استنشاقه احتفظ بهذا التدبير في باب اللقوة.

الميامر ، قال : يعرض في نصف النهار في الرأس وجع مؤلم وأكثر ذلك يكون بأدوار فمن بلغ أمره إلى أن لا يمكن أن يمس اليد رأسه فإن الغشاء المحيط بالقحف منه مؤوف وأن جلدة الرأس ليست تبرئة من الآفة فثبت وانظر إلى الإسهال يحتاج أو إلى الفصد فابدأ به ثم اعمل قبل وقت الدور بعد تنقية البدن والرأس فادلك الصدغ من الجانب الأيمن حتى يحمر ويسخن ثم بعد الدور فضع عليه أدوية الشقيقة ، وإن كان يجد حرارة فالأدوية التي تبرد بعض التبريد ، وإن كان لا يجد معها حرارة فالأدوية المسخنة غاية الأسخان ، واخلط كل واحد من الصنفين شيئاً يقوي الرأس مما له كيفية قابضة.

أقرصة نافعة من الشقيقة : نافسيا ثلاثة مثاقيل فريون أربعة مثاقيل حلتيت ثلاثة مثاقيل مر مثقال جاوشير مثقال تعمل أقرصة تذاب بالخل وتطلى ، وأما أنا فاتخذت طلاء من فريون لم أحتج معه الى غيره ، رطل زيت لطيف لا قبض فيه ثلاثة أواق ، شمع أوقية فريون حديث وانطل به الشق مع عضلة الصداع ، وإن توهمت أن الشقيقة من بخارات / حادة فياك وهذا الدواء ، فأما البارد فإنه يقلعها في مرة وينفع أن يخلط الا بالدهن شيئاً من فريون ويقطر في الأذن ويكون نصف أوقية في رطل دهن ، فإن لم يكن العليل ذكي الحسى فالقيت فر بيون اكثر لم يخط.

ابن ماسويه في كتابه في الصداع ، قال : إذا كان الصداع عن المعدة كان في اليافوخ وسط الرأس قبالة المعدة ، والذي يكون من الكليتين فيوجد في النقرة ومؤخر الرأس ، والذي يكون عن عضو ما في البدن فإنه يحس بألم ذلك العضو ، ثم يكون الصداع كأنه عرض لازم ، فالصداع الكائن لعدة تختص الرأس ثابت ، والذي بمشاركة يزول بزوال تلك الحال وليس بثابت في جميع الأحوال.

علامة الصداع الذي من الصفراء أن يحدث حرارة شديدة في الرأس ويبس في الخياشيم وسهر من غير ثقل في الرأس وى صفر الوجه ويجف اللسان ويلزمه عطش والنبض متواتر واطلب مع ذلك الأشياء المتقدمة والسن والمزاج.

والذي من الدم أن يحس مع الحر بثقل وحمرة في الوجه وعروق العين وتدر عروق الجبهة ويعظم النبض واستدل بالزمان والسن.

والبلغمي : تجد معه سباتاً وثقلاني غير درور العروق ورطوبة الفم والمنخرين وضم إليه سائر الاستدلال. الدلائل.

والذي من الريح أن يجد هو شيئاً وانتقال الصداع / من مكان إلى مكان ويستلذ للأشياء الحارة ، والذي يكون من ورم في الرأس يكون في غاية الشدة ويبلغ إلى عند العين ويعرض معه اختلاط وجحوظ العين وينتو ، وربما كان يعقب سقطة وضربة ، وقد يصيب الناس ^(١) أيضاً صداع بعقب الجماع وهذا يكون لضعف الدماغ وامتلاء البدن ، ويكون الصداع للبحران الجاري فالباحوري لا يعالج.

وأما البلغمي : فعالجه أولاً بالقيء ثم بالأيارج وبنقيع الصبر وبدهن الخروع فإن أزمّن فبايارج أركاغانيس أربعة مثاقيل بماء الأفيمون ويأخذ المعجونات الحارة ،

(١) كذا بالأصل.

والصداع الذي من امتلاء الجسم كله الفصد ولطف التدبير ، وإن كان يرتفع من الرجل والساق فغصبهما فضع في الماء الحار وأذلك أسفل القدم بملح ودهن خيري.

والصفراوي : أسهله بالهلبلج والسقمونيا وبرد غذائه ، والسوداوي : أسهله سوداء ، ومن علاج الصداع فصد الشرايين والحقن بالنحو الذي يحتاج إليه.

ومن الأدوية الموجودة ، قال : علامة الصداع الذي من البخار الدوي والطينين وأن يدر الأوداج فعطسه أولاً فإذا عطس كثيراً فإنه يخف عنه ثم عاجله بما يوضع على الرأس مما يحتاج إليه ولا تدعه ينام وامنعه كثرة الطعام وخاصة الرطب منه والشراب خاصة.

الصداع الذي علامته ذهاب الشهوة والكسل والاسترخاء وضعف المعدة اسقه ماءً فاتراً كثيراً وشد أعينهم وقيئهم ثم عاجلهم بما يوافق مما يوضع على الرأس ، فإن اشتد الوجع فصب على رؤوسهم ماءً حاراً / وأكثر منه ، وضع في آذانهم صوفة فيها دهر حار واسهلهم بالشهرياران ، والصداع الذي عن شرب الشراب غرق رؤوسهم بدهن الورد ومرهم بالنوم والسكون يومهم وأدخلهم الحمام بالعشي وأطعمهم البيض والخس والكرنب والماء البارد وأعدده إلى الحمام بعد الغذاء ، فإن دام الصداع فإنما هو من بقية بخار غليظ فاسعطهم بلدهرن البابونج أو دهن السوسن أو دهن الشبت فإنه يحلل ما بقي.

الصداع الكائن من ضربة ، كمد الرأس بصوف قد شرب دهناً مسخنأ وأسهل بطونهم في رفق وحذرهم الشمس والحمام وشرب الخمر والتعب والأطعمة الحامضة والحريفة ، ونطل الرأس بالماء الحار وإن كان هناك جرح فذر عليه راتينجا أو زر عليه صبراً أو كندراً معجوناً بعسل ونيبذ.

اغلقن ، قال : متى شكا شال صداعاً ثم كان به كرب وغثي ويحس في الفؤاد فينبغي أن تأمره بالقيء فإنه يقيء إما مرة وإما بلغماً وإما جميعاً ، فإن لم يحس في معدته بنخس بين فينبغي أن ينظر هل حدوث ذلك من امتلاء في الرأس أو سدة أو ورم في بعض المواضع التي في الرأس ، وعلم ذلك يكون بالمسألة هل الوجع في كل الرأس باستواء أو في بعض المواضع أشد ، ثم هل هو مع ثقل أو لذع أو تمدد أو ضربان ، فإن بخارات حادة أو أخلاط حادة ، وما كان مع ضربان فيدل على ورم حار ، وما كان عن ثل تمدد ، فإن كان لا ثقل معه ولا ضربان / فهو يدل على كثرة رياح نية غير نضيحة غليظة نافخة ، وإن كان معه ضربان فهو يدل على ورم حار في جرم من جنس الأغشية ، وإن كان مع ثقل فهو يدل على فضل محتبس في جوف أغشية ، فإذا فحصت جميع ذلك

وحررته فاقصد بالعلاج قصد السبب ، فإن كانت العلة بخارات أو خلطاً محتقناً في الرأس فانظر لعل السبب في ذلك أن الأخلاط ذابت بحرارة حمى ، أو السبب في ذلك ضعف الرأس وامتلاء غالب في البدن كله ، فعالج الامتلاء باستفراغ البدن كله ، والامتلاء الذي في الرأس وحده بالحقن وشد الأطراف وعالج ضعف الرأس بإمالة الخلط أولاً عنه ثم بتقويته بالأدهان القابضة ، وإن كان الفضل بارداً غليظاً فاجعل على الرأس أدهاناً لطيفة واستعمل في بعض الرأس العطوس والغرور وذلك الرأس بمناديل يابسة وانثر عليه ملحاً أو خردلاً وبورقاً فهذا علاج الصداع العارض بسبب ضعف الرأس.

وأما الصداع العارض بعقب الحمى فضع على الرأس دهن ورد وخل.

وأما الكائن قبل البحران فإنه لا ينذر بخير.

قال حنين في الأعضاء الآلآمة : إذا حصل الصداع المعروف بالبيضة قيل إنه مرض عسر الانقلاع لا يحتمل صاحبه صوت قرع شيء ولا كلا ما قويا ولا ضوءاً ساطعاً ولا حركة لكنه يجب أن يستلقي ويسكن في مكان مظلم لعظم ما به من الوجع ويبلغ الوجع إلى أصول العين ويدور بنوائب.

/ قال والذي يسرع الامتلاء إلى رؤوسهم ويكون أبدانهم مستعدة لأن يملأها ه نفعوا في الصداع متى تدبروا تديراً ردياً ^(١) ومن بين ذلك ، في هذا الصداع والوجع مرة تكون في أغشية الدماغ ومرة في الغشاء المحيط بالقحف ، وإذا كان الوجع يبلغ إلى أصول العين فالعلة في داخل القحف.

قال : والأبدان المستعدة للصداع هي التي تتولد فيها ريح بخارية كثيرة حارة ، والتي في فم معدتها فضول مرارية ، والوجع الريحي لا يكون يتمدد ، وأما الذي عن الخلط المراري فيلذع ، والذي عن كثرة الأخلاط فمع تمدد ، وإذا كان مع الثقل حمرة لون وحرارة حس بأخلاط حارة ، وإذا لم يكن فبارد ، وقد يعرض الصداع من فضل الحس وذكائه كما يعرض للذيع لمن فم معدته شديد الحس من أدنى شيء يالذرع.

الساھر ، قال : يعتصر ماء حي العالم وماء الخلاف وماء عنب الثعلب وماء بقلّة الحمقاء ويجعل معها ماء ورد وتبل فيه خرقة كتان وتوضع على اليافوخ والصدغ والجبهة فإنه يسكن الصداع الحار.

طلاء للصداع الحار ، صندل وورد ونيلوفر وبنفسج وعنب الثعلب وبزر خس وأصل الفلاح وأفيون وبنج وشوكران وعصارة الخلاف وعصارة حي العالم وكافور يجعل معه طلاء.

(١) كذا بالأصل.

سقوط للصداع الحار : يسعط بدهن نيلوفر وكافور او بدهن الخلاف وماء الشوكران.

/

ضماد للسقطة على الرأس والضرية : ماء الخلاف وماء الأثل وطين أرمني وكليل
المللك ودهن ورد يضرب ويضمّد به الرأس.

نطول للصداع البارد : المرزنجوش وشيح وبابونج وكليل المللك يطبخ وينطل عليه.

طلاء للصداع البارد : فر بيون وجندابادستر وقسط ومر وصبر درهم درهم أفيون
وزعفران درهم ونصف يعجن ذلل بشراب يطلّى عليه.

طلاء للصداع البارد والريح : مومياء وجندابادستر ومسلك وفر بيون يجمع بزنبق
ويقطر منه في الأنف.

الطبري : المداد إذا طلي على الشقيقة عمل عملاً عجيباً.

وللمسمى البيضة : إذا أفرط فاسعته بقدر فلفلة من الفلونيا أو أقراص الكوكب.

للصداع العتيق الدائم : أحلق الرأس واطله بالفريون والخردل والتفسي والمحمّة
بالشرط على اليافوخ والحقن الحادة هذا علاج البيضة ، وقد يفقع عرق الصدوغ والجبهة
ويسل ويكوى ، وتحجم النقرة للصداع المزمن يكون من السوداء والبلغم وضعف الرأس.

فيلغريوس^(١) قال : من الصداع ضرب يكون بعد الانتباه من النوم يسكن من ساعته
بتناول الطعام. لي : رأيت من كان يصدع كل غداة فأشار عليه صديق لي أن يأكل بالغداة
خبزاً وشيئاً قابضاً ففعل فسكن / صداعه ، وقال وخاصة التمر أن يصدع فليحذر.

قال : وعلاج الصداع الكائن من الخمار النوم وتلطيف الغذاء والحمام بعد النوم
الطويل بالعشي ومن غد ليحلل فضول البخارات ، فإن بقيت فدهن البابونج ويصب ماء
حار كثير على الرأس ، وإن غلظ الأمر استعمل دهن السوسن أيضاً ودهن الشبث تتحلل
تلك البخارات الباقية ، يزيد بذلك إن بقي الخمار يومين وثلاثة ولا تدع الخمار ما أمكن
ويأكل فراريجاً وعدساً وكرنباً وجميع ما لا ييخر ويقمع البخارات ولا يشرب إلا الماء.

الأم الذي من ضربة : قال : علاجه تكميد الرأس بلبد مبلول بزيت حار والهدو
وتقليل الغذاء واستفراغ البطن ويحذر الحمام والتعب والشمس والشراب والأغذية الحامضة
والحريفة والمالحة فإن عرض معه جراحة قليلة فذر عليها دم الأخوين أو صبراً.

ابن ماسويه ، قال : الصداع إما أن يكون في الرأس يخصه وإما بمشاركة بعض
الأعضاء فالذي يخص الرأس يكون من الطبائع الأربع ومن الريح ومن ضربة ومن

(١) في تاريخ الحكماء للقنطري ص ٢٩١ : فيلغريوس.

ورم ، والذي بالمشاركة يكون بمشاركة المعدة أو الكلى أو بعض الأعضاء.
علامة الذي بالمشاركة : أن يهيج الصداع بهيجان ذلله العضو ويسكن بسكونه ،
والذي من المعدة مشاركة يكون في اليافوخ والذي من الكلى ففي القفا.
وعلمة الصداع الصفراوي : يبس الخياشيم والعطش والسهر / وخفة الرأس ^(١)
والدموي : درور العروق وجحوظ العين وعظم النبض وثقل الرأس واختم بسائر
العلامات العامة المأخوذة من سوء المزاج ، وعلامة البلغمي ثقل الرأس وسبات ورطوبة
المنخرين بلا لهيب والغذاء الرطب والتدبير البطال والشتاء والشيخ ونحو ذلك.
وعلمة السوداوي : يبس وسهر من غير لهيب وكمودة اللون وخثورة النفس والتدبير
المولد لذلك.

والريحي : يجد حراً وخفة وتمدداً بلا ثقل وانتقالاً في النواحي.
علامة الكائن من روم : أن يكون قوياً جداً كأن الرأس يطرق ويبلغ الوجع إلى اصل
العين ، ويكون معه في الاكثر هذيان وحمل ويصير النبض منشارياً وتحتفظ العين جدا وتحمر
عروقها وتنتو.
الصداع الكائن بعقب الجماع : ينبغي أن يفرغ بدنه بالفصد والإسهال ويقوي رأسه
ولا يجامع إلا بعد أن يأخذ شيئاً قابضاً يقوي فم معدته ولا يصعد بخار.
مجهول : للصداع المزمن المسمى بيضة وبكل صداع مزمن عجيب ، يخلق الرأس ثم
يحل كف ملح في رطل ماء وأعجن به حناً واخضب به الرأس ودعه الليل كله فإنه يذهب
به.

مجهول ، قال : قد يعرض الصداع والشقيقة من الاستفراغ كما يعرض / للنفساء
وللتي تنزف دم الطمث ، وعلاج ذلك أن يخص الرأس بدقيق حوارى بودهن حل ويسعط
بدهن البنفسج ودهن لوز حلو ويطعم بيضاً وحساً في لباب البر وسكر ولوز ولحوم الجداء
والفراريج.

قال : وإذا عسر الصداع وأزمن اقطع شرياني الصدغين وأكوهما ، وإذا كان الوجع في
مقدم الرأس نفعه حجامه النقرة وقطع العرقين اللذين خلف الأذن ، وإن كان من خلف نفه
فصد عرق الجبهة ، قال : وإذا كان مع الوجع ثقل فهو عن رطوبة ، وإن كان مع الثقل
حرارة فهو دم ، وإن كان مع الحرارة سهر فهو صفراء وإن كان مع امتداد فريح.

من الكناش الفارسي : يؤخذ طرفا فيدق وسكر سليمانى ومر ونوى الخوخ واللب
الذي في جوفه وسندروس بالسوية ومن الطرفا ثلاثة يكب عليه وهو ييخر ،

ويشده رأسه وعينه بعصابة ويفتح فمه وعليه كساء في رأسه حتى يدخل فمه وأنفه وأذنه.
سعوط ينفع من عظم الرأس سبع ورقات صعتر وسبع حبات حرف أبيض يسحق
ويسعط بدهن بنفسج أو يسعط بالشليثا بدهن بنفسج ولبن جارية.
آخر يؤخذ مرارة كر كي ومرارة نسر وجند با دستر وبسباسة وزعفران وسكر طبرزد
يعجن بماء المرزنجوش ويحب كالعسل ويسعط كل شهر ثلاثة أيام ، وقدر الرأس لنعلم
نقصانه فإنه يرجع إلى الحال الطبيعي.

/ الورم الذي يخرج فوق القحف تحت الجلد لين إذا حسسته اندفع بسهولة كالشيء
الذي يجري ما يشبه مائية يؤخذ قشور الرمان وجوز السرو ويدقان بخل ويلزم شدا فإنه يفني
تلك الرطوبة ويصلب الموضع وهذا عمل يعمله المخبرون عندنا. لاتساع دروز الرأس يحتاج أن
ينقى الرأس من الأنف والحنك غاية ما يكون من التنقية ، ويوضع على موضع الدروز التي
تتسع الأدوية القابضة ويلزم الشد وإن أفرط الأمر فليس له إلا الكي على ذلك الدروز وحك
العظام حتى يدق ويتنفس البخار من هناك فلا يفتح الدروز ، وفصد عرق الجبهة والصدغين
والوداجين فإنه نافع إن شاء الله عز وجل.

[تم الجزء الأول في أمراض الرأس]

فهرس المحتويات

الباب الأول

في السكنة والفالج والخدر والرعشة وعسر الحس وبطلانه والاختلاج وجمل أمر علل الحس
والحركة والأشياء المضادة بالعصب وعلاج الرأس والمالنخوليا ٧

الباب الثاني

في الرعشة المبتدية والكائنة بعقب المرض وأوجاع العصب واسترخائه الجيدة والردية للعصب
والاختلاج..... ٣٤

الباب الثالث

في المالنخوليا والأغذية السوداوية والمضادة لها والمستعدين للمالنخوليا وبالضد ٣٨

الباب الرابع

في قوى الدماغ وفي ضرر القوى الثلاث من قوى النفس التخيل والفكر والذكر والمقوية لها
والضارة بها بالدماغ وبالذهن وفي سوء مزاج الدماغ وجمل من أمره ونقصانه وزيادته وما ينفع
الذهن والعقل وما يضر بهما وما يفسد الرؤيا ويعين على صحتها ٥٢

الباب الخامس

في ما ينقي الرأس بالعطوس والسعوط والشموم ويفتح سدد الدماغ ومنافع العطاس
والطبيخات التي يكب عليها وما يخرج الأخلاط الغليظة منها وينقيه من مشاميه وما يقطع
كثرة العطاس وما ينقي الرأس الغراغر والمضوغات ونحوها ومنافعها وجمل العلل العارضة في
الدماغ ٥٨

الباب السادس

في اللقوة وانخلاع الفك واشتباكه ٦٣

الباب السابع

في الصرع والكابوس وأم الصبيان والتفزع في النوم ٧١

الباب الثامن

في التشنج والتمدد والكزاز ٨٩

والسبب والتقسيم والعلاج والاستعداد والإنذار والاحتباس والعلامات قبل العلاج ١٠٠

الباب التاسع

الى قرانيطس وقرانيطس اليه ١١٠

الباب العاشر

في قرانيطس بانفراد واشتراك والجنون والقطرب والهديان الذي مع سهر وجميع ضروب السهر

والاخلاط مع حرارة أو أورام حارة في الرأس وسائر الأعضاء ١١٥

الباب الحادي عشر

في الصداع والشقيقة في الرأس الذي يعظم أو يعوج شكله ومن يتزعزع دماغه من ضربة

والماء في الرأس وما يهيج في الرأس الذي يعظم فوق القدر وينتفخ ويفتح الشؤون

والنفاحات تخرج عليه ١٣٢

الحامد إياي في الطب

تأليف

أبي بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب
المتوفى سنة ٤٢٢ هـ

مراجعة وتصحيح

د. محمد محمد إسماعيل

الجزء الثاني :

في أمراض العين

مفهرست

محمد علي بيهقون

مدير مكتب الطباعة والنشر

دار الكتب العلمية

طهران - إيران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
استعن بالله

الجزء الثاني

في
أعراض الشين

في جمل : في العين وفي الأورام في الجفن والعين وجميع

ضروره وعلاج عام في العين وكلام مجمل فيها وفي أدويتها.

جالينوس الرابعة من الميامر : قال : ينظر في علل العين إلى كثرة المادة وقتلتها وشدة لدعها ، وحمرة العين وكثرة الدم في عروقها وقتله ، وكثرة الغذاء وقتله ، واختلاف الألوان الحادثة فيها وقتلتها ، وخشونة الأجفان ، ونوع الوجع.

قال : التوتيا المغسول يجفف بلا لدع ، ولذلك يعالج به العين إذا كانت / تنحدر إليها مادة حريفة لطيفة ، وذلك بعد أن يستفرغ الرأس جملة والبدن إما بالفصد وإما بالإسهال ، ويستفرغ الرأس خاصة بالغرور والمضوغ والعطوس ، والتوتيا المغسول من شأنه أن يجفف الرطوبات بتحفيفاً معتدلاً ، ويمنع الرطوبة الفضلية المحتقنة في عروق العين إذا طلبت الاستفراغ من النفوذ والممر في نفس طبقات العين ، وكذلك الرماد الكائن في البيوت التي يخلص فيها النحاس والسنار أيضاً ، فإن استعملت أمثال هذه الأدوية التي تغري وتسدد قبل أن ينقى الرأس أو يستفرغ ما فيه من الفضل في وقت ما تكون الرطوبات تنجلب وتنحدر بعد إلى العين جلبت على المريض وجعا شديداً ، وذلك لأن طبقات العين تمدد بسبب ما يسيل إليها من الرطوبات ، وربما حدث منها لشدة الامتداد شق في الطبقات وتأكل.

قال : ولطيف بياض البيض داخل في هذا الجنس ويفضل / عليها بأنه يغسل الرطوبات اللذاعة ويغري ويمسح ما يحدث في العين من الخشونة ، إلا أنه لا يلحج ولا ^(١) يرسخ في المسام والثقب الدقاق كتلك ولا يجفف كتجفيفها ، فلهذا ليس يجلب وجعا في حال ، وأما عصير الحلبة فهو في لزوجته شبيه بياض البيض ، إلا أن فيه قوة تحليل وإسخان معتدل ، فلذلك تسكن أكثر أوجاع العين فهذا واحد من أجناس الأدوية.

ومنها جنس آخر مضاد لهذه ، وهي الحادة الحريفة كالمومياء. والحلتيت والسكبينج والغريون ، وبالجملة كل دواء يسخن إسخانا قوياً من غير أن يحدث في العين خشونة. وجنس آخر وهو جنس الأدوية الجلالية مثل قشور النحاس والقلقطار المحرق والنحاس المحرق وتوبال النحاس والزاج ^(١) الأحمر والكحل.

(١) الزاجات هي جواهر تقبل الحل مخالطة لأحجار لا تقبل الحل ، وهذه نفس جواهرها تقبل الحل قد =

وجنس آخر وهو جنس الأدوية التي تعفن مثل الزرنixin ، وأما الزاج فيه من هذه القوة شيء يسير .

/ وجنس آخر وهو جنس الأدوية القباضة ، وما كان من هذه يقبض باعتدال فهو يجمع ويمنع من تجلب ما يتجلب إلى العين ، فأما القوية القبض فيضر بها في أكثر الأوقات ، لأنها تحدث في العين خشونة فتكون مضرتها أكثر من منفعتها في قمع المادة ، ولكن قد يلقي منها في بعض الأوقات الشيء اليسير في الأدوية التي تحد البصر لى جمع جرم العين ويقويه فيقوى على فعله .

فأما المعتدلة القبض فجيده للرمد والقروح والبثور ، ومثال هذه الورد وبزره وعصارته والسنبل والسادج والزعفران وشياف ماميثا وعصارة الحية التيس .

فأما الأدوية التي تنضج أورام العين والقروح مثل المر والزعفران والجندبادستر والكندر وعصارة الحلبة ، فهذه كلها من شأنها أن تنضج وتحلل وخاصة المر مع الإنضاج أن تحلل ، وقال : ومن الأدوية المخففة بلا لذع والمملسة طين شاموس والتوتيا . المغسول / والقليمية المحرق المغسول والأبار ^(١) المحرق المغسول . على أن في القليمية شيئاً من جلاء فهو لذلك يوافق إنبات اللحم في القروح ، والنشا ^(٢) المغسول وإسفيداج الرصاص إذا أحرق ثم غسل فإنه يصير مثل الأبار المحرق المغسول .

لي : أنا أظن أن الإسفيداج فيه بقية من الخل ولذلك هو إلى أن يغسل خير .
قال : وجملة كل دواء لا يتبين الطعم فيه كيفية وإن كان لا بذ فشيء ضعيف ، وهذه الأدوية تبين أثرها ببطء ، لأنها ليس لها كيفية قوية تعمل بها وإنما تجفف بما لها من الأرضية ، غير أن الأطباء يستعملونها لعدمها التلذيع في العلل الحادة والمواد الحريفة والقروح ، لأنه ليس جنس آخر من أجناس أدوية العين «غير هذه» تصلح لهذه العلل .

ابتداء في الكلام في القروح والمواد الحادة التي تسيل إلى العين ،

والكلام في البثور والمواد الحادة

قال : وفي هذه العلل أعني التي تنجلب إلى العين فيها مواد حريفة رديئة وتزمن وتتأكل وفي القروح يتقدم في بعض البدن بالفصد والإسهال وحجامة الرأس بعد ذلك ؛ وفصد الشريان الذي خلف الأذن ، وقطع عروق الشريان الذي في الصدغ إن

كانت سيالة فانعقدت ، فالقلقطار هو الزاج الأصفر والقلقديس هو الأبيض والقلقنت هو الأخضر والسوري هو الأحمر ، وهي كلها تنحل في الماء والطبخ إلا السوري فإنه شديد التحسد والانعقاد ، والأخضر أشد انعقاداً من الأصفر وأشد انطباعاً . كتاب الجامع للمفردات ٢ / ١٤٨ .

(١) هو الرصاص الأسود . كتاب الجامع للمفردات .

(٢) النشا . بالفتح والقصر : النشاستج ، فارسي معرب حذف شطره تخفيفاً ... وهو لب الحنطة المغسولة .

كانت العلة رديئة لا يحتبس سيلائها حتى لا يبقى عليها شيء يهتم به ، بالا ما قد حصل في العين نفسها ثم نعالجها بهذه الأدوية ، فإن هذه تخفف هذه المواد الرديئة على طول الزمان بتخفيفاً لا أذى معه ، ولا يصلح ضرب من ضرب أدوية العين لهذه العلة خلا هذه ، ولا هذه يمكن أن يتبين نفعها والمواد دائماً تسيل.

قال : لأن القابضة تزيد في الوجع وتحدث في العين خشونة ، والحادة تزيد في رداءة هذه الأخلاط وحدثها وفي سعة العروق وتوتئها ولا تدمل القروح ولا تنبت فيها حمماً ، قال : وكذا / المنضجة لا تصلح لهذه أيضاً ولا المرة والحريفة ، فإنها أبعد من أن تصلح لأمثال هذه العلة ، فلم يبق لأمثال هذه العلة إلا هذا الجنس من الأدوية ، وهذه الأدوية يسميها الأطباء الشياف الأبيض والغالب عليها الإسفيداج ، وإذا خلطت أدوية القروح باللبن كانت أوفق للقروح ، لأن اللبن فيه جلاء ، والجلاء موافق للقروح التي تحتاج أن تمتلىء كما بينا في قوانين القروح ، فان لم يقدر على لبن فحللك الشياف بطبيخ الحلبة لأن فيه شيئاً من الجلاء.

فأما بياض البيض فإنه عديم الجلاء البتة ، وهذه العلة التي ذكرتها من على العين عسرة البرء بطيئة العلاج.

لي : يعني القروح والبثور والمواد اللطيفة الحادة التي تنصب إلى العين دائماً ، فإن كان معها في الأجفان خشونة كانت أردأ وأشر ، لأن طبقات العين تألم وتتجع من هذه الخشونة ، وليس يمكن أن يعالج من في عينيه قرحة بأدوية تجلو الخشونة.

فأما في الرمء فرمما أمكن أن يقلب الجفن ويحك بعض الشيافات / التي تصلح للخشونة ، وربما خلطنا بعض أدويته بأدوية الرمء ، وأما في القروح فلا ، وليس يمكن في القروح إذا كانت معها خشونة في الأجفان إلا أن تحك الأجفان بمغرفة الميل أو بالفتلى حتى تنقى وتنظف وتلين فينشف ما يسيل منها وينظفه ثم يطبق على العين.

لي : لا ينبغي أن يحك الجفن في علاج القروح ويطبق ، لأن القروح تحتاج أن يلزم الرفادة في وقت انحدار المواد من البشور ، ولا يؤمن يدترق ، فإن كان ليس بشديد الأذى فترك الحك البتة إلى أن تبرء القرحة ، فإن اضطرت إلى ذلك ، فإذا حكته فنظفه ثم ملسه بعضى الالعة ونحوها لئلا يلتزق ، وحكه أسرع ، ولا تشده شديداً ولا طويلاً حتى تأمن ذلك.

قال : وإذا انقطعت المادة عن العين أنبت في القرحة اللحم بشياف الكندر ، وإذا .. نقيت العين من الرطوبات نبت في القرحة / اللحم سريعاً واندمل بسهولة.

في الرمء . قال : الرمء ورم يحدث في الملتحم والملتحم جزء من الغشاء المعشي على القحف من خارج ، ولذلك ربما رأيت الورم في الرمء الشديد مجاوراً للعين الى حوالها حتى يبلغ الى الوجنة.

قال : وينبغي أن يعالج بالعلاج العام للورم من أجل أنه ورم ويزاد فيه من أجل العين لما هي عليه من شدة الحس وسرعة التحلل أعراض أخر.

لي : يعالج الرمد بأدوية تقمع وتمنع ولا يحدث في العين خشونة ، وذلك يكون بأن لا تكون قوية القبض لكن تكون مجففة بلا لذع ويكون معها بعض الرطوبات المسكنة التي ذكرت كبياض البيض واللبن وطبيخ الحلبة ، ومتى ما استعملت اللبن فأعن أن يكون لبن امرأة فتية سليمة ويحلب من الثدي على المسن^(١) الذي يحك عليه الشياف ليقطر في العين فاتراً.

قال : وإنما يحتاج إلى أن يستعمل هذا إذا كان الوجع شديداً مبرحاً إما لعظم الورم وإما لرطوبات حريفة تسيل إليه ، وأما في أكثر الأمر فحسبك في علاج الرمد أن سنهها تستعمل بياض البيض مع / شياف من اليومية ، وقد أبرأنا بهذه الأشياف غير مرة رمداً عظيماً من يومه ، حتى أن صاحبه دخل الحمام عشي ذلك اليوم وكحلناه من غد بشياف السنبل فبريء براء تاماً ، وينبغي إذا عاجلت العين بالأشياف السنبلية في عقب الرمد أن تخلط معه في أول الأمر شيئاً يسيراً من الشياف الحاد المسمى اصططفيان^(٢) ، ويخلط معه في المرة الثانية أكثر من ذلك المقدار قليلاً فإنك تكفي باستعماله مرتين ، وقبل إدخاله الحمام ينبغي أن يمشي قليلاً ولا يكتر.

فأما الأشياف اليومية فإنه يقع فيها أفاقيا^(٣) ونحاس محرق شيء يسير ويقع فيها من الزعفران والمر والحضيض والجندبادستر / والكندر ، وتفقدوها فما كان الغالب عليه القبض فادفه ببياض البيض والرطوبات وخاصة إن كانت القوايض الغالبة عليها المعدنية ، فأما ما كان الغالب عليه المر والزعفران والكندر والحضيض فاستعملها أغلظ ، وكمد العين بالاسفنج إن كان الوجع خفيفاً مرة أو مرتين ، وإن كان الوجع شديداً فكمد به بالاسفنج مرات كثيرة وخاصة في أيام الصيف الطوال ، ويكون التكميد بطبيخ إكليل الملك والحلبة وهذا كاف في الرمد . إن شاء الله.

القول في القروح : وقروح العين في الجملة تحتاج إلى ما ذكرنا من العلاج في القروح عامة ويخصها من أجل العين أن يكون أدويتها في غاية البعد من اللذاع كالتوتيا

(١) المسن بالكسر . ما يحدد عليه .

(٢) جاء في القانون ج ١٩ / ٣ : كحل يسمى اسطاطيقون ولعله هو الصواب ، وذكر اخلاطه هانال فراجعها (٣) هو عصارة القرط ، ذكره صاحب بحر الجواهر نقلاً عن الشيخ . وقال جالينوس هو صمغه وقال بولس هو ربه وقيل صمغه هو الصمغ العربي وفيه لذع يزول بالغسل لأنه مركب من جوهر أرضي قابض وجوهر لطيف منه لذعه ويبتل بالغسل بارد في الثانية مجفف وغير المغسول بارد في الأولى يابس في الثالثة قابض يمنع سيلان الدم ويسود الشعر وينفع من الشقاق العارض من البرد .

المغسول والعصارات التي ذكرت ، وعند الوجع الشديد استعمل المخدرة.

قال : والغرض أن تحفظ القرحة بأن تكون نقية لأنها إذا تنقت ملأها الطبيعة واندمت ، فأما ما دام في العين ورم أو وجع فعالجها بشياف الكندر والأدوية المعدنية محرقة مغسولة والعصارات التي لا تلذع ، فإذا انفجرت القرحة فاخلط حينئذ بها شياف الزعفران والأدوية المعدنية التي تجلو الجلاء الخفيف / وما كان من القروح يأكل الطبقة القرنية حتى خاف منها نتو العنينة فعالجه بما يشد ويقبض ولا يبلغ إلى أن تحدث خشونة البتة. فأما البثور الحادثة في العين والقيح المتولد تحت القرني وهو المعروف بكمنة المدة فإنها تحتاج إلى أدوية محللة ، وما دامت هذه العلل قريية العهد ومعها ورم بعد فعالجها بشياف المر والكندر والزعفران ، فإذا طالت العلة احتاجت إلى أدوية أكثر تحليلاً من هذه كما يحتاج إلى ذلك في الأورام الحادثة في طبقات العين إذا صلبت ، فإن هذه تنفعها الأدوية التي يقع فيها الصمغ الحادة بمنزلة ما يتخذ لمن ينزل الماء في عينه والظفرة والجرب ، فإنهما يعالجان بأدوية تجلو جلاء قوياً وتطرح فيها أدوية معفنة ويحتاج التي تذهب الظفرة وترققها أن تكون قوية جداً.

تحصيل جملة أفعال أدوية العين ، قال : والجنس الأول من أجناس أدوية العين العديمة اللذع وهي المعدنية المحرقة المغسولة باللبن وبياض البيض والحلبة والصمغ والكثيراء والنشاء.

قال : وجنس آخر له لذع يسير بسبب أنها تؤلف من أدوية / لها قبض يسير وجلاء يسير كالورد والكندر والزعفران والمر والأنزروت والحضض ونحوها.

قال : وللكندر حرارة معتدلة وجلاء معتدل ، ولهذا ينضج وي جمع المادة ويسكن الوجع وينظف القرحة وينبت اللحم ، والزعفران فيه أيضاً تحليل وإنضاج وكذلك المر ، إلا أن الزعفران يقبض قبضاً معتدلاً ، والمر يحلل وينشف الرطوبات ويجفف ولا يقبض ويفعل هذا فعلاً قوياً ، والزعفران أقوى من الكندر تحليلاً ، والمر أقوى من الزعفران ، إلا أن الكندر أشد إنقاءً للقروح لأنه لا جلاء في الزعفران والمر.

قال : والحضض الهندي والجندباد ستر والعنزروت فقريية من هذه ، والأنزروت يحلل وينضج ، والبارزد أقوى في ذلك من الأنزروت ^(١) في الخصلتين ، فأما إكليل الملك وطبيخه فإنه منضج قابض كالزعفران.

(١) الأنزروت معرب عنزروت كذا في الصحاح ، وفي الخلاصة وعين الخليل وجمع اللغة : عنزروت بالعين وهو صمغ شجرة شائكة وفيه مرارة منه أبيض ومنه أحمر حار في الثانية يابس في الأولى وقيل رطب في الثانية مغر مجفف بلا لذع وينبت اللحم في الجراحة وينضج المادة ويحللها وينفع الرمد إن سحق في لبن الجارية.

/ والشاذنة تجفف الرطوبات وهي ألين من القليما ^(١) لأن جوهره هوائي ينحل لا حجري ، سمطوس ^(٢) مثله ، والكحل إذا لم يغسل قابض ، فإن غسل شارف الأدوية التي لا تلذع.

ومما يجلو بقوة قشور النحاس وتوباله والفلقطار المحرق ، فإن غسلت ضعفت إلا أنها تجلو قليلاً على حال ، والزاج والزنجار يجلون بقوة قوية ويصلحان للحرب الصعب وللصلابة ، وبعضهم يلقي مع هذه الأدوية عفصاً وبعضهم يلقي فلتفياً ، وهو أشد الأدوية كلها قبضاً مع حدة قوية جداً. وقشور الشابران داخله في هذا الجنس ، وقشار / الكندر أقبض وأقل جلاء. قال : والأدوية القوية القبض إذا كانت أرضية صلبة الجرم حجازية فإنها تذوب الجرب والصلابة وتفنيهما ، فأما ما كان منها عصارات كعصارة الحصرم ولحية التيس وقاقيا ونحوها فإنها تخرج من العين سريعاً لأن الدموع

لي : فهي لذلك أقل عملاً في هذه ، والعروق المحرقة من جنس ما يجفف ولا يلذع ويجلو ، وأرمانيقور يجلو ، وكذلك الماميران ^(٣) الهندي ، ولذلك لا يضران بالقرحة إذا لم يكن معها ورم ، والصبر فإنه يجلو ويقبض ، ولذلك يدمل القروح وينبت اللحم ، والورم في نحوه في الفعل إلا أنه أضعف منه جداً في الأمرين.

والنوشادر وزهرة السوسن وقشر ينبوت دواء الجرب ، والزاج والزنجار والزرنخ يدخل في أدوية الجرب والسليخة والساذج / والدارصيني والحماما ، فإن الدارصيني منها يحلل ، والحماما ينضج ، والبقية فيها قبض وتحليل.

الثالثة من الميامر : ^(٤) واعلم أن جميع الأدوية القليلة الجلاء تصلح للجرب الضعيف والقوية للجرب القوي وتصلح الآثار التي من القروح ، وذلك أنها ترققها

(١) كذا اقليما الذهب . بحر الجواهر.

(٢) كذا بالأصل ولعله : سمطوس ، اسم الكحل.

(٣) الماميران هو الصنف الصغير من العروق الصفرة . الجامع للمفردات ١٢٩ / ٨ ، وقال في البحر : لو غلي الماميران الصيني وقطر من مائه قطرة في العين الوجعة سكن الوجع في الحال أي وجع كان.

(٤) هو كتاب جالينوس قال في عيون الأنباء ١ / ٩٨ : (كتاب) تركيب الأدوية جعله في سبع عشرة مقالة أجمل في سبع منها أجناس الأدوية المركبة فعدد جنساً جنساً منها وجعل مثلاً جنس الأدوية التي تبني اللحم في القروح على حدته أقول : وجملة هذا الكتاب الذي رسمه جالينوس في تركيب الأدوية لا يوجد في هذا الوقت إلا وهو منقسم إلى كتابين وكل واحد منهما على حدته ولا يبعد أن الاسكندرانيين لتبصرهم في كتب جالينوس صنعوا هذا أو غيرهم فالاول يعرف بكتاب قاطباجانس ويتضمن السبع المقالات الأولى التي تقدم ذكرها والآخر يعرف بكتاب الميامر ويحتوي على العشر المقالات الباقية والميامر جمع ميمز وهو الطريق.

وتلطفها وتلطف غلاظها وتخلو من ظاهرها شيئاً ، فأما الأدوية التي تصلح لطبقات العين إذا صلبت فإنها تؤلف من الأشق والمر والزعفران والبارزد^(١) ، ويخلط بها ما هو أقوى من هذه الصمغ.

لي : مجموع العلل والأعراض والجوامع مع التقاسيم : البصر / يعدم أو يضعف إما من قبل الحاس الأول أعني الدماغ أو من قبل المجاري التي تنفذ منه إلى العين ، وإما من قبل الأشياء القابلة لذلك الفعل كالرطوبات والطبقات ، وإذا كان الضرر عن الدماغ كان معه ضرر في التخيل أيضاً لأنه لا يجوز أن يكون مقدم الدماغ عليلاً إلا والضرر واقع بالتخيل ، وإما سدة تدل على أصناف سوء المزاج الحار أو البارد ، وإما بعض الأورام.

وأما سوء مزاج مفرد فسوء المزاج الحار يستدل عليه بشدة لهيب العين مع عدم الإبصار ، ويستدل على البارد ببرودة كبرودة الثلج في العين مع عدم البصر ، وأما الرطوبة فتحدث في الصبيان وفي المزاج الرطب ، واليبس في المشايخ.

وأما الورم الحار في العصبية فبالضربان والثقل مع فقد البصر.

وأما الورم السوداوي والبلغمي فبالثقل مع فقد البصر ، / ولا يحس بحرارة ولا . هـ ضربان ، والوقت أيضاً يستدل به ، وذلك أن الورم الصلب لا يحدث إلا في مدة طويلة. والسدة فيستدل عليه من أنه يحدث في الموضع ثقل دفعة ومن أن الناظر لا يتسع ولا يضيق عند التغميض والضوء والظلمة ، وإما أن تتفرق أيضاً العصبية ، وهذا ينتج منه العين دفعة مع عدم البصر لأن النتوء إذا كان والبصر على حاله فإنما استرخت العضلات القابضة على أصل العين ، فإذا كان مع جحوظ العين عدم البصر فأما أن تكون العصبية المحوفة اهتكت ، وإما أن تكون تمددت تمداً كثيراً.

أمراض الجليدية

إما عن أصناف سمور المزاج الثمانية ، أو بزوالها عن مجاورة مكانها ، فزوالها عن مكانها يمتنع أو يسره لا يحدث ضرراً في البصر ، وأما زواله إلى فوق وأسفل فيحدث أن يرى الشيء شيئين ، وإن غارت / الرطوبة الجليدية صارت العين كحلاء ، وإن علت . . حتى جحظت صارت العين زرقاء.

أمراض ثقب العينية

الضيق والاتساع والاعوجاج فضيق الحدة إن كان مولوداً فإنه يكون سبباً لحدة البصر جداً ، وإن كان حادثاً أضر بالبصر ، وذلك أنه يعرض إما لأن الطبقة العينية

(١) بارزد صمغ شجرة يكون بالشام يقال له بالعربية قنة البحر.

رطبت فاسترخت وتعصبت ، أو لأن الرطوبة البيضية رطبت فصار لذلك لا تمدد الطبقة العنابية فضاق لذلك الثقب ، وهذا ضار لأن هذه الرطوبة تحجب الشعاع عن أن يقع على الجليدي دفعة ويندبها ويحفظ مزاجها ، فإذا فقدت هذه عرض للجليدي اليبس وذهاب البصر كما يعرض لمن ينظر إلى الشمس.

قال : وضيق الناظر العارض من استفراغ الرطوبة البيضية التي هي محصورة في العنابية فعسر برءه ، والعارض من ترطيب العنابية يسهل برءه.

قال : فضيق الحدة إذا كان من يبس لا يبرؤ ، وهذا أكثر ما يعرض للشيوخ ، فأما الضيق الحادث من نقص العنابية للرطوبة / فإنه يبرؤ ، وأما اعوجاج ثقب العنابية فإنه لا يضر بالبصر البتة ، ويعوج من أجل قرحة حدثت في القرنية ، فإذا كانت صغيرة نتأ شيء قليل من العنبي وهو المورسج^(١) فيعوج بذلك ثقبها ولا يضر بالبصر ، وإن نتأ شيء كثير أبطل البصر ، لأن ثقب العنبي يطل البتة ويحاذي الجليدي جرم العنبي ، وربما نتأ العنبي كله وبطل الثقب البتة.

أمراض القرنية

إما أن يغلف آثار القروح وهذا إذا لم يكن في وجه الثقب لم يضر بالبصر البتة ويجف وينقص من يبس فيقل صفاءه فيضعف البصر ويعرض ذلك للشيوخ أو يتسع ثقب العنبي ويكون ذلك من جفاف العنابية ، وذلك أنها إذا جفت تمددت واتسع ثقبها وهذا عسر البرء جداً ، أو لأن البيضية تكثر فتمدد هذه الطبقة فيتسع الثقب ، أو لأن وربما يحدث في العنبي وهذان يسهل برءهما.

لي : لم يعط علامته.

أمراض العنابية

الطبقة العنابية : إن انخرقت سالت الرطوبة البيضية وعرض من ذلك قرب لقاء النور للجليدي فيعرض من ذلك بسرعة ما يعرض لمن ينظر إلى الشمس ، والثاني أن يخرج الروح من تلك الجراحة.

لي : وهذا باطل.

أمراض البيضية

الرطوبة البيضية تضر بالبصر إما لكميتها وذلك أنها إن كثرت مددت الجليدية

(١) المورسج هو خروج الطبقة العنابية عند انخراق القرنية بسبب قرحة أو بشرة أو خراجة يقع فيها إذا خرج جزء يسير منها كرأس النملة ، والفرق بينه وبين البشر أنه يكون لونه على لون العنابية في سوادها وشهلتها وزرقتها ولطيف بأصلها شيء أبيض كالطراز وليس البشر كذلك . بحر الجواهر

فاتسع الثقب فصار مانعاً لنفوذ البصر فيها بعمقها فيعدم الجليدية وقاءها وسترها ثم عرض من ذلك ما يعرض من الشمس ، وإما لكييفيتها فإنها إذا ثخنت لم يبصر الإنسان ما بعد ولا يكون أكثر أيضاً لما قرب يبصر أيضاً بصرأ صحيحاً ، وإن ثخنت ثخناً كثيراً ، وكان ذلك عند الثقب نفسه منع البصر وكان كالماء النازل في العين ، وقد قيل : إن الماء النازل في العين هو هذا ، وإن ثخن بعضها وكان حول الثقب لم يبصر الإنسان أشياء كثيرة دفعة ، وذلك أن ثقب العنبى يكون ما هو منه لا يستر عن الجليدي ضيق ، وإن كان هذا الغلظ الثخن في الوسط وحواليه / مكشوف أبصر الإنسان ما يراه كأن فيه. كوة ، فإن كانت فيه أجزاء غليظة ثخينة متفرقة رأى الإنسان كالشعر والبقي بين يديه ، وإن تغير لونها إلى الكدورة رأى الأشياء كأن عليها كالضباب أو الدخان ، وإن احمرت رأى الأشياء حمراء وإن اصفرت رآها صفراء.

أمراض القرني : إن غلظ وتلبد حدث في البصر ظلمة ، وإن ترطب أبصر الأشياء في ضباب ودخان ، وإما أن ينقص مثل ما يحدث للشيوخ وهذا يكون إما لعرض يبس القرنية في نفسها والتكميش في ثقبها في نفسها ، ويكون في هذا ثقب العنبى على ما لم يزل عليه أو لنقصان البيضية فيضيق ثقب العنبى ، وإن تغير لونه إلى حمرة أو صفرة أبصر الأشياء حمراء وصفراء.

استعن بالرابعة من العلل والأعراض وتقاسيمه وجوامعه وكتاب العين : إذا نتأت القرنية من قرحة كانت أضرت ذلك بالبصر / على نحو قرب الجليدي من النور وهو ال الذي يعرض منه كالعشا^(١) العارض من الشمس ، وإن غلظ منع البصر ، وذلك إذا صار دشبذا^(٢) من أثر قرحة.

الأولى من الأخلاط : قال : ينبغي أن تدر الدموع حيث تريد أن تستفرغ أخلاطاً محتقنة في العين ، ويمنعها متى كانت تحدث بحدتها أوراماً وقروحاً في العين.

الخامسة من الفصول وهي آخرها : قال : قد أبرأنا مراراً كثيرة علل العين من رطوبات كانت تنصب إليها منذ مدة طويلة باستفراغ الدم من نقرة القفا وما فوقها بوضع المحجمة على تلك المواضع.

الإسكندر قال : من كان يكثر النوازل إلى عينيه فلا يحرك رأسه في ماء حار ولا بارد جداً لأنه ضار ، ويمنع من الدهن على الرأس.

(١) العشا . بالفتح والقصر : سوء البصر بالليل والنهار وقيل أن يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل ؛ وهو أن يتعطل البصر ليلاً ويبصر نهاراً ويضعف في آخره . بحر الجواهر .

(٢) الدشبذ كقنفذ وقيل كز يرج شيء شبيه بالعضروف اينبت عليه وعلى العظم عند انكسارهما وقد يطلق على شيء ينعقد على الجراحة وليس من جوهر العضو . بحر الجواهر .

السادسة من مسائل أبيديميا : قال : أفضل الأحداق المعتدلة بالعظم لأن الضيقة الصغيرة تدل على قلة الروح المنبعث في العصبية ، والواسعة جداً يتبدد فيها ذلك النور .
من كتاب جامع الكحالين المحدثين : ما انسحق من أدوية العين فصوله ، وما لم ينسحق فاجعله في كوز لطيف واشوه في فحم حتى يحترق كسوار الهند وغيره حرقه على هذا ثم يؤخذ من المغسول فيسحق ما يشاء أيضاً .

قال : واعلم أن الزنجار يأكل حجب العين ويهتكها ويؤثر فيها وخاصة في أعين النساء والصبيان فاخلط به الكثير من الاسفيداج .

قال : والمغربة كالنشاء والإسفيداج والقليمية إنما ينبغي أن يستعمل والمادة قد انقطعت ، لأنها إن استعملت قبل ذلك منعت التحلل فهاج الوجع لتمدد الطبقات إلا أن يكون في القروح ، فإنما حينئذ نضطرا إليها لأنها عظيمة النفع ها هنا ، ولا دواء لها غيرها وإذا ألقى كحال في عين دواء فليصبر حتى يذهب مضغه ^(١) وأثره البتة ثم يتبعه بميل آخر فهو أبلغ من أن يكون بعضه على أثر بعض .

قال : والرمد في البلدان الباردة والأمزجة الباردة أطول مدة فالزم العلاج ولا تضجر لأن حجب أعينها أشد تكاثفاً .

قال : ومما يعم جميع أوجاع العين بعد قطع المادة تلطيف الغذاء وتسهيل الطبيعة أبداً وقلة الشرب وترل الجماع وشدة الاطراف ودلكها وتكميدها بالماء الحار وشدة الساقين ودلالك القدمين وخاصة عند شدة الوجع وطلي الجفون والصدغين والجبهة فإن ذلك يمنع النزلة ولا شيء أضر بالعين الصحيحة والمريضة من دوام يبس البطن وطول النظر إلى الأشياء المضئية وقراءة الخط الدقيق والإفراط في الباه وكثرة أكل السمك المالح ودوام السكر والنوم بعقب التملأ من الطعام ، فلا ينبغي لمن عينه ضعيفة أن ينام أبداً حتى ينحدر طعامه ، ولا يغسل العين في الرمد والقرحة بماء بارد فإنه يحقن المادة ويمنع من انقلاع آثار القروح ، وقل من ينفعه الماء البارد إلا لمن كان .. به سوء مزاج حار فقط بلا مادة ، ويلزم خرقة سوداء من بعينه رمد حار / أو بشر ويكون في موضع قليل الضياء وفراشه ليس بأبيض وحوله خضر ، ومن كانت القرحة في عينه اليمنى فليمن على الجانب الايمن وكذلك اليسرى ، ولا يصح ولا يعطس ولا يدخل الحمام إلا بعد نضوج العلة ، فإن دخله فلا يطيل المكث فيه ، ومن كان بعينه ماء فليتوق الغرغرة والعطاس والصياح ، لأنه يجلب المادة ، وينبغي أن يستاك بالأرياج .

قول جميع الكحالين : كل عين شديدة الحمرة كثيرة الرطوبة والرمص فالمادة

(١) المضغ . بالضم : الجراحات .

دم ، فإن كانت مع شدة الحمرة جافة غير رامصة فالصفراء ، وإن كانت الحمرة قليلة والر مص كثيراً فالبلغم. وإن كانت الحمرة والرمض قليلين فالسوداء ، والرمد الكاتن من دم وبلغم تلتزق في النوم ، والذي من صفراء وسوداء لا يلتزق في النوم ويكون ذلك قليلاً جداً ، وينبغي أن يقصد أولاً إلى استفراغ المادة المهيجة للعين.

قال : ويسمى ما خرج في بياض العين بشراً ، وما خرج في سوادها قرحاً لأنه أعظم مضرة. وقالوا : جميعاً : إن البشر والقروح على / ثلاثة أنواع ، نوع يخرج في .. الملتحم وهو بشر ، ونوعان يخرجان في القرنية ، وما في الملتحم كله أحمر ، وما في القرنية أبيض ، وإن كان أغبر إلى السواد كان شراً ، وكل رفاة ^(١) تكون عليها مادة بيضاء فثم وجع صعب وضربان شديد ، وإن كانت المدة إلى الصفرة أو الغبرة والزرقة فهي أقل وجعاً وضرباناً ، وإن كانت إلى الحمرة فأقل أيضاً.

وقالوا جميعاً : إن جميع الأكحال الحجرية لا يجوز أن يستعمل إلا بعد حرقها وتصويلها وإطالة سحقها بعد ذلك وإلا عظم ضررها ، وليكن الميل شديد الملاسة.

لي : يمر في الجلد على صنيع المهالة مدة حتى يلين جداً ، وينبغي أن يرفع الكحال الجفن ويرسله برفق وتؤدة ولا يعجل ويضع الذرور بين الجفنين في المأقين ولاى خط في العين ميلاً في الرمد والوجع ، وأما عند قلع الآثار فليعمد بالدواء الأمر ويمره عليه جيداً ، وإذا قلب الجفن فليرده قليلاً قليلاً ولا يختلس يده ليرجع / من تلقاء ثلاً نفسه ، وكل علة معها ضربان ووجع شديد فليعالج بأدوية لينة من اليابسة والرطوبة كالرمد والقروح ، وكل علة عتيقة مزمنة لا وجع معها كالجرب والسبل وآثار القروح والحكة والغشاوة والكامنة وبقايا الرمد والسلاق والظفرة فبالأدوية الجلائية المنقية على قدر مراتبها فيما يحتاج إليه من فوقها ، وإن اجتمعا فابدأ بالذي يوجع.

قالوا : ومتى كانت المواد تنصب الى العين دائماً فعلاجها في نفسها باطل ، فانظر أولاً هل ذلك من جميع البدن أو من الرأس وحده ، فإن كان من جميع البدن فاستفرغه أو من الرأس وحده فانفض البدن أو انفض الرأس واطله بالأطلية ، وما كان يسيل من خارج القحف فاقطع الشريانين واطلها بالاطلية ، وما كان يه سيل من داخل القحف فعلامته العطاس والحكة واللداع والفصد وأسهل واستفرغ الرأس ، ومن ضعف بصره وشكله بحاله فانظر ذلك من الدماغ نفسه أو من سدة في العصبية أو من يبس القرني على أن هذا يتغير منه شكل الحدقة : فعالج بعد التثبيت / والنظر ، قالوا جميعاً : . يحتاج في أول علاج القروح والبشور كلها إلى أدوية مركبة من أصناف شتى مبردة : كاسرة للحدة كالإسفيداج والنشا والصمغ ، ومن ضجة كالأنزروت والمر والكندر الرفادة . بالكسر : خرقة يرفد بها الجرح وغيره.

(١) الرفادة . بالكسر : خرقة يرفد بها الجرح وغيره.

والزعفران وماء الحلبة ، ومخدرة كالأفيون ، وإن تطاولت العلة ولم تنضج فاخلط بها القوية الإنضاج كالأشق والجندبادستر .

لي : نؤلف شيافاً لكل نوع فنقول : إذا تأخر النضج فشيافات الابتداء للدفع فقط ، وشياف لمنع البثور ، وشياف للإنضاج ، وشياف لإنبات اللحم ، وشياف لقلع الآثار ، وقالوا : من أمراض العين ما لا بد فيه من استفراغ البدن فيه بفصد أو حجامه أو إسهال وتلطيف الغذاء مع الأكحال ، ومنها ما لا يكتفي بالأكحال ، فالذي لا بد معه من التلطيف البثور والقروح والرمد الحار والسبل إذا كان معه انتفاخ أو ورم أو شدة حمرة وكثرة رطوبة وقذى ، وأما ما لا يحتاج إلى استفراغ فمثل آثار القروح التي إنما تحتاج إلى جلاء وسائر / الأوجاع التي لا يظهر معها امتلاء ولا انتفاخ عروق العين ولا كثرة رطوبة سائلة ، وقد تختلف أدوية القروح بحسب نقائها ووضرها ، وإذا تطاولت الأورام في حجب العين ولم تنضج ولم تجمع مدة فأكحله بالأنزروت المري والزعفران والجندباد ستر والكندس والحضض الهندي وماء الحلبة ، فإن لم تجمع فاخلط في هذه الحلتيت والسكبينج والأشق والدارصيني والساذج والسنبل ، وبادر بها قبل أن تأكل حجاب العين وتحرقها خرقاً عظيماً فتسيل الرطوبات ، وإذا انفتح فعالجها بما يجذب ما فيها من المدة ويملاً الحفر مثل الملكاية ^(١) ، وأدف الشياف الأبيض بلبن وماء الحلبة ، وإذا بقى الأثر فعليك بقشور البيض وبعر الضب وزبد البحر وأنفحة ^(٢) الأرانب والمسحقونيا ^(٣) ونحو ذلك .

/ قالوا : إذا كان الوجع في العين من امتلاء فأفرغ ، فإن لم يسكن فاعلم أن المادة قد رسخت في العضو فعالج بالأشياء المسكنة للوجع وبما يحلل من الكماد وغيره ، فإن لم يسكن بذلك فعليك بالمخدرة ، واعلم أن عظم ما يحدث في العين آفة القروح ، وعلامتها كثرة الدموع وشدة النخس والوجع ، ويحتاج قبل انفجارها إلى الأدوية اللزجة اللينة المغرية التي لا لذيع فيها ولا جلاء ، وأما البثور فعالجها بما يجمع ويشد ، وخير الأشياء له التوتيا والشاذنة والإثمء مغسولة مسحوقة على ما وصفنا مرارا .

(١) ملكاية : ذرور أبيض ينفع من الورد ينسج ويحلل بقايا الرمد . بحر الجواهر .

(٢) قال القرشي : كل الأنافح حارة يابسة في الثالثة حادة ملطفة محللة مجففة يحلل الدم واللين الجامدين في المعدة . بحر الجواهر . (٣) قال الرازي في الحاوي : هو ماء الزجاج ، وفي كتاب أهرن القس أنه ماء الجرار الخضر حين تعمل ، سليمان بن حسان : المسحقونيا هي الشحيرة وهو خلط يقوم من الملح والأجر يعرفه أهل صنعة تخليص الذهب ، وزعم قوم أنه حار جداً ولذلك يقلع البياض من العين ويجفف الرطوبة وينفع من الحكمة والجرب إذا طلي به الجسم في الحمام .

وقال مرانا وعلى الكبير وعيسى باب الطاق وابن الجنيد وجماعة من الكحالين المعدودين في الخرق : إذا حدثت القروح في العين فلا تدع بعد الفصد ، أو حمامة الساق إذا لم يمكن الفصد ، / أو اجمعهما ، وإسهال الطبيعة كل أربعة أيام بهليلج أو كتمر هندي أو بخيار شبر وترنجين وجاص ، أو بهذا فهو آجود : يؤخذ من الكثير أو رب السوس جزء جزء وسقمونيا نصف جزء مشوي ويجعل حباً ، الشربة درهم ويكون تدبيره إلى اللطافة ولا يلفظ جداً لأن في العلة طولاً ولكن لطف إلى جمع المدة وانفجار القرحة ثم غلظ أكثر فأعطه بعد انفجار القرحة الفروج وأطراف الجداء لثلا تسقط قوته ، لأن القوة إذا سقطت كثرت الفضول في الجسم وكثرت لذلك في عينيه ولم تقو الطبيعة على نضج الأخلاط لكثرتها وضعف قوتها في البدن ، واعلم أن البشر الصغير لا يكاد يجمع وينفجر إلا أن تكون مادته شديدة الحرارة ، والشياف الأبيض يبرئه ويجففه .

قال : وينفع أن يكتحل القروح والبثور بعد الاستفراغ بالشياف اللين الذي لا قليميا فيه ولكن يتخذ من الأنزروت والنشا والصمغ والكندر والأفيون يعجن ببياض البيض رقيقاً ويقطر في العين بألبان النساء فإنه جيد في هذا الموضع ، إلا أن يكون الوجع شديداً / فألق حينئذ في عينيه الشياف المتخذ من كثيراً ونشا وأفيون وإسفيداج ، فإذا انفجرت القرحة فأكحله بالأحمر اللين والأبيض الذي فيه قليميا وشادنج ^(١) وسائر الأحجار المجففة ، فإذا سكن اللدع والوجع واحتجت إلى تنقية القرحة فاخلط بهذه الأدوية أدوية جلاء لتنقي القرحة وتنبت اللحم مع ذلك . قال : فإذا كانت القرحة زائلة عن الناظر فاعلم أنها لا تمنع البصر البتة .

قال : وينبغي إذا حدث النتوء أن يلزم الرفادة والإكسيرين اللذين ذكرت لك فإنه يطمئن ويسكن ، وإذا أردت أن تعالج البياض الباقي من أثر القرحة فألزمه الحمام كل يوم ثم أكحله بعد الخروج من الحمام فإنه يلين البياض الباقي ، قال : وارفق ولا تحرق لثلا يخرق / العنبي فيحدث النتوء ، فإن نتأ في حال فعالج بالإثمد والشاذنة والإسفيداج . وألزم الشد والرفادة .

لي : ربما لم يمكن الحمام لعله في البدن فأكب العليل على بخار الماء الحار ويفتح عينيه مدة طويلة حتى يعرق وجهه ويحمر ثم أكحله .

الرمد : لا يكحل العين الرمدة الشديدة الوجع الوارمة بشياف نافع شديد القبض

(١) قال في بحر الجواهر شادنج معرب شادنه وهو حجر صغير كالعدس بارد يابس يحبس السيلائات الدموية وينفع من السحج ... ويقوي العين وقروحها وأوجاعها غير المغسول حار في الأولى يابس في الثانية والمغسول بارد إلى الثانية بدله حجر المغناطيس إذا أحرق .

قبل الاستفراغ وانقطاع المادة ، لكن عالج الرمد مع الامتلاء بالشياف الأبيض المركب من كثيراً ونشاً وصمغ وإسفيداج^(١) وأفيون معجوناً بماء إكليل الملك ثم أدفه ببياض البيض الرقيق وقطره في العين واستعمله باللبن لأن اللبن حار جداً غير لذاع.

وما احتجت إليه من القابضة في ابتداء العلة لئلا يقبل العين المادة فلا يكون بليغة جداً ، وإياك واستعمال الأدوية المحللة / الحادة في ابتداء الرمد والقروح إلا أن يكون الوجع شديداً لأنها تملأ العين مما يجذب إليها ، والمخدرة في حال شدة الوجع نافعة ولكن لا تطاول بها فإنها تثبت العلل وتضعف البصر جداً ، فإذا سكنت المواد ونقصت فالحمام والأكحال المحللة نافعة ، ولا يهجم أبداً بالأكحال الحادة فتتغير العين لكن يدرج إليها ، واستعمل في الوردنج . وهو الرمد الشديد . الذرور الأبيض ثم الأصفر ، وينفع جداً في شدة الوجع في الرمد الشفاف الأبيض اللين وهو الذي ليس فيه من المعدنية إلا الاسفيداج يدا فبياض البيض الرقيق ويقطر فيها ، وأما التكميد فان كان الوجع شديداً فأكثر منه ، وإن كان قليلاً فيكفي مرة أو مرتين وليكن بماء إكليل الملك والحلبة .

فأما الأضمدة فاتخذها من زعفران وإكليل / الملك وكزبرة البئر وورق الكزبرة وصفرة البيض والخبز المنقع في عقيد العنب ، وإن كان الوجع شديداً فاخلط فيها قشور خشخاش وأفيوناً.

وأما الاطالية فليكن من زعفران وما ميثا وحضض وصبر والصمغ العربي على الأجفان.

وأما ما يطللى ويوضع على الجبهة لمنع النوازل فإن كان السيلان حاراً فاتخذ من عوسج وسفرجل وسويق شعير وبقلة الحمقاء وبزرقطونا وعنب الثعلب ونحوه ، وفي الجملة ما يبرد ويقبض.

فان كان السيلان ليسى بمفرط الحرارة فليكن من غبار الرحي ومر ، ويذاب الكندر ببياض البيض.

وان كان مايسيل بار دأ فاتخذ من كبريت وزفت وفلونيا وترياق.

قال : والشيخ المحرق يملأ الحفر جداً لأنه يجفف ويجلو بلا لدع.

قال : فإذا لم يبق في العين لا ورم ولا وجع أصلاً من الرمد والقروح فاستعمل الشفاف الأحمر والذرور الأصفر ليحلل بقايا الرمد والغلظ.

(١) اسفيداج هو رمد الرصاص ، وبياض لعله اراد به بياض الاسفيداج ، كتاب الجامع للمفردات ١ / ٢١ : وإن أحب أحد أن يعمل منه (من الإسفيداج) أقراصاً فيعجنه بخل ويعمله أقراصاً ويجففه في الشمس وليفعل هذه الأشياء وهو في الصيف فإن الإسفيداج حينئذ قوته وفعله فعل قوي وبياضه أحسن^(١) حسرى .

من كتاب العين قال : أجناس أدوية العين سبعة : مسدد مفتوح / جلاء معفن قابض منضج مخدر.

قال : المسددة منها أرضية يابسة ومنها رطبة لزجة سائلة ، والأولى تصلح للتخفيف والسيلان اللطيف الحاد ولا سيما إذا كان مع قرحة من بعد إفراغ البدن والرأس وانقطاع ذلك السيلان ، لأنها تجفف الذي قد حصل تخفيفاً معتدلاً وتمنعها من النفوذ في طبقات العين ، فأما إن كان السيلان لم ينقطع فلا تستعمل لأنها إن استعملت اشتد الوجع ، لأن هذه بمقدار ما معها من التغرية تعين على أن تمنع تلك الرطوبة من التحلل فتمتد لذلك صفاقات العين لكثرة ما يحصل فيها من الرطوبات وربما تحرقت وتأكلت وتقع ، هذه الأدوية لا تستبين إلا في طول الزمان ، إلا أنا نضطر إليها ، وإذا كانت في العين قرحة وكان يسيل إليها رطوبة حريفة ولا يمكن أن يستعمل جنس من الأدوية غيرها لأن القابض يزيد في الوجع لشدة جمعه ومنعه الرطوبات أن تسيل ، والحرار يزيد في رداءة المادة وحرافتها ، والمرخي والحلل والمنضج وإن كانت تنزع الرطوبة فإنها لا تملأ القروح ولا تقبض / النتوء ، والحامض ثل والبورقي لأنهما يلذعان فيهيجان العلة ولا يصلحان لهذه العلة ، والذي يصلح لها إنما هو المعتدل في الحر والبرد والمخفف بلا أذى ولذع كالتوتيا المغسول والنشا والقليمية المغسول المحرق والرصاص كذلك ، والإسفيداج والإثمد المغسولان ، فأما بياض البيض واللبن ونحوه فيدخل في علاج هذه العلة لأنها تغري وتملس الخشونة التي تحدثها المادة الحريفة لأنها تغسلها وتعدها فتسكن الوجع لذلك ، ولزوجته تعين على طول بقاءه في العين ، ولولا ذلك لاستعملنا الماء مكانه ، ولكن العين تستنفع بطول بقاء الدواء فيها لثلا تحتاج أن تزعج كل ساعة لأن ذلك يزيد في وجعها وهي هذه : رقيق بياض البيض وماء الحلبة المغسولة واللبن وماء الصمغ والكثيرا ، واللبن بجلائه أوفق في القروح والحلبة كذلك بفضل تحليلها وتسكين الوجع الشديد ، وأما بياض البيض فيغري فقط ولا يسخن ولا يبرد ولا يجلو ، والصمغ والكثير يصلحان لعجن الأدوية الحجرية لها فتلينها وتملسها فضل / تمليس وتصلح أيضاً إذا حلت بغسل^(١). الرطوبات اللذاغة ، وما يصلحها بياض البيض.

قال : وأما الجنس الثاني وهو المفتحة فإنها تصلح إذا أزمنت المدة في القرنية ولم ينفث ، وللأورام الصلبة إذا أزمنت ، ويخلط بها المنضجة لتعدها وهي الحلتيت والس كبينج والاشق والفر بيون والدارصيني والحماما والوج والسليخة والساذج والسنبل. وأما الجلائية فالقليلة الجلاء التي لا تلذع فتصلح لجلاء البياض الرقيق والقروح كالقليمية والكندر وقرن الايل المحرق والصبر والورد.

وما كان منها شديد الجلاء فتصلح للأثر الغليظ والظفرة والجرب أكتوبال النحاس والزاج والزنجار والنشادر والقلقدیس والنحاس المحرق ، فإن غسلت قل لدعها ونقص جلاءها بقدر غسلها.

وأما المعفنة فإنها تصلح للظفرة والجرب والحكة إذا أزمّن نوع هذه وصلب القروح وهي الزرنیخ والزاج.

وأما القابضة فالمعتدلة منها تصلح لرفع السيلان في الرمد والقروح كالورد وبزره والسنبّل والسلاحة^(١) والزعفران وماء الورد / والماميثا والشادنچ ويخلط فيها قليل من أقاقيا وهو فسطيداس^(٢) ، وماء الحصرم أقوى قبضاً من هذه إلا أن العصارات تسرع الخروج من العين والأرضية تبقى أكثر ، ولذلك لا تكاد العصارات تنكأ العين كما تنكأها الحجرية إذا وضعت غير موضعها.

قال : ومنها ما يقبض قبضاً شديداً وهذه لا تصلح لدفع السيلان لأنها تورث من الوجع الخشونتها أكثر من النفع في دفع السيلان ، / لكنها تستعمل في نوعين فيخلط في بعض الأدوية التي تحد البصر شيء منها فيجمع الروح الباصر في العين فيقويه ، ويقلع أيضاً بما خشونة الأجفان والجرب ، وهذه هي الجلنار والعفص وتوبال الحديد والقلقدیس^(٣) وهو أقواها كلها وألحجها في قلع الخشونة ما كانت حجرية ، وأما العصارات كعصارة الحية التيس والأقاقيا وماء الحصرم فلا تنكأ العين من العين فلا تقلع الخشونة.

وأما المنضجة فإننا نستعملها في أورام العين وفي القروح إذا كانت المدة محتبسة داخل القرنية أولاً وحدها ، فإن لم تنجع خلطنا معها الأدوية القوية التحليل ، وفي الأورام الصلبة في العين ، وهي الزعفران والمر والجنديباد ستر والكنندر وماء الحلبة والحضض والأنزروت والبارزد وإكليل الملك وطبيخه.

وأما المخدرة وهي الأفيون والبنج واللفاح وتستعمل هذه / خاصة إذا كان مع ذلك حدة وتأكّل وقروح ، واستعملها بحذر لأنها تضعف البصر وربما أتلفته ولهذا

(١) سلاخة ويقال بالحاء المهملة كما في محيط أعظم ٢ / ٤٨ ومخزن الأدوية ص ٢٢٩ . وضبطه فيهما بالإعراب بضم السين وفتحها وفتح اللام والألف وفتح الحاء المهملة وآخره هاء . : اسم لما تجمد على الصخور الجبلية من بول التيوس أيام نبياها فيصير كالزفت وهو حار يابس في الثالثة يفجر الأورام والدييلات ويزيل سائر الآصار طلاء ، وإذا شرب أسهل الأخلاط المختزقة ، ودرهم منه في كل يوم إلى أربعين بالسكنجبين يخلص من الجدام وإن نثر الاطراف تذكرة داود ص ١٩٧ . (٢) قال المألقي من زعم أنه حية التيس فقد غلط وأخطأ وإنما هو نوع من الطرائث صغير ، ووقع في ١ : طرائث . وقال صاحب المخزن والتذكرة : هو حية التيس ، بحر الجواهر . (٢) القلقديس صنف من الزاج الأبيض .

يجب استعمالها عند الضرورة الشديدة ، ولا تلح أيضاً في استعمالها بل استعمالها وقتاً يسيراً بقدر ما بهذا الوجع ، فإذا هداً الوجع تركنا استعمالها واستعملنا بعقبها الأكحال المسخنة المتخذة بدارصيني.

مجهول من كتاب مجهول : إذا رأيت العين حمراء واردة تلقى رمصاً فإنه رمد رطب ، وإن كانت صافية وتلتزق بالليل فهو رمد يابس وشفاءها كحل مضاض ^(١) جداً ، وإذا طال على العين الرمد ولم ينجع فيها العلاج فاقلب جفنها فإن فيه جرباً والجرب بشر صغار ، فإن كان العين لا يقدر صاحبها أن يفتحها بالغداة حتى يدلكها دلكاً كثيراً فعالجها بكحل مضاض ، وإذا رأيت مآقى العينين أحمرين فهو شلاق دواءه شياف بارد فلا تذرهما واكحلها بكحل بارد.

/ **جالينوس** : الصبر نافع للأورام التي في العين وشأنه منع ما ينجلب إليها . وتحليل ما قد حصل فيها.

لي : إذا عملت الجامع من كتاب العين فاقرأ أعراض العين في جوامع العلل والأعراض فإنه يشفيها شفاء ^(١) حسناً ولخصها وزاد مرضاً واحداً لم أره في غيرها وهو ترطب القرني .
قال جالينوس : وإكليل الملك مع صفرة البيض ودقيق الحلبة ودقيق البزركتان والميفختج يتخذ منها ضماد لورم العين الحار الصلب.

ابن ماسويه : الزعفران يمنع المواد لذا طلى على العين.

مسيح الزعفران قد يجمع قبضاً إلى إنضاج.

لي : لذلك هو جيد للورم في الأجفان إذا طلي عليها.

لي في جملة مصلحة من كتاب العين ومن كتاب

العلل والأعراض في ذكر علل جميع العين

جالينوس أمراض العين جنسان : إما مرض يحدث في القوة الفاعلة للبصر وإما في الآلة التي يكون بها البصر أو الحس / أو الحركة ، تدخل على القوة بفساد مزاج أو ورم أو اختناك يقع في الدماغ وخاصة في الموضع الذي ينبت فيه إما العصب المخوف أو العصب الذي يجيئها بالحس ، أو في الآلة ، فأول الآلة العصبية المخوفة ويحدث فيها إما تغير مزاج ثمانية أصناف وإما أورام أربعة أصناف وإما تهتك وإما تمدد وتطول وإما أن تشنج وإما من سدد بورم وغيره ؛ وتتلوه الجليدية وتحدث فيها

(١) مضاض . بالضم : خالص.

(٢) كذا بالأصل ولعله : نسفها نسفاً . بالفاء.

إما أن تجف وإما أن ترطب وإما أن تنتقل عن موضعها أو تتغير عن لونها أو تعظم أو تصغر أو يتفرق اتصالها ، فإن زالت يمنة أو يسرة عرض الحول وأكثر ما يعرض للصبيان وإن زالت إلى أسفل أو فوق عرض أن يرى الشيء شيئين.

لي : وإن غارت فهذا عمل طويل ويمكن أن نبينه متى فرغنا من المقالة المنقسمة التي في آخر كتاب العين.

من القرايين الكبير : ان حداث في العين الورم المسمى التهيج / فضمدها سفنجة مشربة بخل وماء حار مرات كثيرة ثم كمدتها بماء حار وحده إن توجعات ، وشد عليها بعصاة رقيقة.

لي : رأيت فصد الأماق وعرق الجبهة نافع من جميع العلل المزمنة في علل العين كالسبل القديم والجرب والسلاق الأحمر ونحو ذلك ، وقصد بين يدي جماعة كانوا يتأذون بالسبل فحف عنهم وهدؤوا وعروق الأماق وهي عروق الجبهة تنقسم قسمين إلا أن عرق الجبهة ينفع العينين جميعاً ، وفصد الأماق ينفع الواحدة ونفعه أكثر وأبلغ ، فإذا لم يوجد عروق الأماق فعرق الجبهة نافع جداً.

حنين في اجناس ادوية العين ، قال حنين : آجناس أدوية العين / سبعة : مسدد مغر ملمس ، والثاني والثالث جلاء ، والرابع منضج ، والخامس مخدر ، والسادس معفن ، والسابع قابض.

فالمسدة المغربية ضربان أرضي يابس وهي تجفف بلا لدع وهي صالحة للتجفيف والسيلان اللطيف الحاد وخاصة مع القروح وتصلح بعد إفراغ البدن والرأس وانقطاع السيالان لأنها تجفف تجفيفاً معتدلاً وتمنع الرطوبة التي في أوراد العين من

(١) الضماد . بالكسر . أن يخلط الأدوية بمائع ويلين ويوضع على العضو وأصل الضمد الشد من باب ضرب يقال ضمد رأسه وجرحه إذا شده بالضماد وهي خرقة يشد بها العصب المؤف ثم قيل لوضع الدواء على الجرح وغيره وإن لم يشد ، والكماد . بالكسر . أن يوضع الأدوية على العضو بشرط أن يكون يابسة كما يوضع الملح المسخن أو النخالة المسخنة في القولنج وقيل ييسه ليس بشرط بل قد يكون رطباً . بحر الجواهر.

(٢) هو حنين بن إسحاق أبو زيد العبدي . بفتح العين وتخفيف الباء ، والعباد . بالفتح . قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة والنسبة إليهم عبادي . وكان مولد حنين في سنة مائة وأربع وتسعين للهجرة وتوفي في زمان المعتمد على الله وذلك في يوم الثلاثاء أول كانون الأول من سنة ألف ومائة وثمانين للإسكندر ... وكانت مدة حياته سبعين سنة . وله من كتبه كتاب يشتمل على عدة مقالات منها المقالة الثامنة يذكر فيها آجناس الأدوية للعين خاصة وأنواعها ، والمقالة التاسعة يذكر فيها مداواة أمراض العين ، والمقالة العاشرة في الأدوية المركبة الموافقة لعلل العين ... عيون الأنباء.

النفوذ في الطبقات ، فإذا كان السيلان لم ينقطع فلا ينبغي أن تستعمل لأنها حينئذ تشدد الوجع ، وذلك أن أورد العين تتمدد من كثرة ما تمتلىء وتمدد الصفاقات فرمما تأكلت ور بما تحرقت ، ومنفعة هذه لا تبين إلا في زمان طويل إلا أنه يضطر إليها إذا كانت في العين / قرحة وتآكل في القرنية ونتوء في العنبية ، وإذا كانت تسيل إليها رطوبة حريفة . لأنه لا يمكن حينئذ استعمال شيء غيرها لأن القابضة وإن كانت تمنع الرطوبة أن تسيل منعاً قوياً . فإنها تحصر وتجمع العين بشدة فتزيد في الوجع ، والدواء الحاد يزيد في رداءة الرطوبات ويجر إليها ، والدواء المرخي والمحلل والمنضج يفرغ هذه الرطوبات السائلة إلا أنها لا تملأ القروح ولا تدملها ولا تقبض النتوء ، وليس يصلح لمثل هذه العلة إلا الأدوية القرنية من الاعتدال وإلى البرد ما هي التي تخفف تجفيفاً يسيراً ولا تلذع البتة ، وهذه هي التوتيا المغسول والإسفيداج والإثمد المغسول والقليمية المحرق المغسول والرصاص المحرق المغسول.

جالينوس : وفي القليمية جلاء يسير مع ذلك ، ولو غسل بعد الإحراق أو لم يحرق البتة ، وفي التوتيا قبض يسير وكذا في الرصاص المحرق المغسول وفي الإسفيداج ، وأما النشا فإنه إذا تقصى غسله لم يكن له قبض البتة ولا حرافة ، والمرطبة من هذه كيبياض البيض الرقيق ولبن النساء وطبيخ الحلبة أو مائها وماء الصمغ والكثيرا فهذه أجمع لا تلذع البتة وتغري وتقلل الخشونة / وتسكن حدة الرطوبات الحريفة وتغسلها فيسكن لذلك الوجع ، ولها في العين بقايا للزوجتها وهذا الذي يحتاج إليه لأن العين تنغسل عنها جميع الأدوية أسرع مما يخرج من جميع الأعضاء ولهذا جعلوا أكثر أدويتها حجرية لما يراد من طول بقاءها فيها ، ولزوجة هذه يطول بقاءها فيها وذلك أجود شيء لأنك لا تحتاج أن تنبعث العين دائماً ويسيل الحفن في كل قليل ، فإن ذلك أعون ما يكون على هيجان الوجع ، لأن العين حينئذ تحتاج إلى هدوء وسكون ، وخلط الأطباء الصمغ ونحوه بالمعدنية لتلين خشونتها ودفع عاديتها عن العين ، ولطيف بياض البيض يغري فقط ، وأما ماء الحلبة فإنه مع ذلك يسكن ويحلل باعتدال ولذلك يسكن كثيراً من أوجاع العين.

واللبن فيه جلاء لمائته ولهذا يخلط اللبن بالحلبة في الأدوية التي تملأ القروح ، لأن التي تملأ القروح تحتاج أن تكون جلائية.

والصمغ والكثيرا ^(١) يجمعان الأدوية ويغريان.

والمنضجة تستعمل في أمراض العين والمدة المحتبسة / داخل القرنية في ابتداء

(١) الصمغ والكثيرا فيهما تغرية أيضاً ، قال في كتاب الجامع للمفردات : حنين في كتاب الترياق في الصمغ مع التغرية بيوسة . الجامع وكثيراً ... بارد يابس مجفف مغر يكسر حدة الأدوية . بحر الجواهر.

ذلك وحدها لأنها تنضج ذلك وتجذبه ، فإذا أزممت المدة والأورام ولم تنجح هذه فيها خلط بها الفتاحة التي لها حرافة ؛ وهذه المنضجات هي المر وزعفران وجندبادستر وكندر وماء الحلبة وحضض وأنزروت وبارزد وماء إكليل الملك ، وهذه كلها مع ما ينضج تحلل ، والمر أكثرها تحليلاً ، والزعفران أقل تحليلاً منه وفيه قبض معتدل ، والكندر أقل تحليلاً من الزعفران وفيه من جلاء ، ولذلك يملأ القروح ، وفي الحضض أيضاً جلاء وقبض ، وأما الجندبادستر فأكثرها تقطيعاً وتلطيفاً ، والأنزروت معه أيضاً تحليل ، والبارزد أكثر تحليلاً منه ، وإكليل الملك كالزعفران ، وماء الحلبة يحلل ولا يقبض.

وأما الفتاحة المحللة التي فيها حرافة فإنها تخلط بهذه وتستعمل بعد إذا طال مكث المدة ولم تنضج ولم تحلل أو تجذبه هذه ، وكذلك في أورام وصفاقات العين إذا لم تحللها المنضجة وهي الحلتيت والسكبينج والأقربون^(١) والأشق والدارصيني والحماما والوح والسليخة / والسنبل والساذج ، وللسليخة والسنبل والساذج قبض قليل ، وأما الآخر فلا قبض فيها البتة ، وهذه التي تصلح لابتداء الماء من جنس واحد وهي المرارات وماء الرازيانج ، وأما التي تجلو يسيراً فلا تلذع ، فإنها تجلو الأثر الذي ليس بغليظ وتملاً القروح ، وهي القليميا والكندر والقرون المحرقة والصبر والورد ، والإثمد في هذه الطريقة والقليميا وهما معتدلان في الحر والبرد ، والكندر إلى الحر أميل ، ولذلك يسكن الوجع وينضج وهو أقل جلاء ، وأما الصبر فمركب كالورد لأن فيه مرارة تجلو بها وقبضاً تجمع به وتدمل ، فأما القرون المحرقة فباردة يابسة إلا أنها بتجفيفها تملأ القروح لأنها تجفف الرطوبة ، وأما التي هي أكثر جلاء من هذه وهي الشديدة الجلاء وهي اللطيفة الثانية والثالثة من الأدوية الجلائية ، فإن الشديدة الجلاء تصلح للظفرة والجرب وحكة الأجفان ، والآثار الغليظة وهي توبال النحاس والزاج والزنجار والنوشادر والسريقون وهو دواء الجرب والقلقديس والنحاس المحرق وزهرة النحاس ، وهذه كلها لذاعة ، وأقلها ث . لذعاً القلقديس المحرق ، وإن غسلت هذه كلها قل / لذعها ونقص جلاءها بقدر نقصان لذعها ، وأما الأدوية المعفنة فإنها تصلح لقلع الخشونة والجرب المزمن الصلب وقلع الظفرة المزمنة والحكة المزمنة وهي الزرنبيخ والزاج ، وهذه تخلط بالجلائية لتقوى بها.

فأما القابضة فالتى منها معتدلة القبض تصلح لدفع السيالان في الرمد والقروح والبثور كالورد وبزره والسنبل والساذج والماميثا والزعفران وماء الورد.

(١) أفريون ويقال له فريون بإسقاط الألف ويقال فريون . بالفاء في موضع الباء هو صمغ حاد حار يابس في الرابعة وقيل في الثالثة الشربة منه قيراط إلى دانق يجلو البصر اكتحالاً ويقطع الماء النازل في العين لكن تبقى حرقة يومين . بحر الجواهر.

فأما القوية القبض فإنها تورث بهذه الحال لشدة جمعها وتخشينها من الوجع فوق ما ينفع من دفع المادة ، وقد تصير من أجل الوجع سبباً لتجلب المواد فتحدث ضرراً شديداً ، ولكن يستعمل القليل منها في الأدوية التي تحد البصر لتجمع جوهر العين وتقويه وفي التي تحفظ صحة العين لذلك المعى أيضاً ، وتدخل أيضاً في التي تقلع خشونة الأجفان ، لأنها تغري الأجفان وتعين على قلع ذلك وخاصة إذا كان معها حدة ، وهي كالجلنار والعفص الفج وتوبال الحديد والقلقنت / وهو أقواها كلها قبضاً ، سكو وأنجحها في قلع الخشونة ما كان أرضياً قابضاً كالقلقنت وزنجار الحديد ، وأما القاقيا وعصارة الحصرم ولحية التيس فإنها تنغسل سريعاً فلذلك لا يقوى فعلها.

وأما المخدرة فإنها تستعمل إذا خيف التلف من شدة الوجع وخاصة إن كان مع ذلك حدة وتأكل من قروح ، واحذرهما ما أمكنك ، فإنها تضعف البصر وربما أذهبت البتة ، وإذا استعملتها أيضاً فاستعملها وقتاً يسى را بقدر ما يسكن الوجع ثم دعاها ، ثم استعمل بعقبها الأكحال المسخنة كالمختدة بالدارصيني والمخدرة التي ذكرناها هي كالأفيون والبنج وماء اللقاح وقشوره.

لي : وإذا استعملت دهن البلسان وعصارة السذاب والرازيانج ومرارة الحيوان ونحوها مما ينفع ظلمة البصر وابتداء الماء فاستعملها وغيرها من الأكحال الحادة إذا كان الرأس غير ممتلىء وكان الهواء نيراً صافياً ليس بالبارد جداً ولا بالحر كذلالاك ، وقطر بعقب جميع هذه الأكحال الحادة اللداعة في العين لبن النساء وكمد حتى يسكن اللداع بعد ذلك ونق.

حنين : السلخ ^(١) نوع واحد يحدث مما بما ^(٢) من الحجاب من حديد أو قصب / أو غير ذلك من أدوية حادة.

لي : وقد يكون السلخ من الجرب الرديء فهو لك ثلاثة أنواع إما بحديد وإما بأدوية وإما بجرب ، والسرطان نوع واحد وهو ورم من المرة السوداء.

ذكر ادوية العين واحداً واحداً

الحلتيت : قوي جداً يستعمل حيث يحتاج إلى تحليل كثير بقوة.

السكبينج : حار والحلاتيت لطيف جلاء للآثار التي في العين ينفع من الماء

(١) قال في بحر الجواهر : السلخ بالفتح . اي سلخ العين . بالفارسية . عبارت از آنست كه ناخن را از روی

(٢) كذا في الأصل ، ولعله : بها ، أما السلخ فإنه يعرض في القرنية من الأشياء الفتاحة . تذكرة الكحالين.

وظلمة البصر الحادثة عن الغلظ ، المر حار يابس في الثانية جلاء يجلو آثار القروح التي في العين ولا يخشن.

الكندر : حار في الثانية يابس في الأولى جلاء منضج ، يملا القروح ويسكن الوجع ، الصمغ يابس معتدل في الحر والبرد ، يغري ويلين ، وكذلك الكثيراء إلا أنه أقل تخفيفاً منه.

البارزد : ملين محلل مخشن في الثانية مجفف في أولها ، الأنزروت مجفف بلا لدغ ويلحم.

الحضيض : يابس في الثانية معتدل في الحر والبرد ، في قبض يسير وجلاء وتلطيف للغلظ العارض في وجه الحذقة ، الأشق محلل ملين.

الحلبة : حارة في الثانية يابسة في الأولى ، تحلل الأورام الصلبة ، والورد فيه قبض وتحليل وتخفيف ، الماميثا ^(١) تبرد تبريداً مع قبض ، الحية التيس : تخفف الأعضاء إذا استرخت.

القاقيا : قوي التخفيف في الثالثة إن لم يغسل ، فإن غسل ففي الثانية. الرازيانج : حار في الثالثة ^(١) يابس في الأولى ، ينفع من الماء الذي في العين ، البابونج حار يابس في الأولى ، لطيف محلل مرخ.

الصبر : يابس في الثالثة حار في الأولى ، يلزق القروح العسرة الاندمال ، ويدفع ويجلو ويحلل.

النشا : بارد يابس مغر ، العفص يابس في الثالثة بارد في الثانية ، يدفع السيالان ويشد الأعضاء ، الزعفران يسخن في الثانية ويجفف في الأولى وينضج.

الجلنار في مذهب العفص ، السنبل والساذج حاران في الأولى / يابسان في الثانية في آخرها مع قبض وحدة. والسليخة حارة يابسة في الثالثة لطيفة مع حدة وقبض وتقطيع وتحليل.

الدارصيني : يسخن ويجفف. البطباط : يلزق القروح ويبرد ويدفع. الحماما : يسخن ويجفف في الثانية وينضج.

الشاذنة : تخفف وتقبض وتنفع من خشونة الأجفان وزيادة اللحم في القروح.

الملح : يجلو ويجفف ويحلل. النوشادر ألطف منه وأقوى في ذلك.

(١) الماميثا هي حشيشة واسعة الورق مائلة إلى الصفرة . بحر الجواهر.

(٢) جالينوس في السابعة (أي المقالة السابعة) هذا (رازيانج) دواء يسخن إسخناً قوياً حتى يمكن منه أن يكون في الدرجة الثالثة الجامع للمفردات.

الزرنخ : محرق. الزنجار ^(١) : ناقض اللحم. القليمية : يجفف ويقبض ويجلو ، معتدل في الحر والبرد ، فإن أحرق وغسل جفف بلا لدغ وينفع الأخرى.

البورق ملطف مقطوع للفضلة الغليظة اللزجة ، الزاج المحرق معه قبض شديد وينفع القروح التي تحتاج أن تمتلىء في العين وجميع البدن / ولا سيما الرطبة.

الرصاص المحرق : مجفف مع حرافة ولدغ ، فإن غسل جفف بلا لذيغ ، الإثم : يجفف ويقبض. القلقنت : يقبض قبضاً قوياً مع إسخان قوي ويجفف اللحم الرطب ، القلقديس : يقبض جداً ويحرق وهو لطيف ، وإن أحرق زادت لطافته وقل لدغه. النحاس : المحرق حار قابض يدمل القروح التي في الأجساد اللينة إن غسل ، الإسفيداج : بارد مغر. زهرة ^(١) النحاس : أحد وألطف من النحاس المحرق ومن توبال النحاس ، ولذلك يجلو خشونة الأجفان. القسري فوق وهو دواء الجرب ، أكثر تخفيفاً من القلقديس وأقل لدغاً منه وألطف. التوتيا المغسول : يجفف بلا لدغ وينفع البشر والقروح الرديئة والسيلان. توبال الحديد يجفف ويقبض وينفع القروح الرديئة. توبال النحاس : ينفذ اللحم الزائد ويذيب. وفي كل توبال / لذيغ ولطف. والمرارات : تحد . گالبصر. بياض البيض يغري وفيه جلاء للرطوبة التي فيه. العظام المحرقة المغسولة : باردة يابسة مسددة. الجندباد ستر : مقطوع منضج. الفلفل والسنبيل : نافعان في إدرار الدموع وظلمة البصر. الحجر الأفروجي والأنزروت والصبر والماميثا والقليمية والإثم والزعفران : نافعة لحفظ صحة العين ومنع النوازل أن تنزل إليها. دهن البلسان وعصارة السذاب وعصارة الرازيانج ومرارات الحيوان والحلتيت ونحوها : نافعة من ظلمة البصر وابتداء الماء لأنها تلطف وتنقي وتسخن ، قال : وينبغي أن تستعمل هذه الأدوية وغيرها من الأكحال الحادة إذا كان الرأس غير ممتلىء والهواء صافياً جداً وليس بالبارد جداً ولا بالحرار جداً ، وقطر في العين بعقب جميع الأكحال الحادة اللداعة لبن النساء وكمدتها حتى يسكن الوجع واللداع ثم اغسلها بعد ذلك ونقها.

(١) الزنجار . بالفتح . زنكار وهو معدني وصناعي ، قال صاحب التقويم الصناعي هو صدى نحاس رش عليه الخل ودفن في الندى قال صاحب الاقناع يكب آنية نحاس على آنية فيها خال حتى يتزنجر ثم يحك الزنجار عنها حار يابس في الرابعة حاد أكال اللحم نافع من الجرب والبهق والبرص والقيروطي يعدله فيجعله مجففاً بلا لذيغ يمنع القروح الساعية وينقي الوسخة منها ويقع في أدوية البواسير أجوده شديد الخضرة المعدني الذي حصل في معدن النحاس ثم الحلبي المصنوع ومع أدوية العين ينفع من غلظ الأجفان وحسائها والظفرة والجرب والسبل ويحد البصر . بحر الجواهر.

(٢) زهرة النحاس هو شيء يحدث من النحاس إذا أذيب وأجري في أحاديث في الأرض ورش عليه الماء ليجمد فيجتمع أجزاء النحاس عند ذلك بعضها إلى بعض ويضغط الماء بينهما ويحمى فيصير زبدًا صافياً على النحاس كأنه الملح أجوده الأبيض وهو أكال لداع قابض . بحر الجواهر.

أمراض الجفن

قال حنين : أمراض الجفن الخاصة به الجرب والبرد والتحجر والالتصاق والشترة^(١) والشعيرة وانتشار الأجفان والقمل والوردينج والسلاق والحكة والثآليل والشرناق والتوتة^(٢). فالجرب أربعة أنواع : أحدها إنما هو حمرة وخشونة قليلة في باطن الجفن ، والثاني معه خشونة أكثر ومعه وجع وثقل ، والثالث يرى فيه إذا قلب الجفن مثل شقوق التين ، والرابع هو مع ذلك صلب شديد.

وأما البرد فنوع واحد وهو رطوبة غليظة في ظاهر الجفن وفي باطن الجفن شبيه بالبرد. والتحجر نوع واحد وهي فضلة أغلظ من فضلة البرد يتحجر في العين. / وأما الالتصاق فنوعان : أحدهما التحام الجفن بسواد العين أو ببياضها ، والآخر التحام الجفنين بعضها ببعض ، ويحدث من قرحة ومن قطع ظفيرة ، وأما الشطرة فثلاث ضروب : الأول إما أن يرتفع الجفن الأعلى حتى لا يغطي بياض العين ، وقد يعرض ذلك من الطبع وخياطة الجفن على غير ما ينبغي أو تقصر الأجفان جميعاً أو تنقلب الى خارج. لي : وإذا انقلب الجفن الأسفل إلى أسفل حتى لا يغطي البياض. الشعيرة نوع واحد وهو ورم مستطيل شبيه الشعيرة ، ويحدث في طرف الجفن ، وأما الشعر الزائد فنوع واحد وهو شعر ينبت في الجفن منقلباً بنخس العين إلى داخل ينخس العين.

وأما انتشار الأشفار فضريان : إما من رطوبة حادة تصير إليها كالحال في داء الثعلب ، وإما لعدم غذائها كالحال في الصلع ، وهذان لا حمرة ولا صلابة معهما في الأجفان ، ومنه نوع آخر يعرض / معه غلظ الأجفان وحمرة وصلابة فيها. وأما القمل فنوع واحد وهو تولد قمل صغار في الأشفار ، ويعرض لمن يكثر الأطعمة ويقلل التعب والحمام.

الوردينج فضريان : أحدهما مادة تسيل إلى الجفن بمنزلة المادة الحريفة فيحمر

(١) الشطرة . بالتحريك هي تقلص الجفن الأسفل وانقلابه حتى لا ينطبق كما يجب.

(٢) التوتة بالتاءين قال في بحر الجواهر : هي بشرة متقرحة تأخذ في عمق الخد والوجنة قال العلامة هي غدد كثيرة وقيل غدة كبيرة مفروشة في أجزاء العليا من العنق.

لونه مع غلظ شديد وثقل ورطوبة كثيرة ، والآخر يحدث من دم مري ولونه يضرب إلى الحمرة ، والورم والحمرة فيه أقل ، والغرزان والحرقة فيه أكثر .
وأما السلاق فضررب واحد وهو يحدث من رطوبة بورقية لطيفة تكون معها حكة في الآماق .

وأما الحكة فنوع واحد ويعرض إما في المآقين وإما في باطن الجفن .
وأما الثآليل فورم جاسء صلب يحدث في باطن الجفن الأسفل أو الأعلى أو في ظاهرهما أو فيهما جميعاً .
وأما الشرناق فسلعة في الجفن الأعلى يمنع العليل أن يرفع بصره إلى فوق ، وهو جسم شحمي لزج منتسج بعصب .
وأما التوتة ^(١) فورم شكله كالتوتة جاس وأكثر / ما يعرض في الجفن الأعلى فلذلك يعرف به .

أمراض الآماق ثلاثة : الغدة والسيلان والغرب

فالغدة ^(٢) زيادة اللحمية التي في المآق الأكبر فوق قدرها الطبيعي .
وأما السيلان فهو الدمعة الزائدة تعرض لنقصان هذه اللحمية ، وإذا نقصت هذه اللحمية انفتح رأس الثقب الذي بين العين والمنخرين حتى لا يمنع الرطوبات أن تسيل إلى العين ، ويحدث ذلك من إفراط المتطبيين في قطع الغدة أو إفراط الأدوية الحادة في قطع الظفرة والجرب .
وأما الغرب فإنه خراج يخرج فيما بين المآق / والأنف وربما صار ناصوراً فذلك ثلاثة أمراض .

أمراض الملتحمة

الرمد : الطرفة والظفرة والانتفاخ والجساء والحكة والسيل والودقة ^(٣) والدمعة والدييلة .
فأما الرمد فأربعة أنواع : إما من دم حار جيد ويكون بالكمية ، وإما من دم

(١) التوت تود في الصحاح ولا يقال توث . بالمثلثة ، وفي المغرب : التوت والتوت جميعاً : الفرصاد ، عن الجاحظ : التوت لم يسمع في الشعر إلا بالثاء ، وعن بعض أهل البصرة أنهم يسمون شجرته الفرصاد وحمله التوت . بالثاء المثلثة . بحر الجواهر .

(٢) الغدة ... وتطلق أيضاً على زيادة لحم المآق وهي لا يزداد من الفندق . بحر الجواهر .

(٣) الودقة جمعها الودق بالتحريك هي ورم في الملتحمة شبيهة ببشرة بيضاء كأنها شحمة وقد تكون حمراء إذا كانت المادة دموية . بحر الجواهر .

بلغمي ، وإما من دم صفراوي ، وإما من دم سوداوي وقد ذكرنا علاماته في باب الرمد.
وأما الطرفة : فهو دم ينصب إلى الملتحم ثم يخرق الأوراد التي فيه ، وهو ضربان إما
ينخرق الملتحم معه وإما أن لا ينخرق جوهر الملتحم لكن بعض أوردته ، وذلك يكون من
ضربة ونحوه.

وأما الظفرة : فزيادة في الملتحم يبدأ نباتها على الأكثر من المآق الأكبر ، وربما امتدت
على الملتحم كله حتى تبلغ القرني وتغطي الناظر.

وأما الانتفاخ فأربعة ضروب : أحدها يحدث من ريح ، وهذا النوع يحدث بغتة في
المآق الأكبر مثل ما يعرض من عضه ذباب أو قرض بقعة ، وأكثر ما يعرض للشيوخ في
الصيف ، ولونه على لون الأورام الحادثة من البلغم ، والثاني أردأ لوناً ، والثقل فيه أكثر ،
ولذلك البرد فيه أشد ، وإذا غمزت عليه بالإصبع بقي أثرها ساعة ، والثالث لونه على لون
البدن والإصبع يغيب فيه ، ويمتلىء أثرها سريعاً ، والرابع صلب لا وجع معه ، ولونه كمد ،
وأكثر ما يعرض في الجدري.

وأما الجسء : فصلافة في العين مع الأجفان ، ويعرض معه وجع وغيره ، ويعسر
لذلك فتح العين في وقت الانتباه من النوم ، وتحف جفوناً شديداً أو لا تنقلب الأجفان
لصلابتها ، وأكثر ذلك يجمع في العين رمص صلب يابس.

وأما الحكمة : فيقال لها باليونانية أخروس ، وهي حكة تعرض في / الملتحم من فضلة
بورقية مالحه ، وقد تعرض هذه العلة في الأجفان وقد ذكرناها أيضاً هناك.
وأما السبل فنوعان : أحدهما يحدث من الأوردة التي تحت القحف ، والآخر من
خارجة ، وقد ذكرنا الفرق بينه ما في بابه.

وأما الودقة : فورم جاس في الملتحم ومواضعه مختلفة وكذلك ألوانه ويكون مرة في
ناحية المآق الأكبر ، ومرة في الأصغر ، ومرة عند الإكليل ، ومرة تحت الجفن الأسفل ،
ويكون أيضاً أبيض مرة وأحمر أخرى.

فأما الدمعة : فهو سيلان الرطوبة من الرأس إلى العينين ، وربما كان من العروق التي
تحت القحف ، وربما كان مما فوقها وقد ذكرنا علامته في بابه.

وأما الدبيلة : فلم نقسمه لأنه نوع واحد ، وهي قرحة رديئة غائرة في الملتحم.

أمراض القرنية :

البثور والقروح والأثر والسلخ والدبيلة والسرطان والحفر وتغير اللون.
/ أما القروح فضربان : أربعة في سطح القرنية ، وثلاثة غائرة.

فالنوع الأول : مما يعرض في سطح القرنية ، لونها شبه بالدخان ، وموضعها واسع ،
والثاني : أصغر موضعاً وأبيض لوناً وأعمق ، والثالث : ذو لونين لأنها تأخذ من الملتهب طرفاً
وهي على إكليل السواد أحمر وأبيض ، والرابع قرحة في ظاهر القرنية شبه الثقب ، فأما
الغائرة فأولها قرحة نقية صافية عميقة تسمى باليونانية لوبويون ^(١) ، والثاني أكثر اتساعاً من
الأول وأقل عمقاً ويسمى باليونانية كيلوما ، والثالثة قرحة وسخة كثيرة الحشكرشة وتسمى
باليونانية امقرما وإذا أزممت سالت منها رطوبات العين كلها وهي الدبيلة ، / وأما البشرة :
فتحدث إذا اجتمعت رطوبة بين القشور التي منها تركبت . . القرنية ، وألوانها مختلفة إما بيض
وإما سود وإما أن يكون تحت القشرة الأولى وإما تحت الثانية وإما تحت الثالثة ، فهي لذلك
ثلاثة أنواع.

والأثر : فنوعان إما رقيق في ظاهر القرنية وإما غليظ غائر.

وأما السلخ : فنوع واحد يحدث مما يماس هذا الحجاب من حديد أو قصب أو غيره
أو أدوية حادة.

لي : وقد يكون السلخ من الجرب الرديء فهو لذلك ثلاثة أنواع : إما بالحديد وإما
بالأدوية وإما بالجرب.

وأما السرطان : فواحد وهو ورم يحدث من المرة السوداء ولا يبر له.

وأما الحفر : فيعرض من نخسة تصيب العين فرمما انتهت إلى القشرة : الأولى أو إلى
الثانية أو إلى الثالثة.

لي : وقد يكون من بعد خروج المدة فهو لذلك ستة ضروب ثلاثة مما زدناه ، لأن
هذا أيضاً يكون في القشرة الثالثة.

/ أمراض العنية

الضيقة والاتساع والنتوء والانخراق

فأما الاتساع فضربان : أحدهما أن ينقبض جرم العني فتعظم ثقبه فيمتد ، والآخر
يسترخي جرم العني فيتسع الثقب.
وأما ضيق الحدقة : فيكون إما من ورم وإما من كيموس أرضي ينصب إليها وإما من
حرارة مفرطة تقبضها.

(١) قروح العين سبعة أنواع ، أربعة في سطح القرنية وثلاثة غائرة إحداها يسمى لوبويون أي العميق
الغور وهي قرحة عميقة ضيقة نقية ، والثانية تسمى لوبوما أي الحافر وهو أقل عمقاً وأوسع أخذاً ، والثالثة وقوما
أي الاحتراق أيضاً وهي وسخة ذات حشكرشة في تنقيتها مخاطرة . . القانون ٢ / ١٢ ، وقال في بحر الجواهر :
لوقوقون هو قرحة عتيقة في العين ضيقة ثقبها.

وأما النتوء فأربعة أنواع : إما أن تنحرق قشور القرنية فيطلع من العنبي شيء يسير ويسمى رأس النملة ، وإما أن يطلع أكثر من ذلك فيسمى رأس الذباب وإما أن يطلع أكثر من ذلك فيسمى رأس المسمار ويعرض إذا أزمّن البثور ، وقد ينتأ القرنية إلا أن نتوءها ليس بضار .

لي : قال : والبثور يجب أن يكون خمسة أضرب ، أربعة / نتوء ، لأن نوعاً ، آخر يسمى العنبة إن لم يطلع كان منها المسمار ، ونوع من نتوء القرني لا نقسمه لأنه ليس بمرض ضار .

وأما أمراض ثقب العنبيه فالماء

وهو ستة ضروب : أحمر ولون السماء وأخضر وأزرق أو مثل الميا أو مثل الزجاج .

أمراض الجليدية

فزوالها يمنة ويسرة ، ويعرض من ذلك الحول ، أو زوالها إلى أسفل أو إلى فوق ، ويعرض منه أن يرى الشيء شيئين ، وتغيرها إلى الحمرة ، ويعرض من الحمرة أن يرى الأشياء حمراء ، أو تغيرها إلى الصفرة ، ويعرض منه أن يرى الأشياء صفراء ، وتغير لوناً إلى السواد ، ويعرض منه أن يرى الأشياء سوداء ، وزيادة بياضها ، وي عرض . منه أن يبرى الأشياء بيضاء ، أو جحوظها ، ويعرض منه أن يرى الشيء / أعظم مما هو ، وكذلك إذا عظمت يعرض منها ما يعرض من الجحوظ أو غورانها ويعرض منها أن يبصر الشيء مما هو أو أصغرهما ، والصغر يعرض منه ما يعرض من غؤورها .

أمراض البيضية

وأما الرطوبة البيضية : «إن تغير لوناً أضر بالبصر ولم يطله البتة ويعرض لها جفافها ، وجفافها أن كان في مواضع كثيرة رأى الناظر أن كل ما يراه فيه كوى وثاقب ، وإن جفت في موضع واحد رأى كل ما يراه كأن فيه كوة ، وإن جفت كلها ضمرت العين وصغرت ولم يبصر الإنسان شيئاً أصلاً ، وإن رطبت عظمت العين وترطبت العين جداً ، ولذلك إن صغرت صغرت العين وضمرات .

فأما أمراض الزجاجية

إما بسيط وإما مركب ، فهذا ما كان في التقاسيم من المقالة الخامسة من كتاب حنين .

/ وأما أمراض العنبة المجوفة

المجوفة إما من سوء مزاج وهي ثمانية أنواع ، وإما إلى مثل السدة والضغط

أمراض ثقب العنبي

أما أمراض ثقب العنبي فأربعة : اتساعه وضيقه وزواله وانخراقه.

فاتساعه يكون إما طبيعياً وإما حادثاً ، والذي يحدث هو إما من امتداد يعرض في العناية عن آلمها في نفسها ويكون من يبس وهو مرض بسيط من سوء مزاج يابس ، وإما لكثرة الرطوبة البيضية وهو مرض مع مادة كالأورام.

وأما ضيقها فيكون أصلياً أو حادثاً ، والحادث يكون عن استرخاء العنبيه ، ويسترخي لعلتين إما لرطوبة تغلب على مزاجه فتترخيه ، وإما لقلّة الرطوبة البيضية ، وضيق العنبيه أبداً أحمر في حدة البصر وجودته إذا كان أصلياً ، فأما الحادث فرديء وخاصة إن كان عن نقصان البيضية ، لأن الجليدية لا يسترها حينئذ عن النور شيء فيضره ذلك بها ولأنها تعد أيضاً من غذائها فتضعف ويفسد مزاجها / على الأيام ، وإن له كان من استرخاء العنبيه أيضاً فهو رديء لعلل قد يمكنك أن تعرفها مما تقدم.

وأما انحراف الحدة فيكون عرضاً إذا نتأ شيء من العنبي في القروح ، وهو يضر بالبصر أو يلفه على ما تقدم.

وأما انخراق العنبيه فإن كان صغيراً لم يضر ، وإن كان عظيماً سالت منه الرطوبة البيضية ويذهب البصر.

قال : وأما الرطوبة البيضية فالآفة تحدث فيها إما في كميتها وإما في کیفیتها ، فإن كثرت حالت بين الجليدية والضوء فأذهبت البصر ، وإن قلت لم تمنعه من الضوء البتة فأضر بها ، وقد تضمر أيضاً إذا قلّ غذاءها ، وإما أن تغلظ ، فإن كان غلظها يسيراً لم تر البعيد ولم تستقص النظر إلى القريب ، وإن غلظت وكان غلظها شديداً فإنه إن كان في كلها منع البصر ويسمى هذا الماء وإن كان في بعضها فإنه يكون إما في أجزاء متصلة وإما في أجزاء / متفرقة ، فإن كان في أجزاء متصلة فإنه إما أن يكون في الوسط . لا وإما حول الوسط ، فإن كان في الوسط عرض له أن يرى في كل جسم كوة ، لأنه يظن أنه ما يراه من الجسم يكون عميقاً ، وإن كان حول الوسط منع العين أن ترى أجساماً كثيرة دفعة حتى تحتاج الى آن ترى كل واحد من الاجسام على حدته لصغر صنوبرة البصر ، ونحن نقول لصغر طريق الشبح ، وإن كان الغلظ من أجزاء متفرقة فإنه يرى بين يديه أشكال تلك الأجزاء الغليظة وقوامها كالبق والشعر وما أشبه ذلك كما يعرض في وقت القيام من النوم للصبي والمحموم.

وأما في لونها فانها اما آن تغير كلها فيرى الجسم كله باللون الذي هو عليه ، فان كان لونها الى الدكة رأى الاجسام أجمع كأنها في ضباب أو دخان ، وبالجمله فإنه يرى الأجسام باللون الذي يتلون وإن كان لونها لون غير ذلك رأى الأجسام بذلك

اللون ، وأما إن تغير لون بعض أجزائها فيرى من أصابه ذلك بين عينيه أشكالا بألوان تلك الأجزاء التي تغيرت ألوانها وذلك شبيه بمن يعرض له الماء.

لي : إلا أن هذه لها ألوان مختلفة وتلك بيض أبداً. قال : وأما الروح النوري فإن الآفة تعرض له إما في الكمية وإما في الكيفية ، ونحن نقول ليس للروح النوري ، وأما الجليدي القابل للشبح فإن الآفة تعرض له على ما نقول.

قال : أما في الكمية فإذا قل لم يبصر الشيء من مكان بعيد ، وإذا كثر أبصره من بعيد ، قال : وإن كان لطيفاً فإنه يستقصى النظر إلى الأشياء ويثبتها تثبيتاً شديداً ، وإن كان غليظاً فبالضد.

ونحن نقول : إن كان جوهر الجليدية شديد الصفاء والرقّة ثبتت فيه الأشباح البعيدة ، وإن كان خلاف ذلك فالبيض ، وإن كان شديد الصقالة والملاسة لم يحرم من الشبح شيء ولو لطف منه وبالضد.

قال : وأما ما يحاذي ثقب العنبيّة من القرنية فإن جميع آفاته تضر بالبصر ويعرض فيه من نفسه ثلاثة ضروب من الآفات : إما سوء مزاج ، وإما مرض آلي ، وإما انحلال فرد. فأما أمراضه التي من سوء مزاج فإنه إن رطب رأى صاحبه الأشياء كأنها في ضباب أو في دخان ، وإذا تغير لونه رأى الأجسام على ذلك اللون كما يعرض لصاحب اليرقان أن يرى الأشياء كلها صفراء ، ولصاحب الطرفة أن يرى الأشياء حمراء ، وأما يبس فيحدث فيه غضون تضعف البصر ، ويعرض ذلك للشيخوخ كثير في آخر أعمارهم ، وقد تشنج القرنية لا من أجل يبس يخصصها في نفسها لكن من نقصان الرطوبة البيضية ويفرق بينهما أن التشنج الواقع بالقرني من أجل نقصان البيضي يعرض منه ضيق الحدقة ، والغضون التي تعرض لها من أجل اليبس في نفسها لا تعرض لها بعد ذلك ، وأما الغلظ فيه فإنه إن كان قليلاً أضر بالبصر إضراراً يسيراً كالأثار الخفيفة من اندمال القروح ، وإن كان غليظاً أضر إضراراً عظيماً ، فإن أفرط في العظم أتلغه البتة ، وأما انخراقه فعلى ذلك إن كان قليلاً أضر بالبصر إذا كان في هذا الجزء من القرني كلا المحاذي لثقب العنبي ، وإن كان / كثيراً أتلغه البتة.

وأما الآفات العارضة في حركات العين الإرادية : فإما أن تضعف كالرعشة أو تبطل حركته كالفالج أو يكون على غير ما ينبغي كالتشنج ، وعلة ذلك كله إما الدماغ وإما العصب المتصل بالعين.

الأعضاء الآلامية : قال جالينوس ^(١) : أمراض العصبة المخوفة لها ثمانية من سوء

(١) قال حنين وأما الحفر فإنه يعرض من نخسة تصيب العين فرما انتهت إلى القشرة الأولى أو إلى الثانية =

المزاج إما ورم وإما سدة وإما انتشار وإما انقطاع العصبية الجاري عنها الروح.

من كتاب البصر في المجموع في العين قال : ألف للرمد / الذي لا ضربان معه لئلا فاجعل مما يقبض قبضاً معتدلاً إن كان فيه رطوبة مفرطة مع وجع فإن لم يكن مفرطاً فاجعل الأدوية المنضجة فيه لأن لها تسكين الوجع فان كان الضربان شديداً مقلقاً فاخلط بها مخدرة ، ولا تدمن المخدرات لأنها تبطئ بانتهاء العلة ونضجها ، وإذا انتهى الرمد فاجعل الأدوية المحللة أغلب عليها ، وأما الأرماد المتطاولة فاخلط بالشيافات التي تستعمل فيها النحاس المحرق والزاج المحرق والشاذنة فإنها عظيمة النفع فيها.

قال : وكلما أردت استعماله من التوتيا والشاذنة والتوبال والزرنيخ ^(١) ؟ والمرقشيثا ^(٢) والسنبل واللؤلؤ والإثمد والإسفيداج والأصداف المحرقة وجميع المعدنية فاسحقه بالهاون بالماء بعد أن تكون قد نخلته بالحرير ساعة هوية ثم صب عليه ماء وحركه وصوله وأعد / تصويله مرات ثم جففه واسحقه فان هذا أحكم ما يكون.

قال : واعلم أن الزنجار ياكل حجب العين ويجففها ويهتكها فيفرق في استعماله ، وخاصة في عيون الصبيان والأبدان الرقيقة فاخلط معه لها كثيراء وإسفيداجا والنشا ورققه بالماء لتتقص حدته.

وإذا استعملت الأدوية الجلاءة في العين لعله كالسبل والجرب والظفرة وترقيق أثر القروح وغير ذلك ، فمن كحلته منهم فاصبر ساعة حتى يسكن مضض الدواء ثم اكحله ثانية بعد ساعة ليكون ذلك أبلغ ، فإن مواترة الكحل ميلا في إثر ميل في هذه الأدوية لا يبلغ ما يراد من التنقية ولا يؤمن معه أن تنفر العين وينكحها.

قال : والذرور كله رديء في بدو القروح والرمد.

قال : وإذا عرضت أوجاع العين في البلدان الباردة وفي الناس / الذين نشأوا في تلك

= أو إلى الثالثة (لي) في كلام حنين في العنبية والتتوء أربعة أضرب والتتوء يجب أن يكون خمسة الأربعة التي قسمها فمنها تتوء جزء يسير من العنبية يتوهم من رآه أنه بشر وتتوء فيها يعظم شبه العنبية وهو يجاور الأجناف ويصل إلى الأشفار في ألم العين منه وتتوء يقال له المسمار ويعرض إذا أزمّن التتوء فصار شبيهاً برأس المسمار والخامس تتوء من تتوء القرني لم يقسمه لأنه مرض ضار وأما أمراض العنبي فالماء وهو خمسة أضرب أحمر ولون السماء وأخضر وأزرق أو مثل المها أو مثل الزجاج فضروب الماء إذا ستة (لي) إلا أن هذه لها ألوان مختلفة وذلك أبيض أبداً اعتمد ابن المقداد على كتاب العين لحنين في أدويتها وأمراضها ، قال جالينوس في الأعضاء الآلة.

(١) الراسخت وهو النحاس المحرق وذكره في حرف النون أيضاً ، قال : والنحاس إذا أحرق كان منه. الروسختج .

الجامع لابن البيطار

(٢). مرقشيثا . بالمثلثة وآخره ألف ، وقال نقلاً عن ديسقوريدوس : هو صنف من الحجارة يستخرج منه النحاس ، وقال في بحر الجواهر ، هو حجر النور . الجامع لابن البيطار .

البلدان فبرءها أبطأ ، ووجعها أشد لاستكثاف حجب أعينهم فلا تجزع والزم قانون علاجلك.

قال : وأجود الأشياء لأوجاع العين كلها بعد قطع المادة قديماً كان ذلك الوجع أو حديثاً في الأجفان كان أو في داخل الطبقات تلطيف الغذاء وتسهيل الطبيعة وقلّة الشراب والجماع وتكميد اليدين والرجلين بالماء الحار وشد الساقين ودلالك القدمين وخاصة عند شدة الوجع وطلي الصدغين بالأدوية القابضة ، وربما طليت الأجفان في العلل المزمنة بالأدوية المحللة.

وينبغي لأصحاب وجع العين أن يمسكوا بأيديهم خرقاً خضراً أو سوداً ولا يمسكوا بيضاً ، ومن كان بعينه الرمد الحار وبشر يجلس في موضع قليل الضياء ، ويجعل فرشته مصبوغة ويفرش حواليه الآس والخلاف الخضر.

وأجمع الكحالون أن جميع الأدوية التي تكحل بها ينبغي أن يكون في حد ما لا يحس دقه والا نكثت العين وعظم ضررها ، / وأنفع الأميال المتين الشديد الملاسة ويرفع الجفن ويقلبه برفق جدا ويردده كذلك ، فإذا قلبته لم يدعه يستوفي من ذاته بل رده بر فق ويضع الذرور بر فق عند المأقين ولا تحلك بالميل في العين ، وان كنت تريد أن تقلع البياض فضعه على البياض وحده وأمسك العين ساعة.

قال : وكل وجع معه ضربان فيعالج بالأدوية المبردة والمسكنة للوجع وأما الأوجاع المزمنة مثل السبل والظفرة والسلاق والحكة وبقايا الرمد وآثار القروح وكل وجع لا ضربان معه فيعالج بالأدوية المنقية المذيبة.

قال : وإذا عرض وجع حاد مع وجع مزمن فابدأ بالحاد حتى ينصرف.

وقال يوشع : لا بد في القروح والبثور والرمد الحار والسبل الذي معه انتفاخ وورم وحمرة شديدة وكثرة قذى ورطوبة / من الفصد والحجامة والإسهال ، فأما غير ذلك فلا يحتاج إلى ذلك وذره ويكفي بالأكحال.

من كناش مسيح : إذا كان امتناع البصر من أجل فساد مزاج الدماغ عرض معه فساد سائر الحواس ، وإن كان الورم في العصبين المخوفتين كان على أكثر الأمر معه اختلاط لأن الدماغ يرم بالمشاركة ، وإن كان من سدة لم يتسع أحد الناظرين.

الباب الثاني

في الرمد والوجع في العين والوردنج وسيلان المواد الى القرني
والسرطان وعلامتها ، والأورام في العين من الانتفاخ وغيره ،
والبيس العارض من التراب والشمس والورم الحار في العين ، وانتفاخ الأجفان
وورمها ، والأرماد الحادة والضربان فيها ، والبثور التي تحدث في العين
من جنس النفاخات ، والأورام الرخوة في الأجفان

من كتاب أصناف الحميات ؛ المقالة الثانية : ^(١) قال : من أصناف / يكون من
فضول تنصب إلى العين من أعضاء أقوى منها ويلزم الأدوار التساوي لتساوي عللها ، وقد
داويتها مرات بخلاف الكحالين الذين يكمدون العين باطلاء بما يعالجونها به ، واما نحن فر
بما داويتها بالحمام ، ور بما داويتها بالاسهال ، ور بما داويتها بالشراب الصريف نسقيهم
إياه ، وربما داويتها بالفصد والحقنة فتبرأ ولا تحتاج إلى كحل ، وإن احتاجت فإلى يسير .
لي : كان في خلال كلام جالينوس أن الرمد يكون من فضول أغذية الأعضاء التي
فوق العين ، وإذا كان كذلك فالإمساك عن الغذاء ثم دخول الحمام يبلغ ما تريد ، لأن
فضول الباعث تقل وما قد جرى إلى العين ينحل ، قال : وكل مادة تنصب إلى العين فإنما
تنحدر من الرأس .

المقالة الثالثة من حيلة البرء ^(١) وقد أبرأت أوجاعاً صعبة من / أوجاع العين جداً إما

(١) كتاب أصناف الحميات وهو لجالينوس فيه مقالتان ، وغرضه فيه أن يصف أجناس الحميات وأنواعها
ودلائلها ، وصف في المقالة الأولى منه جنسين من أجناسها أحدهما يكون في الروح والآخر في الأعضاء الأصلية
ووصف في المقالة الثانية الجنس الثالث منها الذي يكون في الأخلاط إذا أعفنت . ٩٣٠٠ / ١ عيون الانبار ١ /
٩٣ .

(٢) كتاب حيلة البرء لجالينوس مشتمل على أربع عشرة مقالة ، وغرضه فيه أن يصف كيف يداوي كل واحد من
الأمراض بطريق القياس ويقتصر فيه على الأعراض العامة التي ينبغي أن يقصد قصدها في ذلك ويستخرج منها ما
ينبغي أن يداوي به كل مرض من الأمراض ويضرب لذلك مثالاً يسيرة من الأشياء جزئية ، وكان وضع ست
مقالات منه لرجل يقال له أيارن ، بين في المقالة الأولى والثانية منها الأصول الصحيحة التي عليها يكون مبنى
الأمر في هذا العلم وفسخ الأصول الخطأ التي أصلها أراسطرطس وأصحابه ثم وصف في المقالات الأربع الباقية
مداواة تفرق الاتصال من كل واحد من الأعضاء ثم إن أيارن توفي فقطع جالينوس استتمام الكتاب إلى أن سأل
أوجانيانوس أن يتممه فوضع له =

بالحمام أو بشرب الشراب وإما بفصد وإما بإسهال وإما بتكميد ، وهذه الأوجاع لا وذلك أنها إنما تسكن الوجع بإماتة الحس ، وأعرف قوماً لما ألح عليهم الأطباء بهذه لم يرجع أبصارهم بعدها إلى الحال الطبيعية ، لكنهم منذ ذلك الوقت بدت بهم ظلمة في أبصارهم ، فلما طال بهم الزمان نزل في أعين بعضهم الماء ، وأصاب بعضهم خمول البصر وبعضهم سل العين ^(١) ، وهو الذي يصغر منه العين ويضيق الحدقة ، ويكون من جفاف رطوبات العين إذا قل اغتذاءها لأنه لما بردت وبست قل اغتذاءها.

المقالة الخامسة من حيلة البر : قال : المواد المنصبة إلى العين إذا احتجنا أن ننقلها إلى عضو قريب نقلنا ها إلى المنخرين.

لى : هذا إذا كانت المواد قد رسبت إلى العين لا في أول الأمر ، فعند ذلك يكون نقلها إلى العضو الأقرب أسهل وأولى منه إلى العضو الأبعد ، ويكون نقلك له بالتعطيس وصب الأشياء الحارة في الأنف والإرعاف.

المقالة الثانية عشر منه : قال : أنا أستعمل المخدرة في علاج وجع العين إذا أفرط الأمر فيه جداً.

قال : وعالج وجع العين إذا حدث عن ريح نافخة كانت من أخلاط غليظة بالتكميد بالجاورس ، قال : واحذر استعمال الأفيون في تسكين الوجع الذي من ريح غليظة ، وذلك أنه وإن سكن فإنه يهيج به أشد ، واستعمل في هذا التكميد والانضاج بالحمام والشراب ، فأما الوجع الذي عن خلط أكال فإن الأفيون حيثذ ليس إنما هو مسكن للوجع بالعرض فقط بل وشافياً.

قال : والدواء المتخذ بالجندبادستر والأفيون يسكن وجع العين إن قطر منه في الأذن ، وإن احتجت إلى ضماد فاطبخ الخشخاش بالماء والحق في ذلك الماء دقيق الحلبة أو دقيق بزر الكتان وضمم به. **قال :** وجميع الناس يعلمون أن الشيف المتخذ

الثماني المقالات الباقية فوصف في الست الأول منها مداواة أمراض الأعضاء المتشابهة الأجزاء وفي المقالتين الباقيتين مداواة أمراض الأعضاء المركبة ووصف في المقالة الأولى من الست الأول مداواة أصناف سوء المزاج كلها إذا كانت في عضو واحد وأجرى أمرها على طريق التمثيل بما يحدث في المعدة ثم وصف في المقالة التي بعدها وهي الثامنة من جملة الكتاب مداواة أصناف الحمى التي تكون في الروح وهي حمى يوم ثم وصف في المقالة التي تتلوها وهي التاسعة مداواة الحمى المطبقة ثم في العاشرة مداواة الحمى التي تكون في الأعضاء الأصلية وهي الدق ووصف فيها جميع ما يحتاج إلى علمه من أمر استعمال الحمام ثم وصف في الحادية عشرة والثانية عشرة مداواة الحميات التي تكون من عفونة الأخلاط أما في الحادية عشرة فما كان منها خلوا من أعراض غريبة وأما في الثانية عشرة فما كان منها مع أعراض غريبة . عيون الأنباء ١ / ٩٢ .

(١) سل العين هو ضمور الحدقة . بحر الجواهر .

بالأفيون / يسكن وجع العين الشديد جداً ، وينبغي أن يستعمل عندما يضطر إليه أمر عظيم ، لأنه ربما أضعف البصر باقي العمر بل ربما أتلفه جملة ، ولكن إذا كان الوجع شديداً فاختر هذا الضرب من العلاج أعني الأفيون ثم عالج به بعد ذلك بما يرد عليه مزاجه ، وأجود الأشياء في ذلك شياف الدارصيني.

الثالثة عشرة في هذه المقالة أيضاً : العين يحدث فيها الوجع الشديد إما لخلط لذاع ينصب إليها يأكل طبقاتها أو لخلط كثير يمدده طبقاتها أو بخار غليظ يمدد. قال : فداو للتلذيع بأن تجذب الخلط إلى أسفل وتستفرغه بالأدوية المسهلة ، ويصب في العين بياض البيض ، تشيل الجفن برفق وتوص به فيه ، فان القدماء لم يستخر جوا بياض البيض للذاع في العين إلا ببحث مستقص حميد لأن فيه لزوجة فلذلك يطول مكثه ، وهو بعيد عن كل لدعة / فهو لذلك يغسل اللذع ويسكن عادية الخلط اللذاع كما يسكن الشحم لذيع الأمعاء إذا حقن به وهو أحمد من اللبن في ذلك ، لأن في اللبن جلاء ما ، ور بما كان فاسدا فيه طعم منكر.

قال : فاذا نضج الورم واستحكم نضجه وكان البدن كله نقياً فالحمام نافع له بل هو أنفع الأشياء له ، وذلك أنه يسكن الوجع من ساعته ويقطع سيلان المادة إلى العين ، وذلك أن جلها يستفرغ في الحمام والبقية التي تبقى بل تمتزج وتعتدل برطوبة الحمام ، وأما الوجع الحادث عن تمدد الصفاقات من الامتلاء فأخرج الدم وأسهل البطن وأذلك للأعضاء السفلية وشد اليدين والرجلين فإنه نافع جداً. ثم من بعد ذلك إذا انجذبت المادة كمد العضو بماء عذب معتدل الحرارة ، وأما الريح الغليظة فعالجها بعلاج التمدد من الامتلاء حتى تجذب الأخلط ، ثم عالج الموضع نفسه ولا تستعمل الأشياء الرادعة لكن الأشياء المحللة بأن تكمد / أعينهم على ما وصفت ، وقطر فيها طبيخ الحلبة المغسولة قبل ذلك غسلاً محكماً ، فإن هذا دواء يحلل أكثر من كل شيء تداوي به العين ولا تروم التحليل وفي البدن امتلاء ، لكن بعد استفراغ البدن كله.

قال : واعلم أنه ربما كان البدن لا امتلاء فيه وإنما ينصب إلى العين ما ينصب من عضو أو عضوين يدفعان إليها ، فإذا طالت علة العين ولم يكن في البدن فضل فعليك بتنقية الرأس إن كانت ثم مادة ، وإن اكتسب سوء مزاج بلا مادة فضا ذلك سوء مزاج حار فبرده ، وإن كان بارداً فاطله بالأضمده المحمرة ، وإن كان سوء مزاج حار فلاستحمام بالماء العذب ودهن ورد لتبدل مزاج الخلط اللذاع ، وإذا كان الدافع للمادة التي تأتي العين الدماغ نفسه فنق الدماغ وبعد ذلك عدل المزاج ، وربما دفعت هذه الفضلة عروق وشرابين قد ضعفت فصارت بمنزلة المغيض ^(١) فتدفع إلى العين ما

(١) قال في بحر الجواهر : المغيض في اللغة موضع اجتماع الماء وفي الطب موضع اجتماع الفضول.

يحصل فيها وحينئذ ينبغي أن يشيل هذه العروق ويتوغل في القطع إلى / عمق كثير ، فإن كان الدافع عروفا باطنة فإن العلاج فيها بالقطع غير ممكن وذلك إذا كانت داخل القحف ، قال : ولذلك صارت مثل هذه السيلائات عسرة العلاج ، وأما التي تصل منها المادة إذا كانت عروفاً ظاهرة فتمكن أن تسل وإلا فتطلى بالأضمدة القابضة ، وربما كانت العلة في وجع العين دماً حاراً كثيراً يصعد إلى الرأس ويكثر في الشرايين خاصة ، ولهذا علاج بالغ وهو قطع الشريان الذي خلف الأذن ، وينبغي أن يحلق الرأس ثم تجس العروق الضوارب التي خلف الأذن. والتي خلف الجبهة والصدغين فتتظر أيها أعظم وأشد حرارة ونبضاً فاقطعه.

جالينوس : وأما العروق الصغار المستبطنة للجلد فإنك إن ساللتها كان صواباً ، وقد يسيل العرق الضارب العظيم الذي في الصدغ / وإن كان عظيماً ، والأجود أن يخرم أولاً ثم يقطع.

الرابعة من العلل والأعراض : الوردنج هو الرمد الصعب الذي تتقلب فيه الأجفان إلى خارج ويعلو بياض العين الورم علواً كثيراً.

الثانية من الميامر ^(١) : وجع العين يخف بالتخبيص والتكميد ، من يلي بالرمد الطويل الصعب ينفعه السعوطات الحادة القوية التي فيها شونيز ، وعصارة قثاء الحمار وحده وما يحدر من الرأس رطوبة كثيرة جداً. وانفخ في الأنف عصارة قثاء الحمار حتى تخرج رطوبة كثيرة.

الثالثة من الميامر : إياك أن تستعمل الشيف الأبيض والأشياء المغرية قبل استفراغ البدن والرأس لأنها تمنع ، التحلل ولا تبلغ قوتها أن تمنع ما ينصب فتتمد طبقات العين تمديداً شديداً ويكون سبباً للوجع الشديد وربما شق الطبقات وأكلها.

قال : وبياض البيض الرقيق مع أنه يجلو الرطوبات اللذاعة ويملس الخشونة ولا يلحج ويسدد مسام العين فهو لذلك مأمون أن يزيد في الوجع ، فأما طبيخ الحلبة فإن مع ما فيه التمليس والتسكين يحلل باعتدال ، فهو لذلك يسكن أكثر أوجاع العين.

(١) اعلم أن لجالينوس من كتبه كتاباً في تركيب الأدوية جعله في سبع عشرة مقالة أجمل في سبع ... ، والعشر المقالات الباقية جعل عنوانها في تركيب الأدوية بحسب المواضع ... ، وقال صاحب عيون الأنباء ١ / ٩٨ : أقول وجملة هذا الكتاب الذي رسمه جالينوس في تركيب الأدوية لا يوجد في هذا الوقت بالاً وهو منقسم إلى كتابين وكل واحد منهما على حدته ، ولا يبعد أن الاسكندرانيين لتبصرهم في كتب جالينوس صنعوا هذا أو غيرهم ، فالأول يعرف بقاطاجانس ويتضمن السبع المقالات الأولى التي تقدم ذكرها ، والآخر يعرف بكتاب الميامر ويحتوي على العشر المقالات الباقية والميامر جمع ميمر وهو الطريق ويشبه أن يكون سمي هذا الكتاب بذلك إذ هو الطريق إلى استعمال الأدوية المركبة على جهة الصواب.

شياف يسكن الوجع الشديد وينوم العليل من ساعته : يؤخذ شياف ما ميثاستة عشر مثقالا زعفران ثمانية آفيون ستة كثيرأ ثمانية جند با دستر در همين ، يجعل شيافاً ويستعمل فيه عنزروت ثمانية مثاقيل.

آخر عجيب : ما ميثا جزء عنزروت ثلث جزء كثيرأ مثله آفيون ثلث الجميع حضض هندي مثله عصارة البنج مثله عصارة الشوكران مثله صمغ سدس جزء يجمع بطبيخ كليل الملل ، ويجعل شيافا.

أرخيجانس : إذا كانت العلة تنجلب إلى العين مادة فأنفع الأشياء في الابتداء قلة الطعام وقلة الشراب والاقتصار على شرب الماء القراح وترك الشراب البتة ، وأبلغ الأشياء فيه الإمساك عن الجماع ، وإسهال البطن وغسل الوجه بماء بارد ثم بماء وخل ، ويجتنب شم الرياحين الحارة وأكل الحامض والمالح والدخان وضوء الشمس والسراج ، وضع على عينيه بالليل صوفة مبلولة بشراب قابض فانه يسكن ، فان لم يسكن التحلب بهذا التدبير فليفصد وليمسك عن الطعام البتة ويصار الجوع والعطش ، إلا أن يلتهب شديداً ، ويسهل البطن بدواء أقوى أو بحقنة قوية ، ويوضع على الجبهة الأضمة القابضة.

ومما يسكن وجع العين طبيخ إكليل الملك بعقيد العنب وضعه عليه ، أو سويق الشعير مع عصارة رمان ، أو خذ رماناً حلوا / فاطبخه بماء عذاب حتى يتهرأ وليكن حلوا وضعه عليه ، أو اسحق بزر الشوكران بماء واطله على العين ، أو ضمّد العين بالجبن الحديث ، أو اطبخ الخشخاش بشراب حلوا وضعه عليه ، أو إكليل الملك يطبخ بميفختج ويوضع عليه ، ويخلط معه زعفران وأفيون قليل ويضمّد به العين فإنه نافع للوجع أو دق الحسك^(١) الطري وضمّد به العين ورحله ، أو مع سويق الشعير فانه يتعجب من عظم نفعه ومن سرعته ، وينفع في الجملة كل ما يمنع ويقبض باعتدال وهو عنب الثعلب وبقلة الحمقاء حتى العالم وورق الخشخاش ، والبرزقوننا خاصة اعجنه بالماء وضمّد به العين التي تنصب إليها مادة حادة ، وكذلك الطحلب ، أو ضمّده

لي : ينبغي أن يستعمل من هذه ما فيه حرارة معتدلة في / تسكين الوجع والبارد خاصة.

للدفع والمنع : قال : وي منع المادة الكثيرة من التحلب البنج ورسويق الشعير

(١) الحسك . بالتحريك هو (بالفارسية) خارخسك ، الواحدة حسكة ، معتدل في البرودة واليبوسة وقيل في الحرارة والبرودة وقيل حار في الأولى ملين منضج نافع من قروح اللثة ويقوي الباه ويفتت الحصة.

يضمّد بخل وماء وإذا جاوز وقت الابتداء وجاء الانتهاء فكمدّها حينئذ ، ومما ينفع منفعة عظيمة ويحلّل الورم ويفشّسه ويطلق الامتداد إن كان منه شيء : خرقة كتان تغمس في سمن وتوضع على العين.

قال : الوردنج ، والرمّد الذي قد ارتفع فيه بياض العين على سوادها ويغطيه وينقلب الأجفان فاسحق صفرة بيضة مع شحم دب حتى يصيرا كالمرهم ثم اطله على خرقة وضعه على العين فانه يسكن الوجع من ساعته.

وللوجع : انقع ورداً في عقيد العنب وإسحق معه صفرة / البيض وضعه عليه ، أو خذ صفرة بيضة وزعفراناً وورق بنج واسحقه بشارب حار وضع عليه ، وإن كان وجع شديد فاسحق زعفراناً فائقاً بلبن وقطره في العين ، أو قطر فيه عصارة الكزبرة قد حللت بها شياًفاً معتدلاً بأفيون وزعفران. ^(١)

ومما يمنع المواد : دقاق الكندر ومر ويس حقان بياض البيض وى طلى على الجبهة ، وإن سهر العليل فشممه المنومات فإن النوم جيد له.

وللمادة الكثيرة تنحدر الى العين : ضع على الهامة ضماداً من فوتنج وخل ويربط رباطار خوا.

لتسكين الوجع : أفيون وورد وإكليل الملك وصفرة البيض ، ولمنع المادة يسحق الحلزون المسمى فلحناس ^(١) مع جثته حتى يتدبق ويطلّى من الصدغ ، ودعه حتى يقع من تلقاء نفسه ، فإنه لا يقع إلا عند البرء ، واطل بالمراهم المحففة بالخل من الصدغ الى الصدغ ودعه.

ولليس العارض من الشمس والتراب في العين ينفعه أن يغتسل بماء عذب كثير صاف بارد في الصيف ، وسخن في الشتاء وينفع التكميد بالماء الفاتر وبطيخ العدس.

السابعة من الميامر : يصلح لمنع المواد وتسكين وجع الرمّد اقرص البزور المسكنة للوجع وهي مؤلفة من المدرة للبول والمخدرة.

مثالها بزر الكرّفس وأنيسون وبزر البنج وأفيون وسليخة سواء يتخذ أقرصاً ويسقى كل يوم غدوة وعشية واحدة ، فانه يمنع النوازل ويسكن الوجع وى جلب النوم.

لي : شراب الخشخاش عجيب للنوم فاعتمد عليه في الرمّد.

الثانية ^(١) من الأخلاط : من به رمّد وقوته قوية فنحن نفصد هذا ونخرج دمه إلى

(١) كذا بالأصل ولعله مصحف عن فوحلياس وهو جنس من اجناس حلزون ابن بيطار ٢ / ٢٩.

(٢) من كتب أبقرات كتاب الأخلاط وهو يشتمل على ثلاث مقالات (لا على المقدمات) ويتعرف من هذا الكتاب حال الاخلاط أعني كميتها وكيفيتها . عيون الأنباء ١ / ٣٢ ، وفسرّه جالينوس وسمّاه تفسير كتاب الأخلاط لأبقراط كما ذكره في عيون الأنباء ٩٩ / ١ ، فهو أيضاً يشتمل على ثلاث مقالات.

أن يعرض الغشي ثم نكمد عينه بعد ذلك بالماء / الحار ثم نستعمل الأكحال الجففة
المقالة (١) الأولى من مقدمة المعرفة : قال : احمرار الملتحم إنما يكون عن ورم حار في
الدماغ أو أمية وإما عن امتلاء فيه.
من كتاب المسألة والجواب في العين : ما بال من عظمت عيناه تجحظ عند الرمد
وتنتأ أكثر لعظمهما ولأن رطوبتهما أكثر.
قال : الدموع في الرمد باردة لأنها غير منهضمة وفي حال الصحة حارة لأنها
منهضمة.

قال : حلق الرأس ينفع من كثرة الرمد ، وكثرة الشعر تضره إلا أن ينسبل الشعر
السنبالاً كثيراً فإنه حينئذ يفي بأن يجفف الرطوبة التي في الرأس يجذبها إليه ، فأما ما. دام / لم
ينسبل فإنه يملأ الرأي ولا يدعه ييبس.
قال : والرمد في الصيف أكثر ولا يكون مع الحمى إلا في الندرة ، وإذا حم صاحب
الرمد في الصيف فإنه إما أن يصح وإما أن يعمى.
قال : الفضل الحار الرقيق يعمى في الأكثر إذا نزل في العين ولا رمص (٢) معه ،
والذي معه رمص فليس بحار ولا لطيف بل غليظ بارد وهو يؤمن من العمى ورداءة القروح.
الرابعة من الفصول : قال : من كان به رمد فأصابه اختلاف انقضى بذلك رمده.
السادسة : إن كان بإنسان رمد فاعتراه اختلاف (٣) فذلك محمود ، لأنه يجذب الخلط
الغالب في البدن إلى أسفل ويخرجه.

قال جالينوس : ولهذا يستفرغ صاحب الرمد بالمسهلة والحقن.
قال بقراط : أوجاع العين يحللها شرب الشراب الصرف أو الحمام / أو التكميد أو
فصد العرق أو شرب الدواء المسهل.
قال جالينوس : إني لما قرأت هذا الفصل لأبقراط (٤) علمت أنه لم يكذب فيما كتب
لكنه يحتاج إلى تمييز فنظرات أولاً في أسباب الأوجاع كلها حتى عرفتها ثم طلبت دلائلها حتى
عرفتها ثم أقدمت على استعمال هذا العلاج ، وأول من استعمله فيه فتى

(١) مقدمة المعرفة لأبقراط مشتمل على ثلاث مقالات كما ذكره في عيون الأنباء ١ / ٢١.

(٢) والرمص . بالتحريك : وسخ جامد يجتمع في المؤق.

(٣) الاختلاف هو الإسهال الكائن بالأدوار.

(٤) لأبقراط من كتبه كتاب الفصول فسر جالينوس وهو الموسوم بتفسير كتاب الفصول لأبقراط ، ولعل الرازي
أشار إليه.

كان بعينه وجع وكان قد فصد في اليوم الثاني منذ هاجت عينه وكان ذلك صواباً وكان فافصده يعالجه بالأدوية التي جرت العادة أن يعالج بها من به ورم حار في عينيه وكان يصيبه من الوجع في أوقات نوائب تنوبه أمر صعب جداً ، وكان يقول إنه يحس في ذلك الوقت برطوبات حادة تجري دفعة إلى عينه ، ثم إن تلك الرطوبات كانت تخرج قليلاً قليلاً فتسكن صعوبة الوجع وشدته إلا أنه لم يكن يخلو من الوجع البتة وجعل ذلالك يصى به على هذا المثل نهار يوم الخامس كله ويزيد فدعاني / ورجلا من الكحالين الرؤساء فأشار الكحال أن يستعمل بعض الأكحال التي لها تغرية مع تسكين الوجع بمنزلة الشياف المتخذ من الإسفيداج المغسول والنشاء والأفيون لأنه رجا بذلك أن يرد عن العين ما يجري إليها بالأدوية المغربية ويخدر الحس قليلاً بالمبردة.

وكننت أنا لا أزال أتهم أشباه هذه الأدوية وذلك لأنها لا تقوي على أن تمنع وترد ما ينصب إلى العين إذا كان انصبابه قوياً كثيراً ، لكنها تمنعه من أن يخرج ، وكذلك إن كان ذلك الشيء حاراً أحدث في القرنية التآكل ، وإن كان كثيراً عرض منه أن يهيجه ويمدها تمديداً شديداً حتى يحس كأنها تمزق ، فإذا كان ذلك ولم يكن ، مع الدواء من قوة الإحذار ما يبلغ أن يجعل العين لا تحس بذلك الورم لم يسكن البتة ، وإن كان معه من القوة على الإحذار ما يبلغ أن يجعل العين لا تحس بألم الورم الحار العظيم الذي فيها وجب ضرورة أن يضر القوة الباصرة حتى ينقي صاحبها بعد سكون الرمذ إما أن لا يبصر شيئاً بته أو يضعف بصره أو يحدث في طبقات العين غلظ لا يغسر براه ، / قال جالينوس فلمعرفتي بهذه الأشياء مع علمي بأن الذي ينصب إلى العين ليس هو بقليل الكمية وهو مع ذلك قوي الحدة والحرارة هممت أن أبدأ بالتكميد لأمتحن الأمر به فأعرف بالحقيقة واستقصاء حال العلة ، فإن من عادة التكميد فيمن هذه حالة أن يسكن الوجع مدة ثم إنه يجذب إلى العين مادة أخرى ، وذاك أنه بالطريق التي بها يحلل ما قد حصل في العين يجذب إليها غيره من المواضع القريبة منها فحين دعوت بالماء الحار والإسفننج قال المريض : إني قد جريت هذا العلاج طول نھاري مراراً كثيرة فوجدته يسكن عني الوجع ثم يجلب علي منه بعد قليل ما هو أشد منه وأعظم ، فلما سمعت ذلك منه ضمنت له تسكين الوجع بلا دواء مخدر فأدخلته الحما المكان فبلغ من ن وجعه أن نام ليلة أجمع ولم ينتبه / البتة فصرت من ذلك اليوم متى استدلت وعرفت أنه تجري إلى العين رطوبات حادة وليس في البدن امتلاء أدوي وجعها باستعمال الحمام.

ثم رأيت فتى آخر تأملت عينه فرأيتها جافة إلى أن العروق التي فيها منتفخة انتفاخاً شديداً مملوءة دماً فأمرته أن يدخل الحمام ثم يشرب بعده خمرًا قليل المزاج وي نام أكثر فنام نوماً ثقيلاً ، لما فعل ذلك نام وانتبه من غد قدسكن وجع عينيه ،

فهداني ما رأيت من ذلك أن أكون متى رأيت أنه قد لحج في عروق العين دم غليظ من غير أن يكون في البدن كله امتلاء أن أجعل علاجى لصاحب تلك الحال بشرب الشراب ، لأن من شأن شرب الشراب أن يذيب ذلك الدم ويستفراغه ويزعجه بشدة حركته من تلك العروق التي قد لحج فيها ، وهذان النوعان من أنواع علاج العين عظيمًا النفع ان استعمالا في مواضعهما ، وبحسب هذا النفع يكون الخطأ والاذى متى لم يستعمل على الصواب .

/ وأما التكميد فهو أسلم وأبعد من الخطر فاستعماله على حالة ريح ، وذلك أنه كاهل إما أن يصير للطبيب علامة يستدل بها على نجاح ما يحتاج إليه وإما أن يصير له سبباً للصحة ، وذلك أنه إذا كان قد علم أن مادة تجري إلى العين في ذلك الوقت فإن التكميد يحلل ما في العين حاصل فيبرئها ويردها الى حال الصحة ، فان كانت المادة تجري بعد فإن أول ما يستعمل التكميد ليسكن الوجع بعض السكون بالإسخان فقط ، ثم إنه بعد قليل يزيد في الوجع فيصير ذلك علامة لك على العلة فتعلم أنه يحتاج إلى استفراغ البدن كله ، فإن كان فيه امتلاء مطلق فبالفصد ، وإن كان فيه رداءة خلط فبالإسهال من ذلك الخلط ، وليس يعسر عليك تعرف ذلك .

قال : فأما متى كان في البدن امتلاء لم يحتمل شرب الشراب ولا استعمال الحمام ، وإنما يصلحان إذا كان دم قد لحج في عضو من / الأعضاء من غير امتلاء في ثل السدن .
قال : فأما متى كان في البدن امتلاء فإن الشراب والحمام ليس ببعيد أن يمزق أغشية عينه ، فأما إن كان الوجع إنما هو بسبب شدة رداءة دم غليظ من غير أن يكون في البدن امتلاء فاستعماله الحمام والشراب صواب ، وأما الفصد فليس بصواب .
قال هذا لي : في قوم زعموا أن الفصد وشرب الشراب والحمام كله ينبغي أن يجمع على صاحب وجع العين .

من كتاب الفصد ^(١) قال : قد يظهر من سرعة نفع الفصد للعرق المحاذي للعين الكتفي في علل العين العظيم الدموية ما يدعو / الناس إلى التعجب منه .
وذلك أن فتى كثير الدم كان في عينيه ورم عظيم جداً والمادة تنصب اليها كثيراً ، والا جفان قد غلظت وفيها خشونة تلذع عينيه فتزيد في الضربان والوجع ، ففصدته

(١) كتاب الفصد هو كتاب لجالينوس يشتمل على ثلاث مقالات قصد في المقالة الأولى منها المناقضة لأرسطاطس لأنه كان يمنع من الفصد وناقض في الثانية أصحاب أرسطاطس الذين برومية في هذا المعنى بعينه ووصف في الثالثة ما يراه هو من العلاج بالفصد عيون الانباء ١ / ٩٧ .

وأخرجت له نحو ثلاثة أرطال دم فلما كان الساعة التاسعة أخرجت له رطلاً واحداً من دم
فبرى ٤.

لي : من ها هنا يحتج قوم أن التثنية ينبغي أن تكون ، في الساعة التاسعة ، قال :
فانفتحت عينه على المكان ، فلما كان في اليوم الثاني كحلناه ببعض الشيفات بعد أن
خلطنا به شيئاً من الشيف المتخذ بشراب كما أن عادتنا أن نفعله وجعلنا على جفنه منه ثم
كحلناه بعد ذلك في الساعة الرابعة ، فلما كان في الساعة التاسعة كحلناه وأدخلته الحمام
نحو مغيب الشمس ، فلما كان في اليوم الثالث جعلنا مع الشيف اللين من الشيف المتخذ
بشراب شيئاً كثيراً.

لي : وهذا هو الأحمر والأبيض ، قال وقلنا أجفانه وحكناها في اليوم الثالث فبرىء
في اليوم الرابع.

قال : وإذا كان مع الرمذ خشونة وغلظة في الأجفان فإنه يحتاج إلى بعض الأدوية التي
فيها حدة ، ولا يمكن أن يستعمل إلا بعد استفراغ البدن.
قال : وأبلغ العلاج للورم الحار ما دام مبتدئاً في العين فصد القيفال ، فأما بقاياها
المزمنة ففصد الاماق.

من كتاب العلامات : قال : الرمذ حمرة تعرض في بياض العين مع دموع كثيرة وورم
وحمرة وامتداد وثقل ، وإذا لم تكن معه دمعة فهو من جنس الحمرة وورمه أثقل وأبطأ ، وأما
الانتفاخ العظيم الثقيل جداً فإنه فلغموني ، والورم البلغمي في العين قد يبلغ إلى أن يعلو
بياضه سواده إلا أنه لا تكون معه حمرة ولا تسيل معه دموع ومعه ثقل ، والذي ينزل من
الظاهر يكون معه عروق الجبهة والوجه منتفخة وعروق العين لال الظاهرة ممتلئة / والأجفان
ثقيلة ، وإذا كانت النزلة تنزل من داخل القحف فلا يظهر الامتلاء في العروق الظاهرة وهاج
العطاس والحكة في الحنك والأنف.

السادسة من ايديميا : ينبغي أن يكمد العين بجاورس في خرقة لينة.

قال : متى حدث الوجع في العين فإن كان في البدن كله امتلاء فصدنا القيفال ثم
استعملنا بعد الأكحال التي هي في غاية اللين ومنعناه النهار أجمع الطعام ثم أدخلناه الحمام
بالعشي ، فإن لم يكن به امتلاء استعملنا بعض الأدوية التي ذكرناها أعني المسكنة ثم الحمام
إذا لم تحتج إلى فصد ولا إسها.

السابعة من سادسة من ايديميا : قال : الرمذ الذي يكون في العين فيه عروق حمرة
وهو يابس ويكون في أوقات غور النظر شفاءه الحمام وشرب الشراب وجميع التدبير الذي
رطب مع حرارة معتدلة.

/ الأولى من الأهوية والبلدان : قال : الذين بلادهم جنوبية يعرض لهم رمذ كثير

إلا أن ذلك الرمد لا يكون طويلاً ولا شديداً وذلك لتخلخل مجاري عيونهم وأبدانهم وانطلاق طبائعهم ، فإن حدث في الهواء برد بغتة فعند ذلك يطول الرمد ويصعب ، لأن عيونهم وأبدانهم تكشف.

لي : التكميد والحمام ها هنا واجب قال : والرمد في البلدان الباردة وفي الشتاء لا يهيج كثيراً فلذا هاج كان صعباً مفرطاً ، وذلك لان طبقات العين كثيفة مستحصفة ^(١) ولا تنحل فتمدد وكثيراً ما تنفطر أغشية العين لشدة التمدد ، وأصحاب الأبدان اللينة والبلدان الحارة وإن كثر الرمد فيهم فإنهم يسلمون منه ولا تطول مدتهم ، وأصحاب البلدان المتكاثفة والبلاد الباردة فقال ما يعرض / فيهم فإذا عرض لم يكادوا يسلمون منه لا وطال بهم.

اليهودي : مصلح طلاء للورم الحار واستر خاء الاجفان : صبر آفاقيا شفاف ما ميثا وأفيون وزعفران يكون عندك وعند الحاجة اطله بماء الهندباء فإنه عجيب جداً.
آخر : عدس مقشر صندل وورد يابس كافور يطلى بماء الهندباء.

أهرن : ينفع من الورم الحار في العين : هندباء يدق ويجعل معه شيء من دهن ورد ودقيق شعير من خول بحيرير ومخ بيضة ، ويوضع عليه فانه جيد.

قال : في المواد التي تنحدر إلى العين من الرأس : أما التي تنحدر من خارج القحف فيسهل علاجها بالا طلية وفصد عرقى الصدغين والتي خلف الاذن وكيهما ، وعلامة المادة المنحدرة من فوق القحف حمرة الوجه وحرارة الجبهة وامتلاء العروق.

وأما التي تنحدر داخل القحف فيكون معه عطاس / ودغدغة وهو عسر العلاج.

لي : علاجه الفصد وقلة الغذاء وتقوية الدماغ والعين وجذب المادة إلى أسفل بفصد الرجل والحقن الحادة والإسهال التام القوي ، واجتذاب المادة نحو الأنف أنفع شيء وأبلغه فيه ، وذلك أني رأيت من يسيل من أنفه رطوبات حادة فيسلم دائماً من الرمد ، ولست أرى أن علاجاً أبلغ لمن يعتره رمد من مواد تنحدر إلى عينيه من نفخ الأدوية الحادة في الأنف وشمها لتميل المادة إليه.

قال أهرن : علاج الرمد والقروح قلة الأكل والشرب والسكون وترك الجماع البتة والفصد في أول الوجع.

بولس قال : إذا حدث في العين وجع فانظر هل ذلك لفلغموني أم لخلط حار انصب إليها بلا ورم أم لامتلاء الصفاقات وتمددتها من أخلاط غليظة أم لرياح منفخة ،

(١) مستحصفة أي مستحكمة.

فعالج اللذع الأشياء التي تعدل المزاج ، فإن كان الورم فلغمونيا فاستفرغ الدم وأسهل وادلل الأعضاء / السفلية ، افعل ذلك إلى أن ينضج الورم ، حتى إذا نضج الورم الحاد ولم تكن في البدن فضول كثيرة فالحمام حينئذ موافق ، فان كان الورم فلغمونيا فعالج باستفراغ الدم وإسهال البطن وذلك الأعضاء السفلية ، وأما أنواع التمدد كله فعالج باستفراغ البدن كله ثم بما يحل ما قد احتقان في الصفاقات ، ويكمد بالأشياء الحارة ويصب فيه طبيخ الحلبة ، فإن كان التمدد من دم غليظ في عروق العين من غير امتلاء في البدن فليشرب الخمر فإن له قوة تسخن وتفتح وتستفرغ.

قال : وأما الرمء فإنه إذا كان من سبب باد مثل حرارة الشمس أو غبار أو دهن دخل في العين فإنه ينحل سريعاً بفقد السبب البادي.

قال : وأما الذي يهيج بلا سبب باد ولا يكون مفرطاً فإنه ينحل في ثلاثة أيام أو أربعة وسهل علاجه وهو أن يتوقى الأسباب الهائجة من خارج ويقلل من الأكل والشرب والحركة ويلين البطن ويستفرغ البدن ، فإن لبث بعد ذلك فاستعمل الشياف. المانعة ، فاذا سكن / التزيد فأكحله بدواء السنبل وكمده بطبيخ كليل المملف والحلبة ، وإن كانت المادة التي منها الرمء غليظة وليست بشديدة الحرارة فلا تستعمل هذا الشياف لأنه يزيد في غلظ المادة بل استعمل الأشياء التي لها قوة تحل وترق كالشياف المسمى حناقون بعد استفراغ البدن كله ، فإن كانت الرطوبة شديدة الانحصار في الرأس فانصب المحجمة على نقرة القفا بشرط ثم علق على الجبهة من ناحية العين الوجعة العلق وضمد العين عند الوجع الشديد بالضماد المتخذ من الزعفران والكزبرة والأفيون ودهن ورد وخشخاش ، وإن لم يكن الرمء حاراً وأردت أن تدفع المادة فأكحل العين بالصبر وحده فإنه دواء مهياً معد لما يحتاج إليه.

في النوازل ، قال : إذا ابتدأت النزلة فنزلت إلى العين فامنع من الطعام والشراب ما أمكن وليكن الشراب الماء ولي ترل الحركة / والجماع وأقصده ولين البطن والطح الجبهة والأجفان بالأشياء المانعة القابضة الباردة ، وإن كانت النزلة باردة ورأيت لون العين أبيض فاطل الجبهة بعد الاستفراغ وتلطيف التدبير ، أطل على الجبهة هذا الطلاء : يؤخذ من الكبريت الأصفر والبورق ونحوهما والترياق ^(١) يداف بماء ، ويطللى

(١) الترياق لعل الرازي أراد به ترياق الاربعة واخلاطه على ما ذكره الشيخ في القانون : جنطيانا رومي وحب الغار وزراوند طويل ومر أجزاء سواء يدق ويعجن بعسل منزوع الرغبة بقدر الكفاية والشربة مثقال بماء وقيل إن من الأطباء من جعل مكان المر قسطاً مرا وحكى صهاربخت أنه وجد في نسخة زيادة من زعفران جزء هذا ترياق الأربعة الأدوية ، ينفع من لسع العقارب والعناكب ومن الأمراض الباردة ، والترياق الفاروق هو أجل الأدوية المركبة وأفضلها لكثرة منافعه وخصوصاً للسموم من النواهل واخلاطه كثيرة ولذلى راجع القانون ٣ / ٣١٠.

على الجبهة فينفع من النزلات الباردة ، وينفع أيضاً إذا شرب نفعاً عظيماً.
فإن كانت النزلة تنزل في العمق فإنه يكون أقل زماناً فاستعمل استفراغ البدن وبعده
السعوط والتعطيس الدائم والغرغرة وحلق / الرأس واطله بالأشياء التي تحمره ويستعمل فيهم
سهل العروق ^(١) وقطعها ، والعلاج باليد الذي نذكره ، والكفي في وسط الرأس إلى أن يصل
الكفي إلى العظم ، والحجامة أيضاً على النقرة ولها قوة عظيمة ، وإمالة المادة الى خارج.
ويستدل على أن النزلة تنزل من خارج القحف من امتلاء العروق في الوجه وتمدددها
فيما يلي الصدغ والجبهة ، وينتفعون بالأضمة المجففة والعصائب ، وإذا لم تكن هذه
الأشياء قريبة العهد أعني دلائل النزلة لكن مزمنة وعرض معه عطاس مؤذ ودغدغة في الأنف
فإنه يسيل في الباطن.

قال : فأما الورم الرخو الحادث في الأجفان فإنه اينفع منه الكماد بالخل والماء أو بما
قد غلى فيه عدس وورد ، وتلطخ الأجفان عند النوم بالزيت.

السرطان

قال : السرطان قد يعرض في العينين في الصفاق مع ألم وتمدد وحمرة ونخس في
الصفاقات القرنية وأوجاع تنتهي إلى الأصداع وسيما عند الحركات وتذهب شهوة / الطعام
وتهيج العلة من الأشياء الحادة ، وهي علة لا شفاء لها ، لكن ينبغي أن يسكن وجعه بشرب
اللبن والأغذية المتخذة من الحنطة واللبان والتي تولد كيموساً جيداً ولا تسخن البتة ، ويصب
الأشياء اللينة المسكنة للوجع في العين ويعني بأن يكون البدن كله جيد الاخلاط غير ممتلى
ء ولا حاد الدم.

الاسكندر ، قال : الحمام الحار يرمد العين ، فمن كان مستعداً له فلا ينبغي أن
يدخله.

شرك ^(١) ، قال : لا ينبغي أن يعالج العين الوجعة أولاً ثلاثة أيام بالإكحال لنضج
الوجع ثم يعالج.

لي : من الصواب أن يقتصر في الرمد في الأيام الأول على الفصد والإسهال وذلك
الأعضاء وقلة الغذاء ولزوم الدعة والسكون ، وإن كانت المادة قوية فلا بد من أن يقوي
العين.

(١) العروق التي في الصدغين.

(٢) هو شرك الهندي من علماء الهند وفضلائهم الخبيرين بعلم الطب والنجوم ، قال ابن أبي أصيبعة في عيون
الأنباء ١ / ٢٢ : ووجدت الرازي أيضاً قد نقل في كتابه الحاوي وفي غيره عن كتب جماعة من الهند مثل كتاب
شرك الهندي وهذا الكتاب فسر عبد الله بن علي من الفارسي إلى العربي لأنه أولاً نقل من الهندي إلى الفارسي.

/ كناش الاختصارات : قال : علامات الرمد الحار الكائن من حرارة العين ورمها والرمص ، وعلاجها بالشياف والذرور الأبيض ^(١) ، وعلامة الرمد البارد أن يكون العين مع الورم ثقيلة قليلة الحمرة ، فعليك بالذرور الأصفر والغرز والشياف الأحمر اللين. الوردنج : قال : فأما الوردنج فإنه أكثر ما يعرض للصبيان ، وعلامته أن ترى العين واردة وخاصة جفونها حتى أنها تنشق ويخرج منها الدم ، فذررها بالذرور الأصفر ، قال : وليحذر الحمام والا بزن من كان به رمد حتى يبرىء من رمدته. قال ابن ماسويه : الخل ليس بجيد لصاحب الرمد. لي : جربت ذلك فوجدت الأشياء الحامضة القابضة كالخصرم والسماق أبلغ في ذلك.

لي : على ما رأيت لطوخا يلطخ على الأجفان اللورم يمنع / انصباب المواد : حضض مثقالان صندل احمر مثقال افاقيا دانقان شياف ما ميثا نصف درهم زعفران دانق ، يجمع شيافا ويطللى على العين الوارمة بماء الهندباء إن شاء الله. السادسة من مسائل أبيذيemia : قال : إذا ألت العين وورمت فاستعمل أولاً التنقية إما بالفصد وإما بالإسهال وإما بهما جميعاً ، وامنعه من الغذاء يومه أجمع ، وبالعشي أدخله الحمام والكحل بالادوية البعيدة من اللذع زمناً وإن لم تكن المادة كثيرة فيكفيك أن تحميه من الطعام ثم حمه.

قال : واحذر التبريد بالأكحال والأضمدة حيث تعلم أن المادة كثيرة جداً ، لأنها تحصرها فتتمد الطبقات ويهيج الوجع.

آرياسيوس ، قال : اذار سخت المادة في الطبقات وأزمن الرمد / والوجع فحينئذ ينفع الحجامة على الاخدعين والعلق على الصدغين وما قرب من العينين.

قال : وإذا نضج الرمد فأدخله الحمام ، وقال : الوردنج رمد شديد فلا تكحله إلى ثلاثة أيام أو أربعة ، بل اقتصر به على تقطير اللبن فيه والاستفراغ ، فإذا نضج النفس ، وحلل الأورام في الأجفان بالاستفراغ والأطلية وترك الغذاء وعالج أولاً بما يقبض قليلاً وفي آخر الأمر بما يحلل.

(١) اتصاف الذرور بالبياض كما وصفه الشيخ الرئيس في القانون ٢ / ٤٢١ : أخلاطه يؤخذ زنجار وأشق وسرطان بحري محرقاً من كل واحد درهمين ملح دراني ثلاثة دراهم فلفل أبيض عشرون درهماً زيد البحر أربعة دراهم قشور البيض التي تخرج من تحت الفراريج ثلاثة دراهم برادة مسن خمسة دراهم بعير الضب عشرة دراهم لؤلؤ غير منقوب أربعة دراهم.

ابن طلوس ، قال : إذا بدأ الرمـد فالزم البيت القليل الضوء ، ويقلل الغذاء ولا يشرب N الماء ، ويكثر النوم فإنه يسكن الحرارة ، واطل الجفون بدواء : الورد والحضض والزعفران ، وان التصقته بالليل فاغسلها بماء وخل ، واكحلها بشياف مجفف فانه يكفيه ، فان اشتد. ايضاً فالاسهال والفصد ، والجماع يهيج وجع العين ، وليكن / الرأس مرتفعاً عند النوم ، ويقطر في العين اللبن ، ان كان شديد الوجع فضمده بضماد يتخذ من الورد اليابس ويعجن بطيخ إكليل الملك.

دواء أصفر محلل : عنزروت عشرة دراهم صبر وزعفران وحضض من كل واحد درهمان مر درهم زنجبيل درهم.

من كتاب الواسطي جامع الكحالين : قال : لذا كان بصبي وردينج ولم يقدر ان يفتح عينيه فينظر هل فيها قرحة فاكحلة بالعنزروت والزعفران وشياف ما ميثا وافيون. فانه لا مضرة منه على القروح ان كانت في عينيه وهو جيد للوردينج.

فيلغريوس ، قال : أبدأ في وجع العين بالفصد والإسهال ثم اغسل الحلبة \ غسالات واطبخها بعدد وقطر منه أو من اللبن أو بياض البيض ، وسكن الأورام بالضمادات المعمولة من صفر البيض وإكليل / الملك ودهن ورد وخبز ، فإذا سكن الوجع قليلاً فاستعمل الشياف الأبيض وامسح الرمد عنها برفق ولطف التدبير ، فإن بقي الثقل في الرأس بعد الاستفراغ وكان على الرأس شعر كثير فاحلقه ليتنفس الرأس عن البخار ، وعلق المحاجم على الاخدعين بشرط كثير غار موجه ، وغرغره بما يجلب بلغمًا كثيرًا ، فإنه جيد لذلك. وإن كان مرطوب الرأس بالطبع فغطسه.

من كتاب روفس كتب للعوام ، قال : إذا عرض الرمـد من الشمس فاسقه شراباً لانه ينيمه ، وعلاج هذا النوع النوم الطويل.

من كتاب العين ^(١) لحنين ، قال : الرمـد ثلاثة اصناف : صنف يعرض من سبب باد يعرض لالعين كالغبار والدخان والدهن المنصب في العين والشمس الدائمة تصيب الرأس ، ومو أخفها كلها وينقضي بانقضاء السبب البادي.

/ والثاني والثالث يكونان من مادة تسيل إلى الملتحم فتورمه ، ويعرض له انتفاخ ووجع وصلابة وحمرة كما يعرض لسائر الأعضاء الوارمة ، ويكثر الدموع وتشتد الحمرة وتمتلىء عروق العين دماً ، وهذه الأعراض تلزم النوع الثالث من الرمـد إلا أنها تشتد فيه وتعظم أكثر ، ويرم الجفنان كلاهما وينقلبان إلى خارج ويعسر حركتها ، ويكون بياض العين ارفع من سوادها.

(١) هو كتاب العشر مقالات في العين للحنين العيون.

لي : بقدر علو بياض العين على سوادها يكون عظم الرمد وكثرة المادة ، وبقدر النخس والوجع يكون رداءة كيفية ، وقد رأيت مراراً كثيرة يعلو البياض حتى يغطي أكثر القرنية ولا ترى إلا قليلاً أو لا ترى البتة ، وفي هذه الحالة لا يبصر العليل شيئاً البتة ، ويكون هذا في القروح كثيراً قبل نضجها.

في الانتفاخ : قال : هو أربعة أصناف ، أحدها يعرض من فضلة بلغمية رقيقة مائية ويعرض بغتة ، وأكثر ذلك يعرض قبله في الآفاق مثل ما يعرض من عضه ذباب أو بقعة ، وأكثر ما يعرض في الصيف للشيوخ ، ولون هذا الانتفاخ كلون الورم البلغمي ، والثاني هو أشد / كدر لون والشملة فيه أكثر والبرد أشد ، وإذا غمزات عليه بالإصبع بقي أثره فيه ساعة هوية ، والثالث تغيب فيه الإصبع إلا أنه يعود فيه سريعاً جداً ولا وجع معه ، ولونه لون البدن ، والرابع يكون معه في الجفون وفي العين كلها ، وربما امتد حتى يبلغ الحاجبين والوجنتين ، وهو صلب لا وجع ولونه كمد ، وأكثر ما يعرض في الجدري والرمد المزمن وخاصة للنساء.

لي : الانتفاخ قد عد في أمراض الملتهب وأنا أرى أن يعد في أمراض الأجفان.

في السرطان

قال : والسرطان العارض في العين ^(١) يلزمه وجع شديد فيها وامتداد العروق التي فيها حتى يعرض فيها شبه الفرسوس وحمرة في صفاقات العين وأغشيتها ونخس ^(٢) شديد ينتهي / إلى الصدغين وخاصة إن مشى العليل أو تحرك حركة صعبة ، ويصيبه صداع ، ويسيل إلى عينيه مادة حريفة رقيقة ، ويذهب عنه شهوة الطعام ، ولا يحتمل الكحل الحاد ^(٣) ويؤلمه ألماً شديداً.

قال : سيلان المواد إلى العين ربما كانت في العروق التي فوق القحف ، وربما كان في التي داخل القحف ، وعلامات السيلان خارج القحف امتداد عروق الجبهة والصدغين والانتفاخ فابداً بتعصيب الرأس وبما يلزق على الجبهة من الأضمة القابضة ، فإن لم يظهر من ذلك شيء وطال مكث السيلان وأزمن ومعه حكة في الأنف وعطاس فالسيلان في داخل القحف.

قال : الوجع الشديد يكون في العين إما لحدة الرطوبة التي تورمها أو لتمدد صفاقاتها من امتلائها ، وإما لارتباك ريح غليظة ، فإن كان من حدة الرطوبة فأفرغها

(١) السرطان في العين أكثره يعرض في الصفاق القرني القانون ٢ / ١٢٢ .

(٢) العلامات واستعمال الأدوية الحادة مما يؤذي صاحبه القانون : ٢ / ١٢٢ .

بالمسهلة واجذبها إلى أسفل بالحقن والدلك الكثير والشد للأطراف ، واغسل ما سال من العين / ببياض البيض فإذا بدأ الورم ينضج فالحمام نافع لهذه العلة وإن كان السيالان لم ينقطع لأنه يسكن الوجع من ساعته ويقطع السيالان إلى العين لأن عامته تنحل من البدن كله في وقت الحمام وما بقي منه يعتدل برطوبة الماء العذب ، فإن كان الوجع من امتلاء الصفاقات وتمدها فعالجه بإفراغ البدن بالفصد والإسهال وذلك الأعضاء السفلية وربطها ثم من بعد بتكميد العين بالماء العذاب المعتدل في الحر ، ونكان الوجع من ربح غليظة فاستعمل بعد إفراغ البدن وجذب المادة إلى أسفل الأدوية المحللة مثل التكميد وتقطير ماء الحلبة ، فأما قبل فراغ البدن فلا ينبغي أن تستعمل دواء محلاً لأنه يجذب أكثر مما يحلل ، وانظر فإن الفضل السائل إلى العين ربما سال من الرأس ، وربما سال إلى الرأس من جميع البدن لا سيما إن كان ممتلئاً فاقصد بالعلاج ، إن كان إنما يسيل إلى الرأس إفراغ الفضول وإصلاح مزاجه لئلا يولد فضولاً رديئة أيضاً وأكثر ما يولد الفضول الرأس الرطب أو البارد ، وربما كان الرأس حاراً فيولد فضلة حارة فعالج كل مزاج بضده ور بما كان الدماغ نفسه فقط هو / الباعث للفضلة له فينبغي حينئذ أن تصلح مزاجه بضده ، وربما كانت تسيل داخل القحف ، ور بما كانت تسيل من خارجه فالزق على التي من خارج الأدوية المجففة ، فإن لم تنقطع فسلسها واقطعها وقد يعرض في العين وجع شديد من دم غليظ يرتبك في عروقها فترى العرق التي في العين ممتلئة والعين ظاهرة فعالج بشرب الشراب الصرف العتيق ، فإنه يسخن ويحلل ذلك ، وذلك بعد دخول الحمام.

علاج الرمد ، استعمل في أول الأمر إن لم يكن الوجع شديداً من الأدوية القابضة ما ليس بمفرط القبض ، وتركب هذه من القابضة مثل الأفاقيا والمنضجة والمحللة مع قبض كالزعفران والحضض الهندي ، والتي تحلل بلا قبض مثل المر والجند با دستر والكندر الذكر وتفقد تركيبها ، فان كان القابض كثيراً فادفها بياض البيض أو باللبن أو بماء الحلبة ، وإن كان القابض قليلاً غلاظه ، فإنك إذا فعلت ذلك نقصت العلة من يومها فإذا سكنت العلة فاستعمل الحمام بعد مشي معتدل ثم أكحله. بكحل / فرواليون^(١) ونحو هذا الكحل الذي يسمى ناردينون ليقبض العين ويقويها ثل

(١) ويقال له فرليون كما في فهرس مخزن الأدوية ، وقال في كتاب الجامع لمفردات الأدوية لابن البيطار ١ / ٩٣ : فرواليون وهو فيما زعم بعض الناس البسد ، يقال نه نبات بحري اينبت في جوف البحر أرسطوطاليس البسد والمرجان حجر واحد غير أن المرجان أصل والبسد فرع ينبت ، والمرجان متخلخل مثقب والبسد ينسبط كما تنسبط أغصان الشجرة ... يدخلان في الأكحال وينفعان من وجع العيون ويذهبان الرطوبة ، وناردينون منسوب إلى ناردين ويقال له باردين وهو السنبل استعمل في أدوية العين . كتاب الجامع للمالقي ٣٧ / ٣ .

واخلط به من الكحل الحريف المسمى باليونانية اصططفيقان^(١) شيئاً يسيراً ثم زد منه قليلاً قليلاً ، وكلما أردت أن تكحل به العين فأنعم سحقه وشل الجفن برفق ، وإياك والأدوية الحادة والعين وجعة شديدة ، لأن حسها قوي ومضرتها له في ذلك الوقت عظيمة ، قال : فأما الرمد الغليظ الصعب فعالجه أولاً بالوردي الأبيض ، فإذا سكن الوجع ونقص الورد فالوردي الأصفر.

وأما التكميد فإن كان الوجع شديداً فأكثر منه ، وإن كان يسيراً فاكتف باستعماله مرة أو مرتين ، وليكن بماء إكليل الملك والحلبة ، وأما الأضمدة فليكن من الزعفران والكزبرة وصفرة البيض والخبز المنقوع في عقيد العنب ، وإن كان الوجع شديداً فاخلط فيه طبيخ قشور الخشخاش الأسود أو بزره والأبيض ، وأما الطلاء فليتخذ من الزعفران والماميثا والحضض والصبر والصمغ.

وأما ما يوضع على الجبهة لمنع السيالان فإن كان الذي يسيل حاراً فليتخذ من ورق العوسج والبقلة الحمقاء والسفرجل والسويق والبزر قطونا وعنب الثعلب ، وإن كان ليسى بمفرط الحرارة فمن غبار الرحي والمر والكندر وبياض البيضى ، وإن كان بارداً فمن الكرب والزفت والفاوانيا والترياق.

شياف يبرىء الرمد الهين والوسط في ابتدائه : ما ميثا ثمانية مشاقيل انزروت وزعفران مئقال مئقال إسفيداج الرصاص مئقال أفيون نصف مئقال يجعل شيافا هذا هو أحد الشيافات اليومية.

شياف ناردنون وهو السنبل : سفيداج الرصاص وورد / يابس مئقال مئقال زعفران نصف مئقال شياف ما ميثا نصف مئقال سنبل شامى مشقال صبر مشقال مر مئقال حضض مئقال ، يجعل شيافاً.

الوردي الأحمر : ورد أربعة مئقال زعفران مئقالان أفيون مئقال صمغ مئقال إسفيداج مئقالان ، يجعل شيافاً ويستعمل بلبن جارية.

الوردي الأبيض الذي يستعمل في ابتداء الرمد الشديد : إسفيداج الرصاص وشاذنة وورد من كل واحد أربعة مئقال زعفران وسنبل من كل واحد مئقالان ، اصنعه. شيافاً وهذا فى الميامر

لي^(١) : أطباؤنا يستعملون الشياف الأبيض ثم الأحمر اللين ، فإن أزمّن

(١) كحل يسمى آسطاطيقون وقال : ينفع من تعكر العين واحمرها اذا قطر واذا اكتحل منه لابتداء النزلات ولذا خلط معه الكحل الوردى ، ولاخلطه القانون ١٩ / ٣.

(٢) اعلم ان لجالينوس كتاباً في تركيب الادوية بينقسم الى كتابين وكل واحد منهما على حدته ولا يبعد أن الاسكندرانيين لتبصرهم في كتب جالينوسى صنعوا هذا او غيرهم فالاول يعرف بكتاب قاطباجانس =

فالأصطفطيقان ، ويستعملون من الذرور الأبيض ثم الأصفر.

من كتاب ينسب إلى جالينوس في سياسة الصحة ^(١) : قال : لا شيء أجود لمن كان يلتصق عينه بالليل من الإسهال القوي وتقليل الغذاء.
تياذوق ، قال : ابدأ في علاج الرمد بالفصد والإسهال وقلة الغذاء واجعله مرة واحدة وترك الشراب والجماع والتعب والنظر إلى الضوء ، وتغسل العين بماء وخل.
ومما يسكن وجع العين الشديد تسكيناً عجيباً : يؤخذ ماء الحلبة المغسولة فيحل فيه قليل كثيراً ويقطر فيها ، وليوضع المحاجم على القفا.

ومن كتاب قسطا ^(٢) في الفصد عن جالينوس : من كان / به رمد قوى فافصده وأخرج له دماً صالحاً في أول النهار ثم أخرج له في آخر النهار ، واكحل بالأشياء في آخر النهار ثم اكحله من غد بالغداة بالأشياء اللينة ثم في الساعة الرابعة ثم في التاسعة ، أدخله الحمام عند مغيب الشمس ، وكذلك فدبره في اليوم الثالث إن احتاج المريض إليه.
ابن سريون ، قال : إذا حدث الرمد الصعب فابدأ بفصد القيصال من الجانب المخاذي للعين ، وأخرج الدم في اليوم الثاني أيضاً إن كانت العلة صعبة ، ثم أسهل بطبيخ الهليلج والتر بد مرات ليشفى الرأس ، وإن لم تكن حدة وكانت رطوبة كثيرة وشدة التزاق فعليك بنقيع الصبر ينقع بماء الهندباء ، وإن بقي في العين بقايا رطوبات والام فاستعمل حب القوقايا مرات.

قال : وفي وقت التزيد يقطر في العين بياض البيض الرقيق الليل / والنهار كله مدمنة لأنه يعدل ويغسل ، أو قطر لبناً مع شياف أبيض وضمد فوق العين بالمبردات ، وإن اشتد الوجع فاستعمل المخدرة.

قال : فإن انتهت العلة فاستعمل الذرور الأبيض ، وإذا انحطت فالأصفر الذي فيه ما ميثا وزعفران ومر قليل.

لي : شياف يستعمل في الرمد الحار جداً : يؤخذ إسفيداج الرصاص أجود ما يكون منه وانعامه فيسحق بماء الورد ويطلّى به قدح ^(٣) وي بخر بحصاة كافور ، يفعل

= ويتضمن السبع المقالات الأولى ، والآخر بكتاب الميامر ويحتوي على العشر المقالات الباقية ، والميامر جمع ميمر وهو الطريق ويشبه أن يكون سمي هذا الكتاب بذلك إذ هو الطريق إلى استعمال الأدوية المركبة على جهة الصواب.

(١) والكتاب في سياسة الصحة لم نجد من كتب جالينوس في العيون ، نعم له كتاب الحيلة لحفظ الصحة ما ذكر في عيون الانباء ١ / ٩٨ ، ولعله هو المراد به.

(٢) هو قسطا بن لوقا البعلبكي مسيحي النحلة طبيب حاذق نبيل فيلسوف منجم عالم بالهندسة والحساب كان في أيام المقتدر بالله ، وله من كتبه كتاب الفصد . عيون الانباء ١ / ٢٤٤.

(٣) كذا بالأصل والقدح بالفتح عند الكحالين نقل الماء من موضع إلى آخر لألة معروفة بخر الجواهر.

ذلك ثلاث مرات ، ثم يؤخذ منه جزء ونشا نصف جزء وكثيراً سدس جزء فيجمع بماء ورد ويشيف فانه عجيب جداً ، وان أردت أن آخذ من هذا الفخذ الاسفيداج فاسحقه بماء ورد وجففه ثلاث مرات ثم خذ الأخلاط من الكافور عشر جزء فاجعله شياًفاً واسحق الكافور مع الاسفيداج بماء الورد لتختلط نعمة ، فان هذا كما يشيف به العين يبرد غاية البرد ويستلذ.

ذروا لمثل ذلك : انزروت اسقه بلبن الأتن ثلاث مرات / ثم أنعم سحقه وألق عليه ربعة نشا وعشره كافور ويسحق ويرفع ان شاء الله.

الثانية من الأخلاط : قال : إذا حدث الرمد الشديد فابدأ بعد الفصد وإخراج الدم إلى أن يحدث الغشي إن كانت القوة قوية ولا تغذه من ساعته لكن كمدته في الحين بالإسفننج بالماء الحار ، ثم استعمل بعد ذلك بعض الأكحال المجففة.

قال جالينوس ها هنا وهو آخر المقالة الثالثة : إن جميع الأكحال يجفف.

لي : وقد كان بعض الكحالين يظن أن الشياف الأبيض يرطب ، وهذا غلط.

من مقدمة الإنذار ^(١) لبقرات : الرمد الرطب سليم بطيء البرء ، والرمد اليابس الملك سريع البرء إلا أنه يخاف منه قروح العين ، فإذا كان / الرمد أخضر والدمعة رقيقة حارة جداً أقرحت العين هذه العلة ، وإن طال سيلان الرمد والدمعة والورم زماناً طويلاً فإن الشعر ينقلب أو يخرج قرحة من محنة الطبيب.

جالينوس : لم أرى أحداً من معلمي داوى وجع العين بشرب الشراب الكثير صرفاً كما فعلت أنا.

لي : هذا يدل على أنه يستعمل فيه المقدار الكثير.

لي : في تحرير ما في السادسة من الفصول : إذا هاج الرمد فابدأ بالفصد أو الإسهال إن كان دليل الامتلاء أو رداءة الخلط ظاهراً وإلا فاستعمل التكميد أولاً بالإسفننج والماء الحار ، فإن سكن الوجع ذلك ولم يهيج بعد ذلك فذاك العلاج ، وإن أهاجه فانظر فإن رأيت الامتلاء أو رداءة الخلط فالفصد واستفرغ ، وإن لم تر ذلك وكنت قد فصدت وأسهمت فأدخله الحمام ، فإن ذلك حينئذ أخلاط تنصب إلى العين وليس في البدن امتلاء.

لي : الحمام يصلح إذا كانت مادة تسيل إلى العين وليس في البدن امتلاء وكان قد

(١) من كتب أبقرات كتاب يقال له كتاب مقدمة المعرفة ولم نجد منها كتاب مقدمة الإنذار ، ووجدنا من الكتب لجالينوس تفسير كتاب مقدمة الإنذار لأبقرات حيث ذكر صاحب العيون وقال في آخره : وهذا الكتاب لم أجد له نسخة إلى هذه الغاية.

تقدم الفصد والإسهال / وسكنت نائرة الدم وحدته وانقضت مدة الابتداء ، وهو أن لا ترى العلة تنزید تنزیداً سريعاً خبيثاً ، لأنه ما دام الأمر هكذا فالحمام وشرب الشراب خطر عظيم ، وخاصة إن لم يكن الجسم مستفرغاً فالصواب حينئذ أن لا يستعمل الحمام ولا الشراب إلا بعد الفصد والإسهال وتقليل الغذاء وتسكين ما هاج إلى الرمد ، فإذا فصدت وأسهلت فاستعمل التكميد وحلب اللبن ، فانه ضرب تكميد ما وهو يغسل مع ذلك تلك الرطوبات الحارة فإن كفى ذلك ، وإلا فاستعمل حينئذ الحمام على الشرائط التي شرطت ، فأما شرب الشراب فإنما يصلح للرمد اليابس المزمن ، وهذا رمد تكون العين فيه جافة حمراء قحلة ، فهؤلاء اسقهم بعد الفصد شراباً صرفاً / ونومهم نوماً طويلاً فإنه ك ينفعهم ، ولا تستعمل الشيف الأبيض الكبير ، فإنه لا معنى له إلا في القروح.

من الطب القديم ، قال : الرمد اليابس المزمن يملأ كوز من ماء حار ويوضع العين عليه ، ومتى برد أعده حتى يلتهب في الوجه حرارة مثل النار ثم تقطر في العين لي : تفقدت فوجدت الرمد الرطب الكثير السيالان سريع الانتهاء حتى آنلاك تراه في غاية هيجانه فلا يلبث إلا ليلة حتى تراه قد انحط انحطاطاً كاملاً واليابس القليل السيالان عسيراً حتى ر بما بقي شهراً.

السادسة من تفسير أبيذيميا : قال : إذا ألمت العين من مادة انصبت إليها فصدنا القيصال إن كانت علامات الكثرة حاضرة ، وإلا أسهلنا واستعملنا بعد ذلك بعض الأدوية المغرية البعيدة من اللذع التي هي في غاية اللين ، ومنعناه الطعام يومه كله ثم أدخلناه الحمام بالعشي ، فان / لم يكن به امتلاء ولار داءة اخلاط تركنا الفصد ١٣٢٩ . والإسهال واستعملنا سائر ما ذكرناه.

لي : في خلال كلامه ها هنا أن هذه الأدوية التي يوماً إليها اللبن وبياض البيض وما الحلبة وأنه ليس كحلاً ، فإن كان فالشيف الأبيض مدافاً بهذه.

السابعة من الميامر : قال : يعطى صاحب وجع العين الشديد من أقراص معمولة من الأفيون وبزر البنج والزعفران والمر قدر باقلاة.

لي : هذا تدبير جيد لأن صاحب الرمد إنما يحتاج بعد الاستفراغ إلى نضج الفصد وأسهل وقلل الغذاء ثم أعط هذا أو شراب الخشخاش أو من الأفيون وحده قدر حمصة ، فإنه ينيمه نوماً تاماً غرقاً فينضج عليه وليس فيه مكروه كالحال في القولنج.

من فصول أبيذيميا : إذا كان الرمد حياً صغاراً فهو أردأ منه إذا كان حياً كباراً ، وذلك أنه يدل على بطء نضج المادة ، والرمد اليابس والقليل الرمد والرطوبة في العين بطيء النضج.

/ أزمان الأمراض : إن التزاق الأجفان غاية نضج الرمد.

ابن طلاوس : ليكن شراب صاحب الرمد الماء فانه يسكن الحرارة وليكثر النوم فانه يسكن الحرارة وينضج ، وتقليل الغذاء ، وإطلاء الجبهة والأجفان بالورد ، ويمنع من كثرة الغذاء وأن يغسل وجهه بخل وماء ، ويستعمل بعض الأشياف الذي يجفف بلا لدغ ، ويسهل البطن ، ويجعل وسادته عند النوم مرتفعة ويخلق رأسه ليتنفس ويمشط دائماً.

من تجارب البيمارستان : ما دامت العين تلتزق لا تكحل بأحمر وتذر بالأبيض ، لأن الأبيض يسكن الحدة وينشف الرطوبة ، والأحمر يزيد في الحدة والرطوبة.

جوامع العلل والأعراض : أنفع الألوان للبصر الأسمانجوني ثم الأدكن وذلك أن هذين اللونين يجمعان البصر بلا عنف ولا استكراه ، فأما الأسود فإنه يضر بالبصر لأنه ثال يجمعه بعنف واستكراه ، وأضر / منه الأبيض وذلك أنه يبدده تبديداً شديداً.

لي : قد يعطى الكحالون العليل خرقة سوداء ينظر إليها ، وذلك صواب لأنه في تلك الحالة خارج عن الطبع فيحتاج إلى ما يجمعه ويقويه جمعاً أشد.

قال في الجوامع : أصح الألوان للبصر ما دام صحيحاً اللون الأسمانجوني والأدكن ، فإذا دخلت عليه الآفة فالأسود ينفعه ، لأن كل إفراط شفاؤه بإفراط ضده.

من الطب القديم : بياض البيض واللبن ودهن ورد يضرب ويوضع على الموضع في قطنة الليل كله فينضج الرمد.

لي : استعمل هذا في الرمد اليابس العسر النضج وأمثاله.

ومن جيده أن يضمّد العين بالهندباء وردهان الورد وماء البقلة الحمقاء.

قال أبو جريح ^(١) : الأنزروت أبلغ الأدوية كلها في إخراج القذي من العين وخاصة إذا خلط بالنشا والسكر.

ابن ماسويه : قال : أجل أفعال زيد البحر شدة تنقية من العين ، لأنه لا عدل له في ذلك.

الخوز : الفوفل ^(٢) جيد للحر في العين ويسمى بالفارسية تشميزج ينفع من الرمد وأورام العين الحارة.

(١) وهو الراهب. عيون الانباء ١٠٩ / ١.

(٢) الفوفل : نبات الفوفل نخلة مثل نخلة النارجيل ... ومنه أسود ومنه أحمر ، إسحاق بن هارون الفوفل هو الكوتل وهو ثمرة قدره قدر جوز بوا ولونه شبيه بلونه وفيه تشنج وفي طعمه شيء من حرارة ويسير من مرارة بارد شديد القبض مقو للأعضاء ينفع الأوراء لحارة الغليظة طلاء وقوته كقوة الصندل الأحمر ، ابن رضوان الأحمر منه إذا شرب منه من درهم إلى درهمين أسهل برفق إسهالاً معتدلاً ، الغافقي يطيب النكهة ويقوي القلب ويمنع التهاب العين وجربها وحرارة الفم ويقوي اللثة والأسنان. الجامع للمفردات ١٦٩ / ٣.

من فصول ابديميا : اذا كان الرمد حباً صغاراً فهو آشر منه اذا كان كباراً ، وذلك أنه يدل على بقاء نضج المادة التي تولد عنها الخلط.

المقالة الأولى من الأخلاط : قال : التغرغر بالأشياء الحارة الحريفة كالقوتنج الجبلي والخردل ، والزوفا يسهل مجيء المادة من العين / إلى الحنك ، وكذلك إن ثل عولج بها الأنف تزيد العطاس.

لي : إذا رأيت الرمد قد لزم الإنسان ولو أحس الحمية وطال أمره ودامت الحمرة. والسيلان ولم ينتفع مع ذلك بالفصد والإسهال فاعلم أن في نفس طبقات العين خلطاً رديئاً يحيل ما يجيئه ، ولو كان جيداً فأقبل عليه بالتوتيا المغسول والنشا والإسفيداج واطله ، فإنه يجفف تلك الرطوبة الرديئة قليلاً قليلاً حتى يفنيها ، وليس لهذا الصنف علاج غير هذا البتة. لي : ورأيت أبلغ العلاج في الرمد الصعب الذي يأخذ فيه الورم والحمرة حول العين وإلى الوجنة وذلم يكون لشدة ورم الملتحم لأن هذه الطبقة نباتها من ظاهر متصل منها فابداً بالفصد ثم بالحجامة ثم لزوم النوم ينفعه على المكان.

من كتاب بقراط في الطب القديم : قال : النوازل الحارة التي تنحدر إلى العينين ينتشر لها الأشفار وتحتك وتحمي العين / وتورثها قروحاً.

الأقرباديين : ينبغي أن يضمم العين من الأورام والضريان والجراحات بالبيض ودهن الورد وإكليل الملك ويقطر فيها شياف أبيض لين ، وفي الرمد يغسل الرمد بقطنة على ميل بماء حار ، ويغذي بأغذية قليلة الغذاء ، ويخلق رأسه ، ويحتجمه على الكاهل بشرط بليغ ، وإن عظم الرمد فافصد عروق الجبهة وضع فوق العين بالليل إسفنجة بخل وماء أو ورق الكرم والعليق والسفرجل مسحوقة بخل ، وينبغي أن يوضع هذه الموانع على الجبهة لا على العين نفسها ، فإنها تهيج الوجع ، وليغير الضماد كل ساعة إذا سخن فإنه أنفع ، ويوضع على العين نفسها صفرة بيض ودهن ورد وشراب ، ولا يغير كل ساعة بل يبقى طويلاً ، أو طبخ كليل المल्ली والحلبة ، ويشد الأعضاء السفلية ، ويخرج الدم ويسهل البطن إن رايت التمدد في العين شديداً ، فإنه لا يعدله شيء ، وعليك بالقوابض / فوق العين والمرخيات والمخدرات ^(١) على العين نفسها.

ضماد جيد : كزبرة رطبة خشخاش بقشوره وصفرة البيضى ودهن ورد وزعفران وشراب وإكليل الملك وأفيون ، ويطبخ الخشخاش وإكليل الملك حتى يتهرأ بالشراب والماء ثم يجمع ويستعمل.

في الحادية عشرة من منافع الأعضاء^(١) : كلام يدل على أنه ينبغي لصاحب الرمد أن يخلق رأسه.

الثالثة من الميامر : جملة علاج الرمد بعد الفصد والإسهال أن تحك الشيافات اليومية وتقطر ، وتركيبها من الحضيض والزعفران والورد والإسفيداج ونحوها مما يقبض وينضج ، وغلب القابضة في الابتداء ، والمنضجة في الانتهاء تزداد متى اشتد الوجع.

قال : ثم يخلط بما بعد يومين الشياف السنبلي ، ثم يجعل فيها / اسطفطيقان قليلاً قليلاً ثم يزداد منه قليلاً ، وإن كان في الأجفان خشونة حكّت بشيافة متخذة من سلك معجونة بماء الصبغ بعد أن ييبس أو بسنبل معجون بماء الصمغ ولا يكحل به واحد في الابتداء بما يصلح للحرب بل يقتصر على حك الجفن فقط.

قال : ولابدّ من تكميد العين في اليومين مرتين أو ثلاثاً بماء البابونج والحلبة ولا سيما إن كان وجع العين شديداً والنهار طويلاً.

قال : والرمد ينبغي أن يعالج في ابتدائه بشيء يجمع ويمنع من غير أن يحدث في العين خشونة ، وهذه هي لها لا قبض شديد.

لى : هذا مثل الشياف الأبيض.

مسيح ، قال : لذا كانت العين ليست بكثيرة الورم والبثور وكان اللدع شديداً فاعتمد على تعديل المزاج بالأغذية التفهة وصب الماء العذب على الرأس والعين وبياض البيض واللبن فيه والألعة.

ضماذ جيد يسكن : زعفران واكليل المملف وورق كزبرة وصفرة بيضة مشوية وأفيون ولب الخبز والخس وميفختج وماء ورد جيد بالغ.

/ وأيضاً بياض البيض المشوي ودهن ورد في قطنة.

وأيضاً يغسل حلبة بماء مرات ثم يغمر بماء ويترك يومين ثم تصفى ثم يغسل ثم يصب عليها مثلها عشرين مرة ماء ، وى طبخ حتى يذهب النصف ثم يصفى ويلقى في نصف رطل منه درهم زعفران مسحوق ويعالج به في الانتهاء . جيد للنضج وتسكين الوجع.

آخر ينضج ويحلل ويسكن الوجع اذا كحل به : زاج الأساكفة عسل ماذي^(٢) طبخ الحلبة بالسوية يطبخ جميعاً بعد أن يسحق الزاج كالكحل ويسحق بالعسل نعماً

(١) كتاب منافع الأعضاء لجالينوس سبع عشرة مقالة بين في المقالة الأولى والثانية منه حكمة الباري تبارك وتعالى في إتقان خلقه اليد ... وفي الحادي عشر (أي القول الحادي عشر) سائر ما في الوجه ... عيون الأنباء ١ / ٩٦ .
(٢) العسل الماذي هو الأبيض . بحر الجواهر.

أيضاً به الأجفان.

المسائل الطبيعية : قال : الرمد اليابس يكون من المرة الغليظة الحريفة.

الخوز : للرمد اليابس : زاج الخبر ينخل بحريرة ويطبخ معه زبد البحر لا ملح في طبخه حتى ينعقد ، ثم يحل ويطللى.

في التي تسكن الأورام الحارة العارضة للعين

والأرماد الحارة والضربان فيه

قال : إذا ضمدت بحب الآس مع السيكران ^(١) يسكن الأورام الحارة العارضة للعين ، د خان الكندر قوية مسكنة لأورام العين الحارة ، وكذلك د خان الاصطرك ولبن النساء إذا قطر في العين الوجعة منع / حدة الوجع ويقمعها وخاصة أعين الصبيان إذا أدمن القطور فيها ، وإن أخذ صوف لين وبل باللبن ووضع على العين فعل مثل ذلك ، ويحلل الأورام العارضة للعين إذا خلط مع بياض البيض خلطاً جيداً ووضع على العين بصوف لين ، وإن قطر فيها هذا المخلوط منه سكن الوجع ، أفستين إن طبخ بميفختج وضمده به العين التي فيها ضربان سكنه.

البادروج ان ضمد به مع شراب سکنجین سکن ضربان العين ، دقيق الباقلى إذا عجن بالشراب نفع أورام العين الحادثة من ضربة ، وبقلة الحمقاء إذا ضمد بها مع سويق الشعير نفع من الأورام الحارة في العين ويدخل في الأكحال المانعة لسيلان المواد الجاذبة اليها. دياسقوريدوس وجالينوس قالا : بياض البيض الرقيق يستعمل فى أوجاع العين الحارة.

جالينوس : صفرة البيض المسلوق إذا خلطت بالزعفران ودهن الورد نفع جداً من الضربان العارض لالعين ، ولحم البطيخ يسكن ورم العين الحار.

دياسقوريدوس : عصير ورق البنج وقضبانه وبزره ي خلط في / الاشيايف المسكن وللأوجاع ، وإن خلط عصارتة بسبوريق الشعير أو بدقيقه نفع من أورام العين الحارة وكذلك بزره.

(١) السى کران هو البنج وجاء بشين معجمة الجامع للمفردات ١ / ١١٧ ، وقال نقلاً عن ديسقوريدوس : ومن الناس من يخلط عصارة الورد والقضبان والبزر وعصارة البزر وحده بالأشيايف المسكنة للأوجاع في العين فينتفع بها وقد يوافق سيلان الرطوبة الحادة السائلة إليها وأوجاع الآذان والأرحام ، وإذا خلط بالدقيق أو السويق وافق الأورام الحارة العارضة في العين والرجل وسائر الأورام الحارة.

دياسقوريدوس : ورق البنفسج وحده أو بسويق شعير اذا ضمد به اينفع من اورام العين الحارة.

الجن الحديث الرطب الغير المملح إذا ضمد به العين الوارمة ورمماً حاراً نفعه. وقال : يهيا من عصارة الجنطيانا لطوخاً نافع للعين الوارمة ورمماً حاراً. قال ديا سقوريدوس : وهذه العصارة الباردة تقع في الأشياء مكان الأفيون وقال الهندباء يعمل منه ضماد مانع.

لى : استخراجى اذا كان فى العين رمد شديد الحدة فحل الشياف الابيض بماء الهندباء وقطر فيها ، فإن ماء الهندباء مع إسفيداج الرصاص بليغ جداً في التبريد ، وأقوى من ذلك أيضاً أن تدق ويضمّد به مع قليل دهن ورد فإنه نافع جداً ولا تتركه يحمى بل تبرده دائماً على الثلج وتعيده وهذا التدبير نافع في منع / القروح في العين.

عصارة الورد إذا قطع عن ورقه الأحمر أطرافه البيض جيد جداً إذا طلي على العين للأورام الحارة.

دياسقوريدوس : الحماما نافع من أورام العين الحارة إذا ضمد به مع الزبيب د : حي العالم نافع للأورام الحارة العارضة للعين ، د : حي العالم ^(١) يكحل به فينفع الرمد جداً.

ورق الليبروج إذا ضمّد به نفع الأورام الحارة في العين ، وتمرة الكرم البري إذا أحرق على خزفة جيد لأوجاع العين ^(٢). دياسقوريدوس : دخان الكندر ^(٣) قوته مسكنة لأورام العين الحارة ، / والكرفس إن ضمّد به مع الخبز والشيكرا ^(٤) سكن أورام العين الحارة.

جالينوس : اللبن نافع للمواد الحادة المنحدرة إلى العين إذا قطر فيها وحده ، وإذا خلط أيضاً بالشياف اللين. جالينوس : اللبن نافع إن وضع على خارج الأجفان مع دهن الورد والبيض عند نوم صاحب الرمد ، وذاك أنه ينضج الورم الذي في عينه ، وينبغي أن يكون ساعة بحلب.

أرياسيوس ، قال : إن ضرب اللبن ساعة يحلب من ثدي امرأة شابة صحيحة مع دهان ورد خام وبياض البيض وجعل في صوف لين على الجفن عند النوم لحل الورم الحار العارض فيها.

(١) وقد يكتحل بها (بعصارة حي العالم) للرمم فينتفع بها الجامع ٣ / ٢ .

(٢) إذا أحرق (الكرم البري) في خزفة موضوعة على جمر كان صالحاً لأوجاع العين الجامع ٨ / هـ .

(٣) وقوة دخان الكندر مسكنة لأورام العين الحارة الجامع ٤ / ٨٦ .

(٤) إذا تضرّد به (الكرفس البستاني) مع الخبز والسويق سكن أورام العين الحارة والتهاب المعدة الجامع .

ماء ورق لسان الحمل إذا ديف به الأشياف وقطر في العين نفع من الرمد الحار.
شياف ما ميثاينفع آورام العين الحارة. دياسقوريدوس وجالينوس : / الماء الحار نافع
للرمد المزمن. روفس : زهر شجرة السفرجل نافع من أورام العين الحارة إذا ضمدت به رطباً
كانت الزهرة أو يابسة.

دياسقوريدوس : ورق السرو يتضمد به وحده وبالسويق ^(١) لالأورام الحارة ،
والسماق إذا نقع في ماء ورد ^(٢) واكتحل بذلك نفع من ابتداء الورم الحار مع مادة ويقوي
الحدقة حينئذ. ابن ماسويه ودياسقوريدوس : السداب ^(٣) إذا تضمد به مع سويق الشعير
سكن ضربان العين.

دياسقوريدوس : العدس اذا خلط به بعد طبخه في ماء اكليل المللك ودهن ورد
سكن ورم العين الحار. وماء عنب الثعلب يداف / به الأشياف الأبيض فينفع الأورام الحارة
جدا.

دياسقوريدوس : الرمد والورم الحاروالضربان ، الصبر ينفع الأورام الحارة في العين.
دياسقوريدوس : القرع ان تضمد به سكن الاورام الحارة العارضة للعين ، عصارة
الشوكران يدخل في الشيافات المسكنة لاجاع العين وينفع نفعاً عجيباً من الضربان فيها
ويلين الورم الحار.

دياسقوريدوس : الشاذنة بن خلط بلبن امرأة نفعت من الرمد والجرب في العين
والحمرة المزمنة الدموية.

دياسقوريدوس : إذا خلط الأفيون بصفرة بيضة مشوية وزعفران وضمد به كان صالحاً
لأورام العين الحارة.

دياسقوريدوس واسحاق : إذا حدث في العين ورم وضربان فاقتصر بالعليل على
المزورات ^(٤) ، ومره بالسكون وترك الحركة بته ، ويجعل نومه / ورأسه مرتفع ، ولا ينظر إلى
الضوء ، ولا يصيح ، واغمز يديه ورجليه ، وأكثر من ذلك ومن ذلكهما ، وشدهما أيضاً
شداً شديداً وحلها بعد ذلك ، واجعل على عينيه ورق البنفسج الطري أو لبن جارية كما
حلب من ساعته مع دهن ورد وبل به قطنه وارفدها به من خارج ، فإن كان

(١) وقد يتضمد به (ورق السرو) وحده وبالسويق للحمرة والنملة والأورام الحارة العارضة الجامع ٢ / ٨.

(٢) إذا نقع في ماء ورد واكتحل بذلك الماء نفع من ابتداء الرمد الحار مع مادة الجامع

(٣) وإذا تضمد به (السداب) مع السويق سكن ضربان العين الجامع ٢ / ٦.

(٤) المزورة غذاء يكون فيه اللحم . بحر الجواهر.

ما يسيل من العين مالحاً فقطر فيها لبناً أو بياض البيض ونقها من الرمد برفق ، وإن اشتد الوجع فخذ ورداً يابساً أربعة مثاقيل وزعفران مثقالاً يسحق ويعجن بماء طيبخ إكليل الملك وضمده به ، هذا يكون في أول الأمر إلى أن يحضر الكحل.

مجهول : للبشر والورم الحار في العين انقع سماقاً في ماء غمره فإذا قبل طعمه صفه واطابحه حتى ينعقد ثم اتخذه شيافا واكحله.

لوجع العين من الثلج والبرد : يغمس الميل في حبة من الثوم ويمر فيها مرات ويكتحل

به.

إسحاق : للوجع الشديد والضربان في العين والورم قال : يطبخ الرمان الحلو بشراب حلو ويجعل ضماداً إن شاء الله.

والسقوط ينفع من وجع العين لأنه ينفذ منها رطوبات دموية.

للورم في العين س. من التذكرة : صفرة ببيض وفلفل ومر وزعفران ودهن ورد تبل به صوفة وتوضع عليها ، وينبغي في الرمد أن يجتنب الجماع والغضب ، لأنهما يرفعان بخاراً كثيراً إلى الرأس ، وكذلك تفعل الحركة ، ويلين البطن ويحجم النقرة والأخدعين والكاهل ، ويلزم السكون وقلة الغذاء وترك النيذ البتة.

الكمال والتمام لابن ماسويه ^(١) . المواد التي تميل إلى العين : يطبخ ورق كهل الدلب بخل ويوضع على العين إذا كانت المواد حارة ، وإذا كانت / غير حارة فمع مطبوخ.

قال جالينوس في حيلة البرء ^(٢) : إن المخدرات تسكن أوجاع العين الصعبة بإماتها الحس لا بدفعها السبب ، وإنه رأى قوماً لما ألح أطباؤهم في ذلك ضعفت أبصارهم ونزل فيها بعد ذلك الماء.

قال جالينوس : الأشياء المتخذة بالأفيون تسكن وجع العين إلا أنه يخاف أن يعقب ضعفاً في البصر ، فإذا عالجته به وسكنت حدة الوجع فعالج بعد ذلك بالأشياء التي تسخن ، وأحمدتها شيافا دار صيني.

(١) الكمال والتمام كتاب ليوحنا بن ماسويه الذي كان مبعلاً حظياً عند الخلفاء والملوك ... وكان مسيحي المذهب سريانياً قلاده الرشيد ترجمة الكتب القديمة . عيون الانباء ١٧٥ / ١ (٩) ١ : حادة . بدال مهمة.

(٢) لجالينوس من كتبه كتاب حيلة البرء أربع عشرة مقالة وغرضه أن يصف كيف يداوي كل واحد من الأمراض بطريق القياس ويقتصر فيه على الأعراض العامة التي ينبغي أن يقصد قصدها في ذلك ويستخرج منها ما ينبغي أن يداوي به كل مرض من الأمراض ويضرب لذلك مثالات يسيرة من أشياء. ٩٢ / ١ جزئية . عيون الأنباء

قال جالينوس : قد رأيت قوماً كثيراً ابتدأت أعينهم أن ترم فبرؤوا برءاً تاماً في يوم واحد بالإسهال وحده.

وقال : المحاجم التي تعلق على الفأس من أقوى الأشياء التي يعالج بها لانحدار مادة تنصب إلى العين وأعظمه نفعاً ، وينبغي أن / يكون ذلك بعد تنقية البدن كله بالإسهال والفصد ، لأنه إن علق عليه والبدن كله ممتلىء ملاء الرأس كله.

وقال : لأن العين عضو كثير الحسنيبي أن يقطر فيها عند وجعها الأدوية بغاية الرفق ، ويكون ما يقطر فيها رطوبات بعيدة عن التلذيع جداً مثل بياض البيض فإنه موافق له ، لأنه بعيد عن اللذع ولأنه لزج يثبت زماناً ويسكن الوجع ، لأنه يملس الخشونة ، لأن هذه الرطوبات التي حالها وقوامها هذا القوام تملس كل خشونة حادثة عن مادة حريفة ، وبسبب طول بقائها لا تحوج إلى إعادة صبها في كل وقت وهو آجود من أن تسيل الجفن في كل قليل ذ ذلك يؤلم العين ، وذكاء حس العين يوجب أنه ينبغي أن يقطر فيها ما كان أملس عديم الخشونة ولذلك ينبغي أن يسحق أدويتها نهما.

وقد يحدث الوجع الشديد في العين إما من حدة خلط ينصب إليها وإما لأن طبقاتها تمتد من أجل امتلائها / برطوبة أو ريح بخارية ، وينبغي في هذه الحالات أجمع أن تستفرغ البدن بأسفصد والإسهال وأمل المادة إلى الناحية المخالفة بالشد والدلك والاستفراغ منها ، وإذا كان الوجع من تلذيع الخلط الحاد قطرت في العين بياض البيض كيما يكسر بذهله حدة المادة ويغسلها به وباللبن الصحيح ، فإذا نضجت هذه المادة واستحكم نضجها وكان البدن كله نقياً فالحمام من أنفع الأشياء هؤلاء ، وذلك آن الوجع يسكن به من ساعته وينقطع سيلان الرطوبة التي كانت تسيل الى العين ، وذلك أن جل المادة يستفرغ في الحمام من البدن كله والبقية التي تبقى منها تمتزج وتعتدل ، وعالج التمدد بعد الاستفراغ والدلك والربط للأطراف بتكميد العضو الوارم والوجع بماء عذب معتدل الحرارة ، وأما الرطوبة والريح البخارية فدواءها بما بعد الاستفراغ بطبيخ الحلبة بعد أن يغسل فيها مرات ، فإن هذا يحلل أكثر من سائر أدوية العين المحللة.

قال : وقد تكون آفة العين من الرأس وحده بأن يدفع إليه المواد وإن لم يكن جميع البدن ممتلئاً ، ولذلك متى طال سيلان المادة / الى العين فدع العين وأقبل على ١٧ الرأس وأصلح منه سوء مزاجه ، وفي أكثر الأمر هذا يكون لسوء مزاج الفاعل لمثل هذا إما بارداً وإما رطباً وإما جميعاً ، وقل ما يحدث سوء مزاج حار ينحدر بسببه مادة حريفة إلى العين ، وإذا كان ذلك في الندرة فلا تدأوه بالأدوية القوية بل بدهن الورد أو

زيت الإنفاق ^(١) وبالأستحمام بماء عذب كثير ، وإذا كان بارداً فبالأدوية القوية المحمرة نحو الخردل والشونيز ، وهذه المادة ر بما كان الدافع لها الدماغ نفسه ، ور بما كانت العروق الضوارب وغير الضوارب ، وفي هذه الحالة تسلل العروق وتقطعها قطعاً بتره وأوغل في القطع إلى عمق كثير . هذا متى كانت في العروق الظاهرة.

فأما إذا كانت في العروق الباطنة المنحدرة من فوق مع العصب فلا يمكن فيها هذا ، ولذلك فهذه المواد التي تنصب في هذه العروق (عسرة البرء) ، وأما إذا كانت تنصب في العروق الظاهرة إلى سطح الجسد فقد يمكن أن يقوي بما يوضع عليها أيضاً. فيمنع بذلك السيالان من غير قطع ، ور بما كان السبب في ضربان العين / وجعها دم حار يصعد إلى الرأس ويكثر في العروق الضوارب خاصة ، وينبغي حينئذ أن يفتش عن هذه العروق في الرأس وفي الصدغين وخلف الأذنين ويخلق الرأس ليتيهياً استقصاء التفتيش ثم انظر أعظمها وأشدها حرارة ضرباناً فاقطعه ، وقد يمكن أن تسل عروق الأصداغ فإنه علاج نافع ، وإن رأيت العرق الذي تريد قطعه عظيماً ونبضه قوياً جداً فالأجزم أن يربط مما يلي منه أصله بخيط إبريسم لثلا تعفن سريعاً ثم بتر العروق ، فإذا نبت اللحم يسسل الخيط إذا عفان بلا خوف ، وأما العروق غير الضوارب فالأجود فيها إذا كانت عظماً أن تربطها أيضاً ، وأسرع ما يلتحم الموضع إذا كان منصوباً ولم يحركه المريض. وليكن ذللي كله بعد استفراغ جملة البدن.

حفظ الأصحاء : ^(٢) قال جالينوس : ينبغي أن ينقل فضول العين في الأكثر إلى كود الأنف فإن لم يمكن فإلى الفم بالغرور وإلى / الأنف بالأشياء المعطسة المفتحة للسدد. **جالينوس :** أقافيا عشرة ماميثا خمسة حضض عشرة أفيون ثلاثة صندل عشرة قرنفل خمسة زعفران خمسة مر خمسة ، يجعل شيافاً ويطلى على الورم البلغمي بخل أو بشراب وخلي ، وعلى الورم الحار بماء عنب الثعلب.

أزمان الأمراض : ^(٣) قال : ما دام يجري من العين دمع كثير رقيق حار فهو ابتداء فإذا بدأ يغلظ ويقل فقد ابتداء النضج حتى إذا غلظ والتصقت الأجفان فقد قارب الكمال حتى إذا قل هذا الرمص ^(٤) وغلظ جداً فقد كامل النضج.

(١) زيت الإنفاق هو المعتصر من الفنج وإنما سمي به لأنه يتخذ للنفقة ويقال له الركابي.

(٢) لعل الرازي أراد به كتاب الحيلة لحفظ الصحة وهو ست مقالات وغرضه فيه أن يعلم كيف حفظ الأصحاء على صحتهم عيون الأنباء ١ / ٩٨.

(٣) لعله مقالة في أوقات الأمراض لجالينوس وصف فيها أوقات المرض الأربعة أعنى الابتدائية والتزيد. ٩٦ / ١ والانتهاه والأخطاط . عيون الأنباء

(٤) الرمص . بالتحريك وسخ جامد في المؤق.

اليهودي : لطوخ الورد نافع من الورم الأحمر والحر والبشر / والسلاق ^(١) : ورق الورد خمسة مثاقيل صندل أبيض مثله قاقله نصف مثقال إسفيداج نشا من كل واحد مثقال كافور دائق زعفران نصف يعجم بماء الهندباء.

اليهودي : ضماد للورم الحر في العين : يؤخذ عدس مقشر وورد أحمر وقردمانا فيطبخ نعماً حتى يتهرأ ويصفى الماء ويضرب مع بياض البيضة وصفرتها ودهن ورد ويوضع على العين.

قال جالينوس في الفصد : رايت عيناً قد اشتكت منذ عشرين يوماً فلم يحدث فيها قرحة إلا أن بها ورماً عظيماً جداً والمادة المنصبة إليها كثيرة والأجفان قد غلظت وفي أجفان حدى العينين خشونة باذا نخست العين اشتد ألمها وزاد في الضريان ، وتلذيع ذلك الفضل المنصب ، وكان الذي يدبره يمنعه من الفصد فقصدته أول يوم ثم عاجلته ساعة فصار إلى مكان في الساعة الخامسة فأخرجت / له في دفعة واحدة ثلاثة أرطال من دم ، فلما كان في الساعة التاسعة أخرجت له رطلاً واحداً ، فافتحت عيناه من يومه ، فلما كان في اليوم الثاني كحلته بالغداة ببعض الشيافات اللينة بعد أن خلطتها بالشياف اللين المتخذ بشراب ، وجعلت حك جفنه به ، ثم كحلته في الساعة الرابعة ثم في الساعة التاسعة ، وأدخلته الحمام مع مغيب الشمس ، فلما كان في اليوم الثالث قامت أجفانه ، وعاجلته مرتين وزدت في مقدار الشياف الذي فيه الشراب ، فلما كان في اليوم الرابع برأ برءاً تاماً.

قال ؛ وينبغي أن يفصد ما دام ورم العين مبتدئاً القيصال ، فإذا بقيت منه بقية ما فافصد عرقي المأقين كثيراً.

الأهوية والبلدان ^(٢) : إن الرمد العارض في الشتاء والأبدان / المستحصفة إذا كان قوياً دريء جداً وأقل ما يعرض ، فإذا عرض كان منه انشقاق صفاق ^(٣) العين كثيراً ، لأن المواد لا تخرج منه.

ابنديميا : متى انصب الى العين خلط لذاع حار وكان البدن ممتلئاً تقد منا بفصد

(١) السلاق . بالضم : غلظ في الأجفان عن مادة غليظة رديئة أكالة بوقية يحمر بها الأجفان وينتشر الهدب ويؤدي إلى تقرح أشفار الجفن يتبعه فساد العين ، وهو المراد ههنا ، والسلاق أيضاً بشر يخرج على أصل اللسان وقيل هو تقشر في أصول الأسنان أو في جلد الإنسان . بحر الجواهر.

(٢) كتاب الأهوية والمياه والبلدان البقراط هو ثلاث مقالات : المقالة الأولى يعرف فيها كيف تتعرف أمزجة البلدان وما تولد من الأمراض البلدية ، المقالة الثانية يعرف فيها كيف تتعرف أمزجة المياه المشروبة وفصول السنة وما تولد من الأمراض البلدية ، المقالة الثالثة يعرف فيها كيفية ما يبقى من الأشياء التي تولد الأمراض البلدية كائنة ما . عيون الأنباء ١ / ٢١ .

(٣) صفاق ككتاب : الجلد والباريطون وطبقات القرني . بحر الجواهر.

القيفال ثم بالتنقية ، ثم استعملنا بعد الأدوية التي هي في غاية اللين والبعد عن التلذيع ، ومنعناه الطعام نهاره كله ، ثم أدخلناه الحمام بالعشي ، وإن لم يحتج إلى الفصد والإسهال استعملنا الأدوية وسائر التدبير والخمر الصرف فسكن أورام العين التي تكون عن شدة. أبيديميا : الذرب ^(١) يشفى من الرمذ ، وقال : الرمذ يمتلىء فيه عروق العين دماً كثيراً أكثر ما يكون في اوقات غور المطر ويكون شفاءه بالحمام والخمر وب جميع التدبير الذي يربط مع حرارة معتدلة.

/ الأخلاط ^(٢) . قال : إذا كان البدن قوياً وليس ثم حمى وحدث رمذ مفرط فإننا نسيل الدم إلى أن يحدث الغشي مثل الحال في الحمى المحرقة ، ثم نستعمل بعقيب ذلك التكميد بالإسفنجة اللين بالماء الحار ثم نستعمل بعض الاكحال المجففة على ان جميع الأكحال مجففة. روفش إلى العوام قال : الرمذ الذي من الدخان والغبار ينبغي أن تغسل العين وكذلك جميع أنواع الرمذ ، واطل الأجفان بزعفران وورد فإنه نافع ، ويكفيه ذلك ولا يحتاج إلى أن تغسل العين إلا بهذين. قال : وطاء الأجفان بالزعفران والورد نافع جداً. وفي الفلغموني في العين يجعل الرأس مرتفعاً ولا يسمع صوتاً ولا حساً إن أمكن ، وتذلك قدماه ويربط اطرافه ويجعل على الجبهة أدوية مانعة ، ويعالج العين بالمجففة بلا لدع ، وإن كانت المادة مالحة أكالة يعالج باللبن وبياض البيض والماء الفاتر ، / وبادره بالعلاج قبل أن تحدث قروح.

قال : جميع الأشياء الحريفة الحادة المنجرة إلى الرأس كالعسل ^(٣) ونحوه يحدث الرمذ.

(١) قال في بحر الجواهر الذرب . محرقة : إسهال معدي ، وقيل هو انطلاق البطن المتصل وقيل هو أن لا ينهضم الطعام في المعدة والأمعاء ولا ينفذ في جميع البدن بل يستفرغ من أسفل فقط استفرغاً متصلاً . بحر الجواهر.
(٢) كتاب الأخلاط لأبقراط وهو ثلاث مقالات ويتعرف من هذا الكتاب حال الأخلاط أعني كميتها وكيفيتها وتقدمة المعرفة بالأعراض اللاحقة بها والحيلة والتأني في علاج كل واحد منها . عيون الأنباء ١ / ٣٢ ، وفسر هذا الكتاب جالينوس سماه تفسير كتاب الاخلاط لابقرط.

(٣) أفضله (العسل) الأحمر اللون الناصع الطيب الرائحة الصافي الذي ينفذ فيه البصر لصفائه ومذاقته حريفة حادة لذيدة في غاية اللذاذة إذا أنت رفعت منه شيئاً بإصبعك سال إلى الأرض ولم ينقطع فإن انقطع وما سطعت منه رائحة حادة قوية فليس بمحمود ، والبصل فيه حدة وحرافة أيضاً . الجامع ٢ / ١٢١ : =

الفصول (١) : قال : عند امتلاء الرأس يعرض الرمد ضرورة إلا أن يكون العين في غاية القوة.

إذا كان بإنسان رمد واعتراه اختلاف فذلك محمود ، لأنه يجتذب / الخلط إلى هل أعفل ، وينبغي للطبيب أن يبتدىء بإطلاق البطن ، ولذلك يحقن الأطباء في الرمد ويسهلون بالأدوية من فوق .

قال : وأوجاع العين يحللها شرب الشراب الصرف أو التكميد أو الحمام أو فصد العرق أو شرب الدواء .

قال جالينوس : قد جرت عادة الأطباء أن يستعملوا في الأوجاع الحادثة من الرمد الأكحال المغربية مع تسكين الوجع كالشيفاف المتخذ بالإسفيداج والأفيون والنشا ، لأنهم يرجون أن يصدوا المواد عن العين بالأدوية المغربية ويحذرون مسها بالأدوية المخدرة ، فأما أنا فلم أزل منهما لأمثال هذه الأدوية ، وذلك أنها لا تقدر أن تمنع وترتد ما ينصب إلى العين إذا كان قوياً ، لكنه تبلغ من عملها فيه أن تمنعه أن يخرج ، فإذا كان ذلك الخلط حاداً أقرح الطبقة القرنية من أحدث فيها التآكل وإن كان كثيراً عرض أن يمددها تمديداً شديداً حتى كأنه يفرق اتصالها فيكون ذلك زائداً في الوجع ، وإذا كان الأمر في المغربية على هذا ثم لم يكن معها من المخدرة أمر قوي عرض / من الوجع أمر لا يحتمله صاحبه ، وإن كان معها من المخدرة ما يبلغ من شدة للمفعلة أن يجعل العين لا تحس بألم الورم الحار العظيم الذي فيها وجب ضرورة أن يضر بالقوة الباصرة حتى أن صاحبها بعد سكون هذا الرمد عنه إما أن يذهب بصره بته ، وإما أن يضعف ويبقى مع ذلك في طبقات العين خلط جاس يعسر بره ، فإذا علمت أن المادة المنصبة إلى العين قوية كثيرة أو حادة لذاعة ، وقد اجتمع لها الأمران فابدأ باستفراغ البدن كله استفراغاً قوياً إما بالفصد وإما بالإسهال حتى تعلم أنه ليس في البدن امتلاء ، وكمد العين بماء حار باسفنج ، فان رأيت التكميد يسكن الوجع من ساعته ثم يهيج منه ما هو أشد فاعلم أن المادة التي تجري إلى العين ليست باليسيرة فهو يجلب إليه بعد أكثر مما يحلل فأعد الاستفراغ وأدخله الحمام ، فإني رأيت رجلاً كان قد فصد في أول رمده وكان يسكن عنه الوجع بالتكميد ساعة العلاج ثم يرد عليه

وقال في دفع مضار الأغذية : البصل مسخن ملهب لا يصلح للمحورين بالا المتحد بالخل ويطيب الطبخ ويذهب بزهومة اللحم ويضر بالرأس وبالعين إذا لم يكن مخلصاً وإن صلق أو شوى أصلح حدته كلها ، ديسقوريدوس والطري النىء منه (البصل) أشد حرافة . الجامع ١ / ٩٧ .

(١) كتاب الفصول لأبقراط سبع مقالات . عيون الأنباء ١ / ٢١ ، وفسره جالينوس جعله أيضاً في سبع مقالات . عيون الأنباء ١ / ٩٩ .

وجع مفرط فأدخلته الحمام فبلغ من تسكين الوجع أن نام يومه أجمع بعد أن كان قد أسهره الوجع أياماً وليالي ..

/ واعلم أنه قد يجري إلى العين رطوبات حارة وليس في البدن امتلاء فإذا حدثت ذلك فاستعمل الحمام والتكميد والشراب الصفر من يومك ، ولا تحتاج أن تستفرغ البدن من ذلك.

فاني رأيت فتى به رمد قد طال فتأملت عينيه فرأيتهما جافتين بالآ أن العروق التي فيها منتفخة انتفاخاً شديدة مملوءة فأمرته أن يدخل الحمام ثم أمرته أن يشرب بعد خمر القليلة المزاج وأن ينام أكثر نومه ، فنام ولما فعل ذلك فانتبه وقد سكن عنه وجع عينه قحديني مار آيت من ذلك آن آكون متى رايت قديهيغ في عروق العين دم غليظ من غير أن يكون في البدن كله امتلاء أن أجعل علاجي لصاحب تلك الحال بشرب الشراب ، لأن من شأن الشراب أن يذيب ذلك الدم الغليظ ويستفرغه ويزعجه لشدة حركته من تلك العروق التي قد لحج فيها.

/ وهذان النوعان من أنواع علاج العين عظيم النفع إن استعملتا في مواضعهما ، وعلى حسب ذالك يكون الخطر فيهما ان لم يستعملتا على الصواب ، وأما التكميد فهو أسلم وأبعد من الخطر ، والمستعمل له على حال ريح اما آن تصير له علامة ايستدل بها على ما يحتاج إليه ، وإما أن يصير له لصحة العين ، وذلك أنه إن كانت قد انقطعت مادة ما تجري إلى العين في ذلك الوقت فتبرئها البتة وتردها إلى حال الصحة ، وإن كانت المادة تجري بعد فإن استعمال التكميد يسكن الوجع بعض السكون بالإسخان فقط ثم إنه بعد قليل يزيد في الوجع بأزيد من حالته الأولى فتصير ذلك علامة لك على العلة ، فتعلم أنه يحتاج إلى استفرغ البدن كله إن كان فيه امتلاء مطلق بالفصد ، وإن كان فيه رداءة خلط فبالإسهال من ذلك الخلط ، وليس يعسر عليك تعرف ذلك ، والحمام وشرب الشراب في أوجاع العين قبل الاستفرغ إن كان البدن ممتلئاً لم كل يؤمن / معه أن ينفطر طبقات العين الشدة تمددها ، فإن كان وجع العين من غير امتلاء في الجسد فاستعماله صواب ، وذلك أنه يحلل الخلط ويسكن الوجع ويبرئه برءاً تاماً.

بختيشوع : ^(١) ضماد نافع لوجع العين المفرط : صفرة بيض مسلولق ودهن ورد

(١) بختيشوع معناه عبد المسيح لان في اللغة السريانية البخت : العبد ، ويشوع عيسى عليه السلام ، والمعروف في صناعة الطب بهذا الاسم ثلاثة ، أحدهم بختيشوع بن جورجس كان يلحق بأبيه في معرفته بصناعة الطب ومزاولته لاعمالها وخدم هارون الرشيد وتميز في أيامه والثاني منهم بختيشوع بن جبريل بن بختيشوع كان سريانياً نبيل القدر وبلغ من عظم المنزلة والحال وكثرة المال ما لم يبلغه احد من سائر الاطباء ونقلت من بعض التواريخ أن بختيشوع بن جبريل كان عظيم المنزلة عند المتوكل ، والثالث منهم بختيشوع بن يوحنا كان عالماً بصناعة الطب حظيا من الخلفاء وغيرهم =

وزعفران وحماما ، يضمده به ، فيسكن الوجع الشديد جداً ، الهندباء ينفع أورام العين الحارة ، إكليل الملك يطبخ بعقيد العنب ويوضع على الوجع الذي من الورم الحار بعد استفراغ البدن فينفع جداً ، والبابونج نافع أيضاً جداً ، ودقيق الحلبة وبزر الكتان مع صفرة البيض نافع.

/ **الرابعة من الميامر** : قال جالينوس : التوتيا المغسول يجفف بلا لدع ، ولذلك يعالج به العين إذا كانت تنحدر إليها مادة حريفة لطيفة ، وذلك بعد أن يستفرغ الرأس وجملة البدن إما بالفصد وإما بالإسهال ، والرأس خاصة يستفرغ بالغرور والمضوغ والعطوس ، والتوتيا المغسول من شأنه أن يجفف الرطوبات بتجفيفاً معتدلاً ، ويمنع الرطوبة الفضلية المحتقنة في عروق العين إذا طلبت الاستفراغ من النفوذ في ممر طبقات العين ، وكذلك الرماد الذي يكون في البيوت التي يخلص فيها النحاس مع النشا ، فإن استعملت هذه المغرية التي تسد قبل أن ينقي الرأس ويستفرغ ما فيه من الفضل في وقت تجلب الرطوبات وانحدارها إلى العين جلبت على المريض وجعا شديداً ، وذلك لأن طبقات العين تتمدد بسبب ما يسيل إلى العين من الرطوبات. وربما حدث فيها بشدة الامتداد شق في الطبقات وتأكّل.

قال : ولطيف بياض البيض داخل في هذا الجنس وهو / يفضل عليها ، فانه يغسل الرطوبات اللداعة ويغري ويملس ما يحدث في العين من الخشونة إلا أنه لا يلحج ولا^(١) يرسخ في الثقب والمسام الدقاق ، ولذلك لا يجفف كتجفيفها فأما عصير الحلبة فهو في لزوجته شبيه بياض البيض إلا أن فيه قوة تحليل وإسخان معتدل ، فلذلك يسكن آوجاع العين.

جالينوس : الأدوية القوية القبض مضرّة فيما يحدث في العين من الوجع بسبب ما يحدث في طبقاتها من الخشونة أكثر من منفعتها في قمع المادة ، فأما القليل منها فقد يلقي في الأدوية ليقوي العين ويتبين لها بذلك أثر ونفع عظيم ، وأما الأدوية القليلة القبض فجيدة وللمرد خاصة ثم لسائر علل العين قروحاً كانت أو بشراً أو مواداً سائلة ، ومثال هذه الورد وبزره وعصارته والسنبل والسادج والزعفران والمر والماميثا والجندبادستر والكندر وعصارة الحلبة فهذه كلها تنضج الأورام وسائر علل العين وتحلل وخاصة المر.

وقال : وأول الابتداء ينبغي أن تجيد الاستفراغ لئلا تعالج العين والأخلاق ذائبة

واختص بخدمة المقتدر بالله وكان له من المقتدر الإنعام الكثير والأقطاعات مر الضياع وخدم بعد ذلك الرضي بالله مات في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة بغداد . عيون الانباء ١ / ١٢٥ و ١٣٨

لا تنحل وتنصب إليها بالفصد ، وربما / فصدنا الشريانين اللذين ناحية القفا حيث خلف الأذنين وحجمنا النقرة ، وربما سلنا شريان الصدغ حتى لا يبقى شيء يسيل فيه ما يسيل ثم يتبدى بالأدوية ، فإن هذه المواد إذا طال سيالها أورثت طبقات العين سوء مزاج ثابتاً يحيل ما تحته وإن كان جيداً ، وهذا النوع من الوجع يزداد بالأدوية الحادة رداءة ونوفرأً ولذعاً ، وكذلك بالقوية القبض يحتاج إلى ما يجفف من غير الذع على ما ذكرت ، وعملها قد يتبين في زمان طويل ، وينبغي أن لا يضجر لذلك ، فاستعمل كل ضرب في موضعه ، واستعمل من القوية القبض شيئاً حيث يحتاج إلى جميع العين ولطي التتو ، والمر والكندر والزعفران والحلبة حيث يحتاج إلى إنضاج ، والحادة الحريفة حيث يحتاج إلى استفرغ ، ولا تبال باللداع الحادث.

واعلم أنه لا يوافق العلل الحادة اللداعة القروح دواء فيه كيفية طعم ظاهر ، لأن المر والحامض وكل قوي يزيد في وجع هذه ولا يوافقها / إلا المسيخة الطعم على ما قد قلت ، وقال : وتعالج هذه بالشياف الأبيض يقطر فيها بياض البيض ، لأنه أوفق من اللبن في علاج العين ، وإذا كان الرمد يكون بخشونة الجفن فإننا نقدم فنحك الجفن بأدوية الجرب حتى نصلحه ثم نعالج الرمد ، فأما في القروح فلا يمكن ذلك.

قال : الرمد ورم حار في الملتحمة ، والملتحم هو قطعة من الجلد المغشي على القحف ، وعلاجه مشترك لعلاج الأورام ، ويخصه شيء من أجل العضو فعالجه بما يمنع أولاً من غير أن تحدث خشونة ، وذلك يكون بما لا تكون قوية القبض ، وبعد الاستفرغ استعمل ذلك بالרטوبات البعيدة من اللاذع ، وبياض البيض وماء الحلبة موافقان ، وإن كان الوجع خفيفاً فكمدتها في اليوم مرتين ، وإن كان قوياً فمرات ، ولا خفاء أن هذا يكون بعد جودة الاستفرغ ، فلذا سكن الوجع وانتهى فأكحله بالشياف السنبلبي ومسه برفق وأدخله الحمام ، فهذا كاف للرمد ، وفي بعض الأوقات عند الوجع الشديد في الرمد والقروح يحك الشياف بعصارة الليبروج والبنج ونحوه.

قال : جملة أدوية العلل الحادة في العين المعدنيات المغسولة والنشا / والكثيرا والصمغ وبياض البيض واللبن وطبيخ الحلبة.

كحل لجالينوس حافظ لصحة العين : يؤخذ من الحجر الأفروجي ^(١) فكسره مثل البندق وانفخ عليه بفحم في بوطا أو قدر حتى يحمى كالنار لا يرى فيه دخان فاقلبه في إناء فخار وصب عليه سمناً ليس بعتيق وقلبه فيه حتى يطفئ ناره ثم احمه ثانية وألقه في الشراب اللطيف الجيد الأحمر حتى يطفئ فيه ثم احمه ثالثة وصب عليه عسلا ،

(١) قال في مخزن الأدوية : (هو) بالفارسية . بفتح الف وسكون فاء وضم راء مهملة وسكون واو وجيم حجر افردى نيز فامند ، ماهيت آن سنكسيت مانند قيشور بحر الجواهر . مخزن الادوية.

ثم خذه فإنه يلين ويكتسب لزوجة ، ثم خذ من هذه الأدوية التي أذكر وهي مسحوقة كالبهاء قد سحقت أياماً كثيرة : نحاس محرق وفلفل أبيض وورق الساذج ^(١) أوقية وإثمد أوقية ونصف / ومما أحرقت رطلاً وأنعم سحق الجميع معاً ، فإذا أردت أن تجربيه فصب عليه من دهن البلسان الصافى منه لا غير أوقية ونصفاً واسحقه حتى يستوي معه وارفعه كحلاً يابساً ، فإذا رأيت به في العين كدورة ونحوها فلا تنتظر أن ترمد ولكن افتح العين وأمر منه بالميل على الجفن ويكفيلاك منه أن يخمل الميل مثل الهباء من غير أن يقرب طبقات العين ولا تغمض الجفن إذا اكتحل ، وفي أكثر الأمر يكفي أن يمر الميل على الجفن الأسفل وإذا أردت الاستكثار منه فعلى الأعلى أيضاً ، واكتحل به أيضاً في سائر الأيام ، لحفظ صحة العين إذا كان الوجع شديداً صفرة بيضة مشوية.

قال جالينوس : وما يضمد به الجبهة فيمنع انصباب المواد الى / العين فهو الكرب ، وسويق الشعير يوضع على العين نفسها ، إن كان الوجع شديداً صفرة بيض مشوي ، وماء إكليل الملك مسلوفاً بشراب أو عقيد العنب أو سويق شعير معجوناً بعصارة الرمان الحلو ، ويطبخ إكليل الملك بالميفختج ثم أخلط به الزعفران وأفيوناً قليلاً وضمد به بعد أن تعجنه بدهن الورد ، واجعل المائعات على الجبهة ، والمسكنات للوجع على العين نفسها مثل هذا الدواء : يؤخذ ورد وصفرة البيض وزعفران ودهن ورد فيجمع ويوضع عليه ، وإن اشتد الوجع فاخلط بها المخدرات أو دقيق الحنطة ، إذا طبخته بعقيد العنب ووضعت عليه سكن الوجع ، أو خذ صفرة بيضة مسلوقة وشيئا من آفيون وشيئا من زعفران فاجمعها بشراب وضمد به العين ، ولذا كان الوجع شديداً فحل الزعفران وأدفعه باللبن وقطره في العين ، فإنه عجيب.

شياف الوجع العين المبرح : يؤخذ زعفران وأفيون مثل خمس الزعفران فاجعله شيافاً بعقيد العنب ، وإذا أردت فحك واحدة بلبن امرأة وقطره في العين واطله أيضاً من خارج فإنه جيد ، وإذا كان اللهب ، والحرارة شديدة فضع على العين والجبهة بزرقطونا / حي العالم وهندباء وعنب الثعلب ودهن ورد وبياض البيض ونحوه.

لي : الأشياء الباردة اللينة أجود في تسكين الوجع من هذه ، واحتل في تنويم العليل فإنه نافع ، ومما يطلى على الجبهة دقيق سميد وكندر أبيض وبياض البيض ،

(١) قال في بحر الجواهر : ساذج ورق تبلى وهي أوراق هندية قوته قريية من ورق السنبل حار يابس في الثانية وهي من الأدوية القلبية ينفع الخفقان والمعدة والكبد الباردتين ووجع الطحال وريح الأمعاء مسمن مدر يقوي البدن صالح لأورام العين إذا أغلي بشراب ولطخ بعد السحق على العين ويسهل الحمل ويخرج المشيمة إذا طلي على البطن مع الخل أو يبخر به وإذا وضع تحت اللسان دفع البخار وإذا نثر على الثياب حفظها من السوس وقدر ما يؤخذ منه إلى مثقال.

ولزوجة الصدف والصبر وبياض يلطخ من الصدغ إلى الصدغ ، واعلم أن الأدوية القوية القبض تجذب للعضو الوارم ورماً وفسخاً بشدة عصرها له ، فلذلك ينبغي أن يترك في الأورام ، وذلك أنها تهيج وجعاً شديداً ، والأدوية القوية التحليل تحدث تآكلاً بتهييج الوجع ، فلذلك المعتدلة في هذين أوفق في الأورام الفلغمونية وخاصة إن كان في عضو حساس دقيق جداً مثل العين.

من اختيارات حنين : الذرور الاصفر جيد بعد انتهاء الرمد ، وللصبيان : انز روت سبعة دراهم شياف ماميثا أربعة دراهم مر نصف درهم صبر أسقوطري ^(١) درهم أفيون ١٢٨ وزعفران من كل / واحد درهمان.

الأدوية الموجودة بكل مكان : قال : إذا رأيت مع الرمد بياضاً ورمصاً أبيض ولم تر حمرة فأعطه أيارجاً ، وإن كانت حمرة وثقل الفصد وحجامة الساق والنقرة وبين الكتفين . من كتاب العين : الرمد ثلاثة أصناف : أولها كدرة تعرض في العين عن غبار أو دخان ، وهذا . إذا ذهب هذه الأشياء التي هي حته . يسكن إن لم يكن قد أثرت فيه جداً ، والثاني ورم حار في الملتحم ، والثالث يكون هذا الورم صعباً على الملتحم قد علا على القرنية لشدة صعوبته وورمه.

قال : والوجع الشديد في العين يعرض إما لحدة الرطوبة التي تورم العين ، وإما لتمدد صفاقها من امتلائها ، وإما لارتباك رطوبات غليظة أو رياح فيها ، فإن كان من حدة الرطوبة فاستفرغ بالمسهلة التي تجذبها إلى أسفل واغسل ما سال إلى العين منها ١٢٩ بياض البيض ، فإذا أفرغت البدن وبدأ الورم ينضج فالحمام نافع لهذه العلة / . وإن كان السيالان لم ينقطع ، لأنه يسكن الوجع من ساعته ويقطع السيالان ، لأن عامته تنحل من البدن كله في الحمام ، وما بقي يعتدل برطوبة الماء العذب ، فإن كان الوجع من تمدد الصفاقات بامتلائها من رطوبة فاستعمل الفصد والإسهال والجذب إلى أسفل بذلك الأعضاء السفلية وربطها ، وكمد العين بالماء العذب الفاتر ، واستعمل الأدوية المحللة بعد ذلك مثل التكميد وتقطير ماء الحلبة.

فأما قبل إفراغ البدن فإياك واستعمال التكميد والأدوية المحللة بعد ذلك

(١) الصبر هو ثلاثة أنواع : السقوطري والعربي والسمنجاني فالسقوطري يعلوه صفرة شديدة كالزعفران وإذا استقبلته بنفس حار من فيك خلت أن فيه ضرباً من رائحة المر وهو سريع التفرك وله بريق وبصيص قريب من بصيص الصمغ العربي فهذا هو المختار ، وأما العربي فهو دونه في الصفرة والرزانة والبصيص والبريق ، وأما السمنجاني فرديء جداً ممن الرائحة عديم البصيص وليست له صفرة . الجامع.

كالتكميد ، وأكثر مما تحلل ، و ربما كانت الفضول السائلة الى العين انماهي عن الرأس وحده بأن فيه امتلاء وليس في البدن ذلك فالفصد حينئذ لإفراغ الرأس وفي الأمر الأكثر مزاجه المولد للفضلات في العين إما بارداً وإما رطباً ، وفي الأقل يكون حاراً ويولد فضلات حارة ، وأصلح مزاجه وقوّه لئلا يولد الفضول بعد استفرغه على ما يجب ، واعلم أنه ربما كان الدماغ نفسه هو الباعث لهذه الفضلات إلى العين وذلك يكون تحت القحف فاستفرغه ثم أصلح / حينئذ مزاجه ، وربما كانت الفضلة تسيل من. فوق القحف وينفع حينئذ الطلاء لها بالأدوية المجففة ، فإن لم تنجح فينبغي أن يقطع هذه الأدوية وتفرق أجزائها ، وربما عرض في العين وجع من دم غليظ يرتبك في آواردها فقط فيمددها فتري العروق من العين في هذه الحال ممتلئة والعين ضامرة ، فعلاج ذلك بشرب شراب صرف قوي يقوي أن يسخن ويفتح ويفرغ ذلك بعد دخول الحمام ، فهذا علاج أوجاع العين ، فأما الرمد فإنه ورم حار في الملتحم ، وما فوق الورم الحار في العين بالكلية ، وما يخص العين من أجلها أنها عضو كثير الحس وهي لذلك سريعة الألم لا ينبغي أن تحمل عليها بالأدوية القوية بل تلينها وتحميد سحقها وتشيل الجفان بر فق شديد ، واستعمل في أول الرمد . ان لم يكن معه وجع شديد الأدوية القابضة التي ليست بمفرطة القبض كالأكحال المسماة أكحال يومها ، وتركيب هذه مما يقبض كالأقاقيا ومما ينضج ويحلل مع قبض كالزعفران والحضيض الهندي ، ومما ينضج ويحلل من غير قبض مثل المر والجند با دستر والكندر الذكر ، وتفقد / تركيبها ، فإن كان القبض فيها أكثر فدفعها ببياض البيض واللبن ، وإن كان أقل أهل فغلظها ، فإن هذه الأدوية تنقص العلة من يومها ، فإذا سكنت العلة فاستعمل الحمام من بعد مشي معتدل ، ثم اكحله بما هو أقوى من هذه ليقبض العين ويقويها ، وهذه هي المسماة ناردينون ^(١) وهي السنبلية ، واخلط بها من الأكحال الحريفة المسماة أسطاطيقا في أول الأمر شيئاً يسيراً ، ثم زده في استعمالك إياه.

فأما الرمد الشديد الذي يعلو فيه الملتحم على القرنية فاستعمل أولاً فيه الكحل المسمى الوردي الأبيض ، فإذا نقص الورم فالوردي الأصفر ، وإن كان الوجع شديداً فاكثر التكميد ، وان كان الوجع يسيراً فيكفيل آن تكمد مرة او مرتين بطبيخ كليل الملك والحلبة ، وأما الأضمدة فاتخذها من الزعفران وإكليل الملك وورق الكزبرة وصفرة البيض والخبز المنقع في عقيد العنب ، وان كان الوجع شديداً فاخلط معها بطبيخ قشور الخشخاش ، فأما الأظلية فاتخذها من الزعفران والماميثا والحضض والصبر والصمغ ، وأما ما يوضع على الجبهة ليكف السيلان ، فإن كانت الفضلة حارة

(١) هو السنبل.

فاتخاذها من ماء العوسج / والسفرجل والسويق وعنب الثعلب والبرقوتونا ، وبالجملمة من جميع ما يبرد ويقبض.

لي : لو استعمل هاهنا العفص والجلنار والسماق والصمغ والأفيون لكان أجود ، لأن هذا يحتاج إلى قبض قوي ، قال : وإن كانت الفضلة ليست بشديدة الحرارة فاتخاذها من غبار الرحي والمر وتراب الكندر وبياض البيض ، وإن كانت باردة فاتخاذها من الكبريت والزفت والفلونيا والزنجبيل والترياق ونحو ذلك.

لي : هذا الموضع يحتاج فيها إلى شيء يقبض ذلك الموضع ، ولا ينبغي أن يكون حاراً البتة لأنه يرنخي حينئذ فيخطيء الغرض ، وليس إنما يستعمل هذه التعديل المزاج ، ولكن إن كانت مع ذلك مضادة للمزاج الرديء فهو أجود.

الأشياف اليومية : وهي ماميثا ثمانية مثقال أنزروت زعفران من كل واحد مثقال أفيون نصف مثقال ، يسحق بالماء ويتخذ شيافاً.

الشياف السنبلي : قليميا زعفران وصمغ من كل واحد ستة وثلاثون / مثقالاً كلس^(١) محرق عشرة مثاقيل إثم وقاقيا من كل واحد مثقال سنبل شامي اثنا عشر مثقالاً أفيون وممر من كل واحد ستة عشر مثقالاً يتخذ شيافاً بالماء.

شياف وردي آبيض : يؤخذ اقليميا محرق مغسول وسفيداج الرصاص من كل واحد رطل ونشا وكثير امن كل واحد ثلاث أواق صبر نصف آوقية صمغ عربي ثلاث أواق زعفران آوقية ونصف ورد منقى ورقه بالأظفار ست أواق ، تسحق الأدوية بماء المطر. وردي آخر : طري أربعة مشاقيل زعفران مثقالان أفيون وصمغ عربي مثقال مثقال يسحق بماء ويتخذ شيافاً.

لي : هذا أجود الشيافات الوردية وأخفها.

/ آخر جيد : قليميا ورد طري من كل واحد ستة عشر مثقالا سفيداج الرصاص زعفران ثمان مثاقيل من كل واحد أفيون مثقالان ، يسحق بالماء ويكتحل به بلبن أو ببياض البيض وهو ينفع من القروح والمواد المنصبة إلى العين.

(١) كلس بالكسر هو النورة والجير أيضاً. قد يعمل على هذه الصفة يؤخذ صدف الحيوان الذي يقال له فروقس البحري فيصير في نار أو في تنور محمى ويترك فيه ليلة فإذا كان من غد نظر إليه فإن كان مفرطاً في البياض يخرج من النار والتنور وإلا فليرد ثانية ويترك حتى يشتد بياضه ثم يؤخذ فيغمس في ماء بارد في فخار جديد ويستوثق من تغطيته ويحرق ويترك في الفخار ليلة . ثم يخرج منها غداً وقد تفتت غاية التفتيت ، وقد ذكر عمله الآخر هناك فراجع . الجامع ٨ / ١ .

لي : هذا العلاج الذي يشير به حين ويعمله إلا أن الكحالين يعالجون بالشياف الأبيض والأحمر اللين فإنهم يتدئون بالأبيض فإذا انتهى الرمد وأنخط الورم استعملوا الأحمر اللين.

وقال في التقاسيم : الرمد أربعة أضرب : اما دم يكثر في العين ويكون معه في العين حمرة وحرارة شديدة والنبض ممتلىء عظيم وضريان في العين شديد ، وإما من دم صفراوي ويكون معه غرزان شديد ودمعة مرة وحرارة مفرطة ونحو ذلك ، والثالث يكون من كيموس بلغمي ودليل ذلك رطوبة العين وخلاف حالات الصفراء ، والرابع من السوداء ويلزمه يبس وأعراض خلاف أعراض الرمد.

الجماعة ، قالت في الكتاب المجموع في العين كل عين تكون / شديدة الحمرة كثيرة القذى والرطوبة ، فان الخلط المهيج لها هي الدم ، وان كانت العين شديدة الحمرة جافة فالخلط المهيج لها الصفراء ، وإن كانت غير حمراء كثيرة الرطوبة فالبلغم ، وإن كانت مع ذلك غير رطبة بل جافة فالسوداء ، والدموي والبلغمي معهما التصاق عند النوم ، وأما الصفراوي والسوداوي فلا ، وإن كان في ذلك فشيء قليل غير دائم.

قال : والوجع الذي مع مادة علامته امتلاء العروق وورم الجفون والملتحمة والعطاس وكثرة القذى في العين ، وعند ذلك أفرغ البدن وافصد إلى الكحل^(١) وكذلك ، ان كان مع الوجع في العين ورم فابدأ بالاستفراغ ، ولا يقرب الرمد الشديد الوجع شيئاً فيه أحجار معدنية قوية القبض وخاصة إن كان البدن ممتلئاً ولا في القروح ، لأن هذه في هذا الوقت تمنع الانحلال فيشتد الوجع وتتأكل الطبقات.

طلاء للرمد الحار والضريان والرطوبة : يؤخذ ورد يابس وقشور / رمان حلو وعدسى مقشر يطبخ بالماء ويخبص ويجعل عليه دهن ورد ويوضع على العين وينفع من النخس والرطوبات الحارة هندباء مسلوق مع دهن وررد وأو تأخذ عنب الثعلب ودهن الورد فيوضع عليها ، أو ضع عليها خبزاً رطباً أو بزرقطونا أو اطلها باللين ولباب الخبز والأفيون والزعفران. أهرن : الرمد الشديد المزمن الكثير الغرزان إذا كانت المادة التي تسيل إلى الملتحمة وتورمه فاعلم أنها تسيل من خارج القحف فعلامته انتفاح العروق الظاهرة وحمرة اللون وسرعة نبض العروق التي هنالك وحرارة الجبهة ، والتي تسيل من داخل

(١) الكحل . كفرس سواد في آجفان العين خلقة.

علامتها العطاس وحكة الجبهة ، وعلاج ما كان سيلانه من داخل صعب عسر ، وأما التي تسيل من خارج فينفع منه فصد العروق التي خلف الأذن وكيها ، وقال : لذا ثبت الوجع في العين بعد الإكحال والعلاج فعليك بتنقية الرأس بالغراغر ، واضمد الصدغين واحقن بالحقن الحادة وشد الأطراف.

/ في العين والأورام والأوجاع الحادة

قال : ينفع أن يوضع على المواضع الحارة من العين والأورام والأوجاع الحارة أن يؤخذ قشور الرمان وعدس وورد بالسوية ، ويطحخ بماء عذب ويخلط الماء بدهن الورد ويغلظ ، ويوضع منه على العين والجبهة ، وأيضاً يؤخذ أفيون وزعفران ، يعجنان بماء البنج أو بماء الكزبرة ويطلّى.

فيلغريوس : ينفع من المواد الحارة التي تنصب إلى العين شرب الماء البارد ، ووضع بزر الشوكران على الجبهة للمادة الحارة التي تنصب إلى العين ، ويؤخذ ورق البادروج وسويق شعير فيوضع عليه ، أو يؤخذ خشخاش وبزر بنج ودقيق شعير فيوضع عليه ، وكمد أولاً العين ثم ضع عليه.

جالينوس من مقالته ^(١) في مداواة الأسقام . قال : صاحب الرمذ يلزم المكان ثل المظلم والنوم وشرب الماء البارد ، فإنه يطفىء الحرارة / والرمذ ، ويلزم الحمام فإنه يحلل بقيته. الدواء للقدى في العين : يغسل وجهه بماء وخل ان اتفاق بالليل ، ويستعمل الشياطات الميايسة المحففة بغير لذاء.

من كتاب بختيشوع ، قال : يجب إذا كانت الحمرة والحرارة غالبية جداً في العين وأحس العليل كأن أصل عينيه ينزع فإنه ينفعهم الفصد وسل عروق الأصدغ ، واقطع العروق التي خلف الأذن.

ابن سراجيون : استعمل في الرمذ الفصد وإن كان غالباً واحتجت إلى تنبيه في اليوم الثاني فافعل ، واسقه طبيخ الإهليلج والتمر الهندي والتربد ، فإن كان مع الرمذ رطوبة كثيرة جداً فلا تدع أن يسقى هؤلاء من نقيع الصبر بماء الهندباء أو عنب الثعلب. وإذا انخطات العلة وسكنت الحدة فأعطهم القوقايا وحب الصبر ، / فإذا نقيت البدن تنقية كاملة فأقبل على العين وقطر فيها رقيق بياض البيض نهارك وليلك كله ، أو

(١) من الكتب لجالينوس كتاب المسمى كتاب مداواة الاسقام وليس لفيلغريوس كتاب سمي بهذا الاسم عيون الانباء ١ / ١٠٢.

لبن النساء مع شياف أبيض ، وإن كانت المادة بعدّ منصبة فضمدها بأطراف عنب الثعلب وعصا الراعى ونحوه والهندباء وغير الضماد في كل ساعة ، واغسل الوجه بماء الورد والماء البارد جداً مع شيء يسير من خل ، فينفع هؤلاء في الابتداء الأدوية الدافعة ، فإذا انحط فاخلط بها المحللة ، واجعل الضماد من دقيق الشعير وإكليل الملك وفقاح البابونج وكزبرة رطبة ، واستعمل من الأكحال المعروفة الملكايا ^(١) ، وهذه صفته : انزروت مربى بلبن الأتن ونشا فاكحل به أولى الأمر ، فإذا انحط فاخلط فيه ما ميثا وزعفراناً يسيراً ومراً.

من كناش مسيح : ضماد نافع من الوجع الشديد والوردنج : يؤخذ زعفران وإكليل الملك وكزبرة رطبة ومخ بيض ولب الخبز وعقيد العنب وأفيون وماء ورد ، يتخذ منه ضماد.

لي : شياف للوجع الشديد على ما رايته ها هنا : يؤخذ زعفران شعر ^(٢) ورهبر / إكليل الملك ولعاب البزركتان والبزرقطونا مجففين وأفيون وعصير الكزبرة مجففة ، ويجعل شيافا ويجل ، ويقطر في العين.

طبيخ الحلبة لوجع العين على ما قال : يصب على الحلبة الماء ويترك نصف يوم ويصفى ، ثم يعاد عليها الماء مرة أخرى ، ثم يطبخ بعشرين مثلها ماء حتى يابقى النصف ، ثم يصفى ويذر فيه شيء من الزعفران مسحوقاً مثل نصف عشر الماء ، ويقطر

شياف يطلى به الاجفان يسكن الوجع : يؤخذ شياف ما ميثا وبزر الورد وورقه الرطب وحضض وعدس مقشر وصندل أحمر ، يطلى به.

شياف وكحل يك حل به ويطلّى على الاورام الحارة الر هلة : صبر وزعفران بالسوية افيون نصف شياف ما ميثا ثلث انز روت / جزء ان ، يستعمل شيافاً وطلاء.

(١) ملكايا سرمانية معناه كحل الملائكة لأنه استفيد منهم على ما قيل وقال جالينوس : سمي بذلك لإصلاحه البصر حتى يصير نورانياً شفافاً قوي الإدراك وهو ينفع من السلاق والحكة وأثر الشرناق وزيادة الحمرة والوردنج وباقي الأرماد في غير زمن الزيادة وغالب أمراض الأطفال ويعبر الآن بالدور الأبيض تذكره داود ص ٣٢.

(٢) زعفران شعر هو يكون عليه شعر ابيض وهو أجوده ، قال فى بحر الجواهر : زعفران نبات معروف ، أحمر اللون وأصفر جمندي ، وغير جمندي أجوده الجمندي الطري الحسن اللون الشديد الحمرة الزكي الرائحة عليه شعر أبيض يمنع سيلان الرطوبات إلى العين لطوخا واكتحالا بلبن امرأة حار في الثالثة يابس في الأولى مفتوح محلل قابض منضج يحسن اللون ويسر مع الشراب جداً.

قال جالينوس : الأبنوس يدخل مع الأدوية التي تصلح لهذه البثور ، الحضض نافع من النفخات الحادثة في العين.

فريغوريوس^(١) : ورق الخروع إذا دق نعماً وخلط بشوكران سكن الأورام البلغمية في العين ، الخطمي إذا ضمد به وحده أو بعد طبخه بشراب حلل الأورام النفخية العارضة في جفون.

علاج نافع من انتفاخ الأجفان في الرمد : يتخذ من الصبر والفيلزهرج والحضض وشياف ماميثا وفوفل وزعفران ، يطلى بماء عنب الثعلب.

من تذكرة عبدوس : قال حنين : الانتفاخ أربعة أنواع : أحدها ريحي ، والثاني من فضلة بلغمية ليست بغليظة ، والثالث من فضلة مائية ، والرابع من فضلة غليظة سوداوية ، وتميز بعضها من بعض على ما أقول ، أما الأول وهو الذي من ريح فإنه يعرض بغتة ، وأكثر ذلك يعرض في الصيف قبله في المآق مثل ما يعرض من عضه ذباب / أو بقعة ، وأكثر ما يعرض في الصيف للشيوخ ، ولون هذا الانتفاخ على مثل لون الأورام الحادثة من البلغم.

لي : ليس مع هذا ثقل يحسه عظيمة وحدوثه سريعاً ، والنوع الثاني أردأ لوناً والثقل فيه أكثر والبرد أشد إذا غمرت عليه بإصبعك غابت فيه وبقي أثرها فيه ساعة هوية ، وأما النوع الثالث الذي يكون من فضلة مائية فإن الإصبع يغيب فيه سريعاً ولا يبقى أثرها كثيراً ، لأن الموضوع يمتلىء سريعاً ولا وجع معه ولونه لون البدن ، وأما الرابع الذي يكون من فضلة سوداوية فإنه يأخذ الجفن والعين كلها ، وربما امتد إلى أن يبلغ الحاجبين والوجنتين ، وهو صلب لا وجع معه ولونه كمد ، وأكثر ما يعرض في الجدري وفي الرمد المزمن وخاصة للنساء.

علاج الانتفاخ : قال : علاجه بمثل الورم من استفراغ البدن وتحليل الفضلة المستكناة في العين وإنضاجها بالاكحال والأضمدة كما وصفنا في باب الرمد إلا أنه لا يجب أن يستعمل في مثل هذه العلل / الأدوية المسددة ولا القابضة التي تستعمل في ابتداء ويحلل في جميع أوقاته بعد.

فيلغوريوس قال : الأورام الرخوة في الأجفان أدم تكميدها بماء حار بإسفنج حتى يلين جداً مرات ، ثم ضع عليها إسفنجاً جديداً قد شرب خلاً وماء وشده فإنه يحلله إن شاء الله.

(١) ولعله : فريغوريوس التاليفي صاحب الكتب الكثيرة لأنه كان مع فلسفته مبرزاً في الطب بارعاً فيه قوياً فمن قبل ذلك يسميه بعض الناس الفيلسوف وبعضهم الطبيب . عيون الأنباء ١ / ٢٠ .

ابن سريون ^(١) : لانتفاخ الذي يبقى في الأجفان بعقب الرمد يطلّى بما أصف :
فيلزهج وماميثا وصندل وصبر وقاقيا وصبغ وأفيون وفوفل يستعمل بماء عنب الثعلب لذا
كان في الورم بقية حمرة ، او بماء الهندباء د : دخان الكندر مسكن للورم المسمى سرطاناً ،
وكذلك دخان الأصطرك ^(٢).

/ دياسقوريدوس : ورق المرزنجوش اليا بس يتضمن به لاورام العين الصلبة.
والسادج إذا غلي بشراب وجعل على الأورام الصلبة في العين بعد سحقه جيد لها.
سمسم إن طبخت شجرته بشراب وضمده الورم الصلب الذي مع ضربان وغير
ضربان في العين شفاه ، والسمسم نفسه يفعل ذلك ، والقيسوم ^(٣) إن تضمد به السفرجل
المطبوخ نفع أورام العين الصلبة.
دياسقوريدوس : السماق والشقائق ^(٤) البري إن طبخ بالشراب وضمد به أبراً الأورام
الصلبة في العين. ورق الخروع إذا طبخ بالشيقرن ^(٥) وضمد / به نفع من كالا الأورام الصلبة
في العين.

حنين ، قال : لذا كان السرطان في العين عرض معه وجع شديد وامتداد العروق حتى
يعرض فيها شبه الدوالي وحمرة في صفاقات العين ونحس شديد ينتهي الى الصدغين وخاصة
إن مشى من أصابه ذلك أو تحرك حركة ما وبصبيه صداع ويسيل إلى عينيه مادة حريفة رقيقة
ويذهب عنه شهوة الطعام ، ومتى اكتحل بالكحل الحاد يؤلمه ألماً شديداً ولا ينتفع به.

(١) سريون هو طبيب من أهل با جرمي وابنه يوحنا أيضاً طبيب ومن كتبه كناشه الكبير اثنا عشرة مقالة
وكتاشه الصغير . عيون الأنباء ١ / ١٠٩ .

(٢) الأصطرك : يقال له (للميعة) باليونانية مطركا وأهل الشام يسمونه الأصطرك وهو ضرب من الميعة وهو صبغ
شجرة شبيهة بشجرة السفرجل وأجوده ما كان أشقر دسماً شبيهاً بالراتينج في جسمه أجزاء لونها إلى البياض ما هي
طيبة الرائحة يبقى زماناً طويلاً الجامع ٨ / ١٧١ .

(٣) هو حار يابس في الثانية يسهل الصفراء ويقتل الديدان وزهره أبلغ في أفعاله من الأفستين . بحر الجواهر ،
وقال ابن البيطار في كتابه الجامع للمفردات ، وإذا فرش أو تدخن به طرد الهوام وإذا شرب بشراب نفع نهشها
ووافق خاصة سم الرتيلا وسم العقرب.

(٤) الشقائق هو الشقائق النعماني ، قال ابن البيطار نقلاً عن ديسقوريدوس : هو صنفان بري وبستاني ومن
البستاني ما زهره أحمر ومنه ما زهره إلى البياض وإلى الفرفرية ... جميعاً لهما قوة حادة ولذلك إذا دقت أصولهما
وأخرج ماءهما واستعط به نقى الرأس وإذا مضغت قلعت البلغم.

(٥) لعله : شقرديون ، وهو الحشيشة الثومية ، وقال ابن البيطار : حيث وصف الخروع نقلاً عن ديسقوريدوس :
ورق الخروع إذا دق وخلط بسويق سكن الأورام البلغمية ، ولم يذكر فيه شقرديون ولا الشيقرن والحارة العارضة
للعين.

أهرن : للورم الصلب في العين : يؤخذ جرجير فدقه وأقله بسمن البقر وضعه عليه ،
أو الخلط ماء الحبتي مع دقيق الشعير ودهن يوضع عليه أو يأخذ جوف الخبز فدقه بالطلاء
(١) ودهن الورد وضعه عليه.

(١)الطلاء . بالكسر والمد . ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه أو أكثر يسميه العجم ميفختج وبعض
العرب يسميه الخمر ، وأيضاً يطلق على ما يطلى على العضو ، والطلاء . بالضم : الدم.

باب في الظفرة والطرفة والرشح وهو الدمعة والسبل

والجرب والجسأ والكمنة ^(١) والحكة والشعيرة والبردة والشرناق

والقمل والشترة والالتزاق والتحجر والتوتة والرمد اليابس والعروق الحمر

والجحوظ والغور والحول وسل العين وصيغ الزرقة والضربة تصيب العين

فتجرحها وترضها وتؤء جملة العين وهو الجحوظ والعشاء والروزكور

ومن يبصر من قريب ولا يبصر من بعيد ومن يبصر من بعيد ولا يبصر

من قريب وما يقع في العين والبرد يصيب العين والسلاق والتصاق الاجفان

باللحم يطلب في المسافرين واللحم الزائد في العين والجفن والعروق

العظيمة في العين بما يكحل به العين وخشونة الاجفان

من الرابعة العشرة ^(١) من حيلة البرء : قال : الرشح هو سيلان الدموع / دائماً

ويكون إذا كل نقصت اللحمية التي في المآق الأعظم ، وإذا ذهب أصلاً أو نقصت جداً فلا

علاج له ، وإن لم يكن كذلك فإنه يبرأ بتنقية البدن كله ثم تنقية الرأس ثم استعمال الشياف

الذي يقبض معتدلاً ، وهي المتخذة بالماميثا والزعفران وشياف السنبل المعجون بالشراب.

الظفرة ما دامت صغيرة تقلعها الأدوية التي تجلو بمنزلة أدوية الجرب ، وإذا صلبت

وعظمت تعالج بالحديد.

النفاحات المائية التي تكون فوق الجفن ما دامت صغاراً تعالج بالأدوية المجففة ، وما

كثرت تعالج بالحديد.

الرابعة عشرة من حيلة البرء : إذا استرخت العضلة اللازمة لأصل العصبية المخوفة

جحظت العين ، فإن كان ذلك قليلاً حتى يتمدد تمداً قليلاً لم يصل البصر منه مضرة ، وإن

كان كثيراً أذهب البصر ، وأما زوال العين الى بعض النواحي فيكون إما لأن العضلة التي /

تحركها تشنجت ، أو أن المقابلة لها استرخت ، وزوال الحدقة ثاد

(١) الكامنة . بالضم ، وهي بالاشتراك اللفظي يطلق على ثلاثة معان أحدها حالة تعرض للعين يضعف معها

البصر ويتغير لون طبقاتها إلى الحمرة وتصير كالبليدة البطيئة الحركة وتعرض معها حكة لا يكاد يهدأ إلا بالماء الحار

ويجد صاحبها كأن عينه أعظم حجماً مما كانت قبل وثانيها ثقل في الأجفان يحدث عن ربح غليظة ، وصاحبها

كلما انتبه من نومه يجد أن في عينيه تراباً أو رملًا وثالثها كمنة المدة خلف القرنية وهي من أمراض القرنية.

(٢) كتاب حيلة البرء لجالينوس يشتمل على أربع عشرة مقالة.

إلى فوق وإلى ناحية أسفل يرى الشيء شيئين ، وإما إلى ناحية المأق الأعظم والأصغر فلا يضر شيئاً.

الثالثة من حيلة البرء : قال : السبل ^(١) يعرض للعين إذا قل اغتذاءها ورطوباتها فتتقص لذلك وتضمّر.

صبغ زرقة العين : في الرابعة من الميامر : قال : اعصر قشور رمان حلو وقطره في العين ، ثم قطر فيها بعد ساعة : ورد البنج تأخذه على الوقت الذي ينبغي وترفعه عندك .
آخر : يأخذ ثمرة القاقيا وعفص قليل ينعم سحقهما ، ويعجنان بعصارة شقائق النعمان حتى يصير الجميع في الشخن العسل ، ثم يعصر في خرقة ، وقطر عصارته في العين .
للشعيرة ^(٢) من الميامر : يؤخذ بورك قليل وبارزد أكثر منه قليلاً فيجمع ويوضع فسد أو به ضع علمه / شمع قد علج . نال اح أتست . دشت عليها يذهب بها ، او يوضع به / شمع قا عجن بالزاج وطبيخ تبين بشراب معسل ، ثم اسحق الجميع مع بارزد وضع عليه ، أو دقيق شعير وبار زد : يطبخ الدقيق بشراب معسل ويخلط بالبارزد ويجعل عليه .

للبردة والشعيرة : اسحق سكينجاً بخل واطله للطرفة ، يقطر فيها دم فراخ الحمام من أصل الريش الذي لم يستحكم . ويقطر فيها طبيخ إكليل الملك ، وإن طالت العلة فبخر العين بكندر وخشي ^(٣) البقر بالسوية ، او خذ نانخواه وزوفا بالسوية فاسحقه بلبن البقرة ، واكمل به بلعاب بزركتان .

في المرض العارض في العين من ضربة : كمدّه . دائماً فإنه يعظم نفعه . شهد بإسفنجة لينة ست مرات ، ثم ضع عليه إسفنجة بخل وقليل ماء / وينفع أن يؤخذ خردل عتيق يسحق بماء ويوضع عليه ويرفع مرات كثيرة ولايتزل عليه كثيراً ، اور خذ خزفا وكمد به عينيه تكميدها متوالياً .

الجرب : قال : الجرب في العين والحكة تحدث كثيراً من الشمس والغبار ، وعلاجه بما يجذب الفضل والتكميد ماء فاتر والاحتماء من المالح الحريف والقابض .

(١) السبل . محرّكة هو غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح المتحمة والقرنية من انتساج شيء فيما بينهما كالمدخان . بحر الجواهر .

(٢) الشعيرة ورم مستطيل يظهر على أطراف الجفن يشبه الشعير في شكله .

(٣) والخشي . بالكسر ثم السكون ما يرميه البقر والفيل من ذي بطنه ، جمعه أخشاء .

للظفرة : قلقنات ونوشادر يتخذ شيافاً ويكحل به ، فانه عجيب . للعشاء : يكحل بصديد كبد المعز اذا شويت وى طعم منه ويكب على بخارها ، أو يكحل العين بمرارة العنز ، أو اكحله بدم الحمار أو بمرارته ، أو بعصارة قثاء الحمار ، وأطعم العليل السلق فانه جيد . وللشعيرة : كمدنها بشمع أبيض وادلکها بجسد الذباب بلا رأسها . للسبل : قال فى كتاب مقدمة المعرفة فى المقالة الأولى : وإنما يمكن أن تحمر العروق التي فى العين حتى يرى العين حمراء تدل على امتلاء فى الدماغ وأميه ، وإما ورم حار هناك ، وإذا كان كذلك فينبغي للسبل أن يستفرغ الدماغ وتقويه بالأشياء المقوية والامتناع مما يملؤه البتة .

/ وقال بعد هذا : إن السمحاق ^(١) يتصل بالملتحم بما فيه من العروق ، وعلى طلا هذا فليست العناية بالداخل بل بالخارج ، فالأطلية إذن جيدة .

فى الجرب وخشونة الأجفان وغلظها

قال فى كتاب الفصد : هذه تحتاج إلى أدوية فيها حدة بمقدار عظم العلة ، ولا ينبغي أن تستعمل إلا بعد استفراغ البدن بالفصد وغيره وخاصة إذا كانت العين مع ذلك هائجة ، لأن هذه الأدوية التي لها حدة إذا استعملت قبل استفراغ الدم نعماً أحدثت ورماً فى العين حاراً ، لأنها تزيد فى الوجع والضربان ويجلب المواد إليها ، قال : قد يعرض فى الأجفان جسا شديد وخاصة عند النوم فإنه لا يقدر أن يغمضها حتى يبلها بالماء أو بريقه . الجسأة ^(٢) : يتبين شديداً لصاحبه من أنه يعسر عليه أن يغمضها / إذا كانت مفتوحة أو يفتحها إذا كانت مغمضة حتى يحتاج إلى بلها .

العاشرة من منافع الأعضاء

قال : السبل هو نقصان يعرض فى الحدقة ، وينقص لذلك جرم العين ويصغر ، ويعرف على الأمر الأكثر فى عين واحدة ، والوقوف عليه سهل لأن العينه الصحيحة تفصح المريضة .

قال : متى ما نتأت العين من ضربة أو سقطت على الرأس فإن كان بصرها باقياً

(١) السمحاق . بالكسر . قشرة رقيقة فوق عظم الرأس . بحر الجواهر .

(٢) الجسأة فى الأجفان هو أن يعرض للأجفان عسر حركة إلى التغميض عن انفتاحها وإلى الانفتاح عن تغميضها مع وجع وحمرة بلا رطوبة فى الأكثر ويقال لها صلابة الأجفان أيضاً ، وجسأة الملتحمة هي صلابة تعرض فى العين كلها بحيث يعسر معها حركة العين ويعرض لها تمدد من شدة الجفاف .

فإن العضل الممسك لها تمدد أو انهدك ، وإن كان البصر ذاهباً فالعصبية المخوفة قد انهدكت ، فإن كان بلا ضربة فإن العضل قد استرخى ، وإن كان مع ذهاب البصر فإن الآفة قد دخلت العصبية المخوفة أيضاً.

الرشح : قال : الرشح ^(١) والدمعة والسيلان هو أن تسيل الفضول دائماً / من المآق الأكبر ، وذلك يكون لنقصان اللحمية الموضوعة فيه إما من دواء حاد عولج به جرب ^(٢) أو ظفرة ، وإما بعلاج الحديد ، وإما بالطبع لأن في هذا الموضع ثقباً متصلاً بالأنف تسيل منه فضول إذ كانت هذه اللحمية معلقة للمآق إلى الأنف ومن الأنف إلى الفم ، لأن هذا الثقب الذي من العين إلى الأنف هو في الموضع الذي منه الثقب من الأنف إلى الفم ، قال : الصبر يجفف العين الرطبة.

لي : شياف لرطوبة العين : يركب من التوتيا والصبر والهيلج والسنبيل والزنجبيل . مجهول : للدمة ورطوبة العين : شاذنة وتوتيا ومرقشيثا ^(٣) وروسختج / بالسوية بسد ولؤلؤ نصف نصف شياف ماميثا وصبر ربع ربع يتخذ كحلاً فإنه بالغ . الجسأة واسترخاء الأجفان : قال : ولذلك قد أحكم الله أمر الثقب الدقاق التي في الأجفان خارجاً عن المآق الأكبر قليلاً ، وذلك أنها تنفذ إلى المنخرين فيؤدي إليهما فتجلب منهما الرطوبة فيهما في أوقات مختلفة ، هذا من إصلاح الأشياء للأجفان وأدعاها إلى بقاء حركتها على أجود الوجوه وأحمدتها . أعني أن يكون يدفع الرطوبة إذا كثرت عليها ويستجلبها إذا قلت عندها ، وذلك أن اليبس المفرط يصلبها ، وإذا صلبت عسرت حركتها وانطباقها ، والرطوبة المفرطة تجعلها مضطربة الحركة لينة ، وأفضل حالاتها حركتها الطبيعية للحال المتوسط .

السادسة من الثالثة : قال : الحول وانقلاب العين يعرض من الحر واليبس ، كل والحول إذا لم يكن مولوداً لكن حادثاً فكثيراً ما يكون به / انصراف علة من علل الرأس كالصرع والسدر والسهر والدوار ونحوه .

(١) الرشح . بالفتح : العرق لأنه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً كما ترشح من الإناء المتخلخل الأجزاء .

(٢) جربه ، أي أصابه داء الجرب ، والجرب . بالتحريك : بثور صغار تبتدىء حمراء ومعه حكة شديدة ور بما تقيحت وهي على نوعين رطب ويا بس ، وجرب العين خشونة يعرض في داخل الجفن وهو أنواع أربعة وجميعها يلزم الدمعة ، وجرب الكلية عبارة عن انفجار بثور صغار عرضت لها . بحر الجواهر .

(٣) مرقشيثا هو حجر النور . بحر الجواهر ، وقال ابن البيطار في كتابه الجامع للمفردات نقلاً عن الرازي في الحاوي مرقشيثا . (بالمثلثة آخره ألف) إن علق على الصبي لم يقرع فإنه يجعد الشعر وإن سحق بالخل وطلي على البرص أبرأه .

أبيديميا^(١) الثانية من السادسة : قال جالينوس : أنا أحك الجفن بالفنيك أو بمغرفة الميل إذا كان فيه جرب ، ثم أستعمل بعد ذلك الأكحال.

السابعة من السادسة : قال : قد يعرض لقوم ضد ما يعرض للاعشى حتى أنهم يبصرون بالليل وفي قليل الظلمة أكثر منه بالنهار ويسمى بالعربية الجهر^(٢).

/ قال : والسبب في العشاء كثرة الرطوبة وهي لذلك تحدث بأصحاب العيون الواسعة أكثر لأنها أرطب ، وكذلك بالكحل ؛ قال : وسبب الجهر هو إفراط التحليل ، وهو يعرض للزرق ، والشهل يبصرون في القمر أكثر مما يبصر الزرق ، وذلك أن التحليل من التنور يفرط على العيون الزرق.

اليهودي ، قال : إذا حككت الجرب فحكه أبداً إلى أن يذهب الغلظ ويرجع الجفن إلى حاله من الرقة ثم ذر عليه زعفراناً مطحوناً منخولاً بالحرير وضع عليه مخ بيض ودهن بنفسج على العين وشدها ثمان ساعات ثم افتحها واكلها من الغد بالاحمر اللين.

لي : في السبل من أردأ العمل عندي أن يعلق بعض السبل / بالصنارة^(٣) ويقطع ثم يعلق ويقطع على ما يعمل أصحابنا الآن ، لأنه يخرج الدم ويمنع ويغمر ، ولكن علق بالصنارة وأدخل فيه خيطاً بإبرة وحده إليك ثم علق وأدخل فيه خيطاً أبداً حتى يعلق كل ما يعزم على قطعه بالخيط ثم شلها إليك وخذ في القطع مرة فإنه أحسن ما يكون وأيسر عملاً ، فإذا علقت قطعة بخيط أو قطعتين شال لك كل سبل في العين فاستمكنت ، وإذا أنت قطعت متى علقت قطعة لظى وعسر تعلق الباقي من اللظى ومن الدم.

اليهودي ، قال : السبل يعرض في البلدان الرطبة الومدة ويعدي ويتوارث.

لي : شياف للظفرة إذا كان قد سكن وجعها وبقي أثرها : زرنخ أصفر جزء انزروت نصف جزء حجر الفلفل نصف جزء يعمل / شيافا ويقطر في العين بماء الكزبرة.

(١) لأبقراط من كتبه كتاب الفصول وهو يحتوي على جمل ما أودعه في سائر كتبه وهذا ظاهر لمن تأمل فصوله فإنها تنتظم جملاً وجوامع من كتابه في مقدمة المعرفة وكتاب الأهوية والبلدان وكتاب الامراض الحادة ونكتنا وعبونا من كتابه المعنون بابيديميا وتفسيره الامراض الوافدة ، وفسر جالينوس وسماه (تفسير كتاب أبيديميا لأبقراط) فسر المقالة الأولى منه في ثلاث مقالات والثانية في ست مقالات والثالثة في ثلاث مقالات والسادسة في ثمان مقالات هذه التي فسرنا وأما الثلاث الباقية وهي الرابعة والخامسة والسابعة فلم يفسرها لأنه ذكر أنها مفتعلة على لسان أبقراط . العيون ، فالمراد بابيديميا ههنا (تفسير كتاب أبيديميا لجالينوس) كما يدل عليه لفظ «قال جالينوس».

(٢) الجهر . محرمة . هو ان لا يرى نهاراً ويبصر ليلاً عند وجود النهار ، وضده العشا . بالفتح والقصر بالفارسية شب كورى وهوان يتعطل البصر ليلاً ويبصر نهاراً ويضعف في آخره . بحر الجواهر ، وذكر في تذكرة الكحالين أقسامهما مختصرة جامعة.

(٣) الصنارة . بالكسر وتخفيف النون : الحديدية الدقيقة المعقفة التي في رأس المغزل . أقرب الموارد.

الطبري^(١) ، قال : السبل امتلاء في عروق العين فيغلظ لذلك ، وقال ينفع من الجسأ التكميد بماء حار ويوضع على العين عند النوم بيضة مضروبة بدهن الورد أو مضروبة مع شحم البط ، ويصب الرأس دهن كثير .

علاج الجرب : وأما الحكة يعني الجرب فعلاجه الحكة والحمام ويستعمل الدهن على الرأس ويجعل الغذاء فيه رطباً ويكحل بالأدوية الجالبة للدموع .

لنتوء العين : يطلى عليها الأظلية القابضة ويوضع عليها رصاصة وينوم على القفا ويجذر العطاس والقيء ويحسك بما يجلب البلغم ويعطى إطريفاً ويخفف غذاءه فإنه جيد ان شاء الله .

/ آهرن : قال : من يبصر من بعيد اجود ففي طبقات عينيه بخار غليظ ، وينفع منه ما ينفع من العشا ، قال : وجميع المرات نافعة منه والعسل والرازيانج ونحوه .

الكندي^(٢) ، قال : كان أبو نصر لا يبصر على بعد ولا يبصر الكواكب ولا القمر بالليل فاستعط بمثل عدسة من طباشير بدهن بنفسج ، فرأى الكوكب بعضى الرؤية في أول ليلة وفي برأ البتة ، وجربه غيره فكان كذلك ، وهو جيد للعشا جداً .

بولس ، للطرفة قال : قطر في العين دم الحمام^(٣) أو لبن امرأة حين يحلب مع

(١) الطبري هو ابوالحسن علي بن سهل بن ربن الطبري معلم الرازي (ابي بكر محمد بن زكريا) في صناعة الطب ، وقال نقلاً عن ابن النديم ... نه كان يكتب للمازيار بن قارن فلما اسلم على يد ٤ / المعتصم قربه وظهر فضله بالحضرة وأدخله المتوكل في جملة ندمائه عيون الأنباء

(٢) الكندي : هو ابو يوسف يعقوب بن اسحاق بن الصباح بن عمران بن اسماعيل بن محمد بن الأشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكبر بن الحارث الأصغر بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن داود بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وكان أبوه إسحاق بن الصباح أميراً على الكوفة للمهدي والرشيد ، وكان الأشعث بن قيس من أصحاب النبي ﷺ وكان قبل ذلك ملكاً على جميع كندة ، وقال صاحب العيون نقلاً عن سليمان بن حسان إن يعقوب بن إسحاق الكندي كان شريف الأصل بصري ... وكان عالماً بالطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وتأليف اللحن والهندسة وطبائع الأعداد وعلم النجوم ولم يكن في الاسلام فيلسوف غيره . عيون الانباء .

(٣) (المعالجات) أي معالجات الطرفة . يقطر عليه دم الحمام أو الشفانين أو الفواخت والوراشين وخاصة من تحت الريش ، والطرفة هي نقطة من دم طري أحمر أو عتيق مائت أكهه أسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين بضربة مثلاً أو بسبب آخر مفجر للعروق من امتلاء أو ورم حتى يعتق فيه ومن جملته الصيحة والحركة العنيفة وربما كان عن غليان الدم في العروق وربما حدث عن الطرفة الضريبة خرق لطيف في الحدة ، والذي في الملتحمة من الخرق أسلم . القانون ٢ / ١٢٨ .

شيء من كندر ^(١) ، أو اسحق شيئاً من الكندر ويصير في ماء وملح ويقطر في العين ، أو قطر في العين شيئاً من ملح أندراي ^(٢) ، وكمد العين بطبيخ الزوفا اليابس ، فأما الورم والدم الحادث من ضربة فيصلح أن يكمد / بالخل والماء ويفعل ذلك متصلاً دائماً لله. مرات كثيرة ، ويوضع على العين إسفنج قد غمس في الخل والماء ، ويعصر الفجل مع زبيب منزوع العجم ، وإن كان الورم يخاف أن يزيد فضمم بالأشياء المانعة.

علاج الجسأ : وأما الجسأ فانه ليس يعرض للعين فيعسر لذلك حركتها وتكون يابسة ، والذي ينفع من ذلك الكماد الدائم بإسفنج قد غمس في ماء حار ، ويوضع على الأجناف في وقت النوم بياض البيض ودهن الورد وشحم البط ، ولتجنبوا من الأشياء الباردة ، ويغطي الرأس ويدهن ويلين البطن.

وأما الحكمة في العين بلا مادة تنصب إليها فعلاجه الحمام والأدهان والتدبير المولد للدم الجيد الرطب ، وجميع الأدوية التي تجري الدموع تذهب الحكمة والجسأ والصلابة وترطبيس العين.

قال : والشادنة جيدة للحرب ، وكذا الكحل المتخذ بالزعفران ، وينبغي أن يقلب الجفن ويطللى عليه الادوية النافعة وي مسكه ساعة ثم يتخلى ، وإن كان الحرب غليظاً. فليحك بزبد البحر أو بالسكر ^(٣) / أو بالقمادين.

قال : فأما البردة فإنها اجتماع رطوبة غليظة صلبة في الجفن ، فدفع الأشق ^(٤) والقنة بالخل واطله عليه.

الشعيرة ^(٥) : وأما الشعيرة فإنها شيء مستطيل لزج تجمع في منبت الشعر ،

(١) كندر . بالضم هو صمغ شجرة أبيض وأحمر ويميل إلى الخضرة ، حار يابس في الثالثة وقيل حار في الثانية يابس في الأولى فيه إنضاج يدخل في الضمادات المحللة لأورام الأحشاء مدمل جداً ينفع الأورام الحارة التي تعرض لندي النساء ويجبس القيء نافع للحميات البلغمية.

(٢) يقال له دراين : الملح الإندراي : منسوب إلى إندران وهو قرية من ناحية اليمن وقيل ملح دراين أي أبيض لأن الدرة هي البياض وقيل الملح الدراين بالذال المعجمة . وهو اسم موضع وقيل هو مأخوذ من الذراء وهي البياض ، وقد ذكر وهو مسهل للبلغم الخام بقوة ، والمر يسهل السوداء بقوة ، والأسود يسهل البلغم والسوداء ، والملح الهندي أشد أنواع الملح إسخناً وتلطيفاً . بحر الجواهر.

(٣) إذا أخذت قطعة من سكر أحرق وحك بها جرب أجناف العين حتى تدمى نفع ذلك منه وينبغي أن يعاود ذلك إن احتيج إلى ذلك يعاد فإذا بخر بالسكر قطع الزكام ونفع وحيا الجامع. وقال الشيخ في القانون في غلط الأجناف : وقد يحك كثيراً بالليل وبالشياف الأحمر اللين وأما الحك بالسكر فرما هاج أو جرب به القانون ١٣٣ / ٣.

(٤) يقال له لراق الذهب ، وأشج كما ذكره ابن البيطار في كتابه الجامع للمفردات ١ / ٢٤ ، وقال : وغلط من جعله صمغ الطرثوث ، هو صمغ نبات يشبه القنا في شكله ينبت في البلاد التي يقال لها لينوى.

(٥) الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن يشبه الشعير في شكله ومادته في الأكثر دم غالب القانون ١٣ / ٣.

فكمدتها بالشمع الأبيض الحار أو انظلمها بطبيخ الصعتر. وأما القمل فنق الأجفان منها ثم الطخها بالشب. كل

/ الظفرة ^(١) المزمنة : قال : وللظفرة الغير المزمنة يؤخذ قلقديس وملح إندراي جزأين ضمع نصف جزء يتخذ شيافاً بماء الأشق ويكحل به ، وأما العشاء ^(٢) فالفصدهم من المرفق ثم الآماق وأسفلهم ثم غرغهم وعطسهم دائماً وأعطهم قبل الطعام شراب الزوفا والسذاب ^(٣) ، فإن لم تخف العلة فأعطهم المسهل ثانياً وليتخذ من سقمونيا أو جند با دستر ويكحلوا بعسل قد نازعات رغوته ويغمض العين لتتحرر الرطوبة داخلها ، أو يؤخذ شب مصري محرق جزأين ملح إندراي جزء يسحق مع الكحل ويكتحل به.

علاج الحول : قال للحول عند الولادة : يوضع للمولود البرقع على الوجه ليكون نظره على استقامة ويوضع سراج بإزائهم ويلصق على المآق المقابل صوف أحمر ليكون النظر نحوه.

من كناش الإسكندر : يؤخذ من القلقطار أو القليميا المحرق نصف / أوقية من كل واحد زعفران مثقال فلفل مثقال ونصف زرنخ أحمر نصف أوقية نوشادر مثقال اجعله شيافاً ، فإنه مجرب جدا للغلظ في الجفن والحرب.

قال : وأما الأعشى فبره أن يداق النطرون في الماء ويكحله.

شرك ^(٤) : كحل نافع للدمعة : فلفل جزء دار فلفل جزءان زيد البحر نصف جزء ملح هندي جزء إثم ثلاثة أضعاف الجزء ، يجمع الجميع بالسحق كحلا فإنه جيد للحكة ولقطع الدمعة نافع جيد.

من كتاب مجهول ، قال : قد يكون العشا بمشاركة المعدة وبمشاركة الدماغ فإن كان في جميع الأوقات بحاله فإن ذلك من خاصية العين ، وإن تغير في بعض الأحوال فإن ذلك للمشاركة ، فإن كان معه صداع وثقل في الرأس والحواس فإن ذلك من الدماغ ، وإن كان يخف بخفة المعدة ويثقل بثقلها فذلك عن المعدة ، وإن كان من خاصة العين فأكحله بالادوية الحارة اللطيفة ، وإن كان من المعدة / فاستعمل الإيارج ،

(١) الظفرة الغير المزمنة كما صرحه بعده ، إن كانت الظفرة في ابتدائها رقيقة فعالجها بالأدوية الحادة التي تجلو مثل النحاس المحرق والنوشادر والقلقديس والملح الدراني ومرارة الخنزير والماعز ، فقله يدل على أن المراد بها ههنا الظفيرة الغير المزمنة تذكر الكحالين ص ١٨١.

(٢) العشاء أي أصحاب العشا.

(٣) قول الشيخ في العشا : ويسقون قبل الطعام شراب زوفا او زوفا وسذاب يا بس سفوفا ويسقون بعد الهضم التام قليلاً من الشراب العتيق.

(٤) شرك هو الشرك الهندي من حكماء الهند له كتاب فسر عبد الله بن علي من الفارسي إلى العربي لأنه أول نقل من الهندي إلى الفارسي . عيون الأنباء ٢ / ٢٢ .

وحذره الأطعمة الرطبة وعشاء الليل واستعمل القيء ، وان كان من الدماغ فانه يكوى ويسعط بالأشياء المحللة.

الروزكور^(١) ، قال : وأما الروزكور فإن سببه ضد الأول وهو من شدة يبس العين ولذلك يضعف بصره بالنهار لأنه أحر مما يجب.

قال : فعالجه بما يرطب الرأس والدماغ واسعطه باللبن ودهن بنفسج ، وضع على الرأس منه ، وليستحم بالماء العذب الفاتر.

الظفرة : قال : الظفرة منها صلب ومنها لين ومنها صفراء ومنها حمراء ، قال : فما كان منها رخوة بيضاء فلتقطع بالحديد ، وما كان منها صلبة جاسية فلا تعرض لقطعها ، وما قطع منها فقطر في العين كموناً ممزوجاً مع الملح ، وضمدها بمخ بيض ودهن ورد بقطن جديد يومين او ثلاثة ، وليكثر فتحها ويقلبها كثيراً صاحبها لئلا تلتزق / بالجفن ، ثم اكحلها بعد ثلاثة أيام بالباسليقون^(٢) والأشياف الأخضر والروشنائي الإلك ونحوه من الأكحال الحادة لينقلع أصلها ولا تعود.

والقمل : ينقى ثم يمر على الأجفان من شياف الزبيق^(٣) وهو الذي يدخله زبيق مقتول.

الكمنة : قال جالينوس : هي ريح غليظة وصاحبهاى جد في عينيه اذا انتبه من النوم كالرمل والتراب فاكحلها بطرخماطيقون^(٤).

/ الجرب : فأما الجرب فا قلب الجفان فان كان يسيراً فحكه بسكر طبرزد ، وان كان كثيراً فبنشادر ، ثم ذرها بذرور لين ثلاثة أيام ، وإن كان شتاء فضمدها بعد الحك. باللوز والكمون ، وإن كان صيفاً فبمخ البيض والبنفسج.

السبل : قال : علامته أنك ترى على الحدقة غشاء قد لبس السواد مثل الدخان

(١) الروزكور هو الجهر وهو من يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار.

(٢) الباسليقون معناه الكحل الروشنائي . بحر الجواهر ، ذكره الشيخ في القانون ٢٣ / ٣ بنسختين منهما دواء باسليقون أي الملكي وهو جلاء للعين يكتحل به في حالة الصحة كل يوم مرة أو يومين مرة فيجلو البصر الصحيح على حاله (اخلاطه) يؤخذ اقليميا وزبد البحر من كل واحد عشرة دراهم صفر محرق خمسة دراهم إسفيداج وملح دراني من كل واحد ثلاثة دراهم نوشادر ودار فلفل من كل واحد درهمين قرنفل واشنه من كل واحد درهم فلفل اربعة دراهم كافور نصف يدق ويسحق وتكتحل به العين.

(٣) الزبيق سيماب منه معدني مستقى ومنه ما هو مستخرج من حجارة معدنية بالنار كاستخراج الذهب والفضة حار محرق وقيل إنه بارد رطب في الثانية والمقتول منه قتال إذا أكل وكذا المصعد ومع دهن الورد طلاء نافع للقمل والجرب والقروح الردية بخاره يحدث الرعشة والفالج ودخانه يذهب بالسمع والبصر . بحر الجواهر.

(٤) وطرخماطيقون هي شيافات العين وخاصيتها النقع من جرب العين وسيلها.

فيه عروق حمراء ، وصاحبه لا يبصر في الشمس ولا في السراج جيداً فالقطه ثم امضغ كمونا وملحاً وقطر فيه وضمد فوقه بالبيض والبنفسج ، ثم اكحل بعد يومين بالذرور الأصفر وبشياف أرميالوس يومين أو ثلاثة حتى يندمل ، ثم يكحل بالأشياف الحادة ، ويكثر تقليب الحديقة عند الشد لئلا يلتزق.

قال : ومتى كان مع بعضى علل العين صداع شديد فلا تعالجه حتى تشل^(١) عرقى الصدغين وتسكن الصداع وإلا جلبت بلبا عزيمة ، قال : إن رأيت في الجفن الأعلى والأسفل خراجاً قد قاح فافتحه ثم اطله بالصبر والحضض. شلا

/ الودقة^(٢) : قال : علامة الودقة أن ترى^(٣) العين هائجة منشورة تدمع وفي بياضها نقطة حمراء ، فان كانت العين مع ذل رمدة فذرهما بالملكاي ، وبردها بالشياف الأبيض ، وإن لم تكن رمدة فيجري للودقة الشياف الأبيض الذي بالكافور.

شرناق : قال : الشرناق سلعة تخرج في الجفن الأعلى تمنع أن ترفع الجفن الأعلى نعماً ، فشق الجفن من خارج وأخرجها.

التوتة : قال : والتوتة تكون من دم فاسد رديء ، وهو أن ترى في باطن الجفن حملاً أخضر وأسود أو أحمر قانياً رخواً ، ينزف منه الدم في كل وقت ، فعلقه بالصنارة وامله واقطعه من أصله ، ثم قطر فيه كموناً وملحاً ، وضمده بمخ بيضى ودهان بنفسيج ، كل ثم من بعد أيام فأمرر / عليه شيافاً حاراً كأشياف القلى^(٤) أو شياف الزنجار.

الشبكة^(٥) : قال : فأما الشبكة فاكحل صاحبها بشياف دار فلفل ، وليترك العشاء بالليل البتة ، وليكن الدار فلفل مسحوقاً معجوناً بماء زيادة كبدة ماعز مستوي ، ويستعمل الشبيار وهو حب الصبر والإيارج.

(١) فإذا استوفيت جدبت إلى فوق لتشيل السبل ثم يلقط بمقراض حاد الرأس لقطاً لا يبقى شيئاً. القانون
(٢) الودقة . بالتحريك هي ورم في الملتحمة شبيه ببثرة بيضاء كأنها شحمة وقد يكون حمراء إذا كانت المادة دموية . بحر الجواهر ، وقال صاحب تذكرة الكحالين إن الودقة هي ورم جاسىء صلب يكون في الملتحم من تخثر الدم في العروق فرمما كانت من طرفه وألوانها مختلفة وكذلك مواضعها تذكرة الكحالين ص ٢٠٠.

(٣) ر بما ظهرت حول الاكليل صغاراً ولكن عددها كثيرة حتى ترى كأنها حب لؤلؤ قد نظم تذكرة الكحالين.
(٤) القلى . يفتح القاف واللام وألف مقصورة وجاء بكسر القاف وسكون اللام وآخره ياء كما هو هاهنا . هكذا ضبطه في مخزن الأدوية ، وقال ابن البيطار هو شب العصفرو وقال نقلا عن أبي حنيفة القلى هو يتخذ من الحمض وأجوده ما اتخذ من الخرض «الأشنان» وهو قلى الصباغين وسائر ذلك للزجاجين ، مسيح ... ومنافعه كمنافع الملح إلا أنه أحد من الملح ينفع من البهق والقروح وينفع من الجرب ويأكل اللحم الزائد.

(٥) الشبكة معرب شبكور وهو العشا وهو يبصر نهاراً ولا يبصر ليلاً.

لي : على ما رأيت ينفع من الدمعة : حضض هندي وهليلج أصفر وصمغ عربي
واقاقيا وشياف ماميثا وعصارة السماق ودخان الكندر ، يجمع الجميع بالسحق بالماء ويجعل
شيافاً ويحك ويكحل إن شاء الله.
/ مجهول ، قال : فقاح البنج يجفف في الظل ، واطبخه حتى يثخن مثل العسل ،
واكتحل به.

لموت الدم في الأجفان وحوالي العين : اغمس قطنة في ماء وملح مسخن ، وضع
على العين كل ساعة.

لي : على ما رأيت في كتاب شمعون للقمل^(١) في الأشفار : تنقى بماء حار ثم تغسل
بماء الشب^(٢) ، أو يطلّى بالشب أصول الأشفار ، قال : الروزكور هذا لأن هؤلاء بصرهم
قليل النور يتفرق كبصر الخفاش من أدنى نور ، فلذلك يبصرون في النور الضعيف.
قال : للعشا الكحله بالفلفل والمسك فإنه عجيب ، أو بدهن البلسان أو بماء
الكراث وأبوال الصبيان.

شمعون ، قال : للحول اسعطه بعصارة ورق الزيتون.
الاختصارات : عبدالله بن يحيى^(٣) . وهو كناش^(٤) ، قال : السبل / علامته آن يرى
على القرني والملتحمة غشاوة ملبسة بشبه الدخان ، وفيه حول السواد عروق حمراء وصاحبه لا
يبصر في الشمس ولا في السراج.
لي : صاحب السبل لا يقدر على أن يفتح عينيه حذاء الشمس والسراج لأنه يوجعه
، ينبغي أن يطلب علة ذلك.
ابن ماسويه ، برود للدمعة عجيب حتى أنه يرى في الغرب : نوى الهليلج الأسود يحرق
بقدر ما ينسحق ويؤخذ معه آملج وعفص بالسوية مثل النوى المحرق وينخل بحريرة ويجاد
سحقه أيضاً ويكتحل به ، عجيب.

(١) وشمعون هو الراهب المعروف بطيبويه من الأطباء من النصارى كان قريباً من أزمنة الأطباء الاسكندرانيين .
عيون الانباء ١٠٩ / ١ .

(٢) واطل الهدب بهذا الطلاء يؤخذ شب جزاين ميونج جزءاً يدق ويستعمل بالدهن . تذكرة الكحالين .
(٣) عبد الله بن يحيى فحصناه في العيون فلم نجده من الأطباء إلا أن صاحبه قال في فهرس أسماء الرجال والنساء
وغير ذلك : عبدالله وزير المتوكل (احسبه عبید الله بن يحيى) اي عبید الله بن يحيى بن خان وزير المتوكل .
(٤) الاختصارات : لعل الرازي أراد به اختصارات حنين بن إسحاق كان من الأطباء الحذاق المشهورين يقال له
كناش اختصره من كتاب بولس ، وايضاً من كتبه كتاب الى علي بن يحيى (المنجم) جواب كتابه فيما دعاه إليه
من دين الإسلام . عيون الأنباء

مثله أيضاً ، ينقع هليلج أصفر صحيح في الماء ثلاثة أيام ثم يصفى ويسقى به الكحل الموصول ثلاثة أيام ثم يسحق سحقاً جيداً.

للدمعة ، الثانية من السادسة من مسائل ابيديميا : قال : يستعمل / في باب الجرب أولاً تخشينه يعني حكه ، ثم الأكحال التي تقلعه يكحل بأحمر أميالا ثم بأخضر ثم بياسليقون.

السادسة : قال : العشا يعرض على الأكثر في الأعين الرطبة المزاج العظيمة الكحلاء. قال : وقد يحدث العشا من كثرة الرطوبة البيضية وبروزها ، قال : قد يعرض لمن حدقته صغيرة ضيقة كثيراً ولمن عيناه مختلفاً الألوان لأن اختلاف ألوان العينين يدل على اختلاف مزاجهما ، وصغر الحدقة يدل على قلة الروح الباصر.

آرياسيس : للشعيرة والبرد عجيب : كندر ومر جزء ان لادن نصف جزء شمع جزء شب نصف جزء بورق أرمني نصف جزء يجمع بعكر دهن السوسن ويطلّى. قال : إذا تتأجلمة العين فافصد أولاً وأسهل بعد ذلك بقوة ثم ضع المحاجم على الأخدعين وضع على العين الأدوية القابضة وألزمها الشدة ، وكثرة الدموع توافقه ، وأن يقطر في العين خلل وماء.

/ ومما هو عجيب للحول أن يسعط بعصارة ورق الزيتون.

مجهول : وكحل يحبس الدمعة جداً : قليميا وتوتيا ومرقشيثا وبسد ولؤلؤ وسرطان بحري وروسختج وفلفل ودار فلفل ونوشادر من كل واحد مثقالان سفيد اج ستة مثاقيل ينعم سحق الجميع ويسحق بماء صاف ثلاثة أيام في هاون زجاج ثم يكحل به فإنه عجيب. لي : هذا الكحل وجدته على هذا لم أعب منه شيئاً وهو جيد بالغ للشعيرة.

قال : وما عجيب للحول أن يسعط بعصارة ورق الزيتون فإنه جيد.

للشعيرة : قال ابن طلاوس : أذب شمعاً أبيض وضعه عليه ، أو خذ قنة ونظرون فاعجنه بالقنة وخذ بالمرود شيئاً يسيراً وضع عليه ، أو خذ خبزاً قبله بالماء حتى يصير كالعجين وضعه عليه فإنه يبد ده ^(١).

للطرفة ^(٢) : اسلق ورق الكرنب وضمده به العين بعد أن لا ينفع / الدم ^(١) ونحوه

(١) أي يفرقه.

الطرفة هي نقطة من دم طري أحمر أو عتيق مائت أكهب أسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين بضربة مثلاً أو لسبب آخر مفجر للعروق من امتلاء أو ورم حتى يعتق فيه ومن جملته الصبيحة والحركة العنيفة وربما كان عن غليان الدم في العروق وربما حدث عن الطرفة الضربية خرق لطيف في الحدقة ، والذي في الملتحمة من الخرق أسلم القانون ٢ / ١٢٨.

(٢) أي دم الحمام أو الشفانين أو الفواخت والوراشين كما في القانون.

واطبخ صعتراً في الماء وكمدته مرات وبل فيه خرقة وضعها على العين أو يكب العين على بخاره دائماً ثم ضع عليه إسفنجة بخل وماء فإن لم ينجح ذلك وبقي الورم والحمرة بحالها قال : وإذا وقع في العين غبار أو دخان فقطر فيها لبناً ، فإن لم يكن فماء مرات فإنه ينقيه ويخرج ما فيها ، أو خذ راتينجاً على رأس ميل وعلق شعرة أو تبنة إن وقعت فيها . من جامع الكحالين : قال : قطر للظفرة لبن امرأة مع كندر ، فإن خرقت الضربة من الملتحم شيئاً فامضغ كموناً وملحاً واجعله في خرقة كتان واعصره فيها فإن بقي أثر الدم غليظاً فاطرح فيه الزرنخ الأحمر مسحوقاً في الماء ثم فتره حتى ينحل فيه وخذ ما صفا فقطره في العين .

/ علاج التوتة بالدواء الحاد : قال : ن ف . الحف .. الأسفار ، وإذا أردت ذلك كلا التوتة وراء ويكون في الجفن سفلى ، وإر فمد الجفن الأسفل ثم احش العين بالقطن اللين جداً حشواً فوق الحدقة لئلا يصيبها شيء من الدواء ، ثم امسح التوتة بالدواء الحاد ودعها ساعتين حتى يسود التوتة ، وإن احتجت إليه فأعد عليه الدواء ، فإذا اسود نعماً فانظفه من الدواء ، واغسل العين باللبن مرات لئلا يصيبها شيء من الدواء فإنه يعرض منه لشدة الوجع غشي وقروح ثم قطر فيها بنفسجاً ليسكن وجعه ، ودق الهندباء واعجنه بدهن ورد وضعه عليه ، وبدله في اليوم مرات حتى يسكن ، وإن احتجت أن تعيد فأعد العمل . لي : هذا تدير خطا ، والقطع أجود فاقطعه واقلبه كلى يوم ، واكحله بالزنجاري . فإنه بالغ . أو شياف الزرنخ .

للعشا : قال : للعشا الكحله بعصارة قثاء الحمار مع بزر بقلة الحمقاء بالسوية يس حقان ، فانه عجيب .

فيلغريوس ، قال : إذا كانت الظفرة حمراء قريبة العين أو خضراء فكمد العين بماء الملح ، ويستعمل دقيق الباقلى والافستتين والز وفا والفوتنج ونحوها وقشور الفجل والزبيب بلا عجم ، وأما المزمرة / السوداء فيصلح لها الخردل وضعفه لحم التين يضمده به . من التذكرة ^(١) : برود عجيب ينشف الدمعة : توتيا سجزى ^(١) والهندي خير / منه

(١) التذكرة اي كتاب التذكرة هو كتاب من الكتب لعبدوس ، وترجم له صاحب العيون بما نصه : عبدوس كان طبيباً مشهوراً ببغداد حسن المعالجة جيد التدبير ويعرف كثيراً من الادوية المركبة وله تجارب حميدة وتصرفات بليغة في صناعة الطب وكان في زمن المعتضد وكانت وفاة المعتضد ليلة الثلاثاء لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين عيون الانباء ١ / ٢٣١ .

(٢) سجزى . بكسر اوله وسكون ثانيه وآخره زاي اسم السجستان البلد المعروف في اطراف خراسان والنسبة اليها سجزى . معجم البلدان ٠ / ٣ ، واعلم أن التوتيا اكثره معروف بقسمين : كرمانى ، وهندي ، وكرمان بالفتح .. وربما كسرت والفتح أشهر بالصحة وهي ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات =

ثمانية دراهم كحل اصفهاني درهم قليميا الذهب أربعة دو انيق شاذنة درهم ونصف يدق وينخل بحريرة ثم يسحق في هاون نظيف ويؤخذ هليلج أصفر فيرض وينقع هليلجة واحدة بخمسة دراهم ماء قطر الحب يوماً وليلة ويسحق به الأدوية ويجعل معه ماء حصرم وماء سماق من كل واحد نصف درهم وقيراط كافور ويستعمل فانه عجيب مجرب.

روفس إلى العوام ، قال : الأدوية المسخنة تذهب بالدمعة.

الشعيرة : قال : الشعيرة ورم حار يكون في الجفن بالطول ينبغي أن يغسل بالماء مرات ، ثم يذاب الشمع ويدخل فيه ميل ويوضع عليه فإنه يذهب به ، أو يسخن الخبز اسخانا كثيرا ويوضع عليه.

من كتاب العين : قال : الجسأ صلابة تعرض في العين كلها مع الأجفان / يعسر لها حركة العين ويعرض فيها وجع وحمرة ويعسر فيها فتح العين في وقت الانتباه من النوم ويجف العين جفوفاً شديداً ولا ينقلب الأجفان لصلابتها وأكثر ذلك يجتمع في العين رمص يابس صلب.

قال : وأما الحكمة فيلزمها دمعة مالحة بورقية وحكة وحمرة في الأجفان وقروح.

وأما السبل فإنه عروق تمتلىء دماً غليظاً فتغلظ وتحمر وأكثر ذلك يكون مع سيلان وحكة وحمرة ويسمى باليونانية باسم مشتق من الدوالي^(١).

الشرناق^(٢) : فأما الشرناق فإنه شيء يعرض في ظاهر الجفن الأعلى وهو دبيلة شحمية لزجة منتسجة بعصب وأغشية ويعرض معه عسر انفتاحه وشيله إلى فوق.

الجرب : وأما الجرب فأربعة أنواع ، الأول وهو أخفها حمرة ويظهر في باطن الجفن مع خشونة قليلة وهو أخف الأنواع ، والثاني / فخشونته أكثر ومعه وجع وثقل ، وكلا هذين النوعين يحدثان في العين رطوبة كثيرة ، والثالث الخشونة فيه أكثر حتى

بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان . معجم البلدان ويقال لها سجز كما تراه ، والتوتيا ذكره في بحر الجواهر نقلاً عن الشيخ بما لفظه : قال الشيخ اصل التوتيا دخان يرتفع حيث يخلص النحاس من الحجارة التي تحالطه والانلك الذي يحالطه ور بما صعد الاقليميا فكان مصعد توتيا جيداً ورسو به قليميا وهو أبيض وأخضر وأصفر إلى الحمرة والمختار الأبيض الهندي ثم الأصفر الكرمانى الرقيق بارد في الأولى يابس في الثالثة مجفف من غير الذع وينفع وجع العين.

(١) قال في بحر الجواهر الدوالي هو اتساع من عروق الساق والقدم لكثرة ما ينزل إليها من الدم السوداوي أو الدم الغليظ أو البلغم اللزج والفرق بينه وبين داء الفيل أن مادة الدوالي محتبسة في العروق ومادة ذلك ينفذ من العروق ويتشربها اللحم كتشرب الغذاء فلذلك في الغالب يكون مادة هذا المرض أغلظ من مادته وقد يكون في الصنف (بالتحريك) جلدة بيضة الأنثيين وهي كيس الأنثيين) ويقال لها دوالي

(٢) قال في بحر الجواهر : الشرناق . بالكسر هو جسم زائد شحمي على ظاهر الجفن الأعلى ينقله ويجعله

يرى في باطن الجفن شبه شقوق التين^(١) ، والرابع أشد خشونة وأطول مدة ومع خشونته صلابة شديدة.

لي : لم يذكره أن مع هذين النوعين الآخرين رطوبة في العين.

البردة : وأما البردة فرطوبة غليظة تجمد في باطن الجفن شبيهاً بالبردة.

التحجر : وأما التحجر فإنه ورم صغير يدمي ويتحجر.

الالتزاق^(٢) : وأما الالتزاق فإنه التحام الجفن ببياض العين أو بسوادها ، أو التحام

أحد الجفنين بالآخر ، والأول يعرض من قرحة أو من بعد قطع الظفرة وما أشبهها.

لي : وأما النوع الثاني فيعرض عنه قرحة في أحد الجفنين إذا / بط وأخرج منه ثلا

الطبيب سلعة في طرفه ثم أطبقها وشدها فإنه قد يعرض أن تلتحم.

الشترة^(٣) : وأما الشطرة فتلاثة ضروب ، أحدها أن يرتفع الجفن الأعلى حتى لا يغطي

بياض العين وقد يكون ذلك من الخلقة أو من قطع الجفن في علة الشعر إذا أسرف فيه أو في

الخيطة^(٤) ، والثاني لا يغطي بعض بياض العين^(٥) ، وقال : إنه قصر الأجفان وعلته كعلة

الأول إلا أنه أقل في ذلك ، والثالث أن ينبت في داخل الجفن لحم فضلي من علاج يعالج

فيشيل^(٦) الجفن ولا ينطبق على ما يجب.

/ أما الشعر : فشعر ينقلب فينخس العين^(٧) ، وأما انتشار الأشعار^(٨) فمنه ما يكون

للا مع غلظ في الجفن وحمرة وصلابة ، ومنه ما يكون والجفن بحاله إما لداء الثعلب وإما

لرداءة^(٩) المادة.

القمل : أما القمل فإنه شيء شبيه بالقمل يتولد في أصل الأشعار ويعرض لمن يكثر

من الأطعمة ويقل التعب والحمام

وأما الشعيرة : فورم مستطيل في طرف الجفن في شكل الشعيرة.

(١) ويقال لهذا النوع الثالث الجواب التيني تذكرة الكحالين ص ٧٧.

(٢) أي التزاق الجفن.

(٣) الشطرة بالتحريك هي تقلص الجفن الأسفل وانقلابه حتى لا ينطبق كما يجب.

(٤) أي من خيطة الجفن على غير ما ينبغي.

(٥) في العين ثلاث رطوبات وهي الزجاجية والجليدية والبيضية . تذكرة الكحالين.

(٦) ذلك أن في الجفن الأعلى ثلاث عضلات واحدة تشيل وعضلتان تحطانه فالعضلة التي تشيله إن

استرخت لم يرتفع الجفن وإن تشنجت لم ينطبق الجفن وعرض منه الشطرة تذكرة الكحالين.

(٧) أما انقلاب الشعر فنوع واحد وهو شعر ينبت في الجفن رأسه ينقلب إلى داخل الأجفان ينخس العين

تذكرة الكحالين.

(٨) وأما انتشار الهدب فعلى ضربين وأما الثاني فيكون انتشار الأشعار مع غلظ يعرض في الجفن وصلابة

وحمرة وتقرح تذكرة الكحالين.

(٩) وربما عرض معه جرب في باطن الجفن وبالجملة يكون مع سلاق وهو خلط رديء ينصب إلى الاجفان

تذكرة الكحالين.

باب في علل العين الحادثة عن تشنج عضلها

واسترخائه وانتهائه

قال : إن مال جملة العين إلى أسفل فاعلم أن العضل الذي كان يشيلها إلى فوق استرخى ، وإن مالت إلى فوق فاعلم أنه تشنج ، وإن مالت إلى أحد المأقين فاعلم أنه تشنج العضل الذي يمدّها إلى ذلك الجانب واسترخى المقابل لها ، فإن نتأت جملة العين بلا ضربة فإنه إن كان البصر باقياً فإن العضل الضابط الأصل العصبية امتد ، وإن كان البصر قد تلف فإن العصبية النورية استرخت ، وإن كان من ضربة وفقد معها البصر فإن العصبية اهتكت مع العضل الماسك ، وإن كان البصر باقياً فاعلم أن العضلة اهتكت فقط.

فأما العضل الذي يحرك الجفن الأعلى فإنه إن تشنج لم ينطبق وحدثت شترة ^(١) ، وإن استرخت لم يرتفع الجفن ، وأما العضل الذي / يجذبه إلى أسفل فبالضد ، وربما انطبق بعض الجفن ولم ينطبق بعض ، وذلك يكون إذا كان بعض العضل عالياً وبعض لا.

علاج الطرفة : قطر في العين دم الحمام أو لبن امرأة حاراً ومعه شيء من كندر مسحوق ، أو قطر فيها ماء الملح أو كمد العين بطبيخ الصعتر والزوفا اليابس ، وإن كان فجلاً مدقوقاً ، فإن لم ينحل فاخلط به شيئاً من خمر الحمام.

(١) وإن كانت (الشترة) عن استرخاء أو تشنج أو كليهما فينبغي أولاً أن تعرف كيف تعرض الشترة من استرخاء وكيف تعرض من تشنج وذلك أن في الجفن الأعلى ثلاث عضلات واحدة تشيله وعضلتان تحطانه فالعضلة التي تشيله إن استرخت لم يرتفع الجفن ، وإن تشنجات لم ينطبق الجفن وعرض منه الشترة فإن كانت الشترة من تشنج العضلة التي تشيله فيجب أن تستعمل ما يرخي الجفن مثل المروخ بالدهن والحمام والترطيب والعضلتان اللتان تحطان الجفن إن استرختا جميعاً لم ينطبق الجفن وعرض من ذلك الشترة وأكثر ما يكون هذا الاسترخاء بعقب ورم حار يعالج بأدوية يعرض منها الاسترخاء فيجب حينئذ أن يستعمل الأدوية المقبضة مثل القاقيا والماميثا والمر وماء الأس. وإن تشنجتا جميعاً لم يرتفع الجفن فيجب أن تستعمل الأشياء المرطبة . الخ . تذكرة الكحالين.

/ الانتفاخ : عالج به علاج الورم من إفراغ البدن وتحليل الفضلة المستكانة في كلا العين وإنضاجها بالأكحال والأضمدة إلا أنه لا ينبغي أن يستعمل في مثل هذه العلة الأدوية المسددة ولا الباردة ولا القابضة ، بل كل ما يحلل ويفشل.

علاج الجسا : عليك بالتكميد بالماء الحار ، وضع على العين عند النوم بيضة مضروبة مع دهن ورد أو مع شحم البط ، وصب على الرأس دهناً كثيراً.
علاج الحكمة : الحمام والدهن على الرأس وتعديل الغذاء ، وينفع من الحكمة والجساً جميعاً جميع الأدوية الحادة الجالبة للدموع ، لأنها يفرغ ذلك الفضل الرديء ، وإن كانت الحكمة مع رطوبة فدواء أرسطراطس ^(١) لها نافع.

/ الشتره : لي : علاج الشتره وإن كان لقطع الأجفان فلا براء لها ، وإن كانت ه ^(٢).
لتشنج العضل فبارخاء ذلك بالدهن والمروخ بدهن الخروع والحمام والترطيب ، وإن كانت للحم ينبت في داخل الجفن فإما القطع أو الأدوية الأكالة كالزنجار والكبريت ، وإذا قطع فليكو بهذه الأدوية لئلا ينبت أيضاً لحم فاضل ويتعاهد ذلك منه ، ولا بد من شدة ليعرف الحال فيه ؛ وكذلك علاج الغدة.

السيلان : ان كانت اللحمه فنيث اصلاً فلا تنبت ، فان كانت نقصت فاكحله على الماق نفسه بالكندر والصبر والمالميثا والزعفران.
البردة : اسحق أشقا بخل واخلط به بارزد واطله عليه.

الشعيرة : ادلكها بذياب مقطوع الرأس أو ضمدها بشمع أبيض.
القمل : انزع القمل ثم اغسله بماء الملح ، ثم الصق على الأشفار شياً يمانياً ومويز جا.
علاج الظفرة ^(٣) والجرب : إن كانا قد صلبا وأزما فإنهما يعالجان / بالقطع للملا

(١) صفة دواء أرسطراطس أن ينفع من الجرب والرمد العتيق وينفع الأذن التي يسيل منها قيح والقروح التي يعسر اندمالها والأكلة التي تقع في الفم ، أخلاطه : يؤخذ نحاس محرق مثقالين مر مثقال زاج محرق مثقال فلفل ثلث مثقال زعفران نصف مثقال شراب تسع أواقي عقيد العنب أربع أواقي ونصف تسحق الأدوية اليابسة ويرش عليها في السحق الشراب فإذا جف القى عليها عقيد العنب ويسحق به ويصير في ٤١٩٠ / إناء ويطبخ بنار لينة ويحفظ في إناء نحاس . القانون ٣ / ٤١٥ .

(٢) الظفرة . بفتحيتين وجاء فيها الضم والسكون وهذا هو المشهور عند الأطباء كأنهم شبهوها بالظفر في بياضها وصلابتها ولهذا يقال لها بالفارسية ناخنه . بحر الجواهر ، وقال صاحب تذكرة الكحالين : هي زيادة عصبية في الصفاق الملتحم تنبت من الماق الأكبر وتنبت قليلاً قليلاً إلى الحجاب القرني وربما تنبت في الماق الأصغر وربما تنبت في الماقين جميعاً وهي ضارة بالعين لأنها تمنعها من حركتها وربما امتدت على الملتحم والقرني حتى تمنع البصر وربما انبسطت على الملتحم وحده وما كان منها رقيقاً أبيض كان سهل البرء وما كان منها صلباً أحمر كان بطيء البرء تذكرة الكحالين ص ١٨٠ .

والحك^(١) ، وإن كانا رقيقين مبتدئين عولجا بالأدوية الجالية كالنحاس المحرق والفلقند والنوشادر ومرارة العنز ، وإن لم ينجع هذه خلط مع ما يأكل ويعفن ، وأما الجرب فالأدوية التي تقبض قبضاً شديداً تقلعه ، وإن كان مع قرحة أو رمد عولج أولاً الرمد والقرحة بأدويتها ثم عولج الجرب بعد ذلك.

العشا : يفصد ويسهل بطنه ثم يغرغر ويعطس ويقطع العروق التي في المآقين ويسقى قبل الطعام زوفايابس وسذاب ويكحل بالعسل / مع الشب والنوشادر وبالرطوبة التي تسيل من الكبد المشوية ويستقبال بعينيه بخارها.

علاج الجحوظ : يفرغ البدن بالفصد أو الإسهال ، ويوضع المحاجم على القفا ، ويربط العين ويصب عليها ماء مالخ بارد وماء الهندباء وماء البطباط^(٢) وسائر ما يجمع ويقبض.

قال : الأدوية المضاضة المدرة للدموع ينفع الحكة والجسأ ، يتخذ من الزنجار والقلقطار والفلافل والزنجبيل والسنبيل قال وهذه تنفع من ظلمة البصر ومن السدة ، ولا تستعمل هذه الاكحال الحادة في وقت يكون الرأس فيه ممتلئاً والهواء جنوبياً.

الشرناق : انطليس وبولس قالا : هذا شيء شحمي يخرج في الجفن الأعلى ، ويمنع من صعود الأجناف إلى فوق ، ويعرض خاصة في الصبيان / الرطوبة طبائعهم ويصير الجفن الأعلى رطباً مسترخياً ، وإن نحن كبسنا الموضع بالسبابة والوسطى ثم فرقناهما نتأ وسطهما ، قال : ويعرض لهم نزلات ، ويسرع إليهم الدمعة ، ويكثر فيهم الرمد كثيراً.

العلاج : يجلس العليل ويمسك خادماً رأسه يجذبه إلى خلف ، ويمد جلدة الجبهة عن العين ليرتفع الجفن ويأخذ المعالج الجفن والأشفار فيما بين السبابة والوسطى ثم يغمز قليلاً بين هذين الإصبعين لتجتمع تلك الرطوبة وتنضغط فيما بين الإصبعين ، ولي جذب الخادم الجلد من وسط الحاجب ، إذا حصلنا نحن الشرناق أو كيف كان أسهل ثم نشق نحن عن الشرناق برفق ، لأن الجاهل ربما قطع عمق الجفن كله فإن ظهر لنا وإلا عمقنا أيضاً ، ويكون بالعرض حتى يظهر فإذا ظهر لفافنا على

(١) ومما جرب للظفرة وهو يقرب من تأثير الكشط أن يؤخذ خزف من خزف الغضائر (جمع غضارة طين حر لا رمل فيه ومنه يتخذ الخذف الذي يسمى الغضارة فارسيها تغارسيز ، وقد يطلق ويراد به الإناء الصيني . بحر الجواهر) الصيني ويحك عنه التغضير ويؤخذ به من الدواء ويحك به الظفرة دائماً في كل يوم . القانون ١٢٧ / ٢ .

(٢) البطباط وقال : هو عصى الراعي وهو نوعان ذكره وائى وقال نقلاً عن ديسقوريدوس : وأما الذكر فانه من المستأنف كونه في كل سنة وله قضبان كثيرة رقاق رخصة معقدة تسعى على وجه الأرض مثل ما يسعى النبات الذي يقال له النيل وله ورق شبيه بورق السذاب .. وقوته قابضة مبردة الجامع للمفردات.

أصابعنا خرقه كثنان لثلا يزلق الشرناق من أصابعنا ونجذبه يمناً ويسرة وإلى فوق حتى يجمع ويخرج ولم يبق منه شيء البتة ، وإن كنت ظننت أنه قد بقي شيء يسير فذر عليه من ملح ليأكل بقية ما فيه ثم ضع عليه الخرقه المبلولة بالخل ، فإذا كان من الغدو أمنت الورم الحار / فعالج بالأدوية الملزقة ويكون فيها حضض وشياف ماميثا وزعفران ثلا حتى يبرىء أن شاء الله.

قال انطيلس : ور بما استمسكت بصفاق العين فخرج الصفاق معها ، وان قطع كان منه خوف. لي : اذ لو قدرت أنه اذا كان كذلك فالواجب أن لا تكشطه لكن تخرج ما خرج مما ليس بملتزق بالحجاب تأكل الباقي بالملح الذي يذر فيه.

انطيلس وبولس : وما رأيت في بيمارستان قال : الظفرة منها ملتزق وهي تنكشط إذا علق ، ومنها متحد ويحتاج إلى سلخ ، وعلاجها أن تتخذ صنارة حادة قليلة التعقف ثم يعلق بها الظفرة ويدخل إبرة قد عقت قليلاً ثقبته وفيها خيط أو شعرة يفعل ذلك في موضع أو موضعين . ما رأينا أنه أجود ، ويمتدها ليتعلق ، فان كان / غير متحد جامع المد وإن كان متحداً أسلخنه بسكين ليست بالحادة مع رفق.

لي : ورأيت أنا في البيمارستان سلخ بأسفل ريشة حتى تبلغ إلى لحمه الأماق ثم يقطع ، ولا ينبغي أن يترك من الظفرة شيئاً لأنها تعود إن تركت ولا يستقصي على اللحمه ، فيعرض الرشح ولكن تقطع الظفرة مستأصلة فقط ، والفرق بين الظفرة واللحمه أن الظفرة بيضاء صلبة عصبية ، واللحمه حمراء لينة لحمية ، ثم يقطر في العين ملح وكمون ممضوغ ، وترفد بياض البيض وتربط وتحل من الغد ، ويكثر وهو مشدود تحريك العين لثلا يلتزق ، فإذا حللته قطرات فيه ماء الملح ثم تعالج بسائر العلاج ، وإن عرض ورم حار استعملت ما يسكنه.

ابن سريون ، قال : أشياف الدينارجون ^(١) مجرب للظفرة ، وهذا فيه زرنخ.
/ الظفرة إن كانت رقيقة فعالجها بالروسختج والنوشادر والقلقدیس وأصل السوس ^(٢) ، وأنفع من هذه لها شياف قيصر والباسليقون ^(٣) الحاد والروشنائي.

(١) الدينار جون ذكره صاحب بحر الجواهر وقال هو مركب اينفع من امراض العين نما سمي به لانه شبيه بلون الدينار أي الذهب.

(٢) وذكر جالينوس أن اصل السوس نافع لها (الظفرة) . تذكرة الكحالين.

(٣) صفة الباسليقون زيد البحر اقليما الفضة من كل واحد خمسة دراهم ، نحاس محرق سبعة دراهم ملح اندراني وساذج هندي واسفيداج الرصاص وفلفل ودار فلفل وسنبل الطيب وائمد من كل واحد درهم ملح هندي وقرنفل وأشنه من كل واحد نصف درهم صبر وعصارة الماميثا من كل واحد درهمان ونصف مر وماميران ونشا وعروق الصباغين من كل واحد درهم ونصف هليلج اصفر درهمان يدق وينخل ويكتحل به اقصراني ٣٧٣ / ٣.

للعشا : والذى يبصر من بعيد ولا يبصر من قريب : فلفل ودار فلفل وقنبيل بالسوية ،
ينخل بحريرة ويدام الاكتحال به.

العاشرة من منافع الأعضاء : السبل^(١) أكثر ما يعرض في عين واحدة ولا يكاد يخفى
لأن الصحيحة تشهد على العليلة وهو أن تنقص الحدقة وتضيق من غير أن يكون فى
الصفاق القرني علة.

/ شياف على ما رأيته فى قرابادينات عدة وهو بين الدينار جون وشياف قيصر :
يؤخذ أصول السوس عشرة دراهم روستخج خمسة دراهم قلقطار ثلاثة دراهم زنجار درهمان
نوشادر درهم زرنخ أصفر درهم ونصف يجعل شيافاً أو ذورراً ويذر به الظفرة.
للظفرة عجيب : يؤخذ زرنخ أصفر وحجر الفلفل وملح إندرائي يتخذ شيافاً ويحل
بماء الكزبرة الرطبة ويقطر ويؤلف شيافاً مما يحل الآثار.

للظفرة مأخوذ من تجربة يغني عن الحديد : يؤخذ لب حب القطن فيستخرج. دهنه ثم
تؤخذ خزفة غضار فيكشط عن الغضار^(٢) ويدق / الباقي ويسحق سحقاً نعماً ويسحق
بذلك الدهن ميل ويحك به الظفرة في اليوم مرات حتى ترق. إن شاء الله.

دواء الكاتب للظفرة وهو برود : يؤخذ زبد البحر وبورق أرمني وملح إندرائي درهم
درهم زنجار نصف درهم نوشادر نصف درهم سفيداج الرصاص درهمان أصول السوس
ثلاثة دراهم يعاد عليه السحق مرة بعد مرة وخاصة على أصول الشونيز ويذر به غدوة
وعشية ويحلك بالميل ، والأجود أن يكون بعد دخول الحمام.

علاج الظفرة : أجود ما يكون علاج الظفرة أن تكب على بخار الماء الحار حتى
يسخن العين ويحمر الوجه ، أو يدخل الحمام هذا الدواء أو أدوية لا يسخن العين ويحمر
الوجه ، أو يدخل الحمام ثم تحك / بالميل من واع أو ادويه الجرب ويحك به الظفرة ويمسك
الجفن به ساعة ثم يرسل ، ومتى اشتد وجع العين كمدت بماء حار وغسلت ثم يعاود ذلك
أياماً فإنها ترق وتذهب البتة ، ولو كانت أغلظ

(١) السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية وانتساج شيء فيما بينها
كالدخان وسببه امتلاء تلك العروق إما عن مواد تسيل إليها من طريق الغشاء الظاهر أو من طريق الغشاء الباطن
لامتلاء الرأس وضعف العين وقد يعرض من السبل حكة ودمعة وغشاوة وتأذ من ضوء الشمس وضوء السراج
فيضعف البصر فيهما لأنه متأذ قلق فيؤذيه ما يحمل عليه وقد يعرض للعين السبل أن تصير أصغر وينقص جرم
الحدقة منها والسبل من الأمراض التي تتوارث وتعدى القانون ١٢٦ / ٢.

(٢) ومما جرب للظفرة وهو يقرب من تأثير الكشط أن يؤخذ خزف من خزف الغضائر الصيني ويحك عنه
التخضير ويسحق سحقاً ناعماً وبعد ذلك فيخلط بدهن حب القطن ويسحقان معاً ثم يدخل ميل في جلد
ويؤخذ به من الدواء ويحك به الظفرة دائماً كل يوم مراراً فإنه يرققها ويذهب بها ويجب أن يكب قبل استعمال
الأدوية على بخار ماء حار حتى يسخن العين ويحمر الوجه أو يدخل الحمام ، وعندى أن يكب على بخار شراب
مغلي آويشرب قليل من الشراب الممزوج ثم يحلى به الظفرة القانون ١٢٧ / ٣.

ما يكون يحول الى ههنا شياف قيصر . ان شاء الله . والبا سليقون والروشنائي الحاد . فإنها من جياذ أدوية الظفرة .

مجهول للظفرة ألا! نه مجرب : يسحق الكندر ويصب عليه ماء حار ويتزل ساعة ويكتحل بذلك الماء فانه عجيب .

لي : رأيت الإجماع واقعاً على أن النافع للحكة في العين والأذن البرودات المضاضة المسيلة للدموع ، ودواء الحصرم نافع لذلك .

وهذا دواء ينفع من الحكة ويحلو ويضيء البصر ويقطع الدموع ويبرد مع ذلف : يؤخذ توتيا أخضر مصول جزءان هليلج أصفر محكوك وصبر أحمر وفلفل ودار فلفل وماميران وعروق جزء جزء يعصر ماء الحصرم ويتزل حتى يصفو ثم يغمر به ويسحق / وينقع فيه غمرة أسبوعاً ثم يجفف ويسحق ويرفع فإنه نافع .

العاشر من عمل التشريح^(١) : قال : قد يعرض من عمق البط عن الشرناق خطأ عظيم ، وذلك إن مددت جلدة الجفن إلى ناحية وقطعت الجلدة والغشاء الذي تحته في ضربة واحدة طلع الشحم من موضع القطع إذا ضغطته بإصبعك التي قد أدركتها حول الجلدة ، والممتدة من الجفن يحدث منها وجع شديد وورم حار ويبقى منه بقية صلبة تكون شراً من الشرناق في منع فتح الجفن ، وشره أن ينقطع من العضلة شيء كثير لي : الحزم في ذلك أن يقطع قليلاً قليلاً كما يفعل في السلع حتى يظهر الشحم أو يكون القطع في طول البدن .

/ قال جالينوس في إخراج الشرناق في عمل التشريح قولاً يحتاج إليه وقد حولنا لك الى تشريح العين فاقر آه .

في كتاب الفصد^(٢) : الحرب والخشونة في الأجناف يحتاج أن يحك بأدوية فيها حدة ولا يمكن ذلك دون أن تتقدم بالفصد ثم يفعل ذلك وإلا جريت إليها أكثر مما تخرجه . من أقربادين القديم للظفرة : حك بزرنج^(٣) أحمر بلبن ويقطر / فيه ثلاث قطرات كلا غدوة وعشية فإنه عجيب .

(١) كتاب علاج التشريح لجالينوس وهو الذي يعرف بالتشريح الكبير ، كتبه في خمس عشرة مقالة وذكر أنه قد جمع فيه كل ما يحتاج إليه من أمر التشريح ووصف في المقالة العاشرة تشريح العينين واللسان والمريء وما يتصل بهذه من الأعضاء

(٢) كتاب الفصد لجالينوس مشتمل على ثلاث مقالات ، قصد في المقالة الأولى منها المناقضة لأرسطاطس لأنه كان يمنع من الفصد وناقض في الثانية أصحاب أرسطاطس الذين برومية في هذا المعنى بعينه ووصف في الثالثة ما يراه هو من العلاج بالفصد . عيون الأنباء ١ / ٧ (٤ . ٤) .

(٣) هو (بنج) الشيكرا بالعرية وهو ثلاثة أصناف ومنها الصنف الذي بزره أحمر .

لي : في كشط الظفرة يعلق بالصنارة ثم يقطع منها برأس المقرض الدقيق الرأي ما يكون مدخلاً للآلة ، ويتخذ آلة من شبه آلة الفرع إلا أن رأسها يكون حوضياً ملساً مثل مخيط المواشط ولا يكون حاداً بل في مقدار حدة المقدح فقط وتدخل في الموضع ويكشط بها وإن لم يكن فيمر الصنارة على الظفرة وتوق واجعل بدلها خيطاً وثيقاً إن شاء الله.

الجرب : خشونة في باطن الأجفان إذا لم يكن غليظاً كفاه الشيايف الأحمر ، وإن كان شديداً فالأخضر بعده ، ولذا كان غليظاً يرى مع الجفن ومع الحمرة غلظ كثير شبيه بحجر احتاج الى حكه ثم الاشيايف وأما الخفيف فيكفيه الأحمر والحمام والاسفيد اج والتوتيا مجرب ، وكذلك الذرور الأبيض ولكن يحتاج اليه اذا كان في العين مع هلا بعض / هذه العلل رمد أو قروح حتى يبرأ تلك ثم يعالج بالحادة.

للسلاق مع غلظ الأجفان وحمرة شديدة : يدق شحم الرمان ويضمده به فإنه يسكن ذلف وهو عجيب في ذلك.

الجفن إذا حك فأسرف فيه استرخى فذلك رديء جداً لأن الشعر ينقلب إلى داخل وحد الحك إلى أن تذهب الخشونة ويظهر لين الجفن بالحك لا غيره.

السبل : صاحب السبل لا يسعط ولا يقرب الدهن ولا شيئاً يجعل على رأسه.

للشعيرة : ضمدها بداخليون الليل أجمع فإنه جيد.

علاج الجرب من جيد علاج الجرب أن يكحل بالأحمر أميالا ثم بالأخضر ثم با سليقون ^(١) ، والرمادي في ذلك له أثر حسن الفعل / جداً فإذا كان إنسان لا يتهيأ له حمل شيايف أو يريد أن يخالف ويعرف فاستعمل الرمادي في هذه العلل بدلا من الأحمر والأخضر ، وبعد لقط السبل يكحل بالذرور الأصفر يومين ثم يرد إلى الحادة وبعد حلك الجرب فالحادة لأنه يحتاج إلى ما يأكل.

قال جالينوس : إن أصل السوس إذا جفف وأنعم سحقه دواء جيد للظفرة جداً.

دخان المر والميعة والقطران يصلح للحكة في الآماق.

جالينوس قال : الشيايف المتخذ بالمر ينفع من الظفرة نفعاً عجيباً في الغاية ، ويتلوها

في ذاللك شيايف الكندر وبعدها شيايف الزعفران فما حاجتنا الى تقطير دم

= وقال نقلاً عن ديسقوريدوس ومن الناس من يخلط عصارة الورق والقضببان والبزر وعصارة البزر (بزر البنج) وحده بالشيايفات المسكنة للأوجاع في العين فينتفع بها وقد يوافق سيلان الرطوبة الحادة السائلة إليها وأوجاع الأذن والأرحام وإذا خلط بالدقيق أو السويق وافق الأورام الحارة العارضة في العين والرجل وسائر الأورام الحارة ابن البيطار ١ / ١١٧ .

(١) قال في بحر الجواهر : با سليقون معناه الكحل الروشنائي وقيل هو اسم رجال.

الحمام! ولنا هذه ، وأما الحلبة أجود من الدم ، وماء الجبن جيد أيضاً لذلك.

لي : للجسأ : يؤخذ شحم الدجاج ولعاب البزرقطونا وشمع ودهان فيضمد به ، وأبلغ وحلب اللبن في العين وغسل الأجفان والتضميد بالماء الحار مع بعض البقول وبالزبد.

/ جالينوس : البيضة صفرتها وبياضها يضريان مع دهن ورد ويوضع على العين اذا .

اصابها ورم حار ولم من ضربة أو جراحة ، جيد بالغ نافع.

اطهور سفس : يؤخذ مخ عظام العجل ودهن حل ^(١) وسمع ويداب الجميع ويلطخ منه على الأجفان الجاسية الصلبة البطيئة الحركة فإنه ينفعها.

دياسقوريدوس : والحضض يرى ء جرب العين ويدفع سيلان الرطوبات المزمنة إليها.

لي : يستعمل هذا حيث حدة وحرارة وسيلانات والأقاقيا يمنع نتوء العين جملة.

الباقلي يخلط بكندر وورد وبياض البيض ينفع من نتوء الحدة ونتوء جملة العين ، والصبر يسكن حدة العين والمأق جداً.

ابن ماسويه : البسد جيد للدمة لأنه يجفف العين غاية التحفيف.

الخوز : السكينج إن سحق وطلبي على الشعيرة والبردة أذهب بهما.

ابن ماسويه : ماء الرمان الحامض جيد للظفرة إذا اكتحل به /

ابن البطريق ^(١) : الرتبة تسحق ويكتحل بمائها مع الإثمد جيد للحول. الخوز :

المسحقونيا ^(١) والشورق حاران يقلعان الظفرة.

(١) قال في بحر الجواهر : حل . بالحاء المهملة . هو السمسم ، والأطباء خصصوا ذلك بالترقيق الذي يلزمه فناء المادة.

(٢) ابن البطريق ثلاثة سعيد ويحيى وعيسى ، والآخران لم يذكر لهما شيئاً من مصنفاته ، فلعل المراد بابن البطريق هاهنا سعيد ، وترجم له فيه ٨٩ / ٢ بما لفظه : سعيد بن البطريق من اهل فسطاط مصر وكان طبيباً نصرانياً مشهوراً عارفاً بعلم صناعة الطب وعملها متقدماً في زمانه وكانت له دراية بعلوم النصارى ومذاهبهم ومولده في يوم الأحد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين سنة للهجرة ولما كان من خلافة القاهرة بالله محمد بن احمد المعتضد بالله صير سعيد بن البطريق بطريقاً على الاسكندرية وسمي أوثوشيوس وذلك لثمان خلون من شهر صفر سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة والسعيد بن البطريق من العمر نحو ستين سنة ومات يوم الاثنين سلخ رجب من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وللسعيد بن البطريق من الكتب كتاب في الطب علم وعمل ، كناش ، كتاب الجدل بين المخالف والنصراني وغيرها . عيون الأنبار.

(٣) المسحقونيا هي الشحيرة وهو خلط يقوم من الملح والآجر يعرفه أهل صنعة تخلص الذهب وزعم قوم أنه حار جداً ولذلك يقلع البياض من العين ويجفف الرطوبة وينفع من الحكمة والجرب إذا طلي به الجسم في الحمام . ابن البيطار وعن الرازي أنه ماء الجرار الخضري وماء الزجاج.

مسائل الفصول : سل العين هو أن ترى العين أخف مما كانت عليه وأصغر وأضيق

حدقة.

الاقربادين الكبير ، قال : شياف الزرنخ نافع للظفرة وللعروق الحمر التي في العين وهو الشياف المعروف بالدينار جون ، نساخته : قليميا زنجفر^(١) زرنخ أحمر سكر طبرزد درهم درهم مر وعروق وزعفران دائق دائق اشق نصف درهم كندر نصف درهم ، يحل الاشق في ماء ويشيف به.

تياذوق قال : الكمنة رمد أحمر يابس مزمن لار مص معه وعروق العين فيه ظاهرة ، والسبل امتلاء عروق العين وشبه غشاء عليها كلها.

لي : مسيح للعشا : ليكثر أكل السداب ، ويسقى قبل الطعام ماء قد طبخ فيه سداب ويكتحل به بشياف المرارات او بدهن بلسان ، وذكر سائر العلاج من الفصد. والإيارج وصديد الكبد قبل ذلك.

/ للشعيرة : سكينج يحل بخل ويطلّى ، عجيب ، قال : من كان يعتريه الدمعة دائماً بلا وجع ولا سبب ظاهر فعضلات عينه ضعيفة.

لي : علاجهم الأضمدة القوية المجففة المسخنة ، ومن قرت عينه من الثلج فليضع في يده خرقة سوداء وليصب على عينيه طبيخ تبين الحنطة بصوفة كمد به وهو فاتر ، أو يحمي حجر ويصب عليه شراب ويقيم العين حذائه ، أو يكمد بالنبيذ بصوفة حارة ، أو يكمد بانونج وشواصر^(٢) ، ومرزنجوش وشبت وإذخر يغلي في قمقم^(٣) ويكب عليه ، وليعطس بعضى المعطسة.

للسبل : يؤخذ صفائح نحاس قبرسي^(٤) يلقى في بول ويترك يوماً / وليلة ثم يمرس ويكحل بذلك البول ومما وصفه أبو عمرو^(٥) ، إذا كانت العين سبلة مع رمد

(١) قال في بحر الجواهر : زنجفر هو الشنجرف معرب شنجرف قوته كقوة الإسفيداج والشادنج معاً معتدل في الحرارة وفيه قوة محللة وقيل حار يابس في الثانية مدمل الجراحات منبت اللحم في القروح ينفع الأكلة ذوراً وهو من سموم القتالة ، منه معدني ومنه مصنوع من الزبيق والكبريت الأصفر.

(٢) شواصرا يسمى مسك الجن وهذا أحد أنواع البلنجاسف . الجامع للمفردات لابن البيطار.

(٣) قمقم كقنفذ آنية من نحاس يسخن الماء ويسمى المحام وأهل الشام يقولون غلاية ، وبالفارسية آفتا به.

(٤) نحاس هو أنواع ثلاثة فمنه أحمر إلى الصفرة ومعادنه بقبرس (بضم أوله وسكون ثانية ثم ضم الراء وسين المهمله جزيرة في بحر الروم وكانت بأيديهم . المعجم ، ولكن اليوم نصفها بأيدي الترك منذ سنتين) وهو أفضل منه وأحمر ناصع وأحمر إلى السواد ... والنحاس إذا أحرق كان منه الروسختج ، وحذر الحكماء من الأكل في آنية النحاس والشرب فيها وخاصة ما كان فيه حلاوة أو حموضة أو دسومة ... وقد تسحق الأكحال النافعة في صلاية من نحاس بفهر منه فتكون موافقة لغلظ الأجفان والحرب وتقوي العين وتجفف رطوبتها وتحد البصر.

(٥) أبو عمر وهو أحمد بن محمد بن عبد ربه عم أبي عثمان سعيد بن عبد ربه الطبيب الفاضل ، وكانت =

حار فاتخذ من السماق وحده شيافاً وأكحله به فإنه يقطعه البتة وينفع الرمد.

قال حكيم بن حنين : ان جالينوس قال : ينبغي أن يسقى من في عينيه عروق كبار ممتلئة دماً وليس بشديد الامتلاء شراباً ويؤمر بالنوم فذلك يبرئه.

حنين قال : السبل عروق حمر تمتلى ، دماً وتغلظ وتنتو ، ويكون معها في الاكثر سيلان ودمعة وحكة وحمرة ، واسمها باليونانية مشتق من اسم الدوالي.

لي : إذا أزمّن السبل فعليك بفصد الأماق وعروق الجبهة.

التقاسيم : السبل إما أن يكون سبب حدوثه من باطن القحف من الجداول التي هناك فاستدل على ذلك بحمرة العروق التي تظهر في / القرنية كالغمام المغشى لها ويكون معه كلاً أكال وعطاس متوال وكثرة هوع وانتشار أشفار العين وضربان في قعر العين.

والآخر أن يكون به مسبلة من العروق التي فوق القحف ، ونعرفه من أن معه حس حرارة في الحواجب وحمرة في الخدين وضرباناً شديداً في عروق الصدغين ، والعروق المغشية للقرني والملتحم كالغمام مملوءة دماً ، وهي التي تسمى سبلاً ، أو بعض الألوان الحمر.

لقط السبل على ما رأينا : خذ إبراً على عمل الصنانير فتجعل فيها خيوط دقاق وتدخل في السبل وتخرج الخيط منه وتمسكه وتعلقه أيضاً على هذا المثال في مقدار ما تريد ثم تشيل الخيوط لينشال السبل عن الملتحم ثم اقطعه على المكان بطرف المقرض ، وانظر أن يكون أكثر تحذرك عند الذي على القرنية.

فأما الذي على الملتحم فدون ذلك ، فإذا لقطته كله ورأيت / الملتحم قد صفا منه فامضغ ملحاً وكمونا وقطره في العين ، ثم يوضع عليه بياض البيض في قطنة ودهن ورد وينام على قفاه ، ثم بعد أيام إذا برأ فأكحله بالشياف الأحمر. إن شاء الله ، وقد يؤخذ بأن يعلق بالصنانير ولا يعلط بالخيوط ، والذي بالخيوط أحزم وأجود.

الشيوع بخت من كتابه : قال : يجب اذا لقط السبل مضغ ملح وكمون وقطر فيه بخرقة ويضمّد بصفرة البيض ، وينبغي أن يحرك العليل عينيه برفق إلى كل ناحية لئلا يتشنج وينقبض إلى جانب واحد ، ويكحل من غد للقسط بالأقراماطيقان ^(١) الأكبر ثم بعد ذلك بالشياف.

لي : إن أحسست من غد يوم اللقط بالوجع وكان أمر اللقط مؤذياً غليظاً فينبغي أن لا يفارق البيض حتى يسكن الوجع. إن شاء الله.

= وفاة عمه هذا أحمد بن محمد أبي عمرو في شهر جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة عيون الأنباء ٢ / ٤٤.

ابن سرافيون قال : السبل هو امتلاء يحدث في الأوراد التي في العين من دم غليظ يورمه ويحمره ويحدث معه في أكثر الأمر حكاك ، فاستفرغ أولاً ، بالفصد والإسهال ثم اكحل بالأدوية التي تعالج بها الرمد المزمن والجرب كالشيف ^(١) الأحمر والأخضر.

لي : شيف للسبل يذهب به البتة : يؤخذ شب حامض الطعم لا يسود وجلنار وعصارة لحية التيس وملح أندراي وعصارة الحصرم ، يجفف فيتخذ منه شيف بصمغ السماق أو بصمغ القرظ ويكحل به ويداوم عليه ، فإنه يقبض تلك العروق أجمع ولا يهيج العين البتة ، ديا سقوريدوس : زنجار الحديد نافع مرن الظفرة إذا حك عليها بالميل.

د ، جالينوس : الحجر الحبشي ^(١) يذهب بالظفرة إذا لم تكن صلبة / جداً. أبو عمرو الكحال : زنجار محكول جزء أشق نصف جزء يسحق على حدة ثم يجمعان ويسحقان ثانية ويخط في العين منه خمسة أميال بالغداة وخمسة بالعشي ثم ذره بعد بأصول السوس مسحوقة مثل الغبار ، فإنه عجيب للظفرة.

لبن اليتوع يقلع الظفرة ، وثمره الكرم الذي مع العسل جيدة في إبراء الظفرة ، والملح الذي يذيب الظفرة واللحم الزائد في العين.

السرطان البحري إذا خلط بالملح المختفر أذاب الظفرة.

جالينوس : جلد سمكة محرقة مع الملح يذيب الظفرة. فيما زعم جالينوس أن ذق دياسقوريدوس قال في كتابه : ان أصل السوس اذا جفف وسحق كان جيداً للظفرة.

ماء الرمان الحامض نافع من الظفرة إذا اكتحل به.

ابن ماسويه : الشاب جميع أصنافه يذيب اللحم الزائد في الجفون.

(١) وأما الصنف الذي يقال له (للشب) الرطب فينبغي أن يختار منه ما كان صافياً شبيهاً باللبن متساوي الأجزاء كل أجزاء له رطبة سيالة ليس فيه حجارة وتفوح منه رائحة نارية ، وقوة هذه الأصناف مسخنة قابضة تجلو غشاوة البصر وتقلع البثور اللبنية وقد تذيب اللحم الزائد في الجفون وسائر ما يزيد من اللحم في الأعضاء . الجامع للمفردات ٢ / ٥٢.

(٢) يراد به دياسقوريدوس ، حجر حبشي كما ذكره صاحب الجامع للمفردات نقلاً عن دسقوريدوس : هو صنف من الحجارة يكون ببلاد الحبشة لونه إلى الخضرة وله قوة منقية وقد يجلو ظلمة البصر ، وقال أيضاً نقلاً عن جالينوس : هو شبيه بالثبت وإن هذا الحجر شأنه أن يلطف ويرقق وهو أيضاً يجلو ويذهب الظفرة الحادثة إذا لم تكن صلبة كثيراً.

(٣) الملح المختفر من الأرض والملح البحري قوتها واحدة بعينها في الجنس ، ديسقوريدوس : وقوته قابضة تجلو وتنقي وتحلل وتقلع اللحم الزائد في القروح ويقلع اللحم النابت في العين ويذهب الظفرة . الجامع للمفردات.

لي : استخراج ، إذا كحلت شيئاً للظفرة والبياض فخذ الدواء برأس الميل وادلك به
الموضع نفسه فقط دلكاً جيداً أو أمسك الجفن بيدك ساعة ثم دعه لئلا يحتاج أن يكتحل
جملة العين بذلك الدواء.

حكيم^(١) بن حنين حكى عن جالينوس : ان التين اذا طبخ بعسل وخلط بخبز سميد
وشيء من قنة وضمدت به الشعيرة أبرأها ، وحكى عنه أيضاً : إن السكينج إن لطخ بخل
على الشعيرة والبردة حللها.

روفس إلى العوام ، قال : الشعيرة ورم مستطيل أحمر يعرض في قعر جفن العين
بالطول ، يغسل بالماء مرات كثيرة ويذاب الموم ويدخل فيه الميل ويمر عليه حتى يلتزق عليه ،
أو يكمد بلب الخبز ، فإن / كانت فيه حدة فيمسح عليه بخل.

الميامر ، قال : الظفرة تعالج بالقوية الجلاء حتى أنه يقع فيها الأدوية المعفنة.

الميامر : للشعيرة : بارزد جزء بورق أرمني سدس جزء يخلطان ويوضع عليه ، أو يعجن
الشمع بشيء من زاج ويوضع عليه ، أو يطبخ التين ويخلط بطبيخه بارزد ويوضع عليه ،
وينفع منه ومن البردة سكينج بخل ويطله عليه ، وينفع للشعيرة دقيق الشعير إذا. طبخ
بشراب معسل وخلط به بارزد وضمد به.

وللظفرة : قلقنت ونوشادر وصمغ قليل يجعل شياً ويحك به بميل إن شاء الله.

للشعيرة : قال : اجعل عليها صبراً وهو من الأدوية الموجودة.

حنين : القمل في الأشفار يحدث لمن يكثر الأطعمة ويقل التعب والدخول إلى
الحمام.

قال : وأما الغدة فهي عظم^(١) اللحمية التي في المآق الأكبر /

والشرناق : هو جسم شحمي لزج منتسج بعصب وأغشية ، يحدث في ظاهر الجفن
الأعلى.

وأما البرد : فرطوبة غليظة تجمد في باطن الجفن شبيه بالبرد ، وأما التحجر فإنه فضلة
تتجر في الجفن.

قال : وأما الالتحام فإنه التحام الجفن بالعين ، يلتحم إما بعضها ببعض وإما ببياض
العين ، وإما بسوادها ، وإما بهما جميعاً.

وأما الشتره فثلاثة ضروب : إما أن يرتفع الجفن الأعلى حتى لا يغطي بياض

(١) كذا بالأصل ولعله اسحاق بن حنين.

(٢) أما الغدة فإنها إفراط زيادة اللحمية الطبيعية التي تكون في المآق الأكبر على رأس الثقب الذي بين العين
والمنخر عن الاعتدال في المقدار الذي ينبغي لها . تذكرة الكحالين.

العين ، وذلك قد يكون بالطبع ، ويكون من خياطة الجفن على غير ما ينبغي ، والضرب الثاني فيكون من قصر الأجناف بالطبع ، والثالث بانقلاب الأجناف إلى خارج إما لقروح حدثت فيها فأحدثت آثاراً صلبة أو لحماً زائداً ..

وأما الشعيرة : فورم مستطيل شبه الشعرة ويحدث في طرف الجفن.

قال : الشثرة ^(١) إن كانت من أثر قرحة فلا تبرأ ولا يعمل الحديد ، وإن كانت من لحم زائد فينبغي أن تبنى بالأدوية الحادة كالزنجار والكبريت وما أشبه ذلك ، وكذلك تبنى الغدة.

البردة : علاج البردة : اسحق أشقا وبارزدا بخلل يطلى عليها.

الشعيرة : ورم مستطيل كالشعيرة ^(٢) في أطراف الجفن ، قال : فادلكها بجسد الذباب مقطوع الرأس وكمدها بشمع أبيض.

القمل : قال : تنزع ^(٣) من الجفن ثم تغسل بماء الملح ثم يلزق على / موضع أشفار شب وميوزج قليل مسحوقين.

علاج الظفرة : إن كانت قد صلبت وأزمنت فإنها تعالج بالقطع ، وإن كانت مبتدئة فبالأدوية الجلالية كالنحاس المحرق والقلقنت والنوشادر والمرارات ، فإن لم ينجع هذه فاخلط معها ما يأكل ويعفن.

لى : الشرناق نما هو شيء يكون في الجفن الأعلى ولا يتحرل مثل ما يتحرل السلع هو مستدير ، علاجه : يتخذ فتيلة من خرق كتان ويديرها حواليه إدارة إذا غمزته ضغط الشرناق ، ثم يشق جلدة الجفن عنه وأنت ضاغط فيبرز منه فتأخذ خرقة مرعزي أو ما له زبر مثله فتأخذ به وتمده مدّاً تقلب كفك فيه مرة إلى ظهرها ومرة إلى بطنها ، ويفعل ذلك لينقلع من جانبيه ، لأنك إن مددته علواً بقي جوانبه ، فإذا سالته فمدته علواً فإنه يخرج بأصله ، ثم ضع عليه خرقة بذور أصفر.

في قطع الظفرة : قال انطيلس : إن بقيت منها بقية عادت ، وإن استوصلت بجهل كل قطع معها اللحم التي في المآق ، ويعرض من ذلك الدمعة ، / والفرق بين اللحم والظفرة أن بيضاء واللحم حمراء واللحم رخوة والظفرة صلبة ، وينبغي أن تعلق

(١) فأما النوع الثالث من الشثرة فإنه انقلاب الأجناف إلى خارج ويعرض ذلك من سببين إما أن يكون من قرحة حدثت فيه فهتكت رباطه فتشنج وإما من لحم زائد ينبت عن قرحة في الأجناف فتكون منه الشثرة وأكثر ما يكون ذلك في الجفن الأسفل وأما في الأعلى فعلى الأقل . تذكرة الكحالين ص ٩٦ .

(٢) اعلم أن الشعيرة واحدة والجمع شعيرات ، يطلق على ورم مستطيل يظهر في طرف الجفن كما رأيته مراراً في عدة مواضع ، والشعيرة حبة معروفة.

(٣) القمل . بالضم والتشديد دواب صغار من جنس القردان إلا أنها أصغر منها.

بخيوط كما يعلق السبل ثم يكشط بريشة فإذا بلغت اللحمه فاقطعها ، ثم قطر في العين ملحاً
وكموناً ، وضع عليها بياض بيضى ودهن ورد ، ثم بعد أيام اكحله بالاحمر .
فيلغريوس : للصلاية الشبيهة بالثؤلؤل في الجفن : يؤخذ عكر الزيت فيلطح عليه
ويدلك به .

ابن سريون ، قال : من أدوية الظفرة الأدوية التي لها مع الحدة جلاء مثل النحاس
المحرق والنوشادر والقلقدس وأصل السوس ، وأنفع من هذه شياف قيصر والباسليقون الحاد
والروشنائي . وقال : القمل يحدث في الأجفان من حرارة نارية تعمل في رطوبة ، فنق الرأس
بجب الصبر وبالقوقايا ، ثم الزمه الحمام والغرورات ، ثم نق الأجفان من / القمل واغسلها
بماء البحر أو بماء ملح ، واطله بعد ذلك بالشب والصبر والبورق بخل .
من كنش مسيح ، للشعيرة : يحل السكينج بخل ^(١) واطل عليها فإنه يذهب بها البتة
، ودم الورشان والشفانين والحمام يكتحل بها حارة .

للطرفة : جالينوس : كان رجل يقطر في العين التي بها طرفة من دم الحمام الذي في
العروق عند الجناح في كفيه مرات كثيرة ، وآخر كان اينشف ريش فراخ الحمام ولم تصلب
بعد فيعصر أصولها في العين ، وقد يشفي الطرفة شياف المر وشياف الكندر وشياف
الزعفران ، ولعاب الحلبة أكثر فعلاً من هذا الدم ، لبن النساء يخلط به كندر ويقطر في
العين .

جالينوس : ورق الخلاف وزهره إن ضمد به نفع الصدع / الذي يقع بالحدقة من أجل
ضربة وينفع من الضربة نفعاً بالغاً التي تقع بالعين أن يضرب صفرة البيض مع دهن الورد
ويوضع عليها بقطنة ، ومما يعظم نفعه ويسكن الوجع رمان يطبخ بشراب حلو ويضمد به
فاستعن بباب الضربة والسقطة والأورام الحادة .

الكمال والتمام : دواء نافع للورم في العين : صفرة البيض وزعفران ودهن ورد ينعم
ضربه ويقطر في العين ويوضع عليها بقطنة .

اليهودي : شياف الزرانيخ ^(٢) ينفع من الطرفة : زرنيخ أحمر مثقالان أنزروت مثقال
سكر طبرزد ماهيران شاذنة آقليميا صبر من كل واحد نصف درهم ، يجعل شيافاً .

(١) إذا ديف (سكينج) بخل ولطح به الشعيرة التي تكون في شفر العين حلها . الجامع للمفردات .

(٢) جمع الزرنيخ . وهو بالكسر معروف منه أبيض وأحمر وأصفر وأخضر ، أجوده الآرمي الأصفر الصفائحي
الشبيهة الرائحة بالكبريت ويوضع مع الشحم على الجراحات والسعفة والجرب الرطب فيبراً بها ومع الزيت نافع
لبياض الأطفال وآثار الدم الميت ، والزرنيخ الأحمر إذا سحق وعجن بعصارة البنج وطلبي به الموضع بعد تنف
الشعر لم ينبت منه الشعر البتة .

من كتاب العلامات : قال : قد يعرض من قيء عنيف وسعال وصوت رفيع أيضاً الطرفة.

/ روفس إلى العوام ، قال : للضربة يسكن وجعه جداً بياض البيض مع دهن ورد يضرب ويجعل عليه ، وللطرفة ان لم يكن معها وجع فكمدتها بالملح ، وإن كان وجع شديد فدم ريش الحمام.

الميامر ، قال : ينفعه دم اصول ريش الفراخ يقطر في العين ، وبياض البيض ودهان درد يوضع على العين بصوفة ، وصفرة البيض المسلوق ولكليل الملك يوضع عليها ، أو ورد الكرنب يسحق بشراب ويوضع عليها ، ولذا طالت فليختر العين بكندر أو يصير حشيش الافستين في صرة واغسلها في ماء حاء مغلي ويكمد به العين فانه يخرج الدم كله ، أو يؤخذ نأخواه وزوفا يا بس يسحقان بلبن البقر ثم يصفى ويكتحل بما صفا أو يكتحل بلعاب البزركتان.

لي : واكحله بلعاب الحلبة ، وإذا عرض لجملة العين ورم من ضربة فالتكميد الدائم بإسفنجة بماء فاتر فإنه يعظم نفعه لها.

حنين ، قال : قطر في العين للطرفة دم الحمام أو دم الورشان / وهو حار أو لبن امرأة وهو حار مع شيء من كندر مسحوق ، أو قطر فيها ماء الملح ، أو كمد العين بماء قد طبخ فيه صعتر ^(١) وزوفا يابس.

لي : يريد بتكميد العين اكباها على بخار الطبخ ، فان كان في العين ورم فضمدها بزبيب بغير عجمه معجوناً بماء العسل أو بخل ، فان لم ينحل فاخلط به فجلاً مدقوقاً ، فإن لم ينحل ^(٢) فاخلط به شيئاً من خرد الحمام.

من كتاب الجموع : قال : إن كانت الضربة خرقت الملتحم فامضغ كموناً وملحاً واجعله في خرقة كتان واعصره في العين واغمست. صوفة في بياض بيض ودهن ورد وضعه على الجفن برفق ، وإن عسر موت الدم في الملتحم فألق الزرنخ الأحمر ^(٣) في ماء فاتر ثم دعه يصفو وقطر من ذلك الماء الفاتر فيه ، فإنه يتحلل ذلك الدم.

(١) لفظ تذكرة الكحالين ص ١٧٧ : أو كمد العين بماء قد طبخ فيه صعتر وزوفا يا بس ، (أعلم أن هذا العلاج إذا لم تحلل الطرفة) فإن تحلل أيضاً وإلا فقطر فيها ماء الفجل وضمد العين أيضاً بقشور الفجل والزبيب معذرق الحمام.

(٢) ولعل الرازي أراد به انحلال الدم وبدل عليه لفظ تحلل الدم ، الذي يجيء بعد.

(٣) ومما ينفع أيضاً الطرفة زرنخ أحمر يسحق ويطح في الماء ويفتر ويطح ما صفا منه في العين . تذكرة الكحالين ص ١٧٨.

أهرن ، قال : عالج الطرفة بماء الصبر يقطر فيها أو بماء المرتك^(١).

/ لي : الصبر قبضه أكثر من تحليله.

في العشا : هذه الدماء يكتحل بها للعشا.

أبو عمرو ، دياسقوريدوس : سنحس بويه يكتحل به أو يستف منه ، آظنه سنكبويه
در همين آخبرني من آثق به أنه جربه ، أو يؤخذ سنحس بويه در همين فلفل در هم عروق
الصباغين نصف ناخواه دانق ونصف ، يكتحل به ، عجيب جداً ، أو يغمس الميل في
شحم الخنافس^(٢) السود الكبار ويكحل به خمس كحلات ، أو يعجن سكينج بماء
الرازيانج ويكون بزعفران ويجعل شيافاً ويكحل به رقيقاً فإنه حار جداً ، كبـد^(٣) المعز إذا
شوي فالرطوبة السائلة منه نافعة للعشا ، وإن فتح العين بخذاء بخارة أيضاً نفع.

/ دياسقوريدوس : كبـد المعز ان غرز فيه دار فلفل ووج وشوي واكتحل بالصدديد
الذي يخرج منه أبرأ العشا. ابن ماسويه : مرارة العنز الوحشية خاصة إذا اكتحل بها أبرأت
العشاء ، وكذلك مرارة التيس.

من كتاب العلامات^(٤) : جالينوس قال : من الناس من لا يصبر بالليل جيداً ، ومنهم
من لا يصبر بالنهار جيداً ويسمون باسم الخفاش.

جورجس قال : ينفع العشا نفعاً عظيماً الباسليقون والشياف.

لي : المعمول بجاورس والاكسيرين الحاد.

آبيذيميا ، قال : سبب العشا الرطوبة ، قال : وقد يكون ناس لا يصبرون بالنهار مثل
بصرهم بالليل.

الميامر ، قال للعشا : صديد الكبد ودم الحمام أيضاً إن كحل به ، ومرارة العنز جيدة
له ، وعصارة قثاء الحمار ان كحل بها فهي جيدة ، وليأكل السلق.

حنين ، قال : العشا يكون من غلظ الروح^(٥) الباصرة.

/ لي : هذا خطأ قد .. حيث بحثنا عن أمر البصر لكن يكون من كدورة الجليدي

فلا يتصور فيها إلا الأشباح المرئية كما أنه لا يتصور في المرأة الضدية الأشباح.

(١) المرتك ذكره هو مرداسنج .. وقد يقال إن المراد سنج المغسول يصلح إن استعمل في الأكحال وإنه يجلو الآثار
السمجة العارضة من القروح التي في الوجه كالكلف ونحوه. الجامع للمفردات ٤ / ١٥٠.

(٢) قال في بحر الجواهر : الخنافس هي جمع الخنفساء . بضم الأول وسكون النون وفتح الفاء : الدويبة السوداء
تكون في أصول الحيطان.

(٣) الكبـد مؤنثة.

(٤) كتاب العلامات لم نجده من مصنفات جالينوس.

(٥) الروح يذكر ويؤنث وهو الأشهر.

فيلغريوس : للصلابة الشبيهة بالتؤلؤل في الجفن : عكر الزيت يلطخ عليه ويدلك.

الكمال والتمام : دواء نافع لورم العين : صفرة بيضة وزعفران ودهن ورد ينعم ضربة ويقطر فيها ويوضع منه عليها بقطنة.

اليهودى : شياف الزرائخ نافع من الطرفة . وقد ذكرناه.

قال : علاج الأعشى يفصد من الساعد ويسهل بالدواء وبالحقنة ويقطع المأقان ويستقى قبل الطعام زوفا أو سداب يابس ويكحل بالعسل مع الشب والنوشادر وبصديد كبد الماعز اذا كبت ويستقبل بعينه بخارها عند التكبيب ، ويأكلها ايضاً.

من كناش مجهول ، قال : علاج الذين يبصرون من بعيد ولا يبصرون من قريب علاج الأعشى.

آهرن ، قال : العشا والذين لا يبصرون من قريب يكون من سبب واحد وهو من غلظ جوهر الجليدية.

أيشوع بخت ^(١) ، قال : ينفع من العشا فصد القيغال ثم فصد الآماق والإسهال والحقن الحادة ثم الحمامة على القفاء والعلق على الأصداغ ، والأغذية اللطيفة السريعة الهضم ، والأدوية المعطسة في آخر الأمر ، والقيء على الريق ، والأكحال الجالية بعد هذه الأشياء.

ابن سراييون ، قال : يحدث العشا للمشايخ ولمن لا يبصر ما بعد ، وعلاجه الفصد والإسهال أولاً ثم الحقن ثم الغرغرة والمعطسات ، فإذا أحكمت فالأدوية الجالية ، ومن الممتحن لذلك : الفلفل ودار فلفل وقنبيل بالسوية ، ينخل بحريرة ويكتحل به دائماً ، وأما كبد التيس فعجيب الفعل.

قال : وللعشا يكحل ترياق الافاعي بعسل.

فى الرمد اليابس والحكة وخشونة الاجفان والجرب دياسقوريدوس : ان أحرق ^(٢) الأبنوس ثم غسل صلح للرمد / اليابس وحكة العين والإسفنج المحرق يصلح للرمد اليابس ، وإن غسل بعد الحرق كان أجود منه إذا لم يغتسل.

وإدمان قطور اللبن في العين ينفع خشونة الأجفان أيضاً فيما ذكر الطهورسفس.

دياسقوريدوس : الاشق يلين الخشونة العارضة للجفون ، وعكر البول يلين خشونة الأجفان.

(١) لعله هو بختيشوع.

(٢) وقد يحرق (أبنوس) في قدر من طين حتى يصير فحماً ثم يغسل كما يغسل الرصاص المحرق فيوافق الرمد اليا بس وحكة العين . ابن البيطار.

جالينوس : ماء البصل اذا خلط بمثله توتياسكن حكة العين ، دهن الورد يصلح لغلط الأجفان إذا اكتحل به.

دياسقوريدوس : عصارة ورقى الزيتون البرى يمنع انصباب الرطوبات إلى العين ، ولذلك يقع في الشيفات النافعة من تأكل الأجفان والسلاق.

دخان صمغ الصنوبر وصمغ البطم والمصطكى يدخل في الأكحال التي تصلح للماء في المتأكلة والدمعة والسلاق ، الحوض يبرىء الجرب والحكة ، وزنجار الحديد نافع من خشونة الأجفان.

أبو عمرو الكحال قال : حكه ببلوط يتخذ من قاقيا وصمغ إن شاء الله تعالى.
/ قشار الكندر إذا أحرق جيد للحكة في العين ، المر نافع الخشونة الأجفان^(١) ودخانه كذا الله.

د : توبال النحاس يحلل الخشونة العارضة في الجفون.
دياسقوريدوس : الزنجار ان خلط بالعسل واكتحل به نفع للجسأ في الجفن ، وينبغي أن يكمد العين بعد ذلك بماء حار ، وتوبال النحاس بالشفاف الذي يقع فيه يحلل النوع الشديد من الجرب.
جالينوس : السرطان البحري يهلك به الجفان الى أن يد مى فيكون فعل الشفاف ضص اجود.

جالينوس : جلد السمكة المسماة سقنا جيد لأن يحك به الجفون الخشنة ، وماء الحصرم نافع للجرب.

دياسقوريدوس : الحصرم نافع لتأكل الاماق. دخان الصنوبرودخان المصطكى ودخان صمغ البطم جيد للاماق المتأكلة ، الصبر نافع من حكاك العين ، والقلقطار^(١) والقلقدیس إذا / أحرق وسحق واكتحل به نفع من الجرب.

دياسقوريدوس : والشاذنة تذهب بخشونة الأجفان إذا خلطت بعسل. قال جالينوس : يمكن أن تستعمل وحدها في مداواة خشونة الأجفان ، فإن كانت مع أورام

(١) القلقطار والقلقدیس وكذلك القلقند ضروب من الزاج ، قال جالينوس : قلقطار وهو أعدل أصناف الزاج حار يابس في الثالثة ، قيل هو الزاج الرومي ، وقيل هو الأصغر منه ، قلقدیس هو الأبيض من الزاج ، والقلند هو الزاج الأخضر حار يابس في الرابعة ، وقال ابن البيطار : أما القلقطار فله قوة قابضة مسخنة محرقة يشفي العيون والمأقي وإذا أحرق وسحق واكتحل به مع العسل نفع من غلط الأجفان وخشونتها . الجامع للمفردات / ١٥١.

حارة فبريق بياض البيض أو بماء الحلبة ، وإن كانت خلوا من ذلك فبالماء يستعمل على ما في كتاب الأدوية المفردة.

ورق التين يحك به الأجفان ، والخردل إن ضرب بالماء وخلط بالعسل نفع من خشونة الأجفان.

كتاب الفصد لجالينوس : غلط الأجفان وخشونتها يحتاج أن يستعمل فيه بعض الأدوية الحارة لا يمكن ذلك دون استفراغ البدن / بالفصد ، لأنه إن لم يكن كذلك أحدثت في العضو ورماً حاراً.

لي : ينبغي أن يفصد مرات ويسهل ويفصد بعد المأقين ثم يحك الجفن بالحديد ثم يكتحل المأقي ^(١) بالشياف إن شاء الله.

جورجس : مما يعظم نفعه للاكال في العين الباسليقون.

أبيذيميا : قال : ينبغي أن يخشن أولاً الجفن بالحك بالفنيك أو بمغرفة الميل ثم يالقي عليه الادوية.

روفس إلى العوام ، قال : الحكاك وجميع ما يلذع العين جملة يبرئه الخل الممزوج بالماء إذا استعمل ، والماء البارد وحده ، والأدوية المخففة بلا لذع ، والمشى في الخضر بالغدوات وإسهال البطن.

دواء نافع للحكة في العين والسلاق : يؤخذ توتيا واقليميا الذهب وماميران وزيد البحر ، من كل دواء وزن خمسة دراهم ، ينخل ويرى بماء الحصرم ويستعمل إن شاء الله.

الجرب : قال : الجرب يحتاج أن يعالج بما يجلو جلاء قوياً.

الميامر ، قال : من أدويته النوشادر وزهرة حجر أسيوس ^(٢) / والزنجار ، ويقع فيها الزاج والزرنخ ونحوه.

(١) ماق العين وماقها ومؤقها ومؤقها ومأقاها وموقها وأمقها ومقيتها طرف العين مما يلي الأنف وهو مجرى الدمع من العين.

(٢) اسيوس وهو ثلج الصين عند القدماء من أطباء مصر ويعرفه عامة المغرب وأطبائها بالبارود ، .. جالينوس في التاسعة سمي هذا الحجر أسيوس وليس هو صلباً كالصخر لأنه شبيه في لونه وقوامه بالحجارة المتولدة في قدور الحمامات وهو رخو يتفتت بسهولة ويتكون عليه شيء شبيه بغبار الرحي الذي يرتفع ويلتصق بالحيطان إذا نخل الدقيق وهذا الدواء يسمى زهر الحجر المجلوب من أسيوس وهذه الصخرة التي تتولد هذه الزهرة شبيهة بقوة الزهرة إلا أن فعل الصخرة أقل من فعل الزهرة لأن فعل الزهرة يفوق فعل الصخرة لا في هذه الحالة فقط لأنها أكثر إذابة وتحليلاً وتجفيفاً منها لكن في أنها تفعل هذه الأشياء أيضاً من غير الذع شديد وفيها مع هذا شيء مالح الطعم أعني في الزهرة وفي ذلك ما يدل بالحدس على أن تولد هذه الزهرة إنما هو من الطل الذي يقع على تلك الصخرة من البحر ثم تجففه الشمس . الجامع للمفردات ١ / ٣٠.

أبو جريح : الأشق ينفع الجرب في العين إذا اكتحل به.

اختيارات حنين ، يقلع الجرب البتة : زنجار درهم اسفيداج نصف درهم أشق مثله ، ينقع الأشق بماء السداب ويعجن به ويجعل شياًفاً.

من حنين : أخف أنواع الجرب يعرض في سطح بطن الجفن حمرة وخشونة قليلة ، والثاني : خشونة أكثر ومعه وجع وثقل ، كلاهما يحدثان في العين رطوبة ، والثالث : يرى فيه إذا قالبته شقوقى ، والرابع : أطول مدة من هذا وأصلب ومع خشونته صلابة شديدة.

/ لي : إذا أزمّن الجرب فافصد ثم من بعد فصد الذراع الفصد المأق وعرق الجبهة ، وعلق العلق على الأجفان مرة بعد مرة ، واكحل بعد الحك من داخل ، ثم إعادة الحك بعد العلق ، ثم الفصد أيضاً بعد ذلك من الآماق فإنه ملاكه.

برود نافع للحكة والسلاق : توتيا واقليميا ذهب وماميران وزبد البحر من كل واحد خمسة دراهم ، ينخل ويرى ويستعمل.

الجسأ : قال : هو صلابة تعرض في العين كلها وخاصة في الأجفان ، ويعسر لذلك حركة العين وفتح الأجفان في وقت الانتباه من النوم ، وربما عرض معه وجع وحمرة ، في العين رمص يسير صلب ، وعلاجه أن يكمد بالماء الحار ويوضع على العين عند النوم بيضة مضروبة مع دهن ورد أو شحم البط ، ويصب على الرأس دهن كثير.

الحكة : قال : الحكة تلزمها هذه الأعراض دمة مالحة بورقية وحكة وحمرة في الأجفان والعين وقروح.

/ قال : علاج الحكة بالحمام واستعمال الدهن وتعديل الغذاء ، وينفع الحكة والجسأ جميعاً الأدوية الحارة التي تجلب الدموع ، لأنها تمرع ما فيها من الرطوبة الردية وتجلب إليها رطوبة معتدلة ، وإن كان مع الحكة رطوبة فإن دواء آر سيسطراطس نافع لها ، وهذا دواء أرسيسطراطس النافع للحكة والجرب : نحاس محرق ستة مثاقيل زنجار ستة مثاقيل شراب لطيف رطل ، تسحق الادوية بالشراب حتى يشر به ويجفف ، ثم يصب عليه مثل الشراب ميفختج^(١) ، ويطبخ في إناء نحاس حتى يغلي ، ويرفع أيضاً في إناء نحاس ، ثم يستعمل.

(١) هو ماء الصعير يغلى حتى يذهب ثلثاه ثم يجعل عليه سكر أو عسل ومن أراد أن يجعل فيه أفوايه فله ذلك . بحر الجواهر.

علاج الجرب لحنين : إن كان قد أزمّن فعالج بالحك ، وإن كان / رقيقاً مبتدئاً عولج بالنحاس المحرق والقلقنت والنوشادر ومرارة العنز ، وإن لم تنجع هذه خلط بها التي تأكل وتعفن ، وتقلعه أيضاً الأدوية التي تقبض قبضاً شديداً ، وإن كان مع الجرب رمد فإننا نخلط بأدوية الرمد شيئاً من أدوية الجرب ، وإن كان مع تأكل وحدة لم يمكن أن يعالج بدواء حاد ولكن يقلب الجفن ويحك ثم يرسل لكي لا يزيد العين خشونة ووجعا فيزيد في السيلان.

لي : للجرب على ما رأيت في كتاب مداواة الأسقام : خذ من الزنجار اثني عشر درهماً من الأشق ستة دراهم فأنعم سحقهما معاً حتى يجود ذلك واعجنهما بالماء واحلك منهما ، فإنه عجيب ، ودع عنك التخاليط والفصول ، وأما الشياف الأحمر فاتخذه بماء من الشادنج ^(١) والزاج المحرق والمر والشراب يحل فيه ، فإن هذا معناها وما يحتاج إليه فيها ، وهذا في نهاية الجودة.

من مداواة الأسقام للجسأ : مخ البقر المذاب بدهن ورد.

من كتاب الجموع : أفضل ما عولجت به الحكمة التي لا حمرة معها الحمام والدهن على الرأس والأدوية المضاضة.

أهرن : للجرب في العين : يؤخذ نوار ^(٢) القرنفل فيسحق ناعماً وينخل بآلة السير ثم يقلب الجفن ويذر عليه. فإنه يحرق إحراقاً شديداً ويسرع براء الجرب جداً ، وأظن انه بزر القرنفل.

فيلغريوس ، للجسأ : قال : اطل خرقة بزيد وضعها على الأجفان.

الاسكندر قال : يكون رمد من ييس ويكون معه حكال شديد وحمرة وقلة رمص ، وإن كان معه فشيء يسير جاف صلب والبدن والوجه معه قحل ، وعلاجه الحمام بالماء العذب الفاتر وتر طيب البدن ، واحذر في هذا الوجع الفصد.

من الجموع ، قال : هذا أجود ما يكون للجرب : يقلب الجفن / ويذر عليه عقص. قد جعل مثل الهباء ^(٣) بلا ماء ثم يذر عليه منه ويحتال أن يبقى مقلوباً ساعتين أو ثلاثاً والأجود أن ينام عليه ، فإنه يقلع أصله البتة ولا يقبل بعد ذلك مادة . إن شاء الله.

(١) قال صاحب بحر الجواهر : شادنج معرب شاذنة وهو حجر صغير كالعدس بارد يابس يحبس السيلانات الدموية وينفع من السحج ومن قروح الأمعاء وشقاق المقعدة وينفع من نفث الدم ويقوي العين وقروحها وأوجاعها.

(٢) لعله بزر القرنفل.

(٣) الهباء . بالمد. هو الشيء المنبث الذي يرى في ضوء شديد يختف (كذا) به ضوء ضعيف بحر الجواهر.

ابن سريون قال : الجرب أربعة أنواع ، وأخف أنواعه الذي يكون سطح الجفن الداخل فيه خشونة مع حمرة ، والثاني تكون الخشونة فيه أكثر وأظهر ويحدث معه وجع وثقل ، والنوع الثالث يكون في بطن الجفن شقوق مثل الشقوق الحادثة في جوف التين ، والرابع أطول مدة من هذا وأشد خشونة ، والنوعان الأولان يعالجان بالأدوية الحادة الجالية للدموع مثل الأحمر الحاد الجالي للدموع والأخضر ، وأما النوعان الآخران فيحكان بالسكر أو بالحديد أو بالفنيك.

في التي تقلع سيلان الرطوبات من العين والبلبة والدمعة : دخان / الكندر يقطع سيلان الرطوبات من العين وكذلك دخان الأسطرك ، وقال : إن الأنوس يقطع سيلان الرطوبات المزمدة إلى العين ، والأنزروت يقطعها ، ورق الدلب الطري يطبخ بخلل خمر وتضمده به العين. فيمنع الرطوبات أن تسيل إليها ، دخان الكندر ينفع العيون الرطبة ، وقال جالينوس : إنه يدخل مع الأدوية القاطعة للسيلان المزمدة إلى العين. وقال : إن الأنزروت يقطع الرطوبات السائلة إلى العين ، قرن ايل ^(١) / المحرق المغسول جيد لمنع سيلان الرطوبات إلى العين فيما ذكر ديسقوريدوس ، وقال جالينوس : هذا يخلط في الأشياف المانعة للمواد من النزول إلى العين لأن ، قوته مجففة.

(١) أيل قال صاحب البحر نقلاً عن الأفسرائي بكسر الهمزة وتشديد الياء ، وفتحها وفي المغرب بضم الهمزة وكسرها وتشديد الياء وهو الذكر من الاو عال فارسيه كوزن ويرگا وكوزن نيز كويند ، وقال ابن البيطار في كتابه الجامع للمفردات نقلاً عن جالينوس في أغذيته لحوم الأيائل الدم المتولد عنها غليظ وهو عسرة الانهضام ، ابن سينا وهي مدرة للبن وهي مدرة للبول أيضاً ، الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية واما لحوم الايائل فالاحود آن تجتنب وخاصة ما كان حديث عهد بالصيد وكان قد صيد في زمان حار ولم يأت عليه منذ صيده أيام كثيرة ولم يشرب ماء كثيراً فإن لحومها ربما قتلت في هذه الأحوال وهو لحم غليظ رديء الخلط فينبغي أن يصلح بشدة التهري والتدسيم بالأدسام على ما ذكرنا وشرب الأدوية المطلقة للبطن عليه نحو شراب التين والفانيذ وماء العسل ، دياسقوريدوس في الثانية قرن الأيل إذا أحرق وشرب منه وزن فلنجارين وهو مثقالان مع كثيراً وافق من به نفث الدم وقرحة الأمعاء والإسهال المزمن واليرقان ووجع المثانة ويوافق النساء اللواتي يسيل من أرحامهن رطوبات سيلان مزمنا إذا شرب مع بعض الرطوبات في الأدوية النافعة من هذا المرض وقد يقطع ويصير في قدر من طين ويطين رأسها ويحرق في آتون حتى يبيض ويغسل كما يغسل الاقاقيا يوافق العين التي تسيل اليها الفضول والمواد وينقي القروح العارضة لها ، شحم الأيل ينفع من التشنج مسوحا ، ابن زهر وإن علقت قطعة من جلده على إنسان لم يقربه شيء من الحيات البتة محرب ، ديسقوريدوس ... وان جفف قضيبه ونحت وشرب بشراب هيج الباه وانعظ ويقال إن البادزهر الحيواني حجر يوجد في قلبه وهو أفضل الأدوية لسائر السموم وزعموا أن ظلف الأيل إذا بخرت العلق بها تموت وحيا محرب.

د : دقيق الباقلی المقشر يوضع على الجفان لقطع سيلان الفضول الى العين ، وبيض البيض إن خلط بكندر ولطح على الجبهة منع النزلة الحارة النازلة إلى العين ، قشر البطيخ لطح على الجبهة للعين التي تسيل اليها فضول ، وعصير البنج يخلط في الأدوية المانعة لسيلان الفضول الحارة فينفع ، وبرزه يقطع سيلان الرطوبات إلى العين.

دياسقوريدوس : ورق الدلب الطرى ان طبخ بخل خمر وضمدت به العين منع الرطوبات أن تسيل إليها ، ودخان الكندر ينفع من العيون الرطبة ، وإذا لم يكن معها ورم احتملت دخان القطران.

/ جالينوس : الزعفران يمنع الرطوبات أن تسيل إلى العين لطح أو اكتحل به بلبن امرأة.

دياسقوريدوس : ورق الزيتون البرى ان تضمد به نفع سيلان الرطوبات الى العين.

ج : دخان الدند ^(١) يقطع سيلان الرطوبات الى العين ج : دخان صمغ البطم والراتينج يدخلان في الأكحال القاطعة للدمعة ، والحضض يقطع عن العين سيلان الرطوبة المزممة ، والنشا يصلح لسيلان المواد إلى العين ، والحجر الإفرقي يوافق سيلان الفضول الى العين اذا اكتحل بما تسيل منه. د : ثمرة الكرم البري تضمد به لسيلان الفضول الى العين مع سويق شعير. د : دخان الكندر قاطع لسيلان الرطوبات الى العين ، د : بزر لينافطوس هو حريف إذا أنعم سحقه وذر على الرأس وترك ثلاثة أيام ثم غسل بعد ذلك منع النوازل أن تنزل إلى العين. د : لو فعرفاس ^(١) ينفع من سيلان المواد إلى العين.

/ د : دخان الصنوبر الكبار الحب ينفع من الدمعة ورطوبة القذف إن جعل فيه كندر وممر وصبر جميعها أو بعضها وجعل في ثخن الطلاء وطللي على الجبهة والصدغ منع المواد المنحدرة إلى العين.

دياسقوريدوس : حكال الاسرب يقطع سيلان الرطوبة الى العين ، ودخان التين جيد للدمعة ، طبخ أصل الثيل وعصارته تحفف ، ولذلك يخلط بأدوية العين.

حيلة البرء : قال جالينوس : رشح الدمعة يكون من نقصان اللحمية التي في المآق الأعظم ، وإن نقصت نقصاناً كثيراً وذهبت بته لم تبرأ ، وإن نقصت قليلاً فإنها تبرأ بأن ينقى البدن كله ثم الرأس خاصة ثم تعالجها بالأدوية التي تقبض قبضاً معتدلاً مثل

(١) الدند ، هو حب السلاطين وحب الملوك . بحر الجواهر ، قال ابن البيطار : دند هو الخروع الصيني ، وقال نقلاً عن أبي جريح : الدند ثلاثة أصناف صيني وشجري وهندي فالصيني كبير الحب أشبه شيء بالفسق والشجري يشبه حب الخروع إلا أنه منقط بنقط سود صغار والهندي متوسط في مقدار بين الصيني والشجري ... والصيني أجودها وأقواها في الإسهال.

(٢) كذا في الأصل.

الأدوية التي تتخذ بالماميثا والزعفران والأدوية التي تتخذ بالسنبيل والشراب.

لي : هذه اللحمة تزيد بدل خان الكندر ونحوه من المنبته للحم ، وتحكمها كل يوم برفق وهو ملاكها ، وإذا عظمت منعت الدمعة.

العلامات لجالينوس : قال : إذا أزمِن وجع العين فإنه من أجل النوازل. قال : وتنزل النوازل إما إلى ظاهر جلد العين ويعرض من ذلك خشونة الجفن وورم غليظ وثقل في العين وامتداد جلدة الجبهة ، وينتفع / بالأدوية القابضة إذا وضعت عليه ، وإذا انصبت إلى باطنها جاءت منها دمعة حريفة وجرب وحمرة الملتحم ، ولا ينتفع باللطوخات.

من كتاب الأخلاط : قال : مضغ الأشياء الحادة مثل العاقرقرا وزيب الجبال ... في العين جملة حتى يقلبه الى الفم.

جالينوس في الأخلاط ^(١) ، قال : الدموع تحتاج إلى أن تستفرغها حيناً إذا أردت تنقية العين مما فيها ، وحيناً تمنع عنها إذا كانت تنحدر إليها من الدماغ مواد حريفة تحدث تأكلاً وقروحاً.

قوى النفس ^(٢) : قال جالينوس : إن الصبر يجفف العين الرطبة.

/ بختيشوع ^(٣) : طلاء نافع يطلى على الصدغ والجبهة فيمنع انصباب المواد إلى العين : كندر وصبر يخلط برطوبة الصدف الحي . أعني لزوجه . ويطلى . أبو جريج : الأشق يمنع البلة من العين إذا كحل به.

حنين : الدمعة تكون لنقصان اللحمة التي في المآق الأكبر. قال : أو من إفراط المتطبين في علاج قطع الغدة وهي هذه اللحمة إذا عظمت ، وإما للإلحاح على علاج الظفرة بالقطع والأدوية الحادة.

حنين ، قال : سيلان الرطوبات إلى العين يكون إما من فوق القحف واما من

(١) لجالينوس مقالة في الأخلاط على رأي أبقرط ، وهو ثلاث مقالات ويتعرف من هذا الكتاب حال الاخلاط اعني كميتها وكيفيةها وتقدمة المعرفة بالأعراض اللاحقة بها والحيلة والتأني في علاج كل واحد منها . عيون الأنباء ٢٢ / ١ .

(٢) كتب جالينوس كتاب في أن قوى النفس تابعة لمزاج البدن مقالة واحدة ، وما سواه له ثلاثة كتب في القوى احدها كتاب القوى الطبيعية ثلاث مقالات وغرضه فيه أن يبين ان تدبير البدن يكون بثلاث قوى طبيعية وهي القوة الجالبة والقوة المنمية والقوة الغازية وثانيها في قوى الأدوية المسهلة مقالة واحدة ، وثالثها كتاب قوى الأغذية ثلاث مقالات عدد فيه جميع ما يغتذى به من الأطعمة والأشربة . عيون الانباء ١ / ٩٢ و ٩٥ و ٩٧ و ١٠١ .

(٣) بختيشوع معناه في السريانية عبد المسيح خدم هارون الرشيد وتميز في أيامه .

تحتة ، والذي من فوق القحف علامته امتداد عروق الجبهة والصدغين فيربط الرأس ويطلبي الجبهة بما يقبض ، وإن لم تظهر هذه العلامات وطال مكث السيلا ن مع عطاس كثير فان السيلا ن تحت القحف.

قال حنين : علاج السيلا ن ان كانت اللحمية التي على ثقب المآق فني ت فليست تنبت ، وإن كانت نقصت فإنها تنبت بالأدوية التي تنبت اللحم وتقبض كالمتهخذة بالزعفران والماميثا والصمغ والشراب والشب.

اللزوجات : قال : وأما اللزوجات التي تلزق على الجبهة فتتخذ من الأشياء التي تلزق على الجبهة وتدبق بالموضع وتخففه ومن التي تقبضه وتبرده بمنزلة غبار الرحي ودقاق الكنذر ومر وأقيا وأفيون وبياض البيض ولزوجة الأصداف البرية ، فهي نافعة للرطوبات التي تسيل إلى العين من خارج القحف.

من البيمارستان : كحل عجيب للد معة : تلباس هليلجة عجينا وتشوى على آجرة وتترك إلى أن يحمر العجين ، ثم يؤخذ لحمها فينعم سحقها مع دانق زعفران ويكتحل به ، فإنه عجيب جدا .

في نتوء العين والحول وزوال الشكل والشر والتشنج

قال دياسقوريدوس : والفاقيا يصلح نتوء العين ، ودقيق الباقلي اذا خلط بالورد والكنذر وبياض البيض ينفع من نتوء الحدقة خاصة و نتوء العين جملة .
عصارة ورق الزيتون البري ترد نتوء العين ، ونوى التمر البري المحرق والسنبل جيدان لنتوء العين د ^(١) : ورق العليق إن تضمد به أبرأ نتوء العين ، وعصارته إذا جففت في الشمس واستعملت كحلا وغير ذلك أقوى .

قال جالينوس في حيلة البرء قولاً أوجب : إن نتوء العين منفعه الإسها ل نفعاً جيداً .
الأعضاء الآلامه : العين تنتو إذا استرخت الثلاث عضلات التي شأنها أن تثبتها ونضبطها وتحول .

لي : إذا جذبتها أحد العضلات الثلاث إلى ناحية المآق ، والعضل التي تحرك العين ست : واحدة تحركها إلى فوق وأخرى إلى أسفل وأخرى إلى المآق الأصغر ، والأخرى إلى الأكبر ، وعضلتان تديرانها إلى جميع النواحي ، ويحرك الجفن ثلاث عضلات : اثنتان تحركانه إلى أسفل وواحدة تجذبه إلى فوق ، والحول إذا كان إلى فوق أو إلى أسفل عرض أن يرى الشيء الواحد شيئين .

انخراق القرني ربما كان بالطول أيضاً ولا يكون على هذا بياض ، لكن كأنه صدع فقط ، ويعرض منه أن يطول الناظر.

حنين قال : تشنج العضل اللازمة لأصل العصب المخوف لا يضر العين ، لأنه يعين على فعلها ، واسترخاءها ينتو منه العين ، فإذا رأيت العين قد نتت فإن كان نتوها من غير ضربة وكان البصر باقياً فإن / العصبه المخوفة امتدت من استرخاء العضل للد الضابط لها ، وإن كان البصر قد تلف فإن العصبه النورية استرخت ، وإن كان النتوء من ضربة فإن كان البصر باقياً فإن العضلة وحدها اختلفت ، وإن كان البصر قد ذهب فإن العصبه أيضاً اختلفت.

حنين : علاج نتوء العين آن يفرغ البدن بالفصد والاسهال ويلقى محجمة على الفقا وتربط العين ، ويصب عليها ماء مالح بارد وماء الهندباء والبطباط والأشياء القابضة الجامعة. علاج التشنج في العين : يفصد أولاً ثم يقطر فيها دم شفينين أو حمامة ، ويوضع عليها قطن منقوع ببياض البيض ودهن ورد وشراب وتربط ، ويفعل في اليوم الثاني ، وفي الثالث يكمد ويقطر فيها لبان ويضمّد ، ويكحل بالكحل المسمى شيافون. في العين عضل لازم لأصل العصب اللين وهو المخوف ، فإذا استرخى هذا جحظت جملة العين ، وإن كان كذلك قليلاً أضر بالبصر ، وإن كان كثيراً أتلّفه ، لأن العصبه تمتد امتداداً كثيراً.

أهرن قال : ينفع من العنينة أن يعصر الذراريح^(١) ويقطر في / العين أو يكحل للاً بذلك الماء.

الكندي ، قال : إذا كان الصبي ينظر من ناحية واحدة من عينيه يعلق في الناحية الأخرى صوفة سوداء فإن عينه تستوي ، وإذا كان ينظر بعينيه جميعاً على غير استواء فأقم أمامه سراجاً فإنه ينظر إليه باستواء فيستوي نظره . إن شاء الله.

فيما يكحل به الحديقة ، الاسكندر : القاقيا نافع غاية النفع لحفظ العين.

البندق المحرق إن خلط بزيت وغرق به يافوخ الصبي الأزرق.

دياسقوريدوس قال : ان قوماً قالوا : بانه يسود احداقهم.

(١) الذراح الذروح . بالضم . دوية حمراء منقطة بسواد تطير وهي من السموم ج ذراريح ، قال سيبويه : واحد الذراريح ذروح وليس عنده في الكلام فعول بواحدة وكان يقول سبوح وقدوس بفتح أولهما ، قال جالينوس : حاربابس جداً وفي رأسها سمية وباقي جسدها يزيل حجر الكلى والمثانة . بحر الجواهر.

دهن الزعفران والزعفران نفسه إذا اكتحل به بالماء يصلح للزرقه ، وردھانه تبرد أحرق الصبيان.

/ مجهول : يدخل الميل في جوف حنظلة رطبة ويكحل به فإنه يسود الحدقة ، وإن كحل به سينور سواد حدقتها ويكحل.

قال دياسقوريدوس : العين الزرقاء متى كحلت بقشور الجلود^(١) مسحوقه بماء فإنها تسودها ، وإن قطرات عصارة الحنظلة في العين الزرقاء سودها.

الميامر : كحل للعين الزرقاء الأصلية ، يقطر فيها ماء قشور الرمان الحلو ، وبعد ساعة يقطر فيها ماء ورق البنج معصوراً ، يعصر في رمانة ويرفع ، أو جزء قاقيا وسلس جزء من عفس ، يدق بعصارة شقائق النعمان ويعصر منه في خرقة ويقطر منه في العين.

عصارة عنب الثعلب إذا قطرات في العين سمبورد است الحدقة.

جوامع منافع الأعضاء : العلة المعروفة بالزرقه تكون من مرض ، وقد يعرض من جفوف الرطوبة الجلدية فيزرق العين.

(١) الحلوز بالكسر وآخره زاي . قيل هو الوز الجبلي ، صاحب جامع كويدوي بندق هندي است ودر قانون فرموده كه جلغوزه است ، وقال ابن البيطار نقلاً عن الرازي في الحاوي البندق الهندي ، في كتاب ابن البطريق في السموم ونشرها الأعلى يسحق ويسقى منه قدر عدسة ، أو يسعط منه في الشق الذي فيه اللسعة ، أو يسقى منه مثقال بماء الحشيش المسمى اللحاج ويطلبي منه على موضع اللسعة ولذع العقارب الحرارة والرتيلا ، ويصلح للسموم كلها وينفع الماء في العين . بحر الجواهر.

الباب الخامس

في الانتشار وأمراض ثقب العين وضيق الحدقة وجميع أمراض

ثقب العيني والماء وعلاجه وقدهه وكيف ينظر في العين التي فيها ماء

أو غيره وشدة الزرقة التي تكون في العين في سن الشيخوخة

قال جالينوس في الثالثة من حيلة البرء : ضيق الحدقة يكون من جفوف رطوبات

العين إذا قل اغتذاءها أو عرض لها تقلص في طبقاتها ، قال في الرابعة عشرة منه : الماء في أول كونه ينحل بالأدوية والتدبير فإذا أستحكم فلا.

الرابعة من الأعضاء الآلامه : في الفرق بين الخيالات التي تكون عن الماء وبين التي

عن المعدة أن الخيالات الكائنة في العين تكون إما لمشاركة العين للدماغ ، أو لمشاركتها لفم المعدة ، وإما لبو الماء.

ثقال : والخيالات التي تكون عن المعدة تكون في العينين كليهما على السواء الذي

عن الماء لا يكون فيهما على مثال واحد ، وإن كان صاحب العلة قد أحسن بالخيالات منذ ثلاثة أشهر أو أربعة / ثم لم ير في العين شيئاً من الضبابية فالعلة من فم كلا المعدة لأنها في مدة هذا الوقت إن كان ذلك الماء لا بد أن تظهر الكدورة في الحدقة ، وإن كان لم يمض للعلة هذا الوقت فسل : هل تلك الخيالات دائمة في كل وقت أم قد تخف في بعض الأوقات حتى لا تكون البتة ، فإن الدائمة تدل على أنه من الدماغ ، والغير الدائمة تدل على أنه من فم المعدة ، ولا سيما إن كانت تخف عند استمراره غذاءه حسناً وأؤكد من ذلك أيضاً إن كان في الوقت الذي يحس فيه بالخيالات يجد لذعاً في فم معدته ، وأؤكد من هذا أن يكون إذا تقيأ سكنت عنه تلك الأعراض البتة وبطالات ، فأما إن كانت الحدقة من إحدى العينين أشد كدرة أو هما جميعاً كدرتان ليستا بصادقتي الصفاء فهو ابتداء الماء ، فإن كانت الكدرة فيهما بالطبع وحدقتاه غير صافيتين فانظر إلى تسوية الحدقتين ، فإنه إن كانت إحدهما أكدر فالعلة ماء ، وإن كان لم يمض للعليل منذ رأى الخيالات كثير / زمان فالكدرة من طبع الحدقتين لامن الماء ، ويحقق الأمر بأن تغذوه أقل من عادته بغذاء جيد الخلط ، ثم سله من غد إن كان قد استمرراً غذاءه حسناً : هل يرى الخيالات فإن لم يرها فإنه عن المعدة ، وإن بقيت بحالها فذلك الماء ، ويؤكد ذلك إن كانت هذه الخيالات تبطل البتة عند تناول العليل الأيارج فإن ذلك للمعدة ، وإن بقيت فالعلة في العين نفسها.

قال : وإذا كانت هذه عن المعدة فأيارج فيقرأ يبرئها في أسرع مدة مع تعاهد جودة الاستمرار.

لي : أقلل غذاءه أياماً واعتن بحسن هضمه ، ثم سله : هل يجد تلك الخيالات دائماً؟ وإنما يحتاج إلى هذا عندما يكون عين غير صافية بالطبع.

دلائل عدم الماء : أن يكون العينان على مثال واحد وأن يكون إذا استمرراً غذاءه ، قلت ، وإن لم يستمرئه ظهرت بقوة وهاجت ، وأن صاحبه إذا تقيأ مراراً ذهب تلك الخيالات ، وأن تكون له ستة أشهر أو نحوها ولم تنكدر الحدقة لكن الأمر مشكوك فيه بعده ، وأن تكون الحدقة صافية.

وأما الخيالات العارضة عن مشاركة الدماغ فإنها تكون عند ارتقاء الأخلاط المرارية إلى الدماغ وفي الحميات المحرقة وورم الدماغ.

لى : وعند القىء وهى سريعة الزوال غير لاثثة ، قال : وقد تكون هذه الخيالات كثيراً لمن تكون رطوبات عينية صافية غاية الصفاء وقوته الباصرة حساسة جداً.

لي : هذا هو مثل من يعرض له الطنين في أذنه لذكاء الحس ويحتاج إلى المخدرة.

الرابعة من العلل والأعراض : قال : ضيق الحدقة إن كان خلقة كان سبباً لحدة البصر ، وإن كان حادثاً فهو رديء ، واتساع الحدقة / رديء في الخلقة كان آو حادثاً في العينين ، وأما أعوجاج الحدقة فإنه لا يضر البصر شيئاً فقد يتعرج الحدقة مرات والبصر بحاله ، قال : ضيق الحدقة يكون إذا نقصت الرطوبة البيضاء ويضر بالبصر. قال : فتبقى الطبقة العينية لا يمددها شيء فتصغر الحدقة ، وليس ما يعرض في هذه العلة من سوء البصر بسبب ضيق الحدقة ولكن بسبب نقصان هذه الرطوبة.

جوامع العلل والأعراض^(١) : قال : ضيق ثقب العيني يكون من اليبس وهو يعرض أكثر للمشايخ ولا يبرأ ، وقد يكون من الرطوبة وهذا يبرأ ، وإنما يكون ضيق الحدقة من الرطوبة واليبس ، لأن الطبقة العينية تنقص وتتشنج إن رطبات وإن ييبست.

الثالثة من الميامر : قال : الأطباء ألفوا لابتداء من المرات وعسل النحل ، وأكثر ما يحمدون مرارة سفاروس^(٢).

(١) لعله كتاب العلل والأعراض ست مقالات لجالينوس.

(٢) قال الرازي : هو الشبوط ، والشتبوط . بفتح الأول وتشديد الموحدة أو بالضم والتشديد ، والشتباط . بالضم والتشديد . مارماهى (اي نوع من السمك كما في تذكرة اولى الالباب) ج شبايط ، قال الخليل من كلام أهل العراق وهو ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط لين الملمس صغير الرأس كأنه يربط وإنما يشبه إذا كان ذا طول بالشتبوط . بحر الجواهر.

لي : هو الشبوط ، وقال : ضمان هذه جليل وفعلها حقير .

آرخيجانس^(١) ، قال : إن مرارة البازي^(٢) تبرئ الماء ، ومرارة / الرق^(٣) البحر تبرئه .

المقالة الأولى من قاطيطريون^(٤) : قال : الماء إذا حط بالمقدحة ينبغي أن يمسك

بالمقدحة مدة طويلة في الموضع الذي يراد أن يستقر فيه .

المقالة الأولى من مقدمة المعرفة : قال : الماء الذي يجتمع في العين يقف في هذه

الرطوبة المنصوبة وبين الرطوبة الجليدية وبين الرطوبة التي قلت إنها شبه بياض البيض .

من كتاب ما بال : قال : من نزل في عينيه الماء من مرض به فإنه لم يبرأ .

الرابعة من الفصول : قال جالينوس : إن الزرقه العارضة في الشيخوخة تكون من

إفراط يبس العين ، قال : وهذه الزرقه إنما هي جفوف يعرض في هذه الرطوبة توهم الجهال

أنها ضرب من الماء المتولد في العين .

/ من كتاب العلامات : قال : الأعراض التي تعرض لصاحب الماء مثل البق لك

ونسج العنكبوت ويرى السراج سراجين ، وضعف البصر قد تعرض من امتلاء في الرأس وفي

بدء السكتة والصرع وعن المعدة ، وفي هذه الأحوال تكون هذه الأعراض موجودة وليست

في العين كدورة ، ويعرض معها أحلام مفزعة واضطراب في النوم وطنين في الأذن وثقل الرأس

إذا كان ذلك عن امتلاء الرأس ، وأما إذا كان ذلك عن امتلاء المعدة فتكون مع ذلك

أعراض المعدة .

(١) من العيون . بالخاء المعجمة بعد الراء المهملة .

(٢) طير معروف من سباع الطيور التي تدمن العلاج على الأفعال العجيبة وهو حار في الثانية يابس في

الثالثة يحلل الأورام ويجذب السموم إليه ، وريشه يدمل الجراح محروقا ودمه يقلع البياض والطفرة كحلا وكذا مرارته ،

وزيله مجرب في جلاء الآثار طلاء ، والإعانة على الحمل وإسقاط الأجنة بخوراً وفرزجة ، وهو رديء الكيموس

عسر المضم يولد القولنج ويصلحه الابازير تذكرة داود ص ٩٨ ، والحبارى : هو طائر كبير العنق رمادي اللون

في منقاره بعض الطول ... هو أخف من لحم البط لأنه برىء وفيه شيء من الغلظ إذا أخذ شحمه ودق مع

شيء من ملح وسنبل وحبيب كالحمص وجفف في الظل ورفع فإذا سقي منه للذرب خمس حبات بماء فاتر على

الريق نفع منه منفعة عجيبة وإذا جففت الجلد التي داخل قانصة الحبارى وسحقت وخلطت بقليل ملح اندراني

مسحوق أجزاء سواء واكتحل بها في أول ابتداء نزول الماء في العين كان ذلك أنجح دواء فيه لا يعدله شيء في

ذلك من الأدوية الجامع للمفردات

(٣) رق هو السلحفاة البحرية على أكثر الأقوال وقيل هو السلحفاة البرية خاصة . الجامع للمفردات ٢ / ١٤٢ .

(٤) كتاب قاطيطريون من كتب بقراط ، ومعناه حانوت الطبيب وهو ثلاث مقالات . عيون الانباء ١ / ٣٢ .

قال : والماء يكون أبيض وأسود وأزرق ولون الذهب وأدكن ومنه الجصي ومنه الجامد الذي لا يتحول ، قال : والاطباء قدير فعون الجفن ويدلكون العين وينظرون ، فإن كان الماء ينتشر بالدلك ثم يعود ويجتمع فإن القدح ^(١) لا ينجع ، قال : ألا! إن هذا رديء جداً لا ينبغي أن يعمل ، لأنه يحول به الماء من موضع إلى موضع ويجعله رديئاً عسر القدح سريع الانتقال والزوال.

/ قال : ولكن انظر إلى الماء فإن رأيته صافياً نيراً مجتمعاً يكاد البصر ينفذ فيه فاقدحه ، وإن كان كدراً غليظاً جامداً صلباً فلا تقدحه.

لي : المانع من القدح علتان : اما شدة غلظ الماء ولزوجته حتى لا يمكن أن يتنحى ، واما شدة رفته حتى أنه يعود لذا تنحى.

من أجزاء الطب : قال : إن أقدم على قدح العين وفي البدن امتلاء أو رداءة أخلاط أو بالعليل صداع قبل أن تصلح هذه الأشياء أحدث القدح ورماً في الطبقات التي تثقبها ، ويكسب الرأس كله علة مشاركة للعلة للعين ، فينبغي قبل ذلك أن تروم قلع هذه الأشياء ، ومن بعد القدح تحفظ العين لئلا يحدث فيها ورم ، والرأس حتى لا يحدث فيه وجع.

العاشرة من منافع الأعضاء : قال جالينوس : إن الماء يكون في الموضع الذي فيما بين الصفاق القرني والرطوبة الجليدية والمقدحة / تذهب وتجيء في مكان واسع إلى فوق وإلى أسفل وعن يمين وشمال ، وفي الجملة إنا قد نرى المقدحة تدور في جميع الجهات ولا يدافعها شيء فيدل على أن هناك فضاء واسعاً.

قال : إذا شق الصفاق القرني فأول ما يلقاك الرطوبة البيضية ، وهذه الرطوبة تنصب وتسيل وتخرج من الثقب الذي يكون عند القدح كثيراً ، ويتبع ذلك تقلص العين وغورها. قال بعد هذا : إن الرطوبة البيضية تدفع الجفاف عن الجليدية وعن باطن الصفاق العنبي.

لي : فمن هاهنا يبين لك أن البيضية داخل العنبيية ، فأما القول الأول الذي قال : إن أول ما يلقاك إذا شققت الرطوبة البيضية يعنى من الرطوبات لا من الطبقات ، وأما أن البيضية تسيل عند القدح كثيراً فإنما يكون ذلك متى أثقب العنبي وهو لدقته يخاف ذلك عليه ، ولذلك رأس المهت ^(٢) غير محدود ، ولولا هذا لكان رأس المهت ينبغي

(١) القدح بالفتح عند الكحالين نقل الماء من موضع إلى موضع آخر بآلة معروفة.

(٢) والمهت . بكسر الميم وفتح الهاء وتشديد التاء آلة يقدح بها ، والمهت المخوف هو ميل مخوف على =

أن يكون / في غاية الحدة حتى لا يحتاج أن ينكى عليه بقوة شديدة جداً لكن أريد به أن : يكون إذا نفذ القرني دفع العنبي واندفع له ، لأنه ليس بحار ، والعنبي مع رفته مدمج عليه لزوجة كأنها غرقى ^(١) البيض فينزل المهت عنه ، وقال : والزرقه إنما هي جفوف الرطوبة البيضية.

لي : جاء رجل ليقدح عينه وكان ما لم يستحكم فامرته أن يدم آكل السملك ويحتجم لكي يستحكم الماء ثم يقدحه ، لأنه إن قدح قبل الاستحكام عادماً بقي مكانه سريعاً.

اليهودي ، قال : ليس للماء الأخضر والأسود والكدر جداً ، والأصفر له علاج ، قال : إذا جلس الرجل للقدح فأجلسه على كرسي ، ومره أن يشبك أصابع يديه على ساقيه ، قال : والمقدحة تدخل تحت / القرني والرطوبة البيضية تحت العنبي.

قال : لذا قد حته فضع على عينه مخ بيضى ودهن بنفسج مضروبين بقطنه وبنام على القفا ثلاثة أيام ، ثم يغسل وجهه وعينه ، فإن ورم ورجع الماء فأعد عليه وبنام أيضاً على القفا سبعة أيام.

الطبرى : شم المرزنجوش خير لمن يخاف عليه نزول الماء في عينه وكذلك ينشق دهنه ، قال : رأيت الماء يتحرك فإنه يرجأ برءه ، وإن لم يتحرك من موضعه فلا برء له ، وينفع من ^(١) داء الماء إرسال العلق على الصدغين ، وينفع من اتساع الحدقة الحجامه على القفا.

أهرن ، ^(٢) قال : يكون الماء ضروباً ، فمنه أبيض لطيف جداً ، ومنه أغلظ إلا أنه أبيض أيضاً ، ومنه أغبر ، ومنه أشهل ، ومنه أخضر.

قال : والذي يقدح الأبيض والأغبر ، من هذين ما إذا دلكته بإبهامك على الجفن فأزلته سريعاً لم يتحرك لكن لزمت مكانها ولا يتشتت ولا يتفرق ثم يعود ، فأما الذي إذا شددت الإبهام على الجفن ودلكته ورفعته سريعاً تفرق وتشتت ثم عاد فاجتمع فانه ردى جدا.

= هيئة المهت قد نصب ميل آخر مخوف على وسطه قائماً كالعمود بان يدخل رأسه في العين حتى يراه قد وصل إلى الماء ويدخل رأس العمود في فمه ثم يمصه حتى ينحذب ذلك الماء إلى خارج من الثقبة بتمامه إلى تجويف الميل ثم يكبس الباقي الواقف في الثقبة بذلك الميل حتى ينحط إلى داخل العنبيه ويتعلق بالخمّل . بحر الجواهر.

(١) الغرقى . بالكسر . هو القشر الرقيق الذي في داخل البيض على بياضه تحت القشرة الصلبة التي تسمى القيص.

(٢) أهرن هو القس صاحب الكناش وألف كناشه بالسريانية ونقله ماسرجيس إلى العربي وهو ثلاثون مقالة. ١٠٩ / ١ وزاد عليها ماسرجيس مقالتين . عيون الانباء

لي : دواء جى يؤخذ من شحم الحنظل فيطبخ ويعقد عصيره ويؤ منه جزء ومن دهن
البلسان نصف جزء ومن الفرييون مثله ومن النوشادر مثله ، فيعجن بمراة ماعز غليظة قد
شمست ويجعل شيافاً ، ويستعمل بماء الرازيانج ، قال : وينفع
من اختيارات الكندي ^(١) : يؤخذ بزر الكتّم ^(٢) فينعم سحقه جداً ثم يكحل به العين
، فإنه نافع جداً في تحليل الماء وإذهابه . من أسرار علاج الماء .

بولس قال : قد يعرض اتساع الحديقة فيصير الإنسان ^(٣) لذلك الأشياء أصغر مما هي
عليه وربما بطل البصر البتة ، فيعالجوا بالفصد والإسهال ثم يفصدوا المأفّين ويحجموا على
النقرة ، وينظّل العين والوجه بماء الملح وخل قليل ويغسل به الوجه مراراً ، قال : وقد يعرض
ضيق الحديقة / فيرى الإنسان الأشياء أكبر مما هي ، فعلاجه الرياضة وذلك الرأس والوجه
والعين ذلكاً متتابعاً ، ونطول الوجه بالماء العذب الفاتر والأدهان ، وأكحلهم بالأكحال
الحادة فإنها جيدة لهم . قال : وقد يعرض للرطوبة الجليدية يبس فيذهب صفاءها ويصير
منظره كمنظر الماء وليس هو بماء ، وإلا برء له البتة .

لي : فأما الماء فينبغي أن يعالج قبل استحكامه بالفصد والإسهال المتصل بالحنظل
والقنطاريون ، ويمنعوا الحمام وشرب الماء ما أمكن ويلطفوا التدبير وليتغروا ، وإن كانت
التخيلات عن المعدة فيعالجوا بالأيارج مرات كثيرة متوالية ، ويكحل لابتداء الماء . لي :
لابتداء الماء سكينج ثلاثة حلتيت عشرة خريق أبيض عشرة «اجعل شيافاً واكحل» به وينفع
من الماء دهر البلسان / والمرارات والعسل والزيت العتيق ونحوها .

لى : الفرق بين هذه وبين الماء بأنه شديد البياض غير مشف صلب غير متحرك .
من كناش الإسكندر ، لابتداء الماء : خريق أبيض أوقية فلفل أبيض نصف أوقية أشق
نصف سدس أوقية ، يتخذ أشيافاً بعصارة الفجل ، فإنه جيد لابتداء الماء .
مجهول ، قال : ألوان الماء مختلفة ، منها كلون الدخان أسود وأبيض وأصفر وأخضر
وأحمر ، والمحمود من ذلك ما كان صافى اللون كلون اللؤلؤ البراق ، وأما غير هذا فلا برء له ،
قال : مز صاحب الماء أن يقوم وريتنصبب ويجعل ناظره بحذاء ناظره سواء ، وضع إبهامك
فوق الجفن الأعلى وغمزه وادالكه ثم ارفعه سريعاً ، فان

(١) الكندى هو يعقوب بن اسحاق الكندى فيلسوف العرب .

(٢) الكتّم . بالتحريك يقال له بالفارسية نيل .

(٣) الإنسان أراد به إنسان العين .

رأيت تلك الرطوبة التي في ثقب العنبي تتسع وتترجرج وتنتهض فإنه يقدح ، وإن كان لا تتحرك البتة وهو على لون الجفن ثابت لا يترجرج فلا يقدح ، أو ضع على العين قطنة وانفخها بفيك نفخاً شديداً بالنفخ الحار نفخاً بشدة ثم نفخها سريعاً ، فإن تحرك وكان صافياً فإنه يقدح ، وأيضاً إن كان مع / الماء صداع فلا يقدح لأنه يزيد ، والماء كالأبيض الجيد الصافي المترجرج فهو الذي يبصر صاحبه الشمس والضياء ، فإذا قدحته فليستلق على ظهره في موضع مظلم ويشد العين كيلا تنزل ويأكل طعاماً خفيفاً ويضمّد العين بمخ بيضة ودهان بنفسج وقطن نقي ويرفد فوقه بر فادة لينة وجدد ذللف في كل يوم مرة أو مرتين على ما تراه من حرارة البلد أو الوقت أو المزاج . وقطر في عينه لبن جارية وبياض البيض إلى أسبوع وليكن مفترأً ، فإذا مضت الأيام وسكن الوجع فقطر فيه الشياف الأبيض وذرهما بالبرود^(١) اللين.

قال : الماء الذي مثل حبة لؤلؤ يبصر بها الشعاع ماء طيب ، والأخضر الذي لا يبصر به الشعاع ماء رديء لا يقدح.

شمعون قال : إنما يجب القدح إذا لم يبصر صاحبه بالليل ولا بالنهار وليس صداع ولا سعال ، وإذا قدح فليكن في استلقائه على ظهره مثل الميت الذي لا يتحرك وليحذر الغضب والجماع والشراب . / لا ابتداء الماء : يسعط برارة الديك أو ينقع الزعفران أو يكحل بماء الفوتنج البري أو بالفلفل أو المسك.

الاختصاصات من كتاب عبد الله بن يحيى . قال : الماء ألوان فالجيد منه الطيب الذي يقدح ما كان منه أبيض صاف كلون اللؤلؤ البراق ، وإذا كان صاحبه يبصر قليلاً بالنهار فإنه لم يجتمع فلا يقدح حتى يجتمع . قال : ولا يقدح الاسمانجوني والزجاجي والأسود والأعبر والأخضر . قال : وإذا قدح يستلقي على ظهره ويشد رأسه لئلا يتحرك وأطعمه أخف الطعام وأسرع انهضاماً ، وترفد عيناه بعد أن تضع عليهما مخ بيضة مع دهن بنفسج وجدد ذلك في أول النهار وآخره ثلاثة أيام ، ثم قطر في عينيه لبناً إلى أسبوع ، فإذا سكن الوجع بعد السابع يقطر فيهما شياف أبيض قابض وليقدح إما في أول الشتاء أو في آخره.

ابن ماسويه قال : لا يقدح الماء حتى يجتمع ، فإن قدحته ولم يستحكم جميعه عاد .
من جوامع العلل والأعراض ، المقالة الثانية^(٢) : قال : اتساع الحدقة / يكون لثلاثة

لك

(١) قال في بحر الجواهر : البرود كل دواء مبرد وأكثر ما يستعمل في أدوية العين إذا كان أكثرها من أشياء باردة.

(٢) كتاب العلل والأعراض لجالينوس ألفت فيه مقالات متفرقة وإنما الإسكندريون جمعوها وجعلوها كتاباً =

أسباب إما ليبس الطبقة العنبية ، وإما لورم يحدث فيها ، وإما لرتوبة تكثر في داخلها ، والذي من ليبس عسر البرء ، والذي لورم يسهل برءه ، وكذلك الذي عن الرطوبة يحدث في داخلها ويكون علاجه بالاستفراغ ، قال : ما يحاذي الثقب من القرني يتكشم إما ليبس كما يعرض للشيوخ ، وإما لاستفراغ الرطوبة البيضية ، ويفرق بينهما أن مع هذا ضيق الحدة وليس مع الأول ذلك.

أرياسيوس قال : يصلح لابتداء الماء أن يخلط عصارة الرازيانج بمثل ربعها غسل ويغلى حتى يغلي ويكتحل به دائما ، فانه عجيب .

وقال : يضعف البصر من اتساع ثقب العنبي فيرى الإنسان الأشياء أصغر مما هي ، وتعرض له في آخر الأمر ظلمة .

وعلاجه الفصد والإسهال وقطع عروق المأقين والمحاجم على الأخدعين والسكب على الوجه والعين من ماء وملح ..

قال : وضيق الحدة منه ما يحدث مع صغر العين كلها ومنه ما يحدث فيها وحدها ويعالج بالماء الفاتر العذب ودخول الحمام والدخول في الماء الصافي وفتح العينين فيه والاكتحال بالماء .

الكمال والتمام : شياف المراتر اينفع من الظلمة والانتشار الماء ، وزاد فيه سوى المراتر سلخ الأفاعي وخطاطيف محرقة وزنجبيلاً وفلفلاً أبيض وسكينجاً ومراً .

من كتاب العين ^(١) : اتساع ثقب العنبي يعرض فيه إما من ضربة شديدة وهو مع مرض حاد ويكون من ورم في العنبية ، والثاني يعرض بلا سبب باد ، وأكثر ما يعرض للنساء والصبيان ، وكل من عرضى له لا يبصر شيئاً ، فان أبصر قليلاً ، ورهور مرض مزمن

لي : اتساع الثقب يعرض إما من كثرة الرطوبة البيضية فتمدد العنبية ، وإما ليبس كل شديد في العنبية فيتسع الثقب ، وإما لورم / في العنبي وضيقه يعرض إما لقلة البيضية فيتم . في علامات الماء إذا اجتمع واستحكم فإنه سهل المعرفة ، وقبل أن يجتمع فإنه

= واحداً وعنون جالينوس المقالة الأولى من هذه الست المقالات في أصناف الأمراض ووصف في تلك المقالة كم أجناس الأمراض وقسم كل واحد من تلك الأجناس إلى أنواعه حتى انتهى في القسمة إلى أقصى أنواعها ، وعنون المقالة الثانية منها في أسباب الأمراض وغرضه موافق لعنوانها وذلك أنه يصف فيها كم أسباب كل واحد من الأمراض وأي الأسباب هي . عيون الأنباء ١ / ٩٢ ، فلفظ الرازي : اتساع الحدة يكون لثلاثة أسباب . الخ .

(١) لعله كتاب تشريح العين ، هذا الكتاب أيضاً مقالة واحدة ، وقال حنين : إن عنوانه أيضاً باطل لأنه ينسب إلى جالينوس وليس هو لجالينوس وخليق أن يكون هو الروفس أو لمن دونه . عيون الأنباء ١ / ٩٠ .

يخفى سببه ، وله علامات ، منها أن يرى قدام عينيه كالبق الصغار يطير أو كالشعر أو شعاعات ، فإذا اجتمع وكمل الماء بطل البصر . وأما أصنافه فإن منه شديد الزرقة والصفاء ، ومنه كالزجاج في لونه ، ومنه أبيض كالبرد ، ومنه كلون السماء ، ومنه أخضر ، ومنه مائل إلى الزرقة .

قال : وقد يكون جمود في الرطوبة الجليدية تشبه الماء ، ولا ينبغي أن يقدح ، قال : وربما كان مع الماء سدة فاستدل عليها بتغميض إحدى العينين ، وميز الفرق بين الأعراض الحادثة من الماء والحادثة عن بخارات المعدة فانظر أولاً فإن كان التخيل بالعينين معاً وبالسواء فيهما فإنه من المعدة ، وإن كان في واحد فللماء .

وانظر أيضاً في الوقت وذلك بأن تنظر هل مضت له مدة نحو ثلاثة أشهر أو أربعة منذ عرض التخيل ، ثم تفقد الحدة بعد هذه المدة ، فإن لم تكن فيها كدورة فإن ذلك عن المعدة ، لأنه لا يمكن أن يكون ذلك للماء ولا يكدر الحدة في هذه المدة .

/ وأيضاً إن رأيت التخيلات في جميع الأوقات لاثبة بحال واحد فإنها للماء ، فإن كانت تخف حيناً وتثقل حيناً فإنها للمعدة وخاصة إن كانت تخف عند الجوع وتثقل عند التخمة ، وإن كانت تسكن بعقب القيء ويتم ذلك كله إن أخذ الفقير فيسكن ما تجده ، فأما الذي للماء فلا يسكن للفقراء ، والذي للمعدة فبالفقراء شفاء .

وقد يعرض مثل هذه تخيلات عن ألم الدماغ إلا أن ذلك يكون في الأمراض الحادة ، وإذا كان ورم حار في مقدم الدماغ فيكون عند القيء مثل هذه التخيلات .

علاج ابتداء الماء : يفرغ البدن والرأس بفصد وإسهال وتلطيف غذاء ، ويكحل بأدوية المرات وماء الرازيانج وعسل وسكيينج وحلتيت وكندش ودهن بلسان ولفل وآشق ، قال : وينفع من الماء العسل ولبن البلسان وزيت عتيق وعصارة الرازيانج والحلتيت والمرارات فكل هذه تنفع من الظلمة ومن ابتداء الماء ، لأنها تلطف وتنقي ، واستعمل هذه وغيرها من الأكحال الحادة في حال خفة الرأس وحين هبوب الرياح الشمالية ، ولا يكون شديد الحر ولا شديد البرد ، / ولا تستعمله والرأس يمتلىء ، وقطر كلا بعقبها في العين لبن النساء وكمدتها حتى يسكن الوجع .

في الماء لانطيلس وبولس ، قال بولس : الماء يجتمع تحت القرني ، وإذا استحكم منع البصر البتة ، وإذا لم يجتمع نعماً أضعف البصر .

قال : ويعرض للشيوخ لضعف تحلل البخار منهم وضعف حرارتهم الغريزية وفي الهواء البارد الشديد وبعقب قيء شديد أو ضربة أو سقطة أو صداع أو مرض مزمن ، وقد ينعقد في ثقب العنبي شيء صلب غليظ ليس مما يورث العمى ، ولا علاج له ، ويميز بينهما أن صاحب الماء يفرق بين الليل والنهار وموضع قرص الشمس وأولئك لا .

قال : وينبغي أن يغمض العين التي فيها الماء ويعصر جفن العين بالإبهام وإلى العين يكبسه ويحركه الى هذا الجانب وهذا الجانب ، ثم يفتح العين وينظر فيها ، وذلك أن الماء إذا لم يكن بعد اجتماع واستحكم إذا عصرته بالإصبع يفترق وينقطع ، وإذا كان مجتمعاً يصير أولاً أعرض مما كان ويتسع ثم يرجع إلى شكله وعظمه الذي كان عليه ، وإن كان الماء جامدا فإنه لا يتحرك بالغمز البتة لا في العرض ولا في الشكل.

قال : واللون أيضاً يدل على ذلك لأن الحديدي والأسري يدل على أنه قد لك اجتماع اجتماعاً متوسطاً وأنه موافق العلاج ، / وأما ما كان شديد البياض كلون الجبسين^(١) وبلون البرد فإنه شديد الجمود لا يصلح للقدح.

قال انطيلس : الماء الجبسيني والأسود جداً رديئان لا يصلحان للقدح.
قال : وقدح الماء المستمسك الذي لا يترجرج بالعصر والغمز ولا يزول عن شكله لا ينتفع بقدحه ، وذلك أن الشديد الجمود لا يتعلق يشيء إذا نحى عن الناظر لكنه لا يعود من ساعته ويرتفع ، لأنه شديد الملوسة لا رطوبة له.

قال : ومن الماء ضرب لا يستمسك أبداً ، ومنه ما يستمسك بعد سنين كثيرة ، والذب ، نقس منه المحت قة / حداً الماقة ، أن سنة^(١) والذي يقدح منه المجتمع باعتدال ، ولا يقدح المرقق / جداً ، وعلامة لمرقق ينقطع من الغمز والعصر ، وعلامة الجامد أن لا يتحرك بته ، وعلامة المعتدل الجمود أن يعرض ويتسع ثم يعود الى شكله.

قال : والبردي الشديد البياض لا يقدح لأنه شديد الجمود ، والحديدي والأسري يقدحان لأنهما معتدلا الجمود.

العلاج : قال : يجلس العليل في الفيء حذاء الشمس ، لأن الماء يرى في هذا الموضع رؤية بينة فأما في الشمس أو في نور كثير فلا يرى ، ثم يربط عينه الصحيحة نحو الزاوية الصغرى ، ثم يبعد عن سواد العين بقدر طرف الميل.

لي : هذا يكون إذا دخلت المقدحة وتنتهي إلى ثقب العيني فقط.

قال : يعلم على ذلك الموضع بذنب المقدحة بأن يغمز عليه حتى يصير فيه جوبة ، وذلك لخلتين : إحداهما ليتعود العليل الصبر ويمتحنه ، / والثاني ليصير للرأس الحاد

(١) (الجبسين) الجص والجص هو الجبسين وهو حجر رخو براق منه ابيض واحمر وممتزاج بينهما ويسمى بإفريقية جبس الفرانين وهو من الأبدان الحجرية الأرضية إذا عجن بالخل وطلي على الرأس حبس الرعاف ، ديسقوريدوس وإذا شرب تحجر في البطن وعرض منه خناق ولذلك ينبغي أن يستعمل في علاج من شربه ما يستعمل في علاج من شرب الفطر أي الكمأة هو أردأ من جميع أصنافها . بحر الجواهر ابن البيطار ١ / ١٥٩ .

مكان يقوم فيه لا يزلق عنه إذا دفعناه بشدة ، ثم تضع الرأس الحاد في ذلك المكان وتغمز فيه بقوة حتى تحس بالمقدحة قد وصلت إلى فضاء عريض ، وينبغي أن يكون قدر ذهاب المقدحة إلى العمق قدر البعد الذي يكون من العيني إلى آخر السواد.

قال : ثم يصير المقدحة فوق الماء فإن النحاس يظهر لصفاء القرني ، ثم نزله خلف الغشاء القرني الذي فيه الماء أو تكبسه إلى أسفل ، ويمسك المقدحة عليه ساعة ثم تشيلها ، فإن صعد الماء كبسناه أيضاً حتى لا يصعد ، ثم يخرج المقدحة إخراجاً بانفتال قليلاً قليلاً ، ثم يقطر في العين شيئاً من ملح وماء ويغسل به العين ، ويضع عليها قطنة بصفرة البيض ودهن ورد ، ويشدها ويشد معها الصحيحة لئلا تتحرك الأخرى بحركتها ، غذاءه إلى السابع ، ويكون الشد بحاله إلى ذلك اليوم إلا أن يمنع مانع من وجع أو ورم حار أو غير ذلك ، ثم يحل ويجرب هل يصبر ، ولا ينبغي أن يجرب هل يصبر بعد ، القدح / ساعة يقدح على المكان ، لأن ذلك يصعد بالماء سريعاً لتفرس الإنسان بالناظر وإن عرضت له حرارة فحل العين قبل السابع وزم إصلاح ما حدث.

انطيلس قال : إذا دخلت المقدحة فليكن الرأي الحاد مائلاً إلى الزاوية الصغرى ، لأنه كذا يسلم سائر الأغشية ، ثم أدر المقدحة قليلاً قليلاً حتى تجعله فوق الماء ، ثم الكبسه إلى أسفل.

قال : فإن كان الماء كدرًا عسر الانكباس يعلق ويرجع فبدده بالمقدحة في النواحي كلها فإنه قد يبرأ تماماً ، وادفعه إلى الزاوية الصغرى أو الكبرى أو إلى فوق ، وانظر في أي مكان يحتبس أحسن وأجود ويتعلق فادفعه إليه ، وقد تعلق مرات كثيرة فوق فبراً العليل ولم يعاود.

قال : واعلم أنه ربما قد أمعنت المقدحة فخرج الدم وجمد في ثقب العين فعرض من ذلك شيء لا يبرأ البتة.

/ قال : وبعد القدح شد العينين جميعاً ، وضع عليهما دهن ورد وبيضاً ، تحلها إلا في كل ثلاثة أيام ما لم يحوجك إلى ذلك وجع أو ورم ، وإذا حللتها فاسخنها قليلاً بتكميدها بماء طيبخ الورد أو ورق الخلاف ، تفعل ذلك إلى السابع أو إلى تمام سكون الوجع ثم حلها ، وإن رجع في بعض هذه الأيام فأدخل المقدحة ثانية في ذلك الثقب بعينه لا في غيره ، لأن ذلك الثقب لا يلتحم البتة لأنه في غضروف.

تياذوق : مما ينبغي أن يدعه صاحب الماء : الحمامة والسمك والحوم الضأن والصوم والنبيد والبقول ويأكل مرة نصف النهار.

وينفع من بدو الماء ويحد البصر أن يسحق شيئاً من حلتيت بعسل ويكتحل به

ويأكل منه صاحب الوجع ، أو يكتحل بشيء من الفريون أو كما ذريوس .
لانتشار. لي : إذا كان الانتشار من ضربة يعالج بالفصد أولاً ثم يحجم الفأس ثم يوضع الأشياء الباردة وتقطرها في العين ، لأنه إنما هو ورم حار في العيني ، وأكثرهم يسكن عنه وإن لم تعالجه في مدة عشرين يوماً ، والأجود أن تعالج وأن لا يكون في موضع مضيء لئلا تتعب العين / بالضوء تنظر فيه ، ومما يصلح أن يضمده به : ورق الهندباء المسمى سطوي^(١).

قال بختيشوع : نه جيد الانتشار من ضربة وهذا يعمل بخاصيته ، وينفعه الورد الرطب واليابس والصندل والفلفل والقرنفل والنيلوفر ، وورق الخلاف نافع جدا ، وزهرته ، فإذا سكنت الحدة فديق الباقل بالشراب يعجن ويوضع عليه ، قال^(٢) : إنه نافع للانتشار ..
ورأيت الغلام الأعجمي الذي كان أصابه انتشار أصاب عينه لما عاجله ابن علي بالوردي برأ في عشرة أيام ، فرد إلى ها هنا نسخة وردي جيد ، والذين ينتشرون من ضربة يبصر قليلاً فقد كان ذلك الغلام ورجل آخر مغربي أصابه نشابة في عينه فانتشر يبصر قليلاً.
العاشرة من منافع الأعضاء : قال : العلة المسماة الزرقة إنما هو إفراط يبس الرطوبة الجليدية . وهو أعظم آفات العين.

/ لي : هذا يشبه في النظر إلى الماء إلا أنه أبيض حصي لا يشف ، راكد لا يتحرك من مكانه البتة ، فاعلم ذلك ولا تقدحه ، قال : والمقدحة تجيء وتذهب في مكان واسع وترى من جميع النواحي.
لي : هذا المكان هو الموضع الذي يؤخذ فيه القرني عن العيني حتى صار يشبه الصنج^(٣).

لي : في هذا الموضع من الكتاب حجة على من توهم أن الماء داخل العيني ، فإنه قد صرح بذلك.
لي : وقال في ما بال : من أصابه الماء من ضربة لم يبرأ ، وهذا إنما يكون لأن

(١) (سطوي) نبات ثمره وورقه يقبضان ... وإذا تضمد بورقه نفع من اتساع ثقب حجاب العين الذي يقال له العيني العارض من ضربة وهو الذي يقال له باليونانية سحنس وقطع نرف الدم ، وقال نقلا عن جالينوس وإذا ضمدت به (بسطوي) العين نفع من اتساع الحدة وهو الانتشار متى كان ذلك إنما يحدث عن ضربة . الجامع للمفردات.

(٢) أراد به دياسقوريدوس .

(٣) الصنج . بضمتين : قصاع الشيزي .

الأنبوب الموضوع على البيضة يتحرق فيدخل إلى الثقب متى قدح ماء آخر.
لي : كان ابن فراس يتخيل مثل البقرة مدة طويلة ولم تكن في عينيه كدورة إلا أنه كان دائماً ، وهذا يدل على أنه كان قدام الجليدي في طرف البيضية أو القرني شيء يوجب ذلك.

مسائل الفصول ^(١) : قال : مقدار ثقب العنبي يكون بقدر الرطوبات / فإن أفرطت كلا مددتها مداً شديداً فاتسع لذلك وبالضد.

المقالة الرابعة من العلل والأعراض : قال : صغر ثقبتي العنبي يكون إما لنقصان البيضية في عدم التمدد ، وإما من ترطب الطبقة العنابية فتكمش ، قال : وسعة الحدقة تكون إما لرطوبة كثيرة تمدد العنابية وهي كثرة الرطوبة البيضية ، وإما لأن يكون هذا التمدد وقع في العنبي نفسه.

قال : والطبقة العنابية تتمدد إما من ورم يعرض لها ، وإما من يبس ، وإما لكثرة للسعة الكائنة بسبب الورم الحار وغيره مما يلي لعبر العنابية فمددها فإنه يبرأ.

لي : قد بان من كلامه أن للانتشار ثلاثة أسباب وللضيق سببان ، قال : والرطوبة البيضية إن غلظت نقصت من جودة البصر ، وإن غلظت غلظاً كثيراً كحالتها المسماة نزول الماء عاقب البصر ، وإن وقع هذا الغلظ في الثقب كله لكن حواليه أبصر من به ذلك الأشياء أصغر مما هي ، لأن حدقته قد ضاقت ، وإن وقع ذلك في الوسط أبصر في الذي يبصره كوة ، لأن عينه لا يقع على بعض ما ينظر إليه ويقع على حوالي الموضع الذي يبصره فيظن أن ما لا يبصره ليس كوة هو ، فإن كانت / هذه الرطوبة كله الغليظة مبددة في مواضع كوة من الحدقة رأى كأن بقا يطير أو ذراً أو شكل أمر ، قال : ورأيت غلاماً عرض له أن أصاب عينه حديدة حارة فسالت البيضية وتكمش ثقب حدقته من ساعته وصغرت وتكمشت القرنية أيضاً بأجمعها ، إلا أنه لما عولج اجتمعت هذه الرطوبة وبرا ، إلا أن هذا أمر نادر قليل ، فأما في أكثر الأمر فيتبع سيلان هذه العمى.

السابعة من منافع الأعضاء : قال : الذين ينزل في عيونهم الماء ينبغي أن ينظر هل يتسع الناظر إذا غمضت العين الأخرى فإن كان لا يتسع فإن القدح لا ينفعه ، لأن مع ذلك سدة. لي : ينظر في هذا.

(١) كتاب الفصول لأبقراط فسر جالينوس جعله في سبع مقالات ، لعل الرازي أراد به بلفظ مسائل الفصول.

لي : دواء جيد للانتشار من ضربة : يعجن دقيق الباقلي ويضمد به ، فإنه جيد جداً.

أرياسيس : يصلح لضيق الحدقة شياف يتخذ من الأس والزعفران.

لي : عماد هذا على المليينات القوية منها ، لأن القوي صلب.

لي : والعلة المسماة زرقة وهي أن ينظر في ثقب العيني فيرى كأن ذلك الموضع من الجزء العيني هو أزرق ، فإن كان العيني كله أزرق فلذلك الموضع يكون أشد زرقة حتى يستبين ذلك ، وصاحبه لا يبصر / إذا استحکم ويضعف بصره إذا بدا ، وإنما هو جفوف وغلظ يعرض للجليدي. لي : ضيق الحدقة يكون من ييس.

لي : إذا حدث من القدح في العين دم فلا تبال به البتة لكن المزجه بالماء بالضرب بالمقدحة ويكبسها جميعاً إلى أسفل ، وربما كان الماء عسر الوقوف فيمد منه عمداً بأن يغمز المقدحة إلى ناحية الزاوية الصغرى فضل غمز ، ثم يمزجها جميعاً ويكبسها.

لي : اعلم أن ضيق الحدقة يكون من اليبس والرطوبة فاعلم التدبير والسحنة ، ثم عليك بالعلاج.

ذكرت هذا بعد : إذا كان مع ضيق الحدقة ضعف البصر فالعلة من ييس ، لأن ضيق الثقب لا يكون علة لسوء البصر البتة في شيء من الأحوال كذا.

قال جالينوس : بل نما يكون ذلك بالعرض ، لأن ضيقه دليل على ييس قد نال الجليدي أيضاً لقلة البيضى ، وإذا كان إنما يضيق لكثرة البيضى فالجليدي بحالها الطبيعية ، فالثقب يزداد جودة في البصر.

الثالثة من قاطاجانس : ^(١) قال : المعز تقدح عيونها بآلة دقيقة ، وفي خلال كلامه أن ذلك لا ينفع في قدح أعين الناس.

لي : إذا رأيت مع ضيق الحدقة العين كلها ضامرة نحيفة فالعلة من جفاف رطوبات العين وقلة اغتذائها ، وإذا كانت العين مع ذلك سمينة منتفخة . وقل ما يكون . فالعلة من ترطيب العينية فلذلك استرخت ، فيكمش الثقب.

لي : تفقدت غير واحد فرأيت أحداقهم ليست خالصة الصفاء بل كدرة ضبابية وأحسب الروزكور بالضد.

قاطيطريون ^(٢) قال : من اينظر في عينيه الماء وغيره ونحوه من جميع ما يعالج

(١) قال صاحب العيون : قاطاجانس كتاب من مصنفات جالينوس عيون الانباء ١ / ٨٢.

(٢) قاطيطريون كتاب لابقراط ، ومعناه حانوت الطبيب وهو ثلاث مقالات ويستفاد من هذا الكتاب ما يحتاج إليه من أعمال الطب التي تختص بعمل اليدين من دون غيرهما من الربط والشد والجبر والخياطة ورد الخلع والتنطيل والتكميد وجميع ما يحتاج إليه . عيون

بالحديد فينبغي أن تزيله وتزيله عن استقبال الشمس ، / وبالجملة فافعل ذلك لجميع من يعتل عينه وذلك أنه ليس يمكننا استقصاء تعرف ما يحدث في العين من العلل والعلل مواجه للضوء لاستقصاء معالجته ، ولذلك ينبغي أن يهرب في علاج العين باليد وفي تعرف ما بها من العلل من مواجهة الضوء ويتحرى أن يكون إما مستديراً للضوء وإما زاياً من مواجهته ، وقولي هذا إنما هو لما في داخل الجفن فإن الأجفان قد يمكن أن تعالج والإنسان مستقبل للضوء نحو قطع الجفن والشرناق ، وبالجملة كل علاج يحتاج الطبيب فيه إلى أن تكون العين مفتوحة الأجفان ، فأما إن كانت العين قد رمدت رمدر شديداً أو كانت فيها قرحة فإن المعالج ينبغي أن يكون محول الوجه عن الضوء أصلاً في وقت علته خلا الوقت الذي يريد الطبيب أن يقطر في عينه الدواء فإن في ذلك الوقت ينبغي أن يميل إلى الضوء ليراهها حسناً ولا يستقبله ، وكذلك إذا أراد أن يكشف ظفرة أو تقدح أو تعالج بنحو هذا فإنه ينبغي أن يجلس العليل جلسة تسلم بها الحدقة من مصاكة الضوء وملاقاته ولا يحول بين الطبيب وبين جودة النظر واستقصائه.

قال : من يقدح عينه إن لم يحفظ شكله الذي يحتاج إليه الطبيب وأخذ يتحرك ويتمدد تمداً شديداً حتى يملأ وجهه الدم كان ذلك رديناً جداً.

من كتاب العين : قال : الثقب يتسع إما من الطبع وإما من / مرض ، والمرض يكون لامتداد العينية ، وتمدها يعرض إما ليس وإما لورم وإما لكثرة الرطوبة البيضية ، وضيقه يعرض إما بالطبع وإما لمرض ، ومرضه الذي يضيقه قلة البيضية أو ترطب الطبقة العينية. تجارب البيمارستان : العين المقدوحة ترى الماء فيها يترجرج تحت القرني أو تحت الناظر أو حواليه وقد برأ غير واحد من الانتشار ، وابتداء الماء بالاكتحال بالخلطيت والأكل منه وهو عجيب في جلاء البصر.

لي : معجون جيد للماء في ابتدائه يبرئه ان شاء الله : وج حاليت زنجبيل بزر الرازيانج ، يجمع بعسل ويستعمل كل يوم بندقة.

قال : عصارة البصل إذا اكتحل بها للماء النازل في العين نفعت من الماء جداً ، بزر الرازيانج نافع لمن ينزل الماء في عينيه والرازيانج كله ، والسكبينج أبلغ الأدوية للماء النازل في العين.

لي : يستعمل في الانتشار ورق الخلاف إن ضمد به العين بعد أن يدق ينفع من الانتشار الحادث من ضربة.

لي : يعصر ويجفف ويستعمل مع الورد شياً لذلك أو كحلاً / فإنه بليغ. المرات تحد البصر ، وفضل التي فيها مرة حمراء اللون على التي فيها خضراء

كثير جداً في الحدة ويخلط بها للعين ماء الرازيانج وردهان بلسان وسكبينج وعسل.

جوامع الأعضاء الألفة : قال : العلة المسماة الزرقة تحدث عن ييس الجليدية.

لي : قد رايت رجلا ضعيف البصر فتفرست في ناظره فرايته كدرة زرقاء ثم جعلت أدمن النظر إليه أشهراً هل يزيد الظني أنه ابتداء ماء فكان بحاله فحدثت أنها الزرقة فأقبلت عليه بالترطيب بكل حيلة فكان أصلح إلا أنه لم يبرء برء تاماً. جدا.

دياسقوريدوس : النفط جيد للماء في العين ، دقيق الباقلی إذا عجن بشراب وضمّد به كان بليغ النفع من الانتشار الحادث من ضربة.

دياسقوريدوس : عصارة بخور^(١) مريم او ورقه ان خلط بعسل / او كحل أذهب الماء البتة ، والشو نیز اذا سحق وخلط بلدهن الايرسا وسعط به نفع من ابتداء الماء في العين جداً ، والحلتيت إن خلط بعسل أو اكتحل به أذهب ابتداء الماء ، والسكبينج يذهب بابتداء الماء وهو نافذ في ذلك جداً.

لي : الفرييون له قوة جالية للماء العارض في العين إلا أن لدعه لها يدوم النهار كله فلذل يخلط بعسل او بغيره ويدخل في الاشياف ليكسر^(٢) من حدته.

ابن ماسويه : قال : الزعفران خاصيته إذهاب الزرقة العارضة / بعقب المرض.

لي : يعني الماء. لي : لولا أن الماء قد يزيد ويستحكم اجتماعه بعقب الحمامة وخاصة على النقرة وأكل السمك ولذلك نأمر بذلك إذا أبطأ اجتماعه وأنه قد يعرض بلا ضربة لعله أنه ليس من أمراض سوء المزاج البتة ولكن من أجل ذلك يعلم أنه قد يكون من انتفاخ أنبوب العنبي وإنما يكون لسقطة أو ضربة وهو جزء من الرطوبة البيضية والآخر من بخار البيضية إذا غلظ ولم يلطف فيتحلل ويخرج من نفس بدن القرنية وكذلك أرى أن الأدوية القوية التحليل اللطيفة نافعة منه خاصة بعقب تكميد

(١) لعل «بخور» سقط منه اي عصارة اصل بخور مريم ، وبخور مريم يعرف بافريقية بخير المشايخ وأهل الشام يعرفونه بالركف ، له ورق شبيه بورق قسوس وفي الورق آثار لوئها إلى البياض .. عليها زهر شبيه بالورد الأحمر .. وله أصل أسود شبيه في شكله بالشلجم إلى العرض مائل ، وقال نقلاً عن ديسقوريدوس إذا شرب الأصل مع الشراب المسمى أدرومالي أسهل بلغمًا كثيرًا وكيموسا رديا .. وإذا خلط ماؤه بعسل واكتحل به وافق الماء العارض في العين وضعف البصر الجامع للمفردات .

(٢) ولهذا الصمغ (أي لفرييون) إذا اكتحل به قوة جالية للماء العارض في العين إلا أن لدعه لها يدوم النهار كله ولذلك يخلط بالعسل والشيافات على قدر افراط حدته . ابن البيطار ٣ / ١٥٨ .

العين وكل ما يسخن الرأس كالشراب الصرف العتيق القليل وتكميد العين باليا بس وتقليل الغذاء وتخفيف البدن وإسخانه وتحليل البخار الذي قد بدأ يجتمع وخاصة إن أعين ببعض الأشياء المحللة.

حينئذ : اتساع ثقب العيني العرضي يكون من شيء يمددها ، وتمدها إما لورم يحدث فيها من ضربة أو غيرها وإما من كثرة الرطوبة البيضية وإما من يبس فيها فيمدد لذلك ثقبها ، وضيقها يكون إما من رطوبة العينية وإما من قلة البيضية ، وقد يعرض أن يرى شبه البق والشعر وليس لابتداء ماء لكن لجفوف البيضية في بعض المواضع.

لي : الفرق بينهما أن يكون ، بعقب سخونة نالت البدن وبعقب / نقصان من العين وقلة رطوبتها البيضية حتى يظهر النقصان عليها يحرز إن شاء الله.

لي : جميع هذه التخيلات أربعة ضروب إما لابتداء ماء وإما لشيء في المعدة وإما لجفاف البيضية وإما لذكاء الحس.

لي : شياف عجيب استخراجي على ما رأيت في كتاب غريب : ينقع شحم الحنظل في الماء ثم يعقد ذلك الماء ويؤخذ مرارة تيس فتجفف في جامة ويؤخذ من المرارة عشرة دراهم وعقيد شحم الحنظل في الماء درهمان ونوشادر مثقال وفريون مثقال يجمع الجميع بدرهم سكينج ويشيف ويحل بماء الرازيانج ويكتحل به إن شاء الله ، للماء تؤخذ الجلدة الخضراء التي تكون على قانصة الحباري فتتنظف وتجفف في الظل ويجاد سحقها ويكتحل به مع العسل ينفع من نزول الماء في العين.

شياف المراتم المختصر النافع : يؤخذ زنجبيل وفلفل ودار فلفل ودارصيني ودردي محرق ووج وصمغ الزيتون البري وعروق الصباغين ورماد الخفاش ورماد الخطاطيف محرقة بنوشادر اوفر بيون وحلتيت وسكينج فيس حق في هاون نعماً ثم يسقى بمرارة الماعز ومرارة الشبوط حتى يعجن ثم يتخذ شيافا بمرارة ماعز ومرارة شبوط والكحل به ماء السذاب فإنه كاف.

تشریح الأحياء : المرض المعروف بالزرقة المزمنة نتو جمود الرطوبة الجليدية وانعقادها ويحدث منها عمى تام.

مسيح : ما زاد من أدوية الماء الداخلة في شياف المراتم دم الورل ^(١) زنجبيل

(١) الورل هو العظيم من أشكال الوزع وسام أبرص والطويل الذنب الصغير الرأس وهو غير الضب لحمه حار جداً ويسمن بقوته وشحمه وخصوصاً قضيقات النساء وله قوة جذب للسلاء والشوك وزيله محرب لبياض العين وكذا زيل الضب ، وقال نقلاً عن الرازي وشحمه اذا دلا به الذكر فانه يعظم ويكون ذلك شديداً . الجامع للمفردات : / ١٩٣ .

فلفل الخطاطيف شردق سلخ الحية. قال : إذا اتسع الناظر من غير أن يتغير لونه رأى ٣٢ صاحبه الأشياء أصغر فافصد / قياله في ذلك الجانب ، أو احجم أحده ، ثم أسهله ثم انطل رأسه وعينه بماء البحر أو بماء وملح وخل ممزوج ، وقطر في العين لبن امرأة بعد أن يكحل بالأكحال التي تعرف بالسنبلية ، وأما من يرى الأشياء أصغر فليدوم غمز رأسه وعينه وينطل بماء عذاب فاتر ويدهن الرأس بدهن البنفسج والخيري ويكحل بكحل مضاض حاد.

للماء : يؤخذ الجلد الخضراء التي تكون من قانصة الحباري فينظف ويجفف في الظل ثم إيجاد سحقها ويكحل للماء فإنه عجيب

دياسقوريدوس : ماء البصل إذا اكتحل به مع عسل ينفع من ابتداء الماء.

دياسقوريدوس : الحلتيت إذا اكتحل بعد أن يخلط بالعسل نفع من ابتداء الماء.

جالينوس : عصارة نافعة من الماء النازل في العين.

بولس : شحم الأفعى يمنع من نزول الماء في العين ، المرات القوية تصلح لابتداء

نزول الماء في العين والسكينج يشفى الماء النازل في العين.

دياسقوريدوس ، قال : السكينج أفضل الأدوية للماء النازل في العين ، والعقرب

البحري خير له.

دياسقوريدوس : وعروق الصباغين وعصارتها جيدة لبدا الماء في العين.

استخراج. لي : على رأي جالينوس عصارة بخور مريم ان اكتحل به مع عسل نفع من

نزول الماء في العين.

دياسقوريدوس وجالينوس ، فرفيون ، قال : د لهذه الصمغة قوة جالبة للماء في العين

إلا أن لدعها إياها يدوم النهار كله ولذلك تخلط بالعسل وتخلط بالأشياء الفاعلة لذلك ،

النفط ^(١) نافع للماء في العين ، والرازيانج نافع لمن نزل في عينه الماء.

جالينوس قال : الشونيز إن أسعط به بعد أن يخلط بدهن الأيرسا / وافق ابتداء نزول

الماء في العين.

دياسقوريدوس : لبن التين البري وعصارة ورقه اذا اكتحل به مع العسل نافع لابتداء

الماء في العين.

حنين ، قال بولسى : زعم جالينوس أن دماغ الخفاش مع عسل ينفع من ابتداء نزول

الماء في العين.

(١) والنفط (بالكسر والفتح. بحر الجواهر) هو صفوة القير البابلي ولونه أبيض وقد يوجد منه أيضاً ما هو أسود

وله قوة تستلب بها النار فإنه يستوقد من النار وإن لم يماسها وهو نافع من بياض العين. الجامع للمفردات

استخراج ، شياف المرارات المختصر النافع : يؤخذ زنجبيل فلفل دار فلفل دار صيني دردى محرق وج صمغ الزيتون البرى عروق الصباغين رماد الخفافيش رماد الخطاطيف محرقة نوشارد فرايون حاثيت سكينج فيس حق في هاون نعماً ثم يسقى مرارة الماعز ومرارة الشبوط حتى يعجن ويكتحل به بماء السذاب ، أو خذ فرايوناً جزءاً فلفلاً أربعة أجزاء فاجعل منها شيافاً بمرارة الماعز ومرارة الشبوط ويكتحل به بماء السذاب فإنه نافع.

من العلل والأعراض : ينبغي أن ينظر أولاً إلى من في عينيه ماء هل يتسع ثقب أحد عينيه إذا فتح الأخرى فإذا كان كذلك نظرت هل يقدر الماء أم لا وذلك أنه إن عدم الخلطة الأولى لم يبصر وإن قدح ، لأن هناك سدة في العصبية المخوفة ، ويفرق بين الخيالات التي ترى مثل البق وغيره إذا كان من الماء ، وإذا كان من غلظ منقطع في الرطوبة الجليدية بل الذي يكون من الماء يكون على حالة واحدة دائماً والذي عن الرطوبة البيضية يكون في بعض الأحيان أخف.

/ الأعضاء الآلامه : الخيالات التي تتقدم نزول الماء في العين قد تكون عن الدماغ ، قال : وليست تكون هذه الخيالات دائمة وتكون عند نزول الافة بالموضع المتخيل من الدماغ ، وقد تكون بمشاركة العلة للمعدة ، ويفرق بينه وبين الذي يخص العين التي تريد أن تنزل فيها ماء بأن الذي من المعدة في العينين جميعاً سواء ، والذي يخص العين إما في عين واحدة وإما غير مستوي فيهما ، ولا يكاد يستوي الأمر فيهما ، وإن كانت العلة متطاولة الزمان فهي تخص العين أيضاً ، وإن كانت قريبة العهد فيجوز أن يكون بمشاركة المعدة وقد تكون من الدماغ ، وإن كانت تدوم على حالة واحدة فالعلة في العين وإن كانت تزيد وتنقص فالعلة بمشاركة المعدة ، وإن كان إذا شرب إيارج الفيقرا انتفع به فالعلة في المعدة ، وإن كان لا ينتفع بذلك فالعلة تخص العين.

/ قال جالينوس في الأدوية المقابلة للأدواء^(١) : إن المر^(٢) القتال الذي يخلط به لبن بعض اليتوعات القاتلة تفشل الماء إذا كان رقيقاً مبتدياً.

جالينوس في الترياق الى قيصر : ان دم الخفاش اذا خلط بعسل واكتحل به نفع من نزول الماء في العين ، وكذلك يفعل دماغ الشاة ، وقال فيه أيضاً : إن مرارة

(١) هو كتاب الأدوية المقابلة للأدواء لجالينوس جعله في مقاليتين ووصف في المقالة الأولى منه أمر الترياق وفي المقالة الثانية منه أمر سائر المعجونات . عيون الأنباء ١ / ٩٨ .

(٢) الأدوية المقابلة للأدواء هو (المر) صنفان ويخلط به لبن شجرة بأرض فارس وهي شجرة قتالة فيصير هذا المر إن كان قتالاً لكنه عجيب في الأكحال لأنه يحلل المدة بغير الذع وربما جفف الماء في ابتدائه إذا كان رقيقاً ، وقال عن الرازي : ولذلك هو من أدوية العين وقد يخلط بالقواض فيوصلها . الجامع للمفردات : ٥ / ١ .

الضبع^(١) العرجاء تنفع من نزول الماء إذا خلطت بعسل واكتحل بها

من كتاب العلامات : إذا أردت النظر إلى الماء الذي في العين / فثقل الجفن الأعلى ومرة أن ينظر إلى فمه أسفل وادلك العين بإبهامك فإن ذلك أبين لأنه عند الحركة تتبين طبيعة الماء ، فإذا رأيته ينفذ فيه البصر فهو طيب ، وإن كان غليظاً كدراً فهو رديء.

الميامر ، قال : أقدم أدوية الماء المرات وشياف المر.

قال جالينوس : ضمان أدوية المرات عظيم ، وأما فعلها فكثيراً ما لا يتبين منه شيء إلى خسيس جداً.

من الأكحال الممتحنة : شياف لبدو نزول الماء وهو يقلع البياض وينفع الانتشار ، يؤخذ مرارة نسر فيجعل في سكرجة^(١) ويجعل درهم حلتيت في صرة وتدلكه فيه وهو مسخن حتى ينحل كله فيه ثم يلقى فيه درهم بلسان ثم تدعه حتى يغلظ وتجعله شيافاً وارفعه فانه عجيب من العجب. لي : في هذا صلاح له.

مجهول ، قال : أقم من بعينه ماء بين يديك محاذياً للشمس وضع إبهامك على جفنه الأعلى ثم ارفع يديك سريعاً وانظر إلى الماء فإن لم تره يتحرك حين رفعت يدك وحركته فإنه يقدح وأما الذي يتفرق ويجمع فلا علاج له.

حنين ، قال : الماء يكون فيما بين العني والرطوبة الجليدية وهي رطوبة غليظة تجمد في ثقب العني فتحجر بين الجليدي وبين البصر ويستدل على ابتدائها وهو أصعب ، لأنه إذا استحكم سهلت المعرفة أن يرى من قد أصابه ذلك ولم يستحكم قدام عينيه شبه البق الصغار يطير أو يرون شبه الشعر أو شعاعاً فإذا كملت الآفة ذهب البصر البتة ، وألوان الماء مختلفة : فمنه ما يشبه الهواء ومنه ما يشبه الزجاج ومنه أبيض ومنه أخضر ومنه بلون السماء ومنه يميل إلى الزرق ، وهذا إذا كان الماء شديد الجمود وهذا النوع أعني شديد الجمود لا يكاد يبرأ بالقدح ، وينبغي قبل القدح أن تأمر بتغميض إحدى العينين فإن لم يتسع ثقب الأخرى العلية لم يتعينا في القدح لأنه وإن قدح قدحاً صالحاً لم يبصر ، لأن علة ذهاب البصر حينئذ ليست هي الماء بل العلة في

(١) مراد الأطباء بالضبع العرجاء الهرمة فإن الضبع إذا هرمت صارت عرجاء فالعرج من علامة هرمها حارة يابسة في الثانية طبيخها بالماء والشبث ينفع من وجع المفاصل إذا جلس فيه نفعا بينا ، قال الدميري ومن عجيب أمرها أنها كالأرنب يكون سنة ذكراً وسنة أنثى فيقلح في حال الذكورة وتلد في حال الأنوثة . بحر الجواهر.

(٢) قال صاحب بحر الجواهر : السكرجة المطلقة ستة أساطير وربع وقيل أربعة وعشرون قسطاً والسكرجة الكبيرة تسع أواق والسكرجة الصغيرة ثلاثة أواق والسكرجة اليهودية نصف قسط.

نفس العصب الأجوف ، وقد تعرض التخيلات التي في ابتداء الماء من علل تكون في المعدة ويفرق بينهما أنه متى كان التخيل في العينين جميعاً معاً أو بعين واحدة ، وهل تخيل إحدى العينين مثل تخيل الأخرى / سواء ، فإنه إن كان التخيل في إحدى العينين أو كان فيهما جميعاً غير متساو فالعلة في العين ، وإن كان التخيل في العينين جميعاً وبالاتواء فيهما فالعلة من المعدة.

وأيضاً سل عن الوقت فإن كان قد مضى له ثلاثة أشهر أو أربعة منذ كان التخيل ومع ذلك ليس بالحدقة ضباب ^(١) ولا كدر لكنها صافية فالعلة عن المعدة وإن كان لم يمض للتخيل زمان طويل فانظر هل التخيل دائم أو يخف في بعض الأحيان ويثقل في بعض ، فإن دوامه دليل الماء ، وسكونه وخفته وقتاً بعد وقت دليل ألم المعدة ، وخاصة إن كان هيجانه عند التخيم وسكونه عند حسن الاستمرار أو التخفيف من الطعام ، وإذا كان مع كون التخيل يجد صاحبه في معدته لدعاً أو تقياً الفضلة اللذاعة سكن التخيل فانه دليل المعدة ، وإن كان ينتفع بالفيقرا ويسكن ذالك التخيل فذالك دليل انه عن المعدة وهذا الدواء شفاؤه ، والذي يكون عن الماء فلا يسكن بالفيقرا.

علاج الماء : قال : يفرغ البدن ثم الرأس ويلطف الغذاء ويستعمل الأدوية التي تقع فيها المرارات وماء الرازيانج والحلتيت والعسل ودهن البلسان والفلفل والأشق ، قال : والأدوية النافعة للماء تتخذ / من المرارات وعصارة الرازيانج والحلتيت والعسل ودهن البلسان ونحو ذلك وكل هذه تنفع من ضعف البصر ومن ابتداء الماء لأنها. تلطف وتسخن وتنقي.

الأعضاء الآلامه : يفرق بين الخيالات إذا كانت في العين لا ابتداء الماء وبين الكائنة عن المعدة بأن الكائنة عن المعدة تكون في العينين جميعاً على مثال واحد ، والذي يخص العين لا يكاد يجتمع لكليهما ، وإن اجتمع فلا يستوي حالهما فيه ، فإن كانت للخيالات مدة ثلاثة أشهر أو أربعة وكانت الحدقة مع ذلك صافية نيرة من الضباب فالعلة عن المعدة ، وإن لم يمض لذلك هذا الوقت فانظر هل تلك الخيالات دائمة منذ حدثت ، فإن الدائمة تدل على الماء في العين ، وغير الدائمة على علة المعدة ، وخاصة إن كان إذا خف بطنه واستمر غذاءه حسناً لم يحس بها ، وإذا كان يحس بها بعقب لدع في المعدة ، ويسكن عنها إذا هو تقيهاها على المكان فان هذا وكيد ، وتجد قوما ليست الحدقة منهم بالطبع صافية فلا تعجل حتى يجتمع الى ذلل سائر الدلائل وانظر هل العينان جميعاً على مثال واحد فإنه إذا كان على مثال واحد فأحرى أن لا تكون كدرة من أجل الماء لكن من أجل طبيعتهما ، وأقل غذاء من يتخيل

(١) ضباب . بالفتح : ندى كالغبار يغشى الارض بالغدوات وقيل سحب يغشى الارض رقيق كالدخان.

أيضاً هذه الخيالات وسله بعد استمرائه هل يرى ذلك أو هل نقص / ما رأى فإن كان كذلك فهو عن المعدة ، وإن كان عن المعدة سهل برؤه بشراب هذا الإيارج وجودة استمراء الغذاء.

انطليس قال : الماء يعرض في العين يعين عليه برودة المزاج وبرد الهواء ورطوبة العين ، والذي يقدح هو المعتدل الجمود ، فأما الجامد والمترقق جداً فلا يقدح ، والذي إذا غمزات ابها ملك على الجفان وحركته ورفع الجفان فلم تره قد تفرق ثم عاد ورجع لكن بقى بحاله لا يتحرك فهو جامد ، قال : والذي لونه لون الحديد والأسراب فإنه معتدل الجمود فليقدح ، وأما الذي لونه مثل الجبسين أو كلون البرد فإنه شديد الجمود فلا يقدح .
لي : ينظر في هذا من الكتاب المجموع . قال : من كان بعينه ماء فلا يتقيأ فإنه ينحلب بالقيء إليها مادة.

قال انطليس في القدح : يجلس العليل في الظل وفي موضع يحاذي وجهه قرص الشمس وي مسلك رأسه ويأمره بمد حد قته الى الزاوية العظمى مع قطر الميل شبيه فك الطرف كله إلى العين / بلغ الناظر ثم خذ مثل رحي الرأس فاكبس الموضع الذي تريد أن تضع عليه المقدح ليصير له جوبة ولا يزول رأس المقدح غمزت عليه وقدر رأس المقدح بقدر ما يبلغ الحدقة أو يحوزها قدر شعيرة ولا يكون أطول من ذلك لأنه إن كان أطول من ذلك فشد عليه شيئاً والأجود أن يكون ذلك برمانات من صفر تركيبها وتنزعها متى شئت ثم انكي على المقدح حتى يخرق الملتحم والقرني فان العيني يندفع له ولا العين قطنة وغمضها^(١) حتى تستوي الحدقة ودع المقدح في موضعه ثم افتحها وانظر اين ترى رأسه فان كان لم يبلغ موضع الماء فاغمزه قليلاً وإن كان قد جاوزه فجرّه قليلاً إلى خلف حتى يكون مع الماء سواء فإذا فعلت ذلك فشل أسفل المقدحة قليلاً قليلاً فإن رأسه ينكبس ولا تزال تفعل ذلك بذنب المقدحة على / ما تحتاج إليه واقصد أن يغمر الماء إلى أسفل فإن كان عسراً يرجع إذا غمزته فبدده في النواحي أين سهل عليك حتى يبصر من ساعته فلذا فرغت فضع على العين بياض البيض ودهن الورد ثلاثة أيام ويكون نائماً على القفا ثم بعد ذلك الكحل بالشياف الأبيض لأن العين لا بد أن يهيج ، فإذا قدحت فشد العين التي لا تقدح ، وكذلك عند النوم على القفا شد العين الأخرى وينام في بيت مظلم وتعاوده بالنظر لتعرف حاله ، وانظر أن لا يهيج به عطاس ولا يتكلم ولا

(١) ربما جربوا ذلك (القدح) بوجه آخر وهو أن يوضع على العين قطنة وينفخ فيها نفخ شديد ثم ينحى وينظر بسرعة هل يرى في الماء حركة فإن رأى فهو منقذ . القانون ٢ / ١٨١ .

يسعل ولا تحله إلى ثلاثة أيام إلا أن يحدث أمر يوجب ذلك فإن احتجت أن تعيد فيه المقدح ففي ذلك الثقب بعينه لأنه لا يلتحم سريعاً.

قاطيطريون^(١) ، قال جالينوس : إن القادح يحتاج أن يمسخ الماء تحت المقدحة مدة طويلة في الموضع الذي تريد أن تستقر فيه حتى يلتزق بذلك الموضع التزاماً عظيماً.

/ العلل والأعراض : قال : إن ملاك القدح وجودته أن يكون قليل الوجع ، قال : ولا ينبغي أن يكون في موضع غالب الضوء ولا يقابل الشمس على التحقيق لكن يزول عنها قليلاً

قال انطيلس : وقوم بطوا أسفل الحديقة وأخرجوا الماء ، قال : وهذا إنما يكون في الماء اللطيف ، وأما في الغليظ فلا لأن الرطوبة البيضية تسيل مع ذلك الماء ، وقوم أدخلوا في مكان القدح أنبوب زجاج ومصوه فامتصوا الرطوبة البيضية معه.

الإسكندر قال : مرارة الضبع نافعة لمن نزل في عينه الماء ، وكذلك مرارة الذئب فإنها قوية تمر فيه وفي جميع الغشاوات في العين ، ومرارة النسر إذا خلطت مع فراسيون ، وإن صبت مرارة الأرنب في عين من به الماء أبرأه ، قال : ومرارة الكلب تنفع لمن في عينه لحم ميت ، وتمنع بدو نزول الماء في العين والقديم النازل ، والبياض ينفعه عصارة أناغالس^(١) بعسل ، وماء رازيانج نفعت نفعاً عظيماً وأجود المرات مرارة الطائر. لي : شياف المرات : مرارة الماعز تعقد ويلقى فيها لكل أوقية درهماً حلتيت ودرهم من عصارة أناغالس مع عسل ، وزيل الفار جيد للماء.

/ أيثوع بخت ، قال : الماء الذي يتفرق ويعود سريعاً جداً إلى حاله لا ينجع فيه لاي القدح.^(٢)

ابن سريون قال : الماء يحدث في ثقب العنب بين الطبقة العنبية إلى الرطوبة الجليدية لي : قد قارب الحق وقد فرغنا نحن مكان الماء على التحقيق.

قال : والصافي النير فإنه يقدح والماء الكدر فلا ، قال : ويصلح لهذه العلة في الابتداء الإبراجات الكبار ونحو ذلك ، ومن الشيافات الاصطفطيقان والغريز ، والأنفع فيها شياف المرات ، وكل مرارة إذا خلطت بالعسل وماء الرازيانج نفعت نفعاً عظيماً وأجودها مرارة الطيور.

(١) قال جالينوس في قاطيطريون. وقاطيطريون أي حانوت الطبيب وهو كتاب لابقراط يشتمل على ثلاث مقالات .. وقال جالينوس إن أبقرط بنى أمره على أن هذا الكتاب أول كتاب يقرأ من كتبه وكذلك يظن به جميع المفسرين وأنا واحد منهم وسماه الحانوت الذي يجلس فيه الطبيب لعلاج المرضى والأجود أن تجعل ترجمته كتاب الأشياء التي تعمل في حانوت الطبيب. عيون الأنباء ١ / ٢٢.

(٢) هو اذان الفار.

لي : شياف المرات : تؤخذ مرارة الماعز فتعقد ويلقى فيها لكل أوقية درهماً حالتيت ودرهم فراييون ويحلان في ماء السذاب ويمرّخ به ويشيف فانه عجيب .
من كناش مسيح ، إذا كانت الخيالات ترى من نوع واحد دائماً فالعلة تخص العين وبالضد .

/ قال : إذا كان الماء مستحكماً فلم يبصر العليل لا بالليل ولا بالنهار وكان صحيحاً قوي البدن ليس به صداع ولا سعال ولا زكام وكان ممن يضبط نفسه على الغضب والحركة والشراب والجماع فليقدح بثقة ، وإلا فإن علاجه فضل لأنه إما أن يرجع الماء لهذه الأسباب التي ذكرنا وإما أن يشتد وجعه لا سيما إن كان به صداع .

دقيق الباقلی لذا عجن بالشراب نافع من اتساع ثقب الحديقة . دياسقوريدوس : وجدت في قرايدين عتيق آن شياف المرات نافع للانتشار ، ورأيت في الجامع وغيره من الكتب ما صح به عندي صحة قوية أن الأدوية النافعة لنزول الماء في العين هي بعينها نافع للانتشار .

كحل أصبته في الجامع ينفع من ابتداء نزول الماء وابتداء الانتشار هكذا وصف ، ويقوم هذا الشياف مقام شياف المرات ينفع من الانتشار وينفع منه المرات مفردة إذا جعلت شيافاً مع ماء الرازيانج والشهد وغير ذلك إذا كحل بها رطبا والصمغ وغير ذلك من أدوية الماء ، وهذه صفة الكحل : يؤخذ سذاب بري أو بستاني . إن لم تصب برياً . وبورق أرمني ويزر الفجل وصبر وزعفران وملح هندي / وخردل وفلفل أسود ثلاثة ثلاثة دراهم بزر النانخواه ونوشادر وزنجار من كل واحد درهمان ونصف ونوى الهليلج الكابلي المحرق ويزر الرازيانج وفلفل أبيض وزبد البحر من كل واحد أوزن أربعة دراهم قليميا الذهب ومقرشيثا ونحاس محرق وحضض خمسة خمسة فراخ الخطاطيف المحرقة ونوشادر وقشور الغرب وماء الغرب من كل واحد عشرة دراهم مر ستة دراهم دار فلفل ثلاثة ونصف شونيز ثلاثة ونصف توتيا هندي ثلاثة ونصف تسحق هذه الأدوية بماء السذاب المعصور وماء الفجل وماء الرازيانج يسحق بهذه أسبوعاً سحقاً ناعماً ثم يشيف وي جفف في الظل ويكتحل به على الريق وعند النوم كل يوم ، ولا يكتحل به على الشبع فإنه نافع غاية المنفعة .

استخراج جيد : يؤخذ فراييون وحالتيت وزنجيل وفلفل ودردري محرق في سحق بمرارة شبوط ^(١) ويجعل شيافاً ويكتحل به بماء السذاب للانتشار فإنه جيد بالغ ، أو خذ

(١) شبوط . بفتح الأول وتشديد الموحدة أو بالضم والتشديد . والشباط بالضم والتشديد . قال الخليل من كلام أهل العراق وهو ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط لين الملمس صغر الرأس كأنه يربط وإنما يشبه الربط إذا كان ذا طول بالشطوط . بحر الجواهر .

فلفلأً منخولاً بالنفض في طاقات حرير / جزءاً فريوناً نصف جزءه فاعمله شيافاً بمرارة ٣٢
الماعز ، أو خذ من الفلفل وحده مع المرارة واكتحل به بماء السذاب أو بماء الرازيانج فإنه
نافع.

لي : أصبت في بعض الكتب أن ثمرة سوى ^(١) لأنه في الثالثة من اليبس تنفع من
الانتشار ولم أعلم ما هذه الثمرة ولكن هو شاهد على أن الانتشار من الرطوبة.

لي : الأدوية القابضة نافعة جيدة للانتشار إذا لم تكن باردة وكلها يصلب اللحم
ولذلك أرى أن الاكتحال بالملح الأندراي خير ما يكون لهذه العلة وكذلك الشبت ،
والأكحال المعمولة من القاقيا ونحوه.

/ شياف المرات : يؤخذ مرارة الشبوط ومرارة نسر ومرارة الجداة بالسوية مجففة
فتعجن بماء الرازيانج المغلي المروق ويجعل شيافاً.

شياف ، لي : يؤخذ مرارة التيس الجبلي أو الأهلي إن لم يصب فحففه ثم اعجنه بماء
الرازيانج المغلي المروق وتجعل شيافاً.

قال جالينوس في كتاب الفصول : إن العين إذا عذمت الغذاء وجفت ضاقت
حدقتها ، والرطوبات متى كانت معتدلة مددت الحدقة باعتدال ، وإذا أفرطت مددتها تمديدا
شديدا واسعا رديا.

بختيشوع : ورق سطوي وهو نوع من الهندباء ^(٢) نافع للانتشار من ضربة.
حنين : الانتشار يكون إما بسبب باد وإما من ضربة أو سقططة ، فأما الذي يعرض :
من ضربة فإنه مرض حاد يكون من ورم يعرض في العينية ، وأما الذي يكون بسبب باد
فمرض مزمن ، وأكثر ما يعرض للنساء والصبيان ، وأكثر من يصيبه لا يبصر شيئا ، وإن
أبصر فقليلاً ، ويكون كلما يبصر اصغر مما هو عليه.

/ شياف المرات ، تؤخذ مرارة السباع والطيور ودم الحردون ^(٣) وخطاطيف محرقة
وسلخ الأفعى وزنجبيل وفلفل أبيض يتخذ شيافاً بماء الرازيانج ويحك على خشب ابنوس
ويكتحل به لبدو الماء.

(١) قال الرازي : ولم أعلم ما هذه الثمرة ، ونظن أنه سطوني كما قال ابن البيطار في كتابه الجامع ٢ / ١٨ هو
نبات ثمرة وورقه يقبضان ، أنفع ما في هذه النبات ثمرة وورقه وقوتهما قابضة تقبض بلا لدع ... وإذا ضمدت به
العين نفع من اتساع الحدقة وهو الانتشار متى كان ذلك إنما يحدث عن ضربة.

(٢) الهندباء بكسر الهمزة وفتح الدال ، والهندباء بفتح الدال وقد يكسر مقصورة وممدودة كاسني . بحر الجواهر.

(٣) قال في بحر الجواهر : الحردون دويبة تشبه الضب طبعه قريب من طبع الورل وهو قتال كذا في المنهاج ، وفي
الديوان هو ذكر الضب ويقال هو دويبة تشبه الحرياء موشاة بألوان.

من العلل والأعراض وكتاب العين : ثقب العنبي يتسع ويضيق ، واتساعه يكون إما من الحلقة أو يكون عارضاً ، والعارض يكون إما لكثرة الرطوبة البيضية التي في جوفه فتمدده تمديداً شديداً فتتسع لذلك ثقبته ، وهذا اتساع بالعرض وإما لأن يخف نفس العنبيه فيتمدد ثقبته وهذا اتساع بالجواهر يخص العنبي لا بالعرض ، وأما ضيق الثقب فيكون إما من الحلقة وإما عارضاً ، فأما العارض فمنه بالجواهر وهو أن يسترخي العنبي من رطوبة تغلب عليه ، وإما بالعرض وهو أن تقل الرطوبة البيضية فلا تمددها فيتضايق لذلك الثقب.

لي : رأينا هذا في آخر فيحدث عنه عدم البصر لليبس والرطوبة ، وأما لسدة في العصبه فاستدل عليها من أنه يحدث في الموضع ثقل دفعة.

لي : رأيت في هذا هو أن الثقب الذي في العنبي يتسع ويضيق لفضل يفعل ذلك لكن يضيق مرة حين يكثر الضوء ويتسع أخرى / حين تقل العلة التي ذكرناها في البحوث الطبيعية ، ولو كان الأمر على ما يقول هؤلاء إنه لا يتسع ثقب العنبي إلا لرطوبة تمدده أو ليبس يغلب عليه أو لمحيء الروح الذي في العين المغمضة إليه لم يتسع في الظلمة ولكنه يضيق في الضوء.

لي : سل أبداً في هذه العلل عن التدبير المتقدم والمزاج وعالج بحسب ذلك ، وعالج ضيق الحدة بما يرطب ويحلل ويرخي كاللبن في العين والسعوطات بالأشياء الرطبة والحمام والشراب ، والانتشار ^(١) بالضد من هذا العلاج.

قال جالينوس : ضيق الحدة إذا كان خلقة كان سببا لحدة البصر ، وإذا كان حادثاً كان ردياً جداً لأن هذا يكون من نقصان الرطوبة ، قال ذلك جالينوس في العلل والأعراض ؛ قال : وأما ضيق الحدة الحادث بسبب رطوبة العنبي واسترخائه فإنه أسهل مداواة لأن تيبس المرطب أسهل من ترطيب اليابس.

لي : ليس لجالينوس ها هنا كلام منتظم وذلك أن ضيق الحدة يكون عنده سبباً كل لحدة البصر وإنما يكون ردياً إذا كان / من ييس فإذا كان من رطوبة يجب أن لا يضر بالبصر بل يزيد فيه.

أيشوع بخت ، قال : إذا ضاقت الحدة رأى صاحبها الأشياء كأنها أكبر مما هي وينفعه حب القوقايا وصب الماء الحار على الوجه والرأس والعينين والأفواه المسخنة ، ويستعمل له هذا الشيف : جاوشير درهم رماد الخطاطيف أربعة دراهم زنجار درهم يتخذ شيفاً.

لي : اتساع الحدة عندنا استرخاء وضيقها تشنج ، وعلى حسب ذلك يجب أن يكون التدبير .. كمل الباب في الماء والانتشار ويتلوه.

(١) أي عالج الانتشار.

في ضعف البصر ونقصانه البتة وشكل العين بحالها

وحفظ البصر وتحديدده والأشياء التي تضعف البصر ومن يبصر من بعيد

ولا يبصر من قريب او من يبصر من قريب ولا يبصر من بعيد ومن يرى فيما

يراه كوة أو يراه اصغر او يراه اكبر او يراه بغير لونه والعشا والروزكور

الرابعة من العلل^(١) والاعراض الالمة : قال جالينوس : متى كانت / العين لا ترى

فيها آفة والبصر مفقود فالآفة في العصب المجوفة إما لورم وإما لصلابة وإما لسدة وإما لسوء مزاج ما.

لي : قد أجمع الناس على أن أكل المالح الكثير يضعف البصر ، وارى ذلك لتجفيفه فقط وأنه لأصحاب الأبدان الرطبة لا يتبين ضرره وأجمعوا على أن الجماع يضعف البصر والأمر فيه كالأول عندي.

من المقالة الرابعة من جوامع حيلة البرء : قال : الآفة تحدث بالبصر وشكله بحاله إما

بسبب العصب وإما بسبب الروح الباصر ، والعصب تناله الآفة إما لورم وإما لسوء مزاج ويستدل على كون الورم الحار في العصب المحجوف بالضربان والحمرة والثقل مع فقد البصر ، وأما الورم الحاد عن البلغم والحادث عن السوداء فبالثقل وعدم الحرارة ، ويفرق بينهما بطول الوقت ، وذلك لأن الورم / الصلب لا يكون إلي في مدة طويلة قليلاً لك قليلاً ، ويستدل على سوء المزاج الحار في العصب باللهب الشديد في العين مع عدم البصر ، وعلى البارد ببرودة كالثلج في العين مع عدم البصر ، وأما اليبس والرطوبة فإنه يحدث في الأسنان فيحدث عدم البصر لليبس في المشايخ ، وللرطوبة في الصبيان ، وأما لسدة في العصب فاستدل عليها من أنه يحدث في الموضع ثقل دفعة.

(١) من مصنفات جالينوس كتابين أحدهما كتاب العلل والاعراض قد ذكرناه قبل ، والثاني موسوم بكتاب تعرف علل الأعضاء الباطنة ويعرف أيضاً بالمواضع الآلة يشتمل على ستة مقالات وغرضه فيه أن يصف دلائل يستدل بها على أحوال الأعضاء الباطنة إذا حدثت بها الأمراض وعلى تلك الأمراض التي تحدث فيها أي الأمراض هي ووصف في المقالة الأولى وبعض الثانية منه السبل العامة التي تتعرف بها الأمراض ومواضعها وفي المقالات الأربع التالية لها في ذكر الأعضاء الباطنة وأمراضها عضواً عضواً وابتداءً من الدماغ وهلم جرا على الولاء . عيون الأنباء ١ / ٩٢ ، ونظن أن المراد هاهنا هو هذا الكتاب.

المقالة الرابعة من العلل والأعراض : قال : كثير ممن استقصى النظر إلى الشمس عند الكسوف إما أن ذهبت أبصارهم البتة ، وإما ضعفت ضعفاً شديداً لا يثأ.

قال : إذا كان مع فقد البصر ضرر في سائر الحواس فالآفة في الدماغ ، وإذا لم يكن ذلك فالآفة قد يمكن أن تكون في العصبة المحوطة إما سدة وامتحنه بتغميض إحدى العينين وبالنقلة من الجو النير إلى الظلم ، وقد يكون من نقص القرنية وتكتمشها ويسببها وصلابتها ضعف البصر ، وذلك يعرض للمشايخ كثيراً ، أو قد يعرض للشبان أيضاً فإن كان مع ضيق الحدقة فالآفة ييس في العين أجمع ، فإن كان بلا ضيق في كل الحدقة فإنه ييس في هذه الطبقة وحدها كما يكون في الشيخوخة ، / وعلاجه الترطيب وفتح العين في الماء الفاتر العذب والأغذية المرطبة ونحو ذلك.

الثالثة من الميامر : قال : قد يخلط بالأدوية الحادة التي تحد البصر من الأدوية القوية القبض جداً شيئاً ليقوى جوهر العين ويشده فيقوى فعله.

لي : هذا مثل تركيب الدواء المتخذ من زنجبيل ونوشادر وفلفل وهليلج يحفظ.
قال : الأدوية التي تمنع أن يحدث في العين علة هي التي تمنع الرطوبات أن تسيل إليها وأن جل أمراض العين لسيلان الرطوبات إليها ، ولذلك فإني وجدت . بالتجربة أفضل هذه وأنفسها الذي اتخذته أنا بالحجر الأفروحي ^(١) وصفته في الثالثة من الميامر.

لي : وأما نحن فنعتاض عنه بالتوتيا والكحل والشادنة والرو سحتج والقليمية يجود عملها بالسحق ويمر على الجفان بالليل فانه في غاية اليبس وينبغي أن يسقى ماء قشور الرمان بثقله ويعجن به ثم يسحق ويرفع . إن شاء الله ، فإن هذا إذا كحل به لم يدع أن يربط العين ولا يدمن فإنه يجففها جداً وينشر الأجفان ، ورايت الإجماع واقعاً على أن دهن البلسان يحد البصر ويحفظ عليه صحته إذا وقع في الأشياء.

لضعف البصر : مرارة الحبارى مع عصارة فراسيون وعسل فائق تبرى ء ضعف البصر سريعاً ، أو يكحل بالمر والفلفل بالسوية يجعل شيئاً ويستعمل ، أو يؤخذ زعفران وفلفل ويعالج به مرارة الثور.

(١) ذكره في مخزن الأدوية بدون النسبة أي حجر الأفروج ، وفي الجامع للمفردات : حجر الأقروح . بالقاف وآخره حاء مهملة ، وقال الغافقي قال حنين يكون في أرض الروم وفي بلد قريب من بلد يدعى اولو قوس بينه وبين قسطنطينية مائتا ميل ويطفو فوق الماء كالقيشور وإذا حل وشرب نفع من لسعة العقرب ، ومثله ذكره في مخزن الأدوية بالفارسية.

المقالة العاشرة من منافع الأعضاء^(١) : قال : الشيوخ ينقص منهم الصفاق / القرني

فيكون ذلل سببا لضعف البصر.

الطبري^(٢) : كثرة البكاء يضعف البصر ويولد سبل العين.

اليهودي^(٣) من بعض كتب الهند ، قال : ينبغي في حفظ صحة العين أن / يكحل

بالخضيض في كل جمعة مرة فإنه يجلب ما فيها من غلظ الرطوبات.

لي : أهرن إذا رأيت البصر مفقوداً وشكل العين بحاله لا ينكر فانظر فإن كان مع

ذلك آفة أخرى في الحواس الأخر فالعلة في الدماغ ، وإلا فالعلة في العصبين المحفوتين ، وإن

كانت سدة في العصب لم يتسع الناظر في حال التغميض الأخرى.

ماسرجويه قال : فعل الاقليمي والتوتيا ونحوه من الادوية تخفيف البلة والعين ،

وكذلك السرطان البحري والكحل والشادنة ونحوها والمرقشيشا واللؤلؤ والصدف.

(١) كتاب منافع الأعضاء للجالينوس يشتمل على سبع عشرة مقالة بين في المقالة الأولى والثانية منه حكمة الباري تبارك وتعالى في إتقان خلقه اليد وبين في القول الثالث حكمته في إتقان الرجل وفي الرابع والخامس حكمته في آلات الغذاء وفي السادس والسابع أمر آلات التنفس وفي الثامن والتاسع أمر ما في الرأس وفي العاشر أمر العينين (وهو المراد ههنا بلفظ . المقالة العاشرة) وفي الحادي عشر سائر ما في الوجه وفي الثاني عشر الأعضاء التي هي مشاركة للرأس والعنق وفي الثالث عشر نواحي الصلب والكتفين ثم وصف في المقالتين اللتين بعد تلله الحكمة في أعضاء التوليد ثم في السادس عشر أمر الآلات المشتركة للبدن كله وهي العروق الضواري وغير الضواري والأعصاب ثم وصف في المقالة السابعة عشرة حال جميع الأعضاء ومقاديرها وبين منافع ذلك الكتاب كله . عيون الأنباء ٩٦ / ١

(٢) الطبري نسبة إلى طبرستان . بفتح أوله وثانيه وكسر الراء ، الطبر وهي الفارسية هو الذي يشقق به الأحطاب وما شاكله بلغة الفرس واستان الموضع أو الناحية كأنه يقول ناحية الطبر ، وهي بلدان واسعة كثير يشملها هذا الاسم ... فمن أعيان بلدانها دهستان وجرجان واستراباد وآمل وسارية وشالوس ور بما عدت جرجان من خراسان الى غير ذلك من البلدان وطبرستان في البلاد المعروفة بما زندران المعجم باب الطاء . والمشهور من الأطباء بهذه النسبة طبيبان أحدهما أبو الحسن علي بن سهل بن رين أو ربل أو رزين (على اختلاف الأقوال) طبري أسلم على يد المعتصم وقربه وظهر فضله بالحضرة .. هو معلم أبي بكر الرازي ، وثانيهما أبو الحسن أحمد بن محمد الطبري فاضل عالم بصناعة الطب وكان طبيب الأمير ركن الدولة ، ولأحمد بن الطبري من الكتب الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية وهو من أجل الكتب وأنفعها .. وهو يحتوي على مقالات كثيرة . عيون الأنباء

(٣) اليهودي هو ماسرجويه متطبب البصرة الذي نقل كتاب أهرن من السرياني إلى العربي وكان يهودي المذهب سريانياً وهو الذي يعنيه أبو بكر محمد بن زكريا الرازي في كتابه الحاوي بقوله قال اليهودي وقال سليمان بن حسان المعروف بابن جلجل إن ماسرجويه كان في أيام بني أمية وأنه تولى في الدولة المروانية تفسير كتاب أهرن بن أعين إلى العربية ، وجده عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه في خزائن الكتب فأمر بإخراجه ووضع في مصلاه واستخار الله في إخراجه إلى المسلمين للانتفاع به فلما تم له في ذلك أريعون صباحاً أخرجه إلى الناس وبشه في أيديهم . عيون الأنباء ١٦٢ / ١ .

من اختيارات الكندي : كحل يحفظ البصر ويحده ، يؤخذ توتيا فيغسل بالماء سبع مرات ثم يوزن بعد أن يجف خمسة مثاقيل ومن الكحل والمرقشيثا مغسولين مرة أو مرتين مثقالان يجمع ويسحق بالماء / ثلاثة أيام كل يوم ساعة ثم يسقى ماء مرزنجوش مروق بالنار ثم يجعل معه مثقال سلف ونصف دانق كافور ويسحق نعما ويرفع فانه عجيب .

بولس قال : استعمل في ضعف البصر وكلاله الفصد من المرفق ثم من المأق ، والعلق على الأصداع ، وذلك الأطراف ، وإذا طال الزمان فاستعمل العطوسات والقيء على الريق والأكحال المعروفة لذلك بعده كالمرايات أو العسل والرازيانج والفلفل ونحوها .

لي : شياف جيد : يؤخذ من التوتيا والاشق يعجن ويكحل به ، قال : ان الاشق نافع لضعف البصر .

مجهول ، قال : إن كان امتناع البصر عن الدماغ فإن صاحبه يجد صداعاً ودويماً وطنيناً في الرأس ، ويكون قد تقدم قبل ذلك سبب من ضربة وغيرها ، وإن كان في الآلة التي ينبعث فيها النور فإن دليل ذلك أن لا يتسع إحدى الحدقتين في حال التغميض ، فإن لم يكن لا هذا ولا الأول فالعلة في سائر آلات العين ، فحينئذ فانظر في حال الثقب وسائر الآلات ، قال : فأما ضعف البصر الكائن من بدو ماء وانتشار وغيره فأنفع الأشياء كحل المرايات وشرب الإيارجات وترك الطعام الغليظ ، فإن كان مع ذلك به صداع فانظر فإن كان من القفا فاكو أهدعيه ، وإن كان من المقدم فسل ^(١) شرياني صدغيه ، فإن / ذلك يثبت بصره بحاله .

لي : الأشياء التي تضعف البصر هي مثل الشبث والكرب والعفس والبادروج والملح واللحوم الغليظة والخل والحجامة والجماع .

حنين من اختياراته : صفة برود الرمان الذي يسمى جلاء عيون النقاشين : يؤخذ رمان حلو ورمان حامض صادق الحموضة فيعصران باليد في غضار نظيف ويجعل كل واحد منهما على حدته في قنينة ^(١) ويجعل في الشمس مشدود الرأس من أول كلم حزيران ^(٢) إلى آخر آب / ويصفى كل شهر من الثفل ويرمى بالثفل ثم يجمعان بالسوية بعد ذلك ويؤخذ لكل رطل منهما صبر وفلفل ودار فلفل ونوشادر درهم درهم من كل

(١) ن وهي بكسر القاف وتشديد النون إناء من زجاج للشراب ج قناتي وقنان .

(٢) حزيران . بالزاي والياء المثناة التحتية بعدها راء مهملة . هو شهر من شهور السريانيين هو في العدد ثلاثون يوماً يقال له بؤنة من شهور القبط ، وآب هو أيضاً من شهور السريانيين وهو في العدد أحد وثلاثون يوماً يقال له مسرى من شهور القبط . مروج الذهب ٢٥٠ / ١ .

واحد فينعم سحقه وي طرح فيه ويرفع فانه كلما عتق كان آجود ويكتحل به فانه عجيب .
بولس : برود يحفظ العين ويحد البصر : يسحق التوتيا بماء المرزنجوش أسبوعاً ثم يترك
يجف ويسحق ويستعمل .

شياف : لنقوش ^(١) يحد البصر : يؤخذ سكينج وجاوشير وملح آندرائي وزنجار وفلفل
أبيض وحلتيت ودهن البلسان ومرارة الثور ودار فلفل وزنجبيل يجمع الجميع بعصير الرازيانج .
أرياسيوس ، قال : مما يحفظ البصر لئلا يظلم أن يغوص الإنسان في ماء بارد في
الصيف ويفتح عينيه فيه مدة طويلة فإنه يفيد العين ضياء كثيراً ، ويدمن قراءة الكتب فإنه
يفيد البصر قوة ، ويدع الشراب الغليظ الحلو خاصة والأغذية التي يطول ليشها في فم المعدة
والعسرة / الهضم والتي تولد أخلاطاً غليظة والتي تبخر الرأس كالبصل كلا والكراث والجرجير
ونحوها ، ولا يستلقي على القفا مدة طويلة ، ويجذر الرياح الشمالية آن يستقبل عينيه والبرد
والثلج والدخان والغبار ، ويقطر في عينيه كل يوم قطرات من نقيع الرازيانج : ينقع الرازيانج
طرياً في ماء المطر في زجاجة ويترك أياماً ثم يصفى ويقطر منه في العين .

ابن طلاؤس ، قال : لضعف بصر المشايخ يدللك الأطراف ويدام مشط الرأس وى
شربون شراب الافستين قبل الطعام وسكنجبين العناصل وى عطسون ويغرغرون بالعسل
والخردل .

الساھر : لحدة البصر مما اتخذته لنفسى فانتفعت به : عصرت ماء الرمان المز وأغليته
حتى ذهب النصف ثم ألقيت عليه نصفه عسلاً منزوع الرغوة وأغليته حتى اختلط وغلظ
وجعلته في الشمس عشرين يوماً ثم اكتحلت منه فأضاء بصري .
آخر فائق : ماء الرمان الحامض وماء الرازيانج المعصور ومرارة البقر والعسل بالسوية
ايجمع وينزع رغوته ويكتحل به .

لي : شياف لحدة البصر : يؤخذ مرارة البقرة مجففة ودار فلفل / وهليلج وتوتيا يجمع
بماء الرازيانج ويجعل شيافاً ويحللك به ويكتحل به . ان شاء الله .
آخر باسليقون ، أبو السدي ^(٢) : يؤخذ هليلج أصفر وزنجبيل خمسة خمسة فلفل

(١) في عيون الانباء ١ / ٢ ؛ لكنه بسين مهملة . ونقوس هو الذي كان يكنى عين الناقص .

(٢) لم نظفر بهذا الطبيب ، ولعله ابن السري ، بالراء بدل الدال ؛ وابن السري وإن كان من أجل الأطباء لكن
كان زمنه بعد الرازي فلا يراد هاهنا ، وترجم لابن السري صاحب عيون الأنباء ٢ / ١٦٤ بما نصه : هو الشيخ
الإمام العالم نجم الدين أبو الفتوح أحمد بن محمد بن السري وكان يعرف بابن الصلاح فاضل في العلوم الحكيمة
جيد المعرفة بما مطلع على دقائقها وأسرارها فصيح اللسان قوي العبارة مليح =

أبيض درهمان نوحادر درهم ، هذا عجيب جداً لظلمة البصر والدمعة. مجهول ، لظلمة البصر الذي يصعب عليه قراءة نقش الخاتم : ماء البصر وعسل يكتحل به.

التذكرة : لظلمة البصر : يكتحل بالوج والدارصيني وعود البلسان وحبه واللؤلؤ واللوز المر واللبان والقنطاريون الدقيق والفلفل والزنجبيل وماء الرازيانج وماء الغرب وماء الفجل والدار فلفل والحلتيت / إن اكتحل به أو أكل منه يحد البصر ، وأكل الفجل والاكتحال به ، والقطران ودهن البلسان وفراخ الخطاطيف المحرقة وماء البصل وعسل وماء الخردل الرطب والأفسنتين وماء الحاشا والجاشير.

لي : الأكحال التي تحفظ البصر تؤلف من الأحجار اليابسة مثل الكحل والتوتيا والمرقشيثا والبسد والشاذنة ، والسرطان البحري يربى بماء المطر ثم يلقي عليه من السنبل والساذج الهندي والصبر شيئاً قليلاً ويكتحل به ، ويربى في الصيف بماء ورد ، وإن أردت أن يحد البصر فبماء الرازيانج والسذاب.

وللتحفظ من الرمذ يكتحل بماء الحصرم والسماق.

كحل يحفظ العين من الرمذ والحرارة وهو من أكحال الصيف : سرطان بحري وشاذنة ولؤلؤ ثلاثة ثلاثة نشا درهمان وبسد درهم ونصف إسفيداج الرصاص درهمان بزر الورد ثلاثة دراهم شياف ما ميثا درهم رب الحصرم درهم كافور درهم تربى الأحجار بماء الورد ثم يجمع مع الآخر ويسحق بماء الورد ويكحل به في الصيف بأن يغمس الميل في ماء ورد وفي الشتاء بماء بارد.

/ روفس إلى العوام ، قال : ضعف البصر الحادث عن النظر إلى الشمس يشفيه النوم الطويل والشراب ، وقال : إذا ابتداء يحدث بالبصر ضعف فعلامته أن تبدأ العين تظلم وتكون أشفار العين متفنة الألوان مثل قوس قزح ويرى بين يديه بريقاً فهذا ينذر بضعف يريد أن يحدث في البصر ، فيجب أن تبادر بتنقية الرأس وإصلاح الغذاء.

من كتاب حنين ، قال : إذا بطل البصر أو نقص من غير أن يكون في أسفل العين آفة ظاهرة فإن ذلك من أجل العصبية المخوفة وإما من أجل الدماغ. وأمراض العصبية إما من سوء مزاج وإما من ورم أو سدة أو ضغطة أو انحلال فرد مثل هتك يعرض لها ، فإذا رأيت قد ذهب البصر والعين بحالها فإنه إن كان في الرأس مع ذلك ثقل

=التصنيف متميز في علم صناعة الطب وكان عجمياً أصله من همدان وقطن بغداد وكانت وفاته رحمه الله بدمشق في ليلة الأحد سنة نيف وأربعين وخمسائة ودفن في مقابر الصوفية عند نحر بانياس بظاهر دمشق ، والرازي توفي في سنة نيف وتسعين ومائتين أو ثلاثمائة وكسر وقال (أبو الخير الحسن بن سوار بن بابا وكان قريب العهد من الرازي) والشل مني ونقلت من خط بلمظفر بن معرف أن الرازي توفي سنة عشرين وثلاثمائة . عيون الأنباء ١ / ٣١٤ (٣ . ٣).

وخاصة في عمقه وما يلي قعر العين فاعلم أن رطوبة كثيرة سالت إلى عصابة العين فضغطتها أو ورمتها ، فإن خبر العليل بأنه كان أولاً يتخيل التخيلات التي يتخيلها صاحب الماء ثم ذهب بصره وليس في شكل العين آفة ولا به ثقل في قعر العين ولا الرأس فاعلم أن علته من سدة في العصب / ويستدل على السدة أيضاً بأن تغمض إحدى أهل العينين فلا تتسع الاخرى ان لم يعط علامات الاخرى ، وينبغي ان يعطى عليها علامات ؛ قال : فإن ذهب البصر بعقب سقططة أو ضربة أو قىء شديد وكانت العين تثبت أولاً ثم إنها غارت بعد فاعلم أن العصابة اهتكت. قال : وإن رأيت من يبصر من قريب ولا يرى من بعيد أو يرى ما صغر ولا يرى ما كبر فان ذلك لضعف الروح الذي ينبعث من الدماغ ، وإن رأيت بضد ذلك حتى يرى من بعيد ولا يرى من قريب مثل ما يعرض للمشايخ أو يرى بالنهار ولا يرى بالليل كالاعشى علمت أن ذلك لغلظ الروح النفساني وكثرة الفضول المخالطة له في ضعف البصر خاصة ، يخرج الدم من العروق التي في المآقين ويطرح العلق في الصدغين.

لي : ينبغي أن يحرز في أي نوع من ضعف البصر هذا ، وقال : وينفع من ظلمة البصر والسدة الباسليقون وهو المؤلف من القلقطار ^(١) / والنحاس المحرق والزنجار والفلفل والزنجيل والسنبل هري بماء الرازيانج.

لي : هذا جيد فاعتمد عليه ويزاد فيه كافور قليل ، والتي تحفظ العين وتمنع التحلب منها تتخذ بالحجر الأفروجي أو بالإثمد أو بالقليمية والصبر والماميثا والزعفران والأنزروت ، قال : ولا يستعمل الباسليقون ونحوه من الأدوية الحادة والرأس ممتلىء والهواء جنوبي ، ولا في صميم الصيف والشتاء ، ويقطر أبداً في العين بعده لبن ليسكن لذعه.

ابن ماسويه في المنقية ، قال : التي تظلم البصر إن أدمنت الخس إذا كثر منه والعدس والبادروج والكراث النبطي والشامي.

ولحدة البصر : يكحل العليل بماء البادرور وشيء يسير من جاوشير.

قال : والزيتون النضيج يضر بالبصر.

قريطن ^(٢) كحل عجيب لسقوط الأشفار وحفظ صحة البصر / والدمعة : يؤخذ قدميا فيدق دقاً جريشاً ، ويعجن إن أردت حفظ حدة البصر بشحم الأفاعي ، وإن أردت حفظها خاص فبعسل ، واجعله في كوز واحرقه حتى لا ترى دخاناً يخرج من الثقب

(١) قلقطار . بالفتح . ضرب من الزجاج وقيل هو الزجاج الرومي وقيل هو الأصفر منه . بحر الجواهر .

(٢) هو اقريطن الملقب بالميزن وهو صاحب كتاب الزينة وقد نقل جالينوس عنه اشياء من كتابه في كتاب الميامر . عيون الانباء ١ / ٣ .

البته ، فإذا لم يخرج من الثقب الدخان فاقلع الطين ، ورش عليه المطبوخ واسحقه سحقاً ناعماً وخذ منه جزء اور وسختجا وكحلا ولاز ورد نصفاً نصفاً فاجعله كحلاً فانه عجيب .

من كتاب ^(١) ينسب الى جالينوس فى سياسة الصحة ، قال : يحفظ على العين صحتها ويمنع النوازل إليها أن يداف الحوض بالماء ويقطر فيها منه ، فإنه يمنع العين من قبول المواد الرديئة ، ويفعل مثل ذلك الأشياء الذي يهياً من السنبل والحضيض جداً ، وقال : / ويضر بالبصر السكر الدائم والباه والشراب والحلو والأغذية الكثيرة الغذاء والبطيئة النضج والمصدعة والمهيجة للباه والحريفة والسوداوية ، ومن كان به مع ضعف البصر ثقل الرأس فليخرج الدم من الجبهة أو الأنف أو الأماق ، وكثرة النوم والسهر يضر بالعين ، ويستعمل بصره في القراءة والنظر في نقوش الخواتم فإن ذلك له رياضة ، ولا بد من النظر إلى شىء مدة طويلة كالمبهوت ، وينظر إلى أشياء مختلفة ويدللك عينيه ، ويدسم لين البطن | قام من النوم دلماً رقيقاً ، وينفع في بعض الأحوال استعمال الأكحال الحادة التي تحدر الدموع ، فإنها تجلو عينه وتخرج الرطوبات ، ويدام لين البطن ، ولا يكثر استعمالها .

لسابور ^(٢) : كحل الساذج الحافظ للعين المقوي لها : إثم ستة توتيا أربعة قليميا درهمان بسد مثله لؤلؤ نصف درهم زعفران نصف درهم / مسك قيراط ساذج هندي درهم ينعم سحقه ويستعمل ، وهذه الأدوية اليابسة تسحق بالماء في الهاون ^(٣) أياماً ثم تحفف وتلقى عليها ان شاء الله .

دواء الكاتب : كحل يحفظ على العين صحتها وينشف البلة ويضيء العين : شياف ما ميثا ويزر الورد من كل واحد درهم هليلج أصفر نصف درهم عصارة الحصرم درهم كحل مري بماء المطر در همان كافور دائق سنبل الطيب دانقان ، يعاد عليه السحق ويكحل به . ان شاء الله .

(١) لم نجد في العيون من كتب جالينوس كتاباً يسمى بسياسة الصحة لا أن له فيه كتاب الحيلة لحفظ الصحة ست مقالات وغرضه فيه أن يعلم كيف حفظ الأصحاء على صحتهم ، من كان منهم على غاية كمال الصحة ، ومن كانت صحته تقصر عن غاية الكمال ، ومن كان منهم يسير بسيرة الأحرار ، ومن كان منهم يسير بسيرة العبيد . عيون الأنباء ١ / ٩٨ .

(٢) سابور : كان ملازماً لبيمارستان جندي سابور ومعالجة المرضى به وكان فاضلاً عالماً بقوى الادوية المفردة وتركيبها وتقدم عند المتوكل وكان يرى له وكذلك عند من تولى بعده من الخلفاء وتوفي في أيام المهدي بالله وكانت وفاة سابور بن سهل في يوم الاثنين لتسع بقين من ذي الحجة سنة خمس وخمسين ومائتين ولسابور بن سهل من الكتب كتاب الاقرباذين الكبير المشهور جعله سبعة عشر باباً وهو الذي كان المعمول عليه في البيمارستان ودكاكين الصيدالة . عيون الانباء ١ / ١٩١ .

(٣) قال في بحر الجواهر : الهاون الذي يدق في معرب وأصله هاوون لأن جمعه هاووين مثل قانون وقوانين فحذفوا منه الواو الثانية استقلالاً وفتحوا الأولى لأنه ليس في كلامهم فاعل بالضم .

السابعة من آراء بقراط وأفلاطون : قال : فيه قولاً أوجب أن السدة هو أن لا يتسع إحدى الناظرين ولا يضيق بتغميض الأخرى وفتحها من غير أن يكون قد اتسع أو ضاق بل هو حافظ لشكله.

من قرا بادين سابور ^(١) الكبير : كحل يحفظ العين ويقويها ويقطع الدمعة جيد بالغ وهو للدمعة عجيب : ينقع الإثمد في ماء المطر إحدى / وعشرين ليلة أو الماء الذي يقطر تحت الحب ثم خذ منه عشرين درهماً ومرقشينا ثمانية دراهم وتوتيا اخضر وقليميا من كل واحد اثني عشر درهماً ولؤلؤاً صغاراً درهمين مسكاً دانقاً كافوراً دانقين زعفراناً وساذجاً من كل واحد درهماً درهماً ، يسحق الإثمد والمرقشينا والتوتيا واللؤلؤ بماء المطر ثلاثة أيام في اليوم عشر مرات يسحق ويترك حتى يجف ثم يسحق وتلقى عليه الأدوية مسحوقة منخولة بحريرة ، ويعاد عليه السحق جيداً ، ويرفع ويكحل بالعشيات والغدوات ، جيد بالخ.

لحدة البصر : آرياسيوس قال : يلقي رازيانج طري في ماء في بناء زجاج ويترك فيه أسبوعاً ، ثم يقطر منه في العين كل يوم غدوة وعشية أربعين يوماً ، ويلطف غذاءه. من سياسة الصحة : قال : من عرض له من الناقهين ضعف البصر فلا يكحله بل أكبه على ماء حار مرات ، ومره أن يمشي في البساتين.

لي : أتيت بصبي كان به قرانيطس ^(٢) فبرأ منه وكان لا يبصر البتة وحدقتاه لا قلبه بحما صافيتان نقيتان ولا سعة فيهما ولا ضيق / فأشرت عليه أن ينطل رأسه ويسعط بدهن بنفسج فبرأ وكان قليل النوم مع هذا.

لي : على ما رأيت في المعجونات معجون يحد البصر غاية الحدة : زنجبيل ووج إيارج فيقرا أجزاء سواء حلتيت ربع جزء ، ويعجن بماء الرازيانج الرطب أو طبيخ بزره ، وعسل يستعمل دائماً قدر بندقة كل يوم ، جيد للانتشار وابتداء الماء وظلمة البصر.

جوامع العلل والأعراض : قال : الطبقة القرنية إن رطبت فوق حدها ضعف البصر وصار كدراً ، وإن ييست نقصت ونقص البصر كالحال عند الشيخوخة.

لي : ينفع من الأول كحل المرات ، وعلامته أن يرى الأشياء كأنها في ضباب

(١) تقدمت ترجمته وله من مصنفاته كتاب الاقرباديين الكبير المشهور جعله سبع عشر بابا وهو الذي كان المعمول عليه في البيمارستان ودكاكين الصيدلة وخصوصاً قبل ظهور الاقرباديين الذي الفه أمين الدولة ابن التلميذ . عيون الانباء ١ / ١٩١ .

(٢) قال في بحر الجواهر قرانيطس . بالقاف . لفظ يوناني معناه الهذيان قال الشيخ هو ورم حار في حجاب الدماغ الرقيق والغليظ دون جرمه .

من غير أن تكون حد قته كدرة ، والثاني يكون لون القرني قليل الماء ، لانه لا يستبين فيه إنسانك إذا نظرت فيه إلا بكد ، وعلاجه الترطيب.

عصارة الكمون البري تجيد البصر وتخرج منه رطوبات كثيرة ، عجيبة في ذلك.
دياسقوريدوس : عصارة البصل عجيبة باذا اكتحل بها في تحديد البصر الذي أفسدته رطوبات غليظة ، عصارة الفراسيون يكحل بها فتحد البصر جداً ، السكينج أبلخ هل الأدوية في تحديد / البصر الذي قد ضعف عن أخلاط غليظة.

ج^(١) : التوتيا المغسول أشد تحفيفاً من سائر الأدوية ولا يلذع ، فهو لذلك نافع جيد لمنع المواد الى العين وتقوية العين.

لي : اعتمد عليه بدل الحجر الأفروجي الكحل قد جمع إلى التحفيف قبضاً فهو لذلك جيد بالغ لمنع المواد عن العين ، ودهن البلسان إن اكتحل به أحد البصر.
د : الأبنوس يجلو الظلمة التي في البصر جلاء قوياً ويدفع سيلان المواد إليها ، والحضيض جيد لظلمة البصر.

لي : أنا أستعمل هذا حيث حدة ومواد سائلة ، فإنه يمنع من ذلك.
إدمان أكل العدس يظلم البصر ، والكرب يظلم البصر إذا أكثر منه ، إدمان أكل الخس يغشي البصر ، البادرورج يغشي البصر إذا أكثر / أكله د : ماء البادرورج يحد البصر اذا اكتحل به ، ويمنع سيلان الرطوبات الى العين ويجففها بقوة ، الكراث الشامى اذا أدمن أكله أظلم البصر وجميع أنواعه.

د : ماء البصل إذا خلط بالعسل واكتحل به نفع من ضعف البصر ظلمته ، الفلفل يجلو ظلمة البصر ، الزنجبيل جيد لظلمة البصر ، الصعتر إذا أكل في الطعام جيد لظلمة البصر ، السذاب إذا أكل أحد البصر ، ماء السذاب مع ماء الرازيانج إذا اكتحل به نفع من ظلمة البصر ، الشبث إن أدمن أكله أضعف البصر ، ماء الرازيانج إذا جفف في الشمس وطرح في الأكحال المتخذة للبصر انتفع به ، والصمغ الذي يخرج من ساقه قوي جداً في ذلك أقوى من الرازيانج ، السكينج يجلو ظلمة البصر.

ويجده البقلة الحمقاء ، قال روفس في موضعين : إنها تضعف البصر إذا أدمنت.

الخوز^(٢) : الإكثار من البصل يظلم البصر.

(١) أي جالينوس ، الجامع للمفردات : التوتيا إذا غسل صار منه دواء أشد تحفيفاً من كان شيء مجفف من غير أن يلذع فهو لذلك موافق نافع للقروح السرطانية ولغيرها من القروح الخبيثة وقد يخلط أيضاً في الشيفات التي يعالج بها العين.

(٢) الخوز بالخاء المعجمة ينسب إليه جوارشن ويقال جوارشن خوزي.

ماسرجويه وابن ماسويه : الدارصيني يحد البصر إذا أكل في الطعام أو اكتحل به وذلك خاصيته. ابن ماسويه : الزعفران يحد البصر.
الساھر ، قال : قد أبرأت ظلمة البصر الحادثة في عقب / الأمراض الحادة بماء الجبن ، ثم باللبن والدهن على الرأس والحمام ، والترطيب بالأغذية ، والمسك يقوي العين وين شف رطوباتها.

سندهشار^(١) : الخل يضعف البصر إن أدمن أكله.

ابن ماسويه : الخس يضعف البصر إن أدمن أكله.

مسيح ، قال : قد يعرض ضعف البصر من غلبة اليبس عليه ، وعلامته ضمور العين وكدرها ، وان يكون عليها شبه الغبار ، وتنخيل فيها خيالات سود ، ويسمى هذا المرض تحير العين.

كحل جربته يحد البصر وي جلوه : اقليميا الفضة توتيا ثمد شادنة سرطان بحري درهم درهم ، فلفل دار فلفل نوشادر نصف نصف درهم؟ يستعمل دائما.

قال : إذا كان الإنسان يبصر من قريب بصراً ضعيفاً ولا يبصر من بعيد فهو رديء ، والمولود على ذلك لا يبرأ. والحادث يعالج بكثرة الإسهال.

/ لي : كحل يحد البصر جيد : توتيا هندي ور وسختج ومركشيثا ومر^(٢) ثلاثة شد دراهم ثلاثة دراهم يسحق بماء الرازيانج ثلاثاً ثم يلقى عليه فلفل ودار فلفل وصبر^(٣) ودار صيني وزنجبيل ووج وماميران ونوشادر درهم درهم ، يسحق ويرفع ، جيد بالغ.
مسيح : ينفع من العشا وكثرة البلة والظلمة ويقوي الحدقة ويحد البصر : عصير الرمان والحامض وعسل منزوع الرغوة بالسوية ماء الرازيانج نصف جزء ، يجعل في

(١) ومن كان من معاصري الأطباء الإسكندرانيين وقريباً من أزمتهم انطيلس وبرطلاوس وسندهشار . بالسین بعدها النون . عيون الانباء ١٠٩ / ١ .

(٢) قال ابن البيطار : وقال في الميامين (كذا ، ولعله : الميامر) يصل (المر) إلى عمق البدن والأعضاء لأن طبيعته لطيفة حتى يبرىء الأعضاء الوارمة ويستقصي برأها ، الرازي ولذلك هو من أدوية العين وقد يخلط بالقوابض فيوصلها ، ديسقوريدوس وقوته مسخنة ويعمل شياًفاً لالتصاق قابضاً ويلين فم الرحم المنضم ويفتحه وإذا استعمل مع الأفسنتين أو مع الترمس أو عصارة السذاب أدر الطمث وأحدر الجنين بسرعة . الجامع للمفردات ٨ / ١٨٠ .

(٣) قال ابن البيطار : ابن سينا (الصبر) ينفع من قروح العين وجربها وأوجاعها ومن حرقة المأقي ويجفف رطوباتها ، الرازي قال وأصبحت لابن ماسويه أنه نافع أيضاً للعينين مجفف للحسد يطلى بمائه الشقاق الذي يكون في اليدين فينفعه. وقال في بحر الجواهر : يزيد نور البصر لانه يدفع ما في العصب النورى من الفضلة . الجامع للمفردات ١ / ٧٩ .

قارورة وي طرح فيه قليل / زعفران وى شمس ويساط حتى يغلظ ، ثم يكحل به.

في حفظ البصر وتحديده : الدهن الذي يهياً من أغصان الشجرة التدمرية التي يكون منها الألومالي ^(١) يصلح لظلمة البصر إذا اكتحل به.

دياسقوريدوس : إنه صالح لظلمة البصر إذا اكتحل به. دياسقوريدوس : الأبوس يجلو ظلمة البصر جلاء قوياً ، وإن اتخذ منه مسن ^(٢) وحك عليه الشياف جود فعله ، وإن أردت استعماله فخذ برادته واسحقها نعماً وانخلها بحرير ، ثم انقعها بشراب ريحاني ، ثم أنعم سحقاً واجعله شيافاً.

قال جالينوس : قد وثق الناس من الابنوس أنه ي جلو ما يكون قدام العين فيمنع البصر.

وقال بولس : إنه يجلو الغشاوة التي تعرض للعين الرطوبة التي تستخرج من شجرة الغرب إذا قشر ^(٣) قشرها في إبان ظهور الزهرة ثم تؤخذ مجتمعة يكحل بها فتجلو ظلمة البصر ، قال دياسقوريدوس : خلل ^(٤) العنصل يلطف البصر إذا شرب ، وعصير أناغالس / إذا جعل مع العسل نفع من ضعف البصر. دياسقوريدوس : افسنتين ينفع من غشاوة العين. دياسقوريدوس : الحلتيت لذا خلط بالعسل واكتحل به احذ البصر ، دهن البلسان يحد البصر ويجلو ظلمته.

(١) ألومالي باللام لا بالراء كما ذكره بعضهم يوناني معناه العسل الثخين ويسمى عسل داود لأنه يقال إنه أول من عرفه وهو كالمبعة السائلة يستخرج من ساق شجرة يقال إنها لا توجد إلا بتدمر وأجوده البراق الثخين والصافي الحلو حار في الثالثة رطب في الثانية يزيل الجرب والقروح وأوجاع المفاصل ويخرج أخلاطاً مهولة تنثني اللزجات ويكسل ويسبت وينوم وتصلحه الحركة وعدم النوم ، وتدمر . بفتح التاء وضم الميم مدينة قديمة مشهورة في بركة الشام بينها وبين حلب خمسة أيام . تذكرة داود ص ٥ .

(٢) المسن . بكسر الميم وفتح السين ما يسن به أو عليه أي يحدد . أقرب الموارد.

(٣) غرب وهو شجرة معروفة وقوة ثمرها وورقها وقشرها وعصارتها قابضة وقد يستخرج منه (القشر الرطب) رطوبة إذا قشر قشرها في إبان ظهور الزهر منها فإنها توجد داخل القشر مجتمعة قوتها جالية لظلمة العين ، جالينوس وأما ورق الغرب فإنه يستعمله الناس في إدمال الجراحات الطرية وأما زهره وورده فجميع الأطباء يستعملونه في أخلاط المراهم الجففة لأن قوته تجفف بلا لذع وفيه شيء من العفوصة ، وإبان الشيء . بكسر الهمز وتشديد الموحدة : حينه وأوله . الجامع للمفردات ٣ / ١٥٠ .

(٤) خل العنصل قال دياسقوريدوس في الخامسة وأما خل العنصل فصنعتة على هذه الصفة : يؤخذ من بصل العنصل الأبيض فينقى ويقطع بسكين عود وتشك قطعه في خيط وتكون القطع متفرقة لا يمس بعضها بعضاً ويجفف في ظل ٥ ؛ يوما ثم يؤخذ منه مقدار من ويلقى عليه ١٢ قسطاً من خلى ثقيف ويوضع في الشمس ٢٥ يوماً وتكون الآنية التي فيها الخل والعنصل مغطاة ويستوثق من تغطيتها ثم يؤخذ العنصل فيعصر عصر رمي به ويؤخذ الخل ويرفع . الجامع للمفردات ١٣٨ / ٣ .

دياسقوريدوس : عصارة البارد دروج لذا اكتحل بها أحدث البصر.

دياسقوريدوس : الوج يك تحل به فى حد البصر ويذهب بظلمته فيما ذكر
دياسقوريدوس وقاله ابن ماسويه. دياسقوريدوس : ماء البصل اذا اكتحل به مع عسل ينفع
من ضعف البصر ، دياسقوريدوس : كبدة الماعز على الصفة التي في باب العشا يحد البصر
ويذهب بظلمته.

جالينوس قال : عصارة البصل تذهب بظلمة العين إذا كانت من أخلاط غليظة إذا
اكتحل به جالينوس ان اكتحل به أحد البصر. دياسقوريدوس : الدار صيني يجلو ظلمة :
البصر. ابن ماسويه : خاصيته أن يحد البصر الضعيف إن أكل أو اكتحل به جمعاً. قال
دياسقوريدوس : قد يستعمل الدردى المحرق بدل التوتيا فيذهب بغشاوة العين.

لي : التوتيا إذن يذهب بغشاوة العين /

وقال بولس : ينبغي أن يغسل بعد حرقه ، ويدخل في أدوية جلاء العين عصارته
الوجع. دياسقوريدوس : الزيت العتيق اذا اكتحل به يحد البصر.

دياسقوريدوس : صمغ الزيتون البري الذي يلذع اللسان شديداً يجلو ظلمة البصر إذا
اكتحل به. دياسقوريدوس : زنجبيل يذهب بظلمة البصر الحادث من الرطوبة إذا اكتحل به ،
والمرى^(١) ينفع من ذلك إذا أكل.

ابن ماسويه : بزر الجزر اذا دق بعسل واكتحل به آبراً الغشاوة.

جالينوس : الحضيض يبرىء ظلمة البصر. د : الحاشا إن استعمل في الطعام ينفع من
ظلمة البصر.

روفس ، قال : الحاشا يشفى ظلمة البصر. د : الحرمل^(١) إن سحق بالعسل والشراب
ومرارة الدجاج وماء الرازيانج نفع من ضعف البصر. عصارة الخندقوقي^(٢) اذا خلطت
بالعسل واستعملت نفعت من ظلمة البصر / دياسقوريدوس : ٣٢٣ الأفاعي إذا قطع
أطرافها ونظف بطونها وينبغي أن يحذر أن ينشق المرارة وينعم غسلها وطبخت بماء وملح
قليل وشبث وشراب وأكل لحمها نفع من ضعف البصر وأحذه.

(١) اي الزنجبيل المرى.

(٢) ذلك القول المذكور في صفة الحرمل : وإذا سحق (الحرمل) بالعسل والشراب ومرارة الدجاج

والزعفران وماء الرازيانج الأخضر وافق ضعف البصر. الجامع للمفردات ٢ / ١٨.

(٣) خندقوقي اثنتان منهما بستاني ، قال دياسقوريدوس : وعصارته اذا خلطت بعسل واستعملت نفعت القروح
العارضة في العين الذي يقال له قوما ، والثاني منهما بري وهو الذرق والحيافي وهو ينبت كثيراً بالبلاد التي يقال لها
لينوى حكى الرازي في الحاوى عن أبي جريح في الخندقوقي وهذا نصه : وان صب ماء ه على لسيع
العقارب سكنه. الجامع للمفردات ٣٩ / ٢.

دياسقوريدوس ، قال بولس : سلخ الأفاعي إذ سحق مع العسل واكتحل به أحد البصر جداً ، الكندر يجلو ظلمة البصر.

جالينوس : عصارة الكمون الكرمانى تحد البصر جداً ، إذا أكل الكرنب أحد البصر ونفع من ضعفه. جالينوس . قال : الكرنب يحدث ظلمة البصر إلا أن تكون العين من الأصل أرطب من المزاج المعتدل.

دياسقوريدوس : دهان اللوز اينفع من كدر البصر. دياسقوريدوس : جميع أجزاء نبات لسايطوس إذا خلط بعسل واكتحل به يحد البصر وبذر السايطوس إذا شرب يفعل ذلك أيضاً.

دياسقوريدوس : المر يجلو ظلمة العين اذا اكتحل به. جالينوس : / المر قشيثا محرقاً أو غير محرق له قوة جالية لظلمة البصر. حنين : الروسختج يجلو غشاوة دياسقوريدوس : النظرون إن اكتحل به مع عسل أحد البصر. دياسقوريدوس : السليخة جيدة فى ادوية العين التى ايراد بها حدة البصر. دياسقوريدوس : السندروس يبرىء ضعف البصر اذا ديف بشراب واكتحل به. دياسقوريدوس : السكر الجامد على القصب نافع من ضعف البصر اذا اكتحل به. وهو يتفتت كالمالح

دياسقوريدوس : السكر الذي يجلب من الحجاز ^(١) يشبه الملح الأندرائى وسكر العشر ^(٢) نافعان لضعف البصر إذا اكتحل بهما.

ابن ماسويه : السكينج ان اكتحل به جلا البصر وأذهب ظلمته وغشاوته. قال جالينوس : هو من أفضل الأدوية لظلمة البصر الحادثة عن أخلاط غليظة وعصير السذاب يحد البصر إذا اكتحل به.

ابن ماسويه : روفس قال : السذاب يحد البصر. دياسقوريدوس : السذاب إن أكل مملوحاً وغير مملوح أحد البصر. دياسقوريدوس : عصارة العنصل تخلط بعصارة الرازيانج والعسل ويكتحل بها تحد البصر. د : العقرب البحرى جيد لغشاوة البصر.

(١) قال جالينوس فى السابعة أما السكر المجلوب إلينا من بلاد الهند ومن بلاد المغرب فيزعمون أنه شيء يستخرج من القصب فيجمد . الجامع للمفردات ١ / ٢٣ .

(٢) سكر العشر قال ابن البيطار نقلاً عن ابن سينا هو من يقع على الشعر وهو كقطع الملح وفيه مع الحلاوة قليل عفوصة ومرارة فمنه يماني أبيض ومنه حجازي إلى السواد وفيه جلاء مع عفوصة وهو يجل البصر . الجامع للمفردات .

دياسقوريدوس : العسل يجلو ظلمة البصر.

دياسقوريدوس : ماء الحصرم يحد البصر إذا اكتحل به. ديا سقوريدوس : عروق الصباغين قال جالينوس : إنها نافعة لمن يحتاج إلى تحديد البصر لاجتماع شيء عند حدقته يحتاج إلى أن يجلل.

دياسقوريدوس ، قال بديغورس : خاصيتها تحديد البصر وتقويته ، وإن خلط عصارة الكاكنج المنوم بعسل واكتحل بها احدث البصر. دياسقوريدوس : الفجل يحد البصر. / ابن ماسويه : عصارة الفراسيون تستعمل لحدة البصر. دياسقوريدوس : الفلفل جال الظلمة البصر.

دياسقوريدوس : عصارة بخور مرهم ان اكتحل بها مع عسل نفع من ضعف البصر ، الصعتر يحد البصر الضعيف. ابن ماسويه : إذا كان من الرطوبة. دياسقوريدوس : الصدف السلطسي^(١) إذا أحرق ثم غسل جلا البصر من الرطوبة ، صمغ القراسيا^(٢) يحد البصر ، عصارة القنطاريون الصغير إذا خلطت بالعسل جللت ظلمة البصر. ديا سقوريدوس : القيسوم يجلو غشاوة البصر. ديا سقوريدوس : ماء الرازيانج جفف / في الشمس ثم جعل في الأكحال المحدة للبصر نفع جداً ، وماءه الرطب يفعل لأك ذلك أيضاً ، والصمغة التي تخرج من ساق شجرته إذا قطعت أقوى في حدة البصر. ديا سقوريدوس : القطران يدخل في الأكحال المحددة للبصر. دياسقوريدوس : شحم السمك النهري إذا أذيب في الشمس ثم خلط بعسل واكتحل به أحد البصر. دياسقوريدوس : شحم الافعى اذا خلط بقطران وعسل وزيت عتيق نفع من الغشاوة في العين ، وجميع أصناف الشب يجلو غشاوة البصر ، دخان الكندر جيد للبصر.

دياسقوريدوس : دخان الزفت جيد لضعف البصر الحادث من اخلاط. دياسقوريدوس : لبن التين الجبلي وعصارة ورقه إذا اكتحل به مع عسل جيد لظلمة البصر الحادث من أخلاط غليظة. ديسقوريدوس : شجرة الغرب^(٣) تشرط في وقت ما تورق

(١) السلطسي لعله تحرف من الطليبيسي ، وهو صنف من الصدف صغير العظم إذا كان طرياً. الجامع ٢ /
(٢) يقال له قراضيا . بالصاد ، كما ذكره صاحب بحر الجواهر قراضيا وجاء بالسين آلو بالو او وهو حلو وحامض ، الحلو حار رطب في الأولى والحامض بارد يابس ملين الطبع وصمغه يقوي البصر ، وشرب مثقال منه مع الشراب يفتت الحصى ، وقال ابن البيطار في المفردات نقلا عن ديسقوريدوس : صمغ القراضيا إذا خلط بشراب ممزوج بماء أبرأت السعال المزمن وتحسن اللون وتحد البصر وتنهض الشهوة وإذا شربت بشراب وحده نفعت من به حصى.

(٢) ومن الناس قوم يعمدون إلى هذه الشجرة (شجرة الغرب) في وقت ما تورق فيشرطون لحاءها بمشراط ويجمعون الصمغة التي تجري من ذلك الموضع ويستعملونها في مداواة جميع الأشياء التي تقف في وجه الحدة فيظلم البصر لأن هذه الصمغة دواء يجلو ويلطف . الجامع لابن البيطار.

تجمع / الدمعة الجارية من تلك المواضع فتستعمل في مداواة جميع الأشياء التي تقف في وجه الحدة ويظلم بها البصر لأنها جالية لطيفة.

جالينوس : وهذه الصمغة جالية لظلمة البصر.

دياسقوريدوس : الخردل ان دق وضرب بالماء وخلط بالعسل واكتحل به نفع من

الغشاوة. جالينوس : الخردل محد للبصر اذا اكتحل به.

ابن ماسويه ، قال بولس : زعم جالينوس أن رماد الخشاف ^(١) يحد البصر ، ان

أكلت الخطاطيف بعد شيها احدث البصر.

دياسقوريدوس : وكذلك ان أحرقت الأم مع الفراخ في قدر وخلط رمادها بالعسل

واكتحل به.

قال جالينوس : وقد يستعمل هذا الرماد لحدة البصر ، والخربق الأبيض يدخل في

الأشياء الجالية للبصر.

الأدوية التي تنقى البصر وتحده

قال ابن ماسويه : الأدوية المنقية للعين المحدة للبصر هذه : دهن الخروع إذا شرب نقى

ما في العين من الخلط الغليظ وخاصة إن شرب مع نقيع الصبر أو نقيع يارج فيقرا ، والزيت

يفعل ذاللاك ، ودهن الفجل ودهن الغار ودهن الحلبة ودهن النرجس ودهن الشبت ودهن

المرزنجوش ودهن السوسن والأقحوان هذه كلها ينقي ^(١) العينين وكذلك / يفعل دهن البلسان

إذا شرب أو اكتحل به ، والحضض يفعل ذلك ، والشيطرج والسكبينج والوج والكمادريوس

وكذلك خاضية مائه وماء القنطاريون الدقيق وماء البادروج وماء البصل وماء السذاب وماء

الرازيانج وماء الكرفس وماء الحندقوقي وماء شقائق النعمان وخاصة ماء أصله ودم السلحفاة

وماء الكبد المشوية إذا غرز فيها الدار فلفل والفلفل ومرارة ضبعة العرجاء ومرارة الديك ومرارة

الذئب ومرارة الكلب ومرارة النعامة ومرارة النعجة ومرارة المعز وشحم الأفعى ودم البومة

ودماغ الخطاطيف ودم ابن عرس وجند با دستر وقلقند وروسختج وقشور كنندر وشيح

ودار صيني وعاققر حا وفر بيون . هذه كلها اذا اكتحل بها جلت ونفعت العين ، والوج وماء

ه ودار صيني وحب البلسان وعيدانه واللوز المر واللبن وماء الرازيانج وقنطاريون الدقيق

ودهن البلسان . هذه كلها إذا اكتحل بها أحدث البصر ، وكذلك يفعل الفلفل والدار فلفل

والزنجبيل ، وماء الغرب اذا اكتحل بها جلا البصر . يعنى لبن الغرب ، والفجل إذا أكل أحد

البصر وإن اكتحل بمائه ، والسذاب أكل أو اكتحل بمائه وكذلك

(١)رماد : (رماد الخفاشل) يحد البصر . الجامع.

الحلثيت ، إن كحل العين بقشور السليخة بعد سحقها ونخلها أو كحل بالقطران أو سلخ الحية بعد سحقه ونخله بحريرة أو بفراخ الخطاطيف بعد حرقها وسحقها ، أو أطعمه فجلاً أو سذاباً ، واكحله أيضاً بماء السذاب وماء البصل مع الشهد أو بماء الخردل الطري أو الفلفل بعد / سحقه ونخله ، أو أكحله بماء الأفسنتين أو بماء الحاشا ، مثل أو أطعمه صعتراً رطباً أو يابساً ، أو أكحله بالجاوشير ، وإن ألقى في ماء البادروج شيء من جاوشير وأكحل به نفع أو في بعض هذه المياه.

دياسقوريدوس : النظرون اذا اكتحل به مع غسل احد البصر.

دياسقوريدوس : عصير الشراب محد للبصر اذا اكتحل به ، الغسل يجلو ظلمة البصر ، وكذلك الخردل يحد البصر وجميع الحواس ، وصمغ الفراسيا يحد البصر ، الخردل إن دق وضرب بالماء وخلط بالغسل واكتحل به نفع الغشاوة. ابن ماسويه : قال بولس : إن رماد الخفاشل يحد البصر.

أركيغانيس^(١) في الأدواء المزمنة ، قال : إذا عرض من وجع الرأس ضعف البصر فينبغي إذا علم ذلك أن يتوقى التخم والبرد والحر الشديد والنور الساطع والعشا والسهر والنوم المفرطين ، ويتعاهد الحمام دائماً والقيام بعد الشراب. من التذكرة كحل لظلمة البصر : كحل بماء الفجل أو بدهن بلسان فإنه قوي ، وأكل الفجل ينفع ، والحضيض يحد البصر إذا اكتحل بمائه وماء شقائق النعمان.

/ من التذكرة : لظلمة البصر : يكتحل بالزنجبيل اليابس أياماً إن شاء الله.

مجهول : وأما إذا كانت معه رطوبة فزنجبيل يابس وهليلج أسود بالسوية ، يكتحل به ولا يكثر.

تيقولوس في كتابه في فلسفة أرسطوطاليس قال أيضاً : والمشايخ يعرض لهم تكمش ، فلذلك لا يقبل الضوء قبولاً جيداً.

استخراج هذا يعرض من اليبس ، ودواءه الترطيب بالحمام والأغذية المرطبة الدهنية وفتح العين في الماء الفاتر الصافي ، من كانت عيناه ضعيفتين أو تهيجان سريعاً لسعة أورادهما وحمزهما أو لسبل أو جرب فيهما أو غير ذلك فلا ينام بعد أن يتملاً من الطعام والشراب ، وليدع الأشياء الضارة لفم المعدة والمتخذة من البصل والكراث والبأ دروج ، وليدع الحمام ، ويسم دلائك آسافل البدن وشدها واليدين ووضعها في الماء الحار والفصد ودواء المشي^(٢) قبل النوائب التي قد اعتادها ، ويحذر القيء ويستعمل المسهلات والحقن.

(١) لعله أرخي جانس.

(٢) دواء المشي أي دواء الاستطلاق.

من العلل والأعراض : البصر يتعطل إما من أجل العضو الخاص به ، وإما مما يخدم ذلك العضو ، والقوة الباصرة لا تفعل فعلها إما لسدة تحدث في العصبية ، وعلامة ذلك أن لا تتسع العين الأخرى عند تغميض إحداهما ، وإما أن يتفرق اتصال هذه العصبية ، والرطوبة الجليدية إن مالت إلى أحد المأقين لم تضر الأبصار ، فإن زالت إلى فوق أو إلى أسفل رأى الشيء شيئين.

وثقب العننية يضر الأبصار على أربع جهات إما بأن يتسع وإما بأن يضيق وإما بأن يزول عن موضعه وإما بأن ينفثق ، واتساعه ضار بالبصر مولوداً كان به أو حادثاً ، وأما ضيقه فإن كان مولوداً فهو جيد ، لأنه يجعل البصر أحد ، وإن كان حادثاً فهو رديء لأنه يعرض من غور الرطوبة البيضية ، وهذا يكون أكثر ذلك في المشايخ وفي التدبير اليابس ، ويكون أيضاً لترطيب الطبقة العننية ، وهذا يبرؤ ، وأما الأول فلا ، وذلك أن المرض اليابس عسر البرء ، الرطوبة البيضية تضر بالبصر إذا كثرت وإذا قلت ، وأما قلتها وكثرتها فيضران ثقب العنني ، وأما غلظتها فإنه يغلظ البصر / ويجعله عسر القبول للتأثير ، وإن استحالت عن لونها رأى الشيء بذلك اللون ، فإن اصفرت رأى الأشياء صفراء ، وكذلك في سائر الألوان ، فإن وقع هذا الغلظ في هذه الرطوبة بجذاء مركز ثقب العنني ظن أن ما يراه فيه كوة ، وذلك أنه لا يرى من الجسم موضعاً ويرى ما حوله فيظن بما لا يراه أن فيه كوة فإن كان وقوع هذه الرطوبة الغليظة حوالي المركز إلى ما يلي المحيط لم ير الكثيرة دفعة كما يراها الصحيح ، وإن كانت هذه الرطوبة الغليظة منقطعة متبددة في مواضع كثيرة رأى أمام عينيه بقا يطير ، ويتخيل هذا كثيراً للسكان أيضاً وبعقب القىء ولمن يريد أن يصيبه رعاف ، وهذا لا يكون دائماً كما يكون في الماء العارض في العين ، وإن غلظت الرطوبة البيضية كلها حتى يكون ما هو منها بجذاء ثقب العنني غليظاً أيضاً منع البصر ، وقد يمنع البصر أيضاً والعين بحاله ، ولا يتبين أثر سدة ولا غير ذلك من أجل بطون الدماغ.

وإن غلظت جملة الرطوبة البيضية إلا أنه أغلظ لا يعوق البصر بمرة / لم ير صاحبه الأشياء من بعد ^(١) وإن كان ما يراه من قرب بقدر ذلك الغلظ ، وأما الطبقة القرنية فإنها إن غلظت أضرت بالأبصار ويعرض لها هذا من الرطوبة وذلك أنها تغلظ وتمتلئ فيقل لذلك شفيفها وتأديتها الأشباح ، وإن يبست أيضاً شديداً حدث فيها تشنج وقصور فلم يقبل الأشباح على مثال ما يجب ، وهذا يعرض للمشايخ كثيراً ، وإن تغير لونها رأى العليل الأشياء بلونها ، فإن كانت صفراء كما يعرض لليرقان رأى الأشياء صفراً ، وإن كانت حمراء رآها حمراء ، كما يعرض في الطرفة ، وإن رقت بأكثر

(١) البعد بفتحتين وكذلك البعد بضم أوله وسكون ثانيه وبعيد كلها متحدة المعنى.

من الحال الطبيعي أضر ذلك بالبصر لأنها تزيل النور إلى الجليدي بأكثر مما له ، وإن غطاها شيء مثل الظفرة وأثر حرقه وإن كان التشنج الحادث في القرنية من نقصان البيضية ضاق معه ثقب الناظر ، وهذا يعرض للمشايخ ، وإذا كان مع علة تخص القرنية نفسها كان الثقب بحاله .

من العلل والأعراض : اللون الأبيض يفرق اتصال نور العين فلذلك يؤلمها واللون الأسود يجمع الطبقات أيضاً جمعاً / شديداً فيؤلمها أيضاً لذلك واللون كل الأسمانجوني وبعده الأذكن يجمعان البصر باعتدال ، فلذلك هو أجود من سائر الألوان ما دام البصر صحيحاً ، فأما متى كان عليلاً فإن اللون الأسود أنفع الأشياء له ، لأن شفاء كل افراط بضده .

من الأعضاء الألمة : الآفة تنال الأبصار إما من أجل العصب وإما من أجل الروح الباصر ، والعصب تناله الآفة إما من ورم وإما من سوء مزاج وإما من سدة ، والورم الحادث في عصبه العين إن كان فلغمونياً كان مع ضربان وثقل ، وإن كان حمرة كان مع شدة حرارة وكذلك ، مع الورم السوداوي يحدث ثقل ، ويحدث فيه ورم بلغمي .

لي : لم يعط علامة . قال : ويفرق بين هذين يعني بين الأورام الحارة والباردة بطول وقت العلة .

لي : طول وقت العلة يدل أن الورم سوداوي أو بلغمي ثم السوداوي معه ثقل والبلغمي معه ثقل أقل ، وأما سوء المزاج الحادث في العصبه فإن كان حاراً كان معه هيب ، وإن كان بارداً كان معه برد شبيه بالثلج ، واليابس يعرف بالتدبير اليابس وسن .. الشيوخ ، والرطب / بالتدبير الرطب وسن الصبيان

وأما السدة فيستدل عليها من أنه يحدث ثقل في الرأس وفي الموضع دفعة ، وأما الروح الباصر فيناله الآفة إما قليلاً قليلاً فينقطع أولاً أولاً كما يعرض للشيوخ ، وإما أن **لي :** الأبصار لا يمكن أن يكون انقطاعها لأجل علة في الدماغ ، ثم لا يكون مع ذلك ضربة إلا مع ضرر بالفعل الكائن من العصب النابت من مقدم الدماغ ، فأما قليلاً قليلاً فيمكن كما يكون في المشايخ .

حفظ الصحة : قال جالينوس : إن العين تحفظ صحتها بجذب فضولها إلى المنحرفين والفم بالعطوس والغرور وتقويتها بالأكحال اليابسة المعمولة بالحجر الأفروجي الذي يصفه في الميامر : بأن يمر الميل الذي يأخذ به هذا الكحل على الجفن فقط ولا يصيب طبقاتها ، يفعل ذلك في كل يوم .

اليهودي : ضعف البصر الذي يكون من كثرة البكاء هو من اليبس وجفاف الجليدية .

لي : الذي يبصر في الظلمة ولا يبصر في الضوء يكون من اليبس وبالضد ، والدليل على الأول أن الذين ينظرون إلى الضوء تضيق أحداقهم ، فإن كان الإنسان لا يبصر في الضوء يكون من اليبس فهو ضيق الحدقة ، يحكم النظر فيه كذلك.

في الترياق ^(١) إلى قيصر : إن جلد الأفعى إذا سحق بعسل واكتحل به نفع من ضعف.

رؤف إلى من لا يجد طبيياً ، قال : الظلمة العارضة للمشايخ لا يصلح لهم إلا أن يمشوا مشياً ليناً ويتدلّكوا ولا يتملأوا من الطعام ، ولا يأكلوا الحريفة ويتوقوا من كل ما يرتفع منه بخار إلى الرأس ، ويتقيأوا برفق بعد الطعام والشارب ، وإذا عرض الزكام في الأنف باعتدال نفع من ظلمة البصر ، وكذلك العطاس والتغرغر بما يجلب شلل البلغم ، ومما ينذر بضعف البصر / أن يكون لون أشفار العين مثل قوس قزح ويبدأ ضعف في البصر لم يعهد ، ويرى قبالة عينيه مثل البق ، وتعرض الشقيقة والصداع ، فإذا رأيت ذلك فأقل غذاءه ورضه ونقه . إن شاء الله.

بختيشوع : قد يظلم البصر الخس والكراث والبادروج والكرنب والعدس والجرجير والشبث إذا أكثر منها.

عزيز جيد من اختيارات حنين مجرب : يؤخذ قليميا وزن ثمانية دراهم لأولئ ومر من كل واحد وزن درهمين مرارة النسرة ومرارة الحجل من كل واحد دانق فلفل آبيض دانقان نوشادر ومسلک وكافور من كل واحد دانق ، يسحق ويستعمل.

يرود الرمان وهو المسمى جلاء عيون النقاشين : يؤخذ رمان حلو ورمان صادق الحموضة فيعصران باليد في عصارة نظيفة كل واحد على حدته ، ويجعل كل واحد منهما في إناء زجاج ويستوثق من رأسه ، ويشمس في أول حزيران ^(٢) ، ويصفى كل شهر

(١) قال في بحر الجواهر : الترياق بالكسر لفظ يونانية مشتقة من تريوق وهو اسم لما ينهش من الحيوان كالأفاعي ونحوها قال قوم إنما سمي بهذا الاسم بعدما ألقى فيه لحوم الأفاعي إذا كانت الأفاعي داخله في جملة الحيوان الناهش كذا قال العلامة قال مولانا نفيس اشتق هذا الاسم في لغة اليونان من اسم ذوات النهوش وذوات السموم وهو في لغتهم تريوق ومن اسم الأدوية السمية القتالة وهو في لغتهم فالآن هذا الدواء نافع من جميع تلك السموم فسمي ترياق فأصلحته العرب وسمته الترياق وفي التاج إنما سمي به لأن فيه من ريق الحيات قال الجوهرى الترياق بالكسر دواء للسموم فارسي معرب والعرب يسمون الخمر ترياقاً لأنه يذهب بالغم وفي التخليص الترياق بفتح التاء ، وترياق الفاروق وترياق الأفاعي وترياق الأكبر هي التي تحيل مزاج الروح العارض عن دواء سمي إلى مزاجه الطبيعي ويحفظ عليه بخاضية فيها وهي مما يحصل في أربع سنين ولا يجوز استعماله قبل ذلك وهي منه إلى ثلاثين سنة حديث قوي في سائر الأفعال ومن بعد ثلاثين سنة إلى ستين سنة عتيق ضعيف العمل ويشبه العتيق بالشيخ والحديث بالشاب.

(٢) حزيران هو شهر من شهور السريانيين ثلاثون يوماً في العدد ، ويقال له بؤنة من شهور القبط . مروج الذهب ٩ / ١ : ٣ و ٣٥ .

عن الثقل زيرى بالثفل ، ثم يؤخذ من الصبر والفلفل والدار فلفل والنوشادر درهم درهم لكل رطل من ماء الرمانين ، فينعم سحقه ويخله ويلقى فى ماء الرمانين ، ويكحل به فانه . عجيب ، وما عتق ازداد ، وهذا جلاء لا شيء بعده فى الجودة / إن شاء الله .
نسخة عزيز بشار الكحال نافع : يؤخذ قليميا الذهب وشادنة وتوتيا هندي وتوبال الشبه وسرطان بحري وساذج هندي وكحل أصفهاني من كل واحد درهم دار فلفل وفلفل ونوشادر نصف نصف زعفران درهمان يجعل كحلاً .

عمل توبال النحاس ^(١) : يحمى توبال الشبه ويتلد حتى يبرد ويطرق ويرقق حتى تأخذ حاجتك منه ويجاد سحقه ، يصلح للمشايخ والعيون الرطبة .

مجهول : كحل عجيب يحفظ صحة العين : شادنة تسعة أجزاء توتيا ثلاثة أجزاء قليميا الذهب جزء ، وى جمع بعد التصويل بهذا الوزن ويكتحل به ، فانه يقوم مقام الكحل المتخذ بالحجر / الأفروجي لجالينوس .

مجهول : إذا كان شكل العين باقياً والبصر مفقوداً فأول ما ينظر إليه هل ضاقت الحدقة او اتسعت فان كانتا مشابھتين فيغامض احدى عينيه ، فان اتسع الاخر فقد حدث بنفس ثقب العنبى آفة ، وإلا فهى علة أخرى .

قال : وأما ضعف البصر الحادث عن اليبس فعلاجه عسر ، وأنفع شيء له الاستعاط بدهن النيلوفر وترطيب البدن بالغذاء والشراب والحمام ، ويسعط بدهن قرع حلو ، ويصب على رأسه الطبيخ الذي يهيا للوسواس ، ويقطر فى عينيه بياض البيض ، ويحلب فيها اللبن حاراً مرات ، فإنه نافع .

اطهورسفوس ^(٢) ، قال : يؤخذ فراخ الخطاطيف وتقطع وتحرق بقدر ما يسحق ويخلط معها شيء من سنبل ويهيا كحل فانه يحسن / العين حتى ترى اذا اكتحل منها أنها قد عظمت ، ويسود الحدقة ، ويقلع الجرب والحكة ، ولا تدع رطوبة غريبة تجيء الى العين .

حنين قال : إذا كان البصر قد ذهب ولست تنكر من شكل العين شيئاً البتة فإنه إذا كان فى الرأس مع ذلك ثقل وخاصة فى عمقه وفيما يلي قعر العين فإنه آفة البصر من رطوبة كثيرة سالت إلى عصب العين ، فإن أخبرنا العليل أنه قد كان يتخيل أولاً ما يتخيله أصحاب الماء ثم عدم البصر بغتة ولا يلتبس فى حدقته علة وفى العين فإن علته سدة فى العصب واستدل على السدة فى العصب بأن تغمض إحدى العينين فإن لم

(١) النحاس الأصفر كالشبه . بالكسر ، ويقال لاعنده أواني الشبه والشبه) أي النحاس الأصفر . أقرب الموارد ، وقال فى المفردات لابن البيطار : الشبهان ، وفى تذكرة داود الأنطاكي : شبة . بالتأنيث كذا .

(٢) لم نظفر بهذا الاسم .

تتسع الأخرى فهناك سدة ، فإن كان أصابه قبل ذهاب البصر سقطة أو ضربة شديدة على رأسه أو كان تقياً قيئاً شديداً فنت من ذلك عينه ثم إنها غارت بعد وضمرت فإن عصبه عينه انهدكت.

لي : قد يكون أن يرى القريب ولا يرى البعيد ويرى ما صغر ولا يرى ما كبر وبالضد فانظر أجمع وفي علله واستخراجه وعلاجه إن شاء الله.

علاج ضعف البصر : قال حنين : افصد المأقين واطرح العلق على / الصدغين ، وقال : الأدوية التي تدر الدموع وتنفع من السدة وظلمة البصر إنها تؤلف من الجلاء بقوة مثل القلقطار والزنجار ومن الفلافل وسنبل الطيب ، وأما التي تحفظ صحة العين وتمنع من حدوث العلل فيها فتتخذ بالحجر المنسوب إلى فروجية ^(١) والأنزروت والصبر والماميثا والإقليميا والإثمد والزعفران ، وينفع من ظلمة البصر أيضاً المتخذة بدهن البلسان والمرارات والحلتيت والعسل والرازيانج ونحوها.

علاج ضعف البصر : قال : متى ذهب البصر والعين لا ينكر منها شيء فذلّل لعلّة العصبه المحوفة ، ويكون ذلك إما لسوء مزاج وإما لمرض فيها مثل سدة أو ورم وإما لانقطاع المجاري فيها عنها.

قال : ويعرض للمشايخ أن يضعف أبصارهم بسبب يكمش القرنية أو بسبب قلة آب؟ البيضية ، فإن كان ثقب الحدقة ضيقاً فالسبب في ذلك / قلة الرطوبة البيضية ، وإن كان بحاله كان صافياً فيمكن أن يكون السبب في ذلك تكمش القرني ، ويحتاج إلى علامة ، وعلاجه صعب لأن ترطيب هذه الطبقة ليس مما يسهل ؛ وقال : أجود الألوان للبصر اللون السماجوني ثم الأدكن ، لأنهما مركبان من السواد والبياض ، فلا يفرقان البصر كالأبيض ، ولا يجمعانه جمعاً عنيفاً مستكرهاً كالأسود ، وهذا ما دام العضو صحيحاً ، فأما إذا كان العين قد أضعفها ضوء الشمس ونحوه فالأسود جيد لها ، لأن شفاء الضد بالضد.

الساھر ^(٢) ، قال : ماء الجبن نافع من ظلمة البصر الكائنة عن الخلط المراري ويعقب الأمراض الحادة.

(١) قال في مخزن الأدوية . بالفارسية : حجر الأفروج . بفتح ألف وسكون فاء وضم راء مهملة وسكون واو وجيم . حجر آفردي نیز نامند ماهیت آن سنگیست مانند قیشور وسيلک که بر روی آب می ایستد ، وذكره في الجامع للمفردات لابن البيطار باسم حجر الأفروج ونعته كما نعت بالفارسية في مخزن الأدوية.

(٢) الساھر اسمه يوسف ويعرف بيوسف القس عارف بصناعة الطب وكان متميزاً في أيام المكتفي وقال عبيد الله بن جبرئيل عنه نه كان به سرطان في مقدم رأسه وكان يمنعه من النوم فلقلب بالساھر من اجل مرضه قال وصنف كناشا يذكر فيه ادوية الامراض وذكر في كناشه أشياء تدل على أنه كان به هذا المرض . عيون الانباء

لي : اللبن جيد لضعف البصر الحادث عن اليبس إذا سقي.

من الكتاب المجموع : قال : قد قالت الأوائل : لا شيء أضر بالعين الصحيحة . وهي بالوجعة أشد إضراراً . من دوام يبس البطن ، وطول / النظر إلى الأشياء المضئية ، كك والانكباب على قراءة الخط الدقيق ، وإفراط الجماع ، وإدمان الخل والمالح والسّمك ، والنوم بعقب الامتلاء من الأكل الكثير ، لأنه يملأ الرأس كثيراً ، فلا ينبغي لمن كانت بعينه علة آن ينام بعقيب الطعام حتى ينهضم.

مجهول ، قال : من يخاف أن يذهب بصره فليأكل من السلجم نيئاً ومطبوخاً وعلى الريق والشبع ما قدر عليه او حتى يشبع منه ، فانه جيد لهم.

الكحل الأكبر يحفظ صحة العين ويذهب بالبله وهو البرود الفارسي : يؤخذ كحل وتوتيا ومرقشيثا وقليميا بالسوية من كل واحد خمسة دراهم مصولة ومن اللؤلؤ المصول درهمان ويؤخذ من الساذج الهندي والزعفران والسنبل درهم درهم ومن الكافور دانقان ومن المسلف دانق ، ي جمع ويكتحل به غدوة وعشية.

لي : يكتفي في هذا بالكحل والكافور والسنبل ان شاء الله.

لي : يؤخذ من الكحل المصول خمسة دراهم ومن المسك درهم ومن الكافور دانق ، يستعمل ، إذا رأيت العين بحالها والبصر معدوم فانظر أولاً هل هناك سدة ، ويعلم ذلك بأن تأمره أن يغمض إحداهما / فإن اتسعت اليمنى عند تغميض اليسرى فلا كك سدة فيهما ، وأي عين لم يتسع ناظرها فالآفة في العصبية على رأي جالينوس ، وأما على ما نرى ففي العنبي.

ضعف البصر او ذهابه وشكل العين بحاله يكون اما من قبل الداء الذي يسميه جالينوس السدة ونسميه نحن بطلان انقباض العين واتساعه ، وأما الذي يسميه جالينوس غلظ الروح الياصر وهو عندنا على الحقيقة غلظ الجليدي ، واما لتكمش القرنية وكدورة تعرض فيها ، وهذا يعرض للمشايخ ، وإما يبس العين وقلة الرطوبة البيضية ، وهذا إنما يعرض للمشايخ وأصحاب الأمراض الحادة والطويلة حين النفوذ حتى يرجع الدماء وتكثر في أبدانهم ، وأما الشيء الذي يسميه السدة فتعرفه على ما ذكر ، وينقل صاحبه من ظلمة إلى ضوء ، ويتفقد الناظر ، وهو أصح وأجود ، ولم يذكر جالينوس لها علاجاً ، وهو عسر بالحقيقة لأنه في العضل الذي يبسط العنبي ويقبضه ، وينبغي أن / ينظر فيه نعماً ، وطريق علاجه طريق علاج العضل الذي يبطل أفعاله.

فأما نقصان البيضية فيستدل عليه بنقصان العين وغورائها ، وعلاجه الغذاء الرطب والحمام والنوم والراحة والدهن على الرأس والسعوط ، وأما تكمش القرنية وكدورتها فينظر إليها عياناً ، وهو عسر العلاج ، ويتفقد على حال بالاستحمام بالماء العذب الحار

وعلاج نقصان البياض ، وأما الذي من كدورة تعرض جوهر الجليدي فلا يسهل التشج فيها ، وهو الذي يسميه جالينوس غلظ الروح الباصرة ^(١) ، ويكون منه العشا الذي لا يبصر الشيء من قريب ولا من بعيد ، لأن شبح البعيد لا يسهل تصويره فيه لغلظه ، وشبح القريب ليس أيضاً يقوى على التأثير مثل ما يوضع الشيء الذي يشم في الأنف فإنه لا يشم ، وله علة طبيعية وهي أنه متى كان ممكناً في الجليدي للطفه لم يمكن أن يتشبح فيه الأشباح بسهولة ، فإنه إذا كان بينه وبين البصر بعد وسط كان البصر أشد تحقيقاً ، لأن الشبح يتأكد في سطوح الهواء ، وهذا طريقه فأتم بالبحث في البحوث الطسعية.

وأما أن يكون الجليدي شديد اللطف والرقّة أو في غاية الصغر والرقّة والضعف فإنه عند ذلك لا يتضوّأ الأشباح المنيرة جداً ، ولذلك يبصر بالنهار جيداً ، لأن الأشباح حينئذ تمتد منيرة ، فأما في غير هذا من العلل الضارة بالبصر فقل ما يرى في العين منها تغيير يظهر للحس ؛ ومن هذه العلل علة مشتبهة وهي ضيق ثقب العنبي ، فإنه لا يعلم ذلك إلا أن يكون في عين واحدة لنفسها بالأخرى ، أو يكون الناظر إليها قد رأى هذه العين في حال صحتها ، والا لم يكن مما يراه دليل على ضيق الحدقة.

أهرن قال : أحمد العيون الصغيرة الغائرة قليلاً التي إلى اليبس ، فأما العظام الناتية فلا تعدد الدهر رطوبة والماء ؛ قال : ومما يجد البصر أن يعصر ماء الرمان الحلو ويجعله في قارورة ضيقة الرأس في الشمس حتى يغلظ ثم يكتحل به ، ترفعه عندك فإنه متى عتق كان أجود له . ان شاء الله.

وقال : الأدوية التي تستعمل لليباض وتحفظ صحة العين تستعمل في الشتاء ؛ ممسكة وفي الصيف كافورية بأن يلقى معها في الشتاء مسك / وفي الصيف كافور.

لي : تذكر جملة أمر ذهاب البصر وصورة ييسه أولاً ، فإنه ربما يكون البصر قد فقد أو ضعف وليس في شكل العين كثير تغيير ، وإن كان فيكون قليلاً ، وإن كان لا يبصر الإنسان وليس في الحدقة اتساع ولا ضيق بين ولا كدورة والعين بحالها فانظر هل هناك سدة بأن تنقله من الضوء إلى الظلمة ، وتفقد اتساع الناظر بتغميض إحدى العينين أيضاً ، فإن تفقدت ذلك وكان على الحال الطبيعية فانظر فلعل الثقب قد اتسع فضل اتساع أو ضاق فضل ضيق ، وإنما لم يستبن لك ذلك من أجل أنك لم تكن قد رأيت الحدقة في وقت الصحة ، وهذا إنما يمكنك أن تعرفه بأن لا يتشابه حال

(١) الباصر مذكر والروح يذكر ويؤنث.

الحذقتين لكن يكون إحداهما تضيق أكثر مما تتسع أو تتسع أكثر مما تضيق ، فإذا تقصيت النظر في أمر الثقب وعلمت أنه لم يحدث له ضيق ولا اتساع خارج عن الطبع فانظر في أمر العصب الجائي ، فإنه / إن كان ثقل في الرأس ، وأبطأ في الحواس أجمع ثلة . وسائر ذلك من ضرر الحواس . فالعلة من الدماغ ، وعند ذلك فانظر إلى التدبير وحال البدن والنوم واليقظة ليستدل أمن يبس هو أم من رطوبة ، وانظر إلى العين أغائرة متقلصة مهزولة هي أم بخلاف ذلك ، وخذ منها دليلاً ، وقبل هذه كلها انظر هل الحدة كدرة أم لا ، فإنها إن كانت كدرة لم تحتج إلى شيء من هذا ، واعلم أن من يبصر الشيء من قريب ولا ي بصره من بعيد فقد غلظت رطوبته الجليدية ويحتاج إلى تلطيف التدبير ، ومن يبصر من بعيد ولا يبصر من قريب فقد ذكرنا علته ويحتاج أن يغلظ تدبيره ، والاعشى قد غلظت رطوبته ويحتاج أن يلطف تدبيره .

والروزكور يحتاج أن يغلظ ويزاد في رطوبته ، ومن يبصر في الأشياء كوة فإن بعض رطوباته قد غلظت حول الجليدي ، وكذلك من لا يبصر في دفعة الأشياء ، ومن يبصر الأشياء حمراً فإن لم يكن به طرفة ^(١) ولا يرقان فأسهله وأقصده وأخرج من بدنه الخلط الذي يولد اللون ، ومن كان يرى الشيء شيئاً فإنه إذا كان كثيراً / فلا حيلة . فيه ، لأن حد قتيه جليديته ليستا موضوعتين على سمت واحد لكن إحداها ارفع من الأخرى ، إن عاجلت فعالج بأن تشد شيئاً فوق عينه الحولاء ليكثر النظر نحوها فيستوي ، فأما من مالت جليديته إلى الآفاق إلا أنه لم يعمل إحداها على الأخرى فإنه لا يضر في الإبصار شيئاً ، ومن انخرقت عيناه ذهب بصره ، وذلك أن الرطوبة البيضية تسيل وتنخسف وتحفش عيناه ، وإن كان يرى الأشياء في ضباب ودخان فإنه قد رطب قرنيتيه ، وإن كان تراها صفراء أو حمراء فقد أحمرت أو اصفرت ، وإذا تشنج القرني ضعف البصر ، لأن صفاءه يقل ، وذلك يكون إما للهرم وإما لقلة الرطوبة البيضية ، ويكون معهما جميعاً ضمور العينين .

/ في آفات كل آلة من آلات العين : إن حدث بالعصبة هتك بته جحظت العين لك وانخسفت وبطل البصر ، وإن حدث فيها سدة صلبة لا تنحل بطل البصر ، وإن انخرق القرني نتا العيني ، وإن انخرق العيني انصبت البيضية وعمي البصر ، وإن انخرق الملتحم قليلاً لم يضر ذلك

قال جالينوس : من تكمشه الطبقة القرنية إذا لم يكن العين ضامرة فإن الرطوبة البيضية ناقصة ، وإن كانت غير ضامرة فإنما هو من يبس في القرني ، وهذا عسر ويكون في الهرم .

(١) الطرفة بالفتح ثم السكون . نقطة حمراء من الدم تحدث في العين من ضربة وغيرها .

من مقالة جالينوس في شفاء الأسقام^(١) : ينفع من ضعف بصر المشايخ لزوم المشط كل يوم دائماً مرات ، وشرب طبيخ الافستين قبل الطعام ، وسكنجبين العنصل والعطاس والغرور .

من كتاب مسيح : توتيا هندي وكحل وهليلج اصفر وزنجبيل صيني ومرارة القبرج ، يسحق بماء المرزنجوش ثم يلقى عليه شيء من مسلك وشيء من كافور ويكحل به ، جيد لتقوية العين وجلائها .

القول في الغرب وهو ناصور العين والخراج المسمى

أخيلوس^(٢) والفتق الذي في الآماق ونقصان اللحمه وزيادتها

من جوامع العلل والأعراض : قال : إذا عظمت اللحمه التي في المآق الأعظم منعت فضول العين أن تنصب إلى الأنف فتحتقن هناك حتى يصير منها العلة المعروفة بالغرب . الميامر ، قال : الدواء المتخذ ببرادة النحاس ونوشادر وشب يبرى ناصور العين ، وهو دواء حاد قد كتب في باب ما يقلع اللحم .

/ المقالة الخامسة : قال : قد يخرج عند المآق الأعظم خراج صغير ، وكثيراً ما يتفجر بلا لدع ، وذلك إلى ناحية العين فيعسر لذلك برءه ، ولذلك ينبغي أن يبادر في مداواته بالأدوية المحللة بلا لدع ، وذلك أن الحادة تؤلم العين فيزيد ورمها ، ولذلك يعسر برء هذه العلة ، لأنه لا يمكن أن تعالج بالأدوية القوية ، ولا يمكن أيضاً أن تشد عليها الدواء مدة طويلة ، لأنه يحتاج أن يشد العين معه والعين لا تحتمل أن تشد إلى هذه المدة .

أرخيجانس قال : قد يضمم بدقيق الكرسنة مع عسل ، أو رماد الكرم قد عجن بعسل ، أو يخلط الكندر بجزرع الحمام الطري ويضمم به فإنه جيد ، أو يؤخذ ميوزج وأشق واسحقهما واخلطهما وضعهما عليه قبل أن ينفجر ، أو اسحق الزاج وضعه عليه كل قبل أن ينفجر ، قال : فإن لم يبرأ فشقه وفرق شقتي الثقب ، ثم الثقب / ذلك الموضع بمثقب اقيق ثقباً دقاً متقاربة ، ثم ضع عليه الدواء المعروف بدواء الرأس ، فإنه يقشر

(١) من مصنفات جالينوس كتاب في مداواة الاسقام ويعرف ايضاً بطب المساكين مقالاتان العيون ١٠٢ / ١ ، ولعل الرازي أراده .

(٢) أخيلوس ورم في موق الإنسي من العين . في القانون للشيخ الرئيس ٢ / ١٢٤ : والغرب (بفتح المعجم ثم السكون) ناصور يحدث في موق العين الإنسي وأكثره عقيب خراج وبشر يظهر بالموضع ثم ينفجر فيصير ناصوراً ، وذلك الخراج قبل أن يتفجر يسمى أخيلوس ور بما كان انفجاره الى خارج كان انفجاره إلى داخل بمنة ويسره وربما كان انفجاره إلى الجانبين جميعاً وكثيراً ما يطرق انفجاره إلى الأنف فيسيل إليه . بحر الجواهر .

ما يعلوه من القشرة ويبرأ ، أو اكشف عن العظم حتى يظهر واكوه بالنار ، فإنك إذا فعلت ذلك تقشرت عنه قشرة وبرأ ، وربما كوي بأن يجعل فيه قمع صغير يوضع أسفله على عظم العين ويصب فيه أسرب مذاب فتكويه ويبرأ.

من كتاب العلامات : قال : قد يعرض في مآق العين خراج إذا وضعت عليه الإصبع غاب وإذا رفعتها عنه عاد إلى ما كان عليه لونه لون الجسد ، قال : وأما الورم المسمى أخيلوس فإنه ضربان : منه ما يسيل ما فيه إلى الأنف وخاصة إذا ذلك العين بأصبعه ، ومنه ما لا يسيل ما فيه إلى الأنف ، ومنه ما يخرج إلى خارج الأنف وهو إذا لم يسيل إلى الأنف عفن على طول الزمان وصار بمنزلة ناصور.

لي : وكى ناصور العين ينبغي أن تفتح نعماً فتحاً واسعاً لتدري ما تحمل ثم تحر إن نفع الثقب في أسفل مكان من الحدقة حيث يمكن أن يقع ، لأن الذي فوق لا ينفع لأن من هناك ثقباً / إلى الأنف إلا أنه فوق لا ينفع ويجري ، بالثقب ، واغمز حتى تعرف أرخي الموضع حيث تجد غضروف الأنف الأعظم ، ثم يسيل ما قدرت ، واجعل يدك إلى ناحية الأنف ، وإياك أن تميل يدك إلى ناحية العين ، فإنه يقطع طبقاتها وتسيل الى العين البتة ، فاذا وقفت على ذلك فاعمز عليه بقوة حتى يخرج الدم من الأنف والفم ، فعند ذلك قد نفذ الثقب ، ثم اكوه حينئذ بمكاو قوية الحرارة محماة جداً حتى يغلي ما حوله نعماً مرتين أو ثلاثاً ، ويقشر كل مرة ، ثم يوضع فيه شيرج ^(١) بقطن حتى يسقط الخشكريشه ، ثم يعالج بمرهم حتى يبرأ.

بولس ، على ما قال جالينوس في ذكر الطين الارمني في النواصير : شيء يحب ، منه ما أقول : ينبغي أن ييط الناصور ويعصر وينظف / ويقلع جميع لحمه الرديء يجعل فيه قطنة قد غمست في ماء الخرنوب النبطي الرطب مرات ، فإنه يضمّر ويلتحم. إن شاء الله .

بولس قال : يؤخذ ورق السذاب ^(٢) البستاني اليابس فيسحق بماء الرماد ويجعل على أخيلوس ^(٣) قبل أن يبلغ العظم وبعد أن يبلغ العظم ، فإنه يدمله إدمالاً جيداً بالغاً ، ويبلغ إدماله إلى العظم وهو يلذع في أول ما يوضع عليه ثم لا يلذع ، وأعجب ما فيه أنه لا يعرض منه اثر قبيح وهو عجيب .

اخر : يسحق صبر ومر برطوبة الحلزون ويحشى به ، فإنه جيد .

(١) شيرج . بالكسر تعريب شيره ، والشيرج ايضاً دهن الحل اي السمسسم الذي قد نزع عنه قشره حار رطب وشربه بماء الزبيب يذهب الحكمة السوداء.

(٢) الرازيانج عند أهل المغرب والأندلس ايضاً . الجامع ١ / ٩٠ .

(٣) هو الناصور في موق العين الإنسي . القانون في الطب .

ويحلل المدة ويفشها : يؤخذ من الزيت رطل ومن المرداسنج ثمان أواق ونصف ومن الزرنخ آوقية ، يطبخ المرداسنج والزيت نعماً ، ويذر عليه الزرنخ ، ويرفع عن النار له . الث قبل أن يحرق / الزرنخ ويستعمل . إن شاء الله .

لي : كان بابت سواده غرب إلا أنه ضعيف فغمزته فلم يسبل منه شيء حتى أنه رمد فشد عليه أياماً ، فلما غمزته بعد ذلك سال وظهر أمره ، فلذلك لا تثق حتى تشد العين ثلاثة أيام ثم اغمره إذا لم تر نتواً ، فأما إذا رأيت نتواً فقد كفأك .

أرياسيوس . للغرب المنفجر : يسحق سكبينج بخل ويستعمل .

ابن طلاوس ^(١) قال : أدخل في الغرب من الخريق الأسود فإنه يقلع اللحم الرديء ، أو خذ من الزنجار اثني عشر درهماً وأشقا ستة دراهم فاجعل منه شيافاً وضع لي : هذه الأشياء إنما يداوي بها بأن يحقن الغرب ثم ييط ويحشى بهذه . والدواء الحاد خير من ذلك كله .

/ الساهر قال لناصور العين : زرنخ وقللى ونورة وزنجار وزاج واستعمله . لي : قد صح ما قلناه .

من كتاب العين : الغرب خراج يخرج فيما بين المآق والأنف ، فإن تقيح ربما انفجر إلى الأنف فجرى من الأنف مدة منتنة ، وربما انفجر إلى المآق الأعظم وإلى العين وهو شر ، وإن أغفل صار ناصوراً وأفسد العظم ، وربما جرت المدة تحت جلدة الجفن وأفسدت غضاريفه ، وإذا غمزت على المآق خرجت المدة ، وأما العدة فإنه عظم اللحم الذي على رأس الثقب الذي بين العين والمنخرين الخارج عن الاعتدال ، وأما الرشع فيكون إذا نقصت هذه اللحمية حتى لا يمنع الرطوبات من أن تسيل العين نفسها ولم يقدر أن يردها إلى الثقب الذي إلى المنخرين ، ونقصانها يكون عن إفراط عليها بالأدوية الحادة في علاج الظفرة والجرب .

علاج الرشع والغدة : قد ذكرناه في باب أدواء العيون الصغار فحول هناك .

علاج الغرب ، قال : يعالج أولاً بعلاج الورم من المنع والتحليل ، فإن لم ينفع فيه ذلك فبما يفجر ، فإذا انفجر فعالج القرحة على ما تجده في باب القروح ، وقد يستعمل الأطباء فيه الماميثا والزعفران وورق السذاب مع ماء الرماد والصدف المحرق بما في جوفه مع المر والصبر .

(١) لم نظفر به .

بولس وانطيلس في الناصور ، قال انطيلس : قد يخرج عند المآق الأكبر خراج فر بما كان مائلاً الى خارج حتى ترى نفخته محسوسة ، ور بما كان الى داخل فلا يتبين ورمه البتة ، وما كان له ورم ظاهر سال منه قيحه ولم يفسد اللحم ، ور بما سال الى الأنف ، ومنه ما ينفجر إلى العين ، وقد ينفجر إلى الجانبيين داخلاً وخارجاً ، ومنه ما يكون كثير العمق غائراً ، ومنه ما ليس بغائر.

قال : والذي لا يكون كثير الغور فإنه لا يفسد العظم وبالضد يفسد العظم وربما أفسد عظم الأنف كله ، والذي يميل إلى خارج يسير / العلاج ولا سيما إن كان له فم ملك ينصب منه ، فأما الذي يميل إلى العين فإن علامته الوجع العارض في العين في كل قليل بغتة بلا سبب وسيلان الدموع من المآق ويختتم ذلك إن يسيل المدة من الأماق إذا غمزات عليها.

العلاج : إن كان الورم غير غائر ولا مزمن فإنه لم يفسد العظم فبطه ، وانظر فإن كان لم ينته إلى العظم فخذ ما فسد من اللحم كله وادمل الباقي ، وإن كان قد وصل الى العظم فاكوه حتى يبلغ العظم ويكوي العظم حتى تنقشر منه قشرة أو تأكل اللحم الفاسد ، فان لم ترد آن تكويه فالدواء الحاد.

بولس قال : إذا كان الخراج مائلاً إلى خارج فبطه وجفف اللحم إلى أن ينتهي إلى العظم ، وإن كان العظم لم يفسد فحكه ، وإن كان قد فسد فاكوه بعد أن تضع على العين إسفنجاً بماء ملح ؛ ومن الناس من إذا انتزع^(١) اللحم الفاسد استعمل الثقب لتسهيل المدة إلى الأنف ، وأما نحن فقد اكتفينا بالكوي وحده ، قال : وإن كان الغرب يميل إلى الأماق وليس بغائر فاقطع من الخراج إلى الأماق وخذ ما تحياً من اللحم الفاسد وجففه بالأدوية ، ومما يجفف ذلك تجفيفاً عجيباً : الزاج / إذا سحق كالغبار وذر اك على الموضع ، والصبر أيضاً إذا سحق مع قشور الكندر^(٢).

تياذوق ، كحل للغرب : تصول القليمية ثم تسحق بالماء أياماً ويحل قلقديس بالماء ويؤخذ صفوته ويحمد ثم يؤخذ منهما بالسواء ويجمعان ويسحقان ويجعلان في كوز من فخار جديد ، وتوضع في باطنه خل ويشد رأسه ، يطبق ويتزل خمسة عشر يوماً حتى يد. خل اليه في الكوز ندى الخل ويرطبان ، ثم يخرج ويسحق حتى يجف ، وعند الحاجة يجعل منه قليل في المآق نفسه بميل إن شاء الله.

أشرت على صديق لي إلى سعيد الصانع وكان به غرب أن يقطر فيه هليلجاً محكوكاً في المآق نفسه ، ففعل فقلت مدته ولطا وجف وقارب البرء ، والعلة برأ برءاً

(١) انتزع : اقتلع.

(٢) كلاهما واحد : الكندر . بالفارسية ، واللبن العربية.

تاماً على ما أرى ، وأنا أرى أن يتخذ له كحل من دواء الرأس الذي ينبت على العظام العارية اللحم.

/ لي : يؤخذ صبر وانزروت وما ميثا وتراب الكندر محرقاً وزاج وممر ، يسحق نِعْماً ويجعل منه في المأق . إن شاء الله . فإنه بليغ.

الخامسة من قاطاجانس : مرهم يكوئى الغرب : قنطوريون دقيق مثقال زراوند مثقال مر ثلثا مثقال شاب نصف مثقال عفص نصف مثقال إيرسا مثقال أنزروت مثقال زنجار ربع مثقال شياف ما ميثا نصف مثقال يعجن بعسل ، ويعالج به يبرى ء كل ناصور.

السادسة : قال : ينفع من الغرب أن يضمم بالمرهم الجاذبة التي ذكرت في باب تحليل المدة ، فإنها تحلله وتمتص الرطوبات.

وهذا خاص به : يطبخ المرداسنج بزيت وى طرح معه بالسوية ملح ونوشادر وى طبخ حتى يلتزج ويوضع عليه.

آرياسيوس قال : للغرب المنفجر اسحق السكينج بخل واستعمله فإنه عجيب. قال جالينوس : السذاب إذا دق وضمد به الأورام التي تكون في الأماق نفع والزرق وجفف ، والبلبوس إذا دق مع خل وضمد به وحده نفع الأورام التي تكون في المأق الأعظم أكثر من كل شيء ، وإن ضممد به وحده يلزق ويجفف.

دياسقوريدوس : البابونج ان تضمم به أبراً الغرب المنفجر.

/ دياسقوريدوس قال : داخل الجوز الزنخ اذا وضع على نو اصير العين نفع منها ، ودهن الجوز يداوي به الغرب.

دياسقوريدوس : دوسر ^(١) إذا تضمم به مع الدقيق أبراً الغرب المنفجر ، وقد يستعمل عصارتة مع الدقيق لذلك.

وقال جالينوس : إنه يشفي النواصير في الأماق.

ثمرة الكرم البري ^(٢) إن خلط بعد سحقه بالعسل والزعفران ودهن ورد وتضمم به نفع من الغرب المنفجر في ابتدائه ، دياسقوريدوس : / كماذريوس مع زيت ان اكتحل

(١) بضم دال وسكون واو وفتح سين مهملة وقد يقال بفتح شين معجمة وآخره راء مهملة هكذا ذكره في مخزن الأدوية ، وقال ابن البيطار نقلاً عن أبي حنيفة أخبرني أعرابي من أهل سراة قال الدوسر ينبت في أصناف الزرع وهو في خلقته غير أنه يجاوز الزرع في الطول وله سنبل وحب صغار دقيق أسمر يختلط بالبر نسميه الزوان ديسقوريدوس هذا النبات اذا تضمم به مع الدقيق ابرا الغرب المتفجر وحلل الأورام الصلبة وقد تستخرج عصارتة وتخلط بالدقيق وتجفف وتستعمل لهذه العلل . الجامع ٢ / ١٨ .

(٢) قال ابن البيطار : وإذا خلط (كرم بري) وهو مسحوق بالعسل والزعفران ودهن الورد والمر وتضمم به فينفع من الجرب المتفجر . الجامع.

به أبرأ آخيلوس. دياسقوريدوس : لسان الحمل اذا جعل مع الملح وضمد به أبرأ نواصير العين.

لي : قال : أخبرني من أثق به أنه أبرأناصور العين بأن حشاه بالمر فأدمله وقواه وبرأ برءا تاما.

دياسقوريدوس : عنب الثعلب إذا أنعم دقه وضمد به أبرأ الغرب المنفجر.
دياسقوريدوس : عصير عنب الثعلب اذا خلط بخبز نافع للغرب المنفجر.

من العلل والأعراض : قال : قد تعظم اللحمية التي في المآق الأعظم وتصغر ، فإذا عظمت منعت الدموع وسائر فضول العين من أن تجري إلى المنخر فتحتقن هناك حتى يكون منها الغرب.

لي : النواصير التي في العين تعالج إما بالكوي وهو أن يفتح بمبضع ويقدر كم يدخل الميل فيه ، ثم يكوى بمكاو مثل الميل وتكون شديدة الحمرة جدا ، والا خيف أن تلتزق ، وإذا كويته أول كية فحكه بخرقه ثم اكوه أيضاً ، ويكفيه ثلاث مرات ، وحد الكوي ان يغلى ما حوالي المكوى غلياناً شديداً ، ثم يجعل عليه قطنه بشيرج ويعمل بهندبا ، ويعالج حتى تسقط الخشكريشة ، ثم عالج بالمرهم . ان شاء الله ، / والناصور مپ؛ إذا غمرت عليه غمزاً شديداً أضر وخرج المدة من الآماق ، وإما أن يثقب ويكوى وهو أبلغ ولا يكاد يبرأ إلا به ، وربما برأ إذا ثقب بلا كوي ، واثقبه بحديدة مثل الإشفي^(١) إلا أنها أغلظ مستديرة الرأس يثقبه إلى ناحية الأنف ، ينكى عليه ويدار بقوة شديدة حتى يخرج الدم من الأنف والثقب ، فإذا خرج فقد نفذ الثقب ، فبعد ذلك يكوى وأنا أحسب أنه إن حشي في هذه الحال بالزجاج وحده أبرأه . إن شاء الله.

للناصور في العين : يؤخذ صمغ عربي ومر ثلاثة أمثاله ، فيعجن بمرارة البقر ويحشى فيه ويلزق عليه ، فانه لا ينقلع حتى يبرئه.

لي : أيضاً يعجن المر بالدقيق ويحشى فيه ، فإنه يبرئ برءاً تاماً.

لي : استخراج على ما في الأدوية المقابلة للأدواء : يؤخذ مر وإيرسا ولحاء نبت الجا وشير ودقيق الكرسنة وزراوند طويل جزء جزء ومن المر جزء ان ودردي الخمر المحرق وزنجار جزء جزء ، / فيجمع ذلك بالدبق ويلف خرقه خشنة على محس ويحك الك به الناصور ويجعل الدواء فيه ، ويترك أولاً يوماً ثم يخرج الفتيلة ويعاد الحك والتنظيف ويجعل الدواء فيه ويترك يومين أو ثلاثة على قدر ما يرى من بقائه ، فإنه يبرئه بإذن الله ، الدبق^(٢) يستعمل في هذه العلة.

(١) الإشافي . بالكسر : المثقب والسراد يخز به مذكر ومؤنث.

(٢) الدبق إنما هو يعمل من ثمرة مستلديره تكون في شجرة البلوط التي ورقها شبيه بورق الشجرة التي يقال =

من العلامات لجالينوس : قال : قد يعرض في مآق العين ورم يكون المآق تعود كك
إذا غمزات وترجع إذا تركت وتعود. قال : / وقد يعرض في المآق الأعظم رطوبات ، فإن لم
تسل في الثقب الذي منه يجري إلى الأنف عفن وتاح وأزمن وصار ناصوراً ، وأكثر ما يسيل
إلى الأنف إذا ذلك بالإصبع ، وذلك إذا كان مفتوحاً.

بختيشوع : بان حشي بالاس ناصور العين آبراه ، الجوز الز نخ يحشى به ناصور العين
يبرئه . ان شاء الله.

الميامر : للناصور : كنذر ومر بالسوية شاب نصفها نظرون نصفها ، يسبحق ويحشى
منه ، قال : قد يخرج بين الأنف والمآق الأكبر خراج يقال له أخيلوس شبه بديلة صغيرة ،
وربما انفجر الى العين وعسر بر عه فلذلل اينبغى ايبادر فى مداواة هذا الخراج بالأدوية التي
تحلل بلا لدع.

آرخيجانس قال : ضمده بدقيق كرسنة مع عسل ، أو الخلط كندرا وخرء الحمام
وضمده به يعمل عملاً حسناً ، وإذا كان الخراج لم ينفجر بعد فخذ ميوزجا وأشقا فاخلطهما
بعسل وضعه عليه أو اسحق الزاج وضعه عليه.

للناصور من دواء الاك حال المجربة : تلوث فتيلة فى ديگ / بر ديسگ ، ويحل
الناصور بخرقه ثم تدخل فيه ، وتوضع على العين أضمة مبردة ، مبردة كل يوم مرات حتى
يعمل عمله ، ثم يجعل فيه دهن شيرج حتى يقع الخشكرشة ، وإن احتجت أعدت حتى
ينقى . ان شاء الله

اطهور شفوس : خرق الحمام إن سحق وحشي به الغرب أو وضع عليه نفع جداً.
حنين : الغرب خراج يخرج فيما بين المآق الأكبر إلى الأنف وينفتح ^(١) في الأكثر إلى
المآق ، وإن غفل عنه صار ناصوراً وأفسد العظم ، وربما كان سيلان المدة منه إلى المنخرين
بالثقب الذي في العين إلى الأنف ، وربما جرت المدة تحت جلدة كك الجفن فأفسدت
غضاريفه ، وإذا / غمزت على الجفن سال الفيج من الخراج.

= لها بوقيس وهو الشمشار بأن يدق ثم يغسل يطبخ بماء جالينوس في السادسة جوهر هذا جوهر مركب من
جوهر هوائي وجوهر مائي وكلاهما كثيران فيه جداً ومن جوهر ارضي هو فيه قليل جداً ولذلك صارت الحدة فيه
أكثر من المرارة وأفعاله أيضاً تشهد لجوهره وذلك أنه ليس يجذب الرطوبة اللطيفة من عمق البدن اجتذاباً قوياً
فقط ولكن يجذب الرطوبة الغليظة ويلطفها ويذيبها ويحللها . الجامع.

(١) ور بما كان انفجاره (انفجار الغرب) الى خارج ور بما كان انفجاره الى داخل يمتد ويسرور ور بما كان انفجاره
إلى الجانبين جميعاً وكثيراً ما يطرق انفجاره إلى الأنف فيسيل إليه وقد يبلغ حيث صديده العظم فيفسده ويسوده ثم
يأكله ويفسد غضاريف الجفن وبمآق العين مدة تخرج بالغمز . القانون

من مداواة الأسقام للغرب ، يبرئه البتة : يؤخذ زاج ^(١) اثنا عشر درهماً أشق ستة دراهم فاعجنه به واجعله قرصة واحش منه الغرب ، فإنه يبرئه.

لي : وهذا الدواء نافع للغرب وحده جيد بالغ نافع عجيب. الساهر لنواصير العين : تتخذ فتائل من الأشق والزنجار وتجعل فيه. مجهول ، للنواصير في الأماق : يدق صمغ الحبة الخضراء ^(٢) مع شيء من خرق كتان حتى تصير مرهماً ويحشى منه.

لي : سماعاً ورؤية : أصحاب الجراحات ^(٣) إذا جاءهم الناصور الذي / في العين إذا كان منتفخاً شقوا ذلك الموضع وأوسعوه ثم كوهه ، وإن لم يكن منتفخاً أمروا أن لا يعصر يومين أو ثلاثة حتى تجتمع فيه المدة وينتفخ فينشال ويبين الموضع الذي يحتاج أن يفتح ، وكذلك فافعل إذا أردت أن تحشوه بالدواء تركته يحتقن مدته أياماً حتى يظهر ذلك الموضع الذي يجب أن يقع فيه الشق نعماً ، وشقه ونظفه واحشه بأدويتك . إن شاء الله ، إذا أردت أن تعالج هذه فدعه أياماً لا تعصره حتى ينتو موضع ذلك على الموضع الذي تفتحه ثم افتحه بمبضع وعمق قليلاً لا كثيراً ثم خذ حديدة فقدره بها وهو آن تغوصها فيه حتى يبلغ العظم ، وتعلم ذلك من الممانعة ثم تعرف ذلك المقدار ، فإذا كويت فأدخل المكاوي بذلك المقدار حتى يبلغ العظم أيضاً وقد وضعت على العين عجيناً قد وضع على الثلج حتى برد جداً وتضع واحداً وترفع آخر وهو بارد ، فإذا كويته باحكام / فاقلع الخشكرشة.

من الكناش الفارسي ، قال : مما يبريء الغرب أن يجعل عليه شحم الخنظل مرتين في اليوم قبل أن يقيح وإذا قاح حشي به فإنه يبرئه.

لي : علاج تام للغرب آشيفاً : يؤخذ وصبر وقشور كندر وقليميا وعفصل فج وينام على ذلك الجانب ويقطر فيه ، فإنه إذا لم يكن مزمناً كفاه ، وإن كان مزمناً فاحقنه وهو أن تدعه أياماً لتحتقن المدة وتسيل الى الموضع ثم بطه ، فان كان الغرب ليس بكثير الأزمان ويسيل منه شيء غزير مرات ثم عاد ورشح قليلاً فان العظام لم تفسد وحينئذ فبطه : وربما كان فساد اللحم أيضاً قليلاً وذلك إذا لم يكن مزمناً جداً ولا كان ما يسيل

(١) زنجار ، كلاهما يستعملان في الاكتحال إذا خلطا ، بأدوية العيون.

(٢) الحبة الخضراء هي ثمرة شجرة البطم فارسيتها كسبور تسخن وتلين وتنضج وتنقى وفيها قبض وجلاء قوي وتفتيح جيد ويجلب المواد من عمق البدن ... وهو يجلو الجرب.

(٣) والخراج بالخاء المعجمة هو في اصطلاح جمهور الأطباء كل ورم أخذ من جميع المدة سواء كان حاراً أو بارداً ومنهم من ذهب إلى أن الخراج مخصوص في الأورام الحارة إذا أخذت في الجمع دون البارد قال مولانا نفيس الخراج ورم حار كبير في داخله موضع ينصب اليه المواد ويتقيح.

منه ردياً وحينئذ يكفيك أن تحشوه بعد البط بالأشياء^(١) الذي وصفناه وإن كان اللحم إذا بططته رأيت فاسداً ردياً فاجعل الدواء الحاد حتى يأكل اللحم كله ثم ادمله من بعد لك إسقاط الخشكريشة فإنني قد رأيت / خلقاً برؤوا عليه ، وإن ظهر لك العظم وكان فاسداً فلا بد من كيه ، وإن لم يكن فاسداً فخذ فيما ينبت اللحم ، إن كان العظم إذا جس بالمحس يزلق عنه فإنه أملس وليس بفاسد ، وإن كان خشناً فإنه مثقب فاسد.

لي : استعمل في ذهاب ناصور العين الدواء الحاد الأخضر ، وإن جعلته شياً فإنه أحسن.

مفردات جالينوس : الدوسر يرى النواصير التي عند الماق ، دهن الجوز لكثرة تحليله يداوي به الغرب.

والبابونج زهره وأصله يبرىء الغرب المنفجر ما دام لم يعتق ويزمن إذا ضمد به ، فإنه إذا أزمن فإن العظم قد فسد.

لي : هذا مادام الخراج لم يتقيح ولم يفتح فعالج بالجوز الزنج والدوسر ونحوهما من الأشياء القوية التحليل : فإذا / انفجر عولج بالمر والأقاقيا والزنجار والأنزروت ونحوها ، فإن أزمن حتى فسد العظم فبالكي والثقب والقلقيس.

انطيلس قال : يكون من الغرب نوع ليس له انفجار لا إلى العين ولا إلى الأنف وإنما هو نتو عند الأماق فقط : وإذا غمزته لم يخرج مدة من الأماق ولا من الأنف

لي : على ما رأيت لبولس الخراجات التي عند الأماق لا ينتظر بها إلى النضج لكن عجل بطها وهي بعد نية لئلا تميل إلى ناحية العين ، وتنفجر من هناك فتصير نواصير.

لي : عالج بدواء الاصقير ، اجعله شياً وقطره في ماق العين بعد عصره على ما ويوضع على الغرب ، فإن له خاصية عجيبة يبرئه.

في إنبات الأشفار وتحسينها وإزاقها وقطع الجفن

وغلظ الأجفان الحمر بلا أشفار . وهو السلاق

الميامر : يلزق الشعر بالراتينج . لي : يلزق بالدهن الصيني ويلزق بالمصطلكي ،

(١) الشياف دواء للعين وجيء بالأشياء . مفرداً في التذكرة للأنطاكي في عدة مواضع ، والأصل فيه شياف.

او يدنى اليه حديدية محمية ويلطخ على الشعر ويلزق ، قال للأجفان الغليظة الحمر التي لا أشفار لها : خذ خرة الفأر وبعر المعز ورماد القصب بالسوية ، يكحل بها ، فإنه عجيب ، وينفع هذه الأجفان وينبت الأشفار مع ذلك ، وأما التي لا تترك الشعر بعد القطع أن تعود ففي باب إبطال الشعر فاطلبه.

اليهودي قال : إذا كان ذهاب الأشفار مع غلط الأجفان وحمرة وحكة فذلك سلاق ، وهو خلط رديء ينصب إلى الأجفان ، وإذا كان والأجفان بحالها فذلك من اليبس .
بولس : كحل يحسن الأشفار وينبتها : يؤخذ نوى التمر ثلاثة دراهم سنبل رومي درهمان ، يسحق ويستعمل فإنه ينبت الأشفار جيداً ، قال : وينفع من السلاق نفعاً عظيماً أن يسحق خرة الفأر بعسل ويكتحل به ، ويطلب إنبات الأشفار في باب إنبات الشعر وباب / داء الثعلب ، وينفع من ذلك أن يدلك الأجفان ثم يدلك بشحم الإوز أو مـ؛ بشحم الدب ، فإنه نافع جداً.

أرياسيوس : كحل ينبت الأشفار جيد جداً وخاصة للأطفال ويحسنها وينميها : إثمـد جزء رصاص محرق نصف جزء توبال النحاس زعفران ورد مر سنبل هندي كنـدر دار فلفل من كل واحد ربع جزء ونوى التمر ثلاثة دراهم ، يحرق كله في إناء فخار بقدر ما ينسحق وينعم سحقه ويلت بقليل من دهن بلسان ، ويستعمل فانه عجيب .
مجهول : مما ينبت الأشفار جيداً ويحسنها : أن يحرق الشنج^(١) ويسحق ويكتحل به يمر على الأجفان . إن شاء الله.

/ ابن طلـوس لتساقط الأشفار ، يحرق زبل الفأر ويعجن بعسل ويطلـى به الكـ الأشفار ، فإنه ينبت سريعاً ويطول.

كحل عجيب في إنبات الأشفار

كحل ستة عشر درهماً رصاص محرق ثمانية دراهم قشور النحاس ثلاثة دراهم زعفران درهم درهم مر نصف درهم كنـدر ذكر درهم ، اجمعها في إناء واشوه تشوية بالغة ، ثم أخرجـه واسحقـه نعماً ، وصب عليه من دهن بلسان ملعتين ، ثم ييسه واستعمله.

(١)والشـنج . بالنون فالجيم . هو الحـلزون الكبار البحري المقرن الجوانب وهو نوع من الحلزون عظيم غليظ الوسط مستدير الطرفين مملوء الجوانب بقرون له نابذة وجوفه خال وقد يجلب من بلاد الهند وبحر الحبش ونهر اليمن ... وقد يحرق ويسحق ويكتحل به فيجلو ما على الطبقة القرنية من البياض .. وفيه قوتان نشاوة وجلـاوة . الجامع ٧١ . ٣ /

حنين في العين : كحل جيد للانتشار في الأجفان إذا كان ليس معه غلظ في الجفن :
يؤخذ نوى التمر المحرق وزن ثلاثة دراهم ومنتجوشة^(١) درهمان ، اكحل بها ، وينفع من الذي
يكون مع غلظ الأجفان أن يسحق خرق الفأر مع عسل ويكتحل.

علاج الشعر : القطع أو الكي أو الإلصاق أو النتف.

ابن ماسويه في المنقية قال : مما ينبت الأشفار جداً : يؤخذ نوى التمر فيحرق
ويسحق وينخل بحريّة ويخلط معه شيء من اللاذن ويعجن بدهن الآس ، ويطلّى به الأجفان
مرتين بالليل أصولها؛ فإنه نافع.

قال : وينفع جداً أن يؤخذ سنبل الطيب وقشور الصنوبر جزءان ويؤخذ منهما بعد
النخل بالحريرة فيكحل منه ، فإنه جيد بالغ.

أنطيلس وبولس ومار آيت أنا في البيمارستان في علاج الشعر الزائد قال : هو أربعة
اصناف الزاقه وكيه ونظمه وتقصير الجفون ، فاما تقصير الجفون فاجو ده آن بينظر فإن كان
الجفن قصير الأشفار لا يمكن أن يضبط ضبطاً جيداً فأدخل في وسط الجفن حبك إبرة ومد
فيها خيطاً واضبطه به والقلب الجفن ويكون إمساكك / له بالسبابة والإبهام ويعمز الجفن
بالميل حتى ينقلب ، ثم يشق الجفن داخله في الموضع المسمى جانة . لأنها تشبه^(٢) جوف
الإجانة . من المأق إلى المأق ، ثم يدخل في جلد الجفن من فوق خيوطا ثلاثة في ثلاثة
مواضع ، واحد في الوسط واثنان في نواحي الاماق ، ومدها إليك لتقدر به كمية القطع ،
فإذا رأيت الشعر قد انشال كله وخرج إلى خارج وقدرت المقدار الذي يكفيل فاقطع بذلك
المقدار لثلاث تورث شترة ، ثم اقطع ذلك القدر ، ثم خطه في ثلاثة مواضع ، والقطع إنما يقع
في جلد الجفن الظاهر فقط ، ويجعل عليه الذرور الأصفر على خرقة بقدر ، ويجعل فوقه
خرقة مبلولة بخل وماء لتمعن الورم ، وهو يبرأ في ثلاثة أيام . فهذا ما رأيت في البيمارستان.

بولس : إنه ربما تشق الإجانة ويمد الجفن بالعضل ، واجعله / فيما بين خشبتين
منحوتتين^(٣) كالدهق وشده شداً شديداً ودعه ، فإن تلك العضلة تموت في عشرة أيام

(١) منتجوشة هو السنبل الرومي الجامع : / ١٩٧ ، وقال فيه ٣٧ / ٣ : سنبل هو ثلاثة اصناف هندي ورومي
وجبلي وأما الدواء الذي يقال له ناردن أقلطي فهو السنبل الرومي والسنبل الأقلطي والمنجوشة (المنتجوشة)
أيضاً.

(٢) قال الشيخ في الشعر المنقلب والزائد في القانون ١٢٧ / ٢ : وقد أمر بعضهم أن يشق الموضع المعروف
بالإجانة وهو عند حرف الجفن.

(٣) منحوتتين . بالحاء المهملة . أي منجورتين ، والدهق . بفتح الدال المهملة فالهاء . خشبتان يضيق بهما على
ساق المذنبين •

أو أقل قليلاً وأكثر حتى تسقط البتة وتقصّر الأجناف ، وإن عرض أن يكون قصر الجفن أكثر فعليك بالمرخيات حتى يلين ويطول قليلاً ، وإن عرض أن يكون أقل مما ينبغي فضع عليه الأدوية المقبضة ، وأما كيه فإنه إنما يجوز لشعرة أو شعرتين تكوى بحديدة شبه الإبرة ، يقلع أولاً الشعر وتوضع على الموضع محماة.

قريطان : كحل جيد لنبات الأشفار ويحسنها : نوى تمر محرق سبعة دراهم سنبل رومي درهمان وثلاث ، اتخذه كحلاً فإنه جيد جداً ، وهو أيضاً للجرب . جيد .
لي : نوى تمر محرق وسنبل ولازورد ودخان الكندر فيتخذ كحلاً . هذا من القربادين للسلاق وإنبات الأشفار.

تياذوق . كحل يحسن الأشفار جداً : إثم ستة عشر أسرب محرق بكندر ثمانية دراهم روسختج مثقال مر مثقال زوفا يابس مثقال سنبل وكندر ذكر وفلفل أبيض مثقال مثقال نوى التمر المحرق ثلاثون نواة ، يجمع ويسوي ليلة ثم يسحق بشيء من دهن بلسان ثلاثة دراهم بعد دق الجميع على انفراد ، يستعمل إن شاء الله.

قال جالينوس^(١) في عمل التشريح قولاً الحاجة إليه شديدة في قطع الجفن وقد كتبناه في عمل التشريح وجملته : إن العضل الذي تشيل الجفن رأسه إنما يبلغ إلى تحت الحاجب بقليل ولا يتوسط الجفن ، وأما الذي يجذأ الجفن الأعلى إلى أسفل فإن رأسه يبلغ إلى حيث الأشفار وخاصة في المأقين ، فإذا قطعت الجفن فتوق ناحية المأقين وخاصة إن كان قطعك متسلاً ، فأما في الوسط من المأقين وفي الوسط في طول / البدن أعني بين الحاجب والا شفار . فلاخوف فيه . دياسقوريدوس : دقاق ١ الكندر^(٢) جيد في إنبات الأشفار والسلاق ، ويصلح للسلاق خاصة دخان الأشياء التي هي أحد كدخان الزيت والقطران والميعة واللازورد ، ويجفف الرطوبة الجائية إلى الأجناف فيصلح مزاجها وينبت الشعر . ديسقوريدوس : السنبل جيد لإنبات الأشعار ويقوي الأجناف جداً وينبت الشعر.

(١) من كتب جالينوس كتاب علاج التشريح وهو الذي يعرف بالتشريح الكبير كتبه في خمس عشرة مقالة وذكر أنه قد جمع فيه كل ما يحتاج إليه من أمر التشريح ووصف في المقالة العاشرة تشريح العينين واللسان والمري وما يتصل بهذه من الأعضاء . عيون الأنباء ١ / ٩٤ .

(٢) دقاق الكندر هو ما ينزل من المنخل إذا نخل الكندر غير مسحوق فقط وهو ما يتفتت منه في الأعدال الكبار ويخالطه أجزاء صغار جداً من قشر الكندر ، وقال في كتابه الجامع : جالينوس في حيلة البرء دقاق الكندر دواء فيه قبض قليل فهو بهذا السبب أفضل من الكندر في كثير من العلل ، وقال فيه : ديسقوريدوس وقوة دخان الكندر مسكنة لأورام العين الحارة قاطعة لسيلان الرطوبة منها نافعة لقروحها منبتة للحم في قروحها التي يقال لها قيلو ماطا مسكنة للورم العارض فيها المسمى سرطاناً . الجامع للمفردات / ٨٥ و ٨٩ .

ابن ماسويه : يسحق السنبل الاسود ويرفع في ناء زجاج ثم يمر بالميل منه على الجفن فينبت الأشفار.

بولس : وأما نظمه فقال انطيلس : خذ إبرة الرفائين فأدخل في ثقبها رأسي شعرة من شعر النساء ومد الرأسين لتصير شبه العروة ، ثم أدخل شعرة أخرى في هذه العروة لأنك تحتاج إليها ، ثم نوم العليل على قفاه ومد إليك الجفن وارفع الإبرة من داخل الجفن إلى خارجه ثم مد الإبرة والشعر إلى أن تصير داخل الجفن من الشعرة التي رأسها في الإبرة شبه عروة صغيرة ، ثم سل الشعرة التي تنخس وأدخلها في تلك العروة وارفعها بميل ، ومد العروة قليلاً قليلاً لتمتد ما أمكن ، ثم مدها بمرة ليخرج ذلك الشعرة إلى ٤٣ خارج الجفن ، فإن انسلت منها فمد الشعرة التي في جوف العروة / فإن العروة ترجع من الرأس إلى داخل الجفن ، فأدخل من الرأس شعرة الجفن فيها ، وأعد عملك حتى تخرج الشعرة التي تدخل في العروة لتجذب بها العروة متى لم تخرج الشعرة ترفق لثلا تنقطع فتحتاج إلى إعادة إدخال الإبرة وتبقى شعراً قوياً ، وإن أدخلت الإبرة ثانية فمن مكان آخر ، لأنك إذا أدخلتها في ذلك الموضع ثانية اتسع ولم تضبط الشعرة.

الشترة^(١) : مما رأينا في البيمارستان : تعلق بالصنارة أو بالخيط بعد أن يسليخ الغضروف عن الجلد كالحال في قطع الجفن ، ثم يقطع ذلك المقدار عن الغضروف الثاني وتكون قد أدخلت في الجفن خيطين ، ويمدان ويلزقان بالجبهة ليجذب الجلد ، وإذا كانت في الجفن الأعلى فإياك وما أقل ما يكون في الجفن الأسفل.

/ قريطان : كحل عجيب بنبت الأشفار ويقطع الدمعة ويجفف رطوبة العين الغربية وى حفظ صحتها : قليميا يعجن بعسل وى حرق في كوز مسدود الرأس حتى لا يخرج دخانه من الثقب ، ثم اقلع الطبق ويرش عليه شراب ريحاني ، ثم افرغه على صلاية واسحقه وجففه وخذ منه جزءاً روسختج نصف جزءاً وكحلاً مغسولاً جزءاً ومن اللازورد نصف جزء فارفعه وأمر منه على الأشفار؛ جيد بالغ عجيب جداً.

كحل آخر عجيب مجرب : كحل رطل رصاص محرق نصف رطل توبال النحاس^(٢) أوقية كنذر وناردين هندي وفلفل أبيض وزعفران أوقية أوقية نوى التمر المحرق خمسون عدداً ، يجمع في فخارة ويوقد تحتها حتى يصير الكوز أحمر ، ثم يسحق نعماً وى قطر عليه من دهن بلسان قطرة بقدر ما توجد فيه ريحه ؛ فانه عجيب

(١) والشترة . بالتحريك هي تقلص الجفن الأسفل وانقلابه حتى لا ينطبق كما يجب.

(٢) توبال النحاس هو ما يتساقط منه ، وقلقدیس صنف من الزجاج وهو الأبيض.

لرمد الصبيان والسلاق والأشفار وتحسين الجفون لا وراءه غاية ، وينبغي أن تطلّى به
الأجفان عشاء وينام عليه ، ويغسل بالغداة بماء بارد.

في السلاق وما يحسن الأشفار وينبت شعرها ويلزق الشعر المنقلب / ويمنع من نباته ، ك
السلاق غلظ الأجفان مع حمرة وتأكّل المآق وسقوط الأشفار.

دياسقوريدوس : دخان القطران جيد للسلاق. دياسقوريدوس : دخان ضمغ الصنوبر
وصمغ البطم والمصطكى جيد للمآق المتأكّل.

دياسقوريدوس : عصارة ورق الزيتون البري من تمنع انصباب الرطوبات الى العين ،
ولذلك تقع في الشيفات المانعة من تأكّل الأجفان والمآق.

دياسقوريدوس : دهن الورد يصلح لغلظ الأجفان إذا اكتحل به.

دياسقوريدوس : صمغ البطم يلزق الشعر المنقلب. ديا سقوريدوس : دخان البطم
والمصطكى والراتينج ونحوها يدخل في الأكحال المحسنة لهدب العين والمآق المتأكّل والأشفار
الساقطة ، دياسقوريدوس : شحم الأفعى ^(١) يمنع من نبات الشعر في العين. بولس : دخان
الكندر محسن أشفار العين.

جالينوس : اللازورد ينبت شعر الاجفان. قال جالينوس : ان اللازورد يكتحل به
وحده ومع الأدوية النافعة لانتشار الأجفان ، وإذا / كانت دقاً ضعافاً ، وذلك لأنه يرد
لك العضو إلى مزاجه الأصلي.

دياسقوريدوس : والمصطكى يلزق الشعر المنقلب الى العين ، والناردين جيد لسقوط
الأشفار لنفعه إياها وإنباته لها.

ونوى التمر المحرق المطفأ بخمر يستعمل بعد غسله في الأكحال التي تحسن هذب
العين. دياسقوريدوس : ماء الحصرم نافع جداً لتأكّل الآماق ، د : دخان الصنوبر الكبار
الحب نافع للأشفار المنتشرة والآماق المتأكلة. دياسقوريدوس : الصبر يسكن حكة الجفن.

دياسقوريدوس : الصدف النبطى إذا أحرق وغسل آذاب غلظ الجفون.
ديسقوريدوس : الصدف ^(١) المسمى بالشام الطليبيس إذا أحرق وخلط بقطران وقطر

(١) شحم الأفعى إذا خلط بقطران وعسل من غسل البلاد التي يقال لها اطيقي وزيت عتيق من كل واحد جزء
وافق الغشاوة والماء العارض في العين وإذا نتف تحت الإبط ولطخ بشحم الأفعى على أصوله وحده وهو طري
منعه من أن ينبت . الجامع ٥٩ / ٣.

(٢) أجوده (أجود الصدف) ما كان من البلاد التي يقال لها نيّطس إذا أحرق يفعل مثل ما يفعل فيروقس
وأهل مصر يسمونه الطليبيس فهو صنف من الصدف صغير العظم إذا كان طرياً وأكل لين البطن لا سيما مرقه
وأما ما كان منه عتيقاً وأحرق وخلط بقطران وسحق وقطر على الجفون لم يدع. الشعر الزائد أن ينبت في العين .
الجامع

على الجفن الذي ينزع منه شعر لم يدعه يعاود نباته ، ورطوبة الأصداف تلزق الشعر .
وقال جالينوس : يقال إن الأصداف الصغار الجافة إذا أحرقت تبلغ من إحراقها أنها
إن خلطت مع القطران وقطرت في / الموضع الذي يقلع منه الشعر منع نباته ، وقد يلزق
برطوبة الصدف شعر الجفن ، القفر ^(١) يلزق الشعر الذي في الجفن . ديا سقوريدوس :
القلقطار ينقي العين اما ق . جالينوس : فان احرق وسحق واكتحل به منع من غلظ
الاجفان . دياسقوريدوس : زوفا ^(٢) الصوف يصلح / للمأقي المتأكلة والجفون الجاسية التي قد
تساقطت أشفارها .

دياسقوريدوس : دخان الينبوت ^(٣) يحسن هدب العين ويصلح تساقط الاشفار
وتأكل المأقي . دياسقوريدوس : دخان الزفت يفعل ذلك .
دواء ينفع من انتشار الأشفار : سنبل الطيب بعد سحقه ونخله بحريرة وقشور الصنوبر
بالسوية يكتحل به ، جيد لذلك .

ابن ماسويه : مما يحسن الأشفار : يؤخذ نوى التمر فيحرق وينخل ويخلط مع اللادن
ويعجن بدهن الأس ويطللى به فيحسنها ، وأما / ما يمنع إنبات الشعر في الجفن فاقرأه في
باب منع نبات الشعر .

(١) القفر اذا استعمل مسحوقاً بميل الزق الشعر النابت في العين . الجامع للمفردات : / ٢٧ و ٢٨ .
(٢) الزوفا نوعان يابس ورطب ، فالاول هو نبات معروف وله صنفان جبلى ويستانى وليس المراد احد منهما ،
والثاني زوفا رطب وهو الدسم الموجود في الصوف ، وهو المراد هاهنا ، وعملة هكذا : خذ صوفا لينا وسخا
فاغسله بماء قد سخن وطبخ فيه سطر اوينون ثم اعتصر ما يخرج منه من وسخ وصيره في إجانة واسعة الفم وصب
عليه ماء واغترفه وصبه في علو من الإجانة بطرجهارة أو ما أشبه ذلك دائماً حتى يرغو وحركه بحمية شديدة حتى
تجتمع رغوته ورش عليه شيئاً من ماء البحر واذا سكنت رغوته واجتمع الدسم الصافي فصيره في إناء خزف ثم
صب في الإجانة ماء آخر أيضاً ثم حركه وصب على رغوته شيئاً من ماء البحر ودعه يسكن ثم أجمع ما طفاً على
الماء ولا تزال تفعل ذلك إلى أن تفنى رغوته ثم خذ الدسم المجتمع وامرسه بيدك فإن ظهر لك شيء من وسخ
فأخرجه منه على المثال الذي وصفنا من صب ماء آخر عليه وتحريكه بعد أن تصب الماء الذي كان فيه قبل ذلك
وتخرجه عنه ولا تزال تفعل ذل وتسكب عليه ماء آخر ويساط باليد حتى ينقى ويبيض فاذا فعلت ذللى فاخرجه
في إناء من خزف وليكن عملك لما وصفنا في شمس حارة ، وله عمل آخر . الجامع ١٧٣ / ٢ : وقال في وصف
زوفا رطب : والدسم الصوف قوة مسخنة ملينة للقروح الحاسية ... وقد يصلح للمأقي المتأكلة الجرية والجفون
الجاسية التي يتساقط أشفارها .

(٣) ينبوت هو خرنوب المعزى عند أهل الشام ، أبو حنيفة هو ضربان أحدهما هذا الشوك الصغار المسمى
الخرنوب النبطي له ثمرة أنها تفاحة فيها حب أحمر وهو عقول للبطن يتداوى به والآخر شجرة عظيمة كالتفاح
ورقها أصغر من ورقه ولها ثمرة أصغر من الزعرور شديدة السواد يتداوى بها وهي شديدة لحلاوة ... ولها شوله
وقديستوفدونه اذا لم يجدوا غيره ، ولكن صاحب الكتاب لم يذكر قولاً من أقوال الأطباء أن تدخينه يصلح
لتحسين هدب العين . الجامع ٨ / ٢١٩ .

لي : تدبير للشعر الزائد : يؤخذ حديدة في دقة الإبرة قدر شبر فيعقف رأسها على قارية قائمة قدر عقد ثم يحمى الرأس المعقف جيداً ويقلب الجفن ، ومدّه إليك وضع على أصل الشعرة المنقلبة فتكويه نعماً ، فإنه يحترق ولا يعود ولا ينبت ، فإن كان شعراً كثيراً فاكو كل مرة واحدة أو اثنتين ، ولا تعاود الكي حتى يبرأ الأول . اعني موضعه ، فإنه جيد لطيف .

قريطان : مما ينبت الأشفار ويرى الجرب : نوى التمر المحرق سبعة ناردين قليطى درهمان ، يجعل كحلاً إن شاء الله . دواء جيد لتساقط الأشفار والجرب والسلاق وى حفظ صحة العين : يؤخذ قليميا رطل فتدق جريشا وتعجن بعسل ، وتجعل في نار فحم إلى أن لا يخرج دخانه ، ثم ارفع فم الكوز وأطفئه بمطبوخ واسحقه ، وخذ / منه لا ورمز النحاس المحرق المغسول وكحل مغسول ولاز ورد ، فأنعم سحقه واستعمله .

من اختيارات حنين قال : يقلع الشعر ويطلّى مكانه بمرارة الهدهد ، فإنه كاف يحتاج إلى غيره .

أطهورسفوف قال : يوضع الكندر على جمر ملتهب ، ويكتب فوقه طست ويؤخذ دخانه فيخلط به شحم البط والزوفا الرطب ويكحل ، فإنه عجيب جداً في إنبات الشعر في الأشفار وتحسينها .

حنين قال : ذهاب شعر الأجفان ربما كان من غير ورم وحمرة فيها من رطوبة حارة مثل داء الثعلب ، وإما مع حمرة وغلظ وقروح في الأجفان .

والسلاق هو تأكل الآماق فقط ، والوردينج غلظ الأجفان مع حمرة .

حنين : كحل ينفع من انتشار الأشفار . إذا لم يكن معه غلظ في الجفون : يؤخذ نوى التمر وزن ثلاثة دراهم / وموسحوسه ^(١) وزن درهمين ، اسحقهما واكحل بهما .

آخر : يؤخذ إثم وقليميا وقلقدس وزاج بالسوية ، دقها واعجنها بالعسل ، ثم احرقها واسحقها واكحل بها .

آخر جيد لسقوط الأشفار مع الغلظ في الأجفان والحمرة : أسحق خرد الفأر مع عسل واكتحلى به .

علاج الشعر : قال : علاج الشعر قطع الجفن .

أهرن قال : للشعر يشق الموضع الذي يسمى الإجانة وهو حيث الجفن حرف يشبه الإجانة ، قال : والإجانة إذا نبت هناك لحم فضلى سوى الشعر لم يدعه ينقلب إلى العين .

(١) لعله منتجوشه ، وهو السنبل الرومي .

لي : هذا شاهد أيضاً على جودة النبطين قطع على ما رأيناه : تؤخذ القمادان الصغيران ويقلب الجفن ، سوه تحت الإجانة وتشقه ، ويجب أن لا تشقه حتى تعلم القمادين من الزاويتين اللتين في المأقين جميعاً ، فإنك إن شققت الوسط وكان عند / الزاويتين مختلفتين لم ينل بالشق في الوسط كبير شيء فهذا ملاكه ، فلذا شققته هكذا فقد احكمت النبطين فعند ذل قدر مقدار ما تحتاج إليه آن تشيله من الجفن ، وإن كان الشعر في موضع ما أشد انقلاباً في العين فاجعل القطع في ذلك الموضع أعظم ، ثم أدخل إبرة في الجفن بخيط في ثلاثة مواضع متقابلة على خط سواء ، وخذ الخيوط بيدك وشلها إليك حتى ترى ما تقطع ولثلا تقطع على ما يجب ، لأنك إنما تحتاج أن تقطع جلد الجفان الأعلى فقط ، ثم اقطع ما دون الخيوط بكاز ثم خطه في مواضع كل موضع بعقدتين أو ثلاث ، ثم ذر عليه ذروراً أصفر ورطب خرقة وضعها عليه حتى يلتحم ، وإذا كانت شعرة أو شعرتين أو ثلاثاً أو خمساً فانتف منها كل يوم واحدة أو اثنتين واكو الموضع بمكوى مثل الإبرة في الدقة معقفة الرأس على ما تقدم من وصفنا ، يحمى حتى يصير مثل لون م وضع على لموضع نفسه المكري جدا ، ثم ضع على لجفن بياض البيض ودهن ورد ، فإذا برأ ما كويته فانتف واكو أيضاً . إن شاء الله.

علاج انطليس الاسكندروس للسلاق : نافع عجيب : يؤخذ قشور صنوبر وحجارة أرمينية فيجعل كحلاً ، فإنه أنفذ ما يكون في إنبات الأشجار.

ابن سريون ، قال إذا لم يكن مع ذهاب الأشجار غلظ ولا حمرة فذلك كداء الثعلب أو مثل قرع ، وإذا حدث مع غلظ وصلابة وحمرة فذلك هو السلاق ، فالنوع الأول . أعني كداء الثعلب . يعالج بتنقية الرأس ثم يطلى بالأدوية الحادة على الأجفان ، وأما النوع الثاني فابدأ بالأدوية المحللة ثم اكحله بالحجر الأرميني ، فإنه نافع جداً من انتشار الأشجار الحادث من خلط حاد ، فإنه يصلح الخلط ويقوي العضو .

تم القول على العين ، وبه كمل السفر الأول من كتاب الحاوي بحمد الله وعونه ، والصلاة على النبي رسوله وعبداه وعلى آله / وصحبه وسلم تسليماً . وكان الفراغ منه في يوم الاثنين الثاني عشر محرم عشر وستمائة ، وذلك على يدي محمد بن الوليد البياسي المأمور بطليطلة . أطلق الله سبيله مما انتسخه . الخزانة مملوكة بها للوزير الحكيم أبي سليمان دي (؟) ابن نحميش الاسرائيلي وفقه الله ونفعه به .

يتلوه إن شاء الله في السفر الثاني القول في الأذن وجمود الدم فيها وتركيبها ، والعلل العارضة فيها والدلائل الدالة عليها ، وعلاج جميع ذلالك . آسهل الله تعالى العون عليه بمنه وكرمه ! لأن به قوة .

فهرس المحتويات

الباب الأول

في جمل : في العين وفي الأورام في الجفن والعين وجميع ضروبه وعلاج عام في العين وكلام	
محمل فيها وفي أدويتها	٥
أمراض الجلدية	١١
أمراض ثقب العنبيية	١١
أمراض القرنية	١٢
أمراض العنبيية	١٢
أمراض البيضية	١٢
في جملة مصلحة من كتاب العين ومن كتاب العلل والأعراض في ذكر علل جميع العين...٢١	
ذكر ادوية العين واحداً واحداً.....	٢٥
أمراض الجفن	٢٨
أمراض الآماق	٢٩
أمراض الملتحمة	٢٩
أمراض القرنية	٣٠
أمراض العنبيية	٣١
أمراض ثقب العنبيية	٣٢
أمراض الجلدية	٣٢
أمراض البيضية	٣٢
أمراض الزجاجية	٣٢
أمراض العصبية المخوفة	٣٢
أمراض ثقب العنبي	٣٣

الباب الثاني

في الرمد والوجع في العين والوردية وسيلان المواد الى القرني والسرطان وعلامتها ، والأورام
في العين من الانتفاخ وغيره ، واليبس العارض من التراب والشمس ، والورم الحار في العين ،
وانتفاخ الأجفان وورمها ، والأورام الحادة والضربان فيها ، والبثور التي تحدث في العين من
جنس النفاسات ، والأورام الرخوة في الأجفان ٣٧
السرطان العارض في الصفاق ٤٩
السرطان العارض في العين ٥٢
في التي تسكن الأورام الحارة العارضة للعين والأورام الحارة والضربان فيه ٦١
في العين والأورام والأوجاع الحادة ٧٨

الباب الثالث

في الظفرة والطرفة والرشح وهو الدمعة والسبل والجرب والجسأ والكامنة والحكة والشعيرة
والبردة والشرناق والقمل والشترة والالتزاق والتحجر والتوتة والرمد اليابس والعروق الحمر
والجحوظ والغور والحول وسل العين وصبغ الزرقاة والضربة تصيب العين فتجرحها وترضها
وتنوء جملة العين وهو الجحوظ والعشا والروكرومن يبصر من قريب ولا يبصر من بعيد ومن
يبصر من بعيد ولا يبصر من قريب وما يقع في العين والبرد يصيب العين والسلاق والتصاق
الأجفان باللحم يطلب في المسافرين واللحم الزائد في العين والجفن والعروق العظيمة في العين
بما يكحل به العين وخشونة الأجفان ٨٣
في الجرب وخشونة الأجفان وغلظها ٨٥

الباب الرابع

في علل العين الحادثة عن تشنج عضلها واسترخائه وانتهائه ٩٨
في نتوء العين والحول وزوال الشكل والشترة والتشنج ١٢٢

الباب الخامس

في الانتشار وأمراض ثقب العين وضيق الحدقة وجميع أمراض ثقب العيني والماء وعلاجه
وقدحه وكيف ينظر في العين التي فيها ماء أو غيره وشدة الزرقاة التي تكون في العين في سن
الشيخوخة ١٢٥

الباب السادس

في ضعف البصر ونقصانه البتة وشكل العين بحالها وحفظ البصر وتحديدده والأشياء التي
تضعف البصر ومن يبصر من بعيد ولا يبصر من قريب أو من يبصر من قريب ولا يبصر من
بعيد ومن يرى فيما يراه كوة أو يراه أصغر أو يراه أكبر أو يراه بغير لونه والعشا والروزكور... ١٥١
الأدوية التي تنقي البصر وتحده ١٦٦
القول في الغرب وهو ناصور العين والخراج المسمى أخيلوس والفتق الذي في الاماق ونقصان
اللحمة وزيادتها ١٧٦
في إنبات الأشفار وتحسينها وإزاقها وقطع الجفن وغلظ الأجفان الحمر بلا أشفار وهو
السلاق ١٨٤
كحل عجيب في إنبات الأشفار ١٨٥

الحامى وأوى فى الطب

تألف

أبى بكر محمد بن زكريا الرازى الطيب
المتوفى سنة ٥٢٢ هـ

مراجعة وتصحيح

د. محمد محمد إسماعيل

الجزء الثالث :

فى أمراض الأذن والأنف والاسنان

مشتورات
مكتبة
لشركتہ دانش و ترجمہ
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الجزء الثالث

في
أمراض الأذن
والأنف واللسان

أمراض الأذن

في الأذن وجود الدم فيه والطرش ^(١) والصمم / وثقل السمع والدود والوجع والدوي والطنين والقروح والبشر والورم من حر أو برد أو ضربة أو شدة صدفها والسدد فيها والرياح وجريان المدة وسيلان الرطوبات ودخول الماء فيها واجتماع الوسخ وما يقع فيها وغير ذلك والخراجات ^(٢) في أصولها وقروحها.

قال جالينوس في أصناف الحميات : إن من أوجاع الأذن ما يدور بنوائب.

حيلة ^(٣) البرء في قروح الأذن : قال : كان رجل من فرقة الحل ^(٤) يعالج قرحة عتيقة كانت في الأذن بالمرهم المتخذ بالقليمية فكانت تزداد / في كل يوم عفونة وتمتلى ، صديداً كثيراً ، من أنه توهم أن في أقصى ثقب السمع ورماً فعالجه بالمرهم المتخذ من الأربعة الأدوية فكانت الأذن قد أشرفت على العفونة بذلك أكثر وأشر ، وإنما كان يفعل ذلك لأن مرهم القليمية يدمل القروح التي في اليد والرجل إدمالاً جيداً وليس عندها ولا اكتساب دليل على الأدوية ومن الأعضاء ، فأراد أن يدمل قرحة الأذن بالدواء الذي يدمل به القروح التي في ظاهر البدن ، وأيضاً فإن عندهم أن الورم أين ما كان ومتى كان ينبغي أن يحلل بالأشياء التي ترخي فلذلك علاج هذا العلاج الرديء ، وأما أنا فبعلمي بأن الأذن عضو جاف يابس جداً علمت أني أحتاج أن أدأويه بالمخففات جداً ، ولكن لأن ذلك الطبيب قد كان عود الأذن بمرهم الباسليقون وهو مرخ لم أر أن أنقله إلى دواء قوي التحفيف بعينه لأنني أنظر في العادة وأكتسب منها

(١) الطرش . بالتحريك . نقصان السمع ، اعلم أن آفة السمع قد تكون لعدم التجويف الكائن في داخل الأذن المشتمل على الهواء الراكد الذي به يسمع الصوت بتموجه وتسمى صمحا ، وقد تكون بسبب مبطل للقوة السامعة مع سلامة العضو وتسمى وقرا ، وقد تكون بسبب منقص لها وتسمى طرشا مثل أن يسمع من القريب لا من البعيد ، وقد يطلق الصمم على القسمين الآخرين أيضاً . أقصرائي ٢٩٢ / ٢ .

(٢) الخراج كغراب قال العلامة هو في اصطلاح جمهور الأطباء كل ورم أخذ من جميع المدة سواء كان حاراً أو بارداً ، ومنهم من ذهب إلى أن الخراج مخصوص في الأورام الحارة إذا أخذت في الجمع دون الباردة ، قال مولانا نفيس : الخراج ورم حار كبير في داخله موضع ينصب اليه المواد ويتقيح . بحر الجواهر .

(٣) هو كتاب حيلة البرء من مصنفات جالينوس يشتمل على أربع عشرة مقالة . عيون الأنباء ١ / ٩٢ .

(٤) كذا الأصل .

دليلاً فعمدت إلى شياف ماميثا فأدفته بخل وقطرته في أذنه فبدأ إصلاحه في يوم . وعالجته في اليوم الثاني بأقراص أندرون أياماً أربعة ، وكان عزمي إن هو احتاج / إلى ما هو أقوى بتحفيفاً أن أعالجه بمثل دواء خبث الحديد وأطلبي أيضاً خارج الأذن بالأشياء التي تحفف غاية التحفيف مثل الدواء المتخذ بالغرب أو بأقراص أندرون ، ولكن هذا الرجل برأ ولم يحتج إلى هذه على أنه قد كان أشرف من سوء العلاج على عفن أذنه البتة ، وقد كان ذلك الطبيب يظن أنه إن عولج أذن واردة بمثل هذه الأدوية أصاب العليل منه تشنج ، لأن عنده أن الورم في جميع المواضع يحتاج أن يرخي وقد كان الأذن ورم . قال : ولكني أنا لمعرفتي بفضل يبس الأذن جداً على سائر الأعضاء علمت أنه يحتاج أن تداوى بأدوية تحفف غاية التحفيف .

لي : إنما لم يصلح القليميا لأنه مغر قليل التحفيف بالإضافة إلى ما يحتاج إليها الأذن.

قال : المواد الجارية إلى الأذن إذا أردنا أن ننقلها إلى عضو قريب نقلناها إلى المنخرين ، قال : وأما أفراد من أصحاب القروح في الأذن فيحتاجون إلى أدوية أقوى من هذه بسبب أنه كانت ببعضهم في أذنه قرحة قد أتت عليها سنة تامة أو سنتان ، فيأتي داويتهم بدواء أقوى من هذه الأدوية وهو خبث الحديد ينخل بالحرير الصفيق غاية / الصفاقة يعاد عليه السحق حتى يصير كالغبار ويطحخ بعد هذا كله بخل ثقيف جداً حتى يصير هو والخل في ثخن العسل ويكون الخل أربعة أضعافه أو خمسة أضعافه فإنه دواء قوي جداً لا عدل له في هذا.

وقال في آخر السادسة : إن مجرى السمع على قربه من العصبية النابتة من الدماغ قد يحتمل أن يداوى بالأدوية القوية التحفيف .

المقالة الثانية من حيلة البرء : قال : أنا أستعمل المخدرة في وجع الأذن إذا أفرط وخفت أن يتشنج العليل ويختلط .

ومنه قال : عالج وجع الأذن بالدواء المتخذ بالأفيون والجندباد ستر تديفهما بشراب حلو وتصبه فيها ، وإذا كان وجعها من ريح غليظة تولدت عن أخلاط غليظة باردة فيايك واستعمال الأفيون ، واستعمل الكماد بالجائورس والأشياء التي تحلل الريح وتلطف التدبير وترك^(١) الغذاء وشرب الماء البتة فإنها تنضج وتنحل ويجوز أن يستعمل الدواء الذي فيه مع الأفيون جندبادستر ، وإن احتجت إلى ضماد فاطبخ الخشخاش بماء وألق على الماء دقيق حلبة وبزر كتان وضمم به .

(١) كذا بالأصل ، والظاهر : يترك . أو : اترك .

قال : ومتى حدث في الأذن ضرر عن استعمال المخدرات فاستعمل بعده الجند با
دستر ورحله تقطره في الأذن.

وقال في الثالثة من الميامر : إن وجع الأذن يسكن بالتخبصل والطلاء والنطول ، ولا
يستعمل المخدرة إلا أن يخاف الغشي.

الثالثة من الميامر : قال : يحدث وجع الأذن عن برودة ، / وهذه البرودة تحدث إما
من قبل ريح باردة تلقى الرجل في الطريق ، وإما من استحمام بماء بارد ، وتتوجع أيضاً عن
ماء يدخل فيها ، ولا سيما متى كان ذلك الماء رديئاً ، وتتوجع أيضاً عن ورم وهذا الورم مرة
يكون في الجلد المغشي على الأذن ومرة يكون في باطن الأذن وهو الصماخ وذلال عند ما
يكون حدوث الورم في العصبية التي بها يكون السمع ، ويكون من خلط حاد ينصب إليها
من البدن أو ريح نافخة غليظة ترتبك فيها.

قال : وما كان من وجع الأذن بارداً فالأدوية الحارة تبرئه في أسرع الأوقات. قال :
والقرويون يطبخون عصير البصل والثوم في الزيت ويقطرون منه في الأذن. قال : وأنا اعمد في
هذا الموضع في الفريون فاخلط منه الشيء اليسير مع زيت كثير وألقيه في الأذن. وربما
خلطت به شيئاً من الفلفل بعد أن أجيد سحقه لأن الأوجاع الباردة تنتفع بهذه الأشياء
القوية الأسخان نفعاً عظيماً.

دهن الأتخوان أيضاً نافع لهؤلاء إذا قطر في الأذن ، وإن قطر فيها دهن قد طبخ فيه
سذاب نفع نفعاً بيناً ، وإذا كان سبب الوجع مادة حريفة من ماء قد أتى ودخل فيها أو
مادة حريفة قد انصبت إليها فاملاً الأذن دهناً عذباً وصبه فيه ونشفه ، وعاوده مرات / كثيرة
حتى يغسل ذلك الخلط ، وقطر فيها اللبن أو بياض البيض على هذا النحو مرات كثيرة ،
ولتكن مفترقة فانه يسكن الوجع الحادث من هذا الفن ، وشحم البط نافع لها وكذلك شحوم
الثعالب فإن كان الوجع من ورم فأبلغ الأشياء مرهم باسليقون يذاب بدهن الورد ، فإن اشتد
الوجع جداً واضطرت فاستعمل المخدرة ، فإذا كان الوجع مبرحاً فاجعل فيها من الأفيون
جزءاً وجندبادستر نصف جزء وإلا بالسوية.

جالينوس : يستعمل في ورم الأذن هذا الدواء والشحوم خاصة : شحم البط والدجاج
، وأنا أحسب أن استعمال هذه وإن كان يسكن الوجع غير حميد العاقبة ، ولا ينبغي أن
تستعمل إلا في شدة الوجع جداً إذا كان الوجع قد وقع بالفصد والإسهال ، ويستعمل بعقبه
شياف با ميثا وخل.

جالينوس : يستعمل نسخة هذا الدواء : جندبادستر سحق أولاً سحقاً بليغاً ثم يلقى
عليه الأفيون ويسحق بشراب حلو ويستعمل اقر اصاً ويحتفظ به ويداف وقت الحاجة
بشراب حلو ويفتر ويلقى في الأذن ، يعصر فيها من صوفة ، وإياك أن تقطر في

الأذن شيئاً إلا فاتراً بقدر ما يمكن العليل احتمالاً ، وجرب قليلاً ، فإن احتمل العليل أسخن منه فزد في إسخانه ما احتمل العليل ، وإذا / استعملت تكميد الأذن ببعض الأدهان المسكنة للوجع فقوها واملاً الأذن منه ودعه ساعة ثم صبه ثم عاوده مرات ثم املاًها منه وضع فيها قطنة ، فإن احتجت أن تعاوده فعلى هذا.

قال : وإن كان في الأذن ريح غليظة فاجعل مع الدهن بعض الأدوية المعالجة المقطعة ، وتعرف هل ذلك من ريح غليظة أو خلط غليظ لزج بالسؤال من السبب البادي؟ وذلك أنه إن كان العليل قد أصابه فيما سلف برد فإنما اجتمع في أذنه ريح غليظة ، وإن كان يشكو ثقلًا ولم يزل يستعمل الأطعمة الغليظة فإنه قد اجتمع في أذنه أخلاط باردة غليظة ، وذلك أنه متى كان الرجل مستعملًا للأغذية الغليظة وحدث عليه برد يصيبه هاج الوجع بسبب عدم تحلل ما يتحلل فاخلط حينئذ مع الأدوية التي تعالج بها رغو البورق والنطرون ودهن اللوز والخريقين والكندش واللوز والزراوند والدار صيني وكل الأدوية التي تفتح سد الكلى وكل دواء لطيف لا يلذع مثل اصول قثاء . الحمار وأصول الكرم الأسود والأبيض وأصول اللوف / وجميع الأدوية التي فيها مرارة ولا تلذع ، فإن هذه تحلو ما في الأذن من الوسخ وتفتح مسامها وتقطع الأخلاط الغليظة وتفتح السدد.

قال : وإياك أن تعالج بالأدوية القوية الحرارة الأذن التي فيها ضربان ، وعالج ما كان مع ضربان شديد بشياف ما ميثا والخل ودهان الورد ، فإن هذه جيدة للورم في الأذن. في قروح الأذن ، قال : وما كان من قروح الأذن قريب العهد فالماميثا يبرئه البتة ورحله إذا سحق بالخل والشياف الوردية وشياف الما ميثا ، فإن كان يجري منها قيح كثير فعالجه بأقراص أندرون ، فإن لم ينجح هذه فاسحق خبث الحديد بخل ثقيف في شمس أياماً كثيرة وقطر منه على ثقة به.

قال : ووجع الأذن يبرء ويسكن بالتكميد بالأدهان المطيبة الفاترة وبدهن النارين ومرهم الباسليقون ، والذي فيه لذرع وضربان يسكن ببيض البيض واللبن ، واستعمل أقراص أندرون وغيرها مرة بشراب حلو ومرة بخل وماء ومرة بخل فقط على حسب ما ترى من شدة الوجع فإنه إذا كان الوجع شديداً لا ينبغي أن يستعمل الخل.

دواء جيد يخلل تحليلاً بلا أذى وينفع من الأوجاع / الباردة ، يخل القنة بدهن السوسن ويفتر ويقطر فيها ، التكميد عند ضربان : إما من داخل وإما من خارج بأن يصب في الاذن مفترًا كما مر في الشحوم ويصب عنها مرات.

قال : التكميد باليابس خير للأذن من التكميد الرطب أعني أن يكمد بالجاورس

أو بقطعة لبد مرغزى ^(١) مسخن فهذا تكميد اليابس ، وأما الرطب فيطبخ سذاب بالزيت والخل وما يجعل تحت إجانة ^(٢) عليها قمع وثقب ذنب القمع في الأذن.

للوجع في الأذن مع سيلان المدة : قشور رمان وشب وزعفران وأفيون وحناء بادستر ومر وكندر يعجن بخل وعسل ويستعمل فانه دواء نافع لانه ي جفف ويسكن الوجع جداً.
دواء جيد للقيح في الأذن : أقماع الورد وقشور رمان وقلقطار وزاج وعفص. وتوبال النحاس جزء جزء ومر وكندر وشب وقلقت نصف نصف يسحق بخل أياماً حتى يصير مثل الطرار ^(٣) ويجعل أقرصة ويستعمل بخل ويقطر في الأذن.

في الدوي والطنين ، قال : منه ما يتولد من ريح نافخة ، ومنه / ما يكون من قبل . لنقاء حاسة السمع وذكائها ، فإن كان الدوي والطنين عن ريح نافخة فعالجه بالأدوية التي تقطع وتلطف ، ويستدل على الدوي والطنين من ذكاء الحس بأن يرى الرجل في طبعه سريع الحواس وذكيها وأن تكون قد عولجت بالأدوية التي تقطع وتلطف فإن لم تنفع فعالج هؤلاء بما يخدر الحس قليلاً كالبنج والأفيون فإنه يبرىء.

للدوي : قطر فيه عصارة قثاء الحمار أو خريق أسود مطبوخاً بخل أو قطر فيه دهن الغار أو دهن الكراث أو دهن ورد أو زيت قد طبخ فيه شحم الحنظل أو دهن البان أو شحم البط أو دهن لوز مر. القرحة في الأذن والمدة : تداف فتيلة بعسل وتلوث بزاج وتجعل فيها فإنه جيد وينفخ فيها منه ^(٤) بمنفاخ أو من العفصل ^(٥).

في الطرش ، قال : إذا أزم من صار منه صمم وينبغي أن يتقصص / صاحبه بساذج . وشحم الحنظل ويغرغر ويجفف رأسه بكل حيلة ويدبر بالتدبير اللطيف ويقطر في الأذن ما يقطع ويلطف المشي فإنه جيد للتخفيف عن الرأس.

أبو لوعس قال : كمدته ^(٦) بقمع بطبيخ الأفسنتين أو بطبيخ ورق الغار أو الزوفا اليابس أو عصارة قثاء الحمار قطره في الأذن ، أو خريق أسود أدخله في الأذن.
للدمل السائل من الأذن استعن بباب نرف الدم وبياب جمود الدم ، ويقطع النرف

(١) كذا بالغين المعجمة ، والصحيح بكسر الميم والعين المهملة وآخره الألف المقصورة وهي كالصوف تحت شعر المعز (بحر الجواهر).

(٢) بالكسر . إناء تغسل فيه الثياب (أقرب الموارد).

(٣) كذا ولعله الغبار.

(٤) كذا بالأصل.

(٥) عفصل كفلس هي ثمرة شجرة البلوط . بحر الجواهر.

(٦) كذا بالأصل.

أن يخلط عصارة بخل ويقطر في الأذن ، ويقطع النزف بأن يطبخ عصف بخل ويقطر أن تسحقه بخل وعفص وتجعل منه شيافة ودعها خمسة أيام ثم أخرجها.

آخر : يؤخذ حرف جزء وبورق ربع جزء واعجنهما بجرم التين واعمل منه شيافة مطاولة وأخرجها كل ثلاثة أيام مرة فإنه يخرج من الأذن وسخاً كثيراً ويخفف السمع من ساعته ، وينفع العسل يدخل في ثقب الأذن منه ومن الوسخ ، وينفع من الطرش الإسهال الدائم / المتواتر وتلطيف الغذاء وتغطية الرأس وشرب الماء الحار وماء العسل.

قال : يصاح في الأذن بصوت عال فعلاً متوالياً وقطر فيها دهناً قد طبخ فيه أصول الخنثى ^(١) أو عصارة الفجل أو عصارة قثاء الحمار.

للماء الذي يدخل في الأذن : يحجل على رجله من الجانب الذي يدخل الماء أو يمص بأنبوبة ثم يقطر فيها بعض الأدهان المطيبة.

للحجر الذي يقع في الأذن : يدخل فيه ميل عليه صمغ بطم مداف أو دابق أو غيره من نحوه ويخرج به ، فإن لم يخرج فليعطس ويسد الأنف والفم فإنه يمدد الأذن ويخرج ، افعل ذلك مرات ، فإنه إن بقي هناك فإنه يحدث ورماً أو يخشى التشة فعليك بالإرخاء جهداً.

للديدان وغيرها : يقطر فيها عصارة الخنظل وقثاء الحمار ، أو خلل وبورق ، أو عصارة الكبر ، أو عصارة فوتنج.

للوسخ : ينشر في الأذن بورق ويصب عليه خلل ودعها ليلة مسدودة الرأس ثم يدخل من الغد الحمام ، افعل ذلك ليالي.

لورم الأذن : يقطر في الأذن عصارة البنج ودهن الورد.

للطنين : قطر فيها شحم البط ، واطبخ رمانة حلوة بشراب واسحقها / وضمد بها فإنه نافع جداً جداً ، أو يؤخذ عدس فيطبخ بماء وتضمده به ، أو خذ مرداسنج وعدساً وزعفراناً وأفيوناً ، قال : فالطحها به فإنه جيد ، قال : وينفع هؤلاء الإمساك عن الغذاء وإسهال البطن والسكون ، وليحذر الشمس والحمام والحركة والقيء والصباح.

في الخراجات التي تخرج في أصل الأذن ، قال : هذه داخلية في جنس الورم في اللحم الرخو ولذلك لا ينبغي أن يعالج بالقمع والمنع الذي هو أول آخر العلاج ، قال : وخاصة هذه الخراجات التي في أصل الأذن فإننا نعالجها بضد المنع والدفع وذلك أنا نعالجها بالجذب بالأدوية الجاذبة ، وإن لم تؤثر هذه الأدوية فيها أثراً محموداً استعملنا المحاجم.

(١) هو نبات معروف وله ورق شبيه بورق الكراث . جامع المفردات.

وذلك أن عنايتنا أن نجتذب الخلط المؤذي من داخل البدن إلى خارجه لا سيما متى كانت العلة في الرأس أو كان ذلك في الحميات ، فأما في هذين الوقتين على جذب الخلط الذي دفعته الطبيعة فإننا نحرص على أن نعين الطبيعة إلى ظاهر البدن لتخرج ^(١) ذلك الخلط عن الدماغ ، أو لتقطع الحمى ، فإن كان الخراج / في نفسه قوي التجلب فلا ينبغي أن نعينه بالجذب البتة بل نكله حينئذ إلى الطبيعة ، وذلك أنه إذا كان التجلب قوياً واستعملت المحجمة أو دواء يجذب عرض للعليل وجع صعب جداً لكثرة ما يميل إلى الموضع ضربة واشتدت حماه وضعفت قوته ، ولكن في مثل هذا الموضع اقصد لتسكين الوجع بالأدوية المرخية ، فإن هذه لاعتدال حرارتها ورطوبتها تسكن الوجع وتنضج الأخلاط وتجمع القيح ^(٢) ، وإذا جمع فبطه واستفرغ المدة إن كانت كثيرة ، وإلا فحلل المدة بالأدوية اللطيفة الجاذبة تدعها ^(٣) عليها وتقلعها كل يوم مرتين وتكمده وتعيده حتى يتحلل على ما وصفناه في باب تحليل المدة ثم التي تلين على ما بينا هاناله؛ وهذه الخراجات إذا لم تكن عظيمة قوية معها وجع شديد يسهل علاجها ، وذلك أنها لا تبادر إلى جمع المدة ولا توجع وجعاً شديداً ، وحسبك في هذا الموضع أن تكمد الموضع بكمد اللبلج ^(٤) وتضمّد بأضمدة أكثر حرارة وأكثر تحليلاً.

/ قال : إذا كان الخراج الذي في أصل الأذن يبتدىء بوجع شديد فإنه يحتاج إلى أضمدة تسكن الوجع وإلى تكميد متوالي بماء قراح قد طرح فيه شيء قليل من ملح ، ولهذا الورم أدوية تخصه وتحلله اطلبها في باب الخنازير فإنها هنا قانون الفوجيلا ^(٥) فقط ، وهذه الخراجات ما كان منها لا يطمع أن يتحلل إلا بتقيح لعظمه وشدة ضربانه فبادره وأعنه على التقيح ، فأما متى كان الورم يسيراً لا تبادر إلى التقيح فالداخليون ومرهم ما ميثا ومر ^(٦) يبرئه.

(١) أي لتخرج الطبيعة.

(٢) القيح المدة البيضاء الخائرة التي لا يخالطها دم كما أن الصديد ماء الجرح الرقيق المختلط بالدم قبل أن تغلظ المدة.

(٣) أي أن تدع الأدوية.

(٤) لعله البنج أو اللبخ : قد يؤخذ البزر (بزر البنج) على حدته وهو يا بس ويدق ويرش عليه ماء حار في الدق وتخرج عصارتها وعصاره هذا النبات هي أجود من صمغه وأشد تسكيناً للوجع ؛ واللبخ هذه الشجرة ورقها له قوة وقبض معتدل حتى يمكن فيه أنه إذا وضع في بعض الأوقات على الأعضاء التي ينفجر منها الدم نفعها الجامع ٨ / ٩٢ ، ولبخ الخيار شنبّر أو القرظ ... يقطع وجع الأسنان وفي الكتب القديمة : أوحى الله إلى نبي وقد شكّا إليه وجع الأسنان أن كل اللبخ . تذكرة داود ص ٢٧٨ .

(٥) كذا بالأصل.

(٦) إن كان (الورم) خفيفاً فاقتصر على الكماد بالملح أو على دواء الأقحوان وعلى الداخليون ومرهم ماميثا ومر القانون ٢ / ١٩٠ .

لي : جملة أمر الخراج في أصل الأذن انظر إلى مقدار عظمه ومقدار ضربانه وحال البدن ، فإن كان البدن ممتلئاً والعظم والضربان قويان فعليك بالأدوية المسكنة للوجع ودع الطبيعة وفعلها ، وإن كان في الرأس علة رديئة او حميات ور آيت الدفع . ضعيفاً فأعن / الطبيعة بالأدوية الجاذبة والمحاجم ، فهذا ما ينبغي أن تفعله في أول الأمر فإذا خرج ^(١) وانتهى منتهاه فانظر فإن كان ما يتحلل من غير أن يتقيح فحلله بالداخليون ونحوه مما هو أقوى منه مثل الزيت ورماد الكرب ومثل النورة والشحم العتيق ، فإن لم ينحل فأنضجه بالأضمدة المنضجة ، وإن كان هو منذ أول الأمر يبادر الى النضج فأعنه على ذلك ثم رم إن كان القيق لورم يسير بأن تحلله بالأدوية ، وإن كان عظيماً فبطه وعالجه.

الثانية من مقدمة المعرفة ^(٢) : قال : إذا خرجت في الأذن خراجات حارة عظيمة وكانت عنها حميات قوية يختلط بها الدهن فالأحداث يموتون منها أكثر من المشايخ ، . هـ وذلك أن الحمى يكون في المشايخ ألين / واختلاط الدهن فيهم أقل فيبقون إلى أن تتقيح آذانهم فيتخلصون بها ، فأما الشبان فلشدة حرارتهم يشتد اختلاطهم ووجعهم

الثالثة من مقدمة المعرفة : قال : أوجاع الأذن الحارة مع الحمى القوية الدائمة دليل رديء لا يؤمن على صاحبه أن يخلط عقله ويهلك.

قال جالينوس : أما هذا الوجع فإنه يعني به الحادث في الصماخ ، لأنه لا يكون من أجل غضاريف الأذن مثل هذا الخطر ، فأما من الصماخ فلقرية من الدماغ فقد يكون مثل هذا سريعاً ويعرض منه السكتة بغتة إذا صارت المادة الموجعة للأذن إلى الدماغ بغتة ، فانظر في سائر دلائل الهلاك ، واعمل بحسبه ، قال : وقد يعطب الشاب من هذه العلة في السابع ، فأما المشايخ فأبطأ من ذلك ، وذلك أن الحمى تكون فيهم ألين واختلاط العقل فيهم أقل ويسبق آذانهم فيتقيح ذلك ولكن في هذه الأسنان لهذا المرض عودات قاتلة ، فأما الشبان فقبل أن تتقيح آذانهم يهلكون ، وإن مدت آذانهم في حال سلموا إن كان مع ذلك علامة أخرى حميدة.

الميامر : الأدوية النافعة من رضي الأذن : المر الصبر الكندر اسفيداج الرصاص

(١) أي الخراج.

(٢) هو كتاب من مصنفات أبقراط ثلاث مقالات وضمنه تعريف العلامات التي يقف بها الطبيب على أحوال مرض مرض في الأزمان الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل . عيون الأنبياء ١ / ٢١ ، وفسره جالينوس وجعله في ثلاث مقالات ، وجالينوس أيضاً كتاب نواذر مقدمة المعرفة مقالة واحدة بحث فيها على مقدمة المعرفة . عيون الأنبياء ١ / ٩٧ و ٩٩ .

يطلى عليها من خارج ، وإذا ورم داخلها لشدة / الضربة وهاج الوجع يقطر فيها شحم البط والسمن ، وان نزع الدم فعصير الكراث والبا دروج.

من اختيارات حيلة البراء : قال : القروح في الأذن تحتاج إلى أدوية قوية التحفيز جدا على قربها من الدماغ.

لي : المائين عندنا إذا أزممت المدة التي تحيى من الأذن جداً وطالت حشوا الأذن بقطن حشواً شديداً ولم يدعوا صاحبه ينام على ذلك الجنب ، وإنما يريدون بذلك حقن المدة ، فإذا احتقنت يومين أو ثلاثة خرج خراج في أصل الأذن فأنضجوه وبطوه وعالجوه فبراً وتبين ^(١) لذلك سيلان المدة عن الأذن.

السادسة من ثمانية أبيديميا : قال : نحن نقطر في الوجع الشديد من / الأذن اللبن من حلقة الثدي كيما يسكن بحرارة المعتدلة ويغري وهو نافع.

لي : القول الذي ها هنا من وضع المحجمة على الأذن عند الوجع الشديد إنما هو غلط وقع في اتصال الكلام بعضه ببعض لا وجه له البتة ، فإن شئت فاقرأه لتعلم ذلك. اليهودي : إذا كان الوجع في الأذن من البلة والسدة فقطر في الأذن ماء الأفسنتين رطباً كان أو يابساً ، أو ماء قشور الفجل ، ومما يفتح الصمم : يدق ورق الحنظل الرطب ويقطر منه في الأذن وهو فاتر ، أو قطر فيها شيايف المرات ، قال : وينفع من الصمم بعقب البرسام التخبصل المتخذ بدقيق الشعير وإكليل الملك والبابونج ودهن حل ^(٢) فاتر يلين العصبه ويطلق السمع.

لي : فينبغي أن يضمم بالملينات لأن هذا إنما يحدث من جفاف يكون في ذلك العصب الذي يجيء إلى الأذن ، قال : وينفع النطول على رؤوسهم . إن شاء الله. أهرن : دواء جيد لقروح الاذن : آنزروت ودم الاخوين وقشور كندر وشيايف مامشا ومر وزيد البحر وبورق أرمني ، وصب في الأذن خلل واغسلها بصبه فيها مرات ثم يدخل فيلة فنظفها ، / ثم يلوث الدواء بعسل واجعله فيها مفتراً . افعل ذلك غدوة وعشية فإنه يأكل الفاسد وينبت الصحيح ويبرئه.

ولحمود الدم فيها : عصير الكراث وخل يقطر فيها ، أو يلقي فيها أنفحة أرنب مع خل.

(١) ويجب بالجملة أن لا يحبس الصديد بل يمنع تولده ويجفف قروحها وكثير من المعالين المختالين يحشون الأذن المقيحة خرقاً تمنع سيلان القيح عنها ويمنعون نوم العليل من ذلك الجانب لئلا يجد القيح مندفعاً فيه فيجوج إلى أن يميل نحو اللحم الرخو الذي في الأذن فيحدث ورماً ويبطونه بعد الانضاج ويعالجونه فيبراً سيلان المدة عن الاذن . القانون ١٥٧ / ١ .

(٢) الحل : السمسم.

لي : والأدوية التي تدمخها من بابه ، قال : وانفخ في الأذن الكثيرة. مر باب
سمح في القيق زاجا.

وللدود : يقطر فيها عصير البصل وعصير الأفسنتين والكراث النبطي.

قال أهرن : ^(١) إن لم يكن أفسنتين رطب فطبيخه.

أهرن : للصمم وثقل عصير ورق الحنظل يقطر فيها أو جندبادستر ودهن الغار يقطر
فيها وهما جيدان للأوجاع الباردة الغليظة.

الطبري ، ^(٢) قال : هذا دواء نافع للوجع في الأذن جداً ، شحم الإوز وأفيون
وزعفران يجمع الجميع بعد أن يذوب الشحم وينقى ويجعل الشحم أكثر.

لثقل السمع العارض بعد الأمراض الحارة : يقطر فيها خل مسخن مع عصارة
الأفسنتين

ولدخول الماء في الأذن : يهيج ^(٣) السعال فإنه يخرج الماء من الأذن.

أهرن : إذا كان مع الصمم فساد في سائر الحواس فالعلة في / الدماغ ، وإن كان
خلاف ذلك فالعلة في عصب الأذن فقط ، وذلك إذا لم تكن آفة في المجرى ، فإذا حدث
ثقل السمع فالحث ^(٤) عن التدبير المتقدم والدلائل فإن وجدت امتلاء دموياً فافصد ولطف
التدبير ، وإن وجدت طينياً وثقلاً بلا درور العروق ولا حدة فأسهل بما يفرغ البلغم عن الرأس
واستعمل بعد ذلك الغراغر القوية والعطوس وصب المياه المطبوخة بالخشخاش الحارة على
الرأس نحو البرنجاسف والمرزنجوش وورق الغار والبابونج ونحوه وأكب الأذن على بخارها في
قمع ، واستعمل الأدهان الحارة فإن ذلك يحلل فضول الأخلاط ويجفف السمع واجعل في
الأذن من هذه الأدوية والأدهان ، فإن رأيت ثقل السمع بلا ثقل ولا امتلاء فإنه من السدد
فأكب العليل على طبيخ الأشياء اللطيفة وقطر في الأذن أفسنتين ونحوه من الأشياء المرة ،
فإنه يفتح السدد ، والأشياء اللطيفة كالشونيز والفجل ، وعصارة الحنظل الرطب نافعة جداً

(١) أهرن ترجم له صاحب العيون هو القس (بن اعين . عيون الانباء ١٩٣ / ١) صاحب الكناش والف كناشه
بالسريانية ونقله ماسرجيس الى العربى وهو ثلاثون مقالة وزاد عليها ماسرجيس مقالاتين . عيون. ١٠٩ / ١ الانباء
(٢) الطبري هو أبو الحسن علي بن سهل بن رين (ريل . باللام أيضاً على اختلاف الأقوال) الطبري وهو
معلم أبي بكر محمد بن زكريا الرازي صناعة الطب . عيون الانباء ٣٠٩ / ١ .

(٣) ربما أخرجه (الماء الداخل في الأذن) السعال والعطاس وقد يستخرج أيضاً بالزرافة يدخل رأسها ويجذب
عمودها فينجذب منه الماء القانون ١٥٩ / ٢ .

(٤) كذا في نسخة. والظاهر : فاجث.

للصمم الكائن من سدة وأخلاط غليظة ، والجندبادستر ودهن الغار جيدان ^(١) الكائن من البرد وخدر العصب ، / ومرارات السباع بدهن لطيف حاراً ^(٢) أيها شئت ، ثم وينفع من الأوجاع الكائنة عن الريح وعلامته تمدد بلا ثقل . الإكباب على أبخرة الحشايش اللطيفة . والأوجاع التي مع حرارة اعتمد فيها على الفصد والإسهال بالمطبوخ ، ويقطر في الأذن المبردة ^(٣) المقوية المسكنة للوجع ، وإن هاج في الأذن وجع من قرحة فاسحق بزر بنج ^(٤) أو أفيون مع شحم بط / وضعه فيها ^(٥) مع إسفيداج الرصاص أو ضع فتيلة بعنب الثعلب وبياض البيض ودهن ورد .

وكذلك للورم الحار والوجع الحار ، فإذا سكن وجع القرحة فعند ذلك عالج بالأدوية القوية التجفيف المنقية للقيح مثل الزاج وخبث الحديد ونحوها ولا تعالج بهذه ما دام الوجع شديداً ، والأوجاع العتيقة المزمنة لا تكون مع حرارة فعالجها بالأدوية الحارة اللطيفة ، وإن كان إنسان خرج الدم من أذنه ثم ثقل سمعه بعد ذلك فلعل مدة قد جمدت في صماخها فنقه بما يخلل الدم المنعقد ، وينفع من رطوبة الأذن والمدة : الخل والمر وطبيخ ورق الأس والشبث ونحوها من المخففات .

ويقتل الدود فيها الأفسنتين والحنظل والمرارت وعصير الكبر والسقمونيا والخل وعصير الفجل والقطران وعصارة السذاب والفوتنج ، وينفع من الوسخ بورق وخل ^(٦) وينقع من الحصاة / وما يدخل فيها التعطيس

(١) قد سبق مثله بلفظ : هما جيدان للأوجاع الباردة . والغار هو شجر عظام له ورق طوال أطول من ورق الخلاف له لب يقع في الدواء وورقه طيب الريح يقع في العطر ويقال لثمره الدهشمت وهو اسم أعجمي وهو من نبات الجبال وقد ينبت في السهل وأهل الشام يسمونه الرند وزعم قوم أنه إن أخذ عود من عود شجر الغار وعلق على الموضع الذي ينام الطفل فيه يفرغ دائماً نفعه منفعة كبيرة . الجامع ٣ / هـ ١ .

(٢) كذا في الأصل والظاهر : حار .

(٣) أي الأدوية أو الشيفات .

(٤) في بزر البنج تسكين للوجع وهو المراد هاهنا ، الزرنخ فيه صفة الحرارة الشديدة وهي تزيد الوجع لا تسكن ، أما إن كانت السدة في الأذن بسبب لحم زائد أو ثُلُول فيجب أن يغسل بماء حار ونظرون ثم يقطر فيها نحاس محرق وزرنخ أحمر مسحوقان جداً بالخل حتى يحرق اللحم ثم تعالج القرحة . القانون ٢ / ١٥٨ ؛ وقد يؤخذ البزر (بزر بنج) على حدته وهو يا بس ويدق ويرش عليه ماء حار في الدق وتخرج عصارتها وعصارة هذا النبات هي أجود من صمغه وأشد تسكيناً للوجع ... ديسقوريدوس ومن الناس من يخلط عصارة البزر وحده بالشيفات المسكنة للأوجاع في العين فينتفع بها وقد يوافق . سيلان الرطوبة الحادة السائلة إليها وأوجاع والأرحام . الجامع (٥) أي في الأذن .

(٦) (وما جرب للدود أن يؤخذ من الشراب درهمان ومن العسل ثلاثة دراهم ومن دهن الورد درهم واحد =

لي : يعمل ذلك بعد صب الدهن في الأذن وتركه ليلة ثم يدخل الحمام ويكمد بماء حار حتى يحمر ذلك الموضع خاصة ويلين نعماً ثم يعطس بقوة فإنه يتسع الموضع وتخرج^(١) إن شاء الله ، وإذا عطس فليقبض على منخرينه وفيه ليخرج الريح من الأذن.

لي : استخرج سبب الوجع من التدبير والسن والزمان والمزاج ، والوجع الحار بلا مادة لا يكون معه تمدد ولا ثقل ولا تدبير يوجب امتلاء ويكون مع حرارة وحمرة ، وينفع هؤلاء اللبن يقطر فيها وعنب الثعلب ودهن الورد والخلاف ، وأما البارد في قطر فيها دهن السذاب ، وأما إذا كان مع ثقل وكان التدبير يوجب الامتلاء فاستفرغ أولاً ثم عالج ، وإذا كان تمدد بلا ثقل فعليك بالتجارب التي تفشل الرياح مثل طبيخ الصعتر والحاشا والثمام والمرزنجوش. وقطر منها في الأذن أيضاً.

وهذا علاج نافع^(٢) : يعلق على الأذن محجمة مملوءة ماء حاراً. وإذا كان في الأذن ثقل وتمدد وضريان وحرارة فهناك فلغموني فالقصد أولاً واستعمل ما يسكن الوجع من الأدهان تقطرها فيها^(٣) فاترة وتصب فإنها تسكن الوجع وليكن دهن ورد وشحم البط أو شحم الثعلب ، فإن اضطرت فاستعمل ما يخدر لأن شدة ضريان الورم الحار خطر جداً في الأذن لقربها من الدماغ فلا تدع بعد استفرغ البدن التكميد الدائم بالدهن الفاتر تصبه فيها وتصبه عنها فإن ذلك سكون^(٤) الوجع ، فإن لم يسكن فاستعمل التخدير ، وإذا كان مع الورم الحار قرحة فاسحق الحضض والأفيون وأدخله فيها بصوفة وعسل واستعمل هذا في الضريان الشديد مع القرحة ، والقروح القريبة العهد يكفيها شياف الما ميثا ، والمزمنة تحتاج إلى أن يخلط القطران بالعسل ويدخل هـ / فيها فإنه ينقيها جداً ، وأما الدوي فما كان منه في الحميات فلا تعالجه فإنه يسكن بسكونها ، فان دام^(٥) بعد الحمى أو كان بلا حمى فكمد الاذن بماء حار قد طبخ فيه

= ي خلط بياض بيضتين ويفتر ويجعل في الاذن بصوفة مغموسة فيها يملا بها الاذن ويتكىء عليها المتشكي ولا ينم ثم يختطف دفعة في خرج دود كثير . القانون

(١) وتخرج أي الحصاة.

(٢) وما ذكرناه في باب ما يكون سببه خلطاً لحجا وما يكون سببه برداً ومما يليق بذلك أن يملأ محجمة (بكسر الميم وكذلك محجم بكسرها قارورة الحمام وهي التي يقال لها كأس الحمامة ، والمحجم . بالفتح . موضع الحمامة) ماء حاراً وتلصق حوالى الأذن . القانون ١٥٢ / ٢ .

(٣) لان جميع ما يقطر في الاذن يجب أن يكون فاتراً غير بارد ولا حار . القانون ١٥٠ / ٢ .

(٤) الظاهر : يسكن.

(٥) أي دام الدوي ، وهو . بفتح الدال وكسر الواو آخره ياء مشددة . هو الصوت الذي لا يفهم منه شيء من دوي الذباب والنحل ، ومثله طنين بفرق يسير ، وهو أن صوت الطنين ، أحد وأدق والدوي أعظم والين.

افستين ، وصب فيها خلًا. ورد هر وارد ، أو عصارة الفجل مع دهن او طبيخ الخرق بالخل ، وإن كان الدوي مزمنًا من خلط غليظ لزج فأية ذلك أنه لا يشتد بل يكون قليلاً فاستعمل فيه الخل والنطرون والعسل.

صفة جيدة : يؤخذ خرق أبيض ثلاثة زعفران ثلاثة جندبادستر ثلاثة أنطرون عشرة يستعمل بالخل.

وللدوي الشديد : جندبادستر وبزر الشوكران ^(١) يسحق بالخل ويقطر.

في عسر السمع والصمم

المولود ^(٢) لا يبرؤ والمزمن ^(٣) جداً لا يبرؤ ، والكائن في الأمراض الحادة ينحل من نفسه وينحل بالإسهال ، وأما الكائن من خلط غليظ فج فإنه يعالج بالفصد والإسهال والغرور والسعوط واستعمل الحمية ^(٤) ، ويصب على الأذن ماء السذاب والمرارات ^(٥) والخرق والقنة والجندبادستر ونحوها ، فأما الرض والفسخ الحادث فاستعن فيه بباب الرض أيضاً.

قال : أما بقراط فأمر أن لا يعالج بشيء ، وأما الحدث فإنهم يأخذون مرًا وصبرًا وكندراً وقاقيا بالسوية يلطخ بالخل أو ببياض البيض ، أو يؤخذ لب الخبز ويمرس مع العسل ويضمده به ، فإن عرض فيها ورم حار فضمده بالسمسمة المدقوق / واجعل في مجرى الأذن صوفة قد بلت ^(٦) بالدهن ولا تشدها إلا شدة خفيفة إن لم تجد بداً ، وأما الخراجات الحادثة في أصل الأذن فاستعن بباب الخنازير أيضاً وهذا قال بولس . قال : إن كان الخراج في الأمراض الحادة لبحران فلا تمنع منه بل أعن عليه بالمحاجم والأدوية الجاذبة والكماد الدائم لأنه إن عاد إلى داخل كان ردياً خاصة إن لم يكن له رأس حاد ، فان كان له رأس حاد فان دفعه قوي ويكفيلاك أن تضع عليه المقيحة ^(٧) ،

(١) يقال له الشوكران ايضاً وهو البنج.

(٢) أي الطبيعي.

(٣) أي طال عهده.

(٤) الحمية . بالكسر فالسكون . ما حمى من شيء ، والحمية الاسم من حمى المريض إذا منعه ما يضره أو من احتذى بهذا المعنى قال في الحديث : المعدة بيت الداء والحمية رأس كل داء.

(٥) كذا ، ولعل قبله سقط لفظ : قطر ، قال الشيخ في القانون : وتقطير ماء البحر فيها حاراً نافع والخرق الأسود والمرارات نافعة وخصوصاً مرارة العنز بدهن الورد ، وقد زعم بعضهم أنه إذا أغلي الأجل في دهن الحل في مغرفة مقدار ما يسود الأجل كان قطوراً نافعاً من الصمم . القانون ١٥١ / ٢ .

(٦) كذا ، والظاهر : لت.

(٧) أي الأدوية التي تخرج القيح ، قال الشيخ في القانون : فإن حدث أنه ليس يتحلل (الورم ، وهو الخراج) بل يقيح فالواجب أن يخرج القيح إما بتحليل لطيف إن أمكن أو عنيف ولو بشرط ومص .

وإن كان الخراج بلا حمرة ولا ورم في الرأس وقلة اندفعت فافصد وعالج علاج الأورام الحارة ، وإذا جمع مدة فحللها بالدواء الذي يهياً بالثوم.

وما كان من هذه العلة خفيفاً فإن الكماد بالملح وحده يحلله ، قال : أو ضع عليه .
الدواء المتخذ بالأقحوان فإن هذا الدواء نفس ^(١) المدة / بلا وجع ، فإن أزمّن الخراج الذي في أصل الاذن فليعجن رماد الصدف بالشحم والعسل وضعه عليه ، أو تينا قد طبخ بماء البحر أو فراسيوناً وملحاً فإنه يحلله ، أو ضمده بالأشق أو المقل ولبنى الرهبان ^(٢) والزفت وشحم الثور ومخ الأيل ونحوها ، واستعن بباب تحليل الأورام.

/ في انسداد الأذن بلا وجع يحس صاحبه كأنه مسدود بقطنة : اسحق عصارة السلق ومرارة الثور وصب فيه ، أو ضع فيه دهن السوسن.

لي : أو ضع فيه قطنة بدهن مرزنجوش.

قال : الورم الذي في الصماخ رديء ويكون معه حمى واختلاط العقل ، وأسرع من يهلك من ذلك الشباب ^(٣) ، فأما المشايخ فلانه لا يكون بهم حمى يتقيح ويستريحون منه ، وربما هلكوا بعد التقيح أيضاً بأن تسيل المدة إلى الدماغ ، قال : فابدأ في علاج الشباب من ذلك بأن تمرخ دهن الورد بخل خمر وتصب منه قليلاً وهو فاتر في الأذن ، وقد يصب عليه بعد ذلك قشور القرع مع دهن ورد ؛ وإن احتجت فاخلط الأفيون ولبن امرأة.

لي : الفصد نافع من هذا الوجع فس الغاية والاسهال والطعام القليل وشرب الماء.

= وما يخرج القيح منه بعد البط أو الشرط دواء اسميلون وما هو موافق في هذه العلة لجذبه وتحليله ولخاصية فيه
بعر الغنم بشحم الإوز أو الدجاج . القانون ٢ / ١١١ .

(١) كذا الظاهر : ينفس ، قال في القانون : وخصوصاً . إذا عرض الورم في الحميات وأوجاع الرأس فيعان على جذب المادة إلى الورم بكل حيلة ولو بالمحاجم إن كان ليس منجذباً سريع الانجذاب وينبغي أن تقلل المادة بالفصد إن احتيج إليه وإن كان شديد التحلب والانجذاب تركناه على الطبيعة لئلا يحدث وجعاً شديداً وتتضاعف به الحمى بل يجب أن يقتصر إن كان هناك وجع شديد على ما يرخي ويسكن الوجع مما هو رطب حار وإن كان ابتداءه بوجع شديد فاقصر على التكميد بالماء القراح وإن كان خفيفاً فاقصر على الكماد بالملح أو على دواء الأقحوان . القانون ١٦٥ / ٢ .

(٢) شجرة الميعة شجرة جلييلة لها خشب يشبه خشب شجرة التفاح ولها ثمرة بيضاء أكبر من الجوز يشبه عيون الأبيض من البقر ويؤكل ظاهرها وفيه مرارة وثمرتها التي داخل النوى دسمة يعصر منها دهن وقشر هذه الشجرة الميعة السائلة وصمغتها هو اللبني وهو ميعة الرهبان وهو صمغ أبيض شديد البياض وهو العبهر وهو لبنى الرهبان . الجامع / ١٧١ .

(٣) في نسخة الشبان ، والشبان أسخن مزاجاً ومادة وأورامهم المؤلمة أحد كيفية وأشد إجماعاً والمشايخ يكون أورامهم ألين ولا يكون معه حمى أو تكون فتكون ألين واختلاط العقل فيهم أقل فتقيح الأورام ويستريحون منها.

للقروح : خذ لبناً فأدفعه بشارب وقطره فيها فإنه يأكل اللحم الميت وينبت الحى .
لي : الأنزروت والعسل يفعل ذلك حقاً ، وجملة أنه يحتاج إلى المنع من التقيح ، ثم ان لم يكن فان يعان على ذلك بالتكميد بالماء الحار ببخار با نبوب وبالدهن الفاتر وبمرهم باسليقون ، فإذا فتح عمل في سيلان المدة ثم نقيه بماء يغسل ثم في الحامه سريعاً بما يجفف بقوة وهو تضر وتنصر استعملت القوية التحفيف والأكالة .
لي : خذ زرنخاً أحمر فاسحقه نعماً بعسل وأدخل فيه فتيلة واجعلها في الأذن فإنها نافعة جداً بالغة النفع تنقي وتخفف القروح ولا تؤذي صاحبه وثق بهذا واعمل عليه فإنه مجرب .

في الضربة تصيب الأذن : اطلبها في باب الضربة أو تحول إليها ، قال : اعتمد على المر ودقاق الكندر والطخه عليها ولا تشده شديداً . فانه ى جذب . لكن برفق .
/ شرك ^(١) قال : يقطر في الأذن الوجعة من الريح والبرد دهن الخردل قد طبخ لك فيه حلتيت وزنجبيل وشل ^(٢) وهو آخر الفعل فإنه عجيب .

مجهول : للثقل والطرش في الأذن : يؤخذ صبر وجندبادستر وشحم الحنظل وفرفيون فيعجن بمرارة البقرة ويجعل شياًفاً ويحك عند الحاجة ويقطر في الأذن . إن شاء الله .
وقال : مما هو نافع للصمم جداً أن يأخذ كافوراً أجود ما تقدر عليه فينعم سحقه وتجعل منه فتيلة وتدخل في الأذن فإنه نافع جداً .
لي : مجرب : الكبابة والقاقلة .

وللصمم : يدق الفجل والملح ويقطر في الأذن أو يقطر فيها مرارة العنز فإنه جيد بإذن الله ، ويستخرج دهن الخردل فيقطر في الأذن ويوضع فيها قطنه ملوثة به وتغمز جيداً .
إن شاء الله . وبنام / عليه بالليل فإنه نافع للصمم ، أو قطر فيها دهن اللوز من الجبلي فإنه نافع . إن شاء الله .

لوجع الاذن عجيب جداً : يؤخذ من ورد خام فيصب عليه خل ثقيف ، ويغليه

(١) هو شرك الهندي كان ، من علماء الهند وفضلائهم ، له كتاب فسر عبد الله بن علي من الفارسي الى العربي لأنه أولا نقل من الهندي إلى الفارسي . عيون الأنباء ٢ / ٢٢ .

(٢) شل يقال بشين معجمة مضمومة ولام بعدها . قال ابن البيطار إن الشل بالهندية هو سفرجل هندي وهو ثمر مدور بمنزلة الجوز لا قشر عليها وقته مثل قوة الزنجبيل حار في الدرجة الثالثة رطب في الأولى يلطف الكيموسات الغليظة وينفع من صلابة العصب ، وقال نقلاً عن ابن سينا طعمه مر حريف قابض ويكسر الرياح وفيه تحليل عجيب نافع للعصب . الجامع لابن البيطار ٣ / ٩٨ .

غليات ثم يدعه حتى يفتر ^(١) ويقطر منه في الاذن قطرات تسكن الوجع وهو جيد للضربان. شمعون : ^(٢) علاج موافق لجميع أوجاع الأذن : يحذر التحم والامتلاء من الطعام خاصة الغليظ ، وليأكل منه الطفل وأسرع هضماً ، ونزولا ، وليكن بطنه ابداً ليناً وليحذر البرد والريح في أذنه ويكون عليها وقاء أبداً ويكمدنها في الأحيان إذا صابها برد.

لثقل السمع : قطر فيها بعد التنقية عصارة الكراث ومرارة البقر ، / أو طبيخ شحم الحنظل ، أو ضع فتيلة خريق أسود بخل ، أو ضع في الأذن فتيلة الخردل والبورق والتين ، ودعه ثلاثة أيام ثم صح في أذنه بصوت شديد صياحاً دائماً لا يفتر ثم انفخ في أذنه بأنبوب نفخاً شديداً حتى ينفتح أذناه ، أو اتخذ حباً من جند با دستر وحب الغار يعجن بخل ويحك ويقطر فيها دهن اللوز ^(٣) المر الجبلي فإنه يبرئ ، أو ضع في الأذن أنبوباً على قدره ومصه بشدة مرات فإنه نافع للصمم الشديد.

ابن ماسويه : ينفع من الصمم دهن الكادي ^(٤) العتيق وينفع منه مرارة العنز مع دهن الورد وينفع الصمم فتيلة الخردل.

/ فيلغريوس ^(٥) ، قال : أنفع ما خلق الله للطنين والدوي والثقل دواء الفوتنج المغسول الموصوف في حفظ الصحة يقطر فيها ولا تكون في الأذن حرارة وورم حار فانه يهيجه. مجهول : ينفع من الدوي دهن الورد إذا قطر مع خل ، وينفع من الريح الغليظة

(١) قال الشيخ في وجع الأذن وأن يقطر في الأذن دهن الورد مفتراً وهذا الدواء ذكر عمله في القانون أيضاً : أو يطبخ دهن الورد في ثلاثة أمثال خلل خمر حتى يذهب الخل ويبقى دهن الورد ويستعمل ذلل قطوراً ، لكن آبا بكر الرازي لم يذكر دهن الورد كما تراه . القانون ١٥٣ / ٢ .

(٢) هو شمعون الراهب المعروف بطيبويه . عيون الأنباء ١٩٩ / ١ .

(٣) والظاهر ما أثبتناه ، واللوز فالخلو منه حار رطب في وسط الدرجة الأولى ويغذو البدن غذاء يسيراً ، والمر منه حار في الدرجة الثالثة هو عاقل للطبيعة ينقلب إلى المرار ويكثر الصفار ومذهبه مذهب الدواء لا مذهب الغذاء ، واللوز الثالث هو لوز البربر قال ابن البيطار نقلاً عن ابن رضوان هو ثمر شبيه بصغير البلوط اصفر اللون في احد جوانبه ثقب غير نافذة الى داخله وداخله شبيه بحب الصنوبر يجلب من شجر كبار بالمغرب الأقصى حار يابس للبطن ودهنه ينفع من الطرش القسّم ووجع الأذن نفعاً بينا . الجامع للمفردات / ١١٢ ، ولعله هو المراد هاهنا .

(٤) نبات الكادي (بدال مهملة ، وفي بحر الجواهر بذال معجمة) ببلاد العرب بنواحي عمان وهو الذي يطيب الدهن الذي يقال له دهن الكادي ... وأما شراب الكادي فإنه المعروف بشراب الكدر . الجامع ٤ / ٤٥ .

(٥) هو من الأطباء المشهورين من بعد وفاة جالينوس وقريباً منه صاحب التصانيف وله من الكتب كتاب من لا يحضره طبيب . عيون الانباء ١ / ١٠٣ .

والوجع البارد : جندابادستر وفلفل وفرفيون وشو نيز يجعل حباً كالعدس ويداف واحدة في الدهن الرازي ويقطر فيها إن شاء الله.

للطرش : قال : ينفع من الطرش عجيب : يؤخذ سمسم وخردل بالسوية فيخرج دهنهما ثم يقطر منه في الأذن ويكون أبداً رأسه مسدوداً. قال : ومما يعظم نفعه للصمم الذي يكون من بلة كثيرة في الرأس : يوضع على رأس بعد حلقه ضماد الخردل.

ابن طلوس ، قال : ينفع من الدوي في الأذن أن يقطر فيها طبيخ الأفسنتين ، أو يقطر فيها عصارة الفجل ، أو خلل خمر ودهن ورد ، / وإن أزمّن فليقطر فيها ماء قثار . ل . الحمار أو يجعل فيها فتيلة الخردل والتين فإنه يخفف السمع.

قال : وإياك أن تغافل عما يقع في الأذن من حجر ونواة فإنه يهيج الورم والوجع ثم التشنج والموت ، لكن رم إخراجهم بما يتدبق ^(١) به فإن لم يخرج فبالعطاس وإمساك النفس.

لي : فإن لم يخرج فصب في الأذن دهنًا مفترًا وأدخل في الحمام ثم عطس هناك.

الساھر ^(١) : قطور جيد مجرب لوجع الأذن الحار : دهن ورد جزء خلل خمر مثله

يطبخ حتى يذهب الخل ويقطر في الأذن.

/ قطور ينضج البثور التي في الأذن ، طبيخ التين والحنطة يقطر في الأذن وتماً . وتوضع فيها فتيلة فيسرع نضجه.

لي : الحال في هذه البثور كالحال في الخراجات فإذا أنت رمت التسكين مدة ولم يكن يسكن واشتد الضريان فأعن على التفاتيح.

فيلغريوس ، قال : قد يعرض وجع الأذن بسبب ريح باردة تصيبها واستحمام بماء بارد.

قال : ولثقل السمع : أسهله بالأيارج بشحم الحنظل وأدم الغرغرة بالخردل ثم كمدّه بطبيخ الأفسنتين بأنبوب أو بطبيخ ورق الغار ، وبعد ذلك اغل الخريق الأسود في الخل وقطر منه في الأذن.

(١) يتدبق به أي يلصق به.

(٢) اسمه يوسف ويعرف بيوسف القس عارف بصناعة الطب وكان متميزاً في أيام المكتفي وقال عبيد الله بن جبرائيل عنه نه كان به سرطان في مقدم راسه وكان يمنعه من النوم فللقب بالساھر من اجل مرضه ... وللساھر من الكتب كناش وهو الذي يعرف به وينسب إليه وهو مما استخرجه وجريه في أيام حياته وجعله مقسوماً إلى قسمين فالقسم الأول تجري أبوابه على ترتيب الأعضاء من الرأس إلى القدمين وابوا به عشرون باباً ، والقسم الثاني تجري ابوا به على غير ترتيب الاعضاء وهو ستة ابواب .

عيون الانباء ١ / ٢٠٣ .

التذكرة^(١) ، قال : لثقل السمع مرارة ماعز وبوله ، وللدوى يقطر فيه عصير الأفسنتين أو عصير الفجل مسخناً ،
الكمال والتمام^(٢) : دواء نافع : الجلنار يقطر فيه ، وماء القرع ودهن ورد فإنه عجيب .

دواء نافع للدوي في الأذن : يؤخذ دهن السوسن وشيء من ماء السذاب أو دهن لوز مر وخل خمر يقطر . قال : ويتحذر صاحب وجع ودويها العشاء^(٣) والأطعمة الغليظة .
المنجح^(٤) ، قال : يحدث مع البشرة في الأذن حرارة وحرقة وضربان شديد ، وعلاجه في أول الأمر : الفصد واللبن ودهن الورد وماء القرع ونحوها؛ فإن لم يسكن وأردت أن تنضج فقطر فيها طيبخ التين وبزر مرو^(٥) يقطر فيها حتى ينضج ، فإذا انفجر عولج بالمرهم من خلل خمر ومرداسنج وإسفيداج ودهن ورد وانزروت ودم الأخوين ، / وإن أزمّن فالتّي^(٦) فيها عروق ، وإن أزمّن أكثر فألق فيه زرنیخاً أصفر .

لي : يسحق المرادسنج بالخل ودهن الورد حتى ير بوئم يلقى عليه سرنج^(٧) وأنزروت وعروق وزرنیخ أصفر ويعالج به المدة في الأذن عجیسی ، ويجعل في الأذن فتيلة بمرهم باسليقون فإنه ينضج ويفجر الورم .

(١) هو كتاب التذكرة العبدوس ، كان طبيباً مشهوراً بغداد حسن المعالجة جيد التدبير ويعرف كثيراً من الادوية المركبة وله تجارب حميدة وتصرفات بليغة في صناعة الطب ، وكان في أيام المعتضد الذي توفي ليلة الثلاثاء السابع بقين من شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين . عيون الأنباء ١ / ٢٢١ .
(٢) هو كتاب الكمال والتمام لابن ماسويه . عيون الأنباء ١ / ١٨٣ .
(٣) كذا بالأصل ولعله : فيها .

(٤) هو العشاة أو العمى ، وهو ليس المراد هاهنا والصواب ما أثبتناه بالفتح والمد ، وهو طعام العشي .
(٥) المنجح هو كتاب المنجح في الصفات والعلاجات لابن ماسويه . عيون الأنباء ١٨٣ / ١ .
(٦) مرو وبزره أقل حرارة من بزر الكتان لكنه أشد إنضاجاً للجراحات وإذا قلّي عقل البطن وقوى الأمعاء فإن لم يقل أسهل وكذا حال البزور اللعابية ، ابن سينا وجميع اصنافه مفش للريح لطيف محلل للنفخ والبلغم مفتح للسدد الباردة حيث كانت ويقطر ماؤه مع اللبن في الأذن الوجعة . الجامع ٨ / ٤ .
(٧) قال الشيخ في القانون : ومن الأدوية القوية في هذا الباب توبال النحاس مع زرنیخ وعسل وخل وربما احتيج الى مرهم الزنجار وذلك اذا از من وتوسخ . القانون ١٥٧ / ٢ .

(٨) إسرنج هو الصيلقون (السيلقون . بالسين في الجامع لابن البيطار) وصنعتة : أن يحرق الاسفيداج أو الرصاص على طابق ويذر الملح عليه وتحريكه وطفه في خلّو واعادته ما لم يفتت الى الحرق ثم يقرص وبقي أحكامه كالإسفيداج ، وقيل إن الإسرنج أشد نفعاً في القروح ، تذكرة داود ص ٤٤ وقال ابن البيطار نقلاً عن جالينوس : إذا أحرق الاسفيداج واستحال صار منه الإسرنج وهو دواء ألطف منه ولكنه ليس هو مما يسخن . الجامع للمفردات .

قال في المنهج : فإنه يلقي فيه من الإسرنج مثل مرداسنج ومن دم الأخوين جزء ومن الأنزروت ثلثا جزء وعروق نصف جزء ، والأدوية الموجودة.

/ قال : يكون وجع الأذن من رياح باردة أو من برد يصيبها وبعد الخروج من الحمام أو ورم أو ريح غليظة أو أشياء رديئة تنصب في الأذن ، قال : يستدل على الحرارة بحمرة الوجه والتدبير المتقدم ، قال : الذي يوجع لما دخل فيها صب فيها دهنا مسخناً واجعل قطنة بدهن الورد مسخناً فيه ^(١) ، والذي لريح لا منفذ لها فاعرفه بتمدد العضو فعطسه وأدلك أذنه وبعد ذلك أكبه على بخار المرزنجوش والفوتنج والدهنه عند النوم بدهن البابونج وشبت.

المنقية ^(٢) لابن ماسويه : لوجع الأذن من البرد : يقطر فيها ماء بزر البنج الأبيض أو ماء ورق الغرب.

/ من سياسة الصحة ^(٣) ينسب إلى جالينوس ، قال : مما يحفظ على الأذن صحتها ويمنع النوازل إليه الورد والزعفران والسنبل ، وقال : ينفع من طنين الأذن أكثر من كل شيء الإسهال والغرغرة.

تياذوق ، قال : لا شيء أنفع للريح في الأذن من أن يؤخذ مثل العدسة من جندبادستر فيداف في دهن الناردين ويقطر فيها وقد يكون دوي في الأذن من الحرارة ويسكن اذا قطر فيها دهن الورد.

لي : امتحن ذلك بأن تقطر فيها أولاً وتنظر فعله ، قال : وينفع من أوجاع الأذن جملة قلة الطعام وإسهال البطن والهدوء والراحة ، قال : وقد رأيت كثيراً برءاً من الثقل في الأذن بدهن الفجل أو بعصير الفجل ، وينفع منه أن ينفخ في آذانهم بالمزمار نفخاً شديداً.

الخوزي ، قالت : إنه لا يعرف دواء لوجع الأذن أبلغ من شحم الإوز.

ابن سراييون : ينفع من الطرش من سدة بلا وجع خريق أبيض مثقالان

(١) الظاهر : المسخن فيها ، أي اجعل في الأذن قطنة بدهن الورد المسخن.

(٢) ولم نجد هذا الكتاب في العيون من كتب ابن ماسويه ، وابن ماسويه هو يوحنا (واخوه ميخائيل) توفي بسر من رأى يوم الاثنين لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين ومائتين في خلافة المتوكل . العيون ١ / ١٨٢ ، ولعله كتاب في الأدوية المنقية ، وهو كتاب من الكتب لجالينوس . عيون الأنباء ١ /

(٢) ذكر ابن البيطار كتاب الحيلة لحفظ الصحة من مصنفات جالينوس ، فلعله هو المراد بسياسة الصحة.

(٨) موضع النقاط ولعله : نظرون ، قال الشيخ في القانون : ومما جرب في ذلك أن يؤخذ من الجندبادستر وزن ثلاثة دراهم ومن النظرون وزن درهم ونصف ومن الخريق درهم ونصف ويتخذ منه كالأقراص ويستعمل قطوراً . القانون ١ / ٢ هـ ١ .

سنة عشر مثقالاً زعفران ثلاثة مثاقيل يعجن بالخل / ويقطر في الأذن ، ويصلح أن يقطر فيها ماء الأفسنتين فاتراً مع دهن لوز مر .

لي : لوجع الأذن البارد يداف من الغالية ^(١) دانق في مثقال دهن بان او خيري ويقطر فيها فإنه يصلح للمتفرفين .

قال : الأدوية النافعة لوجع الأذن : زيت العقارب إذا / قطرت فيها ، وإن سال من الأذن صديد فدهن الشهدانج ينفعها .

لوجع الأذن الحار : يطبخ دهن الورد بالماورد والخل حتى يفنى ثم يداف فيه فلونيا حديثة ويقطر فيها ، وإن كانت هناك دلائل ورم حار فقدم الفصد فإن صاحبه على خطر إن كان في الصماخ ثم أدف أفيوناً في ماء وقطر فيها أو خل ودهن ورد ، فإذا قاح وجرت المدة فاستعمل العسل والأنزروت ، فإن طال الأمر وتنت المدة فاستعمل مرهم الزنجار .

الطرشة القديمة المزمنة التي قد أتى لها عشر سنين والمولود لا براء له ولا علاج ، وما يرى منها طويل أيضاً يكون بإدامة النفص والغرور ، وأن يجعل في الأذن جندبادستر يقطر فيها مع دهن الشبث ، أو ماء السذاب مع عسل ، أو مرارة ماعز مع بارزد .

الطنين يكون للناس قهين ولذكاء الحس ولريح غليظة محتبسة ، فلذا / كان يهيج ويسكن فذلك ريح ، وإن كان ثابتاً فسببه أخلاط غليظة .

الدوي الذي للناقه قطر فيه خلل خمر ودهن ورد ليقوي العضو ، والذي لريح غليظة اسحق شيئاً من فريون بدهن الحناء قطر فيها ، أو جندبادستر مع دهن السذاب . والذي لأخلاط غليظة : حريق وعافر قرحا وبورق يتخذ أقراصاً ويلقى في الأذن بخل ، أو يؤخذ كندش وزعفران وجندبادستر مثقال مثقال حريق أبيض أربعة مثاقيل بورق مثله يقرص وعند الحاجة يداف ويقطر فيها فإنه جيد للطنين والطرش .

دواء لوجع الأذن الحار : يداف أربعة دراهم ميعة سائلة ومثقالان بارزد في أوقية ونصف خيري حتى اينحلا ويرفع عند الحاجة يفتّر ويقطر فيها . والذي لريح غليظة أكثر الاكباب على بخار الافسنتين والشيح والفوتنج والصعتر ، وقطر فيها بعد ذلك دهن الفجل .

(١) (غالية) تلين الأورام الصلبة وتداف بدهن البان أو الخيري وتقطر في الأذن الوجعة وشمها ينفع المصروع وينعشه والمسكوت وتسكن الصداع البارد ... وشم الغالية يفرح القلب وهي نافعة من أوجاع الرحم الباردة حمولا من أورامها الصلبة والبلغمية ويدر الطمث . الجامع ٢ / ١٤٨ .

للطنين : قرنفل ذكر نصف درهم مسلك دائق يداف بماء المرزنجوش والسذاب ويقطر في الأذن.

من قرا بادين حنين : جيد جداً للطنين في الأذن : دهن السوسن / يخلط معه قليل ماء السذاب أو دهن اللوز المر واخلل خمر ويقطر.

الثالثة من الميامر : ^(١) للوجع الحادث عن ضربة ، ينقع قطعة كندر أبيض في اللبن حتى اينحل ويقطر فيها فانه يسكن على المكان.

الاقربادين : ينفع من وجع الاذن من ضربة أن يكمد بطبيخ البنجنكشت والحرميل والاس يطبخ ويكب الاذن عليه وقد دهنتها بشيرج فانه جيد بالغ ويدهن حوالها.

روفس ^(٢) في شري الممالك ، قال : كلما كانت القرحة في الأذن اعتق كانت أشر ويستدل على شرارتها بسعة ثقب الأذن وبالصدید / المنتن الرقيق فإنه في هذه هي الحال لا يؤمن أن ينكشف بعض عظام الأذن.

لي : في مثل هذه الحال يحتاج أن يدخل المراهم الكاوية ثم تبني على العظام العارية اللحم ^(٣) وابدأ بهذه فإن أنجيت وإلا فالكاوية.

ج : عصير الفوتنج النهري يقتل الديدان في الأذن ، دهن الشادنج نافع لوجع الأذن من سدة ، عصارة الكبر تقتل الديدان في الأذن ، القطران يقتل الدود في الأذن ، عصير جرادة القرع إن قطر في الأذن مع دهن ورد سكن الوجع والورم الحار ، الحضض جيد لسيلان المدة وقروحها ، عصارة الفراسيون تستعمل في علاج وجع

(١) من مصنفات جالينوس كتاب في تركيب الأدوية جعله في سبع عشرة مقالة ... وقال ابن أبي أصيبعة : أقول وجملة هذا الكتاب الذي رسمه جالينوس في تركيب الأدوية لا يوجد في هذا الوقت إلا وهو منقسم الى كتابين وكل واحد منهما على حدته ولا يبعد أن الاسكندرانيين لتبصرهم في كتب جالينوس صنعوا هذا أو غيرهم فالأول يعرف بكتاب قاطاجانس ويتضمن السبع المقالات الأولى التي تقدم ذكرها ... (وهي مذكورة في موضع النقاط لم نقلها) والآخر يعرف بكتاب الميامر ويحتوي على العشر المقالات الباقية ، والميامر جمع ميمر وهو الطريق ويشبه أن يكون سمي هذا الكتاب بذلك إذ هو الطريق إلى استعمال الأدوية المركبة على جهة الصواب.

(٢) هو روفس الكبير وكان من مدينة افسس ولم يكن في زمانه احد مثله في صناعة الطب وقد ذكره جالينوس في بعض كتبه وفضله ونقل عنه ، ولروفس من كتبه مقالة في شري الممالك . عيون الأنباء ١ / ٢٤ .

(٣) قال الشيخ في القانون : وأما المزمنة من العميقة فإنها رديئة جداً ربما أدت إلى كشف العظام ويدل عليها اتساع الجحى وكثرة الصدید المنتن فيحتاج إلى مثل القطران مخلوطاً بالعسل ومثل مرارة الغراب ، والسلحفاة بلبن امرأة أو فردمانا ونظرون مجموعين بتين منزوع الحب يتخذ منه فئائل وتستعمل بعد تنقية الوسخ ، والكاوية هي الأدوية المحرقة للجلد إحراقاً بغير رطوبة ويجففه فيصلمه وكالزاج المحرق ونحوه . القانون ١٥٧ / ٢ .

الأذن لذا طال وعثق ، واحتيج الى شيء يفتح وينقي ثقب السمع والأخرى التي تجيء^(١) مع عصبية السمع من الغشائين اللذين على الدماغ.

/ لي : هذا جيد للطرشة. ورده الخروج جيد لوجع الأذن.

/ د^(٢) : دهن اللوز المر جيد لوجع الاذن ودويها وطنينها ، وكذلك دهن البان ودهن البنج الأبيض جيد لوجع الأذن.

شياف . جيد لوجع الأذن والمدة السائلة . من العشرة^(٣) : أفيون ثلاثة دراهم جندابادستر در همان ماميثا أربعة دراهم يستعمل عجيب.

د : المر إذا خلط بلحم الصدف وضمد به صدف الأذن من هشم وضربة نفع.

د : الكندر اذا خلط بخمر حلو وقطر في الاذن سكن عامة آوجاعها لا ي خطيء في ذلك.

د : الكندر إذا خلط بزفت وطلي به نفع من شدة صدف الأذن.

(١) قال الشيخ : اعلم أن الأذن عضو خلق للسمع وجعل له صدف معوج ليحبس جميع الصوت ويوجب طنينه وثقب يأخذ في العظم الحجري ملولب معوج ليكون تعويجه مطولاً لمسافة الهواء إلى داخل مع قصر تحت الذي لو جعل الثقب نافذاً فيه نفوذاً مستقيماً لقصرت المسافة وإنما دبر لتطويل المسافة إليه لئلا يغافض باطنه الحر والبرد المفرط بل يردان عليه متدرجين إليه وثقب الأذن يؤدي إلى جوبة فيها هواء راكد وسطحها الأنسي مفروش بليف العصب السابع الوارد من الزوج الخامس من أزواج العصب الدماغى وصلب فضل تصلب لثلا يكون ضعيفاً منفعلاً عن قرع الهواء وكيفيته فلذا تادى الموج الصوتي إلى ما هناك أدركه السمع وهذه العصبية في أحوال السمع كالجليدية في أحوال الأبصار وسائر أعضاء الأذن كسائر ما يطيف بالجليدية من الطبقات والرطوبات التي خلقت لأجل الجليدية ولتخدمها أو تقيها أو تعينها والصماخ كالثقب العتبية وخلقت الأذن غضروفية فإنما لو خلقت لحمية أو غشائية لم تحفظ شكل النقيع ، والتعريج الذي فيها ولو خلقت عظيمة لتأذت والآذت في كل صدمة بل جعلت غضروفية لها مع حفظ الشكل لين انعطاف وخلقت الأذن في الجانبين لأن المقدم كان أوفق للبصر كما علمت فاشغال بالعين وخلقت تحت قصاص الشعر في الانسان لثلا تكون تحت ستر الشعر وست اللباس . القانون ١٤٨ / ٢ .

(٢) رمز لد يا سقوريدوس ، ترجم له ابن ابي اصيبعة في عيون الانباء ١ / ٣٥ ما نصه : دياسقوريدوس العين زربي صاحب النفس الزكية النافع للناس المنفعة الجليلة المتعرب المنصوب السائح في البلاد المقتبس لعلوم الأدوية المفردة من البراري والجزائر والبحار المصور لها المحرب المعدد لمنافعها قبل المسألة من آفاعيلها ... وقال حنين بن اسحاق : ان دياسقوريدوس كان اسمه عند قومه ازدهش نياديش ومعناه بلغتهم الخارج عنا قال حنين وذلك أنه كان معتزلاً عن قومه متعلقاً بالجبال ومواضع النبات مقيماً بها في كل الأزمنة لا يدخل إلى قومه في طاعة ولا مشورة ولا حكم فلما كان ذلك سماه قومه بهذا الاسم ومعنى ديسقوري باليونانية شجار ودوس باليونانية الله ومعناه أي ملهمه الله للشجر والحشائش ، وله

(٣) كذا ، ولعله من المقالة العاشرة من كتاب.

لي : ليطلق به بلبن القطران ، إذا قطر في الأذن قتل الدود وسكن الدوي والطينين .
 دهن الغار جيد لثقل السمع جداً ، وإن خلط به دهن ورد وخل خمر عتيق نفع من
 دوي الأذن ووجعها وطنينها .
 / اللادن إذا قطر في الأذن مع الشراب ورده وردسكن أوجاعها ، سلخ الحية إذا طبخ
 بشراب وقطر في الأذن كان نافعاً من أوجاعها جداً .
 ماء البصل إذا قطر في الأذن نفع من الطنين والطرش وسيلان المدة والماء الواقع فيها .
 الزوفا والصعتر إذا بخر الأذن بطبيخهما حلل الريح منها جداً ، عصارة السذاب إذا
 سحق مع قشور رمان المسحوق وقطرت في الأذن سكنت وجعها البتة .
 لي : هذا جيد في الوجع البارد والذي ليس بشديد الحرارة وهو بليغ .
 الأنيسون إذا سحق وخلط بدهن ورد وقطر في الأذن نفع ما يعرض في باطنها من
 الانصداع من سقطة وضربة ، نافع لوجع الأذن جداً يغلى في الدهن ويقطر فيها .
 / ماسرجويه ^(١) : عصير البصل نافع للماء الذي يدخل في الأذن ، لا شيء أجود
 منه . . هـ

روفس ، في شري المماليك قال : إن أزم من سيلان المدة من الأذن خيف أن يكون
 بعض عظامه قد يكشف وخاصة إن كان صديداً رقيقاً متناً .
المقالة الأولى من الأخلاط ^(٢) : قال : متى كانت مادة سائلة إلى الأذن فإنها قد
 تنقل إلى ناحية الفم بالغراغر الحادة .
 لي : كان رجل أصابه ريح شمالية باردة زماناً طويلاً في رأسه وأذنه فاستكانت بأذنه
 فأدخلته الحمام وكمدت أذنه خارجاً بعد ذلك وقطرت فيها دهن فجل مسخناً فسكن .
 لي : الرطوبات المزمنة تسيل من الأذن : إما لأن الرأس يدفع إليها الفضل دائماً . وإما
 لناصر ، ويفرق بينهما أن يكون يسيل أحياناً مدة وأحياناً ماء وأشياء أخرى ، وخاصة إذا
 ثقل الرأس فعند ذلك فأكب على تنقية الرأس وجر الفضل عن الأذن إلى الحنك بالغرغرة ،
 وأما الناصر فاحقن المدة وكمد أصل الأذن وضع عليه المقيحة ثم رم ثم بطه فانه يبرئه .

(١) ماسرجويه هو متطبب البصرة الذي نقل كتاب أهرن من السرياني إلى العربي وكان يهودي المذهب سريانياً
 وهو الذي يعنيه أبو بكر محمد بن زكريا الرازي في كتابه الحاوي في عدة مواضع بقوله اليهودي كان في أيام بني أمية
 وأنه تولى في الدولة المروانية . عيون الأنباء ١ / ١٦٢ .

(٢) أي من كتاب الأخلاط ، وهو من كتب أبقرات ثلاث مقالات ويتعرف من هذا الكتاب حال الأخلاط أعني
 كميتها وكيفيتها وتقدمة المعرفة بالأغراض اللاحقة بها والجلبة والتأني في علاج كل واحد منها . عيون الأنباء ١ /
 ٣٢ .

مرهم عجيب لقروح الأذن : دم الأخوين أنزروت زبد البحر بورق أرمني كنندر مر شياف ماميثا ، اغسل الأذن بخل مرات أو بشراب ثم أدف هذا بعسل وخل أو شراب وصبه فيها وضع فيها قطنه وأعد في اليوم مرتين إلى أن يبرأ فإنه عجيب يأكل المدة وينبت اللحم الصحيح.

لي : هذا جيد جداً ؛ علاج قروح الأذن في الجملة : يميل المادة إلى الأنف والفم والإسهال القوي المفرط ثم يصب فيها مثل هذه ، فإن لم يبرأ صب فيها مثل هذا : زنجار وزرنيخ وقلقنت وقلقطار يحل بخل أو سكنجبين ويصب فيها إلى أن ترى الرطوبة قد احتبست البتة وعند ذلك صب فيها دهن ورد حتى يقلع الخشكرشة ثم يصب فيها ما يدمل وينبت اللحم ، وإن لم يبرأ بذلك فليس إلا حقنة وفتحه.

/ لي : مما يخرج الماء من الأذن : أن ينام على ذلك الجانب ويحرك الرأس كما يحرك النحض^(١) مرات كثيرة ساعة بعد ساعة يخرج كله ، وما دام في الأذن فاجعل النوم على ذلك الجانب فإنه يخرج أولاً أولاً.

لي : وسمعت رجلاً يقول : إنه دخل في أذنه ماء فعسر خروجه وأمره طبيب أن يقطر فيها ماء ما يملأها ثم يضطجع عليها قال : فخرج الأول والثاني بذلك.

لي : وإنما يهيج من ذلك بعد أن يجيد بالعفن ، وينفع منه أن يدخل الزرقة^(٢) ما أمكن وقد لف على رأسها قطن ثم يمسح ، وعيدان / الشبث المعسل والتكميد ، وآن تملأ بدهن وتصبه مرات فإن الماء يتبعه ، أو يملأ ويصب^(٣) وأن يدخل فيها ما ينشف بقوة قوية أو يكمد أصل الأذن تكميماً متوالياً فإنه يجفف ما فيه . إن شاء الله.

لي : لا شيء خير للشيء إذا دخل في الإذن من أن تملأ برطوبات فإنها تخرج.

مسيح ،^(٤) قال : يخرج الدود بالأنبوب والمص ، قال : وينفع من / وجع الأذن

(١) نظن أنه : الممخض وهو بالكسر السقاء ، أو الممخضة وهو الوعاء الذي يمحض فيه اللبن أي يضرب ويحرك حتى يخرج منه الزبد ، وقال في القانون : وخصوصاً في الابتداء أن يؤخذ راحة ماء فيملأ به الأذن ثم ينقلب عليه صاحبه وهو يحل حجالاً حتى يخرج الجميع . القانون ٢ / ١٠٩ .

(٢) الزرقة . بالفتح أنبوبة صغيرة المسلك وفي جوفها عمود على قدر تجويفها ، وقال في القانون : وقد يستخرج أيضاً بالزرقة يدخل رأسها ويجذب عمودها فينجذب معه الماء . القانون ٢ / ١٠٩ .

(٣) قال الشيخ : وربما أعني في القليل منه صب الأدهان في الأذن وصب الألبان الفاترة مراراً متتابعة ١٥٩ / ٢ القانون .

(٤) لعله : مسيحي ، وهو أبو اسهل عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني طبيب فاضل بارع في صناعة الطب علمها وعملها . عيون الأنباء ١ / ٢٢٧ ، وقال فيه : وسمعت من الشيخ الإمام الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله وهو يقول : إنني لم أجد أحداً من الأطباء النصارى المتقدمين والمتأخرين أفصح عبارة ولا أجود لفظاً ولا أحسن معنى من كلام أبي سهل المسيحي وقيل : إن =

في الجملة قلة الغذاء وجودة الهضم والأغذية الخفيفة كالبقول وتليين البطن بالحقنة في كل وقت والراحة وترك الجماع والحذر للريح ويلزم رأسه قلنسوة أو عمامة تأخذ الاذن ، او يضمم بدقيق شعير وبزر كتان واكليل المल्ली وحلبة وبابونج ومرزنجوش وشبث وبنفسج وأصول الخطمي تخبص بدهن وخل وماء على النار ويضمم به فاتراً ، قال : وإذا كان مع الدوي قشعريرة وحى فإنه لورم.

لي : ويسيل من الأذن رطوبات لا يفتر منها كاللعاب من المعدة.

مسيح : إن سال من الأذن ماء رقيق منتن فيه صفرة وحرارة فلا تردعه ولا تمنعه ولكن قطر في الأذن ما يغسل ويجلوها وينقى مثل العسل والمر ونحوهما مع شيء من دهان وارد.

لي : يحتاج في هذه الحالة إلى ما يكسر العادية ^(١) ويغسل / كاللبن ، قال : والورم خلف الأذن إن كان موجعاً فاقصد بالمسكنة الحارة اللينة ، وإن كان صلباً ولم يذهب إلى النضج فضمده ببعر معز بخلل فإنه يحلله ويحلل الخنازير.

مجهول : للصمم : يسحق كافور اجود ما يقدر عليه ويتخذ شيفاه ويدخل في نافع من الصمم ، أو يدق فجل وملح ويعصر ويقطر في الأذن نافع من الصمم.

من الأدوية المختارة : يغلى الأبل في دهن حل في مغرفة حتى يسود الجوز ويقطر نافع من الصدم جداً.

بختيشوع : ^(٢) للضربان الشديد الذي يخشى من التشنج : عليك بما يرخي / ويحلل فقطر سمن بقر العتيق المسخن.

(١) كذا بالأصل.

(٢) بختيشوع معناه عبد المسيح لان في اللغة السريانية البخت العبد ويشوع عيسى عليه السلام ، وبختيشوع اثنان أحدهما بختيشوع بن جورجس وهو يلحق بأبيه في معرفته بصناعة الطب ومزاويلته ولأعمالها وخدم هارون الرشيد وتميز في أيامه وكان في أيام أبي جعفر المنصور رئيس الأطباء كلهم وقال له المنصور : وله يسمعون ويطيعون ، ولبختيشوع بن جورجس من الكتب كناش مختصر كتاب التذكرة ألفه لابنه جبرائيل ؛ وثانيهما بختيشوع بن جبرئيل حفيد بختيشوع بن جورجس كان سريانياً نبيل القدر وبلغ من عظم المنزلة وال الحال وكثرة المال ما لم يبلغه أحد من سائر الأطباء الذين كانوا في عصره وكان يضاهي المتوكل في اللباس والفرش ونقل حنين بن اسحاق لبختيشوع بن جبرائيل كتباً كثيرة من كتب جالينوس الى اللغة السريانية والعربية ... وكان عظيم المنزلة عند المتوكل ثم ان بختيشوع أفرط في إدلاله عليه فنكبه وقبض أملاكه ووجه به إلى مدينة السلام وعرض للمتوكل بعد ذلك قولنج فاستحضره المتوكل واعتذر إليه وعالجه وبرأ فأنعم عليه ورضي عنه وأعاد ما كان له وله من كتبه كتاب الحجاماة على طريق المسألة والجواب . عيون الأنباء ١ / ١٢٠ و ١٢٨ .

لي : حدث على أبي عبدالله الجبهالي وجع من نخس وضربان صعب فكان يسكنه دهان البنفسج مع الكافور ولايسكنه دهن الورد ثم انه استعمل ضمادا متخذا من بابونج واكيليل الملث وبنفسج يابس وخطمي ودقيق الشعير ، ونحو ذلك المذكور في كناشي سرايون في باب وجع الاذن ، وضمد به اللحي الاسفل كله وهو حار فسكن الوجع. وهذه نسخة الضماد بعينها : يؤخذ سويق الباقلي والبابونج والبنفسج اليابس ودقيق الشعير والخطمي وإكيليل الملك يبل الجميع بماء فاتر ودهن بنفسج ، يضمد به وهو فاتر . إن شاء الله.

قال : وورق الغرب ^(١) إذا دق وعصر والقشر الرطب منه وأغلي / مع دهن ورد في قشر رمان نفع من وجع الأذن ، يطبخ في رماد حار حتى يسخن. لبن النساء مع شحم الورد ^(٢) إن خلط وقطر في الأذن التي تشتكي من ضربة أو ورم حار نفعها فيما ذكره أطهوسفسوس ، يقطر فيها فاتراً فإن كانت واردة حاراً فهذا نافع لها ، بخار طبيخ الافستين نافع لوجع الاذن والانيسون ان خلط بدهن ورد وقطر في الأذن أبرأ ما يعرض في باطنه من الصداع من سقطة أو ضربة.

د : ودهن الناردين موافق لوجع الاذن ودويها وطنينها اذا خلط بشحم وقطر فيها. قال ج : الزيت الذي يطبخ فيه بنات ^(٣) وردان نافع من وجع الأذن. وقال جالينوس : أطباء دهرنا يستعملون في هذا بول الثور إذا أديف به المر وقطر. رقيقاً في الأذن يسكن وجعها.

د : ماء البصل إذا قطر في الأذن نفع من الطنين والماء إذا دخل فيها. د : البلبوس ^(٤) إذا خلط بالسويق نفع من شدة الأذن ، عصير / البنج الأبيض أو الأحمر موافق لجميع وجع الأذن.

(١) قال ابن البيطار وهو شجرة معروفة وقوة ثمرها وورقها وقشرها وعصارها قابضة . الجامع ٢ / (٢) يمكن أن يكون هو الورد ، كما ذكره الشيخ في القانون : وإن كان السبب فيه ورماً حاراً فيجب أن يقطر في الأذن شحم الثعلب أو الورد أو الباسليقون بدهن الورد أو بدهن الحناء أو شحم البط أو شحم الرخمة . القانون ٢ / ١٥ .

(٣) وبنات وردان قال داود بن عمر الأنطاكي في تذكرة أولي الاباب : ويسمى (بنات وردان) دود الجرار حيوان أحمر له اجنحة شعرية رقيقة . يطير بها ويكون بقرب المياه كالحمامات ويبضه كحب اللوبيا وهو حار يابس في الثانية إذا طبخ بزيت وقردمانا وشيء من الخنافس حتى تذهب صورته نفع من أمراض المقعدة خصوصاً البواسير ومع التين ينفع من قروح الساقين طلاء ، وقال ابن البيطار نقلاً عن ديسقوريدوس : لذا سحق بزيت أو طبخ بزيت وقطر في الاذن سكن وجعها . تذكرة داود ص ٨٩ .

(٤) بلبوس . قال في بحر الجواهر : هو البصل البحري ، وفي الجامع لابن البيطار ١٠٩ / ١ هو بصل الزير ، =

د : دهن البنج نافع من جميع أوجاع الأذن.

د : الزيت الذي يطبخ به الدويبة التي تكون في جرار الماء وتستدير إذا مستت جيد لوجع الأذن ، طيبخ الزوفا إن كمد الأذن بينخاره حلل الرياح العارضة فيها.

د : سلخ الحية إذا طبخ بشراب وقطر في الأذن كان نافعاً من أوجاعها جداً.

د : أصول الحماض إذا طبخت بالشراب وضمد به ورم الأذن حله ، والكندر إذا خلط بالزفت أبراً شدخ صدف الأذن ، وإن خلط بالخمير وقطر في الأذن نفع من جميع أوجاعها.

ح ^(١) : الكبريت إذا خلط بالخمير والعسل ولطح على شدخ الأذن أبراه.

د : ماء الكراث إذا خلط بخل خمر وكندر ولبن أو دهن ورد وقطر في الأذن فإنه يسكن وجعها ودويها وطنينها.

/ قال ابن ماسويه ^(٢) : ان صب ^(٣) في الاذن مع خل وكندرودهن ورد نفع من وجع الأذن العارض من البرد والرطوبة ، دهن اللوز المر جيد لوجع الأذن ودويها وطنينها.

د : عصارة ورق لسان الحمل إذا قطرت في الأذن سكنت الوجع ، وعصارة البلاب ^(٤) العظيم تنفع من المادة المتحلبة إلى الأذن إذا أزممت والقروح العتيقة فيها ، فإن كانت في بعض الأوقات حادة فليخلط فيها دهن ورد.

قال : ابن ماسويه : إن خلط ماء البلاب بدهن ورد وقطر في الأذن سكن وجعها الحار ، المر إن طلي مع لحم الصدف على غضروف الأذن المشدوخة أبراه.

ج : مر أفيون جندباد ستر ماميثا يجعل في الأذن يسكن الورم الحار فيها / د : الملح يستعمل مع الخل لوجع الأذن ، ومرارة الثور تخلط بماء الكراث وتقطر في الأذن الطنينها.

وقال نقلاً عن ديسقوريدوس ... كل أصناف البلبوس حريف مسخن مهيج لشهوة الجماع مخشن للسان وجاني الحنك كثير الغذاء يكثر اللحم ويولد نفخاً ... وإذا خلط بسويق نفع من شدخ الآذان والأظفار.

(١) ح . المهمة رمز الحنين.

(٢) وهو يوحنا بن ماسويه كان مبحلاً حظياً عند الملوك والخلفاء ، صاحب التصنيفات الكثيرة وهو المراد هاهنا ، والآخر ابن ماسويه هو ميخائيل اخو يوحنا كان متطبب المأمون.

(٣) أي إن صب ماء الكراث كما مر قبل.

(٤) لبلاّب . قال ابن البيطار تسمى بعجمية الأندلس قريوله بضم القاف والراء المهمة التي بعدها ياء منقوطة باثنتين من تحتها وواو بعدها لام وهاء وتفسيرها شويكة وهو اللبلاّب الصغير ... ، وقال نقلاً عن ديسقوريدوس وإذا شرب عصارة ورق هذا النبات أسهلت البطن ، لكنه لم يذكره بصفة العظيم كما تراه هاهنا.

د : عصارة النعناع مع ماء عسل تقطر في الأذن مع خمر أو ماء أذهب الريح والطنين والدوي منها.

د : دهن الإيرسا يوافق دوي الأذن وطنينها إذا استعمل بالخل والسذاب واللوز المر.

د : عصارة السلق تنفع وجع الأذن ، عصارة السذاب تقتر في قشر رمان وتقطر في الأذن تسكن دويها وأوجاعها.

د : عصارة عنب الثعلب إن قطرت في الأذن نفعت من الوجع فيها.

ج : عصارة الفراسيون تستعمل في وجع الأذن المزمن.

قال : أرى أنها تنفع ما كان من الوجع زمناً طويلاً المدة.

د : عصارة جرادة قشر القرع نافعة من وجع الأذن الحادث عن ورم حاد إذا استعملت مع دهن ورد. جالينوس : عصارة قثاء الحمار نافعة من وجع الأذن إذا قطرت فيها.

د : إن أخرج ماء الشهدانج وهو طري وقطر في الأذن سكن وجعها.

د : دهن الشهدانج نافع من وجع الأذن من البرودة. ابن ماسويه : والعسل المزمدة فيها.

عصارة حب الرمان إذا طبخت مع العسل جيد لوجع الأذن.

لي : رأيت أطباء دهرنا متفقين على نفع السنجار من وجع الأذن.

القطران : إذا قطر في الأذن مع ماء قد طبخ فيه زوفا سكن دويها وطنينها.

شحم الثعلب ينفع من وجع الأذن. د : التين اليابس إن دق وخلط بخردل مسحوق بالماء وجعل في الأذن أبراً دويها وحكتها.

ج : شحم الثعلب إذا أذيب وقطر في الأذن سكن وجعها.

د : كسب^(١) حب الغار اذا خلط بخمر عتيق ودهن ورد وقطر في الاذن سكن وجعها ودويها.

د : دهن الغار نافع لأوجاع الأذن.

د : عصارة ورق الغرب أو قشره إذا كان رطباً إن طبخت العصارة ، أو سحق

(١) الكسب هو الكزب . كلاهما بالضم . وهما بمعنى ثقل الدهن وعصارتة واحد ، والكسب معرب وأصله الشين . اقرب الموارد ، قال ابن البيطار في الجامع : اذا خلط كسبه بخمر عتيق ودهن ورد وقطر في الاذن نفع من دويها وألمها ومن عسر السمع . الجامع ٢ / ١٨٠ .

القشر ثم طبخ مع دهن ورد في قشر رمان على رماد حار نفع من وجع الأذن.

د : الخروج جيد لوجع الأذن.

ج : الخردل إذا خلط بالتين وجعل في الأذن نفع الدوي فيها.

ج : دهن الخردل يصلح للأوجاع المزمنة.

ج : استخراج يصلح لوجع الأذن المزمن البارد. / ابن ماسويه ، الأفيون يحل بدهن

اللوز والزعفران والمر ويقطر في الأذن كان كصالحاً لوجعها.

د : قال بولس : إن سحقت أجواف الخنافس وأغليت بالزيت وقطرت في الأذن

د : بخار الخل ينفع من الطنين والدوي.

ج : إن قشور أصل الخنثى ^(١) إن قور وأسخن في تقويته زيت وقطر في الأذن سكن

الوجع.

د : ابن ماسويه : ينفع من الوجع في الأذن شيافة ذكرناها في باب ما ينقي الأذن ،

وماء الكراث مع الخل ينفع من إذا كانت علتته من برد ، وكذلك ماء البصل مع شحم

الدجاج وخل خمر ودهن ورد ، ولبن امرأة ترضع جارية ينفع من الوجع الحار.

وأما التي تنفع من الطنين دهن الفستق يقطر في الأذن مع شحم الإوز ، أو دهن

السوسن مع خلخمر. ودهن اللوز المر وقطران مع شيء من طبيخ الزوفا اليابس . أو . ماء

السذاب ، وقال : إذا كانت العلة / من رطوبة وريح غليظة

وأما وجع الأذن العارض من البرد يقطر في الأذن دهن الخروج أو دهن اللوز المر أو

دهن الفستق وشحم الإوز أو دهن الغار أو كندر مداف في خمر ويقطر ويكون خمرًا عتيقاً

أو شحم الثعلب بعد إذابته وتصفيته ، أو يغلى نسج العنكبوت بدهن ويقطر في الأذن.

فإذا عرض من الحر فقطر فيها ماء بزر بنج أبيض وماء ورق الغرب ودهن ورد ولبن

جارية وماء لسان الحمل ويغلى الخراطين بدهن ويقطر مع شحم الإوز.

إسحاق ^(٢) : إذا حدث في الأذن الوجع من مادة حريفة حادة فصب فيها دهن

(١) ذكر ابن البيطار في الجامع : نقلاً عن ديسقوريدوس هو مثل ما ذكر هاهنا معنى ولفظه هكذا : وإذا جوف

(أصل الخنثى) وصب في تجويفه زيت ووضع على النار وأغلي ودهن به الشقاق العارض من البرد وحرقت النار

نفعها ، وإذا قطر في الأذن نفع من وجعها وثقل السمع الجامع ٢ / ٧٨.

(٢) هو أبو يعقوب إسحاق بن حنين بن إسحاق العبادي . عيون الأنباء ٢٠٠ / ١ ، والعبادي بفتح العين

وتخفيف الباء نسبة إلى العباد بالفتح قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة . عيون الأنباء ١ /

ورد فاتراً ودعه ساعة وصبه ونشفه وأعد عليه ، أو بياض البيض الرقيق مفتراً أو لبن جارية ، وإن كان فيها ورم فأدفع قليلاً من مرهم باسليقون مع دهن الورد وقطر فيها ، وإن كان الوجع من برد أو ريح باردة فقطر فيها دهن الناردين أو بل قطنة بخل خمر وبورق فاجعلها في الأذن ، وإن سال منها مدة قطر فيها ماميثا مدافاً بخل خمر.

/ مجهول : للدوي في الأذن : دهن السوسن وماء السذاب ودهن لوز مر يقطر فيها مع شيء من خلل خمر أو يقطر فيها مرارة الثور وماء الكراث ، ولوجع الأذن الحار قطر فيها لبن النساء وشفاف أبيض.

وللوجع البارد يسكنه جيد بالغ ولو أزمّن : يغلى القنة ^(١) في دهن شهدانج ويقطر في الأذن ويمسح بقطنة لينة ويجعل عليه من ثقب الأذن ، وأيضاً يؤخذ جندبادستر ومثل سدسه أفيون يدافان في مطبوخ ويفتر ويلقى في الأذن ، وللحرارة يقطر دهن الخلاف وخل خمر ودهن ورد ، وللوجع الشديد البارد والدوي وثقل السمع من برد يقطر فيها قطران غدوة وعشية.

دواء جيد لوجع الأذن : شفاف ماميثا لبن جارية بياض البيض الرقيق وأفيون وعصارة حي العالم ودهن ورد وخل خمر يقطر فيها.

/ دهن ينفع من وجع الأذن البارد. من تذكرة عبدوس : وللريح الغليظة : صبر ومصطكى ومر وحضض وجندبادستر يطبخ بدهن سوسن.

مجهول : دهن الخردل نافع من وجع الأذن البارد جدر.

قال في الجامع ^(٢) : إن الغرض في الأورام التي في الأذن الجذب إلى خارج لا قمعها حيث هي كما يفعل بسائر الأورام ، فلا تعالجها في أول الأمر بما يدفع كنعو سائر الأورام. قال دواء للورم في الأذن : شحم البط وشحم الدجاج من كل واحد درهم ونصف شحم الثعلب درهم يغلى جميعاً بدهن ورد ويقطر في الأذن غدوة وعشية ونصف النهار ، قال في موضع آخر : إنا نعالج وجع الأذن بما يجذب الوجع إلى خارج مثل المحجمة وغيرها ولا نعالج بما يجمع ويمنع.

من الكمال والتمام : لوجع الأذن البارد : يطبخ الخراطين بمطبوخ ويخلط معها

(١) القنة هي البارزد ... قوتها محللة ملينة ، وقال ابن البيطار القنة تفسد اللحم وتقلع العدسيات وتنفع من الصداع والأوجاع الباردة في الآذان وتحلل أورامها وأوجاعها بلا أذى وذلك إذا حل في دهن السوسن وفتر وقطر فيها . الجامع / ٣٧.

(٢) الجامع لعله كتاب الجامع مما اجتمع عليه أطباء فارس والروم ليوحنا بن ماسويه . عيون الأنباء ١ / ١٨٣.

شيء من شحم بط ويقطر فيها ، أو يعصر فيها شيء من قثاء الحمار ^(١) فإنه يسكن الوجع ويقتل الهوام فيها ، ولوجع الأذن يدق / بالشهدانج ^(٢) الرطب ويقطر ، وللوجع البارد يقطر فيها قطران.

جالينوس في حيلة البرء : ومما يسكن الوجع في الأذن : جندبادستر وأفيون بالسوية يعجن بميفختج ويجعل شيفاً ثم يحك منه ويقطر في الأذن ، فإن حدث في الأذن منه صمم فعالجه بعد ذلك بالجندبادستر وحده مع شراب ، وقال فيه قولاً أوجب : إن الإسهال ينفع الأذن إذا كان من امتلاء في الرأس نفعاً عظيماً.

من حفظ الصحة : قال : وأما الأذنين فاحفظ صحتهما بأن تجلب فضلهما إلى المنخرين بالعطوس ، وإلى الفم بالغرور ، وتقويهما في نفوسهما بالمأميثا وحده بأن تحله وتقطره فيهما وهو فاتر بالليل ، وإن رأيتهما قد قويتا حتى لا تقبلا شيئاً مما يسيل إليهما فقطر دهن ناردين فائق وينفعهما أيضاً وتقويهما الشيف المعمول بالمأميثا .. والمعمول / بالورد والشيف الزعفراني والمعمول بالسنبلة والشراب.

الترياق الى قيصر : قال : الخنفساء ^(٣) بان غليت بالزيت وقطر في الاذن سكن الوجع من ساعته.

آبيذيميا : متى كان في الاذن وجع قوي شديد فلي قطر فيها اللبن مرات كما يحلب من ثدي امرأة فهو أجود فإنه يسكن بحرارته المعتدلة الوجع ويغري ويلين ويشفي المواضع التي قد خشنت والمت بتليينه وملاسته ودسومته وعدوبته ، والمحممة توضع عليهما ^(٤) في الوجع الذي من الريح الشديدة.

قال جالينوس : وضع المحجمة عسير على الأذن إلا أن تكون عظيمة ، وأنا أرى أنه لا يمكن أن توضع عليها ، وإن كان الوجع من ورم فإنه لا ينبغي المحجمة وخاصة في ابتدائه فإنها تهيج وتزيد في الوجع فإنما يصلح المحجمة للريح الغليظة الباردة.

(١) قثاء الحمار . هو القثاء البري وهو نبات أخضر مائل إلى السواد يشبه نبات الكبر وأصله يحلل ويلين الأورام خاصة التي خلف الأذن ... عصارتة يسهل الصفراء والبلغم ، والشرية منه من دانقين إلى نصف درهم مع اللبن الحليب من أوقية ونصف إلى أوقيتين وقشور أصله إذا سقي منه وزن نصف درهم أسهل البلغم إسهالاً قوياً . بحر الجواهر.

(٢) شهد انج وشهدانق معرب شهدانه وهو بزر شجر القنب منه بستاني ومنه برى حار يابس في الثالثة ودهنه وورقه يقلع الحزاز من الرأس ويطول الشعر وعصارتة يقطر في الأذن لوجعها ... فارسيه كنب . بحر الجواهر.

(٣) خنفساء . بضم الأول دوية سوداء تكون في أصول الحيطان ... وإذا غلي بالزيت وقطر في الأذن سكن وجعها من ساعته . بحر الجواهر.

(٤) لعلها : عليها.

أبيديميا : لوجع الأذن من سدد وبرد : يسقى خمر صرف بعد / أن يطعم شيئاً فإنه ينيم وينبه وقد يسكن الوجع كله ، وأقوى ما ذكر من ذلك في باب الشقيقة.

الأحلاط ^(١) : إذا كانت المواد مائلة إلى الأذن فأملها بالغراغر الحارة والمضوغات إلى الفم.

روفس إلى العوام ، قال : قد يعرض في الندرة في الأذن وجع شديد جداً حتى يعرض معه حمى وذهاب العقل وهلاك وحى ^(٢) غير أن ذلك قليلاً ^(٣) ، وأكثر أوجاع الأذن شديدة حارة يعرض معها سهر وضربان وتقيح سريعاً وينبغي أن يعتنى أن لا يصير في الأذن فلغموني ^(٤) فإنه يعسر برؤه.

/ قال : نحن نقطر في الأذن في مبدء الأوجاع دهن الورد أو شراباً مفترأً مع زيت أو عصارة الورد أو عصارة القنطاريون الصغير وطبيخ سلخ الحية بدهن ورد ، الحيوان الذي يكون تحت جرار الماء يطبخ بالزيت ويقطر فيها ، أو عصارة أفسنتين مع دهن ورد.

إسحاق : للأذن يجعل عليها ضماد من دقيق شعير المطبوخ بشراب وشيء من الزيت يجعل عليها مسخناً وخذه قبل أن يبرد ، وأسخنه وأعدده ، وإذا كان الوجع دائماً فأسخنه أكثر وانقص من الغذاء والزمه الراحة ولا تقطر في الأذن شيئاً مؤذياً لها ولا تتبعها بشيء يوضع بعنف فإن ذلك سبب بلاء عظيم ، وإذا انتهى الوجع وقد انحط فضمدها بدقيق شعير واكليل المللف مطبوخين بعقيد العناب ، وقد يقطر فيها عصارة عنب الثعلب أو دهن اللوز المر والمرارات ، وأصلحها مرارة الماعز والبقر والخنزير والقبيج واخلط معها دهن ورد أو لوز أو لبناً.

قال : والبول أقوى شيء في تسكين وجع الأذن ويسكن الفلغموني ويقطع مايل منه بسرعة وقوة فليستعمل على ذلك.

/ قال : وقد يكون سبب الوجع مراراً كثرة الوسخ فانظر في ذلك ، وقال : ويذهب بالدوي خاصة عصارة البصل إذا قطر فيها ، أو عصارة الكراث مع الشراب أو

(١) هو كتاب الأحلاط لأبقراط وهو ثلاث مقالات ويتعرف من هذا الكتاب حال الأحلاط أعني كميتها وكيفيةها وتقدمة المعرفة للأعراض اللاحقة والحيلة والتأني في علاج كل واحد منها . عيون الأنبياء.

(٢) الوحى كغنى العجل المسرع يقال موت وحى ، فعيل بمعنى فاعل . اقرب الموارد.

(٣) الظاهر : قليل.

(٤) فلغموني . بالفاء المفتوحة قال صاحب بحر الجواهر نقلاً عن الرازي : وأدخله الرازي في باب القاف من جداول الحاوي هو الورم الدموي المحض الكبير في ظاهر الجلد كذا قال العلامة ، وقال صاحب الذخيرة : هو الورم الدموي الذي يكون في جوهر الدماغ.

السذاب مع دهن السوسن ، فإذا سال منها القيح فإنه يجففه الشراب العتيق وماء الأفسنتين والشبث وعصارة عصا الراعي ^(١) والعسل والعفص المدقوق والقطران مع الخل ، والبول العتيق إذا غسلت به ، والنظرون مع الشراب ، قال : ناما الورم الكائن من رض يصيب الأذن فدفع ^(٢) عليها ^(٣) دقاق الكندر ويخلط معه دقيق / الحنطة واعجنه لا بيضة ويجعل عليها ، ولا يربط على الأذن شيء من خارج فيكون سبباً للوجع.

الميامر : قال : أحد الأسباب الحادثة عنها وجع الأذن هو البرودة تصيب الأذن إما في طريق وإما لاستحمام بماء بارد والدخول ماء فيها وخاصة إن كان ماء دوائيا. ويحدث أيضاً وجع الأذن من قبل ورم يحدث فيها وهذا الورم يكون مرة غائراً فيكون في نفس الصماخ في العصبه نفسها التي تكون بها السمع ، وربما كان بارداً. أو الوجع يكون من الورم على طريق التمدد ، ويكون الوجع من ريح نافخة لا مخلص لها ، وكما أن الرطوبات اللداعة متى انصبت إليها من خارج في الأذن حدث وجع كذلك أيضاً إذا انصبت إليها من داخل حدث فيها من وجع ، وكل شيء يحدث في الأذن عن البرودة فالأدوية الحارة تبرئه في أسرع الأوقات ، والقرويون يقرون البصلة العظيمة ويلمؤونها زيتاً ويجعلونها على رماد حار ثم يقطرون منها في الأذن ، أو يغسلون الثوم أو ماءه وماء البصل في الزيت ويطرونه فيها. فأما أنا فإني أعتمد على الفريون ^(٤) فأخلط منه القليل بالزيت / الكثير وأستعمله ، إلا

(١) عصا الراعي : هو البطباط نافع لمن يجد في فم المعدة التهاباً إذا وضع عليه وهو بارد من خارج وكذا ينفع أيضاً من الورم المعروف بالحمرة ومن الأورام الحارة الحادثة عن الدم ... وينفع القروح التي تكون في الأذن وإن كان فيها قيح كثير جففه ... وإذا شرب قبل الحمى بساعة نفع من الحميات ذوات الأدوار وإذا احتملته المرأة كالفرزج قطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم وغيره . الجامع ٢ / ١٢٤ .

(٢) نظن أن العبارة هكذا : فيؤخذ دقاق الكندر . الخ ، وقال الشيخ في القانون ٢ / ١٠٩ (فصل في المرض يعرض للأذن والضرية) أما بقراط فيرى أن لا تعالج بشيء وأما من بعده فمما يعالجون به أن يأخذوا أفاقيا ومرا وصبرا وكندرا ويتخذ منه لطوخ بالخل أو ببياض البيض أو لب الخبز بالعسل.

(٣) أي على الأذن.

(٤) الفريون قال صاحب بحر الجواهر هو صمغ الماذريون حار يابس في الرابعة وقيل يابس في الثالثة ، الشربة منه قيراط الى دانق يخرج البلغم من الوركين والظهر والامعاء ويفيد عرق النسا والقولنج ويستعمل بقبروطي للفالج والخدر فينفع جداً ، قال ابن البيطار في كتابه الجامع للمفردات نقلاً عن الجوسي وغيره : الفريون . بالباء الموحدة بعد الراء . حار يابس في الرابعة قوي الحدة أكال ينفع من وجع عرق النسا إذا خلط مع الأفاويه وإذا طلي على لسع الهوام نفعه وينفع من عضه الكلب وينفع من القوة والقولنج وبرد الكلى منق للفضول البلغمية من المفاصل والأعصاب مسهل للماء الأصفر رديء لأصحاب المزاج الحار ومن كان يغلب عليه الدم ، ولا ينبغي أن يشرب مفرداً ويضر بالأمعاء الأسفل منها ويشرب منه ست حبات وإن شرب منه أكثر من دانق أورث شار به غما وكربا وقبضا على فم المعدة ويصلح بصمغ أو كثيراً ودهن اللوم.

وربما خلطت أيضاً به شيئاً من الفلفل بعد أن أجعله هباءً لأن الأوجاع الباردة في الأذن ينتفع بهذه التي تسخن إسخناً قوياً نفعاً عظيماً ، ودهن الأفيون نافع أيضاً إذا قطر منه في الأذن وكذلك دهن النارين ، وإن طبخت السذاب في زيت نظيف وقطرته فيها عظم نفعه . فأما من كان وجعه من ماء دخل فيها له قوة دوائية ، أو مادة لذاعة تنجلب إليها من البدن فداوه بأن تقطر فيها الدهن العذب حتى يملأ منه الأذن ثم تنقيه بقطن ناعم وعاود القطر أيضاً مرات والنشف ، وبياض البيض أيضاً يسكن مثل هذا الوجع وكذلك ألبان سلالا النساء ، وكل شيء يعالج به الأذن فليكن مفترقاً تفتيراً يسيراً معتدلاً ، / وشحم البط نافع جداً فإن معه من تسكين الوجع أمر قوي ^(١) جداً ، وكذلك شحوم الثعالب .

وإن كان سبب الوجع ورم فأبلغ علاجه دهن الورد ويخلط معه شيء من الباسليقون ، ومرهم الشحوم نافع أيضاً .

فإن اشتد الوجع واضطربنا إلى استعمال المخدرة فإننا نخلط الأفيون ببياض البيض وبلبن امرأة ونخلط مع الأفيون جندبادستر .

وينبغي أن يخلط الأفيون والجندبادستر ويكون معداً عندك على وزنين : تجعل الأفيون نصف الجندبادستر وإما بالسوية فتجعل في الوجع المبرح ، وفي الذي هو أسكن الذي فيه جندبادستر أكثر ، ويعجن الدواء بعقيد العنب المطبوخ فإنه بالغ في تسكين الوجع ويكون مرفوعاً عندل فإنه إذا طالت مدته قليلاً كان أجود وذلال ان كفياتها تتمازج وتعدل وتسحقها سحقاً مستقصى : تسحق أولاً الجندبادستر نعماً ثم تلقي عليه . هلال الأفيون وعقيد العنب وتسحق حتى / يخلط نعماً ثم تلقي عليه الجندبادستر المسحوق ويجاد سحق الجميع وتعمل منه أقراصاً وتحفظ بها ، وإذا احتجت أدift ^(٢) بالميفحتج وقطرت فيها بعد أن تفتت ويكون تقطيرك فيها مرات ، واحذر الزرقة فإنها تفزع أن تزيد في الوجع واجعل الحد في سخونة ما تقطره في الأذن أن يسكن العليل عنه ، وأن تأمره أن يلمسه وينظر موقعه فإن احتمل أن يزيد في إسخانه فزد فيه ما دام بحر فاتراً ويحتمله من غير أن يتأذى به ، واحذر أن توجع في القطر والمسح شيئاً من الأذن ، وإن توهمت . لا أن في الأذن ريحاً غليظة أو خلطاً غليظاً لزجاً فاجعل / فيما تعالج به الأذن من الأشياء المفتحة وتقف على أن سبب الوجع ريح غليظة أو خلط لزج بالمسألة عنه ، وذلك أن العليل إن كان قد أصابه برد فيما سلف فإنما اجتمعت في أذنه ريح نافخة غليظة ، وإن كان يشكو ثقلاً ولم يزل يستعمل الأطعمة البلغمية فإنه قد اجتمع في أذنه أخلاط غليظة باردة ، فمن كانت هذه حاله فالصواب أن يخلط مع الأدوية التي تعالج بها رغو البورق

(١) لعلها : أمراً قوياً .

(٢) أي أدift الأقراص .

والنطرون والخريقين^(١) ودهن اللوز المر والكندش والزراوند والدار صيني وكل دواء مر المذاق لا يلذع مثل الأدوية التي تفتت الحصى فإن هذه كلها تنقي ثقب الأذن بلا أذى ويجلو ما فيها من الوسخ ويقطع ما يجتمع ما فيها من الأخلاط الغليظة ويفتح السدد الحادثة فيها عن الفضول ، وإذا كان في الأذن ورم يسير حار فشياف ماميثا يؤخذ ويسحق بماء القطر^(٢) ويقرص ويجفف ويخلط معها شيء من صمغ ليجمع مثل نصف سدسه واسحقها بخل وقطره في الأذن.

الدوي والطنين . قال : والدوي والطنين منه ما يتولد عن ريح نافخة ، / ومنه ما يكون من نقاء حاسة السمع ، وذكائها ، فانظر هل كان الطنين يسيراً ثم يزيد قليلاً قليلاً أو حدث دفعة وليس يمكن أن يفرق بينهما من أول الأمر لكن إذا استعملت الغرور والمضوغ ولم ينقص الطنين مال فكرك إلى أنه لذكاء الحس وخاصة إن كان الرجل ذكي الحس سريعاً حاداً السمع فإني قد رأيت رجلاً هذه حاله فعالجته بأن خلطت في الذي عاجلته شيئاً مخدراً من علته بأنا خدرناه قليلاً.

الأدوية الموجودة استدلل على سبب الوجع بالسبب البادي وبحال الوجه والبدن ، وينفع من الوجع البارد أن يغلى الثوم في الدهن أو البصل ويقطر فيها ، والتي يدخل فيها الماء أن يجعل فيها قطنة فيها دهن مسخن جداً ، ويغلى فوقه بمزهم مسخن كمزهم الباسليقون ، وأما الوجع من حرارة فقطر فيها اللبن ودهن الخلاف والنيلوفر وعله بمزهم يبرد ، والذي من الريح فاعرفه بشدة التمدد فعطسه وادلكه وبعد ذلك بساعة فكبه على ماء الرياحين اللطيفة ، وإن اشتد الوجع فأدفع جندبادستر في دهن قطره فيها وكمد بها بإسفنج حار ، واستعمل البورق بالخلل فإنه يحلل تلك السدة / ويخرج الريح ، وإن كان وجع بارد فاجعل من الكمون شيئاً بعسل ودسه فيه.

لي : إذا كان في الأذن آيماً وجع شديد وضريان قوي وحمرة حواليتها ثم يسكن الوجع بعد ذلك وانصب من الأذن رطوبة أو مدة فاعلم أن الوجع كان لدمل خرج في الصماخ ونضج ، وربما لم ينضج لكن يتحلل ، ويستدل على الضريان : للخراج هو أم لسوء المزاج بلا مادة بامتلاء ودور العروق.

أهرن : لوجع من برد أو ريح أو برد الهواء ، قطر في الأذن جندبادستر قد أديف بدهن الغار ، أو قطر فيها ثلاث قطرات بدهن بلسان.

(١) أي الخريق الأبيض والأسود ، قال جالينوس هو (الخريق) يقتل بالبكاء كما يقتل الزعفران بالضحك .
بحر الجواهر.

(٢) علق عليه من بحر الجواهر «هو العود الذي يتبخر به» ، بالفاء ، والفطر .. بالضم صنف من الكمأة وهور

ابن سريابون ، ^(١) قال : يحل لبث الوجع في الأذن إما عن سدة وإما عن ريح باردة غليظة لا تجدد مخلصاً أو عن ورم أو بسبب بثرة تخرج في الصماخ ، والذي من ورم معه ضربان شديد وتمدد ولهيب ور بما كان معه حمى ، والذي عن أخلاط باردة وسدة ففي الرأس نفسه ثقل / والتدبير المتقدم غليظ مبرد. مولد للفضول ، علاج وجع الأذن الذي عن امتلاء من أخلاط غليظة بالفصد واستفراغ البدن بالمسهل ، وتنقية الرأس بالغرورات وبايارج ^(٢) أرجيجانس جيد ، ويسهلهم به ، ويعظم نفع التعطيس لهم ، قال : وينفع من وجع الأذن البارد النفط ^(٣) الأزرق يقطر فيها ودهن الكادي.

قال : وأفضل من هذه في علاج وجع الأذن دهن العقارب / إذا قطر في الأذن وملت فيه صوفة وتوضع عليها ، فإن سال من الأذن صديد فدهن الشهدانج نافع ، فإذا كان وجع الاذن حاراً فقطر فيها بياض بيضى بلبن جارية وشياف آيضى ، وإن كان الوجع شديداً فقطر فيها من ذلك أفيوناً والفلونيا ^(٤) الرومية مع بياض البيض ودهن الخلاف والنيلوفر ، والورم إذا كان داخلاً في الصماخ فهو أشد وجعاً وأشد خطراً والفصد في هذه العلل أعني الحادة في الأورام خاصة القيغال وانفضه بالهليلج وقطر

(١) وهو يوحنا بن سريابون وجميع ما ألف سرياني وكان والده سريابون طبيباً من أهل باجرمي وخرج ولداه طبيبين فاضلين وهما يوحنا ودأود ، وليوحنا بن سريابون من الكتب كناشه الكبير اثنتا عشرة مقالة . عيون الانباء ١ / ٠٩ .
(٢) إيارج بكسر الهمزة وهو اسم للمسهل الصالح وتفسيره الدواء الإلهي وقد يسمون كل مسهل دواء إلهياً إذا كان إنما يسهل بالخواص والقوي التي جعلها الله تعالى فيه وهو أول مسهل مركب في القدم والغرض منه تنقية الرأس والدماغ . بحر الجواهر .

(٣)النفط . بالكسر والفتح . هو دهن يخرج من بئر هو معدنه حار يابس في الثالثة . بحر الجواهر ، وقال ابن البيطار نقلاً عن ديسقوريدوس : هو صفة القيح البابلي ولونه أبيض وقد يوجد منه أيضاً ما أسود وهو نافع من بياض العين ومائها ، مسيح : هو حار في الدرجة الرابعة يدر الطمث والبول وينفع من السعال العتيق والبحر واللهيث ووجع الوركين ولسيع الهوام طلاء.

(٤) قال في بحر الجواهر هو الأفلونيا ، وهي دواء مركب كما يظهر من تذكرة أولي الأبواب للأنطاكي وعبارته هكذا : افلونيا منه فارسي هي أشهرها قيل إنه لأحد النجاشعة ، والصحيح أنه مقدم عليهم وهو جيد النفع في قطع الدم وتقوية الأعضاء وحفظ الأجنة ويذهب الصداع والسعال وضعف المعدة ويهيج الباه وتبقى قوته إلى أربع سنين ولا يجوز الاستعمال منه قبل ستة أشهر وأكثر ما يؤخذ منه إلى سنة ، وصنعتة : فلفل أبيض بزر بنج من كل عشرون أفيون طين مختوم فوه بزر كوفس جزر أبل أسارون نان خواه رازيانج سنبل قط لوز مر من كل عشرة بزر بطيخ خمسة أشق ثلاثة يعجن بالعسل والشراب وقد يزداد زعفران خمسة مر عاقرقرا فربيون من كل اثنان زرنباد رونج (لعله : درونج) لؤلؤ مسلك من كل نصف ، وفي أخرى أيضاً جندابادستر مرجان كهربا ابريسم من كل درهم ، واما الرومية (الافلونيا) فهي صناعة أفلون الطرطوسي وحكمها في الأجل والاستعمال كالفارسية ولكنها أقطع منها في القولنج وعسر البول والحصى والطحال وضيق النفس والتشنج والسل والسعال والخوانيق والنزلات وفساد الفم والأسنان والاختلاف وضعف الكبد ولكنه أحر وذاك أيبس وكلاهما يفسد الدهن والفم إلا مع الإكثار =

في الأذن ماء قشور القرع فإنه بالغ للورم الحار جداً ، أو أفيوم أديف^(١) بماميثا رطب وقطره فيها وضمدتها خارجاً بما يسكن الوجع مثل ضماد الخطمي وإكليل الملك ونحوه ، والبشرة فديرها بما يقطر في الأذن والفصد ، فإذا بلغت فألق في الأذن مرهم باسليقون وضمدتها من خارج بماء الكرب ودقيق الباقلي ودهن سوسن فإن هذه تعين على التفتيح حتى يبلغ وينضج^(٢) ، كذلك متى كان الورم ظاهراً فإنه متى لم يتحلل احتجت أن تلقيه ، وإن سالت مدة متنتة رديئة فاسحق خبث الحديد بخل أياماً ثم صب عليه خلاً وشمسه حتى يغلظ ولوث به فتيلة وأدخلها في الأذن ، فإن طالت العلة وصار ناصوراً فاستعمل الدواء المصري وهو زنجار وعسل وخل. بالسوية / يطبخ حتى يصير في قوام العسل ويجعل منه بفتيلة في الأذن

قال : والطينين ربما عرض من ضعف الأذن مثل ما يعرض للناقهين أو من كثرة حس الأذن وذلك يعرض للذين حسهم ذكي جداً أو عند البحران أو من ريح غليظة لا تجدد مخلصاً ، ويفرق بينهما بالنظر في التدبير المتقدم فإنه إن كان التدبير مغلظاً مبرداً موجبا لسوء الهضم فالطينين عن كيموسات رديئة في الأذن ، وأعرف ذلك أيضاً من دوامه فإن كان يهيج ويسكن بأدوار فإنه ريح فإن كان لسرعة حسن الأذن فقطر فيها قليلاً من شوكران مع جندبادستر بالسوية مسحوقة بالخلل فترهما وقطر في الأذن ، وإن كان عن ضعف كما يعرض للناقاة فقطر فيها أولاً طيخ الأفسنتين واغسلها به ثم قطر فيها بعد ذلك دهن ورد وخل خمر مفترين فإنه يقويها ، وإن كانت الطينيات من ريح نافخة فاسحق شيئاً من فرفيون مع دهن الحناء^(٣) وقطر في الأذن ، أو قطر فيها جندبادستر ودهن السذاب.

/ دواء عجيب لثقل السمع والطينيات : يؤخذ خربق أبيض مثقال جندبادستر ثلاثة أرباع درهم نظرون دائقان واطسوج^(٤) يعجن الجميع بخل ويستعمل فإن عجيب جداً بالغ. دواء عجيب لوجع الأذن الصعب الشديد : يؤخذ مرارة ثور وكيلها^(٥) دهن خيرى

= من الحلو والأطعمة الدهنة وعدم المواظبة عليها بغير حاجة وصنعها ما مر مع زيادة الساذج الهندي والسليخة ودهن البلسان.

(١) أي يؤخذ أفيون أديف.

(٢) لعلها : تبلغ وتنضج. أي البشرة.

(٣) الحناء . بالكسر والتشديد والمد . قال في البحر نقلاً عن الأقسراي : الحناء ورق نبات مشهور وهو نوعان كرماني وترمذي وأجوده الكرماني وقال ابن البيطار نقلاً عن ديسقوريدوس : قوة ورقها قابضة وكذا إذا مضغ أبرأ من القلاع والقروح التي تكون في الفم التي تسمى الجمر وإذا تضمد به نفع من الأورام الحارة ، وقال ابن ماسويه : وإذا بدأ الجدري يخرج بصبي وأخضبت سافل رجليه بحناء معجونة بماء فإنه يؤمن على عينيه أن يخرج فيهما شيء من الجدري. وهذا صحيح مجرب.

(٤) طسوج كفروج حبتان ، وقال بعض الأطباء شعيرتان.

(٥) كيلها أي كميتها أو مقدارها.

فيغلى على رماد حار أو بنار لينة حتى يذهب المرارة ثم يرفع ويقطر منه في الأذن عند الوجع الصعب ، قال : إن انبعث من الأذن دم على حد بحران فلا تحبسه إلا أن يفرط ، وإن كان بلا بحران أو أفرط عند البحران فاحبسه بطبيخ العفص وماء الكراث والماميثا والقاقيا ^(١) ونحوها يقطر فيها ، وإن جمد في الأذن علقه دم فقطر فيها خللاً وعصارة كراث.

قال : ومن كان بأذنه وجع أو ريح غليظة فالنافع له أن يعلق أذنه على بخار طبيخ . الشبث والبابونج وإكليل الملك / وورق الغار والفوتنج والمرزنجوش في قمقم مسدود الرأس جداً فإذا نضج جعل على القمقم أنبوب وجعل الأنبوب في الأذن ثم يقطر فيها بعد ذلك دهن الفجل مفترأ ودهن قد حل فيه جندبادستر ، أو يمضغ الصعتر ويلقى في الأذن . من الكناش الفارسي والهندي . قال : يؤخذ شحم حنظلة وثلاث ثومات وسكرجة ماء السذاب فيصب عليها غمرها زيت ويغلى برفق غليات ثم يصفى ويقطر في الأذن لوجعها.

وللقروح في الأذن جيد بالغ : تتخذ فتيلة بعسل وتلوث في الأنزروت المسحوق وتدخل فيها فإنها تبرئها في أيام ، وطبيخ الآس وورقه وحبه وعصارة ورقه ولبن النساء إن جعل معه عسل وفتر في قشر رمانة وقطر في الأذن المنتنة الريح نفع جداً فيما ذكر أطهورسفوس.

أطهورسفوس ، قال : وينفع من وجع الأذن أن يقطر في الأذن بول الإنسان بعد أن يعتق ، أفسنتين إن أديف بعسل وجعل في الأذن قطع سيلان الرطوبات منها . د : بول الإنسان المعتق يمنع سيلان القيح من الأذن.

د : إذا أسخن في قشور الرمان وقطر منه فإنه يخرج الدود منها.

د : لعاب الإنسان الصائم إذا قطر في الأذن أخرج الدود من ساعته.

/ أطهورسفوس ، قال جالينوس : بول الإنسان يبرىء الأذن التي يخرج منها المدة ، وماء البصل يبرىء الأذن التي تسيل منها المدة ، وورق الزيتون البري إن دق بشراب وعصر وجففت العضارة ورفعت أقراصاً كان نافعاً إذا قطرت في الأذن القرحة التي تسيل منها رطوبة إذا خلطت بعسل وزيت.

د : عصارة ورق الجوز إذا فترت وقطرت في الأذن نفعت من المدة ، والحضض يصلح للأذان التي تسيل منها مدة.

(١) والقاقيا هو رب القرظ ويقال له الأفاقيا ، والقرظ ثمرة الشوكة المصرية المعروفة بالسنت من هذه الثمرة تعصر الأقاقيا . الجامع لابن البيطار ٢ / ١٨ ، وقال في تذكرة أولي الأبواب ص ٨ : وهي (الأقاقيا) باردة في الثانية وقيل في الأولى يابسة في الثالثة إن لم تغسل وإلا ففي الأولى قابضة تحبس الإسهال والدم مطلقاً والنزلات والمواد عن الأورام وتقوي البدن والأعصاب المسترخية من الأعياء.

ج ، د : جالينوس : خبث الحديد أشد تخفيفاً من سائر الأحيات وإن أنت سحقته بخل خمر ثقيف جداً طبخته معه كان منه دواء يجفف القيح الجاري من الأذن المزمن ، ماء الكير إذا عصر وقطر في الأذن قتل الدود فيها.

د : المر إذا خلط بأفيون وجندبادستر وماميثا أبرأ الأذن التي تسيل منها مدة.

روفس : مرارة الثور إذا خلطت بلبن امرأة ولبن عنز وقطرت في الأذن التي تسيل منها القيح أبرأه.

/ د : النظرون^(١) إن جعل في الأذن مع خمر قطع سيلان الرطوبات منها ويقلع .
الوسخ ... طبخ السماق ويقطر في الأذن التي يسيل منها قيح ، ماء الحصرم جيد للأذن التي يسيل منها القيح ، وعصا الراعي نافع من قروح الأذن ، وإذا كان فيها قيح كثير جففه .
د : عصارة الفوتنج تقتل دود الأذن ، والقطران إذا قطر في الأذن مع الخل قتل الدود فيها.

ج : والزوفا الذي من الوسخ^(٢) جيد إذا خلط بشحم الإوز / لقروح الأذن ، .

والشبت إذا خلط بعصارة البرسيان دارو^(٣) أنفع من سيلان الفضول من الأذن.

د : الزيت الرطب إذا استعمل بدهن الورد نفع من الرطوبة التي تسيل من الأذن.

د : ماء ورق الخوخ يقتل الدود في الأذن إذا صب فيها.

ابن ماسويه : طبيخ الخلاف يصب في الأذن التي نخرج منها مدة ، وعصارة أصل

الخنثى^(٤) إن مزجت بشراب ومر وكندر وعسل وفترت وقطرت في الآذان التي لها المدة نفعت / وتنفع أيضاً ، حده تجري منها نفعت / وينفع أيضاً وحده.

(١) النظرون صنف من البورق ، قال ابن البيطار (البورق) أنواعه مختلفة ومعادنه كثيرة كمعادن الملح فمنه ما يكون ماء جارياً ثم يتحجر ومنه ما يكون معدنه حجراً ومنه ما يكون أحمر وأبيض وأغبر وألوان كثيرة والنظرون وإن كان من جنس البورق فإن له أفاعيل غير أفاعيل البورق ديسقوريدوس قوة النظرون وقوة الدواء الذي يقال له قرويطنون شبيهة بقوة الملح إلا أن النظرون يفضل عليه وإذا خلط بالماء والخمر وقطر في الآذان أبرأها من أوجاعها وبدد الريح العارضة فيها ومن الدوي والرطوبة السائلة منها . الجامع ١ / ١٢٥ .

(٢) وهو الزوفا الرطب وهو الدسم الموجود في الصوف اللين الوسخ ، وعمله ذكرناه قبل ، قال ابن البيطار : وإذا خلط (دسم الصوف . زوفا رطب) بشحم الإوز كان صالحاً للقروح العارضة في الآذان وفي القروح التي في الذكر . الجامع ١٧٣ / ٢ .

(٣) في فهرست مخزن الأدوية . بشين معجمة ، وقال : برشيان دارو عصا الراعي .

(٤) قال ابن البيطار : هو (الخنثى) نبات معروف وله ورق الكراث الشامي وساق أملس ... الذي ينتفع به من هذا الدواء إنما هو أصله كما ينتفع من اللوف بأصله وقوته تجلو وتحلل ... وماؤه إذا كان وحده أو خلط بكندر وعسل وشراب ومر وفتر وقطر في الأذن التي يسيل منها القيح وافقها وإذا قطر في الأذن المخالفة لناحية الضرس الوجع سكن وجعه . الجامع ٢ / ٧٨ .

ابن ماسويه : التي تقتل الدود في الأذن : ماء ورق الخوخ الطري يقطر منه خمس قطرات مع قطرتين من قطران ومثله خلل خمر وقليل بورق.

إسحاق : إن سال منها قيح فقطر فيها الماميثا مدافاً بالخل ، وللدود قطر فيها ماء ورق الكبر وأصوله معصوراً وقطر ماء ورق الخوخ معصوراً وبصل حريف معصور ماءؤه.

للقروح في الأذن : عدس مقشر وآس يابس وأقماع الرمان وعفصل فج وثمر عوسج يطبخ بماء حتى يقوى ثم يغسل به الأذن مرات ثم يجعل فيه شياف أبيض مدافاً بلبن جارية.

للقروح الباردة : صبر درهمان عسل منزوع الرغوة ثلاثة مطبوخ ريحاني ^(١) أربع أواق يطبخ حتى يبقى أوقيتين ويغسل به الأذن مرات ثم يجعل فيه دم الأخوين وأنزروت يعجنان ويجعلان في الأذن غدوة وعشية.

للقروح الباردة : زاج محرق وإسفيداج الرصاص ورد بغير أقماعه زرنينج أحمر وشب مثقال مثقال صبر جندبادستر ثلثا مثقال من كل واحد كندر مثقالان خبث الحديد ثلاث مثاقيل ينخل بحريرة ويعجن / بدهن ورد ويجعل في الأذن.

للقروح السائل من الأذن : يؤخذ الزنجار وخل وعسل ويطبخ جميعاً حتى يسخن ويجعل فيه فتيلة وتدخل في الأذن جيد بالغ.

د : يؤخذ الزنجار جزء من الخل ثمانية أجزاء ومن العسل ستة ينفع هذا كل قرحة في الأذن والأنف وجميع الخراجات والبثور الأكلة.

للمدة السائلة من الأذن لا يخطىء : زاج محرق وسفيداج وصبر وكندر وورد أحمر وزرنينج وخبث الحديد وشب يماني مثل الكحل يلوث فيها فتيلة مرة بمزهم إسفيداج ومرة بمزهم باسليقون وتجعل فيها ^(٢) إن شاء الله.

حيلة البرء : تداوي قروح الأذن التي ليست مزمنة بشياف ماميثا والخل ، وإن كانت أقوى فبأقراص أندرون.

وللقروح المزمنة التي قد أتت عليها سنة أو سنتان : خبيث الحديد يدقى وينخل بحريرة ويطبخ بأربعة أضعافه خل ثقيف حتى يصير في ثخن العسل ويجعل في الأذن بفتيلة ولأن العضو يابس جداً فقد تبين في قوانين القروح أنها تحتاج من الأدوية إلى ما

(١) ريحاني . قال في بحر الجواهر : هو الشراب الرقيق الأخضر اللون الطيب الرائحة اللطيف القوام الصافي الصرف.

(٢) أي تجعل الفتيلة في الأذن.

من حفظ الصحة ^(١) ، قال : علاج قروح الأذن بدواء أندرون ونحوه. واجتذب الفضلة إلى المنخرين بالعطاس وإلى الفم بالغراغر واستعمل ما وصفت في باب الجراحات للذين عندنا إذا أزمّن خروج المدة من الأذن ولم يك يحيل فيه دواء يأخذون نوى الهليلج وعفص فيحرقونه ويجمعونه بدهن خيري أو بدردي البزر وينظفون الأذن بفتيلة أولاً ثم يجعلونه فيها وربما جعلوا فيها دواء حاداً إذا أزمّن جداً حتى تنقى ثم يعالجونها والمتوسط يعالجونها بالأسود ، والحديث يعالجونها بالأبيض خاصة إذا كان مع ورم.

الميامر ، قال : ما كان من القروح في الاذن قريب العهد فان الما ميثا يبرئه اذا سحق بخل وقطر إن كانت تسيل منها مدة قليلة ، وإن كانت المدة كثيرة فهي تحتاج إلى مثل أقراص أندرون. وإن لم ينجح / هذا أيضاً فليؤخذ خبث الحديد بعد سحقه. بخل ثقيف في الشمس أياماً كثيرة وقطره فيها فانه منجح ، وينبغي ان يكون سحقه ناعماً جداً ، قال : وأنا أقول : إن أوجاع الأذن تسكن بدون الشحوم والباسليقون وبالتكميد ، والوجع الحار اللذاع باللبن وبياض البيض ، والأفيون ^(٢) يسكن الوجع وإن نفع فإنما ينفع بجهة العرض بأن ينيم العليل فينضج العلة وينبغي أن لا يترك ما أمكن فإنه قوي المضرة فيما أنه حتى يذهب السمع البتة. دواء للمدة في الأذن : خذ خشباً محرقاً ومرراً واسحقهما نقي ^(٣) الأذن من المدة ثم اجعل فيها منه فتيلة ، وإذا حدثت أن وجع الأذن لقروح يابسة فيها فاجعل فيها مرهم الشحوم والباسليقون ، وإذا كان تسيل منها رطوبة كثيرة فينفخ فيها عفص أو ينفخ فيها زاج أو ينفخ فيها شب محرق.

روفس في تدبير ^(٤) الأطفال ، قال : يجعل فيها صوفة مبلولة ملوثة / في شب أو نبذ عتيق أو غسل وترمس ، قال : وفي آذان الصبيان رطوبة يحسبها الجهال مدة وإنما هي فضل غذاء فإذا رأيت ذلك فمرهم لا يرضعون بالليل فإن كثرة تلك الرطوبة تذهب وتحف الأذن.

من اختيارات حنين : دواء ينفع من الرطوبة والقروح التي تكون في آذان

(١) لعله كتاب الحيلة لحفظ الصحة لجالينوس ، وأيضاً لروفس الكبير من كتبه مقالة في قضايا حفظ الصحة وفسره حنين بن اسحاق العبادي وسماه تفسير كتاب حفظ الصحة لر وفس.

(٢) قال ابن البيطار : يحكى أن سطرطيس ما كان يستعمله (أي الأفيون) في علاج الرمد ولا في علاج الآذان لأنه كان عنده يضعف البصر ويسبب ، واندراوس زعم أنه لولا ان يغش لكان يعمي الذين. يكتبون به . الجامع (٣) الظاهر : نقل أولاً.

(٤) لعله : تربية ، لأن من كتب روفس مقالة في تربية الأطفال.

الصبيان : يؤخذ مرهم الإسفيداج ومرهم باسليقون بالسوية فاخلطهما وعالج به فإنه امتحن فوجد نافعاً.

وأيضاً للأذن المتقيحة : خبث الحديد وحضض مسحوقين ينقع بخل خمر ثقيف ويقطر منه في الأذن فينتفع به جداً.

أهرن : للرطوبة والقيح يسيل من الأذن : إذا أردت تخفيفه صب عليه خبث الحديد وخلاً حاذقاً ودعه حتى يغلظ كالعسل ثم قطر منه في الأذن ، وأنعم سحق الخبث ثم ألقه في الخل أو ضع فيه شياً محرقاً ومر بفتيلة كل يوم مرتين.

البثور التي تكون في الأذن ينفع منها في أول الأمر مرهم إسفيداج ، وإن أردت أن تنضج فباسليقون إلى أن تنقى ثم مرهم العروق ، لتجففها وإن أزمنت وصارت شبه . ناصور فأمرهم الزنجار حتى / تنقى ثم الأحمر ، وربما جعل فيها إذا أزمنت المدة وتنت الدواء الحاد أياماً حتى تنقى ثم يجعل فيها بعد ذلك مرهم إسفيداج ، واعلم أن الزاج جيد للمدة والرطوبة في الأذن بالغ في ذلك قال ذلك أهرن.

أهرن : دواء جيد للمدة والرطوبة في الأذن : يؤخذ صبر ومر وأفيون وزاج يعجن بالخل ويجعل فتيلة ويقطر فيها ، فإذا أزمنت قروحها وتنت فماء الزيتون المربى بالملح وماء الصحناء^(١) في اليوم ثلاث مرات حتى يبرأ أو مري^(٢) يقطر فيها أياماً فإن . هذه كلها تنشف / وتجفف البلة والمدة ويستعمل إذا لم يكن معه وجع ، وإن خرج من الأذن دم وخفت أن يجمد فيها فقطر فيها عصير الكراث ونحو ذلك مما يحلل الدم ، وطبيخ ورق الأس يجفف بلة الأذن ومدتها.

قال دياسقوريدوس : إن صب خل العنصل في الأذن نفع من ثقل السمع ، وماء البصل إذا قطر في الأذن نفع من ثقل السمع ، وبخار ماء البحر نافع من عسر السمع.

(١) قال ابن البيطار : صحناء هو السمك المطحون ، ابن ماسه حارة يابسة في الثانية رديئة الخلط تنشف الرطوبة التي في المعدة وتولد جرياً ودماً سوداوياً وحكة وتطيب النهكة الحادثة من فساد المعدة ... قاطعة للبلغم صالحة من وجع الورك المتولد من البلغم ... الرازي ... لا يصلح أن يعتمد عليها وحدها في التأدم وينبغي أن يصلحها المخرورون بصب الخل الثقيف الطيب الطعم فيها والاصطبغ فيها وأما المبرودون فيأكلونها بالصعتر والزيت أو دهن الجوز.

(٢) المري بالتشديد والعام يخففه بالفارسية آبكامه بحر الجواهر ، قال ابن البيطار في الثالثة عارس وهو المري المعمول من السمك المالح واللحوم المالحه إذا صب على القروح الخبيثة منعها أن تسعى في البدن ، الرازي يعمل عمل الملح إلا أنه أقوى منه وألطف ويسهل البطن ويقطع اللزوجات ويلطف الأغذية ويعطش ويسخن المعدة والكبد ويجففها وأقوى أصنافه المري النبطي إذا تجرع قليل منه على الريق قتل الديدان والحيات ويكتحل به صاحب الجدري فيمنع أن يخرج في العين الجاحظ في رسالته في المري هو جوهر الطعام وروح البارد المستظرف والحر المستنظف يصلح بالليل والنهار ويطيب بالبارد والحر . الجامع / ١٩ .

د : ما كان من زهر النحاس أبيض إن سحق ونفخ بمنفخة نفع من الصمم المزمن.
د : عصارة فراسيون تستعمل إذا احتيج إلى شيء من القيح وينقي ثقب السمع وعصبه.

ج : كسب حب الغار إذا خلط بالخمير العتيق ودهن ورد وقطر في الأذن نفع من عسر السمع ، والخردل إن خلط بالتين ووضع في / ثقب السمع نفع من ثقل السمع ، به والخريق الأسود إن أدخل في الأذن الثقيلة السمع وترك يومين أو ثلاثة عظم نفعه ، وبخار الخل إذا كان حاراً نفع من عسر السمع.

قال ابن ماسويه : العسل إذا قطر في الأذن نفع من الوسخ ، وإن خلط بفتيلة نقي ما في الأذن ، دهن لوز مر أو دهن جوز أو شحم البط أو ^(١) مع السكينج أو مع دهن السوسن أو مع دهن الصنوبر أو مع دهن الزوفا اليابس ينقي ما في الأذن وينفع من أوجاعها الباردة ، وحب الغار إذا خلط بالشراب وقطر فيها نقي وسكن الوجع البارد ، وطبيخ التين ودهن الورد ينقي وينفع من الوجع البارد.

لثقل الأذن من برد : مرارة ماعز وبوله وماء السذاب وجندبادستر وعصارة الأفسنتين وأصل السوسن الأسمانجوني وحب الغار بالسوية يجمع بدهن السوسن أو دهن الشبث والناردين ويلقى منه في الأذن نصف درهم بماء ورق السذاب إن شاء الله ، وهو أيضاً نافع للوجع البارد.

وللوسخ في الأذن : قردمانا ^(١) مثقال بورك أرمني نصفه ، مثقال / تين أبيض يع جن . سن ويجعل فيها ينفع . ان شاء الله.

من التذكرة : لثقل السمع : إذا أنت عاجلته بالفتيلة المعمولة من الخردل والتين فاعقب ذلك بدهن قد أغلي فيه أصل الخنثى وهو حار ممكن.

د . ينفع من ثقل السمع : دهن لوز حلو ودهن البابونج وشحم البط مع مرارة الثور .
من الجامع ^(١) : للطرش : يقطر في الأذن بول المعز مع شيء من مرارة المعز ،

(١) لعل أو هاهنا زائدة.

(٢) قردمانا ويقال له قرد مامو من ، وقال ابن البيطار قوته مسخنة وإذا شرب بماء نفع من الصرع ومن العضل والمغص ويخرج حب القرع ، وقال في بحر الجواهر بالفارسية : قردمانا بعض كويندكه خرسم

٧ / ٨ هي حشيشة تشبه حشيشة البابونج في خلقتها . الجامع

(٣) ١٨٣ ، والطرش بالتحريل . هو نقصان السمع وقد يطلق على آفته.

أو عصير السذاب مع شيء من عسل فإنه نافع إذا طلي من داخل الأذن وخارجها بجند با
دستر ودهن الشبث أو دهن الغار أو برغوة الافستين ومع دهن الناردین أو دهن السوسن
فهذا كله بعد الإسهال والتنقية وإخراج الدم إن احتاج إليه وحجامة النقرة.
أصبت في كتاب قد فخم أمره وشهد بالتجربة : أن زيت العقارب . وهو الذي لا
ينفع فيه العقارب . إن قطر في الأذن أبرأ الصمم ، وإن / شحم الطير الذي يقال له
الباذنجان إن أذيب وقطر في الأذن أذهب الصمم.

العلل والأعراض : بطلان السمع أو رداءته تكون إما من قبل دخوله الآفة على الذي
منه يكون السمع وهو الجزء من الدماغ الذي تنبت منه العصبية التي تحيى نحو الأذن ، وإما
بدخول الآفة على المنفذ الذي تجري فيه القوة من هذا الذي يكون به السمع وذلك هي
العصبية وعلل هذين من أصناف سوء المزاج ، وإما الآفة تدخل على ثقب السمع وذلك
سدّد إما أن يكون للحم ينبت أو وسخ أو ما أشبهه أو ورم.

فيلغريوس ، قال : قد برأ خلق من الطرش بدهن الفجل وبدهن الميوزنج بالصياح في
الأذن وباللبوق ^(١) ، إذا حدث الصمم . وجميع الحواس على حالها والمجاري سليمة . فالآفة في
الروح الخاص من أرواح عصب الدماغ ، وإن كانت الحواس معه عليلة فالآفة في الدماغ ،
وكذلك فقس في سائر الحواس ، وذلك أنه إذا كان هو / العليل وحده فعصبه الذي يحييه فيه
الآفة ، وإذا كان يشركه فيه واحد آخر ، وكذلك إن اشترك كلها فالدماغ عليل ، إذا عرض
طرش بعد البرسام فأسعط بدهن النيلوفر وغيره مما يرطب.

روفس الى العوام ، قال : يهيج من الوسخ أوجاع في الأذن ودوي وإبطاء السمع ،
إذا كان يابساً فلا تنقى دون أن يلين لأن تنقيتها عسرة مؤلمة فاجعل فيها نظروناً بخلل فإذا
لان فنفقه فإنه ينحل وأعد ذلك حتى تنقيه مرات ثم قطر فيها دهن لوز مر فإنه يحلل ما كان
غليظاً ويابساً من هذه الأوساخ.

بختيشوع : الكبريت إن بخر به الأذن نفع من نقاء ^(٢) السمع.

الميامير ، قال : لا ينبغي أن يتوانى عن علاج الطرش لأنه يؤول إلى الصمم التام
فانفض بدنه بآيارج شحم الحنظل وتغرغره وتجفف رأسه وتقويه ^(٣) بكل ضرب من التقوية
ويلطف تدبيره ويقطر في الأذن / أدوية مقطعة ملطفة ، يؤخذ حرف جزء وبورق

(١) أي بأصوات البوق : البوقات.

(٢) قال ابن البيطار : وقد ينفع (الكبريت) إذا تداخن به من الطرش . الجامع / ٥٠ .

(٣) كذا بالأصل ، والظاهر : غرغره وجفف رأسه وقوه . بصيغ الأمر.

سدس جزء فاسحقهما واعجنهما بعسل التين بلا حبة واعمل منه شيافاً متطاولة وأدخله في
الأذن وأخرجه في كل ثلاثة أيام مرة فإنه يخرج وسخاً كثيراً ويجف الأذن فليستعمل الرياضة
وينفع منه إدخال عسل بالفتل في الأذن وهذا أيضاً ينفع من اللحم النابت في الأذن.
كماد ، نافع لثقل السمع : يغلى افسنتين في قدر ويكمد بقمع ، أو خذ من الخرق
الأسود فاخلطه بعسل وأدخله في الأذن حتى يأكل ما يمنع السمع وأدمن الصياح الشديد في
الأذن بالبوب فإن السمع يرجع ، وللماء يدخل فيها : يحجل على رجله من جانبها أو يمص
بأنبوب.

في أمراض الألف

فيما يحدث في الأنف من التنن وعدم الشم والقروح والسدد
والبواسير والرعاف وغيرها مما يحدث في الأنف وعلاج ما يحدث
من حر^(١) السعوط والعطوس والخنان^(٢) وينبت اللحم في الأنف
المسمى الكثير الار جل ويسمى البسفاج والسرطان وما يهيج الرعاف
والحكة والذع في الأنف وسيلان مادة حريفة والخشكريشة^(٣)

قال جالينوس في الخامسة من حيلة البرء : إن الأنف عضو متوسط في اليبس بين
العين والأذن فهو أيبس من العين وأرطب من الأذن فلذلك ينبغي أن يعالج قرحته بأدوية
تجفف مما يعالج به قروح العين وأقل ييساً من التي تعالج بها قروح الأذن ، وقروح الأذن تعالج
بالتي في غاية اليبس مثل أقراص أندرون وموساس^(١) ونحوه.

/ من الرابعة عشر من حيلة البرء : قال : يقطع من اللحم النابت في اللحم المسمى
الكثير الأرجل الطبقة الداخلة من الأنف.

المقالة الثالثة من جوامع الأعضاء الآلامه : قال : الآفة تحدث بالشام إما لسوء مزاج
يحدث في البطنين المقدمين من بطون الدماغ وإما لسدة تحدث بالعظم الشبيه بالمصفاة.

الثالثة من الميامر : للسدة في الأنف : ينقع الشونيز في خلل خمر أياماً ثم يسحق به
نعماً ويقطر في الأنف ومره أن ينشق ما أمكن إلى فوق فإنه يفتح السدد.
لي : هذا العلاج يفتح ضيق النفس . إن شاء الله.

في الرائحة المنتنة في الأنف : قال : هذا يكون من قليل رطوبات عفنة تنجلب إلى
المنخرين ، ومتى كانت هذه الرطوبات معها حدة أحدثت قرحة. قال : وعلاج

(١) لعله : جر . بالاجيم.

(٢) الخنان . بالكسر وبالضم . داء يأخذ في الأنف.

(٣) الخشكريشة هي قرحة لا يكون فيها رطوبة.

(٤) : لعله : ماميثا ومر ، وقد سلف مثله قبل في باب الأذن.

النتن واللحم النابت في الأنف والقروح فيه أن تعتمد أولاً إلى جملة الرأس فتحففه وتقيه بالغرور والمضوغ والعطوس والمراهم اليابسة عليه ثم يقصد حينئذ إلى علاج المنخرين فاجعل غرضك في نتن المنخرين إلى القابضة والمرة ليجمع لك المنع والتحليل والتجفيف.

/ أرخيحانس ، قال : قطر في الأنف عصارة فوتنج إذا سحق يابساً ، أو انفخ فيه كلها خريقاً أبيض وصدفاً محرقاً كل يوم ، أو اطل جوف الأنف بالأفوريقون وهو دواء الجرب أو بالقلقطار.

دواء لنتن الرائحة التي في الأنف والبسفياج^(١) فيه : شب وممر قلقطار وعفص ربع جزء من كل واحد يغسل الأنف بشارب وينفخ فيه ويدخل فيه فتيلة ملوثة أيضاً ، وإن كان النتن قديماً فعالجه بالقلقطار والزرنخ الأحمر والسنبل والياسمين والزعفران والمر والحماما فإنها يجففه ويطيبه.

في البسفياج بالقلع وذلك دواء الأمقر وهو مكتوب في باب قلع اللحم الزائد.

لي : يتخذ دواء حار هكذا : أفاقيا وزاج وزرنخ ونورة وقلبي وخل مربي أياماً في شمس ثم يدخل منه في الأنف فإنه يقلعه.

دواء الأمقر : زنجار نوشادر شب خال يجود عمله في شمس يسحق وينفخ في الأنف ويملاً الفم ماءً في ذلك الوقت.

آخر يقلع الباسور : زرنخ وقلقتن وخل يسحق به ويجفف وينفخ في الأنف.

/ للقروح في الأنف : خبث الأسرب يعني الكمنه وشراب ودهن الآس يسحق بالشراب نعماً ثم يدق الآس يطبخ في إناء على نار لينة فحمية حتى يغلظ ويرفع في إناء نحاس ويعالج به قروح الأنف ، أو عاجلها بماء الرمان الحامض يطبخ في إناء نحاس حتى يصير على النصف وأدخل فيه فتيلة والطخه داخل الأنف ، أو الطبخ رمانة حلوة مع قشرها بشارب وضعه خارج الأنف ، أو خذ مرداسنجا وإسفيداجاً جزءاً جزءاً وقشور رمان نصف جزء وشراب ودهن الآس خمسة أجزاء يسحق الأخلاط بشارب نعماً حتى يتشربه ثم يدهن الآس ثم اجعله في إناء أسرب وارفعه وعالج مما يعالج به الحشكريشة في الانف : الزوفا وشحم البط وشمع أصفر وشحم الأيل ونحوه والعسل بفتيلة يقلع ذلك ، ويعالج القروح التي معها وجع شديد بالأسرب المحرق المغسول وسفيداج ومرداسنج وردهان وارد وشمع. للبسفياج : ينفع فيه الدواء الحاد ، وإذا ورم دعه حتى يخشكر ثم استعمل الشمع

(١) البسفياج هو الورم الكثير الاز جل تشبيهاً له بالرو بيان . شرح اسباب ص ٢١٠ .

والدهن أو العسل ثم أعد النفخ . افعل ذلك مرات فإنه يقلعه كله .

/ قال جالينوس : فأما ما استعمله أنا للبسفياج : فإني آخذ رماناً حلواً وحامضاً بالسوية وأعصره بعد أن أدقه بقشوره وأطبخ العصارة طبخة يسيرة وأرفعها في إناء أسرب وأسحق الثفل الذي بقي حين عصرت حتى أجعله مثل العجين وأسقيه شيئاً من العصارة وأجعله أشيافاً مطاولة وأدفعه ثم أدخل منه في الأنف وأريح العليل منه في الأوقات بأن آخذه ، وإذا أخذته طليت الأنف بالعصارة والحنك وأنشفه منه ثم أعيدته وأواظب عليه وعلى جميع أدوية الأنف لأنها تنحل وتسهل عنه سريعاً يحتاج في كل وقت أن يجدد له الدواء الذي يوضع فيه إن كان مما يسيل كما يفعل بالعين ، قال : فإنه يأكل البسفياج ويذهب النتن في مدة بلا ألم .

في إخراج الشيء الذي يقع في الأنف : اجعل في الأنف دواء معطساً واقبض على الفم وعلى الجانب الصحيح السليم فإنه يخرج وأعد ذلك مرات .
في قروح الأنف ، قال جالينوس : أنا أعالجها بأقراص فراسيون وأندرون مرة بخل وماء ، ومرة بشراب ، ومرة بخل على ما أرى .

في نتن المنخرين ، قال : عالجت رجلاً غنياً بالدواء المسمى أندروخون ^(١) مع شراب طيب ريحاني فبرأ سريعاً برءاً عجيباً ، قال : هذا وهو الذي يدخل في الترياق . اقرأ ما في قانون القروح فإنه العماد / إن شاء الله ، قال : ينفخ في الأنف زاج نفخاً كثيراً ويمسك الأنف ساعة هوية وإن نزل الدم إلى الفم بزق أو تلوث فتيلة بماء الزاج وتدخل في الأنف وتبرد الجبهة ويجعل الرأس مرتفعاً وتشد العضدان والرسغان والأنثيان والركبتان ويمسك في الفم ماء ثلج ويشد أذناه جيداً ، فإن نزل شيء من الدم إلى البطن فاسقه ما يقطع واحقنه ليخرج وإلا نفخ المعدة وأهاج لطشى ^(٢) : يلتقط جوز كهل الدلب ^(٣) / ويجفف في الظل ثم يجعل على مسح ويدلك بدستيان ^(٤) حتى يخرج زهره كله ويرفع في كيزان فخار جديدة تبرأ بها وإن نشر عليها من تراب الفخار فهو أجود

(١) كذا ولعله اندروصارون هو فالاهنش . الجامع لابن البيطار ١ / ٩٢ وليس المراد هاهنا ، ولعله : اندروس وهو دواء مركب ، ويوثقه ما في القانون ٢٠٠٥ / ٢ : وأما الأدوية التي لها خاصية وأقراص اندروس ودواؤه جيد بهذه الصفة ، فلترجع هناك إن شئت .

(٢) كذا ، ولعله : اللطى .

(٣) الدلب قال ابن البيطار نقلاً عن أبي حنيفة هو الصنار والصنار فارسي وقد جرى في كلام العرب ... جالينوس ... وأما لحاء أصل هذه الشجرة وجوزها فقوته تجفف الغافقي إذا لقط ثمره وجفف في شيء خشن وأخذ الزبير الذي عليه ونفخ في الأنف نفع عن الرعاف جداً وإذا بخر البيت بثمره وورقه طرد الخنافس .

(٤) في القانون ١٦٥ / ٢ : يجب أن يؤخذ ذلك بالدستبان . بالموحدة فالألف آخره نون .

ويشد رأسه وعند الرعاف ينعم سحقه كالهباء وينفخ في الأنف فيحتبس على المكان ، وينبغي أن يدخل الأنبوب في الأنف والدواء فيه ثم ينفخ حتى يبلغ موضعاً كثيراً ويفعل ذلك مرارا.

يؤخذ نورة وزاج وعفص أخضر وزرنيخ احمر فينعم سحقه ويلوث فيه فتيلة بالجهر ^(١) ويدس في الأنف. وشد الأنف جيد له.

المقالة الثانية من كتاب الأخلاط : قال : قد رأيتوني مرات كثيرة أستعمل في الرعاف العارض بدفتى وحفر شديد عصير انقطاع ^(٢) / مثل العارض في البحران أن أستعمل الفصد وإخراج الدم إلى أن يعرض الغشي وذلك أن في مثل هذه الحال ما دامت القوة قوية بحالها لا ينقطع جرية الدم إلى ذلك الموضع فإذا استرخت ضعف دفعها ثم أستعمل المحاجم ليجذب الدم إما على الطحال أو على الكبد أو عليهما.

لي : إذا رأيت البدن قوياً ممتلئاً فإن المحجمة لا تبلغ ما تريده من إمالة الدم على الموضع لأن في الدم فضلاً كثيراً فاستفرغ أولاً ثم استعمل المحجمة.

كتاب الفصد : قال : اذار آيت الرعاف يجيء بحفر وشدة فلا تطل ولا تدافع فتسقط القوة ولا يمكن العلاج وبادر بالفصد من الجانب المقابل ثم شد الأطراف من الإبط إلى الكف ومن الحالب إلى القدم ^(٣) تبتدىء بالشد التي ^(٤) قد ذكرها الأطباء مما ينفخ في الأنف ومما يطل على الجبهة والرأس فكلها ضعيفة.

من كتاب العلامات : قال : اللحم النابت في الأنف ربما كان / رخواً أبيض وهذا الليل أيسر علاجاً ولا وجع معه ، وربما كان يضرب إلى الكمودة والحمرة وهو شديد الوجع وعلاجه أعسر وخاصة إن كان يسيل منه صديد منتن رديء ، وربما طال حتى يخرج من الأنف أو الحنك ويسمى حينئذ المغلق آلة الشم بين بقريب من البرهان أن نتن الشم يكون بالبطنين من الدماغ وبالحممتين النا بتتين منهما.

السدة : وقال في علاج السدة التي تبطل الشحم : إن رجلاً كانت نالته علة في

حاسة

(١) في الأصل اخفز ، وما أثبتناه هو من القانون ولفظه : وربما احتيج أن يخرج الدم بالفصد إلى الغشى من القيصال أو من العرق الكتفي الذي من خلف فإنه أبلغ لأنه يمنع الدم أن يرتفع إلى الرأس فإنه إذا أدى إلى الغشى سكن على المكان وذلك في الرعاف الشديد الحافر بل يجب أن يبادر في الوقت كما يحس بشدة الرعاف وحفره قبل أن تسقط القوة وإما إن لم يكن حفر شديد ولكن كان قطرات أو كان بنوائب فيجب أن يكون الفصد قليلاً قليلاً مرات متوالية . القانون ١٦٥ / ٢ .

(٢) لعله : عسير الانقطاع.

(٣) قال في شرح الأسباب ص ٢١٦ : قال جالينوس في كيفية الشد ينبغي أن يبدأ به من الإبط والحالب وينزل إلى اسفل حتى الكف والقدم.

(٤) أي الادوية التي .

الشم بسبب زكام ونزلة از منت فلجالى العلاج بالشو نيز وهو آن ياخذ الشو نيز فيس حقه حتى يصير كالغبار ودقه ثم يخلط بزيت عتيق ويسحق به أيضاً سحقاً ناعماً ثم يؤمر العليل أن يمالأ فاه وينكس رأسه إلى خلف بغاية ما يمكنه ويسعط به ، ويأمره أن يجتذب النفس إلى داخل أشد ما يكون بفضل قوة ، قال : فانتفع به الماء استعمله ثلاثة أيام متوالية نفعاً بيناً عظيماً. قال : وقد يعرض من هذا العلاج لبعض الناس لدع شديد في الرأس ويسكن في قدر يوم وليلة من ذات نفسه ، وبعض الناس لا يعرض له ذلك أصلاً.

مختصر حيلة البرء : قال : الفصد وإخراج الدم قليلاً في مرات كثيرة علاج قوي جداً ، وأقوى منه المحجمة على الجانب الذي يجيء منه الدم.

لي : للبسفياج في الأنف : يعصر الخرنوب النبطي الرطب ويحمل فيه صوف ويجعل فيه فإنه يأكله كله ، الدليل على ذلك التأليل.

السادسة من السادسة : قال : من لم ينله من الرعاف صفرة شديدة في اللون وكان قبل أن يحدث به الرعاف أحمر اللون جداً فإنه لا يناله منه كثير ضرر ، وإن كثر خروج الدم منه ما دام لا يحول لونه استحالة شديدة ، قال : فأما الذين يستحيل ألوانهم من الرعاف جداً ولم يكونوا قبل ذلك حمر الألوان ثم استحالت ألوانهم بالرعاف استحالة شديدة وبردت أبدانهم برداً شديداً فإنه لا يؤمن عليهم الوقوع في الاستسقاء ، وينبغي أن ينظر في اللون الحائل فإنه ربما بقي مدة الزمان بين انبعاث الدم. وربما لم يبق كما بقي فانظر ما الغالب على ذلك اللون المستحيل الصفراء أم البلغم أم السوداء وكم مقدار يزيده.

لي : تعرف ذلك من لون البدن بل حال إلى الصفرة أو إلى البياض والتربل^(١) أو إلى الصفرة المشوبة بسواد. قال : وذلك لأن الأبدان التي المار عليها أغلب فإن الأفة التي تنال البدن منها من انبعاث الدم المفرط أقل ، والأبدان التي تغلب عليها البلغم أو هي في الجملة باردة ينالها من انبعاث الدم المفرط أعظم الأفة ، قال : فأما الشراب فإنه كل يهيج انبعاث الدم لكنه ينعش القوة. فمن رأته قد بلغ منه انبعاث الدم. إن / سقطت قوته وبرد بدنه كله برداً شديداً. فاسقه الخمر القليل المزاج فإن الشراب يقويها ولا يبلغ أن يهيج انبعاث الدم ، وأحرى أن يسقي منهم من كان لونه قبل الرعاف ليس بأحمر أو إن كان حائلاً قبل الرعاف ، فأما من كان لونه قبل الرعاف أحمر ولم يحل الرعاف لونه كثير إحالة فلا تسقه فإنه يجلب من تهيج الدم أكثر مما ينفع في تقوية القوة.

لي : هذا تدبير الرعاف الكائن بأدوار وينبغي أن يضاد الخلط الغالب في وقت سكون النوبة.

(١) التربل هو الإخضرار بعد اليبس.

اليهودي ^(١) : ذرور ينفخ في الأنف للبحر : قصب الذريرة وبزر النسرين وبزر الورد وقرنفل درهم درهم عقص نصف درهم مسك قليل وكافور ينفخ في الأنف أياماً كثيرة.

مجهول : للبواسير والبسفايج في الأنف : قال : اسحق زاجاً أخضر مثل الكحل وانفخ فيه غدوة وعشية فإنه يبرىء.

أهرن ، قال : يمتنع الشم من أدوية مخدرة يسعط الإنسان بها ، قال : إذا لم تر في الأنف شيئاً نابتاً ولا كان بالإنسان خنان ^(٢) ولا بالمنخرين / وكان الشم مفقوداً فإن كلل عالج بالسعوط والأدوية المضادة ، وإن كان ذلك من ثقل رطوبات في المصفى ^(٣) فالشونيز ونحوه ، قال : وإذا جعلت في الأنف ما يأكل البواسير من الأدوية الحادة فضع على رأس العليل ماء حاراً وحبه ^(٤) حبساً حاراً واسعطه بلبن ودهن قرع وسكر فإن ذلك يقطع العطاس ويسكن اللذاع.

لي : إنما صارت الغنة تدل على لحم نابت في المنخرين لأنه يتبع الكلام شيء من الصوت بمنزلة الطنين فإذا كان المجرى الذي بين الأنف والفم مفتوحاً خرج هذا الطنين فيه وكان لهذا الكلام صافياً ، وإذا انسد المجرى واحتاج أن تخرج هذا من الأنف كان الكلام لذلك فيه غنة ، وهذا هو المقدار من النفس الذي يحتاج أن يخرج في حال الكلام ، يحرر ذلك . إن شاء الله.

بولس ^(٥) : للرعاف . لي : يقطر في الأنف ماء ثلج حتى يحس / بأنه قد خدر برداً فإنه علاج قوي إلا أنه عندي مخوف يخاف أن يحدث على الدماغ حادثة لكنه جيد بالغ ، وبولس أمر أن يوضع على المنخرين من خارج وعلامتهما أن يعتريهما الرعاف وينتفع به.

(١) اليهودي هو ماسرجويه متطب بصرة عيون الانباء ١٩٣ / ١ .

(٢) الخنان . بنونين بينهما ألف . داء يأخذ في الأنف .

(٣) في القانون : المصفاة الموضوعة تحت الجسمين المشبهين بحلمتي الثدي . القانون ٢ / ١٦١ .

(٤) كذا في نسخة ، إلا أن فيه علامة التصحيح الثابت بهامشه وهو ضائع لانشقاق الورقة ، وعلق عليه : «والظاهر : واحبسه» .

(٥) بولس لعله هو بولس بن حنون متطب فلسطين من الأطباء الذين يجتمعون في مجلس أبي دلف ، كما ذكره صاحب عيون الأنباء ولفظه : وكان مجلس أبي دلف مجتمعاً للمتطبيين لأنه كان معه من المرتزقة جماعة منهم يوسف بن صليبا وسليمان بن داود بن بابان ويوسف القصير البصري ولا أحفظ نسبه وبولس بن حنون متطب فلسطين ، أو هو بولس الاجانيطي ، له كتاب اختصره حنين بن اسحاق وسماه كناشا . عيون الانباء ١ / ٢٠٠

شرك^(١) ، قال : خير ما عاجلت به الرعاف أن ينعم دق الجلتار ونخله / ثم يسعط بماء لسان الحمل.

مجهول : ينفع من انسداد الأنف بالريح المانع من النفس أن يقطر فيه دهن لوز مر جبلي صغار ويسحق حرمل وفلفل أبيض وينفخ فيه.

شمعون ،^(٢) قال : البسفاج إن قطع بالحديد وترك ينبت سريعاً ، فلذلك الواجب أن يكوى مع ذلك بالأدوية الحادة.

للرعاف : طينه بطين قد بل بماء بارد بدنه كله تطيينا جيداً فإنه يبرد دمه ويحتبس.

قال : دواء يهيج الرعاف : يجعل شافة^(٣) من فوتنج بري وتوضع في المنخرين أو يجعل شافة من فقاح الأنجرة^(٤) وتجعل في المنخرة ، أو يؤخذ كندش وفريون يجعل شيفا بمرار البقر.

/ من اختيارات الكندي : للسدة في الأنف وفقد الشام : يؤخذ شونيز فينقع في حل ثقيف يوماً واحداً ثم يخرج ويسحق بزيت عتيق ويقطر منه في الأنف فإنه نافع عجيب.

السادسة من مسائل أبيذيميا : قال : الأبدان التي دمها مراري يعرض لها الرعاف أكثر لأن المرارة^(١) بحدتها تفتح أفواه العروق ؛ قال : ومن هذه الأبدان ينتفع بالرعاف كانتفاعها بالبواسير وهذه لا تحتاج إلى علاجه بته.

(١) هو شرك الهندي ، ذكره صاحب عيون الأنباء في ترجمة صنعجل وقال : صنعجل كان من علماء الهند وفضلائهم الخبيرين بعلم الطب والنجوم ولصنعجل من الكتب كتاب المواليد الكبير وكان من بعد صنعجل الهندي جماعة في بلاد الهند ولهم تصانيف معروفة في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم مثل باكهرا راحة صكه داهر انكر زنكل جهر اندى جارى كل هؤلاء اصحاب تصانيف وهم من حكماء الهند وأطبائهم ولهم الأحكام الموضوعية في علم النجوم والهند تشتغل بمؤلفات هؤلاء فيما بينهم ويقتدون بها ويتناقلونها وقد نقل كثير منها إلى اللغة العربية ووجدت الرازي أيضاً قد نقل في كتابه الحاوي وفي غيره عن كتب جماعة من الهند مثل كتاب شرك الهندي وهذا الكتاب فسر عبد الله بن علي من الفارسي إلى العربي لأنه أولاً نقل من الهندي إلى الفارسي . عيون الأنباء ٢٢ / ٢ .

(٢) هو شمعون الراهب المعروف بطيبويه.

(٣) شافة جمعه شياف.

(٤) أنجره هو القريص والخريق أيضاً وهو معروف ، وقال ابن البيطار : وإذا دق الورق (ورق أنجره) وصير في المنخرين قطع الرعاف وإذا خلط مدقوقاً بالمر واحتمل أدر الطمث وإذا أخذ الورق وهو طري ووضع على الرحم الناتئة ردها إلى داخل . الجامع ١ / ٦٩ .

(٥) المرات كلها حادة خاصة المرة الصفراء حادة تفتح أفواه العروق التي في البواسير بلذع شديد وحرقة موجعة . الجامع لابن البيطار ٨ / ١٠٨ .

لي : علاج ذلك إسهال الصفراء وتعديل الدم بعد الغذاء ، قال : وأعط من يكثر به الرعاف لركة دمه الأغذية المغلظة ويستقون اللبن ويطعمون الجبن الرطب ويوضع في الأنف الأدوية القباضة ، قال : وخذ وضعها إلى أن يخرج وهي بيض.

من جوامع العلل والأعراض : إذا بطل الشم البتة فإما أن يكون لسوء مزاج في البطنين المتقدمين من الدماغ ، وإما لسدة كاملة تحدث في المصفى ، أو في الجرى ، وإذا قل فلضرر يقع في هذه.

واغلقن^(١) ، قال : إذا كان الرعاف لعرق انفجر في الأنف فعليك / بالأدوية التي ١٩٢٨ تنفخ في المنخرين.

لي : ينبغي أن يتفقد ذلك فإن هذا النوع هو أنفع له من الاستفراغ وجذب الدم ، وعلامة ذلك . إن لم يمكن النظر إليه . أن يرى الدم غزيراً سريع الجربة فأما القطر الدائم فلا يكاد يكون من عرق.

جوامع اغلقن ، قال : ربما سخن الرأس حتى يصير بمنزلة المحجمة فتجذب الرطوبات من البدن.

لي : ينفع في العلل التي تصيب الناس في الصيف . وهي الحكمة واللذاع في الأنف مع سيلان مادة حريفة من الأنف والدموع من العين أن يبرد الرأس برداً شديداً

قال : وقد يكون نتن الأنف العفن يقع في العظم الشبيه بالمصفى وهو الخياشيم.

لي : هذا لا حيلة في برئه وينبغي أن يعالج بالمخففات العطرة دائماً.

/ الساهر ، قال : قرص يسحق وينفخ في الأنف يقطع الرعاف : قرطاس محرق ١٩٢٩ زاج جلنار عقص أفاقيا شب دم الأخوين أفيون اجعله قرصاً وعند الحاجة انفخ منه في الأنف.

لي : ينبغي أن ينفخ في الأنف : نورة بيضاء لينة أو خزف أبيض أو غبار الكيزان فإنه جيد ، أو رؤوس القصب ورؤوس المكاليس.

(١) اغلقن هو من عظماء الفلاسفة وأكابرهم كانوا في زمن جالينوس وما قبله ، والمشهورين منهم زينون الكبير وزينون الصغير وافراطوس الملقب بالموسيقي ورامون المنطقي واغلقن البنضيي وسقراط وافلاطون وديمقراطيس وارسطوطاليس ، واغلقن البنضيي له كتاب فسر جالينوس ، وعلي بن رضوان شرح كتاب جالينوس إلى اغلقن في التأني لشفاء الأمراض ، وأبو جعفر يوسف بن أحمد استخراج الفوائد وهذها من شرح علي بن رضوان لكتاب جالينوس إلى اغلقن . عيون الأنباء ٢٦ / ١ .

فيلغوريوس ، قال : شد الاذنين يقطع الرعاف وكذلك شد الانثيين والتدئين والأطراف .
بولس ، قال : يكون في الأنف لحم نابت وربما خرج إلى خارج ، وربما أفسد شكل
الأنف وأهاج الوجع لأنه يمدده ، قال : وانظر فما كان من هذه الجراحات ^(١) جاسياً صلباً
كمد اللون رديء المذهب فداوه ولا تقدم عليه بالقطع والجرد لأنها سرطانية تنفر وتهيج
ضنكاً وشدة ، / وما كان منها أبيض أو ليناً مسترخياً حمياً فعلاجه أن يقطع بسكين دقيقة
ثم يدخل فيه بعد ذلك ^(٢) ويجرد نعماً ، وإن كان توثياً رديئاً عفن المذهب كويته بالأدوية
والنار بمكاو صغار دقاق إن لم تمنع الأدوية العفنة ويصب في المنخرين بعد ذلك خلل وماء ،
فإن جاد النفس ^(٣) وإلا فاعلم أن منه في العمق شيئاً فخذ حينئذ خيطاً فاعقد ^(٤) عليه عقداً
وأدخله بإبرة أسرب معقفة في المنخر وأخرجه من الحنك ثم اجذبه باليدين كالمنشار لتقدم به
بقية اللحم الباقي في العمق ثم لف خرقاً على أنابيب رصاص أو ريش واجعلها في الأنف
ليبقى ^(٥) مفتوحاً ولا تمنع النفس وامسح الخرق بأقراص أندرون وبدواء القرطاس ونحوه
ليجفف تجفيفاً قوياً ويمنع أن يعود نبات اللحم .

لي : الذي رأيت في البيمارستان أن يجرد الأنف بميل الأنف / بقوة فرما سقط منه
قدر نصف رطل أشياء سمجة مثل بطون ^(٦) الدجاج والنفاحات وبلاغم زجاجية ولحم رخو
ثم يستعملون بعد ذلك الخيط من شعر أو شيء خشن ، والأجود أن يعمل على ما قد
رأيناه نحن وهو أن يجعل طلقه تدور لأنه بهذا الوجه يقع الجرد في الأعالي ويسلم الحنك فأما
بالوجه الآخر فكثيراً يفسد الحنك لأن أكثر قوته يقع على الحنك ويجعلون فيه بعد مرهم
الزنجار ، والأجود أن يجعل فتيلة كما ذكر بولس ، ومن هذا ضرب رديء جداً سرطاني بل
هو سرطان ، ودليله أن يكون غائراً في الأنف قابضاً على غوره وعلى الحنك ويلزمه عنه
ضيق في النفس والصوت فإياك والجرد فيه فإني رأيت رجلاً من أهل بالأدهان والتلين وجميع
ما يلينه فإنه يخف بذلك أذاه بعض الخفة .

تياذوق : ينفع من الرعاف وضع المحاجم على الفخذين والجلوس في الماء

(١) لعله : الخراجات .

(٢) في القانون ١٧٢ / ٢ : قطع بسكين دقيقة ثم جرد بالجرد .

(٣) في القانون ١٧٢ / ٢ : فإن جادت النفس بعد ذلك وزالت السدة وإلا بقيت منه في العمق بقية فحينئذ أن
يستعمل المنشار الخيطي .

(٤) في القانون ١٧٢ / ٢ : فتعقده عقداً يصير بها كالمنشار ذي الاسنان .

(٥) في القانون ١٧٢ / ٢ : ل يبقى موضع النفس .

(٦) البطن هو خلاف الظهر وقد يجيء بمعنى البراز جمعه أبطن وبطن .

البارد إلى أن يخضر وشره ، قال : وليداف من الأفيون ويقطر فيه ، وشم الأرياح المنتنة يقطع الدم أيضاً.

الثالية من تفسير السادسة من مسائل أبيذيما ^(١) : الغلام الصحيح / الجسم إذا كان يعرض له الرعاف كثيراً ... البيض السليق ونحوها من المغلظة.

لي : والأشياء المبردة العفصة واليابسة لأن الحامضة يلطف قليلاً فاسقه اللبن المطبوخ والجبن الرطب ، ومتى لم ينقطع الرعاف بالمحاجم فضع محاجم آخر على موضعه على البطن.

لي : وأدم النفوخ في الأنف من الأدوية.

لي : رعف رجل فعولج بأشياء كثيرة فلم ينقطع حتى سعط بماء البادروج مع الكافور فانقطع من ساعته انقطاعاً عجيباً.

لي : القوهستاني أصابه عدم الشم بسبب برد شديد ناله في رأسه في سفر ومثله يحتاج الى العلاج بالشونيز.

جوامع العلل والأعراض : قال : نتن الأنف يكون إما لأن فيه حمأ ردياً منتناً ، وإما لأن أحلاطاً ارتبكت في المصفى فعفت ، وإما لأن العظم الشبيه بالمصفى نفسه عفن ، وقد يكون أن يشم العليل ريحاً منتناً إما لأن في هذه المواضع عفناً وإما في بطون الدماغ.

/ لي : يفصل ذلك ويحرر إن شاء الله.

مفردات : بزر اللوف يشفى البواسير في الأنف وإن كانت سرطانية ، والدار شيشعان ^(٢) جيد لتن الأنف إذا طبخ بشراب أو أدخلت فيه فتيلة منه.

د : الكندر : قال : يقطع نزف الدم الذي من حجب الدماغ وهو ضسرب من الرعاف قوي.

(١) أبيذيما كتاب لا بقراط ويقال له كتاب الامراض الوافدة وهو سبع مقالات ، وفسر جالينوس وسماه تفسير كتاب أبيذيما لأبقراط فسر المقالة الأولى منه في ثلاث مقالات والثانية في ست مقالات والثالثة في ثلاث مقالات والسادسة في ثمان مقالات (ولعله هو المراد هاهنا) هذه التي فسرهما ، وأما الثلاث الباقية وهي الرابعة والخامسة والسادسة فلم يفسرها . عيون الأنباء ١ / ٩٩ .

(٢) دار شيشعان . بعين مهمة . شجرة غليظة ذات شول كثيرة قشوره يكون بلون القرفة اغلظ منه فيه مرارة وهو نوعان أحمر وأبيض أجوده الأحمر الطري يحلل الرياح ويصلح العفونات ويجبس نزف الدم وينفع من استرخاء العصب وبتن الأنف ، قال ابن البيطار نقلاً عن ابن وحشية : إذا بخر عوده بلبان ولف بحريرة وجعله إنسان ليلة أربعة عشر من الشهر القمري تحت وسادته وهو يريد السؤال عن أمر فإنه إذا نام رأى في نومه ما اراد .

د : هذا اقوى ما يكون من الرعاف ويعرض من انفتاح شرايين المينيخس^(١) وينفع منه أن يسحق الكندر كالكحل وينفخ في الأنف بمنفخة نفخاً شديداً ويلوث فيه . فتايل ويحشى الانف ليرتفع ريحه اليه وينفع / من هذا النحو الكافور وماء البادرورج وماء روث الحمار لأنه يصل من المصفى إلى هناك فيكويه قليلاً ويكون هذا الرعاف بعقب الأمراض الحادة وشدة الصداع ، وقد جريت ماء روث الحمار في فتى كان به ذلف فكان عجيباً.

ماء الكراث : اذا خلط بخل قليل ودقاق الكندر قطع الرعاف لا مثل له في ذلك ، وبزر اللوف إذا دس في المنخرين بصوفة أذهب بواسير الأنف والسرطان فيه . وقطع الرعاف .

لي : أشد الرعاف الذي يكون من انفتاح العروق والشرايين التي يكون منها الشبكة ويكون بعقب حدة وصداع ومرض حاد وسقطة وضربة ، ينفع منه ماء البادرورج والكافور وينفع منه الموميائي^(٢) يسعط به والطين المختوم والكهربا والكندر يتخذ منه شيافة ويحل ويسعط فانه جيد.

لي : وأظن أنه يكون مع هذا الرعاف اختلاط الذهن أو سبات^(٣) أو عارض كل رديء من الدماغ لأن مادة الروح النفساني / تقل به جداً جداً.

ماسرجويه^(٤) ومسيح : الكافور مانع للرعاف .

لي : الفرق بين البواسير والسرطان في الأنف صلابة المغمز وسخونة المحس وحدة في الحنك ثم استبرئ في ذلك بأن تسيل ، فإن كان حدث بعقب زكام وعلل في الرأس وسيلانات من الأنف فإنه بواسير ، وإن كان إنما حدث والمنخران صافيان

(١) يقال له ماني خيس هو حجاب الدماغ وهو اثنان الصلب والريق وهذان الغشا آن يسميان ماني خيسين آى الامين كذا قال الاقسرائي واما ما فهم من كلام مولانا نفيس فهو ان الماني خيسين هو الحجاب الصلب دون الرقيق.

(٢) فى بحر الجواهر : موميا . بدون النسبة .

(٣) السبات هو علة سرسامية مركبة من السرسام البارد والحر لأن الورم كائن من البلغم والصفراء معاً ، فإن غلب البلغم سمي سباتا سهريا وإن غلب الصفراء سمي سهرا سباتيا .

(٤) ماسرجويه هو متطبب البصرة يهودي المذهب ، وقد يقول له الرازي : اليهودي ، ومسيح كذا ، بدون النسبة ، وكذلك في الجامع لابن البيطار ولفظه هكذا : مسيح يقطع الرعاف إذا استعط به مع عصير البسر الأخضر ، ومن مسيح وما اسمه وكنيته لم نظفر في العيون إلا المسيحي . بالنسبة ، وهو أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني طبيب بارع في صناعة الطب علمها وعملها وقيل ان المسيحي هو معلم الشيخ الرئيس صناعة الطب وإن كان الشيخ الرئيس بعد ذلك تميز في صناعة الطب العيون ٣٢٧ / ١ و ٣٢٨ ، والامام قطب الدين المصري يفضل المسيحي على الشيخ الرئيس وهذا نص قوله قال والمسيحي أعلم بصناعة الطب . عيون الأنباء ٢ / ٢٩ .

وكان في أوله مثل حمصة ثم أقبل يتزايد فإنه سرطان وحسب الحنك وتفقد صلابته ، فإذا فرغت من ذلك كله فاعلم أن السرطان لا يكون له في الأنف رأس / كرأس ١ التفاحة ، فإن رأيت في الأنف ذلك فحسه بمحس وانظر إلى رخاوته وصلابته وانظر في لونه ورطوبة ما يسيل منه ومن الأنف في الحلق فإن ذلك دليل على الباسور ، والسرطان يابس صلب ، وبالجمله فالسرطان لا يكاد يخرج في تجويف الأنف ويطول فيه بل هو أبداً نحو الحنك ولكن استبرئه على حال تغمره بالميل لتعرف صلابته وسرعة اندماله وجس الحنك فإن رأيته رخواً كالحال الطبيعية فليس بسرطان.

قسطن^(١) : عصارة السلق يرى قروح الأنف جداً.

ابن البطريق^(٢) : قشر الرتبة الأعلى ينفع إذا سعط به قدر فلفلة / من الخشم الال. والسدة^(٣).

انطيلس. لي : مصلح على ما رأيته يتخذ سكين دقيقة يمكن أن تدخل في الأنف ويقلب في الأنف ويكون لها جانب واحد حاد فقط ولا يكون رأسها حاداً بل وراقية مثل سكين الوراقين ويتخذ له آلة صفر مثل ميزاب المسعط^(٤) ولا يكون رأسه مثل ميل الانف بل مقطوعاً مثل ميزاب المسعط سواء ثم يجلس العليل على كرسي مقابلاً للضوء ويقوم خادم خلفه ويقلب رأسه إلى خلف ويقبض على / طرف الأنف ويشيله ثل إلى فوق فأما طرفا لأنف . فإن كان اليسار . أمسكناً نحن باليد اليسرى ونمده إلى

(١) في الجامع لابن البيطار : قسطس . آخره سين مهملة وقال فيه : قسطس في الفلاحة لرومية إن عصيره (عصير السلق) إذا ذلك به الرأس يقتل القمل ويذهب بالحزاز (الحزاز والحزازة القشرة التي تتساقط من الرأس كالنخالة ، والعامية تستعمل الحزاز لداء يظهر في الجسد فيتقشر ويتسع وقد يعالجونه بالريق ، وفصيحتها القوباء) وان جعل عصيره قيروطياً وسقي ووضع على الورم سكنه وان طلي على الكلف أذهب ويذهب بالقروح في الأنف وإن طلي داء الثعلب به أنبت فيه الشعر . الجامع ٢٦ / ٢.

(٢) بطريق كان في أيام المنصور وأمره بنقل أشياء من الكتب القديمة وله نقل كثير جيد إلا أنه دون نقل حنين بن اسحاق ، وقد وجدت كتباً كثيرة في الطب من كتب ابقراط وجالينوس . عيون الانباء ١ / ٢٠٠٥ ، وترجم فيه لأبناء بطريق سعيد وعيسى ويحيى والأول أشهر بصناعة الطب والتصنيف فيه ، وترجم له في عيون الانباء ٨٩ / ٢ بما نصه : سعيد بن البطريق من اهل فسطاط مصر وكان طبيباً نصرانياً مشهوراً عارفاً بعلم صناعة الطب وعملها متقدماً في زمانه وكانت له دراية بعلوم النصارى ومذاهبهم ومولده في يوم الأحد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين ومائتين للهجرة ولما كان في اول سنة من خلافة القاهرة بالله محمد بن احمد المعتضد بالله صير سعيد بن البطريق بطريقاً على الاسكندرية وسمي آو توشوس ولسعيد بن البطريق كتب في الطب وغيره.

(٣) قال ابن البيطار : ويسعط (بندق هندي وهو الرتبة) للصرع وريح الخشم والسدر (محركة في اللغة تحير البصر وهو لازم لهذا المرض وفي الطب هو حالة يبقى الإنسان مع حدوثها باهتاً يجد في رأسه ثقلاً عظيماً وفي عينيه ظلمة ور بما وجد طيناً في أذنيه ور بما زال معها عقله) . الجامع ٢ / ١.

(٤) المسعط . بالكسر وبالضم . وعاء يجعل فيه السعوط ويصب منه في الأنف.

خارج وإلى فوق ، وإن كان في الأيمن يمدده بخادم لأننا نحن نحتاج أن نعمل باليمنى ثم يدخل تلك السكينة ويقطع بها من ذلك اللحم ما يهياً ، وما قطعناه أخرجناه بالحفت ^(١) حتى يخرج ما تهيأ ثم يدخل المجرد ^(٢) فيجرد ما بقي ثم يأخذ قلقطاراً وعفصاً وزنجاراً فيسحقه ويلف قطنة على ريشة مقطوعة وأنبوب ليتمكن العليل أن يتنفس وتلوثه في ذلك وتدخله في الأنف بعد أن يغسله من الدماء غسلاً جيداً بالماء والخل ، وإن بقي شيء داخل خرطناه بعد.

للرعايف حكاية عن حرباء ^(٣) : يؤخذ زنجار وقلقطار فيدافان بخل خمر فائق يصيران به في قوام العجين ويعمل منه في الأنف فإنه نافع جداً ... ^(٤) يحدث شبه ثل الكي فليستعمل إذا اشتد الأمر ، / وينفع القلقنت لأنه في غاية القبض ^(٥) مع حدة وكي.

مفردة ^(٦) . لي : الأدوية التي تفتح سدد المصفى ويقطع الرطوبات الغليظة جداً : الخل الشونيز بول الحمل الكندش العرطنيشا العاقرقرا الفلفل شحم الخنظل عجيب جداً ، بزر الأنجرة المرات المرنجوش الفوتنج السلق عصارة الخردل.

لي : إن حدثت بالسدة فعالج أولاً بخار الخل وهو أن يسخن في ماء وردية ^(٧) ويقرب رأسها في الأنف فإن كفاه وإلا فيطبخ فيه شونيز وإن كفى وإلا فقطر فيه شيئاً من المرات. ومتى هاج صداع فعالج بعده بالبنفسج فإن اضطرت فصبر بعد إلى علاج الشونيز وتاجره بنحوه.

لي : أقوى ما يعالج به الرعايف أن يفصد إن رأيت امتلاء ، فإن لم تره فشد على العضد رباطاً وكذلك على الفخذ ليمليا ^(٨) من / الدم وشدة في الأذنين ليمليا ^(٩) من الدم ،

(١) بالحفت أي بالدق.

(٢) المجرد . بالكسر . آلة تنظف بها الاسنان.

(٣) لم نظفر بحقيقته.

(٤) موضع النقاط بياض بالأصل.

(٥) قال ابن البيطار : القلقنت (ويقال له القلقند . آخره دال مهملة وهو الزاج الأخضر) له قوة قابضة مسخنة محرقة تقلع الآثار وإذا ابتلع منه مقدار درخمين أو لعق بعسل قتل الدود المتولد في البطن والذي يقال له حب القرع ، وإذا شرب بالماء حرك القيء وينفع من مضرة الفطر (بالضم صنف من الكمأة وهو أردأ من جميع أصنافها) القتال وإذا ديف بالماء وشربت به صوفة وعصر وقطر في الأنف نقي الرأس . الجامع ١ / ٢ ١٥٠ . أي أدوية مفردة تذكر بعد.

(٦) كذا في لعله : وردى.

(٧) كذا في نسخة ، والظاهر : الفخذين ليمليا.

(٨) قال الشيخ الرئيس : ويجب أيضاً أن يشد الأطراف حتى الخصيتان والثديان من النساء وشد الأطراف والاذنين عاية جداً . القانون ٢ / ١٩٥ .

والخصيتين^(١) ، وضع المحاجم على البطن ، فإن سكن وإلا فانفخ الأدوية في الأنف .
نوادير مقدمة المعرفة^(٢) : قال : لما رأيت الفتى الذي أصابه بحران بالرعاف قد جرى منه نحو أربعة أرتال ونصف شللت بدنه إلى فوق وأشمته خلاً مبرداً بثلج وسقيته منه ووضعت منه على الجبهة بصوفة وربطت مفاصله ، فلما رأيت أن ذلك لم ينفع فيه وضعت المحاجم على الجانب تحت الشراسيف فحين فعلت ذلك انقطع الدم .

بولس قال : في الرعاف الشديد لا ينقى المنخران من الدم الجامد فيهما فإنه ينفع .
لي : رعف رجل فرأيت أنه قد خرج منه في ثلاثة أيام خمسة وعشرين رطل دم ومات .
لي : جربت ماء الكافور والبا دروج فوجدته جيداً .
لي : رايت في البيمارستان صبياناً حدث بهم خنان فكان صاحب / الجراحات قد عرف ذلك فلا يداويهم بشيء أكثر من أن يجعل في الأنف شمعاً ودهناً وشنكاراً^(٣) وحده حتى أن يذهب من ذات نفسه في أربعين يوماً وإن لم يعالج .

من كتاب الرقي^(٤) للخنان : يطبخ عفص بماء الرمان الحلو بعد أن يدق ويصب عليه خمره وي طبخ حتى يشر به ثم يجفف وي خلط مثل نصفه كندر وانزروت ويجعل شيافاً بماء بقي من الرمان الذي طبخ به العفص وعند الحاجة يسعط في أنف من به . خنان ويحل ويغرغر به ثلاثة أيام .

لي : النتن في الأنف إذا كان معه رطوبة فعليك بالقلقطار والعفص والفلفيون^(٥) وما يجفف بقوة فانظر كيف / يقطع الفلفيون نتن القروح .. اي وشد الخصيتين .

(١) أي وشد الخصيتين .

(٢) نوادر مقدمة المعرفة كتاب من كتاب جالينوس مقالة واحدة بحث فيها على مقدمة المعرفة ويعلم حياً لطيفة تؤدي إلى ذلك ويصف أشياء بديعة تقدم فعلها من أمر المرضي ونحو بها فعجب منه . عيون .

(٣) شنكار معرب شنجار على قول امير نعمت الله عليه الرحمة . بحر الجواهر ، وفي الجامع له اسماء كثيرة : الكحلأ والحميزاء ورجل الحمامة والسريانية حالوما وله اربعة اصناف ... ديسقوريدوس سماه الحنينا ومن الناس من يسميه ايغليا ومنهم من يسميه قالقس وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس الدقيق الورق وعليه زغب وهو حشن أسود كثير العدد نابت من حول الأصل لاصق بالأرض مشوك وله أصل في غلظ إصبع . الجامع ١٩ / ٢ .

(٤) الرقي ترجم له في عيون الأنباء ١ / ٢٢٤ هو أبو بكر محمد بن الخليل الرقي .

(٥) لعله : «فلدفيون» ، وهو مركب من النورة المطفأة أوقية وكل واحد من الزرنخ الأحمر والأصفر والشب سبعة دراهم ومن الأفاقيا اثنا عشر درهماً يدق ويعجن بخل خمر ويقرص ويجفف . بحر الجواهر ، والفلفيون لعله فلفيون . بالفاء بين الباءين . هو اسم الدواء المركب حاد نافع التآكل اللثة وعفونة الأسنان . فهرس مخزن الأدوية .

لي : إذا كان يجيء بحفر شديد وكان رقيقاً أحمر فإنه من انفتاح شرايين الشبكة.
لي : استعمل الفصيد بسرعة فيما رأيته من الرعاف قوي الخروج جداً كثيراً ولا تؤخره ، وأما ما يسيل قليلاً قليلاً فلا يخاف عنه سقوط القوة بسرعة ^(١) بسائر العلاج.
لي : الربط ينبغي أن يكون في أصل العضو ليمتلىء دماً ، وربط العضو كله خطأ عظيم.

لي : رأيت قروح الأنف خشكيشة ^(٢) عسرة البرء وتحتاج الى آن تلين قليلاً كثيراً وينفع منها دهن الورد.

/ وجدت في الميامر ^(٣) في باب قروح الأنف بهذه الصفة . قال : صفة دواء ينجح جداً يؤخذ شحم البط أربعة ووج واحد ونصف مخ عظم الأيل اثنين شمع أصفر ثلاثة أسرب محرق مغسول أربعة كحل محرق مغسول ثمانية لادن اثنين شحم العجل اثنين صمغ البطم أربعة سفيداج الرصاص اثنين مرداسنج واحد دهن ورد ما يكفي مذاباً بالشمع ويجمع ما يذوب ثم يجمع وعند الحاجة يرقق بدهن الورد ويطللى المنخر.

لي : هذا جيد للقروح الخشكيشة ، فأما الرطبة التي فيها نتن فلا ولكن الذي من الزاج والزرنخ والمرداسنج والزنجار ونحوها.

شيف عجيب للرعاف على ما رأيته في الميامر : يؤخذ حضض جزءان صبر جزء صمغ عربي ربع جزء ويشيف ، وعند الحاجة يحل بالماء حلاً عظيماً ويلوث فيه فتيلة وتدخل في الأنف ويلوث به الأنف مرات ثم يطللى فتيلة طلياً مشعباً وتدخل فيه كل ويمسك طرفا المنخرين ، / وقانون هذه المغرية أنها تجعل على الموضع بغرويتها ^(٤) مثل الغشاء وهو أبلغ من الذرورات وينبغي أن ينقى لها الأنف من الدم الجامد ثم يطللى ، قال : وينفع من الرعاف أن يمسك العليل في فمه ماء الثلج ، وإن سال من الدم شيء كثير في الجوف فبادر بحقنة فإنه إن جمد نفخ البطن وهيج الغشي ^(٥).

مسيح للرعاف ، قال : يوضع الأطراف في الماء الحار ^(٦) وإن أفرط قطرنا فيه ما يكوي وهو خطر.

(١) كذا في نسخة ومثله في نسخة أخرى ، ولعلها : فعالجه.

(٢) خشكيشة : قرحة ليس معها رطوبة.

(٣) الميامر كتاب الجالينوس ، وهو جمع ميمر وهو الطريق ويشبه أن يكون سمى هذا الكتاب بذلك إذ هو الطريق إلى استعمال الأدوية المركبة على جهة الصواب.

(٤) بغرويتها أي بلزقها.

(٥) لعله : الغشى.

(٦) لأن الماء البارد ربما يجمد الدم ، وكذلك لا يجب أن يفرط صب الماء الشديد البرد فرما عقد الدم وأجمده في أغشية الدماغ.

لي : انقطع الرعاف عن أخي بماء الكزبرة الرطبة قطر في أنفه ونشفه على نجد شيئاً
أنفع له من المرهم الأبيض.

/ الخوز^(١) . قالت : يكوى من به بخر الانف كية على وسط الرأس ، ويجعل فيه به
هذا : آس الذريرة نسرين ورد قرنفل بالسوية مر عقص نصف نصف مسك حبة كافور حبة
لكل مثقال من الدواء إقليميا ملح أندرائي قيراط لكل مثقال انفخ فيه وادخل فيه بفتيلة^(٢) .
وللخشكرية المزمنة يفصد عرق في طرف الأنف أو يعقر بالظفر بعد فصد القيصال .
لقطع العطاس من الرضيع : يشوى كلية شاة صحيحة ولا تنضج وتعصر ويسعط به
^(٣) مع مثله دهن بنفسج يمسخ عطاسه .

بختيشوع للنتن في الأنف . يدخل فيه زبد ثلاث مرات فإنه عجيب ، وللسدة المانعة
من النفس : عدس مر درهم جندابادستر نصف / افيون قيراط زعفران قيراط مسلك قيراط
مر نصف درهم يتخذ حبا ويسعط بماء المرزنجوش الرطب ، ودهن البنفسج جيد للخشتم
والسدة والنتن ، وللبواسير فيه يسعط بماء الباقل الرطب قطرة منه كل يوم .

د^(٤) : الحلتيت إذا خلط بقلقنت وزنجار وجعل في المنخرين أياماً قلع اللحم النابت
فيه فإذا أكله^(٥) فليشل بالكلبتين منه .

د : الدار شيشعان جيد لنتن الأنف إذا طبخ بشراب وجعل فيه فتيلة واحتمل .

(١) ولم يترجم لها في العيون إلا أن ذكر فيه : جوارشن الخوزي . آخرها الزاي والياء المشاة التحتية .

(٢) هذا النسخة ذكرها الشيخ الرئيس باختلاف يسير : وأيضاً قصب الذريرة ونوار النسرين وبزر الورد والقرنفل
من كل واحد درهم مر وعقص من كل واحد نصف درهم قليل مسك وكافور ينفخ في الأنف أياماً متوالية وإذا
نفخت النفوخ فيه فليمسك الأنف ساعة وليزق ما ينزل إلى الفم ويجب أن يكون النفخ في أنبوب ليمنع درور
الرعاف . القانون

(٣) كذا في نسخة والظاهر : يسعط . فقط أي يسعط عصير الكلية المشوية .

(٤) أي دياسقوريدوس ، ويؤيد ذلك لفظ ابن البيطار في كتابه الجامع : وإذا خلط (الحلتيت) بالقلقنت والزنجار
وصير في المنخرين وفعل ذلك أياماً شفي من اللحم الزائد النابت في الأنف وينبغي أن ينزع اللحم إذا أكله هذا
الدواء بالكلبتين (آلة من حديد يأخذ بها الحداد الحديد المحمي ، وآلة تتخذ لقلع الأضراس النخرة ويقال لها أيضاً
الكلاية) التي تسمى سوقولانييس . الجامع ٢٧ / ٢ .

(٥) أي أكله الدواء . كما رأيته في تعليقنا قبل .

د : الزرنخ موافق لقروح الأنف.

د : الكندش خاصيته تحليل الرياح من المنخرين.

بديغورس : عصارة العنقود الذي على طرف لوف ^(١) الحية إذا / عصر وشرب صوفه إذا أدخل في المنخرين أذهب اللحم الزائد والسرطان فيه.

جالينوس ، قال : بزر ^(٢) اللوف الجيد يشفي السرطين والبواسير في الانف ، عصارة البلاب تشفي القروح العتيقة في الأنف ، قال ابن ماسويه : إذا خلط بدهن ورد وقطر في الأنف أذهب الريح المنتن منه وغسل ما فيه من الأوساخ ، الماء الحار جيد لنتن الأنف ونبات اللحم فيه.

روفس ، د : زهر النحاس يذهب اللحم الزائد في الأنف.

د : دهن الإيرسا يذهب نتن المنخرين إذا دهنا به.

د : جوز السرو إذا أخذ وأنعم دقه مع التين وأدخل في الأنف نفع من اللحم النابت فيه.

د : الفلنجمشك إن أكل أو شم فتح سد المنخرين. ابن ماسويه : الصبر ينفع الأورام والقروح الحادثة في المنخرين.

ج : عصارة الرمان الحامض إذا طبخت مع خل نفعت من القروح التي في باطن الأنف.

د : من كتاب هرادس ^(٣) : قال : إذا ذهب الشم فعطس صاحبه وألزمه خاماً ثقيفاً يشمه وألزمه بخار الخلل في منخريه بالقمع ، وإن أزم وأعيا فاطبخ مع الخل أرغابن ^(٤) واحم حجارة والقها فيه وشمه ودخنه بكبريت وضمد أنفه بملح حار فانه يبرىء.

(١) ذكر ابن البيطار في وصف لوف : ديسقوريدوس وثمره (ثمر لوف الحية) إذا أخرج ماؤه وخلط بالزيت وقطر في الأنف أذهب اللحم الزائد فيه الذي يقال له فولونس والسرطان ، اعلم أن للوف في أطراف ساقه شبيهاً بعنقود أول ما يظهر لونه إلى البياض شبيه بلون الخشخاش وإذا نضج كان لونه شبيهاً بلون الزعفران . الجامع ٨ / ١١٨.

(٢) ذكر مثله ابن البيطار في جامعه : وبزره أقوى من ورقه ومن أصله فهو لذلك يشفي السرطين والأورام الحادثة في المنخرين التي يسميها الأطباء الكثيرة الأرجل وهي نواصير الأنف وعصارته تنقي الأثر الحادث في العين عن قرحة . الجامع ٨ / ١١٨.

(٣) كذا بالأصل.

(٤) لعله أرغامن (بالميم والتون) هو دمنة لأرغاموني ، وأرغاموني قال ابن البيطار في جامعه : هو نبات شبيه في شكله بنبات الخشخاش البري وله ورق وزهر مشرف شبيه بورق النعمان وهو احمر ورؤوس شبيهة بالصنف من الخشخاش الذي يقال له رواس إلا أنها أطول منها ومن النعمان وما علا منها عريض وله أصل مستدير ودمنة لونها لون الزعفران حارة تنقي قروح العين التي يقال لها أرغامن ... وورقه اذا تضمد به سكن الاورام ، جالينوس هذه الحشيشة قوتها قوة تجلو وتحلل . الجامع ١ / ٢١.

سعوط البحر الأنف : عود هندي سلك حضض عدس مر كافور زعفران سكر
يسعط بماء القرنفل.

من تذكرة عبدوسى : نافع لنتن الانف : مر وراتينج وعفص ونحاس محرق وجرمازج^(١)
بري^(٢) رمان بورق ملح عاقرقر حاقردمانا قشور اصل الكبر دبق قيسوم كمون كرمانى زراوند
طويل أشج^(٣) / كندر كبريت زبد البحر بناست^(٤) حب الغار ورق : الكرم اليابس خمير
علك دهن بنفسج يعمل مرهم ويحتمل بفتيلة.
للداء المسمى بسفايج وهو كثير الار جل : جوز السرو وتين مدقوقين يبل ويجعل فى
الأنف.

دواء يمحو اللحم النابت فى الأنف : توبال النحاس مع المطبوخ والدواء المصري
المتخذ من الخل والعسل والزنجار.
من جامع ابن ماسويه لكره الأنف : مر وصبر سمجاني درهم درهم ماشى مقشر ستة
دراهم زعفران درهم ونصف رامك العفص وطين أرمني وسك دون يطلى بماء الأثل . إن شاء
الله.

من الكمال والتمام : قال : إن كانت القروح فى الأنف رطبة فيخلط بقبروطي دهن
ورد أو أس ومرداسنج وخبث الفضة وإسفيداج ويطلى ، وإن كانت يابسة فيخلط القبروطي
مع مخ ساق البقر ويكون القبروطي بدهن بنفسج أو دهن سمسم أو دهن لوز حلو وهو
أجود ويخلط مع شيء من كثيراء^(٥) ورغوة حب السفرجل ورغوة الخطمي والبرقظونا / يطلى
عليها فى اليوم مرات واستعمل فيها حمامة النقرة والإسهال ويحذر العبث بالأنف.

(١) كذا بالأصل.

(٢) فى الجامع لابن البيطار : الطرفاء شجرة معروفة تنبت عند مياه قائمة وقد يكون بمصر والشام طرفاء
بستاني شبيه بالبري الفلاحة هي ثلاثة أصناف منها الكز مازك ورقه كورك السرو ومنها صنف آخر ألطف من
الكز مازك قليل الورق يورد ورداً أبيض يضرب إلى الحمرة فى العناقيد تحته الزناير من النحل وصنف ثالث لا يورد
ويعقد على أغصانه حباً كأنه الشهدانج أحمر يضرب إلى الخضرة تصبغ به الثياب صبغاً أحمر لا ينسلخ عنها ومنه
صنف آخر رابع كثير وهو الأثل . الجامع ٢ / ٩٨ .

(٣) أشج يقال له اشق ولزاق الذهب ، قال جالينوس : قوته هي ملينة جداً ولذلك صارت تحلل الصلابات
الثقولة الحادثة فى المفاصل ويشفى الطحال الصلب ويقتل الديدان ... وينقي قروح الحجاب وهو نافع
للخراجات الرديئة ويجلو بياض العين . الجامع لابن البيطار ١ / ٢٠ .

(٤) بناست هو علك البطم . فهرست مخزن الأدوية ، قال ابن البيطار جميع انواع العلك تسخن وتجفف
وأجودها علك البطم وليس لهذا العلك قبض معروف مثل قبض المصطكى وفيه مع هذا شيء من المرارة ويسبب
هذا يحلل أكثر من تحليل المصطكى .

(٥) فى القانون : وأيضاً يعالج بمسوح متخذ بدهن البنفسج مع الكثيراء وقليل رغوة بزرقظونا وخطمي . القانون ٢
/ ١٧٠ .

وللتن في الأنف : يطبخ دار شيشعان بشراب ريحاني ويستنشق آيا ما كثيرة.

وللبسفاج فيه : يدق جوز السرو ويجعل فيه أياماً كثيرة يذهب.

العلل والأعراض : تدخل الآفة على حس الشام بأن لا يشم أصلاً أو يشم شماً ضعيفاً أو يشم ريحاً رديئة ، ويكون ذلك إما من قبل الدماغ ، وإما من قبل العظم الشبيه بالمصفى ، وإما من قبل مجرى المنخر ، والريح الرديئة تكون من تعفن يحدث في ذلك العظم أو في غيره ، ومنع الشم من قبل سدة من لحم أو ورم أو غير ذلك.

فيلغريوس : إذا بطل الشم فانطل الرأس بالماء الحار وألزمه المحاجم وادالك الرأس دلكاً قوياً وغرغره بالأشياء الحارة وعطسه بالكندش والحريق.

الأعضاء الألفة : الشم يبطل إما لعله في بطون الدماغ وإما لسدة في العظم الشبيه بالمصفى.

لي : رأيت أناساً يثقب منهم الحاجز فيما بين المنخرين ، وعلامة ذلك أن ترى الخشكرينة من الجانبين المقابلين ودواؤها الشمع والدهن / ليلين فقط.

من آلة الشم : قال جالينوس : العلاج بالشو نيز لبطلان الشم ، يؤخذ الشو نيز فيدق حتى يصير في حد الغبار ثم يخلط بزيت صفيق ثم يؤمر العليل أن يملا فاه ماء وينكس رأسه إلى خلف بغاية ما يمكنه ويسعط بهذا الدواء ويؤمر أن يجتذبه شديداً إلى داخل ، يفعل ذلك ثلاثة أيام متوالية بالغداة فإنه ينفع نفعاً عظيماً ، وربما أصاب العليل من هذا العلاج لدع شديد في مقدم رأسه.

لي : الشم يبطل إما من أجل ما دون المجرى النافذ إلى الفم ، وإما مما فوقه ، فإذا بطل مما أسفل رأيت المانع إما لحمًا وإما غيره وأيضاً فإنه يمنع النفس ، وإن بطل مما فوق لم يمنع النفس ولم ير في هذا المجرى شيء فحينئذ إما أن تكون السدة في المصفى وإما فيما يقابله من الأم الصلبة ، وإما بفساد مزاج الدماغ إلا أنه كانت الفضول تجري من المنخرين على العادة فليست سدة في المصفى والأم الغليظ ، وإن امتنعت الفضول فيمكن أن يكون ذلك ليس الدماغ فإن لم يكن يابساً فليس إلا لسدة.

وعلاج السدة في المصفى كانت أو في الأم بالأشياء الحادة المحللة نحو بول الجمل والكندش والشو نيز والبخارات الحارة كبخار الخل والفوتنج في الحمام بعد أن يلين البدن والامياه الحارة على الرأس ، وإن كان من فساد مزاج الحلمتين النا بتتين من الدماغ اللتين بهما يكون / الشام فإن هذا الفساد للمزاج يكون بار دأ كالحال في بطلان حس الأعصاب ، ودواؤه الأدهان المسخنة والسعوط بالجندباد ستر وبشئ من الفرفيون. ونحو ذلك والمسك.

روفس إلى العوام ، قال : ينفع من قروح الأنف العفص والعسل وحب الآس مع الشراب وماء الرمانين مطبوخين حتى يغلظا.

والنتن في الأنف ، إن كان حديثاً فقطر فيه عصارة الفوتنج أو انفخ فيه وهو قال : وأنفع شيء لرض الأنف تحشوه ^(١) داخلاً وتسويه خارجاً ويمرخ الحشو قليلا حتى يستوي . ان شاء الله.

الميامر : قال : نتن الأنف يكون من رطوبات عفنة تنجلب إلى الأنف وهذه المادة إذا كانت حريفة أحدثت قرحة منتنة ، وإن لم تكن عفنة لكن كانت حريفة أحدثت قروحاً غير منتنة ، والغرض في هذا العلاج وعلاج البسفياج في الأنف أن يقوي جملة الرأس ثم يقصد : إلى المنخرين وليكن غرضك فيه أن تخففه بأدوية تجمع منعاً وتحليلاً.

/ لين الأنف : يؤخذ ورق الياسمين فيسحق بالماء ويطللى به الأنف فإذا عاجلت . بواسير الأنف بالأدوية الكاوية الأكالة فعطسه بعد ليخرج ما أكلت ^(٢).

مرهم جيد لقروح الأنف : خبث الأسراب شراب عتيق ودهن الآس بالسوية يجمع الجميع ما يسحق ويجعل على نار لينة في إناء نحاس واحفظ به وداو به قروح الأنف ، أو خذ أسرياً محرقاً مغسولاً فاخلط بالشراب ودهن الآس واجعله مرهماً فإنه جيد.

لنتن رائحة الأنف : ماء رمان حلو وحامض يطبخ في إناء نحاس حتى يغلظ ويجعل فيه بعض الأفاويه ويجعل منه فتيلة في الأنف.

للحم النابت في الأنف : قلقت وزنجار وحلتيت ينعم سحقه ويطللى به ويعاد خمسة أيام ثم يقلع بحفت وإذا وقع في الأنف شيء فعطسه بقوة فإنه يخرج.

/ جالينوس ما استعملته أنا فوجدته نافعا : أن تأخذ من ثلاثة أصناف الرمان هي الحلو والحامض والقابض عددا وعظما سواء وتكون بالغة نضيجة طرية فدقها نعما بقشورها واعصرها واطبخها طبخة يسيرة واجعلها في إناء نحاس وخذ الثفل فأنعم دقه واتخذ منه شيافاً متطاولة وأدخل منه في الأنف فإنه يقلع الباسور في زمان فيه طول إلا أنه من غير لذع ولا وجع ولا يهيج ورمأ كما يفعل الأدوية الحارة ، وإن كان الباسور صلباً فاجعل الرمان الحامض أكثر ، وإن كان كثير الرطوبة فالقابض ، وأرحه من الأشياف وقتاً بعد وقت تخرجه من أنفه وتجعل فيه تلك العصارة تطليه ^(٣) بها وتقطرها ^(٤) فيه

(١) لعله : أن تحشوه.

(٢) كذا بالأصل والظاهر : يطللى.

(٣) أي أكلته الأدوية الأكالة.

(٤) كذا بالأصل والظاهر : قطرها.

ويطلى حنكه أيضاً بها في الموضع الذي ينفذ إلى الأنف بريشة. فهذا ما جربت وهو سليم بلا وجع.

لي : ينبغي أن يعمل هذا من الرمان الحامض وحده فإنه يكون قوياً ويجعل فيه زنجار النوشادر فإنه يعمل عملاً قوياً ولا يهيج وجعاً بته . إن شاء الله ، قال : وإن جففت الأشياف الذي من الرمان وسحقته ونفخت منه في الأنف جاز وأعد عليه في كل كل ساعة فإنه يسيل ويخرج ، / فكذلك كل عصارة ودواء يابس ينفخ في الأنف يحتاج أن يعاد كل قليل ، وأما القروح في الأنف فإني أعالجها بأقراص أندرون ونحوها وأدفعها ^(١) مرة بشارب ومرة بخل ممزوج ومرة بخل صرف بقدر ما يحتاج إليه العليل.

قريطان : لنتن الأنف : مر أربعة دراهم وثلثان سليخة درهم وسدس حماماً مثله يدق بعسل ويطلى به الأنف.

آخر : ميعة سائلة أربعة دراهم وثلثان حماماً درهمان وثلث سليخة درهم وسدس استعمله كما قلنا.

آخر : ناردين درهمان وثلثان مر درهم وسدس يعجن بعسل أو مطبوخ ريجاني. من اختيارات حنين : دواء يفتح سدد الأنف / بقوة عظيمة : ينقع الشونيز في خل ثقيف يوماً وليلة ثم يخرج ويسحق مع زبيب عتيق ويقطر منه في الانف ويجتذب الهواء ما أمكنه فإنه جيد . إن شاء الله.

الأعضاء الألفة : قال : الآفة الحادثة بالشحم تكون إما لأنه حدثت بالبطنين المقدمين من بطون الدماغ عندما يفسد مزاجهما ، وإما سدة وآفة عرضت بالعظم الشبيه بالمصفى الذي تدخل فيه بخارات الأشياء المشمومة.

الساھر ، قال : إن كانت في الأنف قرحة يابسة فليؤخذ شمع جزء ومخ ساق البقر ويصب عليه دهن بنفسج ويذاب ويخلط كثيرأ أو بعض الرغوات اللينة ويجعل على فتيلة وتدخل في الأنف ، وإن كانت رطبة فاجعل فيها مرهم إسفيداج بمرداسنج ودهن الاس والورد.

الطبري ، قال : ماء اللبلاب إن قطر في الأنف نفع من النتن فيه. ابن سريون ، قال : حس الشم يطل إما لآفة تنال البطن المقدم من الدماغ ، وإما لآفة تنال مجاري الأنف ، وإما ما كان من الآفة في مجرى الأنف قريباً ظهر للحس ، وما كان غائراً كان العليل يتكلم معه من أنفه ، فإن لم يكن شيء من هذه فالآفة في بطن الدماغ ، فحينئذ فانظر ما يسيل من الدماغ أنضيج هو أم لا وغلظ أم

(١). كذا بالأصل ، والظاهر : أدفعها . أو : أدوفها بصيغة التكلم . وسياق الكلام يدل عليه أيضاً.

رقيق ، وفي / التدبير المتقدم فإنك تعلم أي سوء مزاج أضر به ، قال : وإن لم يسئل منه ثل شيء فإنه يقف على حال ذلك لسوء مزاج ، وإن كان بلا مادة من حال الرأس فعالج الذي بلا مادة بما يغير مزاجه والذي مع مادة بما ينفضه من الإسهال والعطاس والغرور ، وعالج السدد الحادثة في المصفى بالمعطسة القوية والبخارات المحللة للسدد وبول الجمل مجففاً مسحوقاً وانفخه في الأنف ، وخذ زرنیخاً أحمر فذوبه ببول الجمل أياماً ثم اعجنه ودهن منه بقمع يدخل في أنف العليل.

في خرط الأنف ، يدخل فيه ميل الأنف وهو مثل لسان المسعط ويجرد ويقلب بقوة إلى فوق جرذاً عميقاً بقوة فإني قد رأيت أنه يخرج أشياء كثيرة مثل مصارين ^(١) السمك قدر نصف رطل وأكثر فإن انفتح النفس ، وإلا فاجعل فتيلة بمرهم أخضر فيه أياماً ليأكل ما بقي وإلا فخذ خيطاً شافه أو صوفاً واجعل عليه كل ثلاث أو أربع عقد. يتمم ذلك . إن شاء الله.

من كناش ، مجهول : يسحق عود البلسان وينفخ في الأنف فإنه نافع لنتن الأنف.
لي : الغنة إنما تكون لأن الريح لا تخرج من الأنف خروجاً سلساً بل تنكسر وتدور فيه ثم ترجع إلى الفم كما تدور في الأشياء المخوفة من العيدان وغيرها فلذلك تدل الغنة على سدة أو ورم فوق.

د قال : الكحل يقطع الرعاف العارض من الحجب التي فوق الدماغ ، وورق الأنجرة إذا دق وجعل في المنخرين قطع الرعاف ، ماء البادروج قاطع للرعاف. حجب الدماغ.
د : دم الحمام يقطع الرعاف العارض من حجب الدماغ.
د : الكمون يقطع الرعاف إذا سحق بخل واشتم وجعل منه فتيلة وأدخل في الأنف.
د : ابن ماسويه قال : إن أنعم دقه ونفخ في الأنف قطع الرعاف.
د : الكراث النبطي اذا خلط بدقاق الكندر قطع الرعاف.
د : قال ابن ماسويه : إن جعل في مائه دقاق الكندر مسحوقاً وخل واستعط به قطع الرعاف.

د : السندروس خاصيته حبس الدم.

بديغورس . د : السذاب إن جعل في الأنف مسحوقاً قطع الرعاف ، القلقطار إن

(١) هو جمع المصير ، قال في بحر الجواهر : المصير كامير المعنى جمع مصران وجمع الجمع مصارين كما هاهنا ، وقال في لسان العرب (مصر) : وخص بعضهم به الطير وذوات الخف والظلف.

خلط بماء الكراث قطع الرعاف. عصارة ذنب الخيل ^(١) تقطع الرعاف. د : وقال ذلك أيضاً جالينوس.

وشهد ابن ماسويه مما قطع الرعاف : عصف محرق مطفاً بخلل خمر خمسة عشر درهماً قشور الكندر سبعة دراهم رامك ^(٢) العفص ورامك البلح من كل واحد ستة دراهم أفاقيا خمسة دراهم عصارة هو فقطيداس ^(٣) / سبعة دراهم قرطاس محرق عشرة دراهم ينخل ويعجن بماء الكراث وماء البادروج ويوضع في الأنف ، ويطلّى على الرأس خطمي ودقيق شعير بخل خمر وماء ورد.

سماع ، لي : للرعاف الصعب الذي لا تحيل فيه الأدوية يطلب القيصال في الكتف ويفصد من هناك فيحتبس مكانه . إن شاء الله.

ابن ماسويه ، قال : مما ينفع من الدم الذي يخرج من الدماغ من سقطة أو ضربة اسقه أدمغة الدجاج وأكثر منه مرات كثيرة واسقه ماء الرمان الحامض وضع على رأسه البرسيان دارو ^(٤) بعد دقها مع دهن الورد.

إسحاق : للرعاف : يطلّى على الجبهة طين أو خزف محكوك قد سحق برطوبة بعض الأدوية الباردة ويدخل في المنخرين فتيلة قد لوثت في كندر مسحوق قد بل قبل ذلك بماء الكراث وشد العضدان والساقان وصب الماء البارد على الرأس والماورد.

مجهول : للرعاف : قرطاس محرق زاج محرق أفاقيا جلنار برسيان دارو / ودع ^(٥) محرق آفيون راملك العفص لسان الحمل اسفنج محرق بزر البادروج قشور الكندر عصارة لحية التيس عففص محرق مطفاً بخل خمر دم الأخوين شب صبر مر دوادم ^(٦)

(١) ذنب الخيل هو بنجنكشت . بحر الجواهر ، وتأويله بالفارسية ذو الخمسة اصابع وقديسمى بعيسى وهو نبات لاحق في عظمه بالشجر ينبت بالقرب من المياه وهو في مواضع وعرة . الجامع

(٢) راملك . بفتح الميم وكسرهما شيء أسود كالقار يخلط بالمسك فيجعله سكا ، وقيل الرامك عصارة العفص والبلح المطيبة بالزعفران وهو نوع عطر . بحر الجواهر.

(٣) محيط اعظم ٢١٣ / ٣ ، قال فيه : عصارة هو فقطيداس عصارة الحية التيس ، وفي الجامع لابن البيطار ٤ / ٢١ هيوفسطيداس منهم من زعم أنه لحية التيس أو عصارته وقد غلط وأخطأ وإنما هو نوع من طرائث صغير يعرف بأبي سهلات ينبت في أصول شجرة لحية التيس.

(٤) هو عصا الراعي.

(٥) الوداع . بالتحريك والسكون . بالفارسية بادمهره وسيديد مهره وبعض كفته اندوداع كوش ماهى است . بحر الجواهر . وقال ابن البيطار : هو صنف من الخار يشبه الخلزون الكبير إلا أنه أكبر وخزفه أصاب والخلزون إذا أحرقا جففا البلة ونفعا من قروح العين وقطعا الدم . الجامع ٨ / ١٨٨.

(٦) يقال له دودم أيضاً وهو شيء يخرج من أفواه الخشب مثل الصمغ أسود في حمته يشبه الدم وأكثر نباته بأرض الشام بجبل بيروت يخرج من شجر يسمونه العرعر ويستعمل أهل الجبل المذكور هذه =

دقيق الطلع يجعل أقراصاً بماء لسان الحمل ويسعط بماء البادروج أو بماء الثلج ^(١) / مع كل شيء من كافور وهي النسخة التامة.

ومن أدويته أيضاً : كبريت وورد باقماعه وقرن ايل محرق وعصا الراعى وحي العالم ومدار ورج بسسين ونسج العنكبوت وروث الحمار وماء الكراث والقلقطار وراوير الأرنب وبياض البيض والنورة وبخار الخل الذي يرش على حجر أو حديد محمى دار شيشعان حضض ، ويجذر كثرة الطعام ، ولا يقرب الشراب ، ولا الجماع ، ورماد كور ^(١) ؟ الصاغة يعجن بخل خمر ويطللى به الرأس ، أو يحل الزاج بماء ويشرب فيه صوفة ويلوث في زاج ويحتمله فإنه يقطع الحيض والرعاف ، ومن علاجه المحاجم على الكبد والطحال ، وماء القثاء المر يسعط به والكر برة وجفت البلوط ووسخ السفود ^(١) وكمون كرماني كهريا وكافور والحرير الذي يكتب به والملح الجريش يضمده به الرأس كله.

من تذكرة عبدوس للرعاف : با قلى وقشور كندر ومر وقرطاس محرق وزاج يسعط به ، أو ينفخ في الأنف رماد الضفادع المحرقة ، أو يسعط ^(١) بماء الثلج أو بماء القثاء الأمير مع كافور ، أو يجعل في الأنف / فتيلة مغموسة في الحبر والزاج پ والكافور ^(١).
ولكسر الأنف : صبر مر زعفران ماش رامك طين أرمني ورومي وسك وخطمي ولادن يطلى بماء الأثل.

من الكمال والتمام : يسعط ماء ^(١) القاقلى معصوراً يجبس الرعاف ويضمده

الصميغة فيما يستعمل فيها الموميا محرب عندهم ، أو هو محرف من دمام . بدون الواو ، قال ابن البيطار : هما صنفان أحدهما أحمر كله وهو يشبه اللوباء الحمراء إلا أنه أصغر حباً وأصبغ حمرة وأصفى لونا والصنف الآخر أصغر حباً من الأول ولونه في الحمرة كلون الأول إلا أنه في رأسه سواد والصنفان حاران قاطعان للعب السائل من أفواه الصبيان وهما مقويان لأدمغتهم إذا سقوا من أيهما . حضر مقدار نصف دانق . الجامع
(١) كذا ، والظاهر : البلح ، ويعضده ما في القانون ٢ / ١٦٤ : ومنها (من السعوطات) عصارة البلح مع عصارة لحية التيس وكافور.

(٢) كور . بالضم . حمرة الحداد والصائغ من الطين.

(٣) السفود . بالفتح والتشديد . هو حديد ذو شعب يعلق عليه اللحم . بحر الجواهر .

(٤) كذا ، والظاهر : ماء البلح أو ماء ، وقد سبق التعليق عليه .

(٥) هكذا في الأصل وذكره في القانون بما نصه : تؤخذ فتيلة . وتغمس في الحبر ثم ينثر عليه زاج حتى يغلظ الجميع ثم يدس في الأنف . القانون

(٦) كذا في الأصل ، ويمكن أن يكون هو نقيعاً ، والله أعلم بالصواب ، وفي القانون ١٦٥ / ٢ : وربما احتيج

أن نخصص رأسه بجص ميت أو بجص محلول في اخل . القانون ١٩٥ / ٢ .

الرأس بالخص الميت ويعجن بماء الورد ويطلّى به بجنا بالخل ويضمّد به الجبين أيضاً ، ويقطر في الأنف ماء قثاء مر مع كافور ، وينفخ في الأنف رماد الضفادع.

ابن ماسويه في كتاب الحميات : الرعاف الذي من مرض حاد اسعطه ماء الثلج ^(١) وماء الكافور ولطخه بالصندل وماء الورد واسعطه ماء القثاء المر مع الكافور فإنه يقطع قطعاً شديداً ، وانفخ في أنفه كافوراً ولطخ جبهته بأفيون وماء ورد. واعلم أن ادمان شام الكافور يقطع / الرعاف ، ولذا كان الرعاف من غير حمى فانه يقطعه الفصد ويخرج الدم في اليوم الأول ثلاث مرات قليلاً قليلاً وكذلك في اليوم الثاني ، وحجامة الساق أيضاً يقلعه.

جالينوس في الفصد ، قال : إذا رأيت الدم في الرعاف قد خرج قدرًا كافيًا فلا تبط ^(٢) وتنتظر حتى تسقط القوة لكن بادر بالفصد من الجانب المحاذي سواء ثم شد الأطراف بخرق كتان قوية ^(٣) شداً وثيقاً ثم ضع على ذلك الجانب من البطن فيما دون الشراسيف محجمة فإن هذا يقطع الدم على ما جربناه وأما التي يعالج بها الأنف فهي ضعيفة.

أبيذيميا : قال جالينوس : اعلم أن الفصد قوي للرعاف فإذا فصدت من به رعاف وليس بالقوي الممتلىء فإذا سيلت الدم قليلاً فكف وأقبل على تغليظ الدم.

لي : ينبغي في الضعيف أن تسيل دمًا قليلاً ثم تقبل على تبريد / الرأس وجملة البدن بالماء البارد والأغذية الباردة حتى يغلظ وتسيل من غد ومن بعد غد إذا احتجت إليه قليلاً قليلاً فإن ذلك أولى ما يعمل . إن شاء الله . لي : فصد العرق الكتفي من خلف أنفع من فصد من المرفق لأنه حينئذ يقطع جرية الدم إلى الرأس وهذا يحبس الرعاف إلا أن يكون من عروق ضوارب ، والرعاف يسرع إلى المراهقين لان دمهم كثير ونشؤهم قد قل عما كان يتقدم من آجله دم كثير.

أبيذيميا : الرعاف المفرط يعظم مضرته جداً خاصة لأصحاب البلغم وأصحاب الصفراء فأقل ، ومن كان لونه أحمر فمضرته له أقل إن لم يبلغ أن ينزف بته حتى يبرد

(١) كذا في الأصل والظاهر : البلح.

(٢) هكذا في الأصل ، قال الشيخ الرئيس : أما البحراني وما يشبهه من الواقع من تلقاء نفسه فسيبيله أن لا يعالج حتى يحس بسقوط القوة وربما بلغ أوطالاً أربعة منه ويجب أن يحبس حين يفرط إفراطاً شديداً وأما غيره فيعالج بالأدوية الحابسة للرعاف وأما الكاتن بسبب استعداد البدن ومرارته فيجب أن يداوم استفراغ المرار منه وتعديل دمه بالأغذية والأشربة والفصد أفضل شيء يحبس به الرعاف إذا فصد ضيقاً من الموازي المشارك وخصوصاً إذا وقع الغشي . القانون ٢ / ١٦٤ .

(٣) كذا بالأصل.

بدنه ، ومن كان لونه حائلاً فمضرته له أشد ، ومن بلغ به الرعاف إلى أن يحول لونه ويبرد بدنه وتسقط قوته فيجب أن تسقيه الخمر ضرورة وخاصة إن كان قبل الرعاف حائل اللون ، وأما من كان لونه قبل ذلك أحمر وهو قوي في وقت الرعاف غزير الدم ولم يضعفه كثرة خروج الدم فلا تسقه لأنه يهيج به الرعاف أكثر ، فأما الأول فإنه لا يبلغ من شدة إسخانه له أن يزيد في رعاfe لأن بدنه شديد البرد.

جالينوس : إذا أسرف الرعاف علقت المحاجم على القفا وبردت جملة الرأس بعد سائر البدن.

من كتاب الأخلاط : قال : أنا أستعمل في الرعاف الذي من / بقايا البحران الفصد حتى يعرض الغشي لأن هذا الرعاف شديد الحفر والقوة ، وإذا عرض الغشي أو استرخت القوة أسكن ، ولا يكاد يسكن الرعاف الذي يحفر وقوة الطبيعة قوية إلا بذلك أعني بعد استرخاء القوة فاستعمل مع ذلك المحجمة.

الميامر : تبرد الجبهة والرأس دائماً بالثلج ويكون مرتفع النصبه ويربط العضد والرسغ والأربية والمنكب والأذنان شداً جيداً والخصيتان ويمسك في الفم الثلج وماء بارد ، يلتقط ^(١) جوز الدلب ويجفف في الظل ثم ألبس دستبان وادلك ذلك الجوز على مسح وجمع زهره واحتفظ به في اناء فخار جديد وانظر لا يصيبه ندى ثم انفخ منه في الأنف فإنه عجيب جداً.

فيلغريوس : اعلم أنه ربما عرض للمرعوف أن يضعف فيستلقي على ظهره هل فينزل الدم الى بطنه ويجمد فتضعف قوته وينتفخ بطنه ويكاد يختنق فيعالج بالقيء على ما في بابه. **الساھر :** للرعاف : تشد الخصيتان واليدان والعضدان.

(١) كذا : الظاهر : ويلتقط . بالواو ، وفي القانون : وأيضاً قشور شجرة الدلب مجففة مسحوة يجب أن يؤخذ ذلك بالدستبان (بالموحدة بعد المثناة الفوقية) على المسح فيؤخذ زهره ويجعل في كيزان جدد بترابها وإن كان معها تراب الفخار فهو أجود وتسد رأسها حتى يجف في الظل ويسحق عند الحاجة كالهباء وينفخ في الأنف فيحتبس الرعاف على المكان . القانون ١٦٥ / ٢ .

في أمراض الأسنان

في الاسنان واللثة والتحليل وقلعها وكيها وشدها بالسلاسل وغيرها والتأكل والتفتت والدود فيها وفيما ينبت لحم اللثة وفي الأكلة في اللثة وفي حفظ صحة الأسنان واللثة وفي أسنان الطفل وتسهيل نباتها وفي جلائها بالسنونات وما يجفف اللعاب السائل من أفواه الصبيان والرجال.

من الثانية عشرة : قال : الدواء المتخذ بالأفيون والجنديبا دستر يسكن وجع الأسنان إذا قطر في الأذن.

جوامع العلل والأعراض فيما أظنه من كتاب حيلة البرء : إذا غلب اليبس على الأسنان تفتت وانكسرت سريعاً ، قال : وتأكل الأسنان يكون من أخلاط حارة تنصب إليها.

/ الميامر : وجع الاسنان يسكن بالتكميد والتخبيص على الاسنان واللحي.

الخامسة من الميامر : قال جالينوس : الأسنان ليست إنما تحس بالوجع فقط بل قد يعرض لها ضربان مثل الضربان العارض في اللحم إذا تورم ، وكثيراً ما يعرض الوجع في أصل العصبه التي تحيثه وفي اللثة ، ويتوهم أنه وجع الأسنان وليس حينئذ بالسن في نفسها وجع ، قال : الوجع الذي يبقى في أثر قلع السن إنما هو من قبل الورم الحادث في العصبه التي تأتي أصلها ، والسبب في سكون الوجع عند قلع السن. أن العصبه لا تتمدد حينئذ ولأن ما يحيثها ينفذ ويتحلل

قال : وقبول الأسنان للخضرة والسواد يدل على قبولها للمواد وإنها تغتذي وتنمى ، ويعلم ذلك أنه إذا قلع السن زاد المقابل لها من فوقها وأسفلها وذلك أنه لا ينطحن^(١) ، وقال : هزال الأسنان ورقتها العارضة للمشايخ لا علاج لها ولذلك يتحرك أسنان المشايخ لأن أواربها^(٢) / تتسع عنها وينبغي حينئذ أن يحتال لهم بتقوية اللثة بالأدوية القابضة.

(١) كذا في الأصل . بالنون قبل الطاء

(٢) كذا ، وفي القانونون : وقد يقع (تحرك السن) لضمور يعرض في الأسنان ليبس غالب كما يعرض للناقهين والمشايخ والذين جاعوا جوعاً متوالياً وقصر عنهم الغذاء وقد يقع القصور لحم العمور (العمور جمع عمر . بالتحريك لحم بين الاسنان) . القانون ١٨٩ / ٢ .

قال : تأكل الأسنان فيعرض لها من مادة حريفة تميل إليها فلذلك علاجها الأدوية المجففة ، قال : كان الخلط الذي ينصب قليلاً كفت هذه إذا وضعت على الأسنان وإلا . احتيج إلى تنقية الرأس أو تخفيفه لئلا ينحذب منه شيء إلى الأسنان ، وإن كان الرأس يقبل هذه الأخلاط من سائر البدن فينقى البدن كله بالاستفراغ .

قال : فأما تفتت الأسنان وتكسرها فيعرض لها ذلك للينها فقوها بالأدوية القابضة . قال : والتي تصيرها في لون الباذنجان ونحوه فبسبب ذلك رطوبات رديئة تصير إليها ولذلك ينبغي أن تعالجها بعلاج التي تتأكل .

في وجع اللثة : قال : أوفق الأشياء في وجع اللثة من ورم يحدث فيها شجرة^(١) المصطكى إذا سخن إسخناً معتدلاً وأمسك في الفم ، وينبغي / أن يكون حديثاً وينفع جميع الأوجاع التي تكون في فضاء الفم أعني الأورام ، وذلك أنه يجمع ويمنع ولا يحدث خشونة كالقابضات ويحلل مع ذلك تحليلاً لا أذى معه .

قال : وأكثر ما ينفع هذا الدهن من وجع اللثة إذا كان معه وجع وذلك أنه مع القمع يسكن الوجع ولا يحدث خشونة شديدة^(٢) كما تحدث الأشياء القوية القبض فإن هذه لشدة قبضها تسكن الوجع .

لوجع الأسنان : اطبخ الفوتنج بالخل ومضمضه به ، أو الطبخ عاقرقرا أو شحم حنظل وبمسك ذلك الطبخ في فيه وقتاً طويلاً ويكون الخل فائقاً ليحدر بلغمًا كثيراً ، أو اطبخ الكيكيكج في خلى وى مسلك .

قال : وينفع جميع المقطعة المطفة بقوة ، وهذا الطبخ شهد له أبولونيوس^(٣) أنه يسكن الوجع من ساعته : يؤخذ خمسة أسنان ثوم وكندر / ذكر نصف مثقال وكف ورق الأس يدق الجميع ويطبخ بقوطولي^(٤) خلل ويحرك بخشب صنوبر دهني ، أو يطرح منه

(١) لعل كلمة «دهن» ساقطة قبله ويدل عليه لفظ القانون : (المعالجات) إن كانت المادة فضالة حارة استعمل الاستفراغ ... وعولج في الابتداء بالمضمضات المبردة ثم بعد ذلك يتمضمض بزيت انفاق ودهن شجرة المصطكى . القانون ١٩ / ٢ .

(٢) قال الشيخ : ولدهن شجرة المصطكى قوة عجيبة شديدة في تسكين أوجاع أورام اللثة وخصوصاً الحديث فاقه يجمع ولا يخشن وأخص منافعه في حال الوجع . القانون

(٣) لعله «أبولونيوس» ، وذكر اسمه في عيون الأنباء ١ / ٢٤ ما نصه : وكان من الأطباء المذكورين أيضاً في الفترة التي بين أبقرات وجالينوس أبولونيوس وأرشيجانس . عيون الأنباء ١ / ٢٤ .

(٤) قرطولي عشرون أوقية من الشراب وتسع أواق من الزيت ومن العسل ثلاثة عشر أوقية . بحر . الجواهر

ما يطبخ من قمعه ^(١) في الفم وقتاً طويلاً ، وينبغي أن يوضع على السن الوجعة قبل هذا الدواء وبعده دهن البلسان أو جاوشير ويغمز عليه العليل بأسنانه ، وفي مكان آخر يتمضمض به ويديع البلغم يسيل ثم يتمضمض بعده بدهن ورد ساذج وى تحسى كشلث الشعير .

للسن المأكولة : تحشى بالفوتنج المسحوق وبصمغ البطم آور بالكبريت والحضيض أو بالزاج وصمغ البطم ، أو اجعل فيها دهن اللوز المر ، وقطر دهن اللوز في الأذن التي في الجانب الذي فيه السن المتأكلة ، أو شونيز اسحقه بالزيت واحشه فيها او اطل حواليها ودع صاحبها يضم فاه وقتاً طويلاً ثم يفتحه حتى يسيل لعابه .

للأكال : قال : وضع في الأكال فلفل ورغوة البورق وبارزد وعسل أو عاقرقرا وفلفل ومر وحلتيت وبارزد وشونيز وثوم وملح يعجن الجميع أو ما شئت منه وتحشي به أو تحشي بعفص وقطران .

قال : وللأسنان التي تفتت ويجد صاحبها وجعاً شديداً تكوى وضع عليها ^(٢) .

قال : والميوزج إذا مضغ يحذر بلغمًا كثيراً ويسكن الوجع .

قال : وينفع وجع الاسنان التكميد من خارج بالملح والجاورس وبالاخرق اذا سخنت إسخاناً شديداً ومن خارج بصفرة البيض والزيت الحار يؤخذ بشيء وينفط عليه ويوضع عليها شمع ويدنى منها حديد محمى مرات ، وينبغي أن لا يكمد الأسنان إلا قبل الطعام بساعتين وبعده باريح ساعات .

قال : وإذا اشتد الوجع فبخر فم العليل ينفع ، فإن لم يسكن فائقب / وسط السن بمثقب دقيق وقطر فيها الزيت المغلي مرات ، فإن لم يسكن فاقلعها .

في التي تقلع الأسنان : ينقع عاقرقرا في الخل الفائق جداً أربعين يوماً فإذا احتجت إليه فاسحقه واطل به الأسنان إلى أن يلين الوجع ، والشمع اطل الوجعة ^(٣) به ودعها ساعة ثم مدها واطلها اياماً كثيرة بزاج أخضر مع خلى ثقيف ، او اطلها بلبن اليتوع فإنه قوي .
للأسنان المأكولة يحفظها ويمنع أن يكسرها وأن ينقيها يجعل عليها خريق أسود معجوناً بالعسل .

(١) قال ابن البيطار : وإذا شقق خشبه وقطع صغاراً وطبخ بخل وأمسك طبيخه في الفم سكن وجع السن الألمة .
الجامع ٨٨ / ٣ .

(٢) أي ضع الأدوية المذكورة على السن .

(٣) أي السن الوجعة .

لوجع الأسنان : اطل اللعبة ^(١) البربرية التدمرية وهو أصل الليبروج / وأصول البنج يطبخ بشراب ويمسك في الفم.

مضوغ لوجع الأسنان : فوتنج جبلي وعاققرحا وفلفل أبيض ومر يعجن بلحم الزيت ويندق ويعطى بندقة ليمضغ للمأكولة ^(٢).

قال : قد استعملته فوجدته يحفظ الأسنان المأكولة ويمنعها من الوجع : يطبخ زنجبيل بخل وعسل وينعم سحقه ويحشى به السن المأكولة ويطلّى حواليتها ، او عاجله كذلك بلبن اليتوع ، أو خذ أفيونا ومرا وبارزدا وعصارة البنج.

روفس إلى العوام ، قال : إذا اشتد الوجع فكمد اللحي بالجوارس / أو بالخرق المسخنة وكمد الضرس نفسه بالزيت المسخن يغمس فيه عود ويقطر عليه أو يوضع عليه شمع ذائب أبداً وليسكن التكميد من داخل وخارج قبل الطعام وبعده بمدة طويلة.

سنون يمنع التآكل عجيب : بورق حرف السا ^(٣) وهو السكر بالسوية يستن به.

/ دواء عجيب : صمغ الزيتون مثقالان خربق أسود دهن بلسان ميثقال ميعة رطبة مثقال فلفل مثقال بنج مثقال أفيون مثقال جندباد ستر مثقال خطمي ثلاث مثاقيل حلتيت

(١) اللعبة البربرية عند الرازي هو أصل الليبروج كما تراه ، وقال ابن البيطار : هو شيء كالسورنجان يجلب من نواحي إفريقية يفشل به السورنجان وقد يحرك الباه. لي هو السورنجان بعينه وهو النابت بظاهر نجر الإسكندرية والإسكندرانيون وغيرهم من أهل الديار المصرية يسمونه بالعكنة . الجامع ١٠٩ / ٤ (وفي ص ٨١ من الجزء الثالث : سورنجان هي العكنة . بالموحدة) أيضاً فلا يتوهمون أن السورنجان غير اللعبة البربرية واللعبة المطلقة أي بلا قيد البربرية هو أصل الليبروج . وهكذا قال صاحب التذكرة ، اعلم أنما اللعبة البربرية والمطلقة كلاهما يسكنان الأوجاع. كما وصف لهما في الجامع. وقال صاحب بحر الجواهر نقلاً عن أبي ربحان : أن اللعبة البربرية صورة تشبه السورنجان وقيل : إنه السورنجان نفسه وهو سهو فإن المباشنة بينهما في الورق والورد والساق أظهر من أن تشبه على الشخص.

(٢) أي الأسنان المأكولة.

(٣) قال ابن البيطار : حرف هو هذا الحب الذي يتداوى به وهو السفا بالعربية والمقلبا بالسريانية الجامع ٢ / ١٠ وقال نقلاً عن جالينوس في الخامسة : بزر الحرف قوته تحرق مثل بزر الخردل ولذلك يسخن به أوجاع الورك المعروفة بالنسا وأوجاع الرأس وكل واحد من العلل الأخر التي تحتاج إلى التحمير كما يسخن بزر الخردل ... ومعلوم أنه يقطع الأخلاط الغليظة تقطيعاً قوياً كما يقطعها بزر الخردل ونقل الحرف نفسه أيضاً إن جفف كانت قوته مثل قوة بزره وأما ما دام طرياً فهو بسبب ما يخالطه من الرطوبة المائية ناقص القوة عن البزر كثيراً. ولم يذكر في الجامع أنه هو السكر كما هاهنا ولم يثبت في ما عندنا من المراجع أيضاً ، ويمكن أن يكون حرف الماء ، قال ابن البيطار : ومن الناس من سماه قردامون ومنهم من يسميه أيضاً سبن هذا نبات مائي ينبت مثل ما تنبت قرة العين ... وقال نقلاً عن جالينوس في الثامنة إذا كان هذا النبات يابساً فهو في الدرجة الثالثة التي تسخن وتخفف وإذا كان رطباً طرياً فهو في الدرجة الثانية ، ديسقوريدوس : ورقه مسخن مدر للبول ، فلفل السكر (كما هو مذكور في المتن أي هو السكر) تحرق عن السين ، والله أعلم بالصواب . الجامع ١٧ / ٢.

مثققال جاوشير مثقال سكبينج مثقال عاقرقر حا لبني مثقال ميوزيج مثقال قطران ما يكفي
آن يعجن به يجعل في حد المرهم. قد جرب هذا الدواء في خلق عظيم فوجد عظيم النفع.

لي : إن لم تجد صمغ الزيتون ودهن البلسان فلا عليك.

لقلع السن ، تطلى بعاققرحاً قد نفع بخل خمر ثلاثة أيام ثم يسحق حتى يصير مثل
الخلوق ويطلّى عليها يومين أو ثلاثة كل يوم مرات في أصلها بعد أن يحلل خليل ويحركه ^(١)
فإنه يتحرك ويسلس ^(٢) فإذا بلغ / ما تريد فإنه يحيك ^(٣) بلا وجع أو افعل مثل ذلك بأصول
قثاء الحمار.

للتى تننو وتزيد : قال : الأسنان إذا ملت ^(٤) وطالت أوجعت في وقت الكلام ووقت
المضغ ، وقد ينبغي أن تحرق إمساكاً شديداً أو تبرد بمبرد لطيف حاد جداً ويمسك نعماً لثلاً
يتحرك وإلا هيج الوجع فإن أحس بالوجع عند البرد دفع البرد وسكن الوجع أياماً ثم عود ولا
تشديدل في البرد عليه / وبعدم الا يستعمل ^(٥) حتى يقوى ويرجع.

للزرس : يمضغ البقلة الحمقاء ^(٦) أو يمسك في الفم زيت مسخن.

لنبات أسنان الطفل : أطل الثته بدماغ الأرنب ، أو شد الصدف المسمى فوحلياس
^(٧) في قطعة جلد في عضد الطفل فإن أسنانه تخرج بلا وجع.

(١) كذا ، وما في القانون هو أوضح مما هنا ولفظه : وإذا علمت أن القلع يعسر ولا يحتمله المريض فليس من
الصواب أن تحرك لشدة فإن ذلك مما يزيد في الوجع على أنه يتفق أحياناً أن تكون العلة ليست في السن فإذا
زعزعت انخلت المادة التي تحتها وسكن الوجع وقد تفلح بالأدوية والأصوب أن يشترط حوالي السن بمضغ
ويستعمل عليه الدواء فمن ذلك أن يؤخذ قشور أصل الثوت وعاققرحاً ويسحق في الشمس بخل ثقيف حتى
يصير كالعسل ثم يطلى به اصل السن في اليوم ثلاث مرات او يسحق العاقرقرا ويشمس في الخل أربعين يوماً ثم
يقطر على المشروط ويترك عليه ساعة أو ساعتين وقد درعت (أي ألبست) الصحيحة موماً ثم يجذب فيقلع .
القانون ٢ / ١٩٢ .

(٢) كذا ، والظاهر : فإنها تتحرك وتسلسل.

(٣) لعله فإنه يحاك . كذا.

(٤) لعله : ملأت أو امتلات وى عضده ما في القانون ١٨٧ / ٢ في أوجاع الأسنان : ويعرف أن مبدأ الخلط
من الدماغ أو من المعدة بما يجد في أحدهما أو كليهما من الامتلاء.

(٥) كذا في الاصل.

(٦) البقلة الحمقاء هي الرحلة.

(٧) قال ابن البيطار : جالينوس وأما الحيوان المسمى فوحلياس وهو جنس ما من اجناس الحلزون
ديسقوريدوس في الثانية فوحلياس بري هو صنف من ذوات الصدف وهو الحلزون البري جيد للمعدة عسير
الفساد والذي منه في الجزيرة التي يقال لها سردونيا والبلاد التي يقال لها لينوى هو أجوده والفوحلياس
البحري وهو الحلزون البحري جيد للمعدة سريع البراز وأما النهري فإنه زهم (السمين الكثير الشحم). وأما ما
وصفه الرازي هاهنا من شد الصدف المسمى فوحلياس في قطعة جلد في عضد الطفل لنبات أسنان الطفل فلم
نجد في ما عندنا من المراجع ، ولعله هو من مجرياته . الجامع ٢٩ / ٢ .

لوجع الأسنان وضع ورق الكبيكج^(١) على عضد العليل من / جانب سنه العليلة
طيل سكن الوجع من ساعته وإن حدث في العصب قرحة فينبغي أن يعالج بعد ذلك.
قال جالينوس : قد وثق الناس بهذا وبالأول ثقة شديدة لتجربتهم لها.
لوجع اللثة : خلل يطبخ فيه أصول البنج ويتمضمض به.
والتي فيها ورم : ألزق عليها شياً وملحاً وبعد أن يلذعهم ذلك نعماً مضمضهم بطبيخ
ورق الزيتون أو شراب عفص.

قال : وأما اللثة التي تنتفخ وتحمّر وترم وتتاكل فاكوها بالزيت المغلي بصوفة على
طرف ميل حتى تراها قد ضمّرت وابتضت فإن الأكلة تسقط وتنبت لحماً صحيحاً من عند
الموضع الصحيح ثم استعمل فيها العفص اكسونافن^(٢) ومن المر قدر باقلاة ويجعل سنوناً فإنه
ينبت / لحم اللثة ويشده.
قال للوجع عند نبات السن : يؤخذ سعد وسمن ودهن السوسن فاخلطهما^(٣) وضعها
على موضع منبت السن.

اللحم الزائد في اللثة : اجعل عليه قلقنتا فإنه يفتته.
في حفظ الأسنان من الوجع والأكال : يتمضمض بطبيخ أصول اليتوع بشراب في
الشهر مرتين فإنه لا يصيبه وجع الأسنان البتة ويدلك في الشهر مرة بترمس ، أو تأخذ شياً
يمانياً وشيئاً من مر فيدلك به اللثة والأسنان فإنها لا تتاكل أبداً فإذا انتفعت بهذه فاستعمل
بعده العسل.

للمأكل : عاقرقرا ولبن اليتوع وبارزد وفلفل يعجن بمبعة ويوضع في الأكال يسكن
الوجع على المكان.

لوجع الأسنان : أفيون وبزر البنج يعجنان بعقيد العنب أو عسل ويعطى منه باقلاة
بالعشي فإنه ينومه ويسكن الوجع.
لي : ويوضع في السن منه.

لي : ليس موضع استعمال التخدير فيه أولى ولا أسلم من الأسنان لأنه لا غاية
لذلك فمل إليه مع ترك الغذاء وطول النوم.

(١) الكبيكج نوع من الكرفس البري.

(٢) اكسونافن . بالنون وقيل بالياء وهو اثنا وعشرون درهما ونصف وقيل ثلاثة عشر درهما ، قال ابن هبل هو من
الزيت ثمانية عشر درهما ومن الشراب أوقيتان ونصف درهما ومن العسل ثلاث أواق وربع وثمان.

(٣) كذا بالأصل ، والظاهر : فاخلطها.

لتأكل الأسنان ووجعها : يمنع من أن يطبخ ^(١) أصول الكبر بالخل حتى يذهب النصف ويمسك منه في الفم.

/ الأولى من الثانية من أبيديميا : قال : وجع الاسنان يكون اما من ورم وإما من تأكل وإما من برد شديد وإما من فضلة تنصب إليها من الرأس .
لي : إذا لم تجدها متأكلة ولم تجد دلائل حر وبرد مفرط فعليك تنقية الرأس واستفراغه وتقوية الأسنان .

الثالثة من السادسة من أبيديميا : قال : الضرس الوجع قد يسكن وجعه بالقلع فإن حركته بشدة ولم تقلعه زدت في وجعه .

السادسة من السادسة من أبيديميا : الأسنان المتأكلة الوجعة إن حشيت بفلفل بعد أن تكون المادة قد انقطع مجيئها لكن في آخر الأمر أن يحشى الأسنان المأكولة الوجعة بالفلفل أو بالدردي المحرق أو بالعاققرا أو بالفريون ، وبالجمل فكل ما يسخت إسخناً قوياً ، أو بما يخدر الحس ، وينبغي أن لا تحشى بشدة لأن الحشو الشديد يهيج الوجع جداً .
جالينوس : عالج وجع الأسنان في الابتداء بما يمنع فإن تم لك الأمر بذلك وذلك يكون بأن يمنع هذه قبول الخلط ^(٢) فذاك ، وعلامته / أن لا يحدث في الموضع ورم ، فإن حدث ورم فعالج بما يحلل بلا لذع وهي أشياء حارة رطبة ، فإن عولج بهذه أيضاً ولم يسكن فعند ذلك وقت استعمال الدردي والفلفل المحرق ، وبالجمل جميع ما قوي إسخانه .

اليهودي ، قال : إذا دنا وقت نبات الأسنان فادلك اللثة دائماً بالعسل وانشر على ذلك الوقت لين البطن قد ذكرناه في تدبير الأطفال ، وقال : صرير الأسنان في النوم يكون لضعف عضل الفكين ، وأحدث بالصبيان ، وفيهم يكون أكثر ويذهب عنهم إذا ادركوا؟ .

لعله : يمنعه بأن يطبخ .

(١) كذا ، وقال الشيخ : وأما إذا كان هناك ورم محسوس في الشة والعمور فيجب أن تبدأ بالفصد والإسهال بحسب القوة والشرايط وأن تمسك في الابتداء في جميعها المبردات من العصارات والسلاقات ونحوها في الفم مقواة بالكافور من غير إفراط في القبض وكثيراً ما يكفي الاقتصار على دهن الورد المصطكى . القانون ١٨٧ / ٢ .

(٢) قال الشيخ الرئيس في القانون ١٩٢ / ٢ : وإذا أكثر صرير الأسنان وصريفها في النوم أنذر بسكتة أو صرع أو تشنج أو دل على ديدان في البطن والذي من الديدان يكون ذا فترات ويجب أن يعالج المبتلي بذلك بتنقية الرأس وتدهين العنق بالأدهان الحارة العطرة التي فيها قوة قبض . القانون ١٩٢ / ٢ .

قال : والكافور يمنع أن يتسع موضع التأكل في الأسنان اذا / حشيت به عجيب في ذلك.

قال : إذا كان وجع الأسنان من البرودة فادلكها بالزنجبيل والعسل ، وإن كان من اليبس فاطلها دائماً بالزبد^(١) وشحم البط ، وإن كان من البلة فبالخل والملح ، وإن كان من سدة وخلط غليظ فبالخل وشحم الحنظل والعاققرحاً يتمضمض به الأسنان ، وإن كان من حرارة فبماء عنب الثعلب ونحوه ، وأكثر ما ينتفع به الأسنان في أكثر الأحوال التحفيف لأن طباعها يابسة^(٢) وهو يحفظ عليها صحتها ويتخذ هذه من الملح والعظام المحرقة والأقاقيا والأملج والعفص والفلفل ونحوها والسك والسعد.

/ قال : وإذا رأيت في الأسنان آكلاً أشبه القروح فاكوه بالزيت^(٣) المغلي يقطر هيل عليه بصوفة فإنه يبرؤه.

اليهودي : قال : يسحق أصول الحنظل في الخل سحقاً ناعماً ثم ينقى الأسنان ويطل على ثلاثه أيام ، وإن نقعت العاققرحاً في خل الخمر أربعين يوماً ثم جعلت منه على أصل الضرس بعد أن يجيد سحقه وتركته عليه ساعة ثم جذبته^(٤) حاداً انظر في هذه وأن يطل الصحيحة بالموم.

للطبري : ينفع من أوجاع الأسنان الحجامه تحت اللحية بشرط.

أهرن ، قال : الأسنان توجع إما لسوء مزاج حار أو بارد أو يابس وإما لرطوبة حريفة تنصب إلى أصولها وإما من ريح غليظة قد تشبثت / في أصولها لا تجد مسلماً. وإما لفضل غليظ ينصب إلى اللثة فيرم العمور ويوجع لذلك الأسنان.

قال : والوجع الذي من سوء مزاج فقط تفقد العلامات : فإن رأيت امتلاء الجسد فالقصداً أولاً واحبس الفضل عن الأسنان من أي عضو صار إليه ثم أخرج الدم من العروق التي تحت اللسان ، وإن رأيت وجع الأسنان من قبل رطوبة ردية في فم المعدة

(١) قال الشيخ وأما إن كان السبب الساذج (في أوجاع الأسنان) يسا فينفع منه أن يدللك بالزبد وشحم البط وإن كان مع مادة أي مادة كانت حارة أو غليظة أو كثيرة وجب أن يستفرغ بحسبها ويجب أن تبدأ في الابتداء بما يبرد ويردع في جميع ذلك وإن كان ذلك في المادة الحارة أزيد وجوباً وفي الغليظة أقل ومن الأشياء القوية الردع وخصوصاً في المواد الباردة الشب المحرق والمطفأ بالخل مع مثله ملح يسحقان جيداً ثم يستعملان . القانون ٢ / ١٨٧.

(٢) لعله : أراد به الأدوية المخففة.

(٣) كذا ، والظاهر : وبالزيت ، قال الشيخ : وقد يستعمل قطورات في نفس التأكل الزرنينخ المذاب في الزيت يغلى فيه ويقطر في الاكال . القانون ٢ / ١٩١ .

(٤) كذا ، ونحن نظن أنه : اجذبها . مكان : جذبته ، وى عضده ما فى القانون ١٩٢ / ٢ : ويتزل عليه ساعة او . ساعتين وقد درعت الصحيحة موماً ثم يجذب فيقلع

فاسقه أيارج ، ولا تعالج في ابتداء وجع الأسنان بالأشياء الحارة إذا كان ذلك من انصباب الفضل ، وانظر الفضل الذي في فم المعدة بلغم هو أو مرة ، فأخرجه بما يصلح له من الأدوية نحو الفيقرا^(١) والسقمونيا وأعطه أغذية وأدوية تصلح لكل واحد ، وإن كان مع الوجع ثقل في رأسه فاعلم أن ذلك الفضل ينصب إلى الأسنان من الرأس فاسقه الفيقرا أو غرغره فإن لم يحتمل الإسهال فغرغره في اليوم مرات فإنه يكفيه تغرغره بسكنجبين في اليوم مرات فإنه ينقي الرأس واللثة وعطسه بالكندس ونحوه ، فإذا عاجلت وفرغت المادة فعند ذلك إن كان الوجع من البرد فعالج نفس الأسنان بالعسل والزنجبيل ، وإن كان من الحر فمضمضه بعصير الهندباء وعنب الثعلب ونحوهما ، وإن كان وجع الأسنان من اليبس فليين اللثة والأسنان بالزبد وشحم البط والادهان ، وإن كان وجع الأسنان من الرطوبة فعالجه بالخل / والملح يتمضمض به ، وما كان من وجع الأسنان من ريح غليظة مرتبكة فعالجه بالعاققرحا وشحم الحنظل والجاوشير والمر والبورق وإنما يوجع الأسنان من اليبس بأن يجف عمورها. أهرن في الأدوية المفردة الموجودة : يؤخذ عروق^(٢) وصبر وقشور التوت بالسوية وزرنبيخ أصفر مثلها يسحق ويعجن بالعسل ويجعل حوالي الضرس مدة فإنه يقلعه بسهولة جداً.

لي : انظر في وجع السن هل اللثة واردة وهل هناك ورم حار ، فإن كان ذلك فعليك بالفصد وإمساك الخل والماورد ودهن ورد في الفم ، وإن كان وجع شديد بلا ورم في اللحي ولا حمرة في اللثة فادلك أصل السن الوجعة بعاققرحا وفلفل ونوشادر ذلكاً جيداً ، وأعد ذلك مرات ثم أدلكها بميعة وجند با دستر وافيون وكمد اللحي تكميذاً متوالياً. لي : قال : الأوجاع العارضة للأسنان إذا لم يكن في اللثة ورم حار ربما كانت^(٣) في جرم الأسنان بأعيانها ، وربما كان الوجع في العصب الذي ينزل إليها

(١) الفيقرا معناه المر لأن معظم أدويته الصبر.

(٢) عروق هي العروق الصفر ويقال لها عروق الصباغين أيضاً وهي بقلة الخطاطيف وهي صنفان كبير ويسمى بالفارسية زرد جو به وهو الهرد بالعربية وزعموا أنه الكركم الصغير وزعموا أنه الماميران ، وقال ابن البيطار : قوتها قوة تجلو جلاء شديداً وتسخن وكذا عصارة هذه العروق نافعة للبصر تزيد في حدته إذا تعالج بها من يجتمع عند حدقته شيء يحتاج إلى التحليل ديسقوريدوس : وعصير هذا النبات إذا دق وخرج ماؤه وخلط بالعسل وطبخ في إناء نحاس على جمر أحد البصر ... وإذا مضغ سكن وجع الأسنان.

(٣) أي الأوجاع العارضة للأسنان.

كان الوجع من ورم حار في اللثة فأجود ما يعالج به دهن شجرة المصطكى فاتراً ويمسك في الفم وليكن حديثاً ، فإن العتيق ينقص فضيلته بقدر ذلك.

لوجع العصبه التي تحت الأسنان : يطبخ في الخل عفص وزرنيخ وأصل الكبر وأصل قثاء الحمار وشحم الحنظل وعاقرقرا يمسك في الفم.

قال : وليوضع في أكال الأسنان لبنى الرهبان ^(١) مع الأفيون / أو قنة ^(٢) وكبريت أصفر مع حضض ، أو تبخر ^(٣) ببزر البنج بقمع ، وإن كانت نوازل تنزل إلى الأسنان مثله وليكن الشاب قد أحرق وأطفئ بالخل ثم أنعم سحقهما ثم يتمضمض بعده بخمر.

إذا أردت قلع السن بلا وجع فاعجن الدقيق بلبن الى نوع وضعه عليها ثم ضع فوقه ورق البلاب العظيم الحاد واتركه ساعة فإنها تتفتت من نفسها.

قال : ويصلح للضرر مضغ بقلة الحمقاء أو يدلك الأسنان بزيت إنفاق أو يلطخ بعكر زيت قد اغلي في طنجير ^(٤) حتى صار في ثخن العسل.

قال : للأسنان التي قد نالها البرد : حب الغار والشب والزراوند الطويل.

لي : هذا هو الذي يسمى ذهاب ماء السن.

قال : للثة المتأكلة : يؤخذ دهان ورد جزء عفص أربعة أجزاء / مر جز اين تكبس به اللثة وتترك ساعتين ثم يتمضمض بعده بلبن الأتن فإنه يمنع التآكل والعفونة وينفع فيها من ^(٥) أن يكبس بالجلنار وخبث الحديد ثم يتمضمض بخل العنصل أو خل قد طبخ فيه ورق الزيتون الذي يملح ^(٦) أو عصارة السذاب مع دهن المصطكى.

(١) لبنى الرهبان هو مية الرهبان ، قال ابن البيطار : شجرة المية شجرة جلييلة لها خشب يشبه خشب شجرة التفاح ولها ثمرة بيضاء أكبر من الجوز يشبه عيون الأبيض من البقر ويؤكل ظاهرها وفيه مرارة وثمرتها التي داخل النوى دسمة يعصر منها دهن وقشر هذه الشجرة المية اليابسة ومنه يستخرج المية السائلة وصمغتها هو اللبنى وهو مية الرهبان وهو صمغ أبيض شديد البياض وهو العبر وهو لبن الرهبان . الجامع / ١٧١ .

(٢) قال الشيخ في القانون : أو تحشى (الأسنان المتأكلة) بمصطكى ، وسعد أو بمر أو بمية (وهو لبنى الرهبان) أو بعفص وحضض أو بمية وأفيون أو بقنة وكبريت أصفر وحضض . القانون ٢ / ١٩٩ .

(٣) أي تبخر الأسنان .

(٤) طنجير . بكسر الطاء . وعاء يعمل فيه الخبيص .

(٥) كذا ، ولعل من) زائدة .

(٦) كذا ، وفي القانون ١٩٥ / ٢ في تأكل اللثة : ثم يتمضمض بخل العنصل أو خلل قد طبخ فيه ورق الزيتون . فقط .

شمعون ، قال : ليس دواء أبلغ في جذب البلغم من أصول الأسنان وأسرع تسكيناً للوجع من طبخ شحم الحنظل بالخل ، وإذا كانت برودة فبالشراب ، وينفع منه طبخ الهليلج بالخل نفعا بليغا.

قال : وينفع من خدر الأسنان إمساك الطلاء^(١) الحار في الفم ومسحها بالسذاب والفلفل وعاققرا.

لي : يعني به ما يتأذى بالبرداء.

قال : ويحفظ الأسنان على صحتها : العسل والخل يطبخ ويتمضمض / به في الشهر أياماً ، ويقلع الأسنان الصحيحة العاققرا وقشور التوت والأصفر^(٢) يطبخ بالخل بعد جودة السحق ويشترط حوالي الضرس ويطلق وينتظر فإنه يسقط ، أو يطلو حوله بالزرنخ المري بالخل فإنه يرخيه ، ينبغي أن يطلب علامة الديدان في الأسنان ، قال : إذا حان للطفل نبات أسنانه فلا تعطه شيئاً يمضغ ولتدخل الداية إصبعها كل ساعة وتذلك لثة الصبي دلماً جيداً لتسيل الرطوبة الردية التي تكون مادة الوجع ولتمسح بعد ذلك بشحم الدجاج ومخ الأرنب ، وإن اشتد الوجع فاطل الموضع بعصارة عنب الثعلب مع دهن ورد المسخن ، وإن ظهرت الأسنان قليلاً فاضمد عنقه ورأسه وفكيه بصوف مغموس في الدهن وقطر في أذنه دهناً. فإن استطلق بطنه فاضمده بالممسكات من خارج واسقه العصارات القابضة وأقلل غذاءه ، وإن انعقلت طبيعته جداً فحمّله شيافة مسهلة وأطعمه مرق البلاب وأوجره منه مسعطاً.

سندهشار ، قال : اعلم أن أوجاع الأسنان أكثرها من ريح فأمسك لأوجاعه في الفم دهن شيرج مسخنة^(٣) أو سمن البقر مسخن ، / أو يؤخذ من الأدوية المسكنة للريح فيطبخ ويمسك في الفم.

لي : جل أوجاع الأسنان إنما يكون في العصبية التي في أصل السن ، والدهن المسخن يرخي تمددها.

مجهول : مما يقلع السن : يؤخذ بزر الأنجرة وقنة بالسوية فيوضع في أصل الضرس الذي يراد قلعه فإنه ينقلع سريعاً.

ابن طلاوس ، قال : إذا اشتد وجع الاسنان فكمد اللحي الذي فيه^(٤) بالجاورس

(١) الطلاء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه أو أكثر يسميه العجم ميفختج وبعض العرب يسميه الخمر ، وقال الشيخ : ويمسك (البنج بشراب) أيضاً في الفم.

(٢) الأصفر هو الكبر ويقال له : اللصف . القانون ١٨٩ / ٢.

(٣) شيرج بالكسر تعريب شيره ، والشيرج ايضاً دهن الحل أي السمسم الذي قد نزع عنه قشره ، وهو المراد هاهنا.

(٤) كذا ، ولعل لفظاً سقط بعده.

المسخن دائماً ، فإن أردت قلعها بلا وجع فاعجن الدقيق بلبن الشبرم ^(١) ودعه حواليها ثلاث ساعات فإنه يقلعها.

لي : على ما رايت : يتخذ آلة طويلة لها رأس معقف كصورة (ف) فإذا اشتد وجع الضرس وأويس من فلاحه حميت الموضع المعقف منها ووضعت على الضرس مرات حتى يستقصي كيه فان وجعه يسكن على المكان بالا آن ذلك الضرس يتفتت ، وينبغي / أن يلقم الفم في هذه الحال كرة خرق من جانب.

وباب ألطف من هذا : يوضع على اللثة عجين ويشد نعماً ثم يتخذ مغرفة صغيرة مثل ما يكون لتنظيف الأذن فيستقي بها زيتاً مغلياً ويصب على وسط الضرس مرات فانه عجيب.

سنون أبيض ، طباشير ورخام ^(٢)؟ وزبد البحر وملح أندراي فتيلة ^(٣) وأشنان ^(٤) مربى بكافور يسحق.

مجهول : إن ألصق صمغ الزيتون المصري على الأسنان سقطت بلا مشقة. يوسف التلميذ ^(٥) في التذكرة ؛ دواء مجرب يقلع الأسنان : / بزر القريص ^(٦) وبرنجاسف فهل وعافرقرحا ومقل وحلتيت وأصول الخنظل يلصق على السن المتحركة ، ولوجع الأسنان من البرد : فوتنج وناخواه وشبت ^(٧) يطبخ بخل ويمسك في الفم. للأشنان المتأكلة : يذاب زرنخ أحمر بزيت ويغلى ويقطر منه في أصل الضرس وأكاله نافع.

(١) الشبرم . بالضم : نبات من التوتوعات اينبت في البساطين ورقه كورق الطرخون ... ولبنه حار يابس في الرابعة ... وفي المنهاج أن رسول الله بيبة دخل على أم سلمة وهي تريد شرب الشبرم فقال لها إنه حار حاد وأمرها بالسناء.

(٢) رخام : حجر أبيض رخو.

(٣) كذا ، لعله : وقنة ، وهي بالكسر البارزد.

(٤) أشنان . بالضم : معروف وهي أنواع ألطفها الأبيض ويسمى خرؤ العصفير وأجودها الأخضر الذي يغسل به الثياب ، الشربة منه لإسقاط الجنين خمسة دراهم وللاستسقاء ثلاثة دراهم ولعسر البول نصف ، الشربة القاتلة منه عشرة دراهم ... وماؤه المطبوخ علاج سم العقرب أنطولا هذا مجرب . بحر الجواهر.

(٥) هو يوسف بن يعقوب تلميذ محمد بن زكريا الرازي . عيون الانباء ١ / ٣٢١.

(٦) القريص هو الأنجرة ويقال له الخريق ، إذا شرب من بزر الأنجرة درهمان مقشراً في شراب أسهل بلغمأ باعتدال وينقي الصدر والرئة من الأخلاط الغليظة ويحتاج شاربها أن يشرب بعده شيئاً من دهن ورد لثلا يحرق حلقه وقد يتخذ منه شياف مع غسل ويحتمل فيسهل.

(٧) هكذا في الأصل ، وقال في القانون : ويجب أن تبدأ في الابتداء بما يبرد ويردع في جميع ذلك وإن كان ذلك في المادة الحارة أزيد وجوباً وفي الغليظة أقل ومن الأشياء القوية الردع وخصوصاً في المواد الباردة الشب المحرق والمطفأ بالخل مع مثله ملح يسحقان جيداً ثم يستعملان ثم يتمضمض بعدهما بالخمير . القانون ١٨٧ / ٢.

من قرايادين الصحف : دواء يقلع الأسنان : أصل البرنجاسف وبزر القريض وعافرقرحا وأصل الحنظل وكندر أبيض من كل واحد ثلاثة دراهم مقل وحلتيت در همان ينعم سحقه ويلصق على السن المتحركة فى قلعهها ، ويلصق على أصولها عهد المازريون المسحوق / وتحرك بعد ساعة بأنبوبة فإنه ينقلع.

المنجح والكمال^(١) ، قال : ينفع من الحفر^(٢) ويذهب به البتة : زجاج وقنبيل بالسوية يدق وينخل ويدلك به الأسنان ويحذر على اللثة فإنه عجيب للحفر لا بعده ولا يصلح إلا له.

من كتاب حنين في حفظ الأسنان واللثة : قال : ينبغي لمن أراد أن يبقى صحة أسنانه ولثته أن يحذر فساد الطعام في معدته ويحذر كثرة القيء ولا سيما الحامض منه ومضغ الأشياء الصلبة والعلكة^(٣) كالناطف والتين وكثرة الأشياء الصلبة مثل الجوز (والبلوط فإن هذه كلها إذا صلبت تزعزع أصول الأسنان حتى أنها تتحرك وتة وتحدث فيها ضروب من الأمراض ، ويجتنب كل ما يضر مثل الحصرم وحماض الأترج والمركب من الحامض والقابض ويحذر على الأسنان الشيء المفرط البرودة كالثلج والفواكه المبردة ولا سيما بعد / تناول الشيء الحار ويحذر على الأسنان كل شيء سريع العفن كاللبن والسّمك المالح والصحناء^(٤) والكوامخ ، ويحذر أيضاً ما يبقى بين الأسنان من الطعام وينقيها بجهد من غير از عاج^(٥) للأسنان ولانكاية للثة لأن إدمان الخلال والعبث به ينكس اللثة فمن اجتنب هذه بقى له سلامة أسنانه ولثته فإن أراد أن يستظهر فليستعمل السنونات.

لي : قد ذكرنا ما ذكر من وجوه فساد الطعام في باب المعدة.

قال : وأجود السنون ما كانت معه قوة مجففة باعتدال ولا يكون له إسخان ولا تبريد ظاهر لأن التجفيف من أوفق الأشياء للأسنان إذ كان طباعها يابسة وقوتها وصلابتها . باليبس ، ولأنه قد ينالها / شيء من الرطوبة المنحدرة من الرأس والمتصعدة من الرئة

(١) اي كتاب المنجح في الصفات والعلاجات ، وكتاب الكمال والتمام ، وهما كلا الكتابين من مصنفات

يوحنا بن ماسويه . عيون الانباء ١٨٣ / ١ .

(٢) الحفر سلاق (تقشر) في أصول الأسنان أو صفة تلوها.

(٣) العلك . بكسر اللام : من الطعام اللزج الشديد الممضعة ، والناطف المبزر هو الذي فيه الأبايزر .

(٤) الصحناء . بالكسر يمد ويقصر إدام يتخذ من السمك ، ويقال بالفتح أيضاً ، والصحناء (بالشاء) الشامية والمصرية إدام يتخذ من السمك الصغار والسماق أو الليمو أو غير ذلك من الحموضات وهي مقوية مبردة للمعدة ، والكوامخ جمع الكامخ . بفتح الميم . معرب كامه وهي صباغ يتخذ من الفودنج واللبن والأبايزر ، والكوامخ كلها ردية للمعدة معطشة مفسدة للدم.

(٥) أي من غير الإقلاق والطرء.

والمعدة مع ما يكتسبه من رطوبة الأشربة والأطعمة فتسترخي لذلك كثيراً وتحتاج هي واللثة إلى تخفيف ، فأما الإسحان والتبريد فلا تحتاج إليه إلا في الندرة وعند زوالها عن طباعها زوالاً شديداً ، وذلك أنها متى مالت إلى البرد فينبغي أن تكون في السنون قوة إسحان وبالضد ، فهذا ما يستعمل من السنون لحفظ الصحة ، وقد يستعمل سنونات للزينة ، إما لجلاء الأوساخ أو الحفر أو التبييض أو لشد اللثة. لي : هذا مرض.

قال حنين : وإذا استعمل سنون لجلاء الأسنان ولغيره فينبغي أيضاً أن يكون فيه مع قوة الجلاء قوة التخفيف ما دامت الأسنان باقية على طباعها في الحر والبرد ويميله ^(١) إلى الحر والبرد بحسب ميلها إليها ^(٢).

قال : فجميع الأدوية التي تصلح للأسنان ينبغي أن يكون معها قوة تخفيف كما قلت إلا أنها متى لم تكن الأسنان قد مالت عن طباعها / فليست تحتاج في حفظها إلا شهد إلى التخفيف فقط ، فأما إذا كانت قد حدثت بها آفة فتحتاج أن يكون مع التخفيف مضادة لتلك الآفة بحسب قوتها.

قال : فأما الأدوية التي تخفف بلا حر ولا برد فجوز الدلب ولحا شجرة الصنوبر وقرن الأيل المحرق ونحوها.

لي : مما لا كيفية له في الطعم ظاهرة ولا صلابة أرضية سنون يقوي الأسنان واللثة ولا يحدث كثير حر ولا برد : قرن الأيل المحرق عشرة دراهم ورق السرو المحرق عشرة دراهم جوز الدلب غير محرق خمسة دراهم البنطافلان ^(٣) عشرة دراهم برسياوشان محرق خمسة دراهم ورد منزوع الأقماع ثلاثة دراهم سنبل الطيب ثلاثة دراهم ينعم سحقه ويستن ، ولهذا مع حفظ جلاء فإن رأيت في الأسنان واللثة فضل رطوبة زائدة واحتجت إلى أن تزيد فيه ما يحلل فرد فيه أصل / الخطمي سبعة دراهم ، فإن لهل احتجت إلى جلاء أكثر فأصل الهليون ^(٤) ، ومتى احتجت إلى ما يحلل ويدفع معاً وذلك يكون إذا رأيت في أصول الأسنان واللثة رطوبة ورأيته تزيد فألق مكان ما وصفنا أصل الحماض ، وإلى ما هو أقوى منه لحا شجرة التوت ، وأقوى منه ورق الطرفاء وورق

(١) كذا بالأصل ، والظاهر : تميله.

(٢) كذا بالأصل ، والظاهر : إليه.

(٣) البنطافلان معناه ذو الخمسة أوراق ومنهم من سماه بن طاباطيس ومعناه ذو الخمسة أجنحة ومنهم من سماه بنطاطوس ومعناه المنقسم بخمسة أقسام ومنهم من سماه بنطاد قطران ومعناه ذو الخمسة أصابع هو نبات له نبت له قضبان دقاق طولها نحو من شبر وله ورق شبيه بورق النعنع خمسة على كل قضيب.

(٤) الهليون كبرزون لفظ رومي فارسيه مارجويه وهو نبات ورقه كورق الشيت بلا شول حار رطب في الأولى يزيد في الباه ويحد البصر نافع من ابتداء نزول الماء.

الأس ، وإن كانت الأسنان واللثة قد مالت إلى البرد فاستعمل مكانه حب الكبر ، وأقوى منه قشر أصل الكبر ، فإن غلب البرد حتى يوجع الأسنان وكان ذلك لأكل الأشياء المبردة بالثلج والثلج نفسه وماء الثلج ، أو لعله انحدرت من الرأس فاستعمل ما يسخن مع التحفيف إسخاناً قوياً مثل الفوتنج والجمعة والفراسيون والسذاب والصعتر والعاققرح والميوزج والفلفل والمر وحب الغار والأبجل ، واستعمل السنون الذي فيه مثل هذه الأشياء ...^(١) والعاققرح جميعاً بسكنجين ، أو مضغ الميوزج مع المصطكى حتى يتحلب من الفم^(٢) رطوبة كثيرة ثم يستعمل السنون فإنه أبلغ وأنفذ.

مثال سنون يقوي اللثة ويسخن مع ذلك : رماد الفوتنج الجبلي والبري عشرة عشرة حب العرعر ورق السرو خمسة أبجل ثلاثة دراهم إيرسا خمسة دراهم مر ثلاثة دراهم سنبل الطيب أربعة دراهم عاققرح وسليخة ودارصيني درهمان مصطكى ثلاثة دراهم ملح أندراي معجون بعسل محرق^(٣) ثلاثين درهماً يجمع ويستن به ويبلغ ذلك مبلغ هذا : أن يضع الأبجل وأصل الكبر وقشره وعاققرحاً بالسوية ويسحق ويدلك بها الأسنان ، وانظر فمى كانت اللثة مائلة إلى الحمرة والسخونة فاستعمل السنونات الباردة المركبة من العفصل وثمر الطرفاء والورد والجلنار والشب قويها وقوى بردها خاصة ، فمى كانت اللثة مفارقة للأسنان حمرا ينحلب إليها فضل حار.

مثال سنون بارد : بزر الورد خمسة دراهم آس ثلاثة دراهم ثمر الطرفاء عشرة دراهم شب يماني درهمان كافور نصف درهم صندل درهمان ، وإن احتجت في هذه الحالة إلى أن تمسح اللثة بدهن ورد فافعل فإنه يكسر عادية الخلط الرديء ، وربما للملك احتجت أن تغمضه بماء / القرع والخل ونحوه ، إلا أن يكون اللحم رطباً من صاحبه فإنه ينبغي عند ذلك ألا تغمضه بماء البقول المرطبة لكن يقصد ألا يجفف^(٤) مع البرد بقوة قوية بطبخ القوابض في الخل.

(١) موضع النقاط أكلته الأرضة في الأصل ولم يقرأ.

(٢) كذا ، والظاهر : يتحلب الفم رطوبة ، ومعناه يسيل الفم رطوبته ، فلعل (من) زائدة.

(٣) والأنسب : ملح اندراي محرق.

(٤) كذا ، قال الشيخ الرئيس : الأدوية السننية منها حافظة ومنها معالجة لأن جوهر الأسنان يابس والأدوية الحافظة لصحة الأسنان والردّها في أكثر الأمر إلى الواجب هي الأدوية المخففة وأما الحارة أو الباردة فيحتاج إليها عند عارض من إحدى الكيفيتين قد زالت بها عن المزاج الطبيعي زوالاً كبيراً فأشد الأدوية مناسبة لمصالح الأسنان هي المخففة المعتدلة في الكيفيتين الآخرين وكل دواء سني يجفف اما ليس للسن لا لأنه سني بل لأجل عارض يعرض له ، ثم المخففات باردة يابسة وحارة يابسة وأجود أدوية الأسنان ما يجمع إلى التحفيف والنشافة جلاء وتحليل فضل إن اندفع إلى السن تحليلاً باعتدال ومنع مادة تنحلب إليها فالمخففات الباردة والتي إلى برد ما التي لا تضرس بمحوضتها أو عفوصتها تضرس الحصرم وحمض الأترج وهي السك والكافور القانون ١٨٥ / ٢ .

لي : وأركب هذا الطريق إذا كانت الأسنان تتوجع من الحر.

قال : والخلل قد يستعمل في العلة الحارة والباردة جميعاً لأنه يبرد الحارة ويلطف الباردة وتوصل قوة الأدوية إلى الغور فليستعمل في العلة الحارة وحدها أو مع الماء في الباردة مع العسل وسائر الأشياء التي تكسر برده.

/ قال : وقد يستعمل الأطباء في هذه العلل أعني الحارة . الأدوية المخدرة. (١).

قال : وأنا أكرهها لأنها لا تؤمن أن يحدث في الأسنان حدث رديء ويصل شيء منها إلى الجوف ، وكذلك أحذر منها إلى الجوف متى كان فيها خريق أو حنظل أو نحو ذلك.

قال : فإذا كان الوجع إنما هو في اللثة وحدها تكون اللثة تتوجع إذا غمزات عليها فالفضل حينئذ في اللثة وحدها ، فلا ينبغي حينئذ أن يتعرض لقلع شيء من الأسنان ، وبما كان يحس الوجع في أصول الأسنان فقط ، وذلك يكون إذا كان الفضل إنما هو في العصب المتصل بالأضراس ، وإن قلع ذلك في الحال خف الوجع ولم يسكن بته وإنما يخف لأن العصب يستريح من التمدد الذي كان يناله ، ولأنه ينفرج له طريق التحلل ، ولأن الأدوية عند ذلك تلقاه وتلامسه ، وإذا كان الوجع يحس في الضرس نفسه فإنه عند ذلك يسكن الوجع البتة إذا قلع.

قال : والأسنان وإن كانت عظماً تقبل الفضل ، ويستدل على ذلك بأنك ربما رأيت الضرس قد اسود ونفذ السواد في بدنه كله ، وأيضاً فإنك تجدها تنمى دائماً ، ويستدل على ذلك أنه إذا سقط ضرس طال المحاذي له ، لأنه لعدم احتكاكه بالذي سقط فبان نموه ، والنمو / لا يكون إلا لأن الغذاء يداخل جرمها ثم يتشبه به

قال : ولذا كانت الأسنان مما يغتذى وينمى فانه قد يعرض لها المرض الكائن من كثرة انصباب المواد إليها كما يعرض لسائر الأعضاء وهو (١) الورم ، أو من قلة انصباب الغذاء إليها فيعرض لها أن تدق وتحف حتى يتحرك في أواربها كما يعرض للمشايخ ، والأول يحتاج إلى ما يحتاج إليه سائر الأورام التي ما يدفع عنها بتقويته وتشديده لها وبما يحلل ويفني ما حصل فيها بإسخانه وتحفيفه إياها ، وينبغي أن يكون غرضك في التشديد والمنع في أول الوجع فإذا رأيت في اللثة والفم والرأس كله أمارات الحرارة فالأدوية المحللة في آخر الأمر ، وإذا رأيت أمارات البرد ، وأما تحرك الأسنان في أواربها العارض من الشيخوخة فلا علاج له إلا شد اللثة بالقابضات فإنه متى قبضت اللثة أمسكتها بعض الإمساك ، وقد يعرض التحرك للأسنان من ضربة أو من رطوبة كثيرة تبل العصب المتصل

(١) وهو المرض الكائن.

بأصله وترخيه ، وعند / ذلك يحتاج إلى أربعة أصناف من الأدوية : مجففة مثل قرن الأيل
ويعر المعز والبرسياوشان والتوتيا ونحوها ، ومحللة مع تخفيف مثل المر والسذاب والقطران
والزفت وخل العنصل ، وقابضة مع تخفيف مثل العفص والشب والحصرم ، وما يحل مع
قبض مثل المصطكى والسنبل والساذج والزعفران والملح.

لي : يحتاج إلى القابضة والعفصة في الضربة والزعرع ويحتاج إلى المحللة مع تخفيف ،
والقبض مع تخفيف عند بلة العصب ، ويفرق بينهما بأن يتحرك بلا صوت.

قال : وقد يعرض للأسنان الحفر والسواد والوسخ الذي يتولد عليها ، ويعالج بالأدوية
الجلالة مثل الزراوند المدحرج والسرطان البحري المحرق والصدف المحرق والملح المحرق بالعسل
والنطرون والبورق والكندر . الأخضر أجوده . وزيد البحر والزجاج والسنبادج ^(١) / والقيشور
^(٢) والسعتر المحرق.

وينبغي أن لا يلج على الأسنان بالسواك ، فإن ذلك يذهب بملاستها وتخشنها ويكون
ذلك سبباً لتولد الحفر والوسخ عليها ^(٣).

وذلك أن السنونات الحارة تخشنها فتولد عليها الأوساخ فلذلك ينبغي أن لا يذهب
بملاسة الأسنان لأنها تتشنج وتنحفر أسرع والسواك والسنونات الحارة أيضاً تضر بطرف
تلك اللثة الدقيق المتصل بالأسنان ، وذلك لأن في أطراف اللثة رطوبة طبيعية لزجة لاصقة /
تعين على التصاقها بالأسنان ، والسنون الحار يفني تلك الرطوبة فيبراً ^(٤) ذلك اللثة من
الأسنان.

(١) سنبادج ضبطه في محيط أعظم : بضم الأول وسكون النون وفتح الباء الموحدة والألف وفتح الدال المهملة
والجيم معرب سنباده فارسي ، قال ابن البيطار نقلاً عن إسحاق بن عمران : قال سطاطاليس طبع حجر
السنبادج (بذال معجمة) البرد في الدرجة الثانية واليبس في الدرجة الثالثة ومعدنه في جزائر بحر الصين وهو حجر
كأنه مجتمع من رمل خشن ويكون منه حجارة متجسدة كبار وصغار وخصوصيته أنه إذا سحق فانسحق كان
أكثر عملاً منه إذا كان على تخشينه ويأكل أجسام الأحجار إذا حكته به يابساً ومرطباً بالماء وهو مرطب بالماء
أكثر فعلاً وفيه جلاء شديد وتنقية للأسنان وله حدة يسيرة ويستعمل في الأدوية المحرقة والأدوية المجففة والأدوية
المبرئة لترهل اللثة وتغير الأسنان.

(٢) والقيشور قال ابن البيطار هو الحجر الخفاف ، وقال نقلاً عن ديسقوريدوس : وإذا سحق (القيشور) ودلكت
به الأسنان جلاها وقد يستعمل في حلق الشعر . والسعتر جاء بالصناد المهملة أيضاً . الجامع ٤٢ / ٢ .

(٣) قال الشيخ الرئيس : وأما السواك فيجب أن يستعمل باعتدال ولا يستقصى فيه استقصاء يذهب ظلم
الأسنان وماءها ويهيئها لقبول النوازل والأبخرة الصاعدة من المعدة وتصير سبباً للخطر وإذا استعمل السواك
باعتدال جلا الأسنان وقواها وقوى العمور ومنع الحفر وطيب النكهة ، وأفضل الخشب بالسواك ما فيه قبض
ومرارة ويجب أن يتعهد تدهين الأسنان عند النوم وقد يكون ذلك الدهن إما مثل دهن الورد إن احتيج إلى تبريد
وإما مثل دهن البان والباردين إن احتيج إلى تسخين وربما احتيج إلى مركب منهما والأولى أن يدل ذلك أولاً بالعسل
إن كان هناك برداً أو بالسكر إن كان هناك ميل إلى برد أو قلة حر . القانون ٢ / ١٨٤ .

(٤) كذا بالأصل ، ولعله : فيبرىء .

قال : ويمنع من تولد الحفر أن يدهن الأسنان عند النوم ، إن كان هناك برد فبدهن النارين وإلا فبدهن الورد وأن ذلك بهما مخلطين ^(١) ، وأبلغ ما تكون منفعته الدهن إذا ذلك قبل ذلك بالعسل حتى تنقى ثم مسحت بالدهن من ظاهرها وباطنها.

مثال سنون ينقي ويقلع الحفر : زجاج محرق أربعة دراهم قيشور محرق أربعة ملح معجون بعسل محرق ثلاثة دراهم ينخل بحريرة ويستعمل.

وقد يعرض للأسنان التآكل والتفتت ويكون ذلك لرطوبات حارة تنصب إليها ، ويعالج بالأدوية المجففة ، فإن كان الفضل كثيراً حتى لا يمكن أن يفنى بها احتيج إلى تنقية الرأس بالغرور والمضوغ والسعوط.

وإن كان الفضل إنما يصير إلى الرأس من سائر البدن فنقي البدن إما بالإسهال وإما بالفصد وإما بهما ، ويلزم بعد ذلك التدبير الذي يولد دماً جيداً غير حريف ، هـ ويحتاج في هذه العلة إلى القوية التحفيف / المحللة مثل سلخ الحية ^(٢) وصمغ البطم كل واللوز المر والشونيز والفلفل والزنجبيل والبورق والقطران والعسل والقنة والجاوشير والعاققرحا والمر والحلتيت والأنجدان والثوم والملح والكبريت ولبن اليتوع وقشور أصل الكبر ، وإلى ما فيه مع التحفيف قبض قوي كالعفص وصمغ السماق والزاج والشب ، فهذه إذا ادخلت في الأكال أو طليت على الضرس كله نفعت ونشفت الفضل المولد للتآكل وأفتته وسكنت الوجع ، فإن كان التآكل قد أفرط فيه فإن بعض هذه تنقية وتقلعه بلا وجع مثل العاققرحا بالخل أربعين يوماً ثم يسحق ويوضع على الضرس المأكول فإنه يقلعه ، وكذلك لبن اليتوع مع دقيق الكرسة أو دقيق الترمس أو مع القنة يجمع ويوضع عليه الزاج الأحمر وأصل قثاء الحمار والكبريت والميوزج كلها تقلع الضرس ، / وإذا أردت أن تطليه عليه فالبس على سائرهما شمعاً.

لي : لا يضرها واطل عليه كل يوم حتى ينقلع فانه لا وجه لكثير التآكل بالا القلع ، فأما القليل التآكل فالوجه في علاجه استعمال ما له قبض مع تحليل مثل

(١) الظاهر : وأن يدلك بهما مخلوطين أي بدهن الورد ودهن النارين لأنه ربما احتيج إلى مركب منهما كما مر في تعليقنا قبل نقلاً عن القانون.

(٢) قال ابن البيطار : (سلخ الحية) جالينوس في الحادية عشرة قد ذكر قوم أنه إذا غلي سلخ الحية بالخل شفى وجع الأسنان ، ديسقوريدوس إذا طبخ بالشراب وقطر في الأذن كان علاجاً نافعاً من أوجاعها وإذا تجمض به نفع من وجع الأسنان وقد يخلطه قوم في أدوية العين وخاصة سلخ الحية الذكر منها ، الشريف إذا طبخ في زيت وصنع منه قيروطي نفع من وجع الشفتين والمقعدة وإذا بخر به في النار هربت منه الحيات من ذلك الدخان ، ابن ماسه البصري إذا اكتحل به أحد البصر ، ديمقراطيس إذا بخرت امرأة قد رجعت مشيمتها أو مات ولدها في بطنها ألفت ما في بطنها محرب . الجامع ٢ /

الحضض والصبر والآس ودهن الناردين ونحوها ويعرض للأسنان التثلم والتكسر ، وسبب ذلك لين عروقها ، وعلاجه التصليب والتقوية بالأدوية القابضة ، فأما اللثة فقد يعرض فيها وجع شديد إذا ورمت ويسكنه أن يؤخذ دهن ورد خالص ثلاث أواق مصطكى ثلاثة دراهم يسحق ويغلى في الدهن ثم يترك حتى يفتّر ويتمضمض به وهذا يسكن الوجه العارض من ورم سائر أجزاء الفم لأنه يدفع الفضل دفعاً رقيقاً ويحلل بلا لدغ ودهن الآس أيضاً ، والصبر مع العسل والشراب الذي قد طبخ فيه ورد يذهب هذا المذهب.

قال : وهاهنا يغلط الأطباء لأنهم يستعملون القوية القبض لاستكراهاها للعضو بشدة عصره فما يحتاج في هذا المكان الى ما يدفع برفق ويحلل قليلا ويرخي ويسكن الوجع مثل ما وصفنا قد يعرض للثة رطوبة حتى تسترخي.

ومما يجفف ذلك ويشد اللثة : أن يطبخ جلنار بخل ويتمضمض به ، / أو يطلى عليها شب يماني بالعسل ، والملح والنوشادر صالح لها ، وعلل المصطكى ان خلط به شيء من الميوزنج صالح ، والمضمضة بشراب قد طبخ به ورق الإحاص وبماء الزيتون المملوح.

قال : مما يشد اللثة المر والفوتنج البري المحرق.

وقد وصف القدماء ما يشد اللثة لبن الأتن ، ولم أقدم على تجربته لأني لم أعلم بأي قوة يفعل ذلك ، وقد يسيل من اللثة دم ، وأبلغ ما يعالج به إمساك ماء لسان الحمل في الفم ، والتمضمض بالخل.

فأما القروح العارضة في اللثة : فأبلغ ما يعالج به الحضض يطلى عليها بعسل ، وربما كان مع قروح اللثة عفن. وأبلغ ما يعالج به في ذلك الحسك اليابس أو الأجل يسحق ويطلى عليها بالعسل.

وقد يؤلف سنونات تقبض اللثة وتشدها وتطيب ريح الفم ، مثالها مصطكى وعود وساذج وأجل وجلنار وسماق.

وينبغي في هذه الحالة أن يجعل ما فيه من المسخنات والمبردات بقدر الحاجة.

وقد يعرض للثة أن ينقص لحمها ، ومما ينبت لحمها : الكندر الذكر ودم الأخوين والإيرسا والكرسنة والعسل.

/ سنون ينبت لحم اللثة : دقيق الكرسنة عشرة دراهم يعجن بعسل ويجعل قرصة وتوضع على خزفة جديدة على الجمر حتى يمكن أن يسحق ويشارف ^(١) الاحتراق ، أو

(١) يشارف أي يقرب.

يخبز في تنور ، أو يوضع على آجرة فيه ثم يسحق ويخلط معه من دم الأخوين أربعة دراهم
وكندر ذكر مثله وإيرسا وزراوند مدحرج درهمان درهمان ويس حقان ويستن به ، ويتمضمض
قبله وبعده بخل العنصل ويدلك اللثة بعده بالعسل وحده.

قال : ومن أحمد ما يعالج به اللثة والأسنان العسل ، وذلك أنه ينقي اللثة والأسنان
ويجلبوها جلاء معتدلاً حتى يحدث لها ملاسة وصقال ^(١) . / وينبت مع ذلك لحم اللثة فقد
جمع جميع ما يحتاج إليه اللثة والأسنان وهو أسهلها كلها استعمالاً ، وقد ظن قوم أنه يرخي
اللثة ، ولا يفعل ذلك بل يشدها لأنه مجفف في الثانية معه حرافة وجلاء قوي ، والملح
والسكر أيضاً يذهب مذهب العسل وهو بخشونته يأكل وسخ الأسنان ويجلبوها ، وإن سحق
الطبرزد ^(٢) منه خاصة وخلط بالعسل كان منه سنون يجلو الأسنان ويقبضها ويمسكها وينقي
اللثة ويشدها.

تشريح العظام ^(٣) . قال جالينوس : إن الأسنان من بين سائر العظام يحس حساً بيناً
وذلك لأنها تقبل عصباً ليناً من الدماغ.

من مسائل ابن ماسويه : قال : الملح نافع للضررس جداً لأنه مضاد للحموضة التي
أضرت.

/ تياذوق : مثقالاً حنظل أربعة مثاقيل حرمل يغليه ^(٤) بخل خمر ثم يتمضمض به لك
فإنه جيد مجرب لوجع الأسنان ، وينفع منه أن يطبخ الإذخر والإيرسا وجوز السرو في
الشراب القوي ويمسك في الفم مع المر.

ابن سرايون : للأسنان البادنجانية المسودة : يؤخذ سلك محرق أربعة أواق فلفل أربعة
دراهم حماما ثلاثة دراهم ساذج هندي درهمان جص محرق ثمانية يستعمل فإنه جيد يدفع
تلك المادة التي تعفن وتسود.

(١) قال ابن البيطار : والعسل أحمد ما يتعالج به للثة والأسنان وذلك أنه قد يجمع مع التنقية والجلاء لها صقلها
إلى أن ينبت لحم اللثة وهو من أنفع ما عولج به وأسهل استعمالاً ، وقد ظن قوم أن العسل يرخي المعدة واللثة
لحلاوته ولم يعلموا أنه لا يرخي اللثة من الحلاوات إلا ما كان في طبعه رطباً والعسل يابس وإنما ترخي الحلاوة إذا
كانت مفردة لا حرافة معها كما مع العسل أو قبض كما مع المر ولا جلاء وإذا كان كذلك فهو يرخي لا محالة
ويعرف بيس العسل من بعده عن العفونة ومن حفظه لأجسام الموتى . الجامع ١٢٢ / ٣ .

(٢) الطبرزد وطبرزن وطبرزل هو السكر الأبيض إذا استحکم وهو معرب.

(٣) تشريح العظام هو من مقالات كتاب علاج التشريح وهو الذي يعرف بالتشريح الكبير لجالينوس كتبه في
خمس عشرة مقالة وذكر أنه قد جمع فيه كل ما يحتاج إليه من أمر التشريح ووصف في الحادية عشرة الحنجرة
والعظم . عيون الأنباء ١ / ٩٤ .

(٤) كذا بالأصل ، والظاهر : يغليان.

للأكلة والضرس المتاكل ، احشه بالسك^(١) الممسك الفائق فإنه يسكن الوجع ويمنع الأكال ويطيب النكهة.

/ لي : سنون يسكن وجع الأسنان ويطيب الفم يصلح للملوك : سك ومر وأبجل وسنبل وجوز السرو وعاقرقرا يسحق ويدلك به الأسنان جيداً ويمسك في الفم فإنه يسكن الوجع ويقوي ويمنع المواد إن تنصب إلى السن.

ومن بليغ النفع لوجع الاسنان : طبيخ العاقرقر حا وقشور اصل الكبر وجوز السرو يطبخ في خل بالغ الثقافة ويتمضمض به ويمسك في الفم طويلاً ، او طبيخ الزراوند الطويل أو سلخ الحية لأنه يجفف بقوة.

قال : وإذا لم ينفع شد اللثة وبقي السن متحركة فاكو أصلها وشدها بسلسلة دهست.

قال : الضرس إما أن يكون من الحامضة القابضة ، وإذا حدث / ابتداء فمن بلغم في المعدة حامض يعالج الحادث من الأغذية بمضغ الفرفير^(٢) بالجوز والفندق ، ودهن الغابة^(٣) يمسك في الفم والشمع والعلك بمضغ.

(١) قال ابن البيطار : إن السلك الأصلي هو الصيني المتخذ من الألمج ، والآن لما عسر ذلك صاروا يتخذونه من العفص والبلح على نحو عمل الرامك ، وهو حار في الأولى يابس في الثانية جيد لأوجاع العصب ويمنع النزف ، التجريبتين السلك الممسك ينفع من الاستطلاق المتولد عن ضعف المعدة والكبد والأمعاء إذا كان ضعفها من برد ومن ضعف القوة الماسكة إسحاق بن عمر : إن السك مركب من قوى مختلفة أعني القبض والحرارة التي يكسيها من المسك والأفاوية ، والسك أربعة أضرب : سك المسك وسك الأكراش وسك الجلود وسك الماء ، فصنعة سلك المسك أن تأخذ الرامك فتدقه وتنخله بمنخل شعر وسط بين الخفيف والصفيق ثم تعجنه بالماء ناعماً وتعركه عركاً شديداً وتمسحه بشيء من دهن الخيري أو زنبق جيد والخيري أفضل لثلاثا يلصق بالإناء وتركه ليلة في إنائه الذي عجنته فيه فإذا كان من الغد عملت إلى ما شئت من المسك فسحقته ولقمته الرامك المسحوق والمعجون ثم عركته في صلاية عركاً جيداً كما يعرك العجين ثم قرصته أقراصاً على قدر فلكة المغزل . الجامع ٢ / ٢٤.

(٢) الفرفير وهو البقلة الحمقاء كما في الجامع لابن البيطار ١٩٢ / ٣ ، وقال فيه أيضاً الفرفير صمغ احمر يسمى باليونانية الديقون ، وقال في بحر الجواهر : فرفير بنفشه ، ونزعم أن الرازي أراد به البقلة الحمقاء وى عضد ما قلناه الذي قال الشيخ في القانون ١٩٣ / ٢ في الضرس : وقد يكون مما يتصعد اليه من المعدة إذا كان هناك خلط حامض المعالجات : ينفع منه مضغ البقلة الحمقاء جداً أو الحوك أو بزر البقلة الحمقاء مدقوقاً مبلولاً بالماء وعلك الأنباط أو لوز أو جوز ملكي والتارجيل خاصة.

(٣) كذا ، لعله : الغالية ، والغالية كما في المعتمد ليوسف بن عمر الغساني ص ٢٥١ : هي تلين الأورام الصلبة وهي نافعة من أوجاع الرحم الباردة حولاً ومن أورامهما الصلبة والبلغمية وصنعتها أن يسحق السك والمسك ويحل العنبر ويجعل ذلك فيه ويسحق الكافور ويخلط الجمع بدهن البان أو دهن النيلوفر ويرفع أجودها الحديث الذكي الرائحة وهي معتدلة وتفرح القلب ، الشربة نصف درهم.

قال : ومن الأدوية فالمسح بالزراوند الطويل وحب الغار والحلتيت ولبن اللاعبة^(١) والعنصل.

/ لي : هذا يدفع ذهاب ماء السن.

لي : على ما رأيت لجالينوس دواء جيداً لمن أفرط عليه وجع الأسنان وتأذى به وأزمن وكان يتعاهد لأنه يجفف تخفيفاً قوياً ويسخن : يؤخذ فوتنج يابس وقسط وعافرقرحا ومر وزنجبيل وسعد وسنبل وابهل وميوزنج ينعم سحقه ويدالله به الاسنان دلکا جيداً طرقي النهار ولايلع ماء ه فانه جيد بالغ.

لي : حربت فوجدت ذهاب ماء السن يتبعه وجع الأسنان ويكون مقدمة له ويكون وجع بارد وإنما هو أن السن قد بردت هي والعصبة ولذلك ينبغي أن يبادر في تسخينه وتكميده بصفرة بيض مسخن ، ما يجفف الاسنان بقوة بلا حرارة : افاقيا وجلنار وشب يستن به وقشور بيض وقرون محرقة مغسولة ونحوها.

فلدفيون^(٢) جيد للأكلة جداً : أفاقيا اثنا عشر درهماً بالسوية نورة / غير مطفاة لك ثمانية دراهم شب ثمانية دراهم يجعل أقراصاً بالخل وترفع للحاجة.

لسابور مجرب : فلفل عشرة عافرقر حاميويزج زنجبيل من كل واحد أربعة دراهم بورك أرمني ستة دراهم ينعم سحقه ويدلك به الاسنان واللثة فإنه عجيب جداً في تسكين وجع الاسنان.

من كتاب غريب للضريان في الضرس بلا ورم حار : اسحق خردلا وضعه في أصله فإنك ترى عجباً من نفعه إن شاء الله.

الرابعة من تفسير السادسة من مسائل أبيذيما : قال : أوجاع الأسنان الكائنة من مادة رقيقة تسيل إليها من فوق ينبغي أن تعالج في أول الأمر بما يمنع لئلا ترم اللثة ويعتني باستفراغ البدن وتغذيته باللطيف المعتدل ، فإن حدث ورم فاستعمل الأدوية الحارة الرطبة التي تستفرغ المادة بلا لاذع ، فإن لم يسكن وحداث به سهر فاستعمل المخدرة ، فإن لم يسكن بها^(٣) أيضاً فعالجها بما يقلع السبب الفاعل بأن تكبسها كبساً دقيقاً مثل الفلفل والعافرقرحا والدردى المحرق والفريون.

(١) لعله : اللاعبة ، والظاهر أنها هي الصواب فأثبتناها ، واللاعبة . بإهمال العين فالموحدة هي شجرة تنبت في سفح الجبل لها ورد أصفر طيب الرائحة قليلاً ... ولها لبن غزير وهو يسهل إسهالاً قوياً وهي من أصناف اليتوع وورقها يسهل أيضاً إلا أن لبنها أقوى منه فعلاً . الجامع ٤ / ٩١ .

(٢) فلدفيون . قال في بحر الجواهر : هو مركب من النورة الغير المطفاة أوقية ومن كل واحد من الزرنجخ الأحمر والأصفر والشب سبعة دراهم ومن الأفاقيا اثنا عشرة درهماً يدق ويعجن بخل خمر ويقرص وي جفف ، وجاء بالفلنديون كما في القانون ٢ / ١٩ .

أي بالمخدرة

لي : على ما رأيت الوجع في السن إما أن يكون لأن اللثة واردة يحتاج حينئذ إلى الفصد وإلى المائعة التي لا تخشن ، وربما كان في العصبية التي تأتي أسفل السن ولم يعط جالينوس علامة ، والعلامة إذا كانت في نفس السن أحس بالوجع إلى طرف السن ، وإذا كان في العصبية أحس بالوجع غائراً ، وفيه شيء شبيه بالضررس واشتكى معه الفك فإذا اشتكى الفك واللثة غير واردة فهو لتمدد العصبية ، ويحتاج إلى الأدوية القوية جداً كالمتمخذ بالخل والفوتنج والعاققرحاً هذا عند التحليل في آخر الأمر ، فأما في أول الأمر إذا أردت المنع بخل وعفص ، وانظر حين يوجع الأسنان هل اللثة واردة أم لا فالنوعان الآخران فعلاجهما واحد ، فإذا نظرت في ذلك فانظر فإن كان دلائل ورم في أصل الأسنان أو في اللثة فخذ في المائعة ^(١) ، أما الذي في اللثة فبدهن الورد المفتر والمصطكى ، وأما الذي في أصل السن فبالعفص والخل ، وبعد ذلك بالمحللة أما الأول فبالشراب المسخن ، وأما الثاني فخل وفوتنج وعاققرحاً ، وإن كان الوجع من أخلاط غليظة أو رياح نافخة فالتكميد والترياق والجوع والإسهال.

دواء منه لوجع المبرح : أفيون ومر وفلفل ويعجن بعسل ويطلق به السن الوجعة يؤخذ منه في الفم.

للذي يوجعه إذا شرب البارد يكمد بصفرة حارة جداً ويغيرها / من الطعام الحار فإن سكن وإلا ذلك بأيارج فيقرا ، فإن سكن وإلا ذلك بالترياق.

ابن طلوس ، قال : إذا اشتد الوجع فاسق العليل فلونيا ^(١) ويأخذ منه في فيه لينام فانه ينام وينضج الوجع ويسكن.

لي : انظر إذا ألم السن إلى اللثة ، فإن كان هناك ورم فافصده وأسهله ومضمضه بأشياء يسيرة القبض مع مرخية كدهن الورد والخلاف ، وألصق عليها ورداً وعدساً وطباشيراً وبزر الورد وكافوراً ، ولا يستعمل جلاء القوية القبض والحدة البتة ، فإن اشتد الوجع فمضمضه بالماء الحار وكمد اللحي ، فإن اشتد فأعطه قدر دانتين أفيوناً لينام فإنه يصبح وقد سكن لأن الورم ينضج ، وإن كان الوجع بلا ورم فعليك بالخل الذي قد طبخ فيه الأشياء الحريفة ، ثم بالمسح بالفلفل ونحوه ، ويترك الغذاء البتة إلى أن يسكن ويشرب شراباً صفر قليلاً ، ويكثر الغرغرة ثم الدلك بالفلفل والأيارج. قال : وينفع من ورم اللثة أن يلف صوفة على ميل وتغمس في زيت مسخن / وتوضع على اللثة فانها تسكن الوجع ونفس الورم سريعاً وهو عجيب جداً.

(١) كذا بالأصل ، والظاهر : المائعة . كما مر قبل (أسطر). γ (فلونيا هو الافلونيا معجون نسب الى افلان وهو طبيب رومي ، اتخذ اولاً خاصيته تسكين الوجع.

يوسف الساهر ، قال : إذا لم ينجح في الضرس دواء واشتد الوجع فخذ زيتاً فاغل فيه مرزنجوشاً وحرماً ثم احم مسلتي (١) معرقتي (٢) الرأس واغمسهما وهما حارتان في ذلك الزيت ، وأدخل أحدهما الفم وضعها على الضرس حتى تبرد ، فإذا بردت فضع الأخرى حتى تكويه ست كيات في ست مرات فان الوجع يسكن سكوناً عجيباً.

لي : لوجع الأسنان يسكن من ساعته كبيكج (٣) أصوله وورقه خرق أبيض الحنظل أصل الكبر ينعم سحقه ويلصق / بأصول الأسنان الوجعة فقط ويتحفظ لا ينزل لئلا منه شيء إلى البطن ويزق ماء هـ ويلصق مرات كثيرة فانه يسكن الوجع البارد الغليظ ، والأجود أن يتمضمض كل مرة بعده بخلل فائق قد طبخ فيه عاقرقرا وشيطرج ، وهذا العلاج يسكن الوجع علاجاً ولكنه يفتت السن ، وذلك أنه بالغ في التحفيف.

دهن نافع لورم اللثة : يؤخذ دهن ورد فينقع فيه أو يغلى سنبل وورد يابس ومصطكى ويتمضمض به.

مضمضة لوجع الأسنان عجيب . يؤخذ خرق أبيض وكندش وعاقرقرا وشيطرج هندي يطبخ بالخل وى مسلك في الفم مرات.

ح : مفردات : القطران يسكن وجع الضرس المأكول اذا قطر فيه وينقيه كله ويرمى به . سريعاً أو بدهن الخردل.

لي : امسح الضرس الوجع من البرد بالقطران المسخن مرات فإنه يسكن الرجع سريعاً أو بدهن الخردال.

ح : قال : ليس شيء من الأدوية الحادة يجفف تحفيف الدارصيني ولا ما هو منها في غابة الحرارة على أن الدارصيني ليس بقوي الإسخان.

لي : هذا جيد لوجع الاضراس جداً تدلك بها أو يعضغ أو يعصر عليها.

ح : قال : أصل الباد آورد وأصل الشكاع ينفع متى طبخ بالماء ويتمضمض به لوجع الأسنان ، الزراوند المدحرج ينقي الأسنان الوسخة / ويسكن الوجع الحادث فيها الله. من ريح غليظة وخلط غليظ ، أصل لسان الحمل يعضغ أو يطبخ بماء ويتمضمض به لوجع الاسنان جيد.

(١) مسلة . بكسر الميم وتشديد اللام . الإبرة العظيمة.

(٢) كذا ، والظاهر : معقتين أي معوجتين.

(٣) كبيكج نوع من الكرفس البري ، وقال ابن البيطار نقلاً عن جالينوس : أنواع هذا النبات أربعة وكلها قوية حادة حريفة شديدة فأنواع الكبيكج كلها مع أصولها وقضبانها وورقها تسخن وتجنف إسخاناً

لي : هذا يجفف ومع هذا يبرد فلي وضع حيث حرارة.

اسفارغين^(١). قال : أصلها وبزرها يشفي من وجع الأسنان لأنه يجفف بقوة من غير أن يسخن وهذا هو أكبر شيء يحتاج إليه الأسنان خاصة ، الكبيكج أصله وورقه إذا جفف وعولج به الأسنان / سكن وجعها مع أنه ينقيها لأنه يجفف تجفيفاً قوياً.

ح : دهن المصطكى ودهن حية^(٢) ودهن الحبة الخضراء ودهن الإذخر كل واحد منها يلين ويحلل مع قبض قليل.

لي : فهي لذلك نافعة من ورم اللثة جدا.

لي : قشر أصل الكبر يجلب بلغمًا كثيرًا فهو لذلك نافع لوجع الأسنان إذا مضغ أو تغرغر بطبيعته يطبخ مرة بخل ومرة بشراب ومرة بمضغ وحده على حسب ما يحتاج إليه.

القطران : إن قطر منه في الضرس المأكول سكن الوجع وقت الضرس.

لي : إذا احتجت أن تقلع ضرساً مأكولاً فاحشه بهذه التي تفتت والتي تقلع مرات حتى يتفتت.

عصارة الثوث وزبه لأوجاع اللثة لأنه يقبض باعتدال.

/ لحا شجرة الدلب يبلغ من تجفيفه أن تشفي وجع الأسنان إذا طبخ بخل وبمضمض به ، أصل العاقرقرا يسكن وجع الأسنان الحادث عن برد إذا طبخ.

أصل اليتوعات : إذا طبخ بخل وأمسك في الفم شفى وجع الأسنان ، فأما لبنها فإنه يقطر في السن المتأكلة فيشفيها وينقيها.

العروق الصفرة نافعة جداً لوجع الأسنان إذا مضغت ، السمن إذا سخن قليلاً ، وذلك به اللثة مرات سهل نبات الأسنان من الصبي وكان نافعاً جداً للورم في اللثة ،

(١) وقع في نسخة ، أسفاراغس ، وعلق عليه : «هو نوع من خضراوات ، لكننا لا نعلم من أين أخذ ، والظاهر انه تصحف مما أثبتناه من محيط اعظم ١ / ١٥١ وقال هو اسم هليون ، وما ذكره الرازي هاهنا وجدناه بعينه في صفة هليون كما ذكره ابن البيطار في كتابه ١٩٥ / وقال : هليون هو الاسفراج عند أهل الأندلس والمغرب أيضاً ومنه بستاني يتخذ في البساتين بالديار المصرية ورقه كورق الشبث ولا شوك له البتة وله بزر مدور أخضر ثم يسود ويحمر وفي جوفه ثلاث حبات كأنها حب النيل صلبة ومنه مايكون كثير الشول وهو الذى يسمى بعجمية الاندلس اسرعين ، جالينوس في ٩ وقوتها تجلو وليس لها سخان بين ولا تبريد ظاهر ان وضعت من خارج ولذلك تفتح السدد من الكبد والكلى وخاصة أصلها وبزرها وتشفي أيضاً من وجع الأسنان لأنها تجفف من غير أن تسخن وهذا هو أكبر شيء تحتاج الإنسان إليه خاصة.

(٢) حية بالحاء المهملة والمثناة التحتية التودري ، وفي الجامع ٢ / ٨٧ : خبة . بالمخاء المعجمة فالوحدة ، وقال وقد ذهب جماعة إلى إنه البودري (التودري) ، وقال في الجامع للمفردات ١ / ١٤٢ : والتودري في الكتاب الحاوي هو الحية.

اللبن الحار إذا تمضمض به مرات شفى أورام اللثة ، السمن ينضج جميع الأورام في الفم اذا كان قد انقطع السيالان اليها ويسكن آوجاعها ، دماغ الأرنب إذا شوي وأكل نفع الصبيان في خروج أسنانهم بمنزلة ما يفعل السمن والعسل.

ح : قشور الصنوبر اذا طبخ بخل بعد أن يدق وي مضمض به وهو حار سكن وجع الأسنان ، القفر^(١) إذا سخن ووضع منه على الضرس الوجع سكن وجعه ، طبيخ قشور التوت والقطران إذا قطر / مسخناً في السن المأكولة نفع من وجع الأسنان ويفتت كل السن المأكولة وإن تمضمض به مع خل سكن وجع الأسنان من وقته ، وطبيخ ورق الطرفا يسكن وجع الاسنان ، والعفص الفج اذا حشي به آكال الاسنان سكن وجعها ، طبيخ قشور التوت جيد لوجع الأسنان.

د : صمغ التوت جيد لوجع الأسنان يحفر عن أصل الشجرة ويشط ويترك يوماً

د : أصل الحماض إن طبخ بشراب يسكن الوجع ، طبيخ الهليون أو طبيخ بزره يسكن وجع الأسنان إذا تمضمض به.

د : الثوم إذا طبخ مع الكندر وخشب الصنوبر الدسم وأمسك في الفم منه خفف وجع الأسنان.

د : الكبران طبخ ثمره بخل وأمسك في الفم سكن وجع الاسنان ، شيطرج ان علق الطري منه في عنق من يشتكى سنه سكن الدرد^(٢).

حرم إن مضغ سكن وجع الأسنان لا يعدله في ذلك شيء ، طبيخ الصعتر يبرىء وجع الأسنان ، العاقرقرا لأنه يجلب بلغمًا كثيرًا / إذا طبخ وتمضمض به نفع ملك من وجع الأسنان.

الشونيز : إذا طبخ بالخل مع خشب الصنوبر الدسم وأمسك في الفم أبرأ وجع الأسنان.

لي : أرى أنه لا شيء أبلغ لقلع الأسنان من الخل ولا أشد تحريكاً لها منه فليطلى بدردي الخل ، الحلتيت يوضع في آكال الاسنان فيسكن وجعه ، وي خلط بالكندر ويلطخ على خرقه ويوضع على الأسنان الوجعة فيسكن ويطبخ معه الصعتر

(١) القفر هو قفر اليهود ويقال كفر اليهود له أنواع كثيرة مذكورة في الجامع لابن البيطار ، وقال نقلاً عن ديسقوريدوس : ولكل قفر قوة مانعة من تورم الجراحات ملزقة للشعر النابت في الجفون محللة مليئة وإذا وضع على السن الوجعة سكن وجعها.

(٢) كذا . الدرد : ذهاب الاسنان.

فينفع ، والأنبجدان ورق هذه الشجرة يفعل ذلك ، أصل الخطمي إذا طبخ بالخل وأمسك في الفم سكن وجع الأسنان.

أريباسيوس ، قال : إذا أحسست أن أسنان الصبي تخرج فقدم وأطل الشته كل يوم مرات بالزبد فإنها تخرج بلا وجع ، وخاصة إن كان من عسل.

مسيح : الكز مازج نافع من تأكل الاسنان.

اليهودي ، قال : يطللى لثة الصبي كل يوم بالزبد ويمر عليه شعير كأنه يحلل فإنه يسهل نباته. الفلاحة : الكرب إن أطعم الصبي / سهل نبات أسنانه.

اليهودي : خاصية الكراث فساد الأسنان واللثة.

الدمشقي^(١) ومسيح : المر يمنع تأكل الأسنان إذا ذلك أو حشي فيها وذلك أنه بالغ الجفيف مع قليل إسخان فاعتمد عليه.

الخوز^(٢) ، قالت : الفوفل اليابس جيد للأسنان.

الخوز : السندروس لا يعدله شيء في النفع من وجع الأسنان.

تانبول : شيء يمضغه الهند يقوي الأسنان واللثة جداً.

ابن ماسويه : إن ذلك السن الألم بالثوم سكنه من ساعته إن كان من برد.

لي : دواء يسكن وجع الأسنان : جندبادستر فلغل حلتيت / عاقرقرا زنجبيل خردل

زيوند^(٣) يعجن بعسل الزنجبيل^(٣) ويدلك به عند الحاجة السن واللثة الوجعة مرات.

الثالثة من الأخلاط : قال : قد يعرض لنا الضرر^(٤) متى رأينا إنساناً يأكل الأشياء المضرة.

لي : إذا كان الوجع بارداً فادلك أصل السن بإصبعك بخرقه خشنة نعماً داخلاً وخارجاً ثم أدخل إصبعك في هذا السنون وادلكه من الناحيتين افعل ذلك نصف ساعة

(١) الدمشقي ترجم له في تاريخ الحكماء والعيون بما نصه : ابو عثمان الدمشقي هو (سعيد . العيون) ابن يعقوب من أهل دمشق أحد النقلة المجتهدين وكان منقطعاً إلى علي بن عيسى وله تصانيف في الطب ، ومسيح كذا ، ولعله مسيحي بالنسبة ، وهو أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني طبيب فاضل بارع في صناعة الطب علمها وعملها ... وقال عبيد الله بن جبرائيل ان المسيحي كان بخراسان وكان متقدماً عند سلطانها وأنه مات وله من العمر أربعون سنة.

(٢) كذا ولم نظفر به بعد الفحص الشديد من هو.

(٣) كذا بالأصل ، ولعله زراوند . بالألف ، له صنفان مدحرج وهو أنثى وطويل وهو الذكر.

(٤) كذا بالأصل ، ولعله : والزنجبيل . بزيادة الواو.

(٥) الضرر . بالتحريك كلة الأسنان من تناول حامض.

حتى يسكن الوجع : فلفل مر عاقرقرا فرفيون نظرون بالسوية عجيب ، وإذا كان حاراً وعلامته ورم اللثة وكان السن قد شهقت فعلاجه الفصد والحجامة ، وإمسك الخل في الفم لا يعدله شيء ، والخل أضر شيء بالوجع البارد ، ويؤخذ إذا بدأ الوجع الحار بعد الفصد : البابونج والخطمي وحلبة وبزركتان فيجعل ضماداً بطبيخ الشبث أو دهنه ، ويضمدهم اللحي بعد تكميدها ، فإن الحال فيه بخلافه في سائر الأعضاء حتى تنجر المادة الى خارج الى اللحي فانه اذا ورم اللحي سكن الوجع البتة.

/ لي : ولا شيء أبلغ من إمساك ماء الثلج الذي في الغاية من البرد في الفم إلى هلال أن يخدر الأسنان ، فإن الوجع ربما يزيد ثم يسكن البتة.

لوجع الأسنان الذي من ورم اللثة ، يؤخذ نبيذ زبيب عتيق ودهن ورد خام ويطبخ ويمسك ذلك الدهن في الفم فإنه عجيب.

لي : كان برجل وجع شديد فكمدت لحيته تكميدها متداركاً حتى احمر ، ثم قطرات زيتاً مسخنناً على سنه وأمرته أن بعض على شيء حار وسط خبز حار حين خرج من التنور فورم لحيته وسكن الوجع.

وآخر ضمدت لحيته ببزركتان وحلبة وشبث وخطمي وبابونج ، وربما مرختها بزيت والجندابادستر والفرفيون ودلكت اصل السن به.

التي تسهل قلع السن : عاقرقرا حنظل شبرم مازريون بورق ضفادع عروق قشر الثوت زرنينخ أصفر قشر الكبر بزر الأنجرة بلنجاسف ^(١) مقل حلتيت.

على ما في الميامر : قال : إذا اشتكى إليك إنسان وجع السن فانظر أولاً هل لثته واردة ، فإن الناس لا يفرقون من وجع السن وورم اللثة ووجعها ، فإذا لم يكن في اللثة ورم فحينئذ الوجع في السن نفسها ، قال : وأكثر ما يكون من فضل غذاءها ويحتاج إلى ما يحلل بقوة قوية وإلى الجوع ولأن غذاء الأسنان والعصب لزج بارد صار ينفع منه / الحارة اللطيفة المقطعة فجملة أمر السن أنه متى لم يكن من قبل اللثة فإذن ينبغي أن تعالج بالقوية الإسخان والتقطع خاصة بالتي تحتذب البلغم كشحم الحنظل والقنطريون والخريق الأبيض ونحوه ، لكن ينبغي أن لا تلع ، والأسنان تتحرك إما لسعة الأوري أو لأن العصب المتصلة بها ترتطب فتترخي ، وعلاجها القبض إلا أن الآخر يحتاج إلى ما يسخن مع ذلك.

قال : الأسنان في نفسها تتوجع من شرب الماء البارد والثلج والأغذية الباردة فيكون سبب وجعها سوء مزاج بارد بلا مادة ، وحينئذ تحتاج إلى أن تسخن بماء يكمد

(١) بلنجساف ويقال له بليجاساف وهو برنجاساف.

ويدلك ويمسك في الفم ، وربما كان من سوء مزاج بارد مع مادة تنحدر من الرأس ، الحارة بعد تنقية البدن أو الرأس ، والأجود أن يستعمل المضوغات المحللة والتكميد والدلك بعد جمع الأمرين.

مسيح ، قال : الطعام الحار جداً والبارد جداً رديء للأسنان وشره أن يتعاقبا.
قال : احش المثقوب بالمر مع المصطكى أو الميعة ، وإذا لم يكن ورم في اللثة وكان وجع السن مؤذياً جداً فاستعمل الحارة جداً كالفلفل والفريون ، وكمد خارجاً بالملح ويحشى المتأكلة الوجعة بالحلتيت فإنه يسكن من ساعته.

فلدفيون عجيب ، قال : صب رطلين ^(١) خل في فخار جديد ويوضع في تنور ليلة مغطى الرأس ثم افتحه إذا برد وخذ زرينحاً أحمر ونورة جزأين فاعجنه بذلك الخل ، وعند الحاجة يدلك به فإنه يصلب اللثة جداً ، ويكفى في السنة ثلاث مرات لا ويتمضمض بعده بخل عناصر ^(٢) / إن شاء الله.

ومما ينفع الحفر أن يدهن الأسنان عند النوم ويحذر كل ما يخشنها.
لي : استعمل للحلا القلي ^(٣) فإنه يجلو ويلين ويمسك مع ذلك.
تجربة ، لي : للوجع في السن : عصف شب نوشادر عاقرقرا بالسوية يعجن بقطران ويرفع ويدلك به السن عند الوجع ويحشى في ^(٤) أكالها ^(٥).
وأيضاً عجيب مجرب يحمل منه إلى البلدان لجودته : لب نوى الخوخ ومثل

(١) كذا في نسخة ، والظاهر : رطلاً أو رطلين . بحذف النون.

(٢) عنصل هو بصل البر له ورق مثل ورق الكراث يظهر منبسطة وله في الأرض بصلة عريضة وتسميه العامة بصل الفار ، وأما خل العنصل ذكر صناعته ابن البيطار في الجامع ١٢٩ / ٢ نقلاً عن ديسقوريدوس : وأما خل العنصل فصنعه على هذه الصفة يؤخذ من بصل العنصل الأبيض فينقى ويقطع بسكين عود وتشك قطعه في خيط وتكون القطع متفرقة لا يماس بعضها بعضاً ويجفف في ظل ٥٠ يوماً ثم يؤخذ منه مقدار من ويلقى عليه ١٢ قسطاً من خال ثقيف ويوضع في الشمس ٢٥ يوماً وتكون الآنية التي فيها الخل والعنصل مغطاة ويستوثق من تغطيتها ثم يؤخذ العنصل فيعصر فإذا عصر رمي به ويؤخذ الخل فيصفى ويرفع وإذا تمضمض بخل العنصل شد اللثة المسترخية وأثبتت الأسنان المتحركة وأذهب نتن الفم.

(٣) القلي هو شب العصفور ، قال أبو حنيفة القلي هو يتخذ من الحمض وأجوده ما اتخذ من الحرض وهو قلي الصباغين وسائر ذلك للزجاجين ومنافعه كمنافع الملح إلا أنه أحد من الملح ينفع من البهق والقروح وينفع من الجرب ويأكل اللحم الزائد.

(٤) كذا في نسخة ، والظاهر : به.

(٥) والأكال هو الذي يبلغ من تفرجه وتحليله إلى أن ينقص من جوهر اللحم . بحر الجواهر.

نصفه فلفل يعجن بقطران ويدلك به السن ، أو يحشى في آكلها ويوضع عليها بقطنة ويعض عليه.

الطبيعات ^(١) ، لبن التوث يعجن به كندر يقلع الضرر إن ألصق عليه في ساعة.
سنون عجيب : ويحل ثم تضم قشار العود وجلنار وقشور رمان ورسعال وملح من كل واحد عشرة دراهم ويستن ، وهكذا يحرق الشعير.

لي : لسرعة الضرر ، يحتمي الثلج والخل الحامض القابض ويستعمل ذلكها بعسل ، ويعصم السكر واللوز والنارجيل خاصة والأطعمة الدسمة وهي حارة والشراب الصرف.

جبرائيل بن جبرائيل : يشدد وي جلو ويطيب : دقيق شعير وملح عجين بالسوية يلت بعسل ويعجن بمطبوخ ريحاني وقطران شامي ويخبز في تنور على اجرة حتى يحرق ويسحق ويلقى عليه وزن عشرين درهماً مازل وسعد وفوفل أربعة اربعة دراهم زنجبيل أربعة دراهم ويستعمل ، ويسكن الضرر المأكول أن يحشى بأفيون أو فلونيا ^(٢).

/ قال ديسقوريدوس : ان قرن الايل اذا طبخ بخل وتمضمض به سكن وجع الضرر ، والمحرق منه يجلو الأسنان ، وعصير أناغالس ^(٣) إذا قطر في المنخر المخالف للوجع سكن الوجع ، والحلتيت يوضع في آكال الاسنان فيسكن وجعها ، ويطبخ معه الزوفا والتين بخل منزوع بماء ويتمضمض بذلك الطبخ فيفعل ذلك.

طبيخ أصل البادورد جيد لوجع الأسنان إذا تمضمض به.

د ، قال جالينوس : إنه ينفع من وجع الأسنان إذا تمضمض به.

د ، قال جالينوس : إنه ينفع من وجع الأسنان إذا تمضمض بطبيخه ، طبيخ البنج أو بزر البنج بخل ينفع إذا تمضمض به من وجع الأسنان ، وطبيخ أصل البوصير ^(٤) إذا أمسك في الفم يسكن وجع الأسنان ، والجواشير إذا جعل في آكال الأسنان سكن وجع

(١) كذا في نسخة ، اعلم أن لأبقراط كتاباً في طبيعة الإنسان جعله في مقاليتين وفسره جالينوس.

(٢) فلونيا ويقال له افلونيا ، معجون نسب الى افلن وهو طبيب رومي اتخذ اولاً خاصيته تسكين الاوجاع.

(٣) من الجامع لابن البيطار.

(٤) البوصير . آخرها راء مهملة هو الخوران وعامتنا بالأندلس تسميه بالبرية وله أنواع كثيرة ، وقال ابن البيطار نقلاً عن جالينوس : وقوة أنواع جميع هذا النبات قوة تجلو وتخفف جلاء معتدلاً ، ديسقوريدوس وإذا تضمد به سكن وجع الاسنان.

الأسنان ، قشور الدلب إذا طبخ بخل وتمضمض به نفع وجع الأسنان.

ج : طبيخ أصل الهليون إذا تمضمض به نفع من وجع الأسنان.

وجالينوس قال : بزر الهليون واصله يبرىء وجع الاسنان لانهما يجففان من غير إسخان ، وهذا أكثر ما يحتاج إليه خاصة ، دهن الورد يتمضمض به لوجع الأسنان ، وزيت^(١) الانفاق يقوي الأسنان إذا مسك في الفم ، وصمغ الزيتون البري الذي يلذع اللسان شديداً إذا جعل في أكال الأسنان سكن وجعها ، وطبيخ الزوفاء بخل إن تمضمض به سكن وجع الاسنان.

د : الزاج الأحمر المسمى سوري^(٢) يبرىء وجع الأضراس المتأكلة إذا جعل في الاكال ، وإن أخرج ما في الحنظلة وملئت بخل وطبخت / على رماد حار وتمضمض به وافق وجع الأسنان ، وإن تمضمض بطبيخ سلخ الحية بشراب نفع من وجع الأسنان.

بولس ، قال : سلخ الحية مجفف غاية التحفيف ، ولذلك إن طبخ بالخل وتمضمض به أذهب لوجع الأسنان ، طبيخ أصول الخطمي بشراب إن تمضمض به نفع من وجع الأسنان ، أصل اليتوع إذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع الأسنان ولا سيما المتأكلة ، ولبن الى توع لانه اقوى يجعل في الاكال نفسه ويشد فوقه بموم لثلا يصيب اللثة لأنه يقرح من ساعته ، وينبغي أن يجعل حول السن شمع ثم يقطر ويحترز منه ، أصل الكرفس البري إن علق في الرقبة سكن وجع الأسنان لكنه يفتتها لأنه يجففها تحفيها قويا.

جالينوس : بزر الكراث اذا عجن بالقطران بعد سحقه وبخرت به الاضر اس التى.

فيها الديدان سكن وجعها ونثر الديدان

د : ثمر الكبر وقشور اصوله اذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع الأسنان.

قال : وإن عض بالسن الألمة على أصل الكبر الرطب نفع.

(١) الزيت بالفتح دهن الزيتون قال جالينوس كل ماكان من الادهان يعصر من غير الزيتون فانه يسمى بزيت بطريق الاستعارة والزيت قد يعتصر من الزيت الفج وقد يعتصر من الزيت المدرلا ، وزيت الانفاق هو المعتصر من الفج وإنما سمي به لأنه يتخذ للنفقة ويقال له الركابي أيضاً لأنه كان يحمل على الركاب أي على الإبل من الشام إلى العراق كذا قال بعض الفضلاء وقال مولانا نفيس نقل أبو رجحان في صيدنته عن ماسرجويه ان كل ثمر يكون غضا نضيراً يقول له اهل الروم انفاقين والانفاق مشتق منه وما قيل من أن هذا الزيت سمي به لأنه يتخذ للنفقة من قبيل الخرافات . بحر الجواهر.

(٢) الزاجات البيض والحمرة والصفرة والخضر كلها تنحل في الماء والطبخ إلى السوري (وهو الأحمر) فإنه شديد التجسد والانعقاد.

د : جالينوس قال : قشور أصل الكبر ينفع من وجع الأسنان إذا تمضمض بطبيخه مرة بخل ومرة بشراب ومرة يعض عليه فقط على قدر ما يحتاج إليه.

إن طبخ لسان الحمل ومضمض به أو مضغ الأصل نفسه سكن وجع الأسنان.

د : لسان الحمل : قال جالينوس : يستعمل في مداواة جميع وجع الأسنان ويعطى صاحب الوجع في السن أصله ليمضغه ويطبخ الأصل أيضاً بالماء ويعطى ذلك ليمضمض به ، والميوزج اذا طبخ بالخل وى مضمض بطبيخه ذهب بوجع الاسنان ، والماء الفاتر نافع من تأكل الأسنان.

روفس : السندروس ، قال : لا يعدله شيء في النفع من وجع الاسنان وطبيخ أصل السوسن^(١) البري إذا تمضمض به سكن وجع الأسنان لأن هذا الأصل قابض محلل معاً. / جالينوس : وصمغ سماق الدباغين يجعل في آكال الأسنان فيسكن وجعها. لا دواء خلل العفص إذا وضع في الأسنان المأكولة سكن وجعها ، وعروق الصباغين متى مضغت نافعة من وجع الأسنان جداً.

جالينوس : كبس سام أبرص^(٢) إذا وضع في الأسنان المأكولة سكن وجعها.

د : العاقرقرا إذا طبخ بالخل وتمضمض به نافع من وجع الأسنان.

د : قال جالينوس : قرنة محرقة كذلك تسكن وجع الأسنان الحادث عن البرد.

/ د : إن طبخ قشور الكاكنج المنوم^(٣) وأمسك طبيخه في الفم سكن وجع الأسنان.

(١) في نسخة : السوس . خطأ ، والتصويب من نسخة أخرى ويعضده ما في الجامع : طبيخ أصله (أصل السوسن) نافع لوجع الأسنان وخصوصاً البري منه ، اعلم أن له ثلاثة أصناف فمنه أبيض (يقال له) الأزاد ومنه بستاني وبري ، والسوسن أصله وورقه فشانه أن يجلو ويجفف ويحلل باعتدال ، وقال ابن البيطار : وقد اتخذت مرة من ورق هذا السوسن عصارة فجزتها واحتفظت بها للعلاج وطبخت العصارة مع خل وعسل وكان مقدار العصارة أربعة أضعاف كل واحد من الخل والعسل فوجدته عندما بلوته دواء نافعاً فائقاً لجميع العلل المحتاجة إلى التجفيف القوي خلواً من اللاذع بمنزلة الجراحات الكبار وخاصة ما كان منها في رؤوس العضل وجميع القروح العتيقة العسرة الاندمال . الجامع ٢ / ٨٨.

(٢) سام أبرص قال ابن البيطار : هو الوزغ ديسقوريدوس صوراً رأسه إذا دق دقاً ناعماً ويوضع على العضو انتزع منه السلاء وغيره مما غاص في اللحم وقلع الثآليل التي تسمى باليونانية النملية والبثور وكبد صوراً (سام أبرص) إذا وضع على المواضع المأكولة من الأسنان سكن وجعها وإذا شق صوراً ووضع على لسعة العقرب خفف الوجع.

(٣) الكاكنج يقال له عنب الثعلب ، قال ابن البيطار : الكاكنج صنفان جبلي وبستاني والجبلي أفضل في العلاج وأشبه بعنب الثعلب البستاني .. ديسقوريدوس وقد يستخرج عصارة هذا الصنف الأول والثاني ويجففان في الظل للخنزير وفعلهما واحد قال ومن عنب الثعلب صنف ثالث يقال له المنوم وهور تمنش ، له أغصان كثيرة متكاثفة متشعبة عسرة الرض مملوءة ورقاً وفيه رطوبة تدبق باليد يشبه ورق السفرجل وزهر أحمر في حمرة الدم صالح العظم وثمر في غلف ولونه شبيه بلون الزعفران ، وله أصل =

- د : قشور الصنوبر إن أغلي بالخل وتمضمض به أبرأ وجع الأسنان.
- بولس : القفر إذا وضع في السن الوجعة سكنه ^(١).
- د : طبيخ قثاء الحمار بخلل جيد لوجع الأسنان إذا تمضمض به.
- د : القنة إن وضع منها على السن الوجعة إذا دخلت في آكائها سكن ، والقطران إذا جعل في أكال الأسنان الوجعة فتت السن.
- د : وإن تمضمض به مع الخل سكن وجعها أيضاً.
- د : أصول الشيطرج إن علق في عنق من يشتكي أسنانه ^(٢) يظن بأنه يسكن الوجع.
- د : الشونيز إن طبخ بالخل مع شب مع خشب الصنوبر الدسم وتمضمض به حاراً سكن وجع الأسنان.
- د : ورق التوت إن أنعم دقه وطبخ بالخل وتمضمض به حاراً سكن وجع الأسنان.
- د : وكذلك ان طبخ خشبه بعد أن يشقق صغاراً ، طبيخ شجر التوت وورقه نافع لوجع الأسنان ، ودمعة التوت تصلح لوجع الأسنان.
- د : لبن التين إذا جعل في أكال الاسنان سكن وجعها الأسنان.
- د : إن طبخ الثوم وخشب الصنوبر وكندر وأمسك طبيخه في الفم نفع وجع الاسنان.
- د : أصل الخطمي إذا طبخ بخل وتمضمض به سكن وجع الأسنان.
- د : إن طبخت الخراطين بالزيت وقطر في الأذن المخالفة للسن / الوجعة أبرأه.
- د : الخل إن تمضمض به نفع وجع الأسنان.
- د : الخل حميد في جميع أوجاع الأسنان ، وإن كان الوجع بارداً فليسخن
- ابن ماسويه : عصارة أصل الخنثى ^(٣) إذا قطر في الأذن المخالفة للسن الوجعة تسكن الوجع.
- د : الخريق الأسود إذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع الأسنان.

= له قشر لونه إلى الحمرة وهو صالح العظيم ينبت في أماكن صخرية ... وقد يستعمل قشر الأصل في الأدوية المسكنة للأوجاع وفي أخلاط بعض الأقراص وإذا طبخ بالشراب وأمسك طبيخه في الفم نفع من وجع الاسنان . الجامع ٣ / ١٣٩ .

(١) أي سكن الوجع.

(٢) أي يظن التعليق.

(٣) الخنثى نبات ورقه كورق الكراث وله ساق أملس على رأسه زهر وله أصول طوال مستديرة.

قال جالينوس : الخريقان ^(١) كلاهما يفعلان ذلك ، قال : إنهما ينفعان الأسنان لشدة
تخفيفهما وإسخاتهما.

ابن ماسويه : مما ينفع من تأكل الأضراس أن يوضع في الموضع / المأكول قطران لالا
مع جوف العفص وبزر الكراث بعد سحقه ودقه وعجنه بالقطران ويفعل مثل ذلك.
إسحاق : إذا تأكل الضرس فاسحق الشونيز بخل ثقيف واحش به آكاله ، وإن كان
وجعه من برد فامضغ عليه العاقرقرح والميوزج وى مضمض بسكنجبين أو ماء عسل قد
طبخ فيه زوفاء وفوتنج بري ، وإن كان من حر فماء الورد وماء السماق والخل موافق له ،
وإن كان يجد في الأسنان برداً شديداً فليجعل عليها ورق الغار وحب مسحوقين بالسوية.
من تذكرة عبدوس : لوجع الأسنان : يطبخ الخريق الأسود بخل ويتمضمض به ، أو
البنطافلن أو ميوزج يطبخ بخل ويمسك في الفم ، أو ورق الدلب أو ورق الغار يطبخ بخل أو
عفص ويمسك في الفم.

من التذكرة : للأسنان المتأكلة والوجع منها : يذاب زرنخ أحمر بزيت يغلى فيه ويقطر
في الآكال نافع جداً.

قال جالينوس في حيلة البرء : جند با دستر وافيون يجعل شيافاً بشاراب حلو
وميفختج ^(٢) ويقطر في الأسنان المأكولة ويقطر في الأذن التي من جانبها فإنه يسكن وجع
العليل.

/ العلل والأعراض : قال : قد يعرض للأسنان أن تنكسر لغلبة اليبس على الجسد.
ابنديميا ، قال : وجع الأسنان إما من ورم أو لتأكل أو من حر شديد ، وربما حدث
من فضلة تنصب إليها من الرأس.

الأسنان المتأكلة : ينبغي أن تعالج منذ أول وجعها بدفع المادة عنها ، فإذا جعلت
فيها فالأشياء الحارة الرطبة ، وإن أزمع الوجع جداً وطال فلتحشى بعده بالفلفل المسحوق
ولا يعنف الحشو لأنه يوجع ويضرها وإن أفرط الوجع في حال فلتحشى بالمخدره.
روفس إلى العوام ، قال : إذا تحرك الضرس والسن الوجعة فاقطعه برفق جداً ،

(١) والخريقان مثنى أي الأبيض والأسود كلاهما قوتهما قوة تجلو وتسخن معاً ، وخاصيتهما إسهال الفضول اللزجة
خاصة الأسود يسهل المرة الصفراء الغليظة جداً أكثر مما تستفرغها السقمونيا.

(٢) ميفختج : هو عصير العناب إذا اغلي حتى بقي ربعه.

واتق قلع ما لا يتحرك فإنه ربما عرض منه أن ينكشف اللحم ويعفن ويهيج منه وجع شديد جدا ، و ربما عرض منه وجع العين ويولد القيح والخمار ، وينفع من وجع السن أن يجعل عليها / شب يمانى ويكبس السن عليه ^(١) ، فلذا انحل جعل غيره ، وان أردت أن لا ينحل سريعاً فلف عليه خرقة رقيقة ، وينفعهم طبيخ الكراث بالخل ، أو طبيخ ورق الجعدة ، أو طبيخ خشب الصنوبر الدسم موضع العقد ، أو طبيخ الميوزج بشراب أو طبيخ أصل الآس بخل ، أو ورق اللاعبة ^(٢) والعاققرحاً أو الفوتنج يتضمد بهذه سحنته ^(٣) ، أو يجعل على الأسنان صمغ العوفا دائر مع السذاب أو الجاوشير ، أو الحلتيت يخلط بشيء يسير من الفلفل وألرزق الشمع ويجعل فيها أو عليها أو يجعل فيها قنة ، فأما المتأكلة فاجعل فيها شيئاً مما ذكرنا أو اجعل فيها لبن التين أو أفيوناً وقنة أو زرنخاً مع موم أو زيبب الجبل والفلفل وصمغ وموم ويهياً ، ولبن اليتوع مع قطران وتخوف عليه ^(٤) من القطران الكسر واحذر أن تنكسر فانه يعظم ضرره ووجعه.

/ دواء مجرب : يؤخذ شب وعسل فيطبخ في إناء نحاس ويقطر منه في السن المأكولة وهو مسخن ، أو احشها بعلك البطم ، أو يؤخذ ورق القوقور وهو الينبوت ^(٥) وورق الزيتون فيعجنان بصمغ البطم ويجعل فيها فإنه مجرب.

بختيشوع قال : يجعل في الأكال حلتيت يسكن من ساعته ويجعل فيه موم لثلا ينحل وكذلك الجاوشير.

الميامر : قال جالينوس : إن السن تألم في نفسها ويجيء إلى أصل كل سن عصبية فتلك العصبية تألم ، وإنما يسكن الوجع إذا قلع السن لأنه لا يعرض لها بعد ذلك تمدد لأنها قد استرخت من الربط والعظم الذي بسببه كانت تتمدد قد صار لها موضع ينفذ منه ما يتحلل وصار الدواء يمكن يلقاها مماسة وكما أنه يخضر لون السن كلها حتى تصير كالالباذنجان كذلك ليس بعجيب أن يعرض لها شبيه بالورم ، قال : ومما يعرف به ذلك نموها فإن السن التي تقلع قد تعلو السن / التي تقابلها.

قال : وحركة الأسنان الطبيعية تعرض من أنها تهزل فتتسع مراكزها ولا دواء له كما يعرض في الشيخوخة ، وهؤلاء إنما ينبغي أن يقوي الثتيم فقط ليقوى على حفظ

(١) كذا في نسخة ، والظاهر : تكبس السن به.

(٢) اللاعبة يقرب نباته من السقمونيا يسهل الماء الأصفر والأخضر المحترقة.

(٣) كذا في نسخة ، ولعله : سحنة.

(٤) كذا في نسخة ، ولعل الصواب : عليها أي على السن.

(٥) كذا في نسخة ، وفي نسخة أخرى : القوقود وهو الينبوت . آخره الموحدة ، وقال ابن البيطار نقلاً عن ،

الكافي : / ٢١٠ : ينبوت ... قيل هو الفوتيرا.

الأسنان ، قال : والوجع الذي هو فيها يشبه الفلغموني في سائر البدن وإنما يعرض للشباب ، والتآكل إنما يكون لأحلاط ردية تنصب إليها ، فإن كانت قليلة داويت نفس السن بالأدوية المجففة ، وإذا كان الخلط كثيراً احتجت أن تنقى الرأس وقبل ذلك جملة البدن ، فأما الأسنان التي تسرع الكسر فإن ذلك لرطوبتها فقوها بالأدوية المجففة ، وكذلك فالتى يخضر لونها فسببه رطوبات ردية فعالجها بما له بتجفيف.

قال جالينوس : إذا كان في الأسنان وجع من غير وجع في اللثة فيمكن أن يكون ذلك الوجع في السن نفسها ، ويمكن أن يكون في العصبية التي تأتي أصلها ، ولذلك يحتاج من جنس الأدوية القابضة المحللة في أوقاتها إلى القوية جداً ، ولذلك يستعمل الخل البالغ الثقافة.

لي : لأن الوجع إذا كان في السن نفسها وإنما هو في عظم ، / وينبغي أن يكتب ^(١) للامن الأعضاء دليلاً على اختياره قوة الدواء ، فإنه إن كان في العصبية التي تجيئها فإنه يحتاج أن يغوص في السن واللثة حتى يصل إليها فينبغي أن يكون قوياً ، وأعطى لوجع الأسنان خلل قد أغلي فيه عاقرقرا أو شحم الحنظل يتمضمض به مرات كثيرة وى مسكه وقتاً طويلاً ، أو اسحق شونيزاً واعجنه وضع منه في السن الوجعة وعليه وضع في المأكول فلفل وبارزد وعسل أو حلتيت أو شونيز أو ثوم أو عفص معجوناً بقطران ، وإن طال الوجع فاحم حديدة وضعها على السن مرات فإنها تصيرها لا تقبل الوجع ، وينفع في الوجع الشديد أن يكمد الفك بالجوارس والسن الوجعة بالدهن المسخن ، أو يوضع شمع على السن الوجعة ويدي منها بالفعل مرات ، فإن كان الوجع مبرحاً فالثقب السن بمثقب ثم عالج فإنه ينفذ حينئذ ، قال : خذ شبا يمانيا فاخلطه مع مر وادالله به الأسنان فإنها لا تتآكل أبداً / وتمنع ^(٢) أن توجع بته ، فان اشتد دفعة لشته فاستعمل بعده عسلا او يغلى شونيز ثم يسحق بخل ثقيف ويدخله في الاكال فانه يقف ولا يزيد.

حينئذ في إصلاح الأسنان : يستدل على أن الأسنان تقبل الفضول من أنها تسود ، فلولا أنها قد قبلت ذلك الفضل لما اسودت ، والثاني أنه إذا قلع الضرر من أسفل طال الأعلى الذي يقابله وبالضد ، وذلك أنه في الحال الأول كان ما يقابله يطحنه في وقت المضغ فلما قلع المقابل لم يطحن فيعلم من ذلك أنها تنمى دائماً فلذلك ليس بمنكر أن يعرض لها الأوجاع.

حينئذ : إذا كان العليل يحس بالوجع في أصل الأسنان فإن قلعها يخفف عنه الوجع ، وذلك أن العصبية التي تجيئها تستريح من التمدد ، والخلط أيضاً يتحلل بسهولة

(١) كذا بالأصل ، ولعله : تكتسب.

(٢) كذا في نسخة ، والظاهر : تمنع ذلك.

والأدوية أيضاً تتحلل بسهولة والأدوية أيضاً تلقاه لقاء مماسة ، وإذا كانت الأسنان تتأكل فإن كان ذلك يسيراً فالأدوية القوية التحفيف يمنع من ذلك ، وإن كان كثيراً فلينقي البدن ثم الرأس كله فإن ذلك من خلط حريف.

/ والأدوية التي تمنع التآكل هي الزاج والعفص والملح والشونيز والفلفل والزنجبيل والبورق ونحوها من القوية التحفيف ، واستعمل الباردة في مكانه والحارة في مكانه ، فإن هذه إن طلي بها أصل السن الوجعة أو حشي بها أعاليها منعت أن تتأكل^(١).

أطهورسفس ، قال : يوجد في زبل^(٢) الذئب عظام حادة فلتؤخذ وتنقى وإن لم تكن حادة فليحدد رؤوسها بسكين ، فلذا اشتكى أحد سنه شرط بها موضعه حتى يسيل الدم فان وجعه يسكن من ساعته.

لي : على ما رأيت إذا أزمج وجع السن ولم تحتل فيه الأدوية فاتخذ له المكوى على هذه الصورة واحمه حتى تلقى الشرر لشدة حمرته ثم ضع واحد اعلى موضع المضغ واثنين من الجانبين تكويه^(٣) ثلاث كيات أو خمساً أو سبعة فإنه يسكن وجعها ولا تقبلا^(٤) بعد ذللي ، وان استقصيت عليه تفتت بعد كيه واقع^(٥).

الطبري قال : يضر بالأسنان الحلو والحامض والحر والبارد المفرطين والبارد بعقب الحر والحر بعقب البارد.

قال : فإذا اشتد وجع الضرس متأكلاً كان أو غيره ولم تحتل فيه الأدوية فاكوه بحديدة معقفة الرأس دقيقة ، وإن كان متأكلاً فموضع الآكال وحواليه فضع عليه المكوى. آهرن : ما كان من الاسنان يوجع من قبل البرد فادلكه بالعسل والزنجبيل ونحو ذللف حتى يسخنها ، وما كان من قبل الى بس فادلكه بالزبد وشحم البط ونحوه ، وما كان من قبل الرطوبة فغرغره بالخل والملح ، وما كان من السدد فبالأدوية اللطيفة مثل الحنظل والمر والبورق ونحوه.

لي : وجع الأسنان من البرد هو الذي يسمى ذهاب ماء السن ووجعها من اليبس هو الضرس.

(١) وقع في نسخة : في أعاليه منع أن يتأكل ، والظاهر ما أثبتناه.

(٢) ذبل . بالذال المعجمة . خطأ ، وزبل . بكسر الزاي . سرقين معرب سرجين.

(٣) كذا في نسخة ، والظاهر : فاكوه.

(٤) في نسخة : وجعه ولا يقبل.

(٥) كذا في نسخة ، وعلق عليه : «لعله دفعة».

من الكناش الفارسي ، قال : لوجع الضرس اجعل على أصوله ماء الكافور فإنه عجيب. د : وشراب ورق الآس وطبيخ ورق الأجاص البري.

وقال جالينوس : قرن الأيل المحرق يشد اللثة. وقال د : العنصل يشد اللثة المسترخية. د : بزر الورد إذا أنعم دقه ونثر عليها ^(١) هو وفقاحه أي زهر ته التي في. وسطه. د : الزيت الإنفاق يشد اللثة إذا / أمسك في الفم.

د : والملح الذي يكبس فيه الزيتون ينفع من استرخاء اللثة. د : اللثة الدامية المسترخية ، يلف صوف على ميل ويغمس في زيت الزيتون البري وهو حار ويجعل على اللثة إلى أن يبيض مرات. لي ^(٢) : هذا كي.

د : خل العنصل يشد الأسنان المتحركة. د : الزاج الأحمر المسمى سوري ^(٣) يشد الأسنان والأضراس المتحركة. د : الحضض نافع من وجع اللثة. د : الحسك إذا خلط بالعسل أبرأ وجع اللثة. د : زنجار الحديد يشد اللثة. د : العفص وثمره الطرفا. د : ثمر الكرم البري إذا خلط بعسل أبرأ اللثة التي يسيل منها الدم ؛ واللوز الرطب إذا أكل بقشوره الداخلة شدت اللثة ودبغتها.

ابن ماسويه : لبن الأتن إذا تمضمض به يشد الأسنان واللثة. د : عصارة ورق لسان الحمل يصلح اللثة الدامية المسترخية إذا تمضمض به. د : المصطكي إذا مضغ شد اللثة ، وطبيخ ورق شجرة المصطكي إذا مضغ شد اللثة. د : المرو إذا طبخ بشراب وتمضمض به شد اللثة والأسنان. د : طبيخ الميوزج إذا تمضمض به يذهب برطوبة اللثة ، والملح إذا تضمد به مع الماء البارد يشد اللثة. روفس : الزنجار نافع لأورام اللثة وانتفاخها.

د : النظرون يخلط بالعجين ويخبز جيد لمن يعرض له استرخاء في أسنانه. د : السندروس لا يعدله شيء في نفعه من تساقط اللثة. د : السماق إذا تمضمض بنقيعه شد اللثة والأسنان المتحركة.

ابن ماسويه : السنبادج ^(٤) يشفي اللثة الرهلة لأن فيه قوة من قوى الأدوية المحرقة. د : العفص إذا ذر مسحوقاً على اللثة منع سيلان المواد إليها. د : ماء الحصرم جيد للثة

(١) أي على اللثة ، ووقع في نسخة : عليه.

(٢) هكذا في نسخة ، وفي نسخة أخرى : دني . كذا هيئته.

(٣) سبق عليه التعليق.

(٤) في نسخة ، وقع في نسخة أخرى : سنبازج . بالزاي . خطأ ، وقد سبق عليه التعليق.

الرخوة. د : قرن العنز اذا أحرق حتى يبيضى سكن وجع اللثة الهايجة.

بولس : العليق إن مضغ شد اللثة. د : الصبر يشد اللثة. د : حبة ^(١) الصدف كل الصلب إذا أحرق شد اللثة الرهلة ، والقلقطار / والقلقديس نافع من أورام اللثة والقروح الخبيثة الرديئة فيها.

د : القيسوم ^(٢) يقبض اللثة. د : طبيخ الجلنار ينفع اللثة والأسنان المتحركة.

د : ماء الرمانين بشحمهما يشد اللثة.

ابن ماسويه : الشب يشد اللثة ويمسك الأسنان إذا خلط بالخل أو بالعسل.

ابن ماسويه : الشاهترج مقو دافع لوجع اللثة. د : الخل يشد اللثة الدامية والمتبرية من

الأسنان.

ابن ماسويه : الأدوية التي تقوي اللثة وتشد الأسنان : السماق والورد بأقماعه وبزر الورد والحضض والعفص المحرق المطفأ بخل خمر وفلفل وأقماع الرمان وحب الآس النضيج والملح الإندرائي المقلبي المطفأ بخل خمر ورامك والعفص بالسوية يدق ويلصق عليه ويتمضمض بعده بخل خمر وماء السماق.

إسحاق : برود يشد اللثة والأسنان : جلنار عفص حب الأس الأخضر ورد بأقماعه سماق جفت بلوط يذر على اللثة.

سنون يبيضى ويشد ويطفئ الحرارة : عفص وبزر / الورد وسنبل الطيب وجوف الخرف ^(٣) الاخضر وملح بالسوية يستن به.

مجهول : لاسترخاء اللثة وتحرك الأسنان. آس يابس عفص أخضر سماق منقى من حبه جلنار صبر أصل العوسج وثمره شب ملح ورد بأقماعه ينعم سحقه ويستن به ويتمضمض بعله بماء قد أغلى فيه ثمره وكسيرة بعد آن يبقى الدواء مدة طويلة.

وأيضاً لاسترخاء اللثة ، يطبخ ورق السرو وعفص وجلنار بخل ويسم التمضمض به.

من ورم والعمور واسترخاء لحم اللثة والدم الذي يخرج : أن يسم إمساك ماء

(١) كذا في نسخة ، وفي نسخة أخرى : جنه . كذا ، ولعله : جثة ، قال ابن البيطار ٢ / ٨١ نقلاً عن جالينوس : الصدف المسمى فيروقس والمسمى فرفوراً ينبغي استعمالها محرقة لانها صلبة جداً فإذا أحرقت صارت قوتها تخفف تخفيفاً بليغاً ... فأما جثة الحيوان المسمى أو قنطراون فقوتها مثل هذه القوة إلا أنها ألطف وفي جميع هذه قوة تجمع الأجزاء فإذا أحرقت سلب ذلك عنها بالإحراق وصار لها قوة مخالفة لهذه وهي المحللة.

(٢) وجاء بالصاد أي القيصوم.

(٣) كذا في نسخة ، وفي نسخة أخرى الخرف بالحاء المهملة والزاي.

الأس المعصور في فيه ، أو عصارة ورق الزيتون الرطب أو اللبن الحامض.

للحفر : يسحق السنباذج ^(١) ويستاك به أياماً فإنه يقلع الحفر واللحم الميت من اللثة.
اللثة إذا حدث فيها حمرة فيها كمودة إلى السواد فقد استحققت أن تعالج كالأ
بالفلديون ^(٢) علاجاً خفيفاً ، فإذا اسودت أو استرخت أو تأكلت فلا عرج إلا وهي تدلك
به دلكاً شديداً ويترك نصف ساعة ثم يتمضمض بالخل والملح المنقعين أياماً وهذا الخل والملح
يدفع تأكل اللثة ويقوم مقام الدواء الحاد إذا كان متعفنا قويا.

لوجع اللثة من تذكرة عبدوس : شب سماق جفت بلوط ورد بأقماعه جلنار رامك ثمر
الطرفا ورق الحناء المكى عود الكاذي ^(٣) حب الآس إهليلج كابلي محرق عفص أفاقيا
يتمضمض به بماء ورد وماء الآس.

لفساد اللثة تدلك بالفلديون الذي فيه أفاقياً وزيت وزرنيخ ونورة مرباة بالخل بالخل.
الميامر ، قال : ينفع من وجع اللثة طبيخ أصل البنج بخل يتمضمض به وللورم كالأ
فيها أو يلصق عليها شب وملح إندراي ربع الشب ويدعه حتى يلذع ثم يتمضمض بطبيخ
ورق الزيتون.

قال : فأما الأكلة في اللثة والحمرة والانتفاخ فاغمس صوفة على رأس ميل في زيت
مغلي وضعه عليها افعل ذلك حتى تبيض اللثة وتستوي ويذهب ذلك الانتفاخ واستعمل بعد
هذا السنون ، فإن نفعه عظيم في هذا الموضع : يؤخذ من العفصل أكسونافن ^(٤) ومر قدر
باقلاة ويستعمل يا بساً.

سنون يبحلو ويبيض الاسنان وى طيب رائحة الفم ويمنع من تأكل الاسنان (ووجعها
: بورق وحر السيفا ^(٥) وهو السقن ومر بالسوية يسحق ويستعمل.

(١) في نسخة ، ووقع في نسخة أخرى : سنبازج . بالزاي ، وقد مر عليه التعليق.

(٢) وقع في نسخة : بالفلتيون ، وفي نسخة أخرى : بالفليقيون ، وقد سبق عليه التعليق قبل.

(٣) كاذي هو نبات من بلاد العمان يطيب الدهن.

(٤) هو اثنا وعشرون درهماً ونصف.

(٥) كذا في نسخة ، ولعله خزف السبسبا ، ضبطه في مخزن الأدوية وقال : بكسر السين وسكون الباء الموحدة
وفتح السين المهملة ثم الموحدة والألف ، وذكره في الجامع لابن البيطار بلفظ سيبياً بالموحدة بين الياءين وقال :
سمكة معروفة وخزفتها التي في باطنها هي التي تسمى لسان البحر وتسمى =

لي : هذا جيد استعمله بصدف محرق إن لم تجد السقن^(١).

قال : إذا عرضت القروح في المواضع الحارة الرطبة بمنزلة الفم أسرع العفونة ، والأدوية القوية التي توضع في الفم تتحلل ولذلك يضطر إلى الأدوية القوية لهاتين علتين فيضطر الأمر إلى الأدوية المحرقة.

قال : وعالج أنواع الفساد الذي في اللثة بالفلفليون^(٢) ووصف أدويته وهي الفلفليون أو بالكلي وإذا كويتها فاكو الى آن ترى الرطوبات التي تسيل من القروح وقد انقطعات ، وهذا في جميع قروح الفم ، وليكن ما قرب من المواضع التي تكوى مغطاة بعجين ونحوه ثم استعمل لقلع آثار الكلي العسل فإنه يقلعه قلعاً جيداً مع خل.

سنون عجيب الفعل جداً حمده حنين عند تجربته له ، من اختيارات حنين : يؤخذ ورد ثلاثة دراهم سعد خمسة دراهم إهليلج أصفر بلا نوى خمسة عشر قرفة الدارصيني ثلاثة شب درهمين عاقرقرا سبعة دراهم نوشادر درهم دار فلفل سك كل درهم درهم زعفران درهم ملح خمسة دراهم / سماق الدباغة درهمين ثمرة الطرفا ثلاثة دراهم قاقلة أربعة دراهم زرنباد ستة عشر درهماً جلنار أربعة دراهم يجمع الجميع بعد السحق . إن شاء الله.

من كتاب حنين في إصلاح اللثة واللسان ، قال : ينبغي لمن يريد أن تدوم سلامة أسنانه أن يحذر فساد الطعام في معدته والإلحاح على القيء وخاصة إن كان ما يقيء حامضاً فإن ذلك مفسد للأسنان ، وإن تقيأ فليغتسل الأسنان واللثة بعد ذلك بما يدفع ذلك الضرر واجتناب إدمان مضغ الأشياء العلكة واليابسة فإن هذه ربما كسرتها ، وربما أذهبت أصولها ، ويحذر عليها الشيء المفرط البرودة وخاصة بعقب تناول الطعام الحار ، ويحذر عليها أيضاً الأطعمة السريعة العفونة مثل الألبان والأجبان والمالح والصحناء وإن أكل أحسن غسلها منه ويحذر ما يبقى بينها فيها من الطعام فإنه يكون سبباً للعفونة فإن تجنب هذه تديم سلامتها إذا كانت جيدة من الأصل ، فإن أحببت الاستظهار استعمل السنونات.

قال : أجود السنونات ما جفف تجفيفاً متوسطاً ولم يسخن ولم يبرد لأن ثل التجفيف موافق للأسنان المتأكلة طباعها له وكذلك اللثة / فإنما يحتاج إلى التجفيف ببعض سواحل المغرب بالقنطرة ديسقوريدوس ... وإذا أحرق بغطائه إلى أن يسقط عنه الغطاء وسحق جلا البهق والأسنان والسقن لعله : السيف وهو اسم السمكة ، كما ذكر في فهرس مخزن الأدوية ومحيط أعظم.

(١) كذا في نسخة ، وقد سبق عليه التعليق آنفاً.

(٢) من بحر الجواهر ، ووقع في نسخة : بالفلفليون.

دائماً ، فأما الإسحان والتبريد فلا يحتاج الأسنان إليه إلا عند خروجها من طباعها ، فمتى دامت على حال صحتها فالسنون لا ينبغي أن يكون مسخناً ولا مبرداً فاذا ازالت زيد في إسحانها أو تبريدها بقدر ما يحتاج إليه ، وإن كان في اللثة فضل رطوبة فزد في السنون ما يحلل ، ومتى كان قد نال الأسنان برد من طعام بارد فاستعمل الأدوية مثل الصعتر والسذاب في المضغ والسنون.

للأسنان التي قد بردت : يؤخذ من الأهل وقشور أصل الكبر والعاققرحاً بالسوية فيدلك بها الأسنان ، ومتى أردت إنبات اللحم في اللثة فاطرح في السنون إرسا ودقيق الكرسنة والشعيرة ونحوها فإن هذه تنبت لحم اللثة ، ومتى كانت مائلة إلى الحمرة والرطوبة فاستعمل القوابض كالجلنار والعفص والشب والأمياه الباردة والقابضة.

للثة في أول فسادها : الدلك الخفيف بالفلفديون ، وإذا كثر الدم فيها فالتحليل ، والدلك بعد التحليل بالقوابض الباردة كالورد وبزره والكافور والصندل لثلا ترم ، وإذا كانت فاسدة فيكوى ما فسد منها حتى يسقط ^(١) ثم يعالج بعد ذلك بما ينبت اللحم حتى يلتئم اللثة ويرجع . ان شاء الله . وقد رايت من سقط فكه السفلا في كله بته وما أسرع ما تبدر إليه العفونة ، والنواصير إذا كانت مدة تحت / الضرس ولم تبادر يقلع ^(١) لملك ذلك . فكثيراً ما يثقب اللحي حتى يصير للناصر رأس من الذقن بحذاء تلك السن التي المدة تحتها وبراً هذا الناصر بقلع تلك السن أولاً ثم عاجلها بالدواء الحاء والسمن بعده ، وإذا فسد الفك فليس له إلا السمن حتى يسقط أو ينقلع منه ما انقلع من الطعام ، وإذا كان الفساد فوق فإنه يقلع منه عظام فقط لأنه لا يمكن أن يفسد اللحي الأعلى كله إلا في صعوبة شديدة فيبرأ حينئذ من عظام الخد.

وجملة ما يستعمل في الفم من السنونات

والمضامض ترجع إلى سبعة أنواع

اما يبرد فقط ولا يقبض قبضاً شديداً مثل بزر الورد وبزر الخس والكافور والصندل والأفيون القليل والعفس المقشر ونحو ذلك ، وهذه تستعمل عند ابتداء حرارة . وإما ما يقبض قبضاً قوياً ولا يبرد ولا يسخن مثل العظام المحرقة والأكلاس والاجر ونحو ذلك.

(١) كذا في نسخة ، ولعله : يسقط .

/ وإما ما يقبض ويسخن مثل الأبهمل والسرو والسعد وأخلاط الأشياء الحارة مثل الصعتر وقشر الكبر بالسنونات القابضة.

وإما ما يقبض بقوة ويبرد مع ذلك مثل السماق والجلنار والعفص وإخلاط الأفيون القليل.

وإما ما يحرق ويكوى وهو يستعمل عند فساد اللثة والأسنان مثل الفلديون^(١).

وإما ما يجلو فقط مثل القيسوم والسنبادج^(٢) والأجر والخزف ، فجميع السنونات من هذه الأجناس السبع متى كان الوجع في اللثة إذا غمزات عليها أو يحس العليل الوجع في اللثة فلا يقلع الأسنان في تلك الحالة فإنه يزيد الوجع ، فأما متى كان في أصل الأسنان فإنه يخف به الوجع إذا قلعت وتصل الأدوية إليه إذا عولج فيكون أبلغ.

قال : وينبغي أن يحذر السنون الحار والخشن لأنه يضر بالموضع الدقيق من اللثة الذي يتصل بالأسنان فيكون شيئاً لا يرى منه في طول المدة.

ومما يمنع من تولد الحفر أن يغسل الأسنان نهماً بما يجفف بخرقة / وتدهن في الشتاء أو عند غلبة البرد بدهن البان إذا أردت النوم ، وأما في الصيف وغلبة الحر فدهن الورد ظاهرها وباطنها.

قال : وأما اللثة فقد يعرض فيها الوجع عند الورم يحدث فيها ويسكنه أن يأخذ دهن ورد خالص مقدار ثلاث أواق مصطكى ثلاثة دراهم يسحق المصطكى ويلقى في الدهن ويغلى ثم يترل حتى يفتت ويتمضمض به ، وقد يسكن هذا الدواء للوجع العارض من ورم سائر أجزاء الفم لأنه يدفع الفضل دفعاً رقيقاً من غير أن يحس كما تفعل الأدوية القوية القبض ويحلل أيضاً من غير لدغ ، ولا ينبغي أيضاً أن يستعمل في هذا الموضع الأدوية القوية القبض لأنها تزيد في الوجع فيزيد لذلك الورم ، ولا القوية التحليل^(٣) ، وذكر ما قال جالينوس في ذلك وقد كتبناه في باب الأورام.

قال : ودهن الأس في نحو هذا الدواء والشراب الذي يطبخ فيه ورد يابس ، قال : وإذا عرض في اللثة بلة استرخت فليتمضمض بطبيخ الجلنار ويلصق عليها منه ونحوه والتمضمض بماء الزيتون المملوح يشد اللثة ويطردهن العفونة ، قال : ورمر أبلغ ما يعالج به اللثة التي تسيل منها الدم : التتمضمض بماء لسان الحمل وثمر الكرم البري حين يعقد إذا أحرق قليلاً على نار فحم وترك حتى يحترق ثم يسحق ويطلق على اللثة بماء لسان الحمل والتمضمض بالخل.

(١) في نسخة : الفلتيون ، وفي نسخة أخرى : الفليفيون.

(٢) ووقع في نسخة : السنبازج . بالزاي.

(٣) أي لا ينبغي أن يستعمل القوية التحليل.

وأبلغ ما يعالج به القروح في اللثة : الحوض بعسل يطللى عليها / او بالسعتر المحرق والبورق والشعير محرقة كلها يخلط رمادها بعسل وكذلك الأهل.

قال : ومما ينبت لحم اللثة ويزيد فيها : الكندر والزراوند المدحرج ودم الاخوين والإيرسا ودقيق الكرسة وخل العنصل والعسل.

سنون ينبت اللحم : يؤخذ من دقيق الكرسة ستة عشر درهماً فيعجن بعسل ويعمل منه قرصة وتوضع على خزف جديد وتوضع على جمر حتى يقارب الاحتراق ، أو يخبز في تنور ثم يسحق ويخلط معه دم الاخوين أربعة دراهم ومن الكندر الذكر مثله ومن الاى رسا والزراوند المدحرج من كل واحد درهمان يسحق ويستن بها ويتمضمض قبله بخل العنصل وتدللك اللثة بعدها بعسل.

قال : ومن أحمد ما يعالج به اللثة والأسنان : الدلك بالعسل ، وذاك أنه قد جمع مع التنقية ^(١) والجلاء بها وصقلها إلى أن ينبت لحم اللثة وهو أنفع ما عولج به وأسهله استعمالاً. وقد ظن قوم أنه يرخي اللثة لحلاوة ولم يعلموا أنه لا يرخيها من الحلاوات إلا ما كان في طباعه رطباً والعسل يابس ، وإنما ترخي الحلاوات إذا كانت مفردة لإحراقه معها كما مع العسل ، أو قبض كما مع المر ولا جلاء ، فإذا كان كذلك فهو يرخي لا محالة ويعرف ييس العسل ويجلو أوساخ الأسنان ، وإن سخن الطبرزد منه وخلط بالعسل جلا الأسنان وقبضها ونقى اللثة وشدها.

/ من كتاب عيسى بن ماسه ^(٢) فى تدبير السنة ، قال : السوال يجفف اللسان ويطيب النكهة وينقي الدماغ ويلطف الحواس ويجلو الأسنان ويشد اللثة ، وينبغي أن يستاك كل أحد بما يوافقه ، ومما ينفع المحرور قضبان الخلاف ، والذين التهم ضعيفة قضبان الطرفاء ، ويغمس المسواك فى الماورد ، ويستن بالصندل الأحمر والكبابية من كل واحد جزء رماد القصب ^(٣) نصف جزء زيد البحر نصف جزء عاقرقرا وميوزج من كل واحد سدس جزء وفتات العود ثلثا ^(٤) جزء فإنه نافع.

(١) كذا في نسخة ، ولعل الواو زائدة.

(٢) وقع في نسخة : ماسويه ، وما أثبتناه هو من نسخة أخرى ، وعيسى بن ماسه من الأطباء الفضلاء في وقته ، وكان أحد المتميزين من أرباب هذه الصناعة وله طريقة حسنة في علاج المرضى والعيسى بن ماسه من الكتب ، كتاب قوى الاغذية ، كتاب من لا يحضره طبيب مسائل فى النسل والذرية ، كتاب الرؤيا يخبر فيه بالسبب الذي امتنع به من معالجة الحوامل ، وغير ذلك . عيون الأنباء ١ / ١٨٤ .

(٣) كذا في نسخة.

(٤) في نسخة : ثلثي.

الساھر ، ولي : فيه إصلاح ، سنون جيد للحرارة في الفم والرخاوة فيه : يؤخذ صندل وبزر الورد وتمر الطرفاء وسماق وجلنار وملح أندراي ومسك وكافور ويسوك بمسواك خلاف ^(١) إن شاء الله ويزاد فيه طباشير.

ابن سراييون قال : الأسنان التي تسود عاجلها بالأدوية المجففة لأن ذاك إنما هي رطوبات ردية تنصب إليها ، ولتحريك الأسنان إذا أعياك الأدوية القابضة ولم تنجع فاكو أصولها أو قيدها بسلسلة ذهب . إن شاء الله.

ابن ماسويه : ينفع من استرخاء اللثة قطع الجهار رگ والاحت جام على الذقن تحت الحكمة.

لي : اللثة الرهلة الحمرة الدامية تحلل ، والتحليل هو أن يشرط بالمبضع ويترك الدم يسيل منه ثم يدلل بالزاج والدواء الحاد ويتمضمض بالخل.

من الكناش الفارسي : قال : مما يشدد الأسنان المتحركة عفص وزرنخ أحمر ونورة وخل تربى به أياماً ثم يلصق عليها.

لي : الفلدفيون القوي القبض جيد لتحريك الأسنان.

سنون جيد لتحريك الأسنان ملوكى : يؤخذ سك وشب بالسوية ويستن به ، ويؤخذ سك وورد وصندل وسعد يتخذ سنوناً معتدلاً جيداً لجميع أوجاع الأسنان. في الضرس وذهاب ماء الأسنان : بقلة حمقاء ، قال جالينوس : إن هذه البقلة تشفى الضرسى.

/ قال إسحاق : إمساك الدهن في الفم ولبن الأتن ومضغ البقلة ^(١) الحمقاء جيد بن الاسن ومصنع الج للضرس.

مجهول : للضرس : مصطكى ودردى الزيت المحرق بالسوية ورق الغار نصف جزء يجعل عليه ، والجوز واللوز والجبن جيد.

من العلل والأعراض : الضرس يكون إما لأشياء حامضة وإما لأشياء عفصة.

الأعضاء الآلامه : قال الضرس يحدث من برودة.

من مسائل طبية : قال : المالح يذهب بالضرس لأن المالح يضاد الحامض جداً.

أهرن : للضرس مضغ علك ^(٢) الأنباط والشمع أو مضغ القار الذي في دنان الشراب.

(١) خلاف له أصناف كثيرة منه الصفصاف وهو صنفان أحمر وأبيض ومنه البادامك ويستخرج دهنه وهو المسمى دهن الخلاف وهو دهن طيب الرائحة ناعم المشم. في نسخة : بقلة.

(٢) علك الأنباط هو صمغ البطم أو صمغ شجرة الفستق أو صمغ شجرة الصنوبر على اختلاف الأقوال ، وله انواع كثيرة كما ذكرها ابن البيطار.

ابن سريون : يمزج العلك والزفت المأخوذ من دنان الشراب وعكر الزيت إذا مسح به الزراوند الطويل وحب الغار والحلتيت إذا مضغت .
لي : يعلم صدق ما قال جالينوس : إن الضرر يكون من الحامض ومن العفصل أن الأشياء الحامضة العفصة كإحاص الخام والمشمش ونحوها مثل الحصرم وغيره أسرع أضراراً من الخل الثقيف القليل العفوصة . ومما يقلع الأسنان ويفتتها : عكر الزيت إن طبخ مع / الحصرم إلى أن يثخن كالعسل وطلا على الأسنان المتأكلة قلعتها .
لقلع الأسنان : يلصق عليها قدام وخلف مازريون ^(١) ويترك ساعة ثم تقلع فتقلع إن شاء الله .

أيضاً يسحق عروق الحنظل بخل في غاية الثقافة ثلاثة أيام ثم يطلى عليها أياماً فيرخيها حتى تنقلع باليد ، وكذلك يفعل بالعاققرحاً فيقلعها في أيام .
أيضاً يؤخذ أصل برنجاسف وعافر قرحاً وبزر قريص وكندر ومقل وحلتيت منتن وأصل الجنطيانا ومازريون ينعم دقها ويلصق عليها / ويترك هنيئة . إن شاء الله .
دواء من تذكرة عبدوس يقلع السن الفاسدة : يؤخذ بزر الأبنجرة وبرنجاسف وكندر وعافر قرحاً ومقل وأصل الحنظل وحلتيت يلصق على السن المتحركة إن شاء الله ، إن ألصق صمغ الزيتون على الأسنان سقطت بلا مشقة .
مجهول : سماع ، لي : شحم الضفادع ، خلقتا يقولون إنه ، إن وضع على السن قلعتها ، وخاصة إن كانت مأووفة وحشيت به ، والبهايم إذا مضغت الضفدع البري في الحشيش سقطت أسنانها ، وينبغي أن يتوقى أن يصيب السن الصحيحة .
الميامر : قال : ينقع العاققرحاً بخل ثقيف أربعين يوماً ثم اسحقه بالعجين واطل الأسنان السليمة بشمع واطل الوجعة به ودعه ساعة ثم خذها بكليتين أو فيوالي ^(٢) .
لي : ينبغي أن يترك الطلي قوياً ويعاد كل ساعة ويزاد / مرة بعد مرة ، وإن احتاج ثلاً طلي أياماً حتى يبراه ^(٣) قد آرخاه ثم تقلع .

(١) من بحر الجواهر والجامع لابن البيطار . بالزاي ومثله في نسخة ، ووقع في نسخة أخرى : بالذال المعجمة . خطأ ، قال في البحر مازريون هو يتوع كبير وهو ضربان أحدهما كبير الورق رقيقه والآخر صغير الورق ثخينه حار يابس في الرابعة فارسيه هفت بلك حاد منق مقشر محلل أكال وحرافته شديدة ينفع للقروح والخشكريشات ويجفف الجرب يسهل السوداء والأخلاق البلغمية الغليظة والماء ورأيت شخصاً أكل منه وزن نصف درهم مع الخبز فمات بالكرب والقيء والإسهال ، واعلم أن كل يتوعات سم قتال إن استعملت أزيد من مقدارها .

(٢) كذا في نسخة ، أي فيوالي القلع كما يجيء بعد ، ووقع في نسخة أخرى : بالأفيوالي . خطأ ، وما في القانون : أو يسحق العاققرحاً ويشمس في الخل أربعين يوماً ثم يقطر على الشروط ويترك عليه ساعة . أو ساعتين وقد درعت الصحيحة يوماً ثم يجذب فيقلع . القانون ٢ / ١٩٢ .

(٣) كذا في نسخة ، وفي نسخة أخرى : يراه ، والظاهر : يبرئها .

قال : واطلها بزاج أحمر بخل ثقيف أياماً فإنها تسقط ويفعل ذلك فعلاً قوياً ، لبن الى
توع والزاج الاحمر يسحق به ويطللى به.

وفي موضع آخر ينقع العاقرقرا بالخل ثلاثة أيام ثم يطللى به السن ثلاثة أيام حتى
يوالي القلع ، أو افعل ذلك بأصول قثاء الحمار.

لي : استخراج : يعجن الشمع بلبن اليتوع ويعجن أبداً ثم تلصقه على الضرس وتدعه
مرة وتعيد أخرى مثله تفعل ذلك مرات حتى توالي للجذب فإن هذا أجود مما يحتاج ونحوه.

الحلثيت إن جعل في السن المأكول فيها وكذلك القطران بقوة.

قال حنين : وإذا أفرط التآكل في ضرس فاقلعه بالأشياء التي تقلعه بلا وجع مثل
العاقرقرا المنقع بخل أياماً كثيرة ولبن اليتوع مع دقيق الكرسة وهو الترمس أو مع القنة والزاج
الأحمر أو أصل قثاء الحمار والكبريت وزبيب الجبل وألبس على الأسنان في تلك الحالة شمعاً
، وإذا كان التآكل يسيراً فاطلها بالمخففات واحشها بها.

مما يسهل نبات أسنان الطفل وفي السمة ^(١) دماغ الأرنب إذا أكلوه يسهل نبات
أسنان الصبي فيما قال د.

وقال جالينوس : دماغ الأرنب إذا ذلك به منابت الأسنان نفع نفعاً عظيماً في سهولة
نبات الأسنان وسهله ومنع الوجع في اللثة.

قال أرياسيوس في العسل قولاً في ذكره للزبد : يوجب أنه يلين لثة الصبي تلييناً قوياً.

من الكمال والتمام ، قال : يسرع نبات أسنان الصبي إن يدلك بسمن البقر أو مخ
الغنم أو مخ الأرنب.

فيما يجفف اللعاب السائل من أفواه الصبيان والرجال : إن شويت الفارة وأطعمت
الصبيان جفف اللعاب السائل من أفواههم.

روفنس إلى العوام قال : الرطوبة في الفم ييسرها العفص وعنب الثعلب يطبخان فيه
ورق الرمان.

(١) كذا في نسخة ، وفي نسخة أخرى : النسمة . كذا هيئته ، وذكر ابن البيطار قول ديسقوريدوس وقال : ذا
شوى (دماغ الأرنب) وأكل دماغه نفع من الارتعاش العارض من مرض وإذا دلكت به لثة الأطفال نفع من الوجع
العارض لهم من نبات الأسنان ولطعم (كذا ولعله : لطع) الأطفال (أي لحسهم) وإذا أحرقت رأسه وخلط بشحم
دب أو خلل أبراً داء الثعلب ، وقال الشيخ في القانون في تسهيل نبات الأسنان : فمما يسهل نبات الأسنان
الدلك بالشحوم والأدمغة وخصوصاً بدماع الأرنب مستخرجاً من رأسه بعد الطبخ . القانون ٣ / ١٩١ .

ابن ماسويه في كتاب الإسهال : كثرة التبرق يكون من رطوبة المعدة.
/ لي : علاجها التجفيف بالقيء ومضغ المصطكى والأهبل والأيارج ونحو ذلك ،
والزنجبيل المربى جيد لذلك.
قال بولس : الذين يكثر لعابهم اسقهم نقيع الصبر ثم يتمضمضون بماء الزيتون المملح
ويخل العنصل.

مجهول : إن كان اللعاب عن المعدة فأعطه الإطريفل والأيارج وحب الصبر واستعمل
الغرغرة والقيء ، وسف السويق على الريق واحتمال العطش بعده ، والقلايا والأطعمة
اليابسة ، و ^(١) إن كان عن الرأس فأسخن الرأس فأعطه فوة ^(٢) وقوي الحنك بالمقبضات.
للعاب الكثير يمسك في الفم أفاقيا وعصير الآس والعوسج أو عصير السفرجل أو
طبيخ العفص أو الفوة أو قشور الكندر.

تم الجزء الثاني من كتاب الحاوي الكبير /

(١) زدناه.

(٢) فوة قال ابن البيطار : هو عرق نبات لونه أحمر ويستعملونه الصباغون جالينوس هذا دواء أحمر ... وهو
مر الطعم ولذلك ينقي الكبد والطحال ويفتح سددهما ويدبر البول الغليظ الكثير وربما بول الدم ويدبر الطمث
ويجلبو جلاء معتدلاً في جميع الأشياء المحتاجة إلى الجلاء فهو لذلك ينفع من البهق الأبيض إذا طلي عليه مع الخل
وفي الناس قوم يسقون منه أصحاب عرق النساء ووجع الورك ومن عرض له استرخاء في أعضائه يسقونه إياه بماء
العسل.

فيما يحدث بالصوت وما يصلح خشونة

قصة الرئة وفي بحوحة الصوت

المقالة الأولى من كتاب الأعضاء الأئمة : قال : كان رجل يعالج بالحديد في أيام الشتاء فبرد منه العصب الراجع إلى فوق فانقطع صوته فداوينا هذا العصب بما يسخنه فرجع صوته ، وكثيراً ما ينقطع هذا العصب في علاج الخنازير فيذهب نصف الصوت إذا قطع من جانب .

الرابعة ^(١) : الصوت يبطل أو يضعف عند آفة تحل بالعصب الذي يأتي / عضل الحنجرة ، أو عند نزلة تلي الحلق والحنجرة ، أو عند الصياح الشديد أو عند الورم الحار يحدث أولاً فإن هذا يوم هذه الأعضاء ، أو عند انقطاع مادة كالحال في ضيق النفس ، أو فالج في آلات النفس أو جراحات الصدر .

السابعة من الميامر : قال : انقطاع الصوت ربما كان من أجل النوازل التي تنزل من الرأس إذا طال مكثها ، وربما كانت لاحتباس مدة في فضاء الصدر أو القرحة في الرئة أو لصياح .

البحوحة ^(٢) : بحوحة الصوت تكون من هذه الأسباب بأعيانها وتكون أيضاً من استنشاق هواء بارد ، وانقطاع الصوت وبحوخته من جنس واحد ، والفرق بينهما في

(١) أي المقالة الرابعة من كتاب تعرف علل الأعضاء الباطنة ويعرف أيضاً بالمواضع الأئمة لجالينوس وهو الكتاب يشتمل على ست مقالات وغرضه فيه أن يصف دلائل يستدل بها على أحوال الأعضاء الباطنة إذا حدثت بها الأمراض وعلى تلك الأمراض التي تحدث فيها أي الأمراض هي ووصف في المقالة الأولى وبعض الثانية منه السبل العامة التي تتعرف بها الأمراض ومواضعها وكشف في المقالة الثانية خطأ أرخيغانس في الطرق التي سلكها في طلب هذا الغرض ثم أخذ في باقي المقالة الثانية وفي المقالات الأربعة التالية لها في ذكر الأعضاء الباطنة وأمراضها عضواً عضواً وابتدأ من الدماغ وهلم جرا على الولاء يصف الدلائل التي يستدل بها على واحد واحد منها إذا اعتل كيف تتعرف علته إلى أن انتهى إلى أقصاها . عيون الأنباء ١ / ٩٢ .

(٢) البحوحة هي انقطاع الصوت ، فهما من جنس واحد بفرق يسير كما سيجيء بعد مفصلاً .

القلة والكثرة ، وذلك أن انقطاع الصوت يكون إذا كانت آلات الصوت قد ابتلت واستنقعت بالرطوبة / ابتلالاً شديداً واستنقاعاً يعسر انحلاله ، والبحوحة إنما تكون إذا كلها كانت هذه الآلات قد ترطبت قليلاً ، فأما الكائن من الصوت العظيم الحاد فإنه يحدث لداخل قصبة الرئة والحنجرة تورماً ، وكما أن الحمام ينفع الأعضاء الخارجة إذا أصابها إعياء والمروحات اللينة كذلك ينفع هذا العضو الحمام والأدوية المليئة التي هي تماسه ولذلك ترى المناديين والمستعملين للصياح الشديد يكثرون الاستحمام وياكلون الأطعمة المرخية ، وإذا هم أحسوا بخشونة استعملوا الأشياء المغرية المبردة فإن لم تخف عنهم استعملوا بعد ذلك الأدوية الحلوقية ويجعلون طعامهم باللبن والنشاء والبيض والأطرية فإن لم يبرؤوا بهذه وضعوا تحت ألسنتهم الحب الذي يذهب الورم ويفشه أعني المتخذ بالشراب الحلو والصمغ والكثيرا^(١) ورب السوس وهذه أشياء تلين الخشونة وتنضج ما يبقى من الورم وتبرئه براء تاماً ويجب أن ينام العليل على قفاه / ويطلق عضل الحنجرة لينزل فيها قليلاً ثم لا يمكن أن يصير الصوت مع ذلك كلد صافياً دون أن يستعمل بعد ذلك أدوية تجلو بلا لدع بمنزلة الحسا^(٢) المتخذ من الباقلي وماء كشك الشعير وبزر الكتان لأن هذه الأشياء متوسطة بين المغرية والقوية والجلاء ، والتي هي أقوى من هذه هي صمغ البطم والكندر والعسل المنزوع الرغوة واللوز المر ، ومنها ما هو أقوى من هذه كدقيق الكرسة ونحوها ، ويصلح للذين في حناجرهم ورم عقين العناب لانه يغري ويجلو ويلين بسكون ، فاما طبيخ التين فهو أقوى من هذه تحليلاً وجلاءً ، قالوا وأصلح الأشياء إذا حدث في عضل الحنجرة إعياء من صياح الأطعمة اللينة والأدوية المغرية ويترك الشراب البتة حتى يخف الورم فإذا خف فقد يمكن أن يشرب شراباً حلواً مرة.

فإذا خف الورم فليزد مع هذه شيئاً يسيراً من التي تجلو ويزاد في قوة الجلاء قليلاً قليلاً حتى تبلغ القوة الجلاء التي لها حدة وحرافة.

مثال الأول : اللبن والأطرية والنشاء ، والثاني : السمن وأصول السوس / وعقيد لك العناب ، والثالث : العسل والباقلی وكشلك الشعير وطبيخ التين ثم التي هاي أقوى كالمتخذ بالمر والعنصل ونحوهما ، قال : يكون ابتداءنا في هذه الحادة من ألينها ثم يترقى إلى أقواها إن احتجنا إلى ذلك.

مثال الأدوية التي تستعمل للصوت : زعفران مثقال مر نصف مثقال فلفل ربع

(١) الكثيرة ، وهو بالنشاء المثلثة . بالمد والقصر كثيره . وهو صمغ القتاد أبيض وأصفر وأجوده الأبيض فيه الحرارة وقيل حار رطب وقيل بارد يابس مجفف مغر يكسر حدة الأدوية.

(٢) الحساء . بالمد والقصر : الحريرة التي تتخذ من النخالة وردهان وقد يحلى بالسكر . بحر الجواهر.

مثقال عسل ما يعجن به ، وإذا جعلت مرّاً وزعفراناً قليلاً في عقيد العنب الكثير صلح
لذهاب الصوت في أول أمره ، والجافة القوية تصلح له في أول الأمر .
لانتقطاع الصوت ، يقشر قضبان الكرنب من قشورها وتدفع الى العليل ليمضغها وي
مصها ويبلعها قليلاً .

آخر : اطبخ عصير الكرنب مع العسل والقمقم ^(١) فإنه من ساعته ينفعهم .
لي : ليكون هذا الدواء عندل فان استعملته ولم تره يعمل فاجعل عليه قليل حلتست .
دواء آخر : زعفران جزء حلتيت نصف جزء عسل عشرة أجزاء يطبخ حتى يغلظ
وينشر عليه الدواء نثراً ويعطى مقدار بندقة .
آخر : بارزد ستة مثاقيل فلفل مثقال بورق مثله عسل ست أواق يطبخ حتى يغلظ
وينشر عليه .

آخر أيضاً : زعفران مر كنذر رب السوس لب الزيب .
آخر الين مننه : كثيراً مر كنذر عصارة السوسن يعجن بلحم التمر اللحيم ، ومن
هذه الأدوية : المر والفلفل والزعفران والحلتيت والبارزد وصمغ البطم ونحوه .
السابعة من منافع الأعضاء : يعرض من ابتلال غشاء قصبة الرئة وآلات الصوت فوق
المقدار بحجة الصوت ومن إفراط ييسها الصوت الحاد كصوت الحيوان الطويل العنق .
الأولى من كتاب الصوت : قال : إذا ابتلت غضاريف الحنجرة ابتلالاً محكماً انقطع
الصوت وإذا ابتلت قليلاً صار مظلماً أبج .

الخامسة من السادسة من أبيديميا : البحوحة إذا عرضت للمشايخ لم يكذب يترأ .
اليهودي قال : الصائم يحسن صوته ويصفو ، وينبغي أن يترك / من يعي بصوته
الحارة والحامضة والمالحة إلا أن تعرض رطوبة كثيرة في الحلق فيأخذ الأشياء الحارة .
أهرن قال : إذا كان الصوت إنما يبح . لأن نوازل تنزل دائماً من الرأس . فأعط
الخشخاش ونحوه من ضربة المانعة من النوازل .

حب يصفى الصوت الأبح من الرطوبة : خردل مقلو ثلاثة دراهم فلفل درهم اعجنه
بعسل واجعله حباً كالحمص ويوضع تحت اللسان وهو جيد للرطوبة .
الطبري : ينفع من تصفية الصوت : أن يأخذ في فمه الكبابة .

(١) القمقم . بكسر القافين . يابس البسر ، وبضمهما الجرة وآنية العطار وآنية من نحاس يسخن فيه الماء (آفتاه .
بالفارسية) ويسمى الحم وقنية يجعل فيها ماء الزهر ونحوه يرش منها على الضيف وغيره .

أهرن : يجب لمن يريد أن يبقى له صوته أن يجتنب كثرة الصياح والأطعمة الحريفة والحامضة والمالحة والقابضة الخشنة ، اللهم إلا أن تعرض في الصوت آفة من رطوبة من نوازل وغيرها فإنه عند ذلك / يحتاج إلى الأشياء الحارة كالزنجبيل والفلفل الجلد والخردل ولا يأكل طعاماً قوي الحرارة بالفعل ولا قوي البرد ، وعلاج ذلك أما للحار فالتليين والتميليس وأما البارد فالأمراق الحارة اللينة الحرارة.

قال : وموضع الصوت ينتفع بالأشياء الحلوة المعتدلة السخونة اللطيفة.

ومن أدوية الصوت وأغذيته : النشا والسكر واللوز والطاء الحلو ومرق السرمق والخيار والقرع والباقلي والكثيرا والزبيب والصنوبر والصبمخ والتين والحلبة وبزر الكتان والحمص وماء الشعير وأصل السوسن والتمر ، وفي نحو الآخر اللبان والمر والبارزد والعسل والحلتيت والفلفل والفوتنج وعلك الأنباط ، وقد يضر الصوت الهواء البارد فاعجن له بعض هذه الأدوية بشراب حلو وأعطه يجعله تحت لسانه وبزر الأنجرة يدخل في هذه.

دواء جيد من الصوت المريض ^(١) من حرارة وصياح : يؤخذ حب القثاء وكثيرا ورب السوس ونشا يعجن بلعاب بزرقطونا وبشيء من جلاب ويجعل حبا واللوز المر من أدوية الثاني.

/ الأولى من مسائل أبيذيemia : البحوحة تكون لرطوبة تغرق آلات الصوت. تياذوق قال : ينفع من انقطاع الصوت ليس المري أن تؤخذ ملعقة من دهن البنفسج في الفم حين يريد النوم فإنه جيد ، وينفع من انقطاع الصوت الرطوبة كان أو ييس : تين عربي حتى يتعسل ويلعقل منه عند النوم.

قال : وينفع من بحة الصوت أن يمسك دهن البنفسج في الفم يسيغه قليلاً. لي : لا تكون البحوحة إلا من الرطوبة ولا يكون الصوت الحاد الصافي جداً إلا من ييس الحنجرة كما يعرض للمحمومين حمى حادة محرقة فإنه يصير أصواتهم كاصوات الكراكي ^(٢) في الصلابة.

اقرأ الرابعة من الأعضاء الآلامه : الكلام في الصوت المضرور. الثانية من الصوت ، البحوحة تعرض إما من أجل تواتر الحلق / أو من رطوبة عارضة في آلات الصوت تبليها.

(١) كذا في نسخة ، ولعله : المضرور ، كمايجيء بعد بلفظ الكلام في الصوت المضرور.

(٢) الكراكي واحد الكركي هو طائر كبير اغبر اللون طويل العنق والرجلين آبت الزنب قليل اللحم يا وي الى الماء أحياناً.

لي : أحسب أنه غلط في النسخة حيث يقول تواتر العضل وإنه يجب أن يكون الصوت الحسن لتواتر الآلة ، والبحوحة للرطوبة ، قال : ولذلك صار الإنسان من قبل أن يأكل أو يشرب صوته صاف وإذا شرب أو تناول طعاماً رطباً نقص صفاء الصوت منه ومال إلى الإظلام ، فإن أكثر من الشراب صار الصوت أبح ، قال : والصوت المظلم مقدمة الصوت الأبح ، وكلاهما يعرضان للمشايخ كثيراً لكثرة الرطوبات العرضية فيهم ، ومن قدر من المشايخ أن يتحفظ حتى لا يتولد فيه فضول كثيرة صار صوته أجود من صوت الشباب وأصفى وذلك ليس آلات الصوت فيهم.

وبالجملة فإن صفاء الصوت تابع ليس الحنجرة ، قال : الآلة الأولى للصوت هو الجسم المشبه بلسان المزمار وباقي الآلات خدمه ، إنما تضيق للضعفاء والمرضى حلقهم وتندق أصواتهم لثقل تحرك الصدر عليهم كله ، ومن أجل ذلك لا يكون لهم هواء كثير يخرجونه فيضيقون بالحنجرة لكن يكون ذلك القليل حاداً فيسمع أبين لأن النفس القليل الضعيف إن وسعت له الحنجرة لم يسمع البتة.

لي : جملة ما في الأعضاء الأئمة في الصوت المضروب : الصوت / يضعف أو يبطل إما لآفة تحل بالعصب الذي يفعل النفخة لأن مادة الصوت النفخة وهذه هي العضل الذي فيما بين الأضلاع ، وإما لآفة حدثت بعضل الحنجرة . لأن بهذه تكون من النفخة قرع . وإذا كان كذلك أمكن الإنسان إخراج الصوت ولم يكن له قرع ، وإما لابتلال الحنجرة وفي هذه الحال يكون الصوت أبح مظلماً ويكون بعقب نزلات ، وإما لورم فيها وفي هذه الحال يكون في الحلق وجع ويكون بعقب الصياح كثيراً ، وتلك العصب تصيبها آفة إما لسوء مزاج وإما لعلاج بالحديد وإما لضربة وسقطة عليها . من كتاب آرطاميدس في تحسين الصوت ، قال : للارتعاش مدة آن لا يصيح ولا يغنان شهراً ولا يرفع صوته بالكلام ولا يكتر منه ثم ليغن وهو مستلق في فراشه قبل انفجار الصبح وقد وضع على لحافه فوق صدره لبنة رصاص بقدر ما يحتملها ثم ليجتنب الأصوات التي فيها صيحات شديدة مدة ثم يتدرج إليها واللينة على صدره . قال : واجعل غذاءه غذاء يقوي جنبه كالأكارع والعضل والأشياء القوية والقسب^(١) كل والسفرجل / وجنبه العدو والمشي الكثير والهبوط والصعود والركوب والضحك الكثير والغضب وإتعب اليدين خاصة وجميع الجسم فإنه يقوى ولا يرتعش.

وينفع مر انقطاع الصوت : الكراث الشامى والكشلف وعصارة البصل والعسل

(١) القسب قال ابن البيطار : اسم لنوع من التمر يكون بالعراق جليلاً على هيئة التمر المسمى بالمغرب بالمقلقل الذي يجلب من بلاد فزان إلا أن القسب صغير النوى أطيّب منه طعماً جداً لونه أحمر إلى البياض . الجامع / ٢١ .

والأدمغة والبيض وجميع الفاكهة التي فيها خاصة تصفية الصوت كالفسق ، قال : وانقطاع الصوت هو أن يكون امتسك بعض الامتسك فبادر في علاجه قبل أن يقوى : خذ صفرة البيض المسلوق والسمسم المقشور واللبن الحليب من كل واحد ملعقة فاسقه بماء ثلاثة أيام وأطعمه عنباً أبيض ^(١) شتوياً حلواً وأطبخ هذا العنب بماء / وانقع كلا فيه كعكاً واسقه ، أو خذ لبناً فانزع زده ثم خذ عسلاً فصبه عليه شرباً قدر ريعه واسقه غدوة وعشية ومره يمشي مشياً معتدلاً.

للبحوحة : استعمل الكراث الشامي.

للبحوحة عجيب : دقيق السميد ولب حب الصنوبر وزرنخ وبنج أوقيتان أو ثلاث وسذاب دقها واعجنها بعسل وألقه ثلاثة أيام وأدخله الحمام إذا كان ذلك لكثرة الصياح وادهن الصدر والحلقوم منه وحسه بالغدوات كشكاً أو لبناً حليياً أو ماء النخالة فإن ثبت على ذلك فغرغره بطبيخ الحلبة.

دواء جيد للبحوحة : خذ رمانة أملسية حلوة رقيقة القشر فادفنها في رماد حار فإذا لانت فاقلع قمعها وحرك داخلها بخشبة نقية كما يساط البيض النيمبرشت بعد أن تصب فيها جلاباً قليلاً ثم مره يتحساه ، وخذ خبز حواري ^(٢) حاشاً فأنعم دقه واتخذه حساء بلبن فإنه مع ذلك جيد للزكام والنزلة وصب على رأسه ماء / حاراً معتدلاً ، أو كلا خذ حمصاً منقوعاً بماء فلوثه بعسل وليلع منه صحاحاً ثلاث حبات أو أربعاً ولا يشرب عليه ماء فإنه نافع نعماً ، أو خذ صفرة بيض نيمبرشت بلا ملح واخلطها بعسل ومره يأكل منها فإنه جيد لمن ييح صوته من كثرة الصياح ، وأما خشونة الصوت فيعرض من البرد ومن إدامة الترم وعلاجه الغرغرة بالماء الحار وحمه ومرخ صدره بدهن مسخن وامنعه الترم وأطعمه تيناً سميناً قد آنقع في ميفحتج ولى حذر من يريد الابقاء على صوته القابض والمالح والحامض والحريف والخشن وينفع منه الإحساء باللبن من دقيق سميد ولوز حلو ومر إذا جعل لعوقاً بالعسل أو قضبان الكرم مشوية في الرماد ، والأكارع نافعة جداً ، والحلبة والزبيب والصمغ والكثيرا وأكل السمك والدجاج مشوية بلا ملح حارة ورب السوس والحمام وتمريخ الصدر والعنق بأدهان مفطرة ولا يسهر ولا

(١) قال ابن البيطار : الأبيض من العنب أحمد من الأسود إذا تساوى في سائر الصفات من المائية والرقية والحلاوة وغير ذلك ، والمتروك بعد القطف يومين أو ثلاثة خير من المقطوف في يومه ، وقشر العنب بارد يابس بطيء الهضم وحشوه حار رطب وجهه بارد يابس وهو جيد للغذاء موافق للقلب وللبدن وهو شبيه بالتين في قلة الرداء وكثرة الغذاء وإن كان أقل غذاء منه والمقطوف في الوقت منفتح ، والنضيج أقل ضرراً من غير النضيج . الجامع ١١ / ٣.

(٢) حواري هو الدقيق الأبيض المنتزع النخالة.

يكثر الباه ، قال : وأكل الفجل بعسل ينجو البحوحة الكائنة من كثرة الصياح في ساعة.
دواء جيد : كثيرا جزء خشخاش أبيض ربع جزء لوز حلو نصف جزء ٢٢٩ السوس
ربع جزء اعجنه بلعاب البزرقطونا واجعله حبا واستعمله / للحلق الخشن القشف الحار
الملتهب فإنه بالغ بمثله سكرًا طبرزدًا^(١) وجلابًا.
آخر : طين أرميني جزء ورد أحمر خمسة أجزاء رب السوس نصف جزء سكر طبرزد
نصف جزء اعجنه وحسه ، هذا يصلح للحلق الهاى جة من الدم الحارة الرطبة التي فيها
ورم.

ولورم اللهاة يستعمل الجلاب

آخر : بيدق الزنجبيل المر بى حتى يصير كالمخ ثم يلقى عليه نصفه دار فلفل كالكل
وربعه زعفراناً ومثل الجميع نشا ويسحق بماء سكر طبرزد محلول أو بعسل وهو جيد للحلق
الرطبة الكثيرة البلغم ، وإذا رأيت الحلق يابساً قشفاً مع حرارة فاسقه لعاب بزرقطونا بجلاب
كثيرة ولياكل دجاجة سمينة اسفيد باجة او حساكعلاك يهيا بلبن وردهان وارد.
ج : الميعة تنفع من البحوحة نفعاً عجيباً ، المر متى وضع منه قدر باقلاة تحت اللسان
ويلع ما ينحل منه أولاً فأولاً فإنه يلين قصبة الرئة ويصفي الصوت ، الميعة السائلة جيدة
لبحوحة الصوت وانقطاعه ، قضبان الكرم التي إذا مضغات ومص ماؤها أصلحت الصوت
المنقطع ، الكراث النبطي إذا أكل نقى قصبة الرئة ..
د : الثوم إذا أكل نياً أو مشوياً أو مطبوخاً صفى الحلق ، الخردل إن دق وضرب بماء
العسل وتغرغر به أذهب الخشونة المزمنة العارضة من قصبة الرئة ، الحلتيت متى أذيب بالماء
ويجرع صفى الصوت الذي عرضت له البحوحة من ضربة.
ابن ماسويه : لحم الدجاج يصفى الصوت ، الصوت يبع إما لابتلال الحنجرة وإما
لحادثة حدثت فأبطلت فعل العضل الذي بها يكون به فعل القرع ويبقى النفخ على حالها ،
والآلة التي يكون بها القرع هو العضل والعصب الذي يضم الحنجرة لأن القرع إنما يكون
بانضغاط الريح في الحنجرة ، ثم فرق لأي شيء هو بالتدبير المتقدم لها يوجب حدوث رطوبة
في المواضع أم لا.
المسائل الطبيعية : السهر يبع الصوت ، والصياح بعد الأكل يفسد الصوت ،
الكراث والثوم إذا طبخا يصفيان الصوت ويذهبان البح.

(١) طبرزد . قال ابن البيطار : فارسي معرب واصله تبرزد اي أنه صلب ليس برخو ولا لين ، والتبر الفاس
بالفارسية ، يريدون أنه نحت من نواحيه بالفاس.

د : الإصطرك^(١) وخل العنصل يصفيان الصوت ويقويانه والحلتيت ينفع من خشونة الحلق المزمنة فإن ديف بالماء ويجرج صفى / الصوت الذي يعرض له بحوكة ضربة من ساعة.

د : البيضة تصلح أن تكون مادة للأدوية الجيدة لقصبة الرئة وتنفع في نفسها إذا كانت في حد ما يتحسى^(٢) من خشونة الحلق من أجل صياح أو خلط حاد انصب إليها لأنها تلحج في تلك المواضع العلية ويسكن وجعها.

د : خلل العنصل إذا تحسى خشن الحلق وصلب لحمه.

لي : هذا يضر بالصوت إذا كان منقطعاً من حرارة واحتاج أن يملس أكثر من كل شيء ، وينفع إذا كان من رطوبات قد بلت العضل وأرخته.

د : البلبوس^(٣) يخشن الحنك واللسان.

لي : هذا إذا كمثل قوته /

د : الزرنخ إذا لعق بالعسل صفى الصوت ، ورق الكرب إذا مص ماءه أصلح الصوت المنقطع ، الكراث النبطي إذا أكل نقى قصبة الرئة ، المر متى وضع تحت اللسان وازدرد ما ينحل منه صفى الصوت ، الميعة تشفى البحوكة ، لعاب حب السفرجل يرطب ييس قصبة الرئة ، دهن الإيسا يلين خشونة قصبة الرئة ويجود الصوت ، الحرياء المملوح متى أكل نقى الحلقوم الذي فيه رطوبة ، والحرياء غير المملوح ينقي قصبة الرئة ويجود الصوت.

بولس : قصب السكر يلين خشونة الصدر.

ابن ماسويه : عصارة السوس^(٤) صلحت لخشونة قصبة الرئة.

د : التين اليابس موافق لقصبة الرئة ، الثوم يصفى الحلق نياً أكل أو مطبوخاً ، متى دق الخردل وضرب بالماء وخلط بماء العسل وتغرغر به نفع من خشونة قصبة

(١) الإصطرك ضرب من الميعة ، أهل الشام يسمونه الإصطرك وهو صمغ شجرة شبيهة بشجرة السفرجل.

(٢) في الجامع للمفردات لابن البيطار : وإذا تتمعض بخل العنصل شد اللثة المسترخية وأثبت الأسنان المتحركة وأذهب نتن الفم وإذا تحسى صلب الحلق وجسى لحمه وصفى الصوت وقواه . الجامع ٢ / .

(٣) البلبوس ورقه وصورته كالبصل البستاني وإنما يفرق بينه وبين البصل في طعمه وفي أنه لا طاقات له وقد يكبر ويعظم أصله بكثرة المطر وفي طعمه مرارة وقبض وهو خشن يأخذ بالحلق ، وقال ديسقوريدوس : وكل أصناف البلبوس حريف مسخن مهيج لشهوة الجماع مخشن للسان وجاني الحنك كثير الغذاء يكثر اللحم.

(٤) السوس يقال له عود السوس ، وأصل السوس معروف ، قال ديسقوريدوس : وعصارته (عصارة أصول السوس) تصلح لخشونة قصبة الرئة ، فقله موافق لما أثبتناه من الأصل.

فيما يحدث بالصوت وما يصلح خشونة قصبة الرئة وفي بحوحة الصوت له الرئة المزمنة ،
الخباز ^(١) يلين خشونة قصبة / الرئة إذا أكل.

استخراج لي : الصوت يذهب إما لرطوبة وإما ليبس ، والذي عن يبس تتقدمه
الأسباب الباردة وكثرة الصياح والأطعمة الحارة ويكون معه وجع في الحلق وخشونة ولا يكون
مع بخته ثقل لكن مع صفاء بحة ، والرطب يتقدمه أسباب مرطبة ولا يكاد يبطل لكن يبع
ويكدر ولا يكون معه وجع.

ابن ماسويه ، الصوت تنفعه الأشياء اللينة المعتدلة ويتأذى بالأشياء الحريفة والحامضة
والمالحة.

والأشياء اللينة : السبستان وطبيخ العنب يعني عقيده ، والعناب والرمال الحلو المطبوخ
بشيء من دهن بنفسج وسكر طبرزد ومخ البيض ومرق السرمق والقرع والنشا والزعفران
والسكر ودهن اللوز والكثيرا ولحم الزبيب وحب الصنوبر والصمغ العربي والتين وحب القثاء
وحلبة وبزر الكتان مقلو والجرجير المقلو ونحوها.

/ دواء نافع من بحة الصوت وخشونة الحلق : حمص مقلو مقشور وجرجير مقشور
مطاحون وبزر كتان مقلو من كل واحد عشرة صنوبر مقشر ثمانية دراهم كثيرا خمسة لحم
الزبيب عشرون يجعل بندق وتؤخذ بالغداة والعشي كل مرة ثلاث بنادق عظام تمسلف في
الفم حتى تنزل كلها.

دواء لوجع الحلق الذي من رطوبة وبحة الصوت جيد جداً :

علك الانباط وكندر وزعفران ومر وكثيرا ودار صيني وحماماً وصنوبر وعصير السوس
بالسواء سنبل الطيب نصف جزء بارزد ربع جزء عسل أربعة أجزاء تمر هيرون ^(٢) أذب العسل
والعلك والتمر وذر عليه واجمه حباً ، وإن أسقطت التمر جاز واسقه بماء الزوفا.

استخراج لبجح الصوت الرطب ، كندر ومر وحلتيت وفلفل وزعفران وحماماً ورب
السوس تجمع بسكر طبرزد وتجعل حباً / ويوضع تحت اللسان.

دواء لانقطاع الصوت ، تين يابس وحبق نھري ^(٣) يطبخ ويصفى واسحق به صمغاً
حتى يصير لعوقاً غدوة وعشية.

(١) والخباز لعله مخفف من الخبازي . بالياء المثناة التحتية ، والخبازي هو بارد رطب في الأولى وفيه قوة تحليل
وتلين ، قال ابن ماسويه : بزره أنفع وهو صالح في الخشونة الحادثة في الصدر والرئة والمثانة.

(٢) قال الشيخ في القانون ... والكندر وتمر هيرون له قوة في هذا المعنى.

(٣) حبق نھري لعله حبق الماء يقال له الفودنج النھري وهو حبق التمساح بالديار المصرية وأهل الشام يسمونه
ننح الماء . القانون ٢ / ٢١٢ المعتمد للملك المظفر ص ٨٥ ، والفودنج النھري فيه حدة ومرارة يسيرة تخرج
الأخلاق الغليظة اللزجة بالنفث من الصدر والرئة.

دواء الذهاب الصوت والسعال الباردین جيد : كندر أربعة دراهم مر در همان طلاء مطبوخ ربع رطل يطبخ الطلاء حتى يغلظ ويذر عليه ويلعق منه وهو دواء جيد ينفع من وجع البطن وقروح الرئة.

دواء نافع من ذهاب الصوت العارض من خشونة الحلق : زعفران درهمان عصير كرنب نبطي سكرجة^(١) عسل منزوع الرغوة / مثله غله حتى يشحن وذر عليه الزعفران وألعه غدوة وعشية.

دواء نافع من انقطاع الصوت والخشونة فيه من البرد : زعفران ثلاثة دراهم مر واحد ونصف لبان عصارة الشو نیز من كل واحد درهم حلتيت نصف درهم يعجن بطلاء ويخبص ويستعمل على ما وصفت ، ومتى بع الصوت من رطوبات تنزل إلى اللهاة فاخلط في الأدوية قابضة كهذه الدواء لبان علك النبط جلنار من كل واحد درهم صمغ عربي خشخاش كثيرا من كل واحد در همان زعفران دانقان يعجن بطلاء ويخبص ويستعمل.

دواء حار ينفع من بحة الصوت الذي يكون من كثرة الرطوبة وهذا دواء يذيب الرطوبة : خردل مقلو ثلاثة دراهم فلفل درهم يعجن بعد السحق بعسل منزوع الرغوة ويخبص ويوضع تحت اللسان فإنه نافع جدا.

دواء حار ينفع من بحة الصوت وخشونة الحلق وينقي الحلق من البلغم : لوزان مقشران بار زد لبان من كل واحد نصف اللوزين زعفران ربع واحد اللوزين يعجن بعسل ويصير في إناء زجاج ويسقى منه نافع جداً لما يعرض في الحلق من الرطوبات الغليظة والبلية الردية / وهو مسكن للوجع.

دواء فائق معتدل من انقطاع الصوت : حلبة لوزان مقشران من كل واحد جزء برز كتان مقلو جزء ان لباب القمح صمغ عربي كثيرا اصول السوس حب الصنوبر من كل واحد جزء يعجن بطلاء وهو دواء معتدل جيد للبحح واليبس في الحلق والرطب منه واليابس.

العلل والأعراض : الخشونة تدخل على الحلق من الأطعمة والأشربة وكثرة الصوت ، قال : والصوت الحاد الذي يش به اصوات الكراكي يكون من ييس آلات الصوت.

(١) قال صاحب البحر : السكرجة المطلقة ستة اساطير (كذا ، والظاهر : آساتير) وربع وقيل أربعة وعشرون قسطا والسكرجة الكبيرة تسع أواق وقيل سبع أواق والسكرجة الصغيرة ثلاث أواق والسكرجة اليهودية نصف قسط ، وأستار هو أربعة مثاقيل أو ستة دراهم ودانقان أو أربعة مثاقيل ونصف قال صاحب التذكرة الأستار الطبي ستة دراهم وثلاث دراهم ، في وزنه أقوال كثيرة كما ذكره صاحب البحر.

الأعضاء الألفة : آلات الصوت الخنجرة والعضل المحرك لها والجسم الشبيه بلسان المزمار والعصب الراجع إلى فوق.

الصوت يطل إما لعله في الخنجرة وفي عضله المحرك له ^(١) أو في عضل التنفس أو في الرئة وقصبتها ، أو لآفة في الدماغ أو في العصب المجاور للعرق العظيم الذي ينبت منه العصب الراجع إلى فوق ، وقال أيضاً : الصوت ينقطع إما لآفة في العضل كما يعرض في الخوانيق الصعبة ، وما من أجل العصب الراجع إلى فوق ، وإما من أجل / اللهة إذا قطعت من أصلها ، وإما من أجل أعلى الحنك إذا كان شديد الرطوبة بمنزلة ما يعرض في النوازل ، والصوت الذي ينقطع من كثرة الصياح انقطاعه من ييس.

ابيديما : دقة الصوت تنحل بالدوالي إذا حدثت في الساق اليسرى أو البيضة اليمنى ولا تنحل بغير هذين.

بخيشوع : الميعة نافعة من انقطاع الصوت وخشوته.

الميامر ، قال : الأدوية التي تستعمل لقصبة الرئة مؤلفة من ثلاثة أجناس من الأدوية أولها المملسة وآخرها اللداعة وبينهما التي تجلو جلاء قوياً ، فالمملسة ما اتخذ بعقيد العنب والصمغ والكثيرا وأصول السوس ، واللداعة المتخذة بالفلفل والسليخة والدارصيني والبارزد ، والتناسب والوسط في الجلاء فاتخذ بكشك الشعير واللوز ودقيق الباقى ونحوها ، قال : وانقطاع الصوت يتبع أشياء كثيرة فرما كان من نوازل ، وقد يكون لقرحة في الرئة ، وقد يكون لصياح شديد ، ور بما كان من استنشاق هواء بارد ، وانقطاع الصوت يكون إذا ابتلت آلات الصوت بالرطوبات ابتلالاً عنيفاً يعسر انقلاعهما ، والبحة تكون إذا كان ذلك ناقصاً ، قال : وانقطاع الصوت من كثرة الصياح هو شبيه بالإعياء يعرض للأعضاء وينتفع بالاستحمام كنفع سائر الأعضاء وتوضع بعد ذلك في الفم الأدوية المملينة كالشراب الحلو / والصمغ والسوس فإن هذه تحلل هذا الورم الحادث في قصبة الرئة من أجل الصياح ، واجعل أطعمتهم من ذلك الحساء ، وينبغي أن يحتمل العليل السعال ولا يتساعل ويبلع ما يذوب أولاً فأولاً وينام على قفاه لينزل منه شيء كثير في قصبة الرئة ولا يتم برء هؤلاء حتى يستعملوا الأدوية الجالية من غير لدع كالحساء المتخذ من الباقلى وماء كشك الشعير وبزر الكتان فان هذه وسط ، وأقوى من هذه صمغ البطم والكندر والعسل المنزوع الرغوة واللوز المر ، وأقوى من هذه دقيق الكرسة وأصول الجوشير ، وقوة طبيخ التين متوسطة ، فأما عقيد العنب فهو من المملسة بلا لدع البتة ، قال : ويجب أن يعالج الصوت الذاهب من

(١) الظاهر : العضل المحرك لها.

صياح أولاً بالأغذية اللينة فإذا خف ذلك داويتها ^(١) بما يجلو جلاء وسطاً فإذا كان بآخره نقلته إلى المحللات على قدر بح حتى يبلغ من المحللات القوية إن احتجت إليها ، ومن المملسة الأطرية واللبن والبيض والصنوبر وبزر الكتان ويجرز في ذلك الوقت الشراب ثم يشرب إذا خف الورم.

لي : نقول : إن الصوت إذا انقطع من شدة الصياح فإنه يحدث في قصبة الرئة ورم من شدة كدها فلذا خف الورم فليشر بوا / الشراب الحلو وينفع في هذا الوقت السمن والحساء المتخذ باللوز واللبن والعسل والنشا والسميد فإن ذلك الورم يخف لا محالة ، والكراث المطبوخ جيد له.

حب جيد لانقطاع الصوت : كثيرا وصمغ عربي من كل واحد ستة زعفران واحد كنذر مثله رب السوس واحد ونصف فلفل أبيض خمسون حبة لحم التمر السمين ثلاثة ينقع كثيرا في عقيد العنب حتى اينحل وي جمع الجميع حبا كالباقلی وتوضع تحت اللسان. آرطاميدس في كتابه في تحسين الصوت ، قال : من اصابه ارتعاش في صوته فأمره أن يديع الصوت شهراً ويقلل الكلام ثم مره ان يتغنى وهو مستلق بالغناء الساكن الهادى ثم أبعد حتى يرجع إلى عادته وغذ به بما يقوي جنبه كأكارع الجدي ^(٢) والكراث الشامي والكشك ^(٣) وعصارة البصل وأدمغة الحملان والصنوبر والقسب ^(٤) وأدخله الحمام بعد الغذاء ورضه قبل ذلك رياضة وسط / وادلك رأسه ذلكاً شديداً فإنه يعود إلى أفضل حالته. ثه دواء للصوت الخشن ، قال : خشونة الصوت تعرض من البرد وإدامة الترم ويجب لصاحبه أن يهجر المالح والحامض والشراب أياماً ، وقال : وخذ ماء رمانة رقيقة القشر فاجعلها في رماد حاء فيه جمر فإذا لانت فاقلع قمعها ^(٥) وسطها بخلال حتى يصير ما فيها مثل العجين واجعل فيها عسلاً واحشها أو خذ خبزاً يابساً واسحقه واجعله باللبن حساء فإنه نافع للصوت والزكام والنوازل أو خذ كراثاً شامياً فاسلقه بماء نعماً فإذا لان ونضج فصب عليه عسلاً وغله حتى يغلظ ويلعق فإنه جيد للبحح. وللبحوحة يذهب بها : ينقع الحمص في الماء حتى يلتزق وألق على الحمص وهو صحيح عسلاً ومره فليبلع منه ثلاث حبات أو أربعاً ولا يشرب عليهما ماء فإنه يقطع ما به جداً إذا أدمنه.

(١) كذا ، والظاهر : داويته.

(٢) الجدي . بالفتح وسكون الجيم : ولد المعز ، ج أجد وجداء وجديان.

(٣) الكشك . بسكون الشين المعجمة : ماء الشعير يعجن باللبن ، وفي بحر الجواهر : مدقوق الحنطة أو الشعير.

(٤) القسب نوع من التمر ، وقد سبق عليه التعليق قبل

(٥) القمع . بالكسر : ما التزق بأسفل التمرة والبصرة ونحوها ، أي غلاف بالفارسية.

في غلظ الصوت : قال : هذا يكون كصوت الرصاص إذا صك بعضه بعضاً مظلاً كدراً ، قال : يمشي صاحبه في الصقيع ^(١) ويقعد إلى / مواضع عالية ويمسك نفسه ويحضر ويسارع ويدخل الحمام ويدالله ذلكا شديداً يا بسا بخرق كتان وغذه بأغذية ملطفة كالمالح والشراب العتيق والخل الحاذق والفلفل ، قال : ودقة الصوت هو ضد هذا وجل ما يعرض من السهر ، وقد يعرض في الترنم بعد الطعام ، والسبب القوي فيه هو ضعف الصوت ، وربما كان من استطلاق البطن فليودع صوته ويلزم الركوب والحمام بالغداة والأغذية المعتدلة ولا يحمل على معدته في كميته وامنعه الباه والأطعمة اليابسة فإن صوته يرجع إليه.

في الصوت الخشن : الصوت الخشن يعرض لمن قطعت لهاته لأن هؤلاء يجدون عند مبدأ الصوت دغدغة شديدة ويهيج بهم تنخع وتنحج ولا يصبرون على حتى تخرج رغوته وامزجه بعد ذلك بماء حار وغرغره به واسقه مننه) وكلما عتق هذا الشراب كان أجود فاستكثر منه فإنه / نافع لجميع أوجاع الفم والحلق ويصفي الصوت ويحسم منه ويصلح لأكثر أدواء الصوت.

قال : وقصر النفس ضرر على الملحين فينبغي أن يتدرج إلى تطويله ، فإن العادة إذا صادفت نفساً طويلاً بلغت به الغاية ، وإن صادفت نفساً قصيراً زادت فيه ، ومر صاحبه بالإحضار القليل ولا يمعن فإنه إن أمعن بطل صوته البتة وليفعل ذلك بالغداة والعشي وليطل المكث في الحمام ويصب على رأسه ماء حاراً في الحمام وليحبس نفسه متى مشى فيه فإذا خرج من الحمام فليشرب شرباً فإن الشراب يغذو الروح أكثر من الماء ويشرب بعد الغذاء أيضاً شرباً وليشرب شربات كباراً بنفس واحد وليتعاهد بعد ذلك إمساك النفس طويلاً حتى يتدرج نفسه إلى أن يبلغ أطول التراجع بنفس واحد وليصعد السلم ولينزل ولا يتنفس إلا قليلاً ، ومضغ العلك جيد له لأن مضغ العلك ينفع من ضرر الفم والرئة والصدر وهو يعين على طول النفس ، ومن أدوية الصوت أن يحسى دقيق سميد قد طبخ بلبن حليب ويأكل سوق الكرنب مشوية في الرماد ويأكلها أيضاً مع العسل ، وأبلغ شيء له أكارع البقر يأكل عصبها فقط ، وأجود ما يكون أن يطبخ عصبها / في العسل إلى أن ينضج ويؤكل ، والحلبة أيضاً نافعة وأكل السمك والدجاج مشوية حارة بلا مري ^(٢) والحمام ومسح العنق أجمع بالدهن واجعل في فيه في الحمام دهن لوز واجعل رجليه إلى ركبتيه في الماء الحار.

(١) الصقيع : الساقط من السماء كأنه ثلج ، وهو شبتم . بالفارسية ، بحر الجواهر.

(٢) لعله : مريع بالهامز . كامير : همجرى الطعام والشراب إلى المعدة والكرش اللاصق باللقوم.

قال : ومن غلظ صوته من عارض رديء فعلاجه سهل ، ومن غلظ من كثرة الصياح فليس علاجه بسهل ، ومن نفخ في البوق كثيراً فإن هؤلاء يحتبس النفس في رئاتهم فيعسر علاجهم.

لي : ليس شيء أجود لمن يريد أن يتدرج إلى طول النفس من النوم ، ويخشن الصوت أيضاً من كثرة الباه والسهر وعلاجه سهل يحسى هؤلاء صفرة البيض والعسل عند النوم ولبناً ومراً وليناموا فإنه في الأكثر يستيقظ وقد رجع صوته فإن بقي شيء فليمسك تحت لسانه كثيراً وليدخل الحمام ، قال : والبحوحة العارضة من الصياح ربما برىء صاحبها في ساعة واحدة بأن يأكل فجلاً بعسل.

/ لي : الفجل المربى جيد لذلك فاعتمد عليه وهذا الصنف من رداءة الصوت يعسر علاجه في المشايخ خاصة ولا يعالج الشيخ فإن العلاج كثيراً ما يزيده شراً لأن البلغم في هؤلاء كثير وأما الشباب فعالجهم بثقة وابدأ في ذلك بذلك رأسه واجعل قطنه بدهن الناردین في منخريها ويخرجها ساعة بعد أخرى ويتمشى ويتغرغر بالعسل أو باللبن ويدمن وضع الصمغ العربي تحت لسانه ويشرب شراباً حلواً ويتحسى صفرة بيضة والعسل والبيض منضجين وكمد حلقه بماء حار بإسفنجة واتخذ له ضماداً من بزر كتان وزوفا ودهن ورد وشمع واجعله على العنق.

دواء من هذا الكتاب : خذ كثيراً وصمغاً عربياً من كل واحد جزءاً وسدس جزء من أفيون وجزء خشخاش أبيض ولوزاً مقشراً نصف جزء وثن جزء يدق الجميع واجمعه بلعاب السفرجل / واجعله حباً واستعمله للحلق الخشنة والحارة اليابسة فإنه عجيب فيها. آخر للحلق البلغمية : فلفل زعفران ومر وزنجبيل مربى يدق الزنجبيل واصنعه حباً واجعل منه تحت اللسان فإنه جيد لذلك.

آخر جيد للصوت : يؤخذ ماء الكراث الشامي ولعاب البزقطونا وشحم الدجاج وعسل يطبخ حتى يصير لعوقاً فإنه جيد ، وأكل السكر واللوز جيد لتصفية الصوت.

للبحوحة اليابسة دواء : الحمص والعسل الذي كتبه فإنه يصلح للبحوحة اليابسة. الأعضاء الألفة : قال : أشرف عضل الصوت هو الذي يحركه العصب الراجع إلى فوق ، والعصب الراجع إلى فوق من الزوج السادس من أجزاء الدماغ ولا يبلغ الجهل بأحد من المعالجين أن يقطعوا الزوج السادس بلا تعمد ، فأما العصبتان الراجعتان إلى فوق فر بما قطع وهماور بما هتكوهما في علاج الحديد من غير علم فيبطل الصوت ، وربما بردتا بأن تكشفوا فيضر ذلك بالصوت حتى يسخنا ويعودا إلى

طباعهما ، قال : وإذا ابتلت الطبقة التي تعم الحلق والحنجرة برطوبة كثيرة أضرت إضراراً شديداً ، والنوازل النازلة من الرأس كلها تضر بالصوت ، وكثرة الصياح أيضاً يحدث في عضل الحنجرة مثل الورم وجميع الأورام في المريء وحيث تضغط قصبة كل / الرئة والحنجرة تضر بالصوت مضرة غير أولية.

الطبري : مما يصفني الصوت أن تؤخذ الكبابة في الفم.

أهرن قال : فينفع من بحج الصوت من كثرة الرطوبة أن يؤخذ خردل مقلو قلوأ يسيراً ثلاثة دراهم وفلفل درهم يجعل حباً بعسل ويمسك في الفم فإنه ينقي ذلك البلغم وينفع منه الحلتيت.

منافع الأعضاء : قال : الصوت يفسد من اليبس والرطوبة ولذلك يجد من أصابته حمى حادة محرقة فجففت حنجرتة وقصبة رثته صار صوته كصوت الكراكي والاشباه الطويلة الأعناق أعني صلباً شديداً ، وأما من الرطوبة مثل ما يعرض عند الزكام والنوازل. لي : من ها هنا يعلم أن الصوت إذا كان مع ضرر صلباً شديداً فذلك عن اليبس ، وإذا كان كدراً مظلماً فعن الرطوبة.

في التنفس : قال في الثانية ^(١) من الأخلاط : التنفس المنتن يدل / على أخلط عفنة في آلات النفس متى لم تكن في الفم ، قال : التنفس المتواتر متى كان مع صغر يدل على ألم في بعض آلات النفس أو الأعضاء المتصلة بها ، ومتى كان تواتره مع عظم دل على التهاب شديد في تلات الأعضاء ، وأما التنفس البارد فإنه رديء لأنه يكون عند انطفاء الحرارة في القلب وعلى ألم القلب في نفسه.

الأولى من مقدمة المعرفة : قال : التنفس إذا كان متواتراً دل على ألم وعلى التهاب في المواضع التي فوق الحجاب ، وإذا كان عظيماً وفيما بين مدة طويلة دل على اختلاط عقل ، وإذا كان يخرج من الأنف والفم وهو بارد فهو قتال جداً. قال ج : التنفس المتواتر إذا كان مع ذلك عظيماً فإنه يدل على حرارة كثيرة ، ليل وإن كان مع ذلك صغيراً دل على وجع في آلة / التنفس مع حرارة ، وأما المتفاوت فإن كان عظيماً فإنه يدل على اختلاط عقل ، وإن كان صغيراً دل على انطفاء الحرارة وقلة

(١) من المصنفات لأبقراط كتاب سماه كتاب الأخلاط وهو ثلاث مقالات ويتعرف من هذا الكتاب حال الأخلاط أعني كميتها وكيفيتها وتقدمة المعرفة بالأعراض اللاحقة بها والحيلة والتأني في علاج كل واحد منها ، وفسر هذا الكتاب جالينوس أيضاً جعله في ثلاث مقالات ، ولعل المراد هاهنا بالثانية من الأخلاط هو كتاب في رداء التنفس لجالينوس وهذا الكتاب جعله في ثلاث مقالات وعرضه فيه أن يصف أصناف النفس الرديء وأسبابه وما يدل عليه وهو يذكر في المقالة الأولى منه أصناف التنفس وأسبابه وفي الثانية أصناف سوء التنفس وما يدل عليه كل صنف منها وفي المقالة الثالثة يأتي بشواهد من كلام أبقراط على صحة قوله.

الحاجة إليها ، قال : وهذه الأصناف هي أخص أصناف سوء التنفس بالأمراض الحادة ، قال : وأما جودة التنفس فإن له قوة عظيمة في الدلالة على السلامة في جميع الأمراض الحادة التي تكون مع الحمى ، قال : لأن جودة التنفس تدل على سلامة آلات التنفس مع الوجع والأورام الحارة ، وما قرب منها كالمعدة والكبد والطحال يدل على أنه ليس في واحد منها حرارة شديدة ولا ورم حار فبالواجب إذا حسن النفس دل على سلامة إذ كان ينذر بأنه ليس في الأحشاء حرارة غريبة ردية ولأن الحرارة الغريزية ساقطة ضعيفة وذلك أن الخوف في الأمراض الحادة إنما يكون من إفراط الحرارة وإما من ورم ملتهب عظيم وإما من سقوط القوة ، والنفس الحسن يؤمن من هذا كله .

الرابعة من الفصول ^(١) : متى انقطع التنفس في إدخال الهواء وإخراجه / حتى يعرض منه أن يستنشق الهواء في دفعتين أو نحوها في مثل ذلك فإنه ينذر بتشنج لأن ذلك لا يكون إلا وقد عرض للعضل الذي يكون به التنفس شيء من التشنج ، وإن تزايدت الحال فيه صار في جميع البدن تشنج ظاهر .

السادسة من الفصول : قال : التنفس الذي لا يستتم انبساط الصدر فيه في مرتين . وهو الذي يستنشق استنشاقاً كالحال عند بكاء الصبي . إما أن يكون من ضعف عضل الصدر وذلك إنما يكون من سقوط القوة ، وإما أن يكون من ييس آلات النفس ، وربما كان منهما ، وربما كان من حال قريبة من حال التشنج في آلات الصدر فإن القوة الضعيفة إذا عجزت أن تبسط الصدر بقدر الحاجة في ضربة وقفت وقفة تستريح فيها ثم عادت فاستمت فعلها ، والالة الصلبة لا تواتي القوة التي تبسطها بسلامة فتقف في انبساطها قسراً ، وأما الحال القريبة من التشنج فإنها تفعل هذا التنفس إذا غلب البرد على عصب الصدر وعضله والحمى تبرئ هذه الحالة فلذا كان ذلك مع حمى فليس / يكون إلا من صلابة آلات التنفس أو غلبة اليبس عليها وذلك رديء في الأمراض الحادة ، والتنفس الذي يستتم انبساطه في مرتين رديء جداً في الأمراض الحادة .

من الأمراض الحادة : قال : شدة الحاجة إلى إخراج التنفس وهو الانقباض يكون لكثرة اجتماع البخارات الغبارية أو الحدتها ، وذلك يكون إما لكثرة الحرارة وإما لرداءة الأخلاط ، قال : وخروج النفس من النائم أعظم وخاصة إن كان قد تناول طعاماً كثيراً لأن البخارات الدخانية تكثر في جوفه لاجتماع الحرارة .

الثانية من آراء أبقراط وأفلاطون : قال : إخراج النفس عفواً يكون بآلات غير التي يكون بها قسراً لإخراجه ، أعني شدة الحركة والرياضة وكذلك إخراج الهواء الذي يكون عفواً يكون بعضل غير ذلك الذي يكون به إخراجه قسراً .

(١) الفصول هو كتاب الفصول لأبقراط سبع مقالات وفسره جالينوس جعله في سبع مقالات .

الثانية من الثانية من أبيديميا : قال : في النفس العظيم يتحرك الصدر / كله ، وأما في النفس الصغير فإنه يتحرك منه الحجاب فقط والمواضع التي فيما بين الأضلاع.

الثانية من الثالثة : أصحاب الذبحة ^(١) إذا صار تنفسهم قصيراً فتلك علامة جيدة ، وأصحاب السرسام وأصحاب اختلاط العقل إذا صار نفسهم متواتراً فتلك علامة محمودة ، أصحاب اختلاط العقل يتنفسون تنفساً متفاوتاً عظيماً ، والنفس الذي بالضد يدل على نقصان العلة ، وأصحاب الذبحة فلأنهم لا يقدرّون أن يتنفسوا لهذا تطول مدة إدخال الهواء وإخراجه فيهم فيكون نفسهم في زمن طويل فإذا قصر ذلك دل على سعة قد حدثت للمجرى ، وبالجمله فالنفس المضاد للمرض جيد : قال : أصحاب الذبحة تطول مدة دخول الهواء وخروجه فيهم لضيق الآلة فلذلك لا بد أن يكون متواتراً ليستدرك ما فات في طول المدة ، والتفاوت فيهم علامة جيدة ، وذلك أنه يدل على أن زمان إدخال الهواء وإخراجه قد نقص ولا ينقص ذلك إلا لسعة قد حدثت.

الثانية من الثالثة : إذا كان في التنفس تتحرك ورقة الأنف / فذلك يكون إما لأن القوة قد خارت وإما لأنه قد أشفى على الاختناق وإما من ذبحة وإما من مدة أو خلط في الصدر والرئة ، قال : وهذا التنفس يتحرك فيه أعالي الصدر إلى ما يلي الكتفين ، قال : الإنسان ما دام بالحال الطبيعية ولم يحصر ولم يتحرك ويتنفس فإنما يكون بأسفل الصدر مما يلي الحجاب وقد بينا ذلك في كتابنا في علل التنفس فإذا احتاج إلى هذا أكثر حرك مع ذلك أعالي صدره مما يلي الكتفين حتى يحرك صدره كله حركة استكراه وهذا يعرض في الصحة عند الحركة الشديدة ، وفي هذا الحال إنما تحتاج إلى هذا التنفس ليزيد الحاجة ؛ فأما في ذات الرئة ونحوها فإنما تحتاج إلى ذلك لضيق لأن الآلة إذا ضاقت احتاجت أن تستدرك ما فات فيعظم الانبساط.

الرابعة من الثالثة : النفس المتفاوت الصغير يحدث إذا ماتت القوة الحيوانية وهذا يخرج من الأنف والفم وهو بارد وهو مهلك لا محالة ، وأما النفس القصير المتفاوت فيدل على وجع في آلات التنفس أو في الأعضاء التي تتحرك بحركتها ، والنفس في الحميات القوية عظيم متواتر.

/ أهرن قال : قد يكون ضرب من رداءة التنفس لا لعله من آلات النفس أكثر من أن الحجاب انشال إلى فوق وانحط إلى أسفل.

الرابعة من الأعضاء الآلامه : قال : انزل أن إنساناً يحرك صدره كله في التنفس حتى تكون حركته تصعد وتبلغ من قدام إلى الترقوتين ومن الجانبين إلى معظم لحم الكتفا ومن خلف إلى معظم الكتفين.

(١) الذبحة . بكسر المعجمة وضمها . وجع في الحلق أو دم يخنق فيقتل.

أقول : إن هذا التنفس يدل على ثلاثة أشياء إما حرارة ملتهبة في القلب أو في الرئة ، وإما ضيق في بعض آلات النفس ، وإما لضعف القوة المحركة لعضل الصدر فيثبت حينئذ فانظر إلى النبض هل يدل على كثرة الحرارة ثم انظر في مخرج النفس أعني الانقباض هل يكون كثيراً دفعة بنفخة فإن هذا ينذر بحرارة كثيرة ومع هذا حمى الصدر ، فإن وجدته مع ذلك حاراً ملتهباً فقد صح الأمر أنه للحرارة وتؤكد على ذلك حمرة العينين والوجه والعطش والحرارة في الراس ويس اللسان وخشونته وقول المريض إنه يحترق احتراقاً ، فإن كانت علامة / الحرارة ليست بظاهرة والصدر ينبسط كك أعظم انبساط ففي آلات التنفس شيء من الضيق : إما ضيق في الحنجرة فلا يدخل الهواء ، وإما أن يكون في الصدر والرئة أخلاط أو خراج من ورم أو رطوبة ، وإن وجدته يحرك ^(١) جميع صدره وأعلاه وأسفله في التنفس وتنظم ورقنا الأنف منه ومع تحريكه لجميع الصدر لا ينبسط كثيراً بل إنما يتحرك فإن ذلك لضعف عضل الصدر ، وذلك أن ضعف الصدر يضطر أصحابه بأن يستعملوا جميع العضلات ليستدركوا بالكثرة ما فات بالقوة ثم ذكرها هنا ذكراً شافياً فافقأه من حيث يقول الكلام في تعرف المواضع العلية من به رداءة التنفس ، فافقأه وحوله إلى منفعة التنفس.

قال : يتنفس الصبيان أكثر وأشد تواتراً لأن النش فيهم أكثر فهم يحتاجون إلى إخراج فتور الأخلاط ، والمشايخ أقل وأبطأ وأشد تفاوتاً وما بين ذلك بحسب ذلك وكذلك الحال في الأزمان والأمزاج فإن الحارة تحتاج إلى نفس أكثر وبالضد ، قال : والممتليون / من الغذاء يتنفسون تنفساً صغيراً متواتراً لضيق الحجاب عليهم من أجل تلك المعدة وكذلك الحبال والمستنشقون.

الثامنة من التشريح الكبير ^(٢) : قال : ما دام الحيوان صحيحاً فإنما يحرك نفسه من أسفل الصدر فقط.

في القروح الحادثة في فضاء الفم كله الى الحلق والقلاع
ونزف الدم الكائن من الفم من فصد وغيره يحول إلى ها هنا والأورام
والبثور ونحو الحادثة في الفم
يستعان بقوانين القروح الباطنة وبياب الأسنان ويحول باب اللثة الى باب الأسنان.

(١) كذا في نسخة ، لعله : يتحرك.

(٢) هو كتاب علاج التشريح لجالينوس وهو الذي يعرف بالتشريح الكبير كتبه في خمس عشرة مقالة وذكر أنه قد جمع فيه كل ما يحتاج إليه من أمر التشريح ، وله أيضاً عدة كتب في التشريح سواه.

الخامسة من حيلة البرء : ما كان من قروح الفم ذات صديد كثير فإنها تحتاج إلى أدوية تخفف بقوة كالديفروخس^(١) وحده أو مع عسل أو شراب معسل والأيارج والدواء المعروف ببرود العين إما يابساً وإما معجوناً بعسل.

لي : هذا ثم يزداد الإفراط يطيقون مدوفاً بشراب معسل أو غير معسل أو تلطخ هذه القروح بأقراص موشاس وعصارة السماق والحصرم وبسائر ما يجفف تجفيفاً قوياً ، فأما التي هي أقل رطوبة وأبعد من الرداءة فالتى تجفف تجفيفاً يسيراً تبلغ ما يحتاج إليه كالأدوية المتخذة بالتوث وثمرة العليق وعصارة قشور الجوز الطب وأبلغ من هذه المتخذ بعصير العنب وجوز السرو ، فأما القروح التي في غاية الرطوبة وهي قريبة من العظم فلا يؤمن بهذا السبب أن يفسده ويحتاج إلى أدوية قوية اليبس جداً من أجل طبيعة العظام أنها يابسة وكذلك أسحق أنا أقراص موشاس وأجعلها على الموضع يابسة.

لي : مثل هذا يحتاج إلى الفلديون الذي فيه شيء صالح من أفاقيا أو من جفت كل البلوط وما أصلحه في مثل هذه المواضع لأنه يمنع / العفن البتة وكذلك يفعل الخل والملح المعتق في شمس إذا تضرض به وأمسك في الفم منع العفن.

لي : لحم الفم يابس خلا اللسان فلا تظن أن جالينوس ناقض ها هنا في استعماله في الفم أدوية قوية اليبس وله مع ذلك قوله إنه عضو تدوم فيه الحرارة والرطوبة فهو لذلك يقرب من العفن لأنه لا يتروح كسائر المواضع المكشوفة فيحتاج لهذا أن يجفف جداً ليؤمن العفن فيه.

الميامر : لي : على ما رأيت مما يعظم نفعه لقروح الفم الحارة والقلاع والسحج والورم الحار : ورد وبزر الورد وصندل وسماق وطباشير وزعفران وعدس مقشر وماء ورد والزعفران والماورد نافع لهذه العلة.

السادسة من الميامر : يعم الأورام الحادثة في الفم أن تحتاج إلى المبادرة بفصد وحقنة وإسهال كسائر الأورام ثم إن الغشاء المخلل الداخل الفم كله أكثر تخلخلاً وأشد لم ليناً من الجلد المخلل لجميع / الجسم ، وتوق من أدوية الفم أن لا تكون أشياء إذا نزلت في الحلق أضرت ، قال : إذا حدث في الفم قروح أسرع في العفن حرارته دواء للعفن في الفم وجميع الأعضاء : قلقطار جزءان نورة جزء زرنينخ نصف جزء يسحق جميعاً ويستعمل.

لي : ما أجود تركيبه فاعتمد عليه وألق ملحاً في خل ثقيف جداً وأمسكه في الفم

(١) من الجامع للمفردات ٢ / ١٢٠ ..

فإنه يدفع العفن وغيره فإن غلب العفن فافكو الموضع العفن كله ثم ضع على / الخشكريشة
عسلامع ورد وبزره وترده الى آن تنقلع الخشكريشة والى آن يبرأ.

ج : في القلاع : هو قروح تحدث في الغشاء المغشي على داخل الفم معها حرارة
نارية وأكثر حدوثها في أفواه الصبيان وخاصة إن كان اللبن ردياً أو كان العضل لا يستمرىء
لينه ^(١) جيداً وعلى الأكثر هي سهلة العلاج تخف وتسكن بالقابضة باعتدال ، وربما طالت
/ وتأكلت وعسرت وهذه تحتاج إلى أدوية أقوى.

للقلاع الخبيث : شب عفص يسحقان كالغبار ويدلك به الفم جيداً فإنه يقلع قشورا
ويذهب الداء واعمل على أن نغمس الإصبع في زيت ثم اغمسها في هذا الدواء وادلك به
الفم جدا ويتمضمض بزنجار وخل ويدلك بعفص وخل.

للقلاع الاسود جيد مجرب : زبيب دون عجم انيسون عسل يعجن به ويطللى به
القلاع مكانه فقط.

آخر : حضيض سماق عسل ورد عدس مقشور ونحوها من الأدوية الخفيفة للقلاع ،
فأما العفص والزنجار والقلقت والزاج ونحوها فللقلاع الرديء والعسل يدخل مع هذه.

قال ج : استعمل الخفيف في القلاع الخفيف والقوي في القوي ، والعفص متى سحق
بخل غليظا وطللى به دواء قوي في القلاع الرديء ، وشحم البط وهذا لا يصلح للقلاع
الذي فيه عفونة والعفصة والحارة الذي مع عفونة : قال : وسيلان اللعاب الكثير دال على
قوة العلة ، قال : والقلاع الأحمر من جنس الفلغموني ، والأصفر المشرق من جنس الحمرة ،
والأبيض من جنس البلغم ، والمزمن الكمد / من جنس السوداء ، وكذلك الأخضر والأسود
، وما كان معه تلهب وحرارة فالصفراء فيه أغلب ، فإذا عرفت هذا وكنت عارفاً بقوى
الأدوية وباستعمالها بحسب الأبدان والأعضاء سهل العلاج ، قال : أنا أطعم الأطفال الذين
قد صاروا يأكلون ممن به قلاع عدساً مع خبز يسير ومخ عظام الأيل والعجل وسفرجلاً
وتفاحاً وزعروراً وغبيراً ^(٢) وإن كان لهيباً خلطات وأطعمت حساً وهندباء ، والذين لا
يأكلون أطعم المرضعة هذه الأشياء ، والمائل من القلاع إلى الحمرة أطل ^(٣) أبدان الصبيان في
الابتداء بما يقبض قبضاً يسيراً

(١) في القانون ٢ / ١٨١ . وقد يعرض (القلاع) للصبيان كثيراً بل أكثر ما يعرض لهم إنما يعرض لرداء اللبن أو
سوء انضمامه في المعدة.

(٢) وغبيراً كحميراء سنجد وهو بري وبستاني بارد يابس . بحر الجواهر ، خاصتها النفع وقمع حدة الصفراء
المنصبة إلى البطن والأمعاء.

(٣) كذا في نسخة ، والظاهر : أطللي.

ويبرد أكثر ، وبعد بما يحلل بلا لاذع ، والمائل إلى الحمرة المشرقة أزيد في تدبير الطلاء ، والأبيض بالأدوية التي تجلو ، والكمد الأسود بما يحلل تحليلاً قوياً ، ومن كان منهم أكبر من هؤلاء أعالجهم بهذا وأزيد في قوة الأدوية ، والأبدان التامة أعالجها بأقوى من ذلك الجنس من الأدوية ولم أزل إلى هذه الغاية أكتفي في علاج هؤلاء كيك بالزاج وكنت أكتفي / منهم بالزاج مخلوطاً بشراب قابض.

وإن كان القلاع وسخاً سحقت الزاج بشراب معسل وزدت في قوته ونقصت ورققت وغلظت بقدر ما يحتاج إليه وأطل^(١) موضع العلة ، ومما ينفع هؤلاء . أعني الأبدان القوية التامة نفعاً بليغاً : القلقطار المسحوق بالزيت إلا أن هذا قوي جداً ، فأما القلاع المبتدئ فعصارة الحصرم مسحوق بالشراب والسماق ، وأما الصبيان فيكفيهم بزر الورد والورد وطبيخ الأشياء الخفيفة القبض ، وكذلك أصحاب الأبدان الرطبة الرخصة إذا كان القلاع خفيفاً ، وأما القلاع الرديء وخاصة في بدن صلب ليس برطب فيحتاج إلى أقوى الأدوية وهي التي تقبض قبضاً قوياً والتي تلاذع لذعا شديداً.

قال : والزيت وحده رديء للقلاع لأنه يرخي ويرطب ويوسخ إلا أنه إذا خلط بالقلقطار سكن عادية القلقطار وصلحاً جميعاً لأن القلقطار يلذع لذعاً شديداً وكان دواءً نافعاً كالشمع والدهن والزنجار فإن عفن القلاع وصار قروحاً فلا تسمه حينئذ . قلاعاً^(٢) لكن قروحاً / عفنة وعتل ستعمل لهذا أدوية القروح العفنة.

لي : هذه القوية التجفيف المحرقة الكاوية والقوية القبض معها ومنها الدواء الحاد الذي قلنا من قلقطار وزنجار ونورة والذي يعمل من خل وملح ونحوه ها هنا ، ووصف رجل القلاع الصبيان أنه لا ينبغي أن يأكلوا المالح والحامض والقابض ، قال قد أصاب وينبغي أن تنظر في الحامض.

الثانية من الفصول : القروح الكائنة في الفم الأمر فيها بين أنها من غلبة الصفراء.

من اختصار حيلة البرء : القروح التي في الفم تحتاج لرطوبة الموضع : إلى تجفيف قوي جداً ولا يحتمل اللسان ذلك لكثرة حسه وحركته ورخصته.

اليهودي : من أجود ما تداوى به البثور في الفم واللسان : الماميران الصيني ثم الفوتنج والورد والسماق والجلنار والكافور والطباشير.

(١) كذا في نسخة ، والظاهر : اطل . آخره ياء .

(٢) هكذا ذكره الشيخ أيضاً في القانون : نقلاً عن جالينوس ومن عادة جالينوس أن يسميها (القرحة) قلاعاً ما دامت في السطح فإذا تعفنت وغاصت لم يسميها قلاعاً بل قروحاً خبيثة وهي التي تحتاج إلى أدوية كاوية ، ووقع في نسخة : فلا تسمه ، وفي نسخة أخرى : فلا نسمه . بالنون ، والظاهر : فلا نسميه . القانون ٢ / ١٨١ .

فلقيديون^(١) للعفن والاكلة : فوتنج ماميران جلنار زرنیخ كافور / قاقلة كبابة طباشير
يذر عليه العفن ويسكن.

لي : برود للفم جيد : ورد طباشير عدس مقشور طر خون مجفف مسحوق وورقه
وأصله كبابة تذر عليه.

برود ، لي : ثمام سماق جلنار عدس مقشور طباشير بزر البقلة الحمقاء كبابة أصل
الطرخون ورد صندل كافور قليل يجعل على اللسان ويتمضمض بخل حصرم وما ورد ودهن
ورد ان كان بها وجع.

اليهودي : ما كان من القلاع أسود وهو الأكلة الردية فعالجه بالفلديون^(٢) الذي هو
على هذه الصفة : زرنیخان أفاقيا قاقلة ورد وصندل كافور يذر على الموضع الأسود ، وإن
كان أبيض فعالجه بالكزمازج وهو ثمرة الطرفاء.

برود للفم : سماق بزر الورد نشا بزر البقلة الحمقاء طباشير سكر طبرزد كافور زعفران
ينفخ في الفم مرات ، ومما ينفع من القلاع الفاسد الرديء أن يحرق مازريون ويوضع رماده
على موضع الوجع والبثور ، أو يطبخ المازريون بخل ويتمضمض به ولا ينزل الى الحلق. في
اللهة : يعجن العفص بخل ويطللى به اليافوخ من الصبيان فانه يورى من اللهة ، وينفع من
اللهة أن يدسم الغراغر بالمياه القابضة ، ومما ينفع : / ماء پا الجبن والملح وأن يتغرغر باللبن
الحامض الرايب.

مجهول : برود للفم : صفرة الورد يعني بزره او ورده منقى ستة نوشادر اثنان زعفران
نصف طباشير واحد ونصف كافور ربع بزر البقلة الحمقاء اثنان سكر طبرزد واحد ونصف
كبابة مثله ينعم سحقها ويستعمل.

آهرن : برود للحلق والفتم : طباشير نشا حب الورد زعفران من كل واحد در همان
حب الفرير ثلاثة در اهم عفص سماق قاقلة من كل واحد نصف سكر مثل الجميع يدق
الكل وينفخ في الحلق والفم.

لي : برود جيد من البثور في الفم : بزر الورد طباشير سماق كبابة عدسى مقشور
عاققرحا كافور ورق الطرخون المجفف ينعم سحقها ويجعل في الفم ، ورأيت جميع الأشياء
التي لها آثار الطرخون^(٣) في الفم كالكبابة والعاققرحا نافعة للبثور في الفم.

(١) وذكره صاحب أقصرائي ٢٨٩ / ٢ في علاج القلاع بلفظ الفلديون ومثله في بحر الجواهر ، ولعله هو
المراد هاهنا وهو دواء مركب يكون فيه زرنیخان.

(٢) من بحر الجواهر وأقصرائي ، وقد سبق عليه التعليق آنفا.

(٣) طرخون معرب ترخان وهو صنف من البقول المعروفة حار يابس وقيل بارد مخدر.

آهرن : برود جامع للقلاع : سماق بزر الورد زعفران نشا سكر طبرزد طباشير بزر ٣٣٣ الغرير بالسوية يطللى به لسان الصبي وغيره إن كان / البشر أحمر بماء الرمان الحلو ، وإن كان القلاع أبيض فبسكنجبين أو بعسل ، وإن كان في الحلق فانفخه فيه فإنه جيد بالغ ، وأما القلاع الرديء الأبيض فعالجه بزاج محرق وإيرسا وشب ومر وعسل.

قال : وينفع من القلاع والبشر في فم الصبي والحمى الحادة والعطاش للصبي : طباشير وورد وحب الخيار من كل واحد جزء هيوفاريقون نصف جزء اعجنه بعصير الكزبرة الرطبة واجعله أقراصاً واسق الصبي منه قليلاً ، امتنع صبي من اللبن فأمرت أن يدالله فمه بسكر طبرزد فسكنت البثور منه وعاد المص.

القلاع إذا كان ملتهباً حاراً يحتاج أن يكون البرد غالباً على أدويته مثل هذا التركيب : بزر الورد بزر الرحلة عدسى مقشر نشا ما ميثا صندل سماق كافور يسير ، وإن كان اللهب أقل احتاج أن يكون القبض أقوى مثل هذا : ورد سماق جلنار عفصل فح ثمة الطرفاء ، وإن كان القلاع أبيض فزد فيه من الأدوية الحارة من أدوية القلاع مقدار ذلك مثل هذا ورد عدس مقشر جلنار عفص شب سعد زعفران كبابة قاقلة عاقرقرا ويستعمل ، وهذه الخمسة من أدوية القلاع وهي حارة أعني السعد والزعفران والكبابة والقاقلة والعاقرقرا وقديد خلاص هذه ابل وجوز السرو ، وإذا كان القلاع خالص البياض أو مائلاً إلى السواد فيحتاج الأسود إلى أدوية محرقة كالقلقطار والزنجار والشب ونحو ذلك.

بولس : متى حدث نزف دم من الفم يدق الكراث وضعه عليه واسحق إسفنجاً مسخناً قد غمس بزييت مطبوخ حتى غلظ وضمده عليه وغرغه بالقابضة الباردة بالفعل جدا ، قال : وقد يكون من الفساد الطحال قروح في اللثة ردية جداً.

لي : استعن بسائر علاج نزف الدم ، قال : إذا تعفنت القروح في الفم فلا شيء أذهب لها من زرنينخ ونورة وقلقطار وزنجار ونحو هذه فإنها تجففها تجفيفاً قوياً ، خبرني صديق لي أنه أكل حب الحنظل المطيب الصيحان فأصابه في فمه سلاق ^(١) هأى شديد فأمره بعض / الناس أن يأخذ رب الضرو ^(٢) في فمه وي مسكه ساعة حتى يمتلىء فمه ثم يرسله ويتزل حتى يسيل كل ما سال منه فذهب ذلال البتة.

(١) السلاق . بالضم . بشر يخرج على أصل اللسان ، وقيل هو تقشر في أصول الأسنان أو في جلد الإنسان ، ويقال أكثر الغلظ في الأجفان عن مادة غليظة ردية أكالة بورقية يحمر بها الأجفان وينتشر الهداب ويؤدي إلى تقرح أشفار الجفن يتبعه فساد العين ، والمراد هاهنا هو الأول.

(٢) الضرو . بكسر الضاد المعجمة كما ضبطه بالاعراب صاحب المعتمد ص ٢٩٧ : من شجر الجبال ، وهي مثل شجر البلوط ، إلا أنها أنعم ، وتشمر عناقيد مثل عناقيد البطم ... نافع من استطلاق البطن والقلاع غاية النفع.

شمعون : قد تكون من شدة البخارات التي ترتفع من المعدة في الفم قروح وبثور ردية ،
قال : التنفط الكائن في الفم لونه لون الخلط الغالب فإن كان أحمر فدموي أو أصفر
فصفراوي أو أبيض فبلغمي أو أخضر أو أسود فسوداوي.

السادسة من مسائب أبيذيما : قد يحدث في الأطفال القلاع لحدة اللبن الذي
يشربون وهذا يسكن سريعاً بالأدوية القليلة القبض.

فيلغريوس : لا شيء أبلغ لبثور الفم من إمساك دهن الإذخر فاتراً في الفم ، ودهن
الوج أيضاً جيد ، ولا شيء خير للثة الوارمة التي فيها جنس حرارة من دخول الحمام في اليوم
مرات ثلاثاً والاعتسال بماء حار عذب والأكل بعد أغذية لا حدة فيها ويدهن رأسه بدهن
ورد وخل خمر ويشرب ويا خذفي فيه شراب الخشخاش الاسود.

/ الساهر : للقلاع الاحمر : بزر ورد ونشا وطباشير وصندل وكزبرة وبزر الرحلة ^(١)
وجلنار وزعفران وكافور وسماق وكبابة بالسوية.

الكمال والتمام : عالج بثور الفم في الابتداء بدفع المادة كالصندل والسماق والكافور
والجلنار وماء الورد ، وفي منتهى العلة بطبيخ الحناء المكى بماء الكزبرة الرطبة وى خلط به
شيء من زعفران وعسل ويتمضمض به ويلين البطن بطبيخ الهليلج وتوضع محجمة تحت
الذقن ، وإذا أزمع واحتجت إلى ما يحلل فخذ الماميران والعاقرقرحا والإيرسا يطبخ بسكنجيين
أو مثلث ^(٢) ويتمضمض به.

بولس : متى عفنت اللثة ولم يصلح العفن على الأدوية الكاوية فاكو بمكاو دقاق
وإياك والتواني فتفسد اللثة.

تياذوق ^(٣) : تلزق بالقلاع كافور.

/ سراييون : كثرة سيلان لعاب الفم دال على شدة الوجع في القلاع ، والقلاع يكون
أحمر وأصفر وأبيض وأسود.

للقلاع الحار الملتهب : بزر ورد وسماق وطباشير وبزر رجلة وعدس وسعد وورق حنا
مكى جلنار كافور.

(١) هي البقلة الحمقاء.

(٢) مثلث . بتشديد اللام . هو ماء العنب إذا أغلي وأخرجت رغوته حتى يبقى منه الثلث ويذهب الثلثان ويرفع
وتقرب منافعه من منافع الخمر ويولد دماً صحيحاً ويهضم الغذاء وإذا مزج بالماء كان صالحاً للمحرورين . المعتمد ،
ومثله نعتة صاحب التذكرة الأنطاكي.

(٣) تيا ذوق ترجم له صاحب العيون ١ / ١٢١ بما نصه : كان طبيباً فاضلاً وله نوادر والفاظ مستحسنة في
صناعة الطب وعمرو كان في أول دولة بني أمية ومشهوراً عندهم بالطب وصحب أيضاً الحجاج بن يوسف الثقفي
المتولي من جهة عبد الملك بن مروان وخدمه بصناعة الطب.

لقلاع الأبيض : إهليلج أصفر ماميثا طباشير جلنار قافلة عاقرقرحا كبابة زعفران قليل
سعد يستعمل ، ولأسود قلقطار أفاقيا شب جلنار.

وللاكلة فلديون سورنجان تدللك به ويتمضمض بعده بماء ورد ودهن ورد وخلي.
سابور : للبشر الحار في الفم : نشا وسكر طبرزد من كل واحد خمسة طباشير درهمان
بزر ورد وبزر الرحلة وعدس مقشر من كل واحد ثلاثة زعفران كافور قافلة من كل واحد
دانقان يسحق ويرفع جيد بالغ.

ولعفن اللثة : أفاقيا اثنا عشر درهماً زرنجان اثنا عشر درهماً بالسوية نورة غير مطفأة
ثمانية مر وشب من كل واحد ستة دراهم يقرص بخلل فإنه عجيب.

من اقربادين حنين : سنون يقطع الدم المفرط الخارج من اللثة : ثمر الطرفاء سلك من
كل واحد ثلاثة عصارة الحية التيس طين أرميني من كل واحد درهم دارصيني نصف درهم
أهل درهم يدلك به ، قال : ومن أدوية ما تعالج به عفونة اللثة بحسك^(١) يابس مسحوق
بماء العسل أو بالأبجل.

لي : على ما رأيت لجالينوس في الثالثة من الثانية : إذا حدث بطفل قلاع فاسق
المرضعة ما يصلح لبنها فإن فيه حدة واقبض فم الطفل قبضاً معتدلاً.

مفردات ج : الزراوند المدحرج يبرئ قروح اللثة ويمنع العفن ، برطانيقي^(٢) يطبخ
ويجفف طبيخه فيكون دواء نافعاً / لقروح الفم من العفن نافع جداً : السعد ينفع قروح الفم
لأنه قوي التحفيف ، ورق الحنا ينفع من قروح الفم والقلاع جداً وخاصة في أفواه الصبيان ،
وكذلك الحضض.

د : وعصارة الثوث والطين الارميني واللبن الحار ينفع إذا أمسك في الفم من أورام
اللثة ، الشعير نافع من القروح المتأكلة في الفم إذا استعمل ، دار شيشعان ينفع القلاع إذا
تمضمض بطبيخه بشراب وكذلك القروح الردية الساعية ، وعصارة الورد جيدة للوجع في اللثة
، بزر الورد جيد اذا نشر على اللثة التي تسيل اليها المواد ، والحضيض جيد لقروح اللثة ،
اقاقيا جيد لقروح الفم ، والعفص الفج ينفع القلاع ويدفع سيلان المواد إلى اللثة ماء ورق
لسان الحمل إذا أديم التمضمض به أبرأ قروح الفم ولو كانت في غاية الرداءة ويبرئ اللثة
الدامية المسترخية.

(١) الظاهر : حسك . بدون الموحدة ، أو هو بدل من (به).

(٢) برطانيقي كالحماض زهره إلى الحمرة ... ينفع من الحمى شرباً ووجع اللهاة والحلق غرغرة ويغشى ويصلحه
العناب وبدله ماء السلق . التذكرة للأنطاكي ويجيء تفسيره بعد صفحة بيستان أفروز.

ماسرجويه : البقلة الحمقاء وبزره جيد للقلاع وخاصة للذي يعرض للصبيان ،
الطباشير جيد للقلاع ولبثور أفواه الصبيان.

ابن ماسويه : الكزبرة خاصيتها أن تنفع القلاع إذا مضغت.

الخوز : لسان الثور وورقه إذا أحرق نافع من القلاع وفساد اللثة والحرارة في الفم.

مسيح : المصطكي جيد لوجع الفم واللثة.

لي : تذاب مصطكى في قدح مطين فإنه يذوب كالعسل ويصب / عليه دهن ورد
فاتر يسير ، وإن شئت فاسحق المصطكى كالكحل و ^(١) دهان الورد عليه ودعه في شمس
شهرين والأول أجود لأن هذا لا ينحل والأول ينحل ، وإن شئت غل دهن ورد وانثر
مصطكى حتى ينحل فيه.

لي : عجيب للقلاع ، الضرو ^(٢) شيء يجلب من مكة عجيب للقلاع يمسك في
الفم فإنه يسكنه على المكان للورم الممتد في أقصاء فضاء الفم المؤذي ، قال : يفصد ولا
يحجم ويسهل ويقطر في الأذن دهن لون فاتراً في الجانب ويضمّد من خارج بزر كتان وحلبة
ودقيق شعير ويتغرغر بطبيخ هذه وى شرب شراباً صالحاً بمزاج كثير على طعام لين معتدل
فإنه يسكن.

من الاقربادين : للبثور سلخ الحنك ^(٣) : ورد خمسة عاقرقرا شب قاقلة كبابة من
كل واحد درهم ، للبشر في القلاع : يمسك في الفم حضض / أفاقيا رماد قراطيس جيد
للقروح الساعية في الفم ، برطانيقي وكان تفسيره بستان افروز عصار ته ترفع وتخزن لأنه دواء
نافع للفم وقروحه ، البابونج إذا مضغ أبراً القلاع والقروح ، والدار شيشعان جيد للقلاع إذا
طبخ بشراب وتمضمض به نفع.

د : وقال ج : قد استعملت الديفروخس في قروح الفم وحده ومع عسل لأنه جيد
لمثل هذه الأعضاء الحارة الرطبة ، ورق الزيتون البري إذا مضغ أبراً القلاع والقروح ، وعصارته
وطبيخه يفعل ذلك ، الزرنبيخ موافق لقروح الفم.

ج : السمن ينضج ويحلل جميع علل الفم التي من جنس الأورام بعد انقطاع ما كان
يتجلب.

د : ورق الحناء إذا مضغ أبراً القلاع والعفونة والقروح المسماة الحمرة في الفم ، خاصة
ماء الكزبرة الرطبة النفع من البشر العارض في الفم واللسان إذا تمضمض

(١) كذا في نسخة ، والظاهر : يصب دهن الورد.

(٢) الضرو : قد سبق عليه التعليق قبل.

(٣) سلخ الحنلى كشط اعلى الفم.

بمائها ، المصطكى جيد لقروح الفم ، الحسك متى خلط بعسل أبرأ القلاع والعفونة.
استخراج لي : اينبغي ان تتخذ من هذه أشياء تكون كميدة كالانتجاب وان شئت
جعلت طبيخاً فلا باس

ابن ماسويه : اللوز الرطب إذا أكل بقشرة الداخل سكن ما في اللحم من حرارة ،
واللبن يتمضمض به القروح في الفم والحنك ، قال ج : لست أحتاج أن أقول في نفع اللبن
السليم الأورام في الفم إذا تمضمض به وتسكينه فإنه عجيب النفع.

د : لسان الحمل إذا تمضمض بعصير ورقه دائماً أبرأ قروح الفم ، الميوزج إذا خلط
بعسل أبرأ القلاع.

د : والملح إذا خلط بسويق الشعير وضمد به الأكلة في الفم نفع ، والماء الفاتر نافع
من تاكل اللثة وجري الدم منها.

وللقروح في الحنك واللهة : روفس مرارة السلحفاة تصلح للقروح الردية الحادثة في
أفواه الصبيان.

وللتآكل في الفم.

ج : ينفع قروح الفم الخبيثة المري ^(١) المعمول بالسميكات إن / تمضمض به ،
والعفص نافع من القلاع.

د واج : الصبر نافع من قروح الفم وبثوره.

د : ماء الحصرم جيد للقلاع.

د ، ج : أطراف العليق وورقة إذا مضغت نفعت من القلاع ، الصبر نافع من الأورام
الحادثة في الفم والقروح ، عصارة حب الرمان الحامض نافعة جداً إذا طبخت مع عسل.

د : الشب متى خلط بعسل نفع القلاع ، تانبول ^(٢) خاصته تقوية الفم ، طبيخ
الخيزر إذا لم يكن قويا جدادى خلط مع عسل نافع للقلاع ، خصي الكلب الكبير اذا
استعمل يابساً أبرأ القروح الخبيثة في الفم ، الحناء المكى نافع من القلاع متى مضغ.

(١) المري . بضم الميم وتشديد الراء المهملة كما ضبطه صاحب المعتمد ص ٩١ . منه ما يعمل من السمك المالح
ومن اللحوم المالحة إذا صب على القروح الخبيثة منعها من السعي في البدن ، وقال ابن البيطار نقلا عن الجاحظ
في رسالته في المري هو جوهر الطعام وروح البارد المستظرف ، وبالفارسيه أبكامه.
(٢) في الجامع لابن البيطار : تنبول . بدون الألف ، هو معروف يطيب النكهة ويفرح القلب.

ابن ماسويه : الدار شيشعان متى ذر في الفم نفع من البشر فيه اذا كان مع رطوبة والحناء يفعل ذلك ، والأقاقيا والعفص والتوث الغض والمحفف ويتمضمض بماء الحناء المطبوخ وماء الورد المطبوخ.

أشنان تصلح للفم الحار المشرف في العفن : أشنان ورد صندل / قرفة كافور يجعل في أسنانه.

للقلع والبشر : يحرق لسان الثور في كوز جديد ويؤخذ رماده ويجعل عليها بريشة.

برود للحرارة في الفم ، ورد صبيح طرفا عفص أخضر نيلوفر ورق عوسج صندل طباشير سماق عدس مقشر جلنار من كل واحد جزء كافور ثلث جزء حصرم بزر الخس جزء يلزق عليها.

برود جيل ، يمضغ أو يأخذ منه جزءاً ومن الحصرم جزأين يابسين.

فلدفيون ^(١) ، أقاقيا خمسة وثلثان نورة عشرة زرنخ أصفر وأحمر من كل واحد ثلاثة شب خمسة مر اثنان عفص واحد تعمل أقراصاً بعصارة لسان الحمل وتستعمل ، وأيضاً قلقطار زنجار عفص بالسوية يجاد سحقه ويعالج به الفساد والأكلة ، وأيضاً : ميوزج قسط اصل الشبث يسحق ويعالج به.

برود فائق لبثور الفم والحرارة : ورق الورد وبزر الورد وثمره الطرفاء وعفص. أخضر ورد النيلوفر وورق العوسج وصندل وطباشير وسماق وعدس مقشر وجلنار وحصرم يابس وتوث شامي وبزر الخس وكافور يعجن بماء ورد ويقصر ويجعل منه عند الحاجة / على الأورام والبثور ، وينفع من البشر في الفم ورق العوسج.

من تذكرة عبدوس : كثيراء نشا ماميران زعفران كافور حناء مكّي سماق بزر الورد كزيرة يابسة مقلوة كبابة ورق الزيتون فوتنج جوز السرو عفص حضض شياف ماميثا صندل.

من الكمال والتمام : شب كثيراء لسان الثور زعفران كافور حناء مكّي سماق بزر الورد بزر القشاء كزيرة يابسة مقلوة كبابة ورق الزيتون فوتنج عدس مقشر باقلا جوز السرو عفص حضض لسان الحمل صندلان طباشير خرؤ الكلب وخاصته في البشر الشديد الرطوبة فوفل استعمل من هذه في البدء الباردة وفي الأخير الحارة ، طباشير عاقرقرحاً برسيان دارو ^(٢) ويحجم تحت اللحية ثمر الطرفاء أصل السوسن ويفصد ويسهل خاصة بالشاهترج.

(١) قد سبق عليه التعليق.

(٢) في الجامع للأدوية المفردة بشين معجمة ، وبرشيان دارو هو عصي الراعي.

حيلة البرء : ما كان من قروح نديا كثير الصديد فعالجه بالتخفيف / تخفيفا قويا بمنزلة القروح دواء ماسواس وحده ومع العسل والأيارج ، وبرود الفم إما مع عسل وإما مع شراب وإما وحده وينتفع بدواء ماسواس وبعضارة السماق والحصرم وبسائر ما يجفف تخفيفاً قوياً فإن كانت أقل رطوبة فيكفي ما هو دون هذه كثمرة العليق وعصارة قشور الجوز ، فإن كانت في غاية الرطوبة وموضعها قريب من العظم لم يؤمن بهذا السبب على العظم العفونة ويحتاج إلى أدوية قوية جداً بسبب عظم.

ايبديميا : القلاع في أفواه الصبيان إذا لم يكن ردياً يكفي أن يقبض فم الصبي قبضا معتدلاً.

روفس إلى العوام : القروح الردية جداً ردية في الفم وخاصة في الصبيان والشباب لأن العفن يسرع في هؤلاء إليها ويسقط كثيراً لحوم أشداقها ، والواجب في مثل هذه أن تحتال لمنع العفونة بأن يتغرغر بالعفصة كطبيخ الآس والعوسج والورد والطرائث ، واجود ما كان آن تطبخ هذه بشراب وى طلى عليها نحاس محرق وزاج كلم وقرطاس / محرق وعفص مع عسل إن كانت العلة ردية فيابسة وحدها فإنها أقوى ، وينفع التغرغر بطبيخ الفوتنج والنعنع ونحوها ^(١) وينفع هذه القروح وتنقيها تنقية شديدة أن يخلط الخزف ^(٢) بالأدوية التي تستعمل فيه ، قال : والقلاع قروح مائلة إلى البياض ويعرض أكثر ذلك للصبيان وينفع مسحاً بعصارة عنب الثعلب أو بعصارة ورق الزيتون أو بالورق نفسه أو بالحضض أو يغرغر بلبن الأتن أولاً ، فأما الفلغموني في اللثة فاستعمل فيه لبن الأتن وطبيخ الأشياء الباردة القابضة ، فأما الدم الخارج من اللثة فالخل القوي الحموضة والشب : فأما القروح الرهلة في اللثة والفم فعالجهما بقشور. النحاس أو بالزرنخ أو بقفر ومر يخلطان بشراب / واسحقها واطلها على هذه القروح إذا لم تتخوف أن تحرق اللثة ، أو اطلها بعسل أو بقشور النحاس أو حل الزنجار بالماء ومضمضه فإنه يبرئ هذه القروح ويسكن أوجاع اللهاة وسائر قروح الفم.

لي : احذر عند استعمال هذه من نزول شيء إلى الحلق ، قال : فأما وجع اللهاة فيسكنها الزاج والقيموليا والملح إذا ألزقت عليه ، وأما حكاك اللثة فقد يذهب به سمن وعسل.

الفصول : القروح في الفم تكون من غلبة الصفراء.

للقلع : للصبيان خاصة نافع : سماق وعسل يتدلك بهما ، والقلاع الأبيض

(١) كذا في نسخة ، والظاهر : نحوها.

(٢) جالينوس في التاسعة قوة الخزف تجلو وتخفف وخاصة خزف التنور ويكون هذا المرهم

الذي يقع فيه هذا الخزف دواء نافعاً جداً جيداً في ختم الجراحات وإدخالها . الجامع ٢

يحتاج إلى عسل ، والأحمر إلى القابضة ، والأسود رديء عفن يحتاج إلى المجففات كالزجاج والقلقطار ، قال : والقلاع الأحمر المشرق هو من جنس الحمرة ، والذي لا لهيب معه من جنس البلغم ، والرديء الأسود يميل إلى السوداء ، والأحمر يدل على غلبة الدم ، والمشرق على الصفراء ، والأبيض على البلغم ، والأخضر والأسود على السوداء ، وإذا كان معه لهيب وحرارة فهو من خلط حار وبالعكس فعلاج / كل صنف بما يصلح له.

قال ج : أنا أطعم الصبيان الذين بهم قلاع سفرجلاً وتفاحاً وعدساً وكمشري وزعروراً ونحوه ، وإن لم يصيروا إلى حد الأكل فأغذو المرضعات بهذه ، وإن رأيت القلاع أحمر فأطله بما يقبض قبضاً يسيراً ، وإن كان مشرقاً فأجعلها أقوى ، وإن كان أبيض طليته بما يحلل ، وإن كان أخضر طليته بالقوية التحليل ، فأما الأبدان التامة فعلى هذا السبيل إلا أنه بأدوية أقوى وأكتف في ذلك بالشراب والزجاج فإن احتاج إلى أقوى فبالزنجار يطلى على الفم بشراب وزجاج ويصلح في المبتدأ عصارة الحصرم والسماق ، ويكتفي الصبيان في الابتداء بزر الورد نفسه ، والقلاع لذا كان في جسم صلب يحتاج إلى أدوية قوية وبالضد حتى أنها تحتاج إلى ما يلذع ، والزيت إذا خلط بالقلقطار دواء نافع جداً ، والزيت وحده رديء موسخ لهم.

روفس : في تدبير الصبيان : القلاع الأسود قاتل للصبيان ويعرض بهم كثيراً ولهذا يسمى القرحة المصرية ، وغير الأسود يذر في أفواه الصبيان أصول السوسن مسحوقاً أو ورد يابس وزعفران وفلفل ومر وعفص وكندر فإن هذه مفردة ومركبة نافعة للطفل ، فإن جعل معها عسل نفع ويسقى الصبي بعد أن يعالج بهذا عسلاً ممزوجاً أو عصارة رمان حلو . / الساهر : للقلاع الحار : بزر الورد طباشير عدس مقشور كزبرة يابسة مقلوة بزر . الرحلة كافور صندل أبيض فوفل يسحق ويستعمل .

من الكناش الفارسي : للقلاع والبشر الأحمر : سماق وبزر الورد زعفران نشا سكر طباشير بزر كرفس من كل واحد درهم واطل به لسانه بعصير رمان حلوان كان أحمر أو بماء ورد إن كان القلاع أبيض فأطله بسكنجبين وانفخ منه في الحلق عند الوجع .

تم القلاع ونبدأ بذكر العلق

في العلق وما بنشب في الحلق ويقوم في المجرى

وعلاج المخنوق والغريق

الرابعة من الأعضاء الألفة : إذا رأيت من يتنخع أو يتقيأ دماً صديدياً فيسأل هل شرب ماء من موضع فيه علق وتفقد حلقه بعناية ، والعلقة في الأيام الأول يمكن أن تفوت الحس فإذا مرت الأيام فلا لأنها تعظم وتنتفخ ، والدم الذي يسيل عن مص العلقه رقيق صديدي فاستقبل بالحلل شعاع الشمس وتفقدته بعناية ، وإن كان يتنخع الدم من غير سبب تقدمه من ضربة على الرأس ونحوه ولا ثقل ولا وجع في رأسه ، فإن كان يتقيأ مثل هذا الدم الرقيق الصديدي وأقر بأنه شرب ما فيه علق فأعطه دواء يقىء فإنه يتقيأ العلق.

الثالثة من الفصول : من خنق وبلغ به الأمر إلى الغشي ولم يمت إن خرج من فمه زبد فلا يكادى تخلص : ومن لم يبلغ به الأمر إلى أن يزيد فإنه يتخلص لأن الزبد لا يكون إلا من شدة الاضطراب والحركة الشديدة للروح والرطوبة داخلاً حتى أحدثت كالغليان ويفسد مزاج القلب مع ذلك في الأكثر.

/ من المقابلة للأدواء : ينفع من العلق شرب ماء الثلج وأكل الثلج وكان طيب فاره يأمر بالحمام ثم يدخل في الحلق إسفنجة قد غمس في ماء ثلج فتخرج العلقه ويدخله الحمام مرات فإذا استرخى الجسم بالحمام أخرجه فأطعمه حساً متخذاً من عدس وضمد خارج الرقبة بأدوية باردة ، وينفعهم الخل الحاذق والملح يتجرعه فإنه يسقط العلق ، فإن نزلت إلى البطن سقيت المسهلة فتخرج.

اليهودي : من خنق فخرج من فيه زبد مات من وقته أو غرق فأخرج وقد اخضر وجهه واسودت محاجر عينيه فإنه يموت.

أهرن : أقم بلع^(١) علقه مقابل الشمس وافتح فمه واغمز لسانه إلى أسفل بمغرفة

(١) والبلع . بضم الموحدة وفتح اللام : الرجل الأكل ، وذكر الشيخ : وأما كيفية أخذها بالقلب (بالكلاب) بأن يقام البالع للعلقة في الشمس ويفتح فمه ويغمز لسانه إلى أسفل بطرف الميل الذي كالمغرفة فإذا لحت العلقه ضع القلب في أصل عنقها لئلا تنقطع وهذا القلب هو الذي تنزع به البواسير . القانون ١٩٨ / ٢ .

الميل فإن رأيت علقه وأمكنك أخذها بالكلاب فضع الكلاب في أصل رأسها لئلا واسحقه وانفخه في الحلق / مرات وأفسنتيناً وشونيزاً مسحوقين وانفخه في الحلق مرات تلك أو الطبخه وغرغره ، وإن كانت في المعدة فاسقه طبيخ الترمس والأفسنتين ، أو لب الأترنج يطبخ بخل ويسقى نصف سكرجة فإنه يقتلها أو يخرجها ، وينفع أن ينفخ في الحلق زاج أو يطعم ثوماً ويعطش ^(١) ثم يجعل في فيه ماء ثلج يمسكه مع شدة العطش فإنها تخرج إلى الفم ، فإن خرج دم كثير بعد خروج العلق فعليك بالأدوية القابضة.

بولس : من خنق أو غرق أو اختنق بأدوية فخرج من فمه زبد كثير فلا علاج له ، ومن سواهم فإنه يفيق بصب خل وفلفل في الفم أو خلل مع القريص مسحوقاً بخل ثقيف وكذا من غرق.

قال : وإذا تحللت الحمرة التي تلي العنق يفتحون أعينهم من ساعتهم وكذا الغريق. فيلغريوس : إذا رأيت من لا يستطيع يتنفس من منخريه ويقذف دماً أياماً كثيرة من غير ضربة ولا وجع فإن علقه في حنكه فتفقده ، / وإذا كانت في ثقب الحنك إلى الأنف فأسعطه بشونيز وخل أو بعصارة قثاء الحمار وتفرس في حلقه وأنفه في شمس.

ابن ماسويه في الأدوية المنقية : تخرج العلق من الحلق بالغرغرة بخل وملح وحلاتيت. سراييون : في نفث الدم من علقه : تفقد حلقه في شمس واكبس لسانه بمروحة الميل فإن ظهرت فخذها بقالب البواسير واجذبها قليلاً قليلاً لئلا تنقطع ، فإن لم تظهر للحس فخذ اخل خمر أو قيتين وبور قاً ثلاثة دراهم وسني ثوم يدق البورق والثوم ويذاب في الخل ويتغرغر به أو درهمي خردل وأربعة دراهم من بورق انفخه في الحلق ، فإن صارت في المعدة فخذ قيصوماً وأفسنتيناً وشونيزاً وترمساً وقسطاً ومرأً : ولب الأرنج وسرخساً من كل واحد درهماً ينخل ويذاب / بخل ممزوج ويشرب ، فان حدث بعد خروج العلق نفث الدم فعالج بالقابضة والمغرية التي تعالج بها.

لي : يعطى على العلقه التي لا ترى والتي في المعدة علامات.

الثانية من حركة الصدر والرئة : إذا عدم الحيوان التنفس وأشفى على الاختناق تشنج ثم اختنق ومات.

(١) قال الشيخ : وأيضاً يطعم صاحبه الثوم والبصل وكل حاد حريف ثم يتقيا بعده ان سهل عليه القيء فإن لم يسهل فالشيء المالح الحاد وإن كان علوقها في الأنف وأوجب إسعاطها فسعط بالخل والشو نيز وعصارة قثاء الحمار والخريق . القانون ٢ / ١٩٨ .

الطبري : أدخل رجل الحمام من أجل علقه وأمسك في البيت الحار حتى كاد يغشى عليه وملا فمه ماء ثلج فخرجت.

الخراسيون ^(١) : يستعملون في الذي ينتشب في الحلق وترى القوس يثنى ويدفع به وهو أجود من الذبح.

بديغورس : يستعملون في الذي ^(٢) ، خاصة شجرة الغرب إخراج العلق من الحلق إذا تغرغر بعضير ورقه ، وقال : إذا تغرغر بالخلتيت مع الخل قلع العلق من الحلق.

د وج : نحن نخرج العلق من الحلق دائماً بأكل الثوم.

د : الخل الذي يلقي فيه ملح صالح ويعتق أياماً كثيرة يخرج / العلق ، والخل إن يحسى ^(٣) قلع العلق من الحلق وإن ألقى فيه ملح فحيد ويعتق أياماً كثيرة فإنه يخرج العلق.

إسحاق : إن نشب في الحلق شوك فخذ حمماً فشرحه وشد فيه خيطاً وثيقاً ومره أن يبتلعه ثم اجذبه فإن لم يخرج فأعدده مرات وأعطه جوف الخبز اللين يبلعه والتين اليابس بعد المضغ قليلاً وغرغه بميفختج قد طبخ فيه تين وخلط به خمير ^(٤) ، وربما خرج بالقيء ، وإن كان صلباً كالنواة والحجر فاضربه ضربة على قفاه فإنه يندر.

المقابلة ^(٥) للأدواء : يسقى للعلق ماء الثلج ويعطى الثلج ويدخل الحمام حتى بعد ذلك الحساء المتخذ من العدس ويضم محمد خارج الرقبة بأدوية باردة أو يسقى خلا حاذقاً جداً مع ملح ، فإن دخلت البطن أسهلت الطبيعة واستعمل الخل والملح لتموت.

/ اليهودي : أطعمه ثوماً أو خردلاً ولا تسقه ماء ثم املاً فمه ماء بارداً فإنها تخرج إليه وينفخ زاج في الحلق فإنه يقتلها.

(١) أي الرجال الخراسيون ، نسبة إلى خراسان ويقال منسوباً : خراساني وخراسني وخرسي وخراسي.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) في القانون ١٩٨ / ٢ : والخل وحده اذا تحسى فرب ما أخرجه (اي العلق) من الحلق.

(٤) الخمير هو المتخذ من الدقيق والزيت إذا عدم أصله وذلك أن يعجن الدقيق بقليل زيت وماء يترك ليلة فإنه يصير خميراً قاطعاً.

(٥) كتاب الأدوية المقابلة للأدواء من المصنفات لجالينوس جعله في مقالتين ووصف في المقالة الأولى منه أمر الترياق وفي المقالة الثانية منه أمر سائر المعجونات . عيون الأنباء ٩٨ / ١ .

من كتاب السموم المنسوب إلى أج.

يعرض من تعلق العلق بالخلق نفث دم وغم وكرب ، علاجه ماء ثلج أو حلتيت ويتجرع خلاً ثقيفاً ويتغرغر دائماً بقلقطار وماء ويجلس في آبن حار جداً وي ملا فمه ماء الثلج أو يحمي بدنه فإن العلق تخرج إلى فمه.

الأعضاء الألفة : إذا نفث دماً وهو صحيح فانظر فمه في ضوء واغمز لسانه بالمليل وتفقد حلقة لثلا تكون فيه علقه.

أطهورسفس : زبل النمس ^(١) يطلى به فم من ابتلع عظماً أو شوكة ونحوها وحلقه فإنه يجذبه ويخرجه.

مجهول : للحديد ونحوه مما ينشب في الخلق : يشرب كل يوم حرفاً ^(٢) مسحوقاً درهماً بماء حار ويتقيأ فإنه يرمى به ، والفواق يعين / على قلعه وخروجه من الخلق سراييون : إن توهمت أن علقه متعلقة بالخلق فأقم العليل قبالة الشمس واكبس لسانه بمغرفة الميل فإن ظهرت العلقه فخذها بقالب البواسير واقبض على رأسها لثلا تنقطع ، فإن كانت داخلاً لا تظهر فخذ خلل خمر أوقيتين وبورقاً ثلاثة دراهم وسني ثوم ودفها بالخل مدقوقة وغرغه وانفخ في الخلق خردلاً وبورقاً مسحوقين.

في اللسان وذهاب حسه وحركته وقروحه والطعوم الردية

والورم والفأفاء ^(٣) والألكغ والتمتام ^(٤) وبطيء الكلام

الرابعة من العلل والأعراض : يعرض للسان أن يحس بطعم منكر عندما يكون ممثلاً من رطوبة غريبة فيحس عندها طعم ما يذوقه / بطعم تلك الرطوبة ، وذلك أن كل الشيء الذي يؤتى به إليه من خارج يصير محركاً للخلط الذي هو غائص في اللسان ، وقد يعرض أيضاً أن يكون الإنسان يجد طعم شيء في فمه من غير أن يذوق شيئاً وذلك يكون من جودة حسب اللسان.

(١) النمس . بكسر النون فالسكون : حيوان في حجم القط الأهلي قصير اليدين والرجلين وفي ذنبه طول ، يصيد الفار والحيات ويأكلها ، وهو أنواع كثيرة.

(٢) الحرف خاصيته اذا شرب بالماء الحار يخل القولنج ويخرج الديدان وحب القرع ، وورقه رديء للمعدة ، ابن ماسويه وإن شرب منه بعد سحقه خمسة دراهم بالماء الحار أسهل الطبيعة وحلل الرياح العارضة في الأمعاء.

(٣) الرجل الذي يكشر الفاء ويتردد فيها في كلامه ، وقال المطرزي الفأفاء الذي لا يقدر على إخراج الكلمة من لسانه إلا بجهد يتبدى في أول إخراجها بشبه الفاء ثم يؤدي بعد بالجهد حروف الكلمة على الصحة . أقرب الموارد.

(٤) التتمام . بالفتح . هو الرجل الذي يرد كلامه الى التاء والميم.

من جوامع هذا الكتاب : الرباط الذي تحت اللسان متى كان اتصاله إلى رأس اللسان أقرب كان أضر على الكلام وبالضد.

العاشرة من صناعة التشريح : قال : إذا كان هذا الرباط يتصل برأس اللسان قطعناه لينطلق اللسان والمزمار يحتاج إليه أن يلصق بأعلى الحنك وجوانب الفم إذا أراد الانسان اخراج الصوت حتى يتكلم بكلمة.

الثانية من الصوت : كان رجل يعسر عليه خروج الصوت عند ما يتكلم فاذا تكلم بكلمة واحدة انطلق لسانه انطلاقاً عجيباً وكان ذلك هيئة ردية في حنجرتة وكان الأطباء يعذبونه بالأدوية ، فأشرت عليه بقبض صدره في ابتداء كلامه قبضاً يسيراً ثم إنه بعد ذلك كان إذا أراد أن يقبضه غاية انقباضة قبضه ، فقال : ما أحسن ما أشرت علي وعجب من له نفسه كيف لم يفهم ما يعرض له لأنه قال : يعرض لي / انقطاع الصوت إذا خاطبت بخصومة أو خطبت فاما متى تكلم على آهون رسله وابتداء كلامه يكون بلا مشقة.

اليهودي : إذا أبطأ كلام الأطفال فادلك اللسان بخل وعسل وملح دراني ويعبث باللسان ويحرك في الأحايين.

قال : والفأفا^(١) يكون من رطوبة في أصل اللسان فإذا اشتد الأمر احتبس نفسه وتسخن فانطلق ولهذا إذا انطلقوا بمدة مثل المغنين وغيرهم ، قال : لا تكون امرأة فأفا ولا أعجمي ألثغ بالراء.

قال : الخرس عظيمو الألسن لا تدور ألسنتهم في أفواههم ، وإذا عظم اللسان ضعفت المادة التي تكون منها الأذن وعصبها فيكون أصم.

وقال : وأجود الألسن المعتدل في طوله والعريض الرقيق الطرف الشبيه بلسان الطير في رقة طرفه فإن اللسان العظيم يكون صاحبه لا يخرج الحرف ولا يرسل لسانه جيداً ويكون أرت^(٢) ، والعريض جداً يكون ألكن ، والصغير يكون الثغ لأنه يقصر بالحروف كالذي يعرض للصبيان عند قصر ألسنتهم كالألثغ فإذا كبروا فصحو ذهب الثغ.

/ قال : تعرف ما حدث في اللسان من سوء المزاج بلون اللسان وبالحرارة والبرد والثقل ، واللكنة إذا كانت من رطوبة وما عرض من يبس فبالقبض والصغر والتشنج وكذا الطعوم الحادثة فيه قد يدل على الاخلاط المستكنة فيه ، وامتناع الكلام في الحميات الجلاءة الجفاف العضل ، وتشنجه يعالج بحلب اللبن على الرأس وتمريخ فقار الرقبة والنطال بالدهن ، وربما بقي بعد البرسام ثقل اللسان فالفصد العرقين اللذين تحته ور طب الدماغ بسعوط دهن النيلوفر ونحوه.

(١) كذا في نسخة ، والصواب فأفاة . أي حبسة في اللسان.

(٢) الأرت الذي في لسانه رة أي العجمة والحكمة في اللسان.

وينفع للصبي إذا أبطأ كلامه وثقل اللسان من المرأة والرجل : عاقرقرحاً وقشور كندر
ميوزج فلفل جندبادستر يدالله تحت وفوق دلکا جيداً.

قال : ويكون تحت اللسان ورم صلب ينبسط ويسمى الصفدرع ، وإذا عرض
الضفدع غلظت العروق التي تحت اللسان وامتألت ، وكان في فصدها خطر من التلف .
علاج الضفدع : الأدوية القليلة التجفيف كالزنجار والبورق والمر والأشنان والعفص
والشباب يلصق عليه ، وهذا أسلم : عفص جزء شب أصول السوسن زعفران من كل واحد
نصف جزء ويوضع عليه .

والاسترخاء اللسان غرغره بالأيارج والخردل ، وللصبيان إذا أبطأ كلامهم أدلك
أطراف ألسنتهم وكلمهم واستدعهم الجواب .

مجهول : للضفدع تحت اللسان عجيب : صعتر فارسي قشور رمان / ملح يدق
ويدلك به تحت اللسان للصبي فإنه يذهب به .

الطبري : الثقل اللسان : نوشادر فلفل زنجبيل عاقرقرح حاميويزج بورق صعتر ملح
هندي شونيز مرزنجوش يابس يدق ويطرح في ماء حار ويتغرغر به على الريق أياماً تباعاً أو
بما شئت منها ويتغرغر بأيارج مع سکنجبین عسلي .

أهرن : علامة الحرارة في اللسان : شدة حمته أو اسوداده أو صفوته وشدة جفوفه ،
وعلامة البرد فيه شدة بياضه وخدره ، وعلامة الرطوبة استرخاؤه وكثرة رطوبته وعظمه وثقله ،
وعلامة اليبس تقلصه وجفافه ، والطعم الذي يجد في اللسان دليل على الخلط الغالب ،
يعالج كل ضرب بضده من فصد وإسهال أولاً ثم بما يوضع عليه ويتغرغر به ، وإذا كان في
اللسان امتلاء فافصد العرقين اللذين تحته بعد فصد القيصال وغرغر بأشياء تجلب الفضل إذا
كان رطباً مسترخياً وبأشياء تشد إذا كانت المادة سائلة وكان ضعيفاً ، وإن عرض له تشنج
في العضلة أو غلظ وكان مع ذلك برودة فكمد الرقبة عند أول الفقار بطبيخ إكليل الملك
وبابونج وخبص الثفل وضعه عليه ، وإذا عرض له ورم حار فغرغره بماء عنب الثعلب فإنه
بارد لطيف / وماء الهندباء وبالرائب الحامض ،^(١) . وإن عرض فيه ورم صلب فغرغره بلبن
حليب وبطيخ أصل السوسن وبطيخ الحلبة والتمر أو بالشراب ، وإذا عرضت فيه بثور ردية
فبماء السماق وورد ، وإن عرض فيه قروح فاتخذ مرهماً من عصارة عنب الثعلب ودهن ورد
وعدس مقشر وورد وضعه عليه .

لاسترخاء اللسان : ضع عليه وتحتة حباً معمولاً من حلتيت وعلك الأنباط تجعله قدر
حمصة في فيه طول يومه ثلاث حبات ويذق ما يجلب ويغرغر بالغداة ونصف النهار قبل
أخذ الحمصة بنصف ساعة بالخردل أو يدمن الحمام والتعرق .

من كتاب هندي : إذا خرج اللسان من الفم وطال وعظم عن الأدوية المسهلة والمقيئة فخذ زنجبيلاً وفلفلأ ودار فلفل وملحاً درانياً وأنعم دقها وادلك به لسانه وبما أشبهه فإنه يدخل ، أو خذ الثمار الحامضة التي تشتهي وتجلب اللسان كالخوخ ونحوه فتقطع بالسكين وادلك به لسانه فإنه يحلل منه بلغمأ كثيراً ويتقلص لسانه ويدخل. لي : هذا يصلح في الخوانيق أيضاً.

بولس : الضفدع ورم حار تحت اللسان وخاصة في الصبيان فادلك الموضع بالزجاج والزنجار وان آمكن الفصد فالفصد العروق التي / تحت اللسان وليؤخذ زنجار وقلقطار وعفص بالسوية ويوضع عليه ، ويتمضمض بالمياه القوية القبض التي فيها تحليل كطبيخ ورق الزيتون واصل الكبر.

شرك : جوارش يطلق اللسان ويذهب ثقله : كمون أسود وكرماني وملح هندي وقرفة من كل واحد نصف مثقال دار فلفل مائة عدد فلفل مائتان سكر ثمانية أساتير ^(١) يستف فإنه يطلق اللسان وينفع من غلظ الطحال والبواسير وغير ذلك.

شمعون قال : إذا كان طرف اللسان طويل الرباط فشل وعلق صنارة ^(٢) ثم أدخل فيها برة واحزمه حتى ينقطع الحزم ولا تقطعه بحديدة في هيح انبعاث الدم وضع على الموضع أدوية حادة لثلا يعود فيلتزق سريعاً.

لي : إنما يهيح انبعاث الدم إذا قطعت شيئاً من العروق الخضر التي تحت اللسان ، فأما إذا ترفقت في ذلك فلا وقد قطعناها / بتفقد مرات فلم يهيج وإن هاج سهل.

ج : علاجه الفلديون لا وجه له بل الزاج أولاً لأنه يقبض مع ذلك ، قال في الامتناع من الكلام فتش عنه بمشاركة الدماغ أم لا؟ فإن كان معه ضرر الحواس فهو بمشاركة الدماغ ، وإن لم يكن معه ذلك فانظر أتنسج هو أم استرخاء أم صلابة في جرم اللسان تعسر حركته أم رطوبة أم غلظ أم ورم قد ثقله؟ فعالج اليبس بما يلين من طلاء وغرغرة كالماء الفاتر ولعاب الحلبة أو طبيخها ، والاسترخاء ^(٣) بالأدوية والطبيخات الحادة القوية ، والورم البلغمي في اللسان أطله بما يحلله مما يستعمل في آخر الخوانيق.

دواء للصبيان ، لمن يبطيء كلامه منهم وللرجل إذا ثقلت ألسنتهم : عاقرقرا قشور اصل الكبر من كل نصف درهم ميونج درهم فلفل دانق جند با دستر مثله يداللك به

(١) والأستار فيه أقوال مختلفة ، قال الشيخ الأستار ستة دراهم ونصف . بحر الجواهر.

(٢) الصنارة . بالكسر : الحديد المعقف.

(٣) هو المعطوف على اليبس.

اللسان نعماً من تحت ومن فوق ويلصق عليه ، أو يؤخذ نوشار ودار فلفل وعاققرحاً يدالله به ويضمده الفقار بزيت او موم وغرغره بخردل او فوتنج وزوفا يابس وصعتر وطبيخها ، وألح عليه بالكلام والفزع الشديد حتى يلجأ إلى / الكلام ، قال : والاسترخاء يعالج بأضمدة على الفقار بهذا العلاج ، والتشنج بأضمدة ملينة ونحوها مما يمسك في الفم ، قال : والضمفع يكون من شدة الرطوبة فعلاجه بأدوية مخففة كالزاج والجلنار.

الاختصارات : إذا عرض للسان تشنج في عضلاته كمد ما يلي القفا بالبابونج وإكليل الملك والشبث واطله ثم ضمده بالخبيص المتخذ بالبابونج وإكليل الملك وشب ودقيق الحواري ، فإن عرض في اللسان ورم صلب فغرغر بطبيخ حلبة وبزر كتان وتين وعسل وامثل في جميع أورامه علل الخوانيق ، وزاد فيه تياذوق ^(١) ابرساً ومقلاً يزداد في هذا الطبخ ويمسكه في الفم.

سراييون : حداث في اللسان ورم بحار فانح نحو الخوانيتي ، وإن حال تث استرخاء في الكلام فأسهله بالقوقايا ^(٢) مرات ثم بالأيارجات الكبار وأدم الغرغرة القوية ورضه بالكلام وانح نحو علاج الفالج.

/ بولس : الخشونة اللسان : لا ينام على القفا ولا يفتح فاه إلا قليلاً ويمسك في فيه حبوباً قاطعة للعطش ويدلك لسانه بلعاب الحلبة وبخرقة كتان خشنة حتى تنقلع الخشونة ويمسك في فيه نوى الإحاص يقبله أو سيستان أو سكر حجازي مسحوق.

معجون أخذته عن تجربة لثقل اللسان : زنجبيل ووج يعجنان بعسل ويؤخذ غدوة وعشية كالجوزة ويدلك به اللسان أيضاً ويمسكه في الفم قطعة وج دائماً فإنه عجيب وينفع من ذلك أيضاً رب الجوز.

الكمال والتمام : غرغر لثقل اللسان : خردل صعتر زنجبيل فلفل عاققرحاً من كل واحد ثلاثة حب رمان مقلو خمسة ويتغرغر بالسكنجبين.

الخوز : الوج جيد لثقل اللسان.

ابن ماسويه : ماء الكرنب النبطي خاصته تخفيف اللسان.

مسيح : دواء خاص لثقل اللسان : دار صيني قسط حماماً سنبل بالسوية ساذج زراوند بزر كرفس نانتخاه بزر الشبث مر ثلاث جزء من كل واحد لوقسطيقون جلنار

(١) تياذوق طيب معروف وقد سبق ترجمته قبل.

(٢) القوقايا حب معروف أكثر عمله في تنقية الرأس ولهذا سمي بهذا الاسم لأن قوقايا بالسريانية هو الرأس. صبر

سيساليوس / دو قو كمون انيسون من كل واحد ثلث جزء لؤلؤ كهريا من كل واحد
ثلثا جزء يعجن بعسل ويعطى قدر بندقة ، وأيضاً حلتيت درهم علك البطم درهمان يتخذ
حباً ويمسك تحت اللسان ويتعمد الغرغرة بالخردل ويستحم بالحمة^(١).

الخوز : قالت : الوج جيد لثقل اللسان.

مجهول : لشقاق اللسان يمسك في الفم لعاب بزرقطونا في اليوم مرات وحده ويشرب
معه دهن ورد ويشرب ماء الشعير ويأكل سمكاً وأكارع.

للجسأ وورم اللسان ، يمسك في الفم نقيع الحلبة أو نقيع بزر الكتان ويرسا أو طبيخ
التين والحلبة ، وينفع من الورم فيه خاصة : أحرق أصل الرازيانج ويلصق عليه أو حب الغار
أو زبيب منقى بيدق ويلزق عليه ، عصارة الكرنب خاصته تجفيف اللسان الثقيل من
البلغم.

ابن ماسويه ، استخراج لي : مضغ الميوزج والتمضمض به يخفف اللسان الثقيل من
الرطوبة لأنه قوي الجلب من الفم وكذلك العاقرقرا والخردل والنعناع إن ذلك به اللسان
لانت خشونته.

/ د : سحاق الدباغين متى خلط بعسل جلى خشونته.

ابن ماسويه : خاصة الخردل تجفيف اللسان الثقيل.

د : وينفع من ذلك الأدوية المنقية للفم والحنك وأصل اللسان الثقيل والرأس بالغرغرة
والمضوغ وهي مذكورة في بابه.

للضفدع تحت اللسان : زاج محرق سورنجان يجمعان ببياض البيض ويجعل تحت
اللسان.

وله^(٢) من تذكرة عبدوس : زاج محرق وسوري^(٣) يجمعان ببياض البيض ويجعل تحت
اللسان.

مجهول : لثقل الكلام : فرييون كندش^(٤) يدللك به اللسان المعتقل والألثغ ولا يلع
ريقه. من الجامع لابن ماسويه : لثقل اللسان وجودة الدهن : جندبادستر أفتيمون

(١) الحمة . بالفتح فالمشددة . كل عين بها ماء حار ينبع تستشفى به الأعلاء والمرضى ، والحمة . بالضم : الحمى
وايضاً اسم بمعنى السواد.

(٢) أي للضفدع.

(٣) سوري هو صنف أحمر من أصناف الزاج.

(٤) كذا في نسخة . بالشين المعجمة ، وفي نسخة أخرى : كندس . بالمهملة ، ومثله في الجامع لابن البيطار.

زنجبيل قسط مر^(١) بزر حندقوقا مر / أسطو خودوس شحم قردمانا عاقرقرحا ميوزيرج يعجن بعسل الزنجبيل المرئي ويوضع على الأخدعين والنقرة ما أمكن بالليل والمعدة خالية ويغسل بطبيخ المرزنجوش والتمام.

العلل والأعراض : إذا كان اللسان رباطه الذي هو مشدود أقرب من أذى الأسنان فهو أضر بالكلام ، وانظر في الطفل أول ما ينظر في ذلك.

حس المذاق

تدخل عليه الآفة إما لعة في الموضع من الدماغ أو من العصب الجائي منه إلى اللسان أو لنفس لحم اللسان أو للغشاء المغشي عليه ، ويعرض ذلك إما لسوء مزاج أو لتفريق اتصال أو لمرض آلي ، فإذا أحس اللسان بطعم رديء كالمملوحة والمرارة فإنه إن كان ذلك الخلط الرديء قوياً جداً أحس بطعمه ، وإن كان ضعيفاً أحس فيه إذا أكل شيئاً فقط لأن ذلك الشيء لتبيان الطعم الذي في اللسان للتغير الواقع.

فيلغرغورش : من عدم الذوق غرغر بأدوية قوية ونعق دماغه بها ثم أطعمه بصلاً وثوماً وكل شيء حريف وخلاً وخردلاً ، وإن فقد الكلام عاجله بالغراغر واللطوخات الحادة الجاذبة وعلمه أن يتكلم بالكلام الصعب ويخرج لسانه من شدقه إخراجاً كثيراً أو تفرعه بأن تكويه بالنار واستعمل الغرغرة ومضغ / الكندر معجوناً بميوزج وفلفل.

الأعضاء الألفة : إذا حدثت آفة في حس اللسان وذوقه فهو في الزوج الثالث من أزواج العصب ، وإن كانت الآفة في حركته ففي السابع.

آلات الكلام : اللسان ، الأسنان ، الشفتان ، المنخران.

اليهودي قال : خير اللسان الدقيق الرقيق الطرف الذي يشبه طرفه السنة الطير لرقته ودقته ، واللسان العظيم والصغير يضران به والعظيم لا يخرج الحرف ولا يدبر لسانه جداً سريعاً كما أن القصير يصير الشغ لأنه يقصر بالحروف عما ينبغي كالصبيان الذين تقصر ألسنتهم فهم لشغ ، فإذا كبروا ذهب اللثغة ، إذا عرض الخرس بعد برسام فافصد العرقين اللذين تحت اللسان وإذا عرض تشنج في أصله فعاجله وكمد العنق من عند القفا بماء البابونج والمرزنجوش وخبصه بدقيق حواري وبابونج ودهن حل^(٢).

(١) قسط يقال له قسطس كما في الجامع لابن البيطار ، فيه شأن المرارة ويمكن ما فيه من المرارة شأنه أنه يقتل حب القرع ، وقال صاحب الجامع نقلاً عن إسحاق بن عمران القسط ضربان أحدهما الأبيض المسمى البحري والآخر الهندي وهو غليظ أسود خفيف مر المذاق ، وهما حاران يابسان.

(٢) الحل . بفتح المهملة . ضد العقد فلذلك يكون ترقيق القوام حلاً والأطباء خصصوا ذلك بالترقيق الذي يلزمه فناء المادة ، والسهم ودهنه ، وهو المراد هائنا . وذكره ابن البيطار حيث وصف السهم وقال نقلاً عن الرازي : دهن الحل بالحاء المهملة ضار للمعدة.

دواء لثقل اللسان وإبطاء الكلام في الصبيان وغيرهم مجرب : عاقرقرا قشور اصل الكبر من كل واحد نصف ميوزج درهم دار فلفل دانق جند با دستر مثله ينعم سحقه ويدلك به تحت وفوق جيد ويوضع عليه أيضاً ، أو فلفل ودار فلفل وعاقرقرا ونوشادر وجند با دستر وقشور اصل الكبر فاعمل به والح على الصبيان بكثرة الكلام وسلهم منه دائماً.

أطهورسفس : شحم البط أو شحم الدجاج إذا خلط مع غسل ومسح على الألسن التي خشنت في المرض لينها.

الساھر : اعتمد لخفة اللسان على الغراغر الجالية كزنجبيل وخردل وبورق وشحم حنظ وفلفل ونحوها ، وحب الشيطرج جيد لثقل اللسان ، وأيارج فيقرا نافع من ثقله إذا دلك به اللسان أو شرب.

سراييون : لثقل اللسان : آدم الغرغرة بخردل وعاقرقرا وقشور الكبر ونحوها ورضه في أول العلة بالكلام الخفيف فإذا انتهى فبالصعب وعلاجه علاج الفالج.

مجهول : لثقل الرأس يعرض من سوء مزاج بارد : فليمسك في الفم عاقرقرا وخردل ويغرغر بالأيارج ، ومن ورم حار في اللسان وعلاجه : يغرغر في الابتداء بعنب كل الثعلب ونحوه وبآخره بلبن حليب ، / وإذا أزمّن فالقصد العرق الذي تحت اللسان.

حب لثقل اللسان : عاقرقرا دار صيني ميوزج خردل جند با دستر قسط بالسوية يجعل حباً مفطحاً^(١) بلعاب الخردل ويمسك تحت اللسان.

في الأورام والقروح والנגانغ^(٢) في الحلق والخوانيق

واللسان واللهاة والمخنوق والغريق وضيق المبلع

يستعان بقوانين القروح الباطنة والأورام الباطنة ينبغي أن يحول إلى ها هنا ما في باب المعدة.

حيلة البرء من الرابعة : الأدوية التي في هذه المواضع علاجها التغرغر ، فإذا أردت علاج القرحة فبماء الغسل ونحوه مما له جلاء قليل ، ومتى أردت أن تحتّمها وتدملها فبالقابضة والمغرية ، قال : ورم لسان رجل حتى لم يسعه فمه فأعطيته قوقايا لأجذب المادة إلى أسفل ، ورأى هو في النوم أن يأخذ عصارة خس ففعل وبرىء.

الرابعة عشر منه : قال : احتل لكل حيلة في رد اللهاة إلى حالها الطبيعية بالأدوية

(١) أي عريضاً.

(٢) النغانغ جمع النغغ - بضم النونين بينهما الغين المعجمة . اللحمية في الحلق عند اللهازم.

ولا تسرع إلى قطعها حتى إذا دقت وصارت كالسير ^(١) / اقطعها بالحديد أو بالأدوية المحرقة وتكوي واكو المواضع.

الأعضاء الألفة الخامسة : الخوانيق التي تزول فيها فقار العنق يعسر المبلع فيها. لضيق المريء حتى أنه ربما انصب ما يشرب من أنفه.

الأولى من العلل والأعراض : إذا قطعت اللهاة ربما أضر قطعها بمخارج اللفظ وبردت به الرئة والصدر.

السادسة من الميامر : الأورام الحادثة في الفم والحلق تحتاج في ابتدائها إلى الفصد والإسهال كسائر الأورام ثم يستعمل المانعة مما يقوي كالأغذية التي تصير في البطن وفي آخر العلة المحللة والوسط بينهما جميعاً.

قال : والمر والزعفران من أقوى الأدوية ، ورب التوت ^(٢) له أيضاً تحليل ، وله للزعفران جميعاً انضاج الورم.

قال : وأنا أخلط في الابتداء عصارة السماق والحصرم ونحوها والجلنار وغيره برب التوت فإذا انقطع التحلل خلطت فيه مرراً / وزعفراناً لينضج الورم ، فإذا كان آخراً هناك ألقيت في رب التوت بورقاً ومرراً كثيراً وربما ألقيت فوتنجاً جبلياً وزوفاً مع ماء عسل وصعترأ ونعنعاً لأنه يحتاج في الابتداء إلى المانعة فإذا انقطع التحلل فالمنضجة ثم المحللة.

قال : وأنا أستعمل منذ قريب عصارة قشور الجوز لأن لها قبضاً مع لطافة تغوص وأنفع ما يكون القبض إذا كان من جوهر لطيف لأنه حينئذ يبلغ العمق. قال : وهذا الدواء أفضل من هذه الأدوية كلها فيعالج بالقابضة في الابتداء وأخلط بها الأشياء الحارة.

قال : واستعمل في الابتداء ماء الحصرم والسماق ورب التوت ونحوها وفي المنتهى طبيخ التين اللحيم ونحوه مما يسكن الوجع وينضج ، وفي آخر الأمر طبيخ الفوتنج وحاشا ونحوه بماء العسل ومر وبورق وكبريت ويتغرغر بجميع ما وصفناه ، والحلتيت نافع في هذا الوقت وعند صلابة الأورام ، والحرمل والعاققرحا وطبيخ

(١) السير . بالفتح . قدة من الجلد مستطيلة ج سيور وقد يجمع أسيار.

(٢) قال في بحر الجواهر ، التوت تود في الصحاح ولا يقال توت بالمثلثة ، وفي المغرب التوت والتوت جميعاً الفرصاد ، عن الجاحظ التوت لم يسمع في الشعر إلا بالثاء ، وعن بعض أهل البصرة أنهم يسمون شجرته الفرصاد وحمله التوت بالثاء المثلثة ، الحلو منه حار رطب والمختار منه الأبيض الكبار الحلو من غير حب ، والحامض منه بارد يابس والمختار منه الكبار الأسود ينفع أورام الفم والحلق وورقه يمنع الذبحة والخوانيق.

التين وطبيخ النخالة وماء العسل الذي قد طرح فيه فوتنج ، وهي مما تنضج وتحلل ، وإن طرح في ماء العسل رغوة البورق وكبريت وحلتيت وحرف صار مما يحلل تحليلاً قويا ويصلح في آخر العلل ، / والفلفل يحلل جداً من هذا الموضع ، والمر يحلل تحليلاً قوياً لا اذى معه ومعه مع هذا تسكين وانضاج فهو موافق جداً ، وأما الخل فهو يحلل ويقطع ويمنع مع ذلك فهو لذلك أوفق ما يكون ، وهذا يعمل بخاصة.

وقد جرب هذا : تحرق فراخ ^(١) الخطاطيف مع ملح ينثر عليها في تنور ويخلط بها ربعها مرّاً ويستعمل عند الاختناق الصعب بأن ينفخ في الحلق مرة بعد أخرى ، وزيل الكلاب التي تأكل العظام موافق للاختناق ورجيع الناس نافع جداً جداً وليطعم صبي خبزاً وترمساً ويجرض أن يستمرىء غذاءه ^(٢) ويرفع رجيعة.

لي : بان اطعم تر مساً خالصاً كان رجيعة عجيباً للخوانيق وهذه / تنفخ في الحلق أو يلطخ الحلق بها مع عسل ويداف ويتغرغر بها.

في اللهاة : القانون فيها كما تقدم : استعمل في ابتداء أورامها القوابض على قدر عظم الورم ويتغرغر بطبيخ السماق والجلنار وثمر الطرفا ، قال : واعلم أن القوابض وغيرها إذا جمعت كانت أقوى من المفردة وإن ذلك لعجب كيف صارت كذلك وتززع.

أبيذيميا : إن الغدد التي في النغانغ وما يليها من جانبي الحنك تسرع إلى القبول للرطوبات ، ويدفعها أن تغمز عليها بالإصبع من داخل ونحن نستعمل هذا العلاج ، وذلك أنها تلتطى بالغمز لأنها رخوة إسفنجية وتجعل على الإصبع في أول الأمر أشياء قابضة كرب التوت ونحوها مما هو أشد قبضاً منه ، فإذا نضج ذلك الورم وكانت تلك الغدد مملوءة رطوبة لزجة طرحنا في ذلك الدواء شيئاً من رغوة البورق أو ملحاً أو كبريتاً أو شيئاً مما يلذع كلذع هذه ويحلل ويستفرغ ولا يجب أن يستعمل هذه أولاً ، فأما متى كان الورم في الحلق نفسه فلا تستعمل الغمز بالإصبع ولا مثل هذه الأدوية ثل القوية المحللة ، قال : / والدفع بالإصبع علاج قوي في الذبحة التي يدخل منها الفقار إلى داخل ، وذلك أنه لا يمكنه أن يدفعه إلى خارج ومما تعالج به الذبحة فصد العروق التي تحت اللسان.

(١) فراخ جمع الفرخ . بفتح الفاء فالسكون : ولد الطير وكل صغير من الحيوان.

(٢) في القانون : وأما الأدوية التي لها خاصية وموافقة في كل وقت فخره الكلب الأبيض والذئب الأبيض يجوع الكلب ويطعم العظام وحدها حتى يبقى خرا أبيض يكون قليل النتن وكذلك زيل الإنسان وخصوصاً الصبي ويجب أن يجهد حتى يكون ما يغتذي به بقدر ما ينهضم وأفضله له الخبز والترمس بقدر قليل ويسقى عليه شرباً عتيقاً ثم يؤاخذ رجيعة ويجفف فانه اقل نتنا . القانون ٢ / ٢٠ .

من كتاب الأحلاط : إذا كان الجسم قوياً وليست هناك حمى في علة الخوانيق فالفصد إلى أن يعرض الغشي واستعمل الغراغر المرطبة فإنها تنفعه واستعمل المسكنة للوجع والأضمة من خارج كذلك ثم استعمل في آخر الأمر الغراغر المجففة من داخل والمراهم الجاذبة للورم من خارج إلى خارج.

روفس إلى العوام : إن لم تفصد صاحب الخوانيق فاحجمه على الساق وأخرج له دمًا كثيراً فإنه يخف ما به على المكان.

لي : ينبغي أن تستعمل في هذا الشرط مرات ، وإن احتجت أعدت الحمامة من غد وبعد غد ، والحقنة موافقة بالماء والزيت لصاحب هذا الدواء والعمل . والنظرون يجذب قليلاً قليلاً ، وبالنظرون والملح.

ويستعمل أيضاً الإسهال ويتغرغر بماء الشعير الرقيق مع عسل أو بطيخ الفوتنج والكراث وذلك أن هذه تنقي البلغم الذي إذا / صار إلى الحلقوم تولد منه هذا المرض ، لك وتضمد العنق خارجاً بسذاب قد طبخ بزيت وماء وبزر كتان ونحوها من الأضمة ، فإن ظهر في العنق خارجاً فلغموني فذلك دليل البرء ، ومتى ظهر خارجاً شيء فادهنه بسمن عتيق وزوفا معجوناً بثوم وزيت.

وإن كان في الحلق أو اللهاة ورم سال منه شيء إلى الحلقوم أو أسفل أورث حرقة شديدة ونزف دم مع بصاق فانقص الغذاء ثم أحرق أصل الرازيانج وألصقه عليه داخلاً وألصق عليه عفصاً وورداً ونشا واطبخ عصارة الرمان الحامض بالعفص أو الشب والورد والخل واطل عليه فإنه نافع ، وإن أديمت الغرغرة بماء الشعير وبطيخ العدس نفع.

قال : ولأن الحلق في هؤلاء يجتمع فيه بلغم صار مما ينتفعون به أن تطلى بالزوفا والحاشا والفوتنج النهري مع شراب العسل مطبوخة فإنها تنقي البلغم سريعاً فيخف لذلك ، وإن كانت هذه العلة تعتادهم فاطله بخل ونظرون وعسل أو بالحلتيت بالماء فإنه نافع جداً وينفع أيضاً أن يطلى بزفت رطب أو بماء سذاب.

/ آرياسيس : دواء جيد للهاة : شب ورد طرائيث يعجن بعسل وتطلى به اللثة بن فإنه عظيم الغناء نافع جداً ويدمن التغرغر بماء حار وفي كل ساعتين يطلى طليتين بهذا الدواء ، وإن اشتد الوجع غرغره بماء حار واكبس اللهاة وجرها إلى ناحية الأسنان فإنها إذا خرجت هناك لم تززع الحلق ولم تؤذ.

آبيذيميا : استعمل الغمز والشل الى فوق اذا تورمت اللوزتان ورماً بلغمياً او دخل الفقار أو استرخى عظم الحنك واحذر الغمز في سائر صنوف الخوانيق أو الحنجرة فيها واردة ورماً موجعاً. وقال : إنه يزيد الوجع فيغلظ الأمر والفصل بين ما يحتاج إلى غمز والذي لا يحتاج الوجع وعدمه لأن العدم للوجع ورم رهل بلغمي والوجع فلغموني فأما

دخول الفقار فيحتاج إلى الغمز دائماً ويجب أن يتخذ آلة تغمزها.

لي : على ما رأيت لا شيء أنفع للخوانيق من الشياف والحقن القوية المتخذة من شحم الحنظل ويجوز مرهم؟ مرارة ثور وبورق / والفصد ليؤمن انصساب مادة ثم يتغرغر بغراغر محلاة فانه ينفع جدا بسكنجبين وخردل.

أبيديميا : شر أصناف الذبحة وأسرعها قتلاً ما لم يتبين في الحلق ولا في العنق خارجاً ورم ولا حمرة لون وكان معه وجع شديد ونفس الانتصاب فهذا يقتل من اليوم الأول أو إلى الرابع ، فأما ما فيه وجع وضيق مثل هذا لكن يرى في الداخل إذا نظر إليه ورم من خارج وهو أيضاً قاتل لشدة الوجع وضيق النفس ، فإن هذين هما العرضان الرديان لكنه أبطأ ، وأما ما كان من هذه أعني من هذه الشديدة الوجع والضيق في النفس والورم في الداخل بين وفي الخارج الحمرة بين اللون وفي العنق وفي الصدر فرما سلم منها وذلك يكون إذا لم يغب الشيء الظاهر إلى داخل.

لي : وأما السليمة فما لم يكن ضيق النفس فيه شديداً.

من مسائل الفصول : الخوانيق تعرض إما قليلاً قليلاً وإما بغتة ، والبغتة تكون طلال الآفة فيها في الحنجرة ، والعارض قليلاً قليلاً ففي / بعض آلات النفس ، فأما التي في الحنجرة فمنه بلا وجع وذلك يكون لورم من حبس الورم فيها أو لفالج في عضل الحنجرة أو لاجتماع الحالين أو لإفراط يبس على عضل الحنجرة فتشدد اللوزة أو يضيق لذلك المجرى أو لوجع وذلك لورم حار فيها ويستدل على الذي بلا وجع أمن اليبس هو أو من الرطوبة أو ليبس الفم أو رطوبته بالتدبير وأن يكون إذا غرغرت بماء حار نفع أولاً.

وأما الذي لآلات النفس فإما في الصدر وإما في الحلق وإما أن يكون لفالج في عضل الصدر وإما لضيق قضاء الصدر وإما لورم في الرئة أو خلط غليظ والورم يكون حاراً أو بارداً ودلائله معروفة من نوع النفس.

وأما الذي في العنق فقد يكون باشتراك الحنجرة وقصبة الرئة مع المريء وحين يكون الورم في المريء يكون ضيق المبلع أشد من ضيق النفس ، وأما إن يكون الورم في آلة التنفس فيكون بالضد ، وفي هذه يكون إما في العضل الداخل أو في الخارج.

لي : إذا رأيت الخوانيق صعبة قد أشرف صاحبها على الخناق فافصد القيفال وأخرج عشرة دراهم ثم أفصد العرق الذي تحت اللسان من ساعتك وأخرج من القيفال كل ساعة من عشرة دراهم إلى ثلاثمائة درهم من العرقين جميعاً إذا ساعدات

(١) كذا بالأصل والظاهر : بخور مرهم.

القوة ثم خذ في سائر العلاج ، / الحلتيت ينفع اللهة الوارمة أظنه إذا شم متواتراً لأنه قال
ينفع كنفع الفاوينا ^(١) فليشم أو يعلق في العنق.

قال : والخيوط الكثيرة وخاصة إذا كانت من الأرجوان الذي يصعد من البحر ويصبغ
إذا أخذت وألقيت في عنق أفعى وخنقت بها ثم أخذ من كل واحد من تلك الخيوط منها
فلف ، كما يدور في عنق من به ورم النغانغ أو غيره نفع من جميع أورام الحلق والعنق ورأيت
العجب العجيب من نفعه إياه.

ج : اللهة : إن احتيج فيها ما يدمل من ساعته بأفضل شيء لذلك : الديفروخش
^(٢) وهو عجيب في ذلك ، واللبن نافع من الورم الحار في اللوزتين إذا كان يضرب ويوجع جداً
لأنه يسكن ذلك الوجع.

/ لي : استعمله حيث تحتاج الى تسكين الوجع وليس يحقرل فيه شيء الى . التحليل
لأنه لا خوف من الاختناق لأنك في هذا الموضع إنما تحتاج إلى تسكين الوجع فقط.

خرء الكلب الأبيض الذي يأكل العظام جيد لوجع الحنجرة ، قال : وكان رجل يحتاج
أن يفصد في كل سنة من خوانيق فطلاه رجل بدواء وقد أشرف على الاختناق فابرىء ولم
يحتج إلى فصد ثم أعاد ذلك مرات فكان كذلك وذلك أنه كان يطعم صبيّاً خبزاً مختمراً
وترمساً ويسقيه شراباً عتيقاً ويقلل غذاءه ليستمره جداً ثم يأخذ ذلك الزيل فيجففه ولا
يأخذ إلا غايط اليوم الثالث فيجيء ولا ريح له فيسحقه وينفخ على ورم الحنجرة ، وقد
جرب بأن أطمع الصبي خبزاً ولحم دجاج فلم ينقص فعله شيئاً.

د : رماد الخطاطيف يطلى بعسل على الخوانيق داخلاً ، الزيت الرطب إذا تحنك به
كان جلاء جيداً للخوانيق وجميع صنوفها وورم اللهة ، القطران إذا طلي بريشة داخلاً نفع
من الخوانيق ، الحضيض إذا تحنك به جيد للخوانيق ، والعسل جيد لورم اللوزتين ، وبزر
الفجل إذا طبخ بخل وتمضمض به حاراً نفع من الخناق ، الخردل إذا دق وضرب بماء العسل
وتغرغر به أبراً الخوانيق ، والفلفل متى تحنك بها / مع عسل أبراً م الخوانيق ، ماء البصل اذا
تحنك به نفع من الخوانيق ، الحلتيت متى خلط بعسل

(١) في بحر الجواهر : فاوينا ، عود الصليب.

(٢) في التذكرة للانطاكى : ديفروجاس ، وفي محيط أعظم : ديفروجس . بالجيم فالسين المهملة ، وفي الجامع
للمفردات لابن البيطار : ديفروجس . بالحاء والسين المهملتين ، وقال معناه باليونانية المعقدة المضاعف الاحتراق
والتشبيط ، هو معدنى ، له ثلاثة اصناف جالينوس فيه شيء قابض يقبض وشيء حار قليل فهو
لذلك دواء نافع للجراحات الخبيثة الرديئة نافع جداً في علاج القروح الحادثة في الفم ... وينفع أيضاً في مداواة
الخوانيق . الجامع ٢ / ١٢٠.

وتحنك به أبراً ورم اللهاة وإذا مزج بماء العسل ... من الخوانيق.

ابن ماسويه : الحندقوقا يورث الخوانيق فليؤكل بعده هندباء أو خس.

الفلاحة : عصارة الكرب تنفع الخوانيق إذا تغرغر بها ، وماء الكرب المعصور النبطي

يتغرغر به مع سكتنجين فيجلب بلغمًا كثيرًا ويبرئ الخوانيق.

سندھشار : الماء الحار المغلي جيد لوجع الحلق والخوانيق.

ابن ماسويه : الماء الحار المغلي جيد لوجع الحلق والخوانيق ، وقال : الخل مقالص

لالهاة اذا تغرغر به ، والخيارشنبر جيد للخوانيق مع طيبخ الزبيب والتين.

رايت لانطيلس المعالج علاجاً مهولاً للخوانيق ولكن يعمل إذا علم أن الموت واقع من

الاختناق وقد رأيت جراحات في الحلقوم خرج من النفس ثم التحمت وعاش أصحابها ،

وهذا العلاج أن تشق الأغشية الواصلة بين حلق قصبة الرئة ليدخل النفس كل منه ويمكن

بعد / أن يتخلص الإنسان وتسكن تلك الأسباب المانعة من النفس أن يحاط ويرجع إلى

حاله ، ووجه علاجه أن تمد الرأس إلى خلف ويمد الجلد ويشق ثم يمد بخيطين إلى فوق

وأسفل حتى تظهر قصبة الرئة ثم يشق بين حلقتين من حلقتها الغضروفية الغشاء الذي يصل

بينهما وبين وسطه سواء ليكون للخياطة موضع فإذا سكن الورم وكان النفس يدخل فليخط

ولتحك قليلاً واجعل عليه ذروراً أصفر ، قال : في اللوزتين إذا فتحت الفم وجدتهما نابتتين.

قال : تعلقان بصنارة وتقطعان باستدارة كأنهما تتوهم بيضة يقطع منها ربعها حتى

تسقط عنها قطعة كبيرة ويلصق عليه بعد أن تترك حتى ينزف دمًا كثيراً وينكس رأسه عليه

زاج / وقلقطار وهذا علاج عسير ، وشق قصبة الرئة أسفل من الحنجرة خير منه وخذ ذلك

من بولس.

الأعضاء الآلامه : الخوانيق أحد أصنافها يكون عندما يتورم الحلق وهو الموضع الذي

عنده ينتهي طرف الحنجرة ، والثاني لا يرى شيء مما في الفم والحلق ولا شيء مما هو خارج

يكون وارماً ويكون المريض يجد حس الاختناق في منخرينه ، والثالث عندما يكون الموضع

الخارج من الحنجرة على مثل ما عليه الموضع الداخل من العلة ، والخامس ^(١) عند زوال الخرزة

إلى قدام لورم أو خراج يحدث في العضل العام للخرز وكثيراً ما يعرض ذلك أيضاً عندما

يحدث بالمرء مع هذا العضل علة ربما كان عندما يحدث علة بالعضل الذي يضم المرء إلى

الحنجرة ويكون أيضاً عندما يحدث بالعضل الخاص بالحنجرة الذي يفتحها ، فهذه العلة

تحدث عسراً في التنفس إلا أنه

(١) كذا في نسخة ، والظاهر : الرابع.

لا يشرف صاحبها على الاختناق وأصحاب هذه العلل يعسر عليهم الازدرد ويجدون أيضاً وجعاً يكون ذلك خاصة عندما يصعد الشيء الذي يشربونه إلى أنوفهم وكثيراً ما يمتد وينبسط الورم فيتورم مواضع من الحلق / واللسان معاً كما ذكر ابقراط في كتابه.

الخامسة من الأعضاء الألمة : المريء يضيق إذا ضغطته خرز العنق ، قال : وإذا حدث ورم في المريء نفسه ضاق المبلع بسببه وحدث معه وجع شديد عند الازدرد وعسر البلع خاصة إذا لم يكن العليل منتصباً ولذلك لا يميل العليل إلى الانتصاب ، قال : أفرق بين البلع والتنفس ثم اقسّم كل واحد.

أهرن : الخوانيق خمسة أصناف إما أن يكون في طرف المريء أو في طرف قصبة الرئة حيث ما ترى أو يكون داخلياً فيها حيث لا يرى أو يدخل الخرز ، قال : إذا كان الورم دمويّاً وجد صاحبه في فمه طعم الشراب ، وإذا كان بلغميّاً وجد ملوحة ويكون كثير اللعاب ، والورم الرخو لين إن ظهر ، وأما الدموي فأحمر ، قال : إذا عتق فخذ بورقاً وكبريتاً وحلتيتاً ودار صينيّان وفلفلأً ويغرغر بسكنجبين مع هذه ، وللهاة : اسحق عقصاً بخل وأدخل فيه ريشة وضعه على اللهاة مرات فإنها تتشمر وتتقلص واطل منه على يافوخ الصبي إذا نزلت لهاته فإنه عجيب ، وقد ينفع المتكهلين أيضاً لكن هو للصبيان أبلغ وينفع من كل ورم في الحلق واللهاة إذا جاوز أسبوعاً أن يلقي نصف مثقال / من لك حلتيت في أوقية خلل ويتمضمض به فإنه يرفع اللهاة ويحلل الخوانيق.

لي : على ما رأيت لرؤفس : انظر في الخوانيق هل هناك حرارة شديدة وحمرة وضريان وأسباب توجب الفلغموني فإن كانت وإلا فبادر على المكان بالغرغرة بماء العسل والتين والفوتنج فإنه في الأكثر ورم بلغمي تنشر به النغانغ وخاصة إذا رأيت الفم يسيل منه لعاب كثير ، ومن كانت تعاوده خوانيق تدور فان ذلّف لشيء يسيل من رأسه فانفضه قبل الوقت وعطسه ، وإياك وجره إلى الحلق بل غرغره بأشياء مقوية ، وإن اضطرت فادلك الرأس واجعل عليه خردلا.

ابن ماسويه : نفخ الخوانيق : يغرغر بلبن ماعز وقد آنقع فيه بزر مرو وى طبخ التين مع خيار شنبر.

لي : والخل والماء بليغان لأنهما ينفعان الفلغموني وأودىما ^(١) ومنهما تكون الخوانيق. **مسيح :** عجيب لنزول اللهاة : رماد القصب أو البردى ^(٢) أو الخوص / ينقع بماء

(١) في بحر الجواهر : أودىما . بذال معجمة . هو الورم الرخو.

(٢) بردى نبت رخو ينبت في ديار مصر كثيراً بمضغ أصله كقصب السكر ويتخذ منه القرطاس وقيل له ورق كخوص النخل فارسية لوخ ، والخوص هو ورق النخل.

ويصفى بعد أن يسكن ويلقى فيه عفص او قشور رمان وشب وسماق ويتغرغر به ، قال :
للورم في الحلق مراتب فإذا رأيت أنه قد نضج فاجهد أن تفجره ، وتفجره ، الغرغرة والغمز
عليه.

ابن ماسويه : الإجاص خاصته نفع للهاة.

من الطب القديم : اينفع من الخوانيق التعطيس بالكندس والقسط وورق الدفلى
والمرزنجوش.

من تدبير الأمراض لأبقراط : إن تركت للهاة تقلعت واسودت فإنها تسخن النغانغ
بمجاورتها لأنها قد سخنته في ذلك الوقت جداً فتجذب دماً كثيراً وتخنق من يعتاده الخوانيق
فليحذر أن يسخن رأسه وهو ممتلىء ، اذا كانت الخوانيق مع اللهاة الممتلئة ففي الحلق
داخلاً ورم وبلغم كثير فضع المحجمة الأولى واحلق الرأس وألصق بمحجمتين فوق الأذنين
ودعهما مدة طويلة ثم خذها وكمد الحلق بخل ونظرون وسذاب وحرف في قمع وقمقم وكمد
/ اللحي والخد بإسفنج وماء حار وغرغره بطبيخ الصعتر والفيجن والنظرون وخل ثم بماء
العسل ولف على قضيب اس صوفاً ليناً وتوثق منه وأدخله في الحلق بعد التكميد وحركه
ليقلع اللاصق هناك واحقنه ، وإن مال إلى خارج أي موضع كان فضمه بسلق ودهن ورد
وحذر الحمام وهي خوانيق ردية ، وإن كان ورم الحلق يرى فاقعه باصبعيك فان كان لنا
مثالاً ففجره بجديدة ، وإن كانت معها لهاة معلقة فاقطعها وغرغره بخلل.

قال : وأدخل في حلقه قصبه يتنفس منها موافقة للعمل ، وهيج البصاق بالغرغرة
ودلك اللسان والحلق ونحره بالأدوية الحارة وضع محجمة بشرط قوي تحت الذقن والثدي فإنه
يجذب إليه جذباً قوياً ويخفف العلة والفصد تحت اللسان والمرفق والذقن ، وإياه والشراب
واقصر به على ماء الشعير فإذا صح بقثاء فأسهله بقثاء الحمار الحديث لا يعاود.

د : ينفع من ذلك شراب الآس ، وطبيخ ورق الإجاص إذا طبخ / بشراب ويتغرغر
بشراب قطع سيلان المواد الى اللهاة واللوزتين وكذلك المرى ء.

لي : مرحلتيت بورقى ونشادر وبزر الفجل وخردل وفلف وحرمل وفوتنج وخرؤ
الكلب ورماد الخطاطيف وزيل الناس . وهذا دواء الخطاطيف . وينبغي أن يزداد فيه مرارة ثور
وعصارة قثاء الحمار.

ج : جميع الشجر الذي فيه عفوصة إذا طبخ ورقه وقضبانه العفصة كان ذلك الطبخ
ينفع لورم اللهاة والنغانغ.

أطهورسفس : ينفع من اللوزتين والحلق واللهة إذا ورمت : شرب بول الإنسان المعتق
، وزيل الناس نافع لورم اللوزتين.

د : إذا تمضمض بعصارة ورق الأنجرة أضمر ورم اللهاة ، الأفسنتين إذا خلط بنطرون وعجن بعسل وتحنك به نفع من ورم عضلات الحلق ، والحلتيت إذا خلط بعسل وتحنك به حلل ورم اللهاة ويتغرغر به مع ماء القراطين ^(١) فينفع.

ج : الحلتيت ينفع بفعل في ورم اللهاة كفعل الفاوينا ^(٢) في الصرع.

/ د وج ، بولس ، قال ج : داويت اللهاة ساعة قطعتها بديفروخش ^(٣) واعدت عليها حتى اندملت لأنه قوي في ذلك ، وقد استعملته في مداوات الخوانيق زبل ^(٤) الإنسان يابساً يخلط بعسل ويحنك به فينفع من الحناق ، قال : وقد جربت زبل الكلاب التي تطعم العظام أياماً وتحبس حتى يكون زبلها أبيض لا تنت له في مداواة أورام الحنجرة مع أدوية نافعة لذلك فوجدته عجيباً.

قال : وكان عندنا رجل يرى الخوانيق بز بل صبي يطعمه خبزاً محكم الصنعة وترمساً إلى آخر كلامه على ما في الأدوية المفردة ، الزوفا إن خلط مع طبيخ التين كان منه غرغرة حميدة للحناق من ورم العضلات الداخلة.

/ د : دهن الحنا نافع من الحناق ، الحسك ^(٥) متى خلط بعسل أبرأ أورام العضل التي عن جانبي الحلق.

ج : إن أخذت خيوطاً كثيرة وخاصة إن كانت مما تصنع بالأرجوان ^(٦) الذي يصعد من البحر فألقيت في عنق أفعى وخنقت ثم أخذ كل واحد منها ولف كما يدور على عنق من به ورم النغانغ أو جميع أورام الحلق ورأيت العجب من فعله.

قال : واللبن الصحيح حين يحلب عظيم النفع من ورم اللهاة الحار والنغانغ والخوانيق سكنها وعظم نفعه لها ، المقل العربي ^(٧) خاصة يستعمل في الأورام الحادثة في الحنجرة وهي التي تسمى نبل قصبة الرئة بأن تلين بريق صائم وتوضع عليه.

آرياسيس ، يستعمل في الورم الذي يكون في الرقبة وهو المسمى نبلة قصبة /

(١) ذكره في بحر الجواهر بدون الياء أي قواطن ، وهو ماء العسل الساذج.

(٢) وقع في نسخة : الفاوانيا . بالنون فالياء ، وقد سبق عليه التعليق.

(٣) ووقع في نسخة : بديفروخش . بالفاء ، وقد سبق عليه التعليق قبل.

(٤) ووقع في نسخة : بزابل . بزيادة الموحدة.

(٥) الحسك . بالتحريك . خارحسك منضج نافع من قروح اللثة.

(٦) البحري فيخنق بها أفعى ثم يطوق عنق من به هذه الأورام فإن ذلك ينفعه نفعاً بليغاً عجيباً مجاوزاً للقدر المتوقع . القانون ٢ / ٢٠٢ .

(٧) هو أحد من جنسي المقل أيس وقوته أشد تجفيفاً من الأدوية المليئة وثانيهما الصقلي وهو أشد سواداً وألين من المقل العربي وقوته مليئة وعمله بهذه القوة بليغ.

الرئة على نحو ما قال جالينوس ، الملح متى خلط بعسل وخل وزيت وتختلف به سكن الخناق وإذا خلط بعسل نفع أورام اللهاة والنغاغ ومواد البثور ... فعل ذلك بمرارة السلحفاة صلح لذلك ، زهرة النحاسية إذا خلطت بعسل نفعت لذلك ، والماء الجاري على معادن النحاس ينفع لذلك أيضاً.

روفس ود : دهن الإيسا صالح لمن به الخناق إذا تحتك به أو تغرغر به مع عسل.

د وج : كان رجل يحرق رؤوس السميكات المملوحة ويعالج بها اللهاة الوارمة وربما صلبا مزمنا ، والسكنجبين المعمول بماء البحر جيد للخناق إذا تغرغر به ، والسكنجبين نافع من الذبحة شرب أو تغرغر به.

ابن ماسويه : العفص يمنع سيلان الرطوبات إلى اللهاة ، العسل متى تحتك به أو تغرغر به أبرأ أورام الحلق ، ماء الحصرم إذا جعل مع ماء عسل وشراب نفع من الخواثيق ، يزر الفجل ان طبخ بسكنجبين وتغرغر به حاراً نفع من الخناق ، واصل الفا شرايعمل منه مع العسل فهو لعوق للخواثيق ، زير الفجل ان طبخ بسكنجبين واصل الفاشرا / وتغرغر به نفع من الخناق ، والفلفل إن تضمد به مع عسل حلل الخواثيق ، وبزر الفجل نافع للخواثيق بخاصة ، والحلتيت إن شددت منه قطعة على عنق من لهاته وارمة سكتته. قال جالينوس : الصبر إن خلط بعسل وشراب وافق ورم العضل التي عن جانبي أصل اللسان ، عصارة قثاء الحمار إذا تحتك بها مع عسل أو زيت عتيق أو مع مرارة ثور نفع نفعاً قوياً من الخناق ، قلقطار ^(١) قلقديس جيد لورم النغاغ.

د : القطران إذا وضع على الحلق نفع من الخناق وورم اللوزتين ، والزفت الرطب إذا تحتك به جيد للخواثيق وورم اللهاة ، وعصارة الثوت إن خلط بها عسل كانت نافعة للورم الحار الذي في عضل الحلق فإن جعل فيها شب وعفص ومر وسعد وزعفران وثمره الطرفا وأصل السوسن الأسمانجوني قويت جداً ، والثوت الحامض نافع لورم الحلق الحار لا سيما إن طبخت عصارته مع عصارة العنب والمر والزعفران والأقاقيا والشب والعفص وثمره الطرفا. ابن ماسويه : التين اليا بس موافق للحلق.

د : طبيخ التين اليا بس اذا تغرغر به جيد للورم الحار في قصبه الرئة والحلق ، والخردل ، إذا دق وضرب بماء وخلط بماء العسل وتغرغر به وافق الأورام العارضة عن جانبي أصل اللسان إن تحتك به برمد الخطاطيف نفع من الخناق وورم اللهاة ، ومتى ملحت وجففات / وشرب منها مثقال بشراب نفع من الخناق.

(١) في القانون : والقلقطار والقلقديس جيدلن لورم النغاغ ، وهما من جنس واحد باختلاف يسير . القانون ٢ / ٢٠٥.

د : رماد الخطاطيف تخلط بعسل وتطلى على حنجرة من به خناق وجميع أورام اللهاة والخلق ينفعه وقد يملح ويسقى منه مثقال ، والغرغرة بالخل تقطع سيلان الخلط إلى الخلق وتدفع الخناق وتبرىء اللهاة الساقطة ، والخل يقلص اللهاة ، ابن ماسويه : إذا تغرغر به.

د : قال ابن ماسويه : للخوانيق التي من بلغم ومرة سوداء : رماد الخطاطيف بعد ذبحها وإحراقها وسحقها ويستعمل ثلاث أواق من ماء العسل.

مما رأيته للخوانيق : إذا كان يخنق صاحبه يلقي نار في قارورة وتجعل على التقرة فتأخذ كالحجامة ولا تؤخذ إلى أن يسقط وإن احتجت فأعدها فإنها برؤه.

لوجع اللهاة الوارمة : جوز السرو وملح دراني ونوشادر ونورة وعروق وسماق وعفص وطرائث وثمر الطرفا وشياف ما ميثا وحضض وجلنار وعدس وكزبرة وطباشير واقاقيا وطين آرميني وورق العوسج^(١) وكافور وبزر الورد وقيموليا وصندل وحنا وهو مشترك / للحر والبارد ونوى إهليلج أسود وهو مشترك وحب الأس وماورد وعنب الثعلب والرجلة وبزر الخس وماء الاس وكذلك الحال في البثور.

إسحاق : للخوانيق بادر بفصد القيصال وأخرج بحسب القوة واحقن بعد ذلك وامنع من الطعام إلا ما لا بد منه وغرغر بماء الشعير الدقيق وسكر بماء خيارشنبر فان لم تكن حرارة تلتهب فطبيخ التين الأبيض السمين ، فان كانت حرارة فطبيخ العدس والورد ودهن لوز حلو ، ومما يعظم نفعه خرؤ الكلب الأبيض يعجن بجلاب بعد جفافه ويطللى به الخنك وهو أقوى من كل دواء لهذه العلة ويجب أن يجلس الكلب في بيت وى طعم العظام ، ويغرغر العليل برب التوت واللبن الحليب ، وان كانت ثم رطوبة فالسكنجبين ، فإذا بدت العلة تنحط فالليفختج بماء كزبرة.

مجهول : للورم الحار في النغانغ : رمان حامض أربع أواق شب درهمان عفص. أخضر نصف أوقية بزر الورد أربعة دراهم يتغرغر به وأيضاً يتغرغر بنقيع خمير^(٢) شديد الحموضة في ماء ويصفى ويداف في / أوقيتين منه مثقال أفاقيا ومثله عصارة لحية التيس وورد وشب وطباشير ويسمى التغرغر به ، ومن ادويته خرؤ الكلب وخطاطيف محرقة وزيل الناس. غرغرة باردة له : رب التوت وماء ثمر العوسج بالسوية ست أواق عدس مقشر

(١) وعوسج هو شجيرة تنبت في السبخان لها أغصان قائمة مشوكة.

(٢) الخمير كأمير يتخذ من الدقيق والزيت إذا عدم أصله وذلك أن يعجن الدقيق بقليل زيت وماء يترك ليلة فإنه يصير خميراً قاطعاً ، وفيه حموضة ، فما أثبتناه هو الصواب ويعضده لفظ ابن البيطار : وإذا حل الخمير بالماء وخلط به مثل ربعه دهن بنفسج وتغرغر به نفع من أورام الخلق . الجامع ٩٩ / ٢ .

مثقالان أقماع رمان وخرؤ الكلب ولبن حليب ودهن وررد وسكر آبيضى من كل واحد مثقالان ويدام التغرغر به.

تذكرة عبدورس : يغرغر للخوانيق بخيارشنبر ممروس في ماء ، كز برة رطبة معصور مغلي مصفى وبلعاب بزر قطنونا ودهن بنفسج وبلبن حليب او بماء الخمير مع دهن ورد أو بماء ورد وسماق منقع فيه فإن تقيح فغرغره بخرء كلب أو خرة الناس أو خرة دجاج.

الكندي : الذبحة تعرض من سيلان الكيموسات التي في الرأس إلى الأوداج في الشتاء أو الربيع إذا كثرت الرطوبات اللزجة فيهما لسعتهما ينشفان رطوبات كثيرة ، وتلك الرطوبات باردة لزجة فتشد مجاري الريح والدم وتوقفهما لا يتحركان ، فإذا اسود اللسان لذلك / وصار مدوراً اختنق الإنسان منه وعن جانبي اللهاة عرقان عظيمان اذا امتلئا الزما اللسان ، والالسان اسفنجي يابس مكثر نشفه من هذين ويصير طوله عرضاً ، وإذا اشتدت حمرة وجسا فحيثئذ يخنق صاحبها.

استخراج لي : انظر في الخوانيق إلى لون اللسان واللهاة ، فإن كانا أحمرين والوجه احمر فلتكن عنايتك بما يخرج الدم أكثر ، وان كانا آبيضين فيما ي جلب الرطوبات. من كتاب جالينوس في العلامات المنسوبة إليه : الخناق ضربان إما مع ورم اللهاة واللوزتين والحنجرة والنفس في هذا يضيق بحسب الورم ويشتهي القيء فإذا أدخل يده وجد هذه الأعضاء جاسية جافة فإذا اشتد الوجع وانتفخ العنق جميعاً وورم الوجه وسال اللعاب وأحمرت العين وتدلّى اللسان وصغرت المحسة وكثفت ولم يقدر على الاضطجاع ، وإما بغير ورم وهذا تهزل معه الرقبة ولا يقدر أن يميل إلى النواحي وتغور عينه ويتمد جلد جبهته ولا يظهر ورم في حلقه لا من داخل ولا من خارج له ويعرض له حكاك في الرقبة ، / فإن عرضت حمرة في الرقبة طويلة كانت علامة صالحة ، وإن زالت هذه الحمرة بغتة كان ردياً.

الجامع : إنا لا نداوي وجع الحلق بما يدفع أولاً كما يفعل بسائر الأعضاء بل بما يلين كالشمع ودهن البنفسج لئلا يخنق صاحبه ، ومنه أيضاً : دفا^(١) من خرة الديوك درهمين في ثلاث أواق من رب التوت وغرغر به.

من الكمال والتمام : للخوانيق واللهاة : جوز السرو وملح دراني ونوشادر ونورة وعفصل وسماق واقايقاوشب وورق السوسان وماميران وحضض ومروثمر الطرفا وعروق وجلنار وورد ورماد الخطاطيف وقيصوم محرق تحرق وينفخ منها في الحلق

(١) دف . بالضم . من داف الدواء دوافاً خلطه.

نافع من الخوانيق وورم اللهاة ، وللخوانيق يجعل زفت في رب التوت ويتغرغر به ، وقال : إن كانت خوانيق مع حرارة فالفصد وأحجم في أوائل العلة أولاً ولين الطبيعة بالأشياء المليئة الباردة وخاصة عنب الثعلب وليكن طعامه سرمقاً وماشاً^(١) وعدساً وبقلة يمانية بدهن لوز حلو وغرغره برب التوت مع خيارشنبر وبماء عنب الثعلب مع / خيارشنبر وشيء من زعفران او بخمير قد حل بماء حصرم أو رمان حامض وبلبن ماعز حلب مع سكر او بماء كزبرة ودهن بنفسج وخيارشنبر وسكر او بطبيخ عدس مقشر وورد وأصل السوسان أو بماء الرجلعة ، وانفخ في الحلق في الابتداء جلناًراً وشباً وغرغره دائماً بماء الثلج ، فإن كانت من برودة فغرغره في المبتدأ برب الجوز مع شيء من شب وفي المنتهى بمثلث مع شيء من عاقرقرا أو بدواء الخطاطيف بماء الرازيانج المغلي المصفى وخذ من خرق كلب ابيض درهماً وورداً درهمين وزعفراناً نصف درهم يعجن بجلاب ويطلّى به داخل الحلق بريشة ويتغرغر أيضاً بلبن ماعز الحليب الحار ويكون طعامه ماء حمص ولبلاباً ، ويفجر الأورام في الحلق التغرغر بماء حار مع بزر مرو قد صفى منه بعد أن أنقع فيه يسحق ويتغرغر به أو بالزبد أو السمن ، فإذا انفجر الورم فصفرة بيضة نيمبرشت إلى الرقة مع نشا وطين أرمني وكثيراً ، ويفجر الأورام ايضاً بطبيخ التين اذا طبخ بماء الشعير وخيارشنبر بطبيخ التين وطبيخ بصل النرجس ، ويفجر الأورام سريعاً والتغرغر بخرق الكلب مدوفاً بجزأين من مثلث^(٢) ويمرغ خارج الحلق بشمع ودهن بنفسج وكثيراً.^(٣)

الخنق الكائن من رطوبة كثيرة /

يطلّى داخل الحلق بخرق كلب ومرارة ثور بعسل أو بغائط إنسان مع عسل بريشة وينفع ذلك من خارج أو ينقع بخلل في سكنجبين ويتغرغر به فإنه جيد للخنق الرطب.

ج : في حيلة البرء : متى حدث بالفم والحلق واللسان ورم فالغرغرة في هذه الحال كإسهال البطن عند تورم الأمعاء وذلك خطأ فاجتنبه فإنه يجز المواد إليه ، والجيد إذا ابتداء الورم في هذه المواضع أن ينحذب إلى المنخريين وكذا يفصد لها العرق الكتفي فإن لم يظهر فالأكحل أولاً ثم العرقين اللذين تحت اللسان.

(١) ماش . بالميم . معروف في الهند ، وهو حب صغير كالكرسنة الكبيرة اخضر اللون براق وله عين كعين اللوبيا مكحل ببياض.

(٢) قال في بحر الجواهر : المثلث هو الشراب المغسول قال محمد بن محمود الاملي في شرح كليات الإيلاقي هو ما يتخذ من العصير ثلاثة أجزاء ومن الماء جزء واحد ويغلى إلى أن يذهب الثلث يدل عليه قول الشيخ حتى يذهب ثلثه فعلم من هذا أن ما ذهب إليه الأطباء أن المثلث هو ماء العنب إذا أغلي وأخرجت رغوته حتى يبقى منه الثلث ويذهب الثلثان غلط لأن المثلث بهذا الطريق دبس ورب عنب ومنشأ غلطهم المثلث الفقهي فخلطوا المثلث الطبي بالمثلث الفقهي.

لي : قول جالينوس هذا إنما هو في غرغرة لها حدة وحرارة يجتذب إلى المواضع ، فأما غرغرة باردة فإنها بأن تمنع أولاً من أن تجذب بعد أن تتحرى في ذلك تشك بأن لا تتعب عصب العضو في / الابتداء بكثرة الغرغرة فإنه يمكن أن يصير ذلك سبباً لجذب المادة.

ج : رأيت من عظم لسانه حتى لم يسمع فاه ولم يكن تعود الفصد البتة فأشرت عليه بأخذ حب القوقايا ففعل وأشرت بأن يضع على لسانه بعض ما يبرد فأخر ذلك يومه إلا أنه عاجله بعد أن أمسك ماء الخس في فيه فبريء.

الأعضاء الآلامه : الخوانيق خمسة أضرب ، أحدها خنق من علة ظاهرة ، وآخر معه حمرة في الحلق ، وآخر معه حمرة خارج الحلق ، وآخر معه حملة في الرقبة ، والخامس يحدث من أجل زوال الفقار ، وقال فيه أيضاً انسداد المريء يكون من زوال الفقار أو من ورم باطن أو من ورم من خارج.

لي : هذا إذا كانا ... ^(١) ظهرت علامتهما والمريء نفسه ينسد من أصناف الأورام كلها ، والدموي والصفراوي منها يحدث معها حمى وعطش ، ودليل انسداد المريء امتناع نفوذ الغذاء.

اليهودي : الخوانيق التي من زوال الفقار إذا نام على قفاه لم يمكنه أن يسيع إذا ثلا اجتهد لأنه رخو ، والورم الصلب يحدث قليلاً قليلاً / وبعقب الورم الحار أو غيره ولا يحدث ابتداء بغتة وهو عسر قاتل لأنه بطيء التحلل.

من كتاب الفصد : يجب على حسب القانون الذي ذكرنا في الورم الحار إذا كان فيما بين الحنك إلى قصبة الرئة أن تفصد أولاً القيصال واستفرغ دماً صالحاً ما دام في الكون فإذا رسخ وانقطع السيالان فالفصد العروق التي تحت اللسان.

انذار من الموت السريع ، من كانت به خوانيق فتغير عنقه عن لونه من الحمرة وابيض واخضر وعرق ابطاه وآريته عرقاً بارداً مات من يومه أو من غد.

آيذيميا : الذبح هي كل ورم يعرض معه ضيق في المبلع وهو ضروب ، وشرها الذي لا يظهر معه في الحلق إذا فتحت الفم وغمزت اللسان إلى أسفل ورم ولا يكون خارجاً ويكون مع ذلك لون الرقبة بحالها وفي القفا غور إذا غمزات ذلك الموضع اشتد الوجع لأن هذا يكون إما من ورم إما في العضل الداخل من الحنجرة أو فيما يلي ذلك الموضع الداخل من المريء أو في العضل الذي من وراء المريء لأن هذا لا يرى إذا نظر في الفم باستقصاء ، وهذه المواضع تتصل بها رباطات تنبث في فقار الرقبة

(١) موضع النقاط بياض في الأصل.

وأعصاب تنبث من النخاع وهذه تمدد الخرز والنخاع إلى داخل فتجذب لذلك الفقارات والنخاع إلى داخل ، ولذلك لا يغور الموضع من خارج وهو أشد أصناف الخوانيق وجعا وهو الذبحة.

/ ومنه صنف أقل وجعاً منه ومعه ورم وحمرة في الحلق وهو أيضاً قتال جداً إلا أنه يقتل أبطأ من الأول ، والذي لا تكون معه حمرة في العنق والحلق فإنه أطولها مدة ، ومن الذبح الذي يجذب فيها خرز القفا نوع شديد الوجع إذا لمس جداً وهو الكائن فيما فوق الفقرة الثانية أو غيرها لأن هذه الفقرة منتصبة قائمة ولأنها قريبة من الدماغ إذا لم ترم الغدد التي في الرقبة في علل الذبحة فليست هذه العلة من كثرة دم لكن من أخلاط باردة غليظة لزجة وخاصة إن لم يكن الموضع حار الملمس وكان بارداً ، وقلة الوجع تدل على برد ، وإذا كان النفس فيها طبيعياً وليس في الجانب الملامس لقصبة الرئة من المريء ورم بل في الجانب الذي لا تلامسه وقد يتغير النفس وقت الازدراء وإن لم يكن في هذا الجانب ورم وهو الذي يسميه العامة الكلام من المنخرين هو امتناع النغم التي كانت تخرج من المنخرين من أن تخرج منهما ويفهم ذلك من أن تضبط عليهما فإنه لا يخرج حينئذ اللفظ الذي فيه مد ولا راء ونحو ذلك وكثيراً ما يعرض معه درور العروق التي في الأصداء والوجه.

/ ج : إذا لم يكن الورم الذي في المريء عظيماً جداً لم يحدث ضيق النفس في كل الأوقات التي لا يبلغ فيها شيئاً وكثيراً ما تلاحظ مع هذه العلة العين ، والتي من البرد أطول مدة من التي من الحر جداً ولا يكون معها حمى ، وإذا عرض هذا الورم الذي يمد الفقار في جانب أورث كثيراً الفالج من جانبه وفي الوسط لا يفعل ذلك ويعرض من الجانب المقابل للجانب المسترخى انجذاب ، وأبين ما يكون هذا الاسترخاء والتمدد في الذين يصيبهم من الجانب الآخر في الوجه واللحى الأسفل ، وأكثر ما يبلغ هذا الفالج من الجسم إلى اليد لأن العصب الذي ينبث من الرقبة لا يجاوز هذا الموضع.

من كتاب العلامات المنسوب إلى جالينوس : الخناق صنفان بورم وهو ما يورم اللهاة واللوزتين أو طرف قصبة الرئة أو المريء ونواحيه ، قال : وكلما كان التورم إذا فتح الفم عنده فأدخل الإصبع فيه وجدت هذه يابسة جافة جداً فإذا اشتد الوجع انتفخت الرقبة كلها وورم الوجه وسال اللعاب وخرج اللسان وبردت الأطراف وصغرت المحسة ولا يقدر أن يضطجع ، وإذا كان بلا ورم عرض هزال في الرقبة وامتداد الجبهة وضيق النفس كثيراً ولا يكون فيه ورم البتة لا من داخل ولا من خارج ويعرض له حكاك فيما يلي الرقبة ، فإذا عرضت له حمرة في الرقبة وطالت كانت علامة جيدة وإن انسلخت / وذهبت سريعاً كانت علامة ردية.

لي : الخناق صنفان بوم وغير ورم ، والذي بوم فهو إما أن يلحقه العين داخلاً أو لا تلحقه العين أو ورم داخلاً وخارجاً ، والأورام إما دموية أو بلغمية أو الحمرة أو سقيروسى ، وهو الورم الصلب الذى تكون مادته السوداء ولا يكاد يكون ، وهذه إما أن تكون في اللهاة أو في اللوزتين أو في عضل الحنجرة أو في المريء من داخل وخارج وهو الذي تزول منه فقار الرقبة إلى داخل ، والذي بلا ورم يحتاج أن تنظر فيه لم يخنق إذا لم يكن ورم وأنا أظنه حرارة ويساً فقط.

جورجس : الورم في الحلق إما من دم ويظن صاحبه أن فمه مملوءة خمرأ عتيقة ، أو من صفراء ويظن أن في حلقه خلأ حاذقاً ، أو من بلغم ويظن أن في فمه ملحاً أو بورقاً ولا يكون من المرة ، السوداء لا يعرض بسرعة لكنه يجيء أولاً فأولاً.

لي : هذا إذا كان سرطان في الحلق وهو قاتل إذا عظم لا محالة.

عالم الصفراء والدم بالغراغر والشورات المبردة والبلغمي ، قال : أنفع شيء له كله ^(١) العذرة ، قال : وتخلط بعسل وبعده بخرء كلب وبعد / دواء الخطاطيف ويسقى نقيع الصبر. أيذيميا ، قال : أصحاب الذبحة إذا تغير نفسهم فصار قصيراً فهو علامة محمودة لأنه لضيق حناجرهم لا يقدر أن يدخلوا هواء كثيراً إلا في زمان طويل فيكون لذلك نفسهم طويلاً ، فإذا قصر نفسهم دل على رجوع الآلات إلى الحال الطبيعية ، قال : ويجب أن تكون الأدوية في أوائل هذه العلة إلى القبض أميل وفي آخرها التحليل ولا تكون صرفة في حال ، وفي الابتداء أيضاً يجب أن يكون مع القوابض شيء من تحليل ولا بآخره يجب أن تكون ^(١) محللة صرفة بل يكون معها شيء من القبض اللهم إلا أن يزمن فعند ذلك تحتاج إلى محللة صرفة وكذا إذا لم يمكن لضعف القوة الفصد فهذا هو التدبير بعينه ، وأما الأغذية فيجب أن تكون أحساء ثم بالمواضع ولا تنكيها وتقوم

وإذا كان الورم عظيماً فلا تقتصر على الأدوية من داخل حتى يضمم من خارج يقرب الشراب البتة ، فإن شرب النبيذ شر شيء للأورام ، وإذا خرج الشراب من المنخرين فهو في / الخوانيق يدل على غاية ضيق المبلع والهلاك قريب.

قال : وإذا خرج لصاحب الذبحة ورم في جنبه المقابل للناحية كان بذلك انحلال ما

به.

(١) أي تكون الأدوية.

آبيديميا ، قال : إذا درت عروق الصدغين في الذبحة فقد قارب الاحتناق ويدل ذلك منهم على غاية الامتلاء.

انطيلس وبولس في اللهاة : قد تسيل إليها رطوبات من الرأس فتسترخي وتستطيل وترم وتمنع النفس ، ور بما امتدت ولم تقدر على الرجوع بالى موضعها واقطع هذه ضرورة وتعرف هذه من الأزمان ومن أن الورم ينقص ويذهب عنها ولا تنقص هي وترجع إلى مكانها ، قال : والتي تكون طويلة رقيقة شبه ذنب الجرذ ^(١) راكبة اللسان ليست بالحمرء والسوداء فان قطعها خطر وقد تقطع وتكوى بادوية محرقة والقطع خير وأصوب للتي لا خوف منها. واترك قدر أصلها الطبيعي ويقطع الباقي ، وإياك أن تقطعها من الأصل عند / الحنك لأنه يضر بالصوت ويهيج انفجار الدم ، والكي أن يوضع الدواء في قالب ويقبض على اللهاة ويمسك ساعة حتى يعمل ثم يعاد ذلك حتى تسود فإذا اسودت فإنها تسقط بعد ثلاثة أيام واحذر أن يبلع شيئاً من هذا الدواء فإن وقع في الفم منه شيء تركت العلاج ومضمضت من ساعتلاف حتى تنقى ثم تعود في العلاج ولا تدع مسح الرأس والعنق بدهن البابونج ليلتين ولا يهيج وجع وإن هاج انفجار الدم عولج بعلاج من تقطع لوزته.

تياذوق. قال : إذا أردت أن تقطر في حلق صاحب الذبحة فليفتح فاه وليدلع لسانه واغمز لسانه إلى أسفل ثم انظر ، قال : وينفع أكثر من نفع سائر الأدوية أن يؤخذ رجيع صبي ورجيع كلب ورماد الخطاطيف ورماد السراطين يسحق الجمع ويتغرغر به بماء العسل أو يتغرغر بدواء الحرمل.

ابن سراييون : أصحاب الخوانيق إذا صعبت العلة تكون أفواهم مفتوحة ولا يقدرّون على البلع ومتى أكرهوا عليه خرج من الأنف ويكون صاحب هذه العلة أغن ، ومن خرج من فيه زيد فلا علاج له / فافصد القيصال أولاً وأخرج من الدم عشرة دراهم كل ساعة إلى اليوم الثالث لأن هذا النحو يقلع الفضلة بقوة ولا يسقط القوة.

وأيضاً قال : ما يحتاج إليه هؤلاء من إخراج الدم كثيراً ولا يمكن أن يخرج ضربة لأنه يغشى عليهم ويحتنقون وهم ضعفاء لأن غذاءهم يقل فإن بقي الوجع مع ذلك فالفصد عرقي اللسان وهما اللذان تحت اللسان من ذلك اليوم ولا تؤخره إلى الغد واحقن بحقنة حادة لكي تجذب المادة إلى أسفل وإذا لم تكن حمى فمن شحم الحنظل والتين والنخالة والقنطاريون والبورق والسكر ودهن حل ، وإن كانت الحمى فليّن بطونهم بخيارشنبر قد حل فيه عدسى مقشر وخشخاش لأنه يجمع المادة ويمنع

(١) الجرذ . بالجيم المضمومة وفتح الراء المهملة والذال المعجمة . ضرب من الفأر وهو أكبر من اليربوع أو هو ذكر الفأر ، والعامة تقول جردون وجرذون ج جردان بالضم وضبطه الزمخشري بالكسر.

النوازل ثم استعمل الغراغر القابضة كطبيخ الورد والجلنار وعنب الثعلب والصندل الأحمر والفوفل يطبخ بماء عنب الثعلب فإذا جاوزت الحدة وجاء الانتهاء فاطرح محلبة معه ، وإذا كان بآخره فاستعمل طبيخ التين وطبيخ كليل المल्ली واللبن كل والخيارشنبر المدوف بطبيخ النخالة ، وأقوى من هذه ماء العسل / الذي قد طبخ فيه فوتنج ، وإن بقي بعد هذا شيء فدواء الحرمل ودواء قثاء الحمار ودواء الخطاطيف والكبريت وحرؤ الكلاب والناس ، ومتى هاج من هذه في الحلق خشونة ووجع فغرغر

قال : إن حدث في اللهاة ورم ولم يكن ملتهباً انظر فإن كان الفضل الذي ينصب إليها كثير فاستعمل المانعة باعتدال كطبيخ السرو والماء والخل ورب التوت ، وإن كان ورماً حاراً فغرغر بماء عنب الثعلب ونحوه. وقد يدخل في بعض الأدوية المحللات واحذرهما إذا كان الجسم ممتلئاً وارفح اللهاة بمغرفة الميل وتكون على المغرفة الأدوية القابضة والمحللة ويجذب في ذلك إلى خارج وليكن رأس المغرفة على خط مستقيم ، والدواء : جلنار جزء شب نصف جزء كافور عشر وقد ينفع النوشادر ، فإن نفدت اللهاة من الأشياء الشديدة القبض فاستعمل نشا وكثيراً وصمغ وغرغر بماء الشعير وماء النخالة والطلا المفتر ، فإذا انتهى الورم فاخلط بما سعداً وزعفراناً وفقاح الإذخر وأشنه ، فإذا دق أصل اللهاة وعظم رأسها واسود فاقطعها بعد أن لا يكون الجسم ممتلئاً والزمان ليس كلية بحار / فإنه إذا كان كذلك ناله نزف عظيم وعند ذلك احتل بعلاجات أخر.

لي :^(١) إذا كان في الخوانيق المبلع أضيق فالورم في ناحية المريء ، وإن كان النفس أضيق ففي آلات النفس على أنه يمكن أن يكون هذان بالاشتراك لكن هذا هو الأبلغ ، وإذا كان مع وجع فإنه ورم حار ، وإذا كان بلا وجع فبالضد.

لي : أنا أستوحش من مخالفة القدماء كلهم في الخوانيق وذلك أي قد أرى خوانيق صعبة تعرض والبدن غير ممتلئ نعم وفي الأجسام القليلة اللحم ، ولهذا ونحوه أرى أنه إذا حدث في مثل هذه الأبدان أن تتفقد ذلك باستقصاء وأقعد العليل في بيت بارد غاية البرد لثلاً ينحل من بدنه شيء فلا يجوع ولا يعطش جداً ولا تفصده ليبقى دمه ويغتذي به مدة تلك الأيام التي لا يمكن أن يغتذي فيها فإنه إن كان قوياً وجلس مكاناً بارداً أمكن أن يحيا عشرين يوماً وإن لم يأكل البتة وأكب أنت بالعلاج على الحلق بالغرغرة بالخرذل والفوتنج والسكنجبين والبورق ونحوه فانال لا تدسم م ٣ ذلف يومين لا توسع الحلق ، / فأما من أفصد وأسرف عليه فإنه إن لم يغتذ ثلاثة أيام بعد ذلك مات البتة. فلذلك أرى أن تتركه البتة في الأبدان الضعيفة واعمل على أن لا

(١) موضع النقاط بياض في الأصل.

يتحلل من الجسم شيء ليقوى على ترك الغذاء والصرف عنايتك إلى ما يحلل الورم بالأشياء الحارة والقوابض وغيرها إذا جمعت كانتا أقوى من المفردة وارفعتها بالأدوية اليابسة بمغرفة الميل كالعفص والجلنار وفي دفعك لها مدها إلى من خارج قليلاً مع غمزك لها إلى فوق ، وإياك وعلاجها بالقوابض الحادة فإنها تهيج وهي كالقلقت ونحوه ، وتثبت وانظر في مقدار عظم ورمها ومقدار حرارتها ومقدار ما يسيل منها ومقدار امتلاء الجسم ثم اجعل أدويتك بحسب ذلك فإنه ربما احتيج أن يخلط بأدوية مسكنة للوجع بسبب شدته ، وربما احتيج أن تخلط أدوية محللة مع المانعة من أول الأمر لكثرة ما ينصب ، قال : والحلتيت نافع من ورمها نفعاً عظيماً إذا صلب وعتق ورم اللهاة في آخر الأمر. والعفص والشب من جيد الأدوية في أول الأمر.

أرجيجانوس : يصلح للأورام في الفم والنغناغ واللهة والحلقا / والإمسك عن الطعام والهدو والغراغر القابضة كالخل الممزوج بماء طبيخ الورد ونحوه والسماق والرمان ، والخل الفاتر جيد للحنك جداً.

ج : استعمل الملح في آخر الأمراض لا في أولها لأنه محلل.

أرجيجانوس ^(١) : مما يعظم نفعه للخوانيق أن يصب في أذنه دهن لوز ويضمد خارجاً بأضمدة من بزركتان وحلبة ودقيق شعير فإن زاد ^(٢) ورم النغناغ يريد أن يجمع فأعنه على ذلك بالغراغر الدائمة التي لا تفتر بطبيخ التين أو بماء العسل فإن صعبت الخوانيق فكاد العليل يحتنق فاحقن بحقنة قوية والفصد من اليد وعلق المحاجم على القفا وتحت الذقن مع شرط واستعمل التكميد والتضميد استعمالاً متواتراً فإن لم يبرأ بهذه فالفصد العروق التي تحت اللسان والتي في المآق والتي في الجبهة واطل الحلق بمرارة الثور وعصارة قثاء الحمار والقنطوريون بالخل الثقيف يطلى عليه ورماد الخطاطيف واشو الخطاطيف وأطعمهم فقد قيل إنها تسكن الوجع من ساعتها واطبخ فوتنجاً بخل واجعل عليه قمعاً وليدخل بخاره في الحلق وهو حار ما أمكن.

/ لي : للخوانيق : حرؤ صبي يطعم تر مساً ، وحرؤ الكلب ورماد الخطاطيف وحالتيت ومر يسحق وينفخ في الحلقى مرات.

أبوليوس للهاة المسترخية : عفص أخضر جزءان شب ونوشادر من كل واحد

(١) كذا في نسخة ، وفي نسخة أخرى : أرجيجانوس ، وفي العيون في عدة مواضع : أرخي جانوس ، وفي تاريخ الحكماء لجمال الدين القفطي ص ٧٣ : ارستجانوس ، وبهامشه : آر جيغانوس بالانجليزية ، وقال : هو طبيب مذكور قبل جالينوس وله تقدم في وقته وتصنيف ، وقد ذكره جالينوس في بعضى تصانيفه وحكى أقواله وتناوله بالاستنفاص.

(٢) كذا في نسخة ، وفي نسخة أخرى هيئته هكذا : راني ، ولعله : رئي

جزء اجمعه وارفع به اللهاة بمغرفة الميل مع جذب إلى خارج ، ولا تستعمل النوشادر في ابتداء العلة وما دامت اللهاة حمراً لأنه قوي التحليل إذا كان بآخرة فإنه صالح.

لي : لما كان ما يحلل كثيراً ما يجفف لذا لم يكن الجسم كثير الفضول خلط الأطباء المحللة بالقابضة لأنهما إذا اجتمعتا ولم ينجد شيء آخر خف الوجع فاستعمل القابضة مع المحللة كالعفصل والنوشادر إذا لم يكن الورم عظيماً جداً ولم يكن الجسم ممتلئاً فإنه جيد لأنه غاية في القبض والتحليل.

الثالثة من الأخطا : مريض به خناق وقوته قوية فبعد الفصد الذي يبلغ به الغشي استعمل الضمادات المسكنة للوجع التي ترطب أولاً ثم بآخرة التي تجفف وتجذب

الثانية من تقدمة المعرفة : القرحة في الحلق مع حمى دليل رديء فإن انضاف مع ذلك دليل آخر من الدلالة الردية الموصوفة في تقدمة المعرفة للمريض بسوء حال لأن حدوث قرحة مع حمى يدل على أن خلطاً حاراً في البدن ردياً ويهيج الوجع متى يلقي شيئاً فيزيد في الحمى ، فإن كان معه دليل رديء هلك.

قال : أردأ الذبحة وأقتلها بسرعة ما لا يظهر في الحلق ولا في الرقبة شيء بين وكان معه وجع شديد وضيق نفس منتصب وهذا قد يختنق في الرابع على الأكثر ، وفي الأول والثاني والثالث.

قال : إذا فتح الفم وغمز اللسان إلى أسفل ولم يتبين غلظ هنالك ولا يتبين الأعضاء الداخلة ويضطر العليل في التنفس أن تنتصب رقبته ويحدث في ذلك أيضاً وجع لشدة في الورم الحار ويعظم ويختنق ، وأما الصنف الذي يتبين في الفم إذا كل غمزات اللسان إلى أسفل ورم وحمرة فالورم هناك أميل إلى / فوق وليس في عضل الحنجرة ولذلك يعسر النفس في هذه أقل وبهذا المقدار يتأخر قتله عن الأول.

لي : حتى يعظم هذا أيضاً ويبلغ أن ترم عضل الحنجرة وربما منع النفس البتة ، وأما الذبحة التي تكون معها الحمرة والورم فيها بيناً حين يفتح الفم وتحمّر معه الرقبة والصدر فأبطأ مدة ، وأخرى^(١) أن يسلم منها إذا كانت الحمرة التي في الرقبة والصدر ولا تغور إلى داخل.

قال ج : أردأ أصناف الذبحة إذا كان لا يمكن فيها النفس إلا أن تنتصب العليل ما

كان الوجع فيها شديداً ولم تظهر حمرة في الحلق ولا الرقبة ولا عرض يتبين

(١) كذا في نسخة ، وفي نسخة أخرى هيئته هكذا : آخر ، ولعله : أخرى ، أي أليق وأجدر.

للحس ، وأقل أصنافها رداءة التي لا يعسر معها النفس ، وإن كان الوجع شديداً مع تورم الحلق والرقبة وحمرتها فأقل الأصناف شراً التي لا يكون فيها ألم شديد ولا عسر نفس فإن في هذه الذبحة الحنجرة سليمة وإنما الورم فيها في الحلق أو الرقبة أو فيهما والغالب على الخلط المحدث لهذه الذبحة في الحلق المرار والدم ، فأما الورم الرخو البلغمي فإنه إذا حدث فسلیم وبرؤه سريع ولا تكون علة حادة سريعة.

لي : غيبة الحمرة من ظاهر الى داخل دليل على ميل المادة نحو الحلق والحنجرة وذلك رديء وبروزها إلى خارج جيد وهو بحرّان / فإن كان غيبتهما والورم فيه. إلى داخل في يوم بحرّان فأشّر إلا أن يكون قد سهل النفث ونضج الورم ويسيل ما فيه بسهولة فإنه عند ذلك لا يحكم بموت ، فأما إن غاب الورم والحمرة من ظاهر العنق الى باطنه ولم يحدث شيء من هذه بل ازداد ذلك الوجع وضيق النفس فقاتل ، والأجود أن يكون في الخواثيق والخراجات في العنق أن يميل المادة إلى خارج لا إلى داخل لأنها إما أن تخنق إذا قويت ولم تنضج أو تورث تقيحاً إذا نضجت لأن المدة تسيل إلى قسبة الرئة.

في أمراض اللهاة : اللهاة ما دامت حمراً عظيمة فبطها أو قطعها خطر لأنه يتبع ذلك أورام عظيمة وانبعاث دم لكن يجب ما دامت هكذا أن تضمّد بأدوية فإذا ضمرت ^(١) وصار طرفها أعظم وأغلظ وأميل إلى الكمدة وأعلاها أرق ففي ذلك الوقت ثق بالقطع ، والأجود أن يدوم علاجها في هذا الوقت أيضاً بعد استفراغ البطن فإذا فعلت قطعت حينئذٍ.

قال ج : اللهاة الوارمة ورماً حاراً قطعها وبطها خطر ما دامت وارمة لأنه يهيج انبعاث دم شديد ، فإذا ضمرت فاقطعها حينئذٍ وخاصة / إن انحدرت الطبيعة قبل ذلك بكثير واحذرهما الطيب.

الثانية من الفصول : الذبحة الحادثة في الخريف مرارية والربيعية بلغمية.

الرابعة منه : إذا فتحت الفم ورأيت الحلق لا ورم فيه وعرض اختناق بغتة فالآفة عند ذلك إنما هي في الحنجرة فقط لأن الاختناق بغتة إنما يعرض من أجل الحنجرة ، والورم الحادث في الرئة لا يختنق بغتة بل لا يزال يتزايد قليلاً قليلاً حتى يختنق وكذا المدة فيها ، وفي فضاء الصدر أمره يطول ولا الورم أيضاً في قسبة الرئة لأن فضاءها واسع وهي غضروفية لا يمكن الورم الحادث فيها إلى أن ينتهي من العظم إلى ما

(١) قال الشيخ : يجب أن ينظر في اللهاة دقتها وضمورها وخصوصاً في أسفلها وخصوصاً إن غلظ طرفها ورشح منه كالقيح فهو أول وقت وحينئذٍ يقطع بالحديد أو بالأدوية الكاوية . القانون ٢٩٧ / ٢ .

يملاًها ويسدها فقد بقی أن تكون الحنجرة فقط يكون من أجلها الاختناق بغتة لأن النفس فيها ضيق والعضل الذي في جوفها إذا حدث فيه ورم أمكن أن يسد ذلك التجويف فيطلق طريق النفس وحدوث الاختناق داخل الحنجرة من ورم حار معه وجع أو من ورم صلب.

لي : وهذا لا يكون سريعاً أو لورم رخو وهذا لا وجع معه ، وقد يحدث تلك الاختناق منها أيضاً لا لورم : إما لأن حركة العضل / الفاتح للحنجرة يبطل فيضيق لذلك مجراها فيحدث اختناق ، أو لفرط يبس العضل الذي في داخل الحنجرة فيتوتر كثيراً فيضيق لذلك مجراها وقد بينت هذا العضل أي عضل هو وكيف يغلق ويسد الحنجرة في كتاب الصوت.

لي : يجب أن يبين هذا كله ويرتاد له علامات ودلائل فإن بذلك يوقف على أمر الخوانيق لأنك إذا لم تر ورماً في الحلق وأمکن أن يكون الاختناق الفاتح لعضل الحنجرة فقد ذهب علاج جميع من يعالج الأورام باطلاً وكذلك الحال في اليبس الذي ذكر فلذلك من الواجبات أن يرتاد لهذه علامات وعلاج ، وأمکن ذلك إذا كانت مع ميل هذه الخوانيق حمى شديدة الحرارة فالموت نازل لأن شدة الحمى تحتاج إلى نفس كثير وطريق النفس مغلق فيحدث سوء مزاج للقلب بسرعة. الحلق إذا كان وجعا جداً مع قلق شديد وكان ضامراً فهو يخنق سريعاً.

ج : إذا عرض للإنسان أن يمتنع عليه البلع ولم يظهر ورم لا في داخل الحلق إذا له فتح فاه ولا في خارجه فإنه قتال لأن الورم / حينئذ يكون إما في العضل المستبطن للمريء أو ورم في نفس المريء إذا حدثت أورام هناك ربما مدت فقار الرقبة كما يمد الورم الذي تحت الصلب فقار الظهر فيظهر من ذلك تقطع في العنق ، والفرق بين الذي يميل منه الفقار إلى داخل وغيره التقصع ^(١) ، واعلم أن هذا إذا رديء جداً عسر العلامات لعسر الوقوف على موضع العلة وخاصة إذا كان فالج في العضل أو يبس أو زوال الخرز فهو إذا قاتل ، واعلم أن المضرة الحادثة المانعة للنفس أوحى ^(٢) قتلاً من المانعة للبلع بقدر عظم الحاجة إلى النفس إذا كان البلع قد امتنع والنفس بحاله والعلة في طرف المريء ، ويمكن أن يحدث في طرف المريء ورم عظيم يمنع النفس وورم عظيم في طرف الحنجرة ويمنع البلع ، وأما في غير الطرف من المريء وقصبة الرئة أعني أوساطها فلا لأنه لا يحدث في المريء ورم يغمز على قصبة الرئة حتى يضيعها ولا يدخلها هواء منه ، وأخرى ألا يحدث إلا في قصبة الرئة مثل هذا.

(١) كذا في النسخة ، والتقصع هو الامتلاء.

(٢) أوحى : أسرع.

الخامسة من الفصول : من أصابته ذبحة فنضجت وأفضت المدة إلى رتبته ^(١) فإنه يختنق في سبعة أيام فإن تخلص نفث المدة.

لي : هذا يكون في الأورام العظيمة جداً

/ السادسة من الفصول : إذا ظهر الورم خارج العنق في صاحب الذبحة فهو محمود لأن انتقال العلة من باطن إلى ظاهر أجود. لي : وبالضد إن غاب من خارج إلى داخل الورم أو الحمرة فرديء.

السابعة من الفصول : إذا عسر البلع ولم يتبين ورم من داخل عند فتح الفم فتحاً شديداً أو لطياً ^(٢) اللسان باللحي الأسفل الطا شديداً فالعلة في تلك الحال في الطبقة الباطنة من طبقتي المريء التي تستبطن أيضاً الحنجرة وهي مشتركة لهما وقد بينت أن المعدة تجتذب تلك الطبقة إلى أسفل عند نفوذ الطعام من الفم ويجذب تلك الطبقة الحنجرة إلى فوق فتسليها فإذا عظم ورم في الحنجرة فإن تلك الطبقة ربما لم توات المعدة أصلاً عندما يجذبها إلى أسفل ، وربما واتأها بعسر ولذلك ما لا ييلع صاحب هذه العلة البتة فإن بلع في الندرة فبعسر شديد.

من الفص : من تعثره الخوانيق في الربيع ... ^(٣) فإن لم يظهر به امتلاء ، وأبلغ الفصد في الابتداء القيغال فإن أزمّن فالعروق التي / تحت اللسان وهذا في جميع هي الأورام التي في فضاء الفم.

من الموت السريع : من كانت به خوانيق فتغير مؤخر عنقه عن مقدار حمته فابيض وعرق إبطه وأريته عرقاً بارداً مات من يومه أو من غد.

من كتاب العلامات : الخوانيق ضربان بورم وبلا ورم ، والذي بورم يكون مع ورم اللوزتين أو اللهاة أو طرف قصبة الرئة ويضيق النفس ويتحرك القيء فإذا فتح فاه وأدخل أصبعه حسّت هذه الأعضاء جاسية جداً فإذا اشتد الوجع انتفخت الرقة كلها وورم الوجع وسال الريق وامتنع البلع وخرج اللسان وبردت الأطراف وصغر النبض وأسرع وتقلب ولم يضطجع واستروح إلى الانتصاب ، والذي بلا ورم يعرض في الرقة هزال وتمدد ولا يقدر يميلها في الجوانب ويكمد لون الوجه وتغور العين وتمتد جلدة الجبهة ويكون اللون رصاصياً ويضيق النفس ويعرض في الرقة ونواحيها حكاك ، فإن عرضت له حمرة في الرقة وأقامت فهي علامة جيدة ، وإن غارت بلا سبب وبطلت كان ذلك رديئاً.

(١) كذا في نسخة ، وعلق عليه كذا ، ولعله : رتبته).

(٢) في القانون : وإذا كان الورم في المريء وفي العضلات الداخلة لم يتبين للحس ولطياً اللسان بالحنك لطاً شديداً ، ولطياً اي لصق . القانون ٢ / ٣٠٠.

(٣) موضع النقاط بياض في الأصل.

الحادية عشرة من منافع الأعضاء : قوم كثير قطعت لهواتهم فاستقصى القطع من مح لكنهنك الأصل أضر ذلك بأصواتهم ومع ذلك كانوا / يحسون الهواء الذي يستنشقونه باردا شديداً فيتأذون به حتى أن كثيراً منهم ناله من ذلك برد مفرط في صدره ورئته ومات لذلك فلا يجب أن تقطع من أصلها بل اترك من أصلها شيئاً.

الثانية من الثانية من أبيديميا : الحنجرة طرف قصبه الرئة وطرف المريء يتصل بها خلفها إلى ناحية القفا وخلف المريء العضل الذي يثني الرقبة إلى قدام متصل بالمريء ممدود على باطن بالفقار كله ، فإذا فتحت الفم نعلماً وغمزت اللسان ظهر لك طرف الحنجرة والمريء فمتى فتحت الفم في الذبحة جداً وغمزات اللسان أسفل ولم يتبين لك ورم فالورم في العضل الذي في داخل الحنجرة أو فيما يلي ذلك الموضع من المريء ، أو في العضل الذي من وراء المريء ويتصل بهذا العضل الذي من وراء المريء رباطات تنبت من فقار الرقبة وأعصاب تنبت من النخاع تنقسم فيه ، قال : فتلك الرباطات ^(١) والأعصاب تتمدد إذا ورم العضل ، وإذا ورمت جذبت إليها الفقارات كما إذا غمز ذلك المكان ، وإذا كان الورم عند الفقرة الثالثة ^(٢) المسماة السنية / وفوقها كانت عظيمة الخطر القرب ذلك النخاع من الدماغ فلا يؤمن معه التلف بسرعة وإذا كان هذا الموضع فهو أسلم ، وإذا لم ترم الغدد في مثل هذه العلل فتدل على أنها بلغمية وليست دموية ولكن هي من أخلاط باردة لزجة وكذا عدم الوجع أو قلته تدل على أن العلة بلغمية لا دموية وقد تظهر في هذه العروق التي تحت اللسان شديدة الامتلاء ورم به في المريء ذلك لا يزدرد شيئاً فإن استكره نفسه خرج من أنفه ، وقد يكون ذلك لضغط الورم الذي في العضل الذي خلف المريء ، وإذا لم يكن معه ضيق نفس فإنه لم تنل الحنجرة في نفسها ولا فيما يجاوزها ، وربما لم يكن في الحنجرة ورم إلا أن ورم المريء يضيقها وهؤلاء يضيق أنفسهم لغمز المريء على باطن قصبه الرئة ، وإذا كان الورم في العضل الذي خلف المريء لم يضيق النفس إلا عند البلع فقط.

لي : وإذا كان في الحنجرة كان ضيقاً في كل خنق وكان أشد ما يكون عند الورم في المريء فإن كان هذا أيضاً لازماً في كل خنق اللهم إلا أن يكون هذا أعظم من ذلك كثيراً والذي يحدث من أخلاط باردة يتناول أكثر حتى أنه يبلغ أربعين يوماً أو : أكثر / ولا تكون معه حمى ، وربما عرض منها فالج في أحد الشفتين وذلك إذا كان الورم على أحد جنبي الفقار فمده إلى جانب فأما إذا كان على الوسط ومد الفقار

(١) وقع في نسخة : الرطوبات ، وهو سهو ، والظاهر ما أثبتناه ، لأنه مر قبله : رباطات تنبت.

(٢) علق عليه : « كذا ولعله الثانية ».

بالسوية فلا يكون وذلك أن العصب إنما يخرج من جنبي الفقار ، فإذا حدث الورم قبالة جانبه مد ذلك الجانب مدّاً عنيماً وضغط النخاع وشد الفقار المائل وأكثر ذلك لقوة في الوجه وإلى اليد فقط ، فأما إلى سائر جميع الجسم فلا لأن العصب النابت من الرقبة ينقسم في الوجه واليدين.

السادسة من الثانية من أبيذيما : في ورم الحلق أولاً الفصد والأدوية القابضة ثم الخلط بها بعد ذلك قليلاً ما فيه تحليل ثم يزداد في المحللات فإن أزمّن وطال إلى صلابة وجساً فالمحللة فقط ، فإن لم تواتى القوة للفصد فالأدوية التي تكون استعمالها على هذا وفي انحطاط العلة استعمال الشراب والحمام بالماء الحار ونظّل الماء الحار عليه والأضمدة المحللة ولتكن الأغذية إحساء من أشياء نافعة وفي الابتداء / ضع كيبك. المانعة وفي الانتهاء المحللة واقتصر على شرب الماء إلى وقت الانحطاط.

السابعة من السادسة من أبيذيما : الأورام التي في النغاغ وما يليها من جانب الحنك قد تغمز إلى ما بين الناحيتين بعد أن تطلى الأصابع التي تغمز بها ببعض الأدوية المانعة من هذه الأورام وذلك أن هذه اللحمية رخوة إسفنجية تسرع إلى قبول الفضل وتنتفخ وتجتمع فيها رطوبة بلغمية إذا ورمت فلهذا صار الغمز المعتدل بالأصابع يدفعها ويلطئها بأصولها كما تفعل الأدوية القابضة فنحن نستعمل القابضة والغمز ما دام الورم في ابتدائه ، واستعمل مع الغمز رب التوت وما هو أشد قبضاً منه فإذا تطاولت العلة ونضج الورم وكانت الغدة مملوءة رطوبة خلطنا في رب التوت بورقا أو رغوته أو ملحاً أو كبريتاً شيئاً قليلاً أو غير ذلك مما فعله التحليل واللدغ وجذب البلغم الزجاجي ، قال : فأما متى كان الورم في الحلق نفسه فلا تستعمل من الأدوية ما هذه حاله ولا الغمز ، ولهذا يخطيء الجهال فيستعملون هذا / العلاج حيث للملك لا يحتاج إليه ويظنون أن جميع هؤلاء يضرهم الغمز.

لي : انظر لم يكره الغمز إذا كان الورم في الحلق وتلك الأدوية لم يكرهها والأولى أنه كره القابضة التي ذكرها مع الغمز وذلك إذا كان الورم في الحلق ، قال : وهؤلاء ينتفعون بالامتناع من الطعام لأنهم يحتاجون إلى ما يستفرغ الجسم دفعة لا ما يستفرغه قليلاً قليلاً وينفع الغمز من داخل في علاج الخوانيق التي فقار الرقبة فيها مائل إلى داخل لأنه يرد الفقار إلى موضعه ويضر في هذه العلل أعني إذا كانت الأورام في الحلق وكانت فلغمونية إلا أنه إذا انفتحت اللوزتان وامتلاّتا بلغمًا عند استعمال القيء وينفع الغرور والعطوس بما يجلب بلغمًا كثيراً والفصد من العروق التي تحت اللسان ، وإذا درت الأوداج والصدغان وعروق الجبهة وعروق الوجه ولم يكن العليل يتنفس إلا منتصباً فقد شارف الاختناق ، وإطلاق البطن لهم نافع جداً ، والفصد أبلغها نفعاً.

اليهود ، قال ج : الخوانيق خمسة أضرب إما أن يكون في قصبه المريء من داخلها ورم حار أو في طرف قصبه الرئة من داخلها أو بالعضل المحيط بهذين من خارج أعني اللحم الذي يمد بين هذه أو لتداخل الفقارات ، والأولان أعظم بلية ولا يدخل شيء البتة فيه ، / والثالث والرابع أوسع وأقل بلية ، والخامس شرها كلها ، ويعرض إذا ورم عضل الحلق وربما شديداً فيحدث لذلك التمدد للفقار ، قال : ويكون الورم في هذا الموضع دمويّاً أكثر وبلغمياً وصفراويّاً أيضاً ولا يكون سوداوياً لأن الذبحة أسرع وورم السوداء يكون بطيئاً ، وعلامة الدموي امتلاء الوجه والحمرة نحوه والتدبير المتقدم أن يتنخع صديداً دمويّاً ويجد طعم الشراب الحلو في فمه وعند ذلك أفصده ، والصفراوي يجد عطشاً وحرارة أكثر ويجد في حلقه مضضاً وحرقة كحرقة الأشياء الحريفة والخل الحاذق فلا تفصد.

لي : هذا غلط ، وقال : وإذا كان بلغمياً كان أكثر منه وأحسن ^(١) به رخواً ويكون طعم الحلق كالمالح لأنه من بلغم مالح ، قال اليهودي بعد ذلك : وأفضل علاج الخوانيق التي من دم وصفراء الفصد ثم خيارشنبر والحقنة ، ويعالج أولاً بسماق وورد وجلنار وماء عنب الثعلب ورب التوت ونحوها ، وفي الانتهاء بطبيخ الطين والخيارشنبر واللبن الحليب الحار ونحوها ، وفي الصعود بالحارة اللطيفة كالشوم والحلتيت وعصير الكرنب والعسل والفلفل والدارصيني ينفع في سكنجيين وفي ماء العسل ويتغرغر به دائماً ، ومن الثورات : الورد والجلنار والماميثا والحضض ونحوها وقليل كافور ، وفي الانتهاء خرؤ الكلب وخطاطيف محرقة ونوشادر وكندر ومر ينفخ منه.

لي : بعد الفراغ من الغرغرة ، وقال : إذا عسر بلع الماء على المريض فاغمز أكتافه غمزاً شديداً فإنه يتسع المجرى وينزل الماء.

أهرن : نفوخ ينفخ في الحلق في ابتداء الذبحة : بزر الورد وسماق وعدس مقشر وإهليلج أسود وهال ^(٢) وقاقلة وكبابة من كل واحد جزء عاقرقرا نصف جزء طباشير **الطبري :** قال أبقرط : يعرض من الذبحة حمى وضيق مبلع ، قال : ومن كان نفسه متواتراً وصوته قد بطل أو دق أو ضعف فإن خرز رقبته ساقطة والموجعة منها الحمرة والفلغموني ، وأشدها وجعاً الفلغموني ، والبلغمى وجعه يسير.

(١) كذا في نسخة ، وفي نسخة أخرى أحسن.

(٢) هال هو القاقلة الصغيرة . الجامع للمفردات ، والمعتمد ص ٥٢٢ .

أبقراط ، قال : ضع على الخرزة الثانية إلى الأولى محجمة وإذا ضغط الحلق الورم جداً وجف الريق أدخلت في الحلق ريشة أو قضيباً قد رض وعوج ملفوفاً عليه خرق فإنه ينقي البلغم ويلطّي الورم وغرغر آخراً بطبيخ الفودنج ، وإذا عتق فبالحلتيت والدارصيني .
لي : نفوخ في الحلق في حال الشدة : عذرة صبي يأكل ترمساً وخرء كلب أبيض وخطاطيف محرقة ونوشادر ويحتاج أن يدمن في / اليوم مرات عند خوف الاختناق ، وفي الابتداء : يؤخذ عفصل فج وأقاقيا وسماق وورد وأقماع رمان وحصرم مجفف وثمره الطرفاء ينفخ في الحلق دائماً .

نفوخ جيد في الأورام البلغمية : أنعم سحق العاقرقرحا والفلفل وينفخ في الحلق فإنه يذيب البلغم . طبيخ نافع من الورم لذا أردت تحليله : زيب أسود بلا عجم وحلبة مغسولة وشيء من فوتنج أطبخه وصف ماءه وحل فيه حلتيتاً وغرغره .
آخر : وهو لطيف نافع : ماء الهندباء يحل فيه خيارشنبر ويغرغر به .
آخر : تطبخ الحلبة بماء العسل ويتغرغر به .

أهرن : إذا حدث في المريء ورم في طرفه من داخل أو في طرف قصبة الرئة من داخل كان صعباً رديئاً وذلك في المبلغ وهذا في التنفس ، وإذا حدث في العضل المطيف بهذين فهو أشد والمبلغ والتنفس والكائن في دخول فقار الرقبة رديء جداً وتكون الأورام في هذا الموضع من جميع الأخطا خلا السوداء لأنه لا يكون إلا بطيئاً قليلاً ، والدليل على كل ورم ما تخصه من العلامات : فعلامه الفلغموني امتلاء العروق وحمرة الوجه والتدبير / المولد لذلك ويجد في طعم فمه طعم الشراب والحمرة يجد كرباً وعطشاً وكان في حلقه خلا حاذقاً ، وعلى البلغمى بسيلان اللعاب وبطول اللسان وكان في الفم ملحاً وعلاجه أولاً الفصد والإسهال والغرغرة والتجوع .

نثور جيد للورم الحار في الحلق : ورد وطباشير وبزر رجلة عفص سماق قاقلة سكر ينفخ منه في الحلق .

لي : بزر الورد سماق جلنار كافور يسير اينفخ فيه .
غرغرة جيدة : تطبخ أصول السوسان وكبابة بالماء ويغرغر به وغرغر أصحاب الورم الحار في الابتداء بماء عنب الثعلب والورد والسماق ، وفي الصعود بالطلاء ، وأصحاب البلغم بالسكن جبين أو بماء العسل وطبيخ المرزنجوش والفوتنج بماء العسل في آخر الأمر .
نثور للورم لذا آزن وطال : دار صيني فلفل حلتيت يسحق وينفخ منه قليل ، قال : والخطاطيف المحرقة قوية تحرق في تنور كثير الجمر وينبغي أن تذبح ويسيل

دمها على أجنحتها ثم يذر عليها ملح وتجعل في كوز مطين ويوثق رأسه ويجعل في مفرطحا وضعه تحت اللسان.

لي : حب آخر جيد عند الانتهاء : مر نصف جزء أصل السوس جزء ان حالتيت ربع جزء يعجن بعصارة كرنب أو بعقيد العنب ويجعل تحت اللسان ، وينفع من الورم العتيق في الفم إذا لزم ولم ينحل : فصد العرق الذي تحت اللسان ، فإذا خرج من الدم ما يكفي فغرغره بخل وملح.

وما يوضع على اللهاة نوعان من الأدوية : ما يقبضها ويرفعها كالعفص يسحق بخل يؤخذ منه بريشة ويلزق على اللهاة ، أو يسحق عفص بخل ويطلق على قرطاس ويوضع على اليافوخ فإنه يسيل اللهاة ، وما يقطعها كالحلتيت والشب يجعل على أصلها فإنه يقطعها ويطلق بعسل أو ييخر صاحبها بأعود شب يجمع في فيه فإنه يقبض اللهاة جداً أو أحرق قصباً أو خوصاً واغسل رماده بخل ويجعل في الماء شب وعفص وسماق ثم يغرغر به فإنه يقبض اللهاة ، أو يلقى ملح في مخيض حامض ويتمضمض به.

وينفع من كل ورم غليظ في الحلق واللهاة ما جاوز منها عشرة أيام : حالتيت نصف مثقال وخل أوقية ويتغرغر به كل يوم.

أهرن : مما ينفع في ابتداء الخوانيق نفعاً عجيباً : رب خشخاش / المتخذ بالأشياء القابضة : يتخذ رطل خشخاش وعشرة أرطال ماء ينقع يوماً وليلة ويطبخ حتى يصير رطلين ويصفى ويجعل عليه آفاقيا سماق جلنار شيء من سكر يطبخ حتى يصير له قوام ويعطي منه فإنه ينفع النوازل جداً.

بولس : متى حدث ورم والنعانخ وتقيح فليغرغر بشارب الغسل حتى تنقي المدة والقيح ثم يتغرغر بطبيخ عدس وورد ولا تمس اللوزتين بالأصابع فان مست فلتسكن برفق قليلاً قليلاً.

للوزتين : دق رمانة حلوة مع قشرها وخذ من عصارتها ستة أجزاء ومن العسل جزءاً يطبخ حتى يصير في ثخن العسل وتلطخ به اللوزتان ولا تمس اللهاة بالأصابع بشدة بل تلتطخ بريشة ، قال : وإذا حدث ورم في العضل فإنه يحدث إما في عضل المريء وقصبة الرئة الداخل ، أو الخارج أو في الحنجرة الداخلة أو الخارجة يعرض معها ضيق النفس والوجع ، وربما عرض جمر معه وحمرة في العنق والوجه وتعدد ورم ، فإذا عرضت ذبحة من زوال فقار الرقبة إلى داخل من سقطة أو ضربة فلا علاج

له (١) ، وأما سائر أصناف الذبح فلتفصد فيه على المكان وأخرج من الدم في مرات كثيرة من غد ومن بعد غد لأنهم يحتاجون الى استفراغ دم كثير ، فان خرج في مرة واحدة غشي عليهم فإن غشي عليهم اختنقوا من ساعتهم لأنه يمنع ثبات القوة / عسر النفس ، فإن لم تسكن العلة فالفصد تحت اللسان أو اشط اللسان نفسه ولين البطن بحقنة وانطل على الأطراف ماء حاراً وشدها جيداً أو يضع على العنق صوفاً مغموساً في زيت وغرغر بأشياء باردة ، وإذا لم تكن حدة أو كان الانتهاء فاخلط في ما تغرغر به نظروناً وشيئاً من كبريت أصفر ، فإن خلطت زبل الكلاب بعسل ولطخت به الورم نفع جداً وكذلك رماد الخطاطيف ودواء الحرمل ؛ وضع العلق على الذقن واحجم الذقن أيضاً والنقرة واستعمل الغرغرة بطبيخ السوس والصنوبر والشيخ والإيرسا والتين والسذاب فإن هذه كلها من الغرغر القوية ، أو غرغر بخردل وسكنجبين ، فإن عرضت من هذه الأشياء حدة وحرارة في الحلق فأعطه دهناً حاراً وليكن قليلاً ، وماء الشعير جيد ولا يأكل شيئاً البتة إلا ماء العسل إلى اليوم الثالث ومن بعد الثالث ماء الشعير ومن بعد السابع مخ البيض والأحساء اللينة.

لي : زن قوته وطول العلة وقدر الغذاء بحسب ذلك لأنه إن كانت العلة حارة جداً والعليل قوي فالامتناع من الغذاء أصلاً أجود ما يكون وبالضد ، قال : إذا انحطت العلة فالحمام ومرخ العنق بقبروطي قد شرب ماء السذاب.

من كناش الإسكندر : يغرغر في الخوانيق الصعبة بخل وعسل وخردل مجموعة فإن كان ورم جاس فإن أنفع ما له دواء الحرمل يغرغر / به ويطلّى من داخل وخارج ، قال : وإن خلطت في الدواء الذي يعمل بالحرمل هذه الثلاثة لم تحتج إلى فصد ولا إلى إسهال وهي خرؤ الكلب وخرؤ صبي وعصارة قثاء الحمار من كل واحد مثقال ونصف في كل أوقية من الدواء ، قال : ويكفي أن تعالج يزيل الكلب وقثار الحمار ، وإذا أمكنك فاطله ، وإذا لم يمكنك فانفخه في الحلق بمنفاخ فإنه نافع جداً ، وإن أردت أن لا يكون للرجيع طعم فأطعم الكلب عظاماً يابسة قليلاً أياماً والصبي خبزاً وترمساً ، وإذا فصدته فأخرج دمه في مرات كثيرة قليلاً قليلاً لئلا يغشى عليه لأنه متى غشي عليه هلك واختنق وهو يحتاج إلى إخراج دم كثير ، قال : وإذا فصدته ورأيت العلة واقفة فلا تدع فصداً تحت اللسان في ذلك اليوم فإني قد فعلت ذلك مرات فوجدته نافعا ومع هذا فلا تسرف بالفصد في هذه العلة ، قال : وإذا كان بامرأة خناق بواسير فإني قد فعلت ذلك فوجدته بالغاً جداً ، والحجامة نافعة إذا لم يكن الجسم

(١) كذا في نسخة ، والظاهر : لها. أي للذئبة.

ممتلئاً لأنه يجذب من تلك النواحي ويخف الاحتناق ، قال : وليمرخ العنق بدهن ويوضع / عليه صوف بدهن أولاً ثم أشياء تجذب بقوة قوية إلى خارج وذلك إذا كان في آخر الأمر وارتبك الورم مثل النطرون والتين والكبريت وغيرها وكذلك يكمد فإنه يوسع ويجذب إلى خارج ويحتاج إلى هذه ضرورة إذا تورم الحلق وهو عظيم النفع لأنه يجذب ذلك الخلط إلى خارج فاغذه بماء العسل بعد ثلاثة أيام ثم انقله إلى ماء الشعير بعد ثلاثة أيام إلى سبعة أيام ثم إلى مخ البيض والفراريج إلى تمام العلة.

مجهول : ينفع من الخوانيق ويخففها التعطيس بالاشياء الحادة كالكندس وورق الدفلى ^(١)؟ والقسط.

شمعون : إذا لم تر ورماً ظاهراً وكان العليل يضطرب ولا يقدر أن يسيغ الماء فاحجم الاخدعين وانتظر قليلاً واحجم على الرأس محجمة واحدة ، وإن لبث بعد ذلك فالفصد عرق اللسان والشفنتين والمنخرين فأكثر ما قدرت عليه وذلك بعد فصد القيغال وأكثر / من إفراغ الدم لعله يتخلص ولا يفتر من الغرغرة بما يحلل ولا تدعه ينام البتة ، وقد يكون من إفراط ورم اللهاة خوانيق رديئة وينفع من اللهاة والخوانيق إسهال البطن على كل حال والفصد.

دواء للذبحة عجيبى : رماد الخطاطيف در همان زعفران درهم ناردين نصف يجمع بعسل ويعالج به ، وهذا أجود منه : رماد الخطاطيف وعذرة الصبيان وزيل الكلاب ورماد السراطين بالسوية اطل به وأدخل الحلق بالكروية ثم خذ فراخ الخطاطيف السمان فاذهبها وذر عليها ملحاً وضعها في قدر وطنينها ^(٢) وتوضع في تنور حتى تصير ممكنة للسحق ، ور بما انصب الخلط الذي منه الخوانيق من الحلق الى الرئة والمعدة وسائر الأعضاء وإلى القلب وهلك وبخاصة متى وصل إلى القلب فلهذا يجب أن يتفقد ذلك ، وإن انصب إلى المعدة هاج الوجع والقيء ، وإن انصب إلى الرئة أهاج السعال ولم يكن وجع. وإن انصب إلى القلب أهاج الخفقان ثم الموت ، وقال : إذا مال خرز العنق إلى داخل لأدخل ^(٣) الإصبع إلى الحلقات / وادفع بقوة شديدة الى خارج فانه يستريح ، قال : وامسح لعبه دائماً فإنه أولى أن يتجلب ويسرع تنقية

(١) دفلی . بالكسر . قال جالينوس هذا النبات يعرفه جميع الناس واذا وضع على البدن من خارج فقوته قوة تحلل تحليلاً وإذا تناوله إنسان حتى يرد إلى داخل البدن فهو قتال مفسد وليس يقتل الناس فقط بل وكثيراً من البهائم ، ماسرجويه إن طبخ ورقه ووضع مثل المرهم على الأورام الصلبة حللها وأذابها ... الرازي جيد لوجع الركبة والظهر المزمن العتيق إذا ضمد به ، دفلی . بالفارسية خرزهره وبالهندية كنير ، مخزن الادوية ص ١٧٢ .
(٢) اي طين القدر ، والقدر يذكر ويؤنث ، وتصغيرها باعتبار التأنيث قديرة وباعتبار التذكير قدير .
(٣) ساقط من الأصل .

الفضل ، قال : وانفخ النوشادر فيه فإنه يسرع فرج صاحب الخوانيق.

الثانية من مسائل أبيذيما : يستعمل في أول الخوانيق القابضة ، وفي آخرها المحللة ، ولا تخل القوابض من محللة والمحللة من قوابض إلا في آخر الأمر إذا صار الورم إلى الجسأ والصلابة فحينئذ استعمل الضماد بما يرخي والماء الحار على العنق ، وإنما تحتاج إلى الضماد والنطل إذا كان الورم عظيماً.

السادسة من أبيذيما : من العلاجات القوية للذبح : الغمز على الورم بالأصابع إلى فوق وإسهال البطن وفصد القيصال والعروق التي تحت اللسان والغراغر والسعوط بما يحذر بلغمًا كثيرًا ، قال : واحذر الغمز إذا كان ثم ورم حار ووجع فإنه يضر واستعمله إذا كانت رطوبة كثيرة قد ملأت ونفخت اللوزتين وفي ميل الفقار الى داخل ، وإذا استرخى عظم الحنك فاغمزه إلى فوق فإنه نافع أو العظم الشبيه بالشبكة وقد تسهل هذه العظام فتح الفم بشدة.

لي : يجب أن تتخذ حديدة لغمز الفقار وهذه المواضع.

فليغرغورس^(١) : تحتاج الخوانيق إلى أدوية محللة إذا كانت في أبدان / صلبة لك سوداوية ، وتحتاج إلى أدوية ألين وبالضد من ذلك في الصبيان والنساء ، وإذا استعملت دواء الحرمل وخلطت به عند ما تريد أن تقويه بورقاً وعصارة قثاء الحمار وحلتيتا وزيل الكلاب وخردلاً ، وذرق الخطاطيف يبرئ الخوانيق ولا يحتاج إلى غيره ، وإن شئت ان تلينه خلطت به نشأ وورداً ونحوهما.

قال : ويحتاج في الخوانيق الصعبة الى المحاجم على القفا وفصد عروق اللسان والمحاجم على الكاهل وانطل العنق والحلق.

وقال : رجيع الصبي يبرئ إذا لطخ بعسل داخل الحلق ممن أشرف على الاختناق فمن لم يمكنك فصدده وخفت أن يختنق فعليك بما وصفت من رجيع الصبي فإني جربته ووجدته نافعاً بليغاً في ذلك ، وإن أردت أن لا يكون للرجيع رائحة فأعط الصبي أغذية حارة ولحوم الحجل والدجاج فإنه يكون أبلغ فعلاً ولا تكون له رائحة كريهة.

الكندي : اذا اسود اللسان وصار مدوراً اختنق صاحبه ودل على كثرة الامتلاء ولهذا اسود ونقص طوله لأنه زاد في عرضه.

كمال ابن ماسويه : قد يحتاج إلى إنضاج ورم الحلق ليجتمع وينفجر وينضج بطبيخ التين والخيارشنبر متى تغرغر به مع أصل السوس والبنفسج ، والحليب من اللبن يخلب في الحلق نافع ، ومتى اردت انفجاره سريعاً فعليل بخمر الكلب ورماد

(١) كذا في نسخة ، ولعله : فيلغوريوس . العيون.

الخطاطيف / والبورق والخردل ، وينفع من الخوانيق الصعبة زبل الكلاب وزبل الناس وفجل منقع في سكونجيين ويتغرغر به.

روفس الى من لا يجد طبيباً : جوامع ما قال في الخوانيق : الفصد ، قال : هو أوجب ما يستعمل والحجامة على الساق فإن العلة تخف به من ساعته إذا أخرج منه دم كثير ، والحقن الحادة فإنها حاضرة النفع ثم يغرغر بما يجلب البلغم ، وقال : يفصد في الخوانيق أو يحجم في الساق ثم الحقن الحادة والتغرغر بما يجلب البلغم الذي قد مألً الموضع بمثل الفوتنج والخردل ونحوه مطبوخا في ماء العسل فإن العلة تخفف سريعا وانطل العنق بالسذاب البري والخردل ونحوه مطبوخا في ماء العسل ليهيج الورم ويخرجه ، قال : خروجه دليل البرء.

لي : في خلال كلامه : إن الخوانيق تكون لورم بلغمي في النغانغ وإن من أول الأمر ينبغي أن يتغرغر بماء العسل.

أنطيلس : من علاج اللوزتين والخوانيق : البط والقطع ، قال : وإذا أشرف نزف الدم وضعت المحاجم على العنق خلفه والصدر وفصدنا عروقا في هذه المواضع ليجذب الدم وغرغر بماء الزاج وذر منه عليه.

قال بولس أيضاً : ذلك على نحو قول أنطيلس إلا أنه غير مقنع.

من مقدمة المعرفة : شر الذبح وأقتلها سريعا ما لم يتبين في الحلق ورم ولا في الرقبة خارجا شيء يتبين ولا ظهرت فيهما وكان الوجع في نهاية الشدة ومعه انتصاب نفس فإن هذا تخنق في اليوم الأول أو الثاني أو الثالث أو الرابع.

ج يريد بقوله لا تظهر لا في اللون ولا في الحرارة ولا في الانتفاخ لا من خارج ولا من داخل ، والحلق هو الموضع الذي إذا غمزات اللسان ونظرت في الفم رأيت في هذا الفضاء مجريين المريء والحنجرة وهو طرف قصبة الرئة ، فمتى لم يتبين في هذه ورم فاعلم أن الورم في الأعضاء الداخلة من الحنجرة ، ولذلك يختنقون لأن مجرى النفس يضيق وإذا اشتد أيضاً اختنق ولهذا يضطرب أصحاب هذه العلة وينتصبون لينفتح مجرى الحنجرة منهم ويجذب الهواء ، ولسبب الورم الذي في عضل الرقبة ليحدث وجع شديد ، وأما الذبحة التي فيها وجع على هذه الحال ويظهر معها حمرة وورم الحلق فإنها قتالة جداً إلا أنها أبطأ من الأول ، وانتصاب النفس في هذه لا يكون مثله في الأول لأن عضل الحنجرة لا يرم في هذه الحال ورماً مفراطاً ، والتي يحمر معها الحلق والرقبة.

/ لي : يجب أن تعلم من قوله الرقبة من خارج فأبطأ مدة وأخرى بالسلامة منها ، إذا

كان في الرقبة والصدر حمرة لم تغمز بغتة إلى داخل وهذا الصنف لا يعسر فيه

النفس لكن يحدث معه ألم شديد مع تورم الحلق والرقبة وحمرتها ، وأقل رداءة من هذه ما لا يكون معها أيضاً مع هذه الأشياء وجع وهو أن تكون الحمرة ظاهرة في الرقبة والحلق والضيّق في النفس لا يكون معه ولا وجع فإن من هذه حاله من الذبحة الحنجرة فيها سليمة من الغلظ وإنما اجتماع المادة فيها في الحلق.

لي : أراه يعني طرف المريء أو في الرقبة أو فيهما جميعاً ، قال : والغالب على هذه المادة في الأكثر الممرار ، ومتى حدث فيها الورم البلغمي سهل برؤه فإن كانت غلبة الحمرة ظاهرة في الرقبة والصدر قبل نضج الورم وينفث العليل مدة أو قبل أن يخرج خراج في ظاهر الجسم ولم يكن في يوم البهران ورأيت المريض كأنه قد ألمه فذلك قد يدل على موت أو على غوره لأن ذلك حينئذ ليس لأنه لم ينضج بل لغوره إلى داخل لضعف الأعضاء فإن لم يكن فيها قوة قتل وإن دفعته أيضاً عادت العلة ، والأجود أن تكون الحمرة وسائر الخراجات مائلة إلى خارج ولأن ميلها إلى داخل يحدث اختلاط عقل وفي أكثر / الأمر يؤول إلى التقيح ، فأما اللهاة فما دامت حمراً للملك عظيمة فبطها وقطعها خطر لأنه قد يتبع ذلك أورام وانبعاث دم فينبغي حينئذ أن يحتال في أن تضر (١) بسائر الحيل ، فإذا تغرر تجتمع تلك الرطوبة التي تسمى العنبة وصار طرفها أعظم وأميل إلى الكمدة وأعلاها أرق ففي ذلك الوقت ثق بقطعها ، والأجود أن تستفرغ البطن أولاً إن كان الزمن موافقاً.

ج : متى قطعت اللهاة وبها ورم فلغموني تبع ذلك نزف دم وأورام عظيمة وكذا إن بططتها ، فإذا سكن الورم وخفت فثق بقطعها وخاصة إن أجاب الطبع من نفسه أو بعلاج إذا كان ما يبرز من البدن في علل الخوانيق بالحال الطبيعية فداخل البدن نقي ، وإن كان بخلاف ذلك فإنه يحتاج إلى استفرغ ، قال : الخوانيق الكائنة في الربيع إلى البلغم. أقرب ، والتي في الخريف إلى الممرار إذا لم يظهر في الخوانيق ورم لا داخلياً ولا خارجاً فالدم حينئذ في العضل المستبطن للمريء / أو في نفس المريء وبين هذين العضوين كيك والنخاع الأغشية المحيطة به ، وبين الفقار مشاركة بعصب ورباطات ، فإذا امتدت تلك العصب والرباطات نحو العضو الذي فيه الورم انجذب الخرز أعني خرز الفقار إلى داخل وإلى جانب ، وإن كان الامتداد إنما هو إلى جانب فإلى جانب ، وإن كان الامتداد عرضاً في الجانبين فإلى داخل إذا ظهر الورم الذي في داخل إلى خارج في الذبحة كان ذلك دليلاً محموداً لأن الجيد أن تنتقل العلة من الأعضاء الباطنة إلى الخارجة.

(١) قال في القانون : وإذا صلب الورم وطال فليس له كالحلتيت وإذا أخذت تدق في موضع وتغلظ في موضع فاقطع وما يمكن أن يدافع بذلك وتضمه بنو شادر يرفعه إليه بملعقة كاللجام فهو أولى ولا يجب أن تقطع إلا إذا ذبل أصلها فإن فيه خطراً عظيماً. القانون ٢٩٦ / ٢ .

بختيشوع : الحلتيت اذا تغرغر به مع ماء العسل نفع من الخناق جداً سريعاً.

لي : إذا قدرت أن العلة فلغموني في الحلق فاستفرغ من الدم بالفصد من القيصال والحبل والحجامة على الساق وشد اليد والرجل وضعهما في الماء الحار وادلكهما ، والغرغرة بماء عنب الثعلب وورق الخلاف والطرفا ورب الثوت ورب الجوز ونحوها مما يمنع ويردع ولا تضمد خارج العنق بما يمنع لأنه يرد الفضل إلى داخل بل ضع على خارج العنق بزر الكتان والبابونج ودهن الشيرج^(١) ودقيق الشعير ونحوها مما لا تبلغ قوته أن يجذب من الجسم بل من الحلق إلى خارج واستعمل إذا أُلجيت إلى شدة هلك الوجع إلى الغرغرة / باللبن الحار والفانيد^(٢) وبشراب بنفسج ولعاب بزر الكتان وميفحتج فإنه يسكن الوجع فإذا انتهت العلة فالفصد الأوداج والعرقين اللذين تحت اللسان وغرغر بطبيخ الزوفا وحاشا وخردل وحالتيت وتدرج الى ذللك ، واطل على العنق المراهم القوية الحمرة ليظهر الورم والحمرة إلى خارج فهذا علاج الخوانيق الحارة ، وبالجملية كانت صفراوية أو دموية ، وإن كانت بلغمية فأسهل البطن بمسهل قوي واحقنه وليمسك عن الغذاء فيهما جميعاً ويشرب في الأول ماء الشعير وفي هذا ماء العسل والطخ بعد ذلك الرقبة بأضمدة محللة وغرغر بحلتيت وماء العسل وبطبيخ الزوفا والخردل ونحوها ، فأما الخناق من السوداء فما يكاد يكون وإن كان قاتلاً. بختيشوع : الخل إذا أدمن الغرغرة به جيد للهة الساقطة وخاصة إن كان مع شب أو عصف أو ثمرة الطرفا.

الميامر : الأورام العارضة في الفم يعمها^(٣) وجميع الأورام أنها تحتاج في كيك الابتداء إلى أدوية مانعة ، والمانعات كلها باردة إلا أنها منها / ما يبرد مع قبضه وهي أقوى ويخص العضو من نفسه استدلالات أخر وهي أن الغشاء المغشي على الفم أكثر تخلخلًا وأشد ليناً من الجلد المحلل على جميع الجسم فإنه يحس بكراهة الأدوية ويخاف منه أن يسلك شيء من الأدوية التي يعالج بها إلى المريء والرئة وليتخفظ مما هو ضار ولذلك قد يضر الدواء الذي فيه الفلفيديون^(٤) إذا دووي منه الفم ولم يحترس منه إلا ينزل إلى المريء والمعدة والرئة ضرراً عظيماً وتمكث رداءة طعمه في الفم زماناً طويلاً فيفسد طعم الطعام فلتجتنب أمثال هذه في أدوية الفم إلا من ضرورة ،

(١) الشيرج يطلق أيضاً على دهن الحل أي السمسم ، ولعله هو المراد هاهنا.

(٢) الفانيد . بالذال المعجمة . هو صنف من السكر الأحمر اللون حار رطب في الأولى ، والفانيد السنجري هو جيد منه . بحر الجواهر.

(٣) كذا في نسخة ، والظاهر : تعمه.

(٤) كذا في نسخة ، ولعله : الفلفيدون وقد سبق عليه التعليق.

قال : وفي ابتداء الأورام الحارة بعصارة التوت الساذج والساذج أجود ، وأما رب التوت المتخذ بالعسل فهو أبقي لأنه بلا عسل يسرع إليه الفساد وهو أجود من الساذج ، إذا انتهى الورم فينبغي أن يكون الغالب على الدواء في الأول القابض ، وفي المنتهى يستوي القابض والمحلل ، وفي الانحطاط المحللة ، فإن بقي في الورم شيء صلب فحينئذ تكون كلها محللة خالصة ، قال : وللمر والزعفران في رب التوت فعل شريف وذلك أن الزعفران يرفع المر / بقبضه والمر يغوص بلطفه فيبلغ الفعل عمق الأعضاء وتقتلع منها ، وفي عصارة التوت قبض كثير وكذلك في الزعفران والمر لطيف فيعاون كل واحد صاحبه وأنا أخلط برب التوت في الابتداء عصارة الحصرم أو عصارة السماق أو بزر الورد أو عصارته وجلنار فإذا وقعت فيه هذه الأشياء كان أقوى في الابتداء فأما في الانتهاء فلا ولكن يكون فيه زعفران ومر فقط لينضج الورم ، وعند الانحطاط ألق فيه المحللات كالزوفاء والفوتنج وרגوة البورق والحاشا والصعتر .

قال : والرب المتخذ من قشور الجوز معه مع القبض قوة لطيفة تصل إلى العمق ، وقد صح عندي أنها أفضل الأدوية للغم وأنا أتخذها أربعة أصناف فألق في بعض أجزائه قابضة وفي الثاني مرّاً وزعفراناً وفي الثاني كبريتاً وبورقاً ووتر جزءاً ساذجاً فاستعمل الساذج للصبيان والقابض في الابتداء والمنضج في الانتهاء والمحلل بآخره .

رب التوت ؛ تركيب ج : عصارة توت جزء عسل جزء مر وزعفران لكل ستة أرتال ثلاثة مثاقيل وإن أحببت أن تلقي فيه القوابض فثلاث أواق عصارة حصرم مجفف أو سماق وألق الزعفران والمر بآخره لأن قوتها تضعف بطول النضج ، وإذا أردت أن تلقي فيها من المحللة فرغوة البورق والكبريت ويكون البورق في هذا القدر / من العسل والعصارة أربعة مثاقيل ومن الكبريت مثقال ، وكذا تركيب رب الجوز على هذا إلا أن عسله أكثر كثيراً ، ويصلح لهذه العلل في وقت التحليل أن يغلي الفوتنج الجبلي واخلطه بعقيد العنب وغرغر به أو فوتنجاً أو حاشاً ، وفي وقت الانتهاء والنضج : طبخ التين وعقيد العنب ، وفي الابتداء ماء الحصرم وماء السماق ورب الجوز وإنما يصلح للإمسك في الفم والغرغرة لا أن يبلع فإنه ليس بنافع للمعدة كرب الرمان والسفرجل ، قال : ورب الجوز تطبخ عصارته حتى تغلظ قليلاً ثم يخلط معها من العسل بقدر لا بكثرة ويطحخ وإن طبخت السماق بعقيد العنب كان دواء نافعاً لوجع الحلق في الابتداء والانتهاء قال : والحلتيت أيضاً نافع لصلابة الأورام في الحلق والجوف ، قال : ومن الأدوية التي تصلح عند التحليل : طبخ التين وطبخ النخالة وماء العسل الذي قد طبخ فيه فوتنج أو جعل فيه بورق أو كبريت أو حلتيت ، وينفع من اللوزتين خطاطيف برية تحرق ويؤخذ رمادها أربعة مثاقيل زعفران وسنبل من كل واحد مثقال يعجن بعسل ويعالج به بحسب ما يحتاج إليه ، تؤخذ فراخ الخطاطيف فينثر عليها مع

ريشها ملح ويسد فم الفخارة وضعه ^(١) في نار جمر حتى تحترق وتصير رماداً.

وللهاء ، إذا وضعت عليها أدوية قابضة كالشب وبزر الورد / ونحوه فضعه عليها بمغرفة الميل واغمزها بها وليكن غمزك بها بأن تجرها ناحية اللسان فإن هذه النصفة أجود من النصفة المائلة نحو الحنجرة ، قال : ولا أعرف دواء أقوى في كل ورم يخاف أن يختنق صاحبه من زبل الكلب الأبيض إذا نخل بحريرة بعد أن يجفف ويلطخ الحلق به بعسل ورجيع صبي يطعم خبزاً وترمساً ويعنى بمضمه جداً ويلطخ ايضاً بالعسل ، قال : اللهاء تعالج بالأدوية القابضة مع الغمز إلى خارج : وأجود أدويتها الشب اليماني لأنه ألطفها والقلقنت والزاج الأحمر يثورها ويهيجهما ، وإن كانت علة اللهاء يسيرة والبدن نقياً فالأدوية القابضة تفي بإبرائها ، ومتى كان الجسم ممتلئاً واللهاء ضعيفة فإنها قاتلة والأبدان تعالج بالمحللة مع المايعة ، وإن كان الوجع أشد فاخلط ايضاً مخدرة وابتدأء من المحللة بالالين لئلا تهيج واعمل فيما تخلط على حسب ما تقدر من حرارة اللهاء وحمزتها أو ما يسيل منها وامتلاء الجسم ، والحلتيت أقوى شيء وأجوده في علاج اللهاء التي قد صلبت وطال ورمها واسلك فيها قوانين الخوانيق ، وإذا رأيت الورم يزداد صعوبة في الحلق واللهاء فصب في الأذن دهن لوز حلو وعاونه على التقيح بإدامة الغرغرة بطبيخ التين فإن غشي على العليل وخفت أن يكون قد بدأ يختنق عليك فاحقنه بحقنة قوية والفصد العروق / التي تحت اللسان والجبهة وعلق المحاجم على القفا وتحت الذقن بشرط كثير واستعمل التكميد من خارج دائماً والتضميد بالأشياء الفاترة واطل على الورم مرارة الثور وعصارة قثاء الحمار فإنهما بالغان قويان واجعل معهما عسلاً واطله بر ماد الخطاطيف واعلق فمه على بخار طبيخ الفوتنج بقمع ليد خل منه كثير واجعل في ذنب القمع قسبة ولفها حتى يدخل البخار حلقه.

أرجحجانس ^(٢) : اسقه عند الاختناق بورقاً وماء وزيتاً.

ج : أنا لم أستعمل ذلك لأني لم أعرفه بالتجربة والقياس للهاء جيداً.

للخوانيق : عفصل شب بالسوية نوشادر نصف جزء.

برود جيد للخوانيق من اختيارات حنين : طباشير وبزر الورد جزء ان فوتنج جزء عدس مقشر جزء زعفران خمس جزء عاقرقرحا خمساً جزء ورق الزيتون جزء تسحق كلها وتنخل بحريرة وتنفخ في الحلق فإنه نافع جداً.

فيلغريوس : في مداوات الأسقام : خرو الكرب وذرق الطير / وخردل وعصارة قثاء

الحمار يستعمل في الخوانيق بعد المنتهى عند ما تريد التحليل ، قال : وان غرغرت

(١) كذا في نسخة ، والظاهر : وضعها.

(٢) من عيون الأنباء ، ووقع في نسخة : أرجحجانس ، وفي نسخة أخرى : أرجحجانس.

صاحب الخوانيق بخردل وعسل بعد المنتهى لم تحتج الى غيره وكذا ان سحقت بعضها وألزقتها في حلقه ، قال : وتقوى أدوية الخناق وإذا وقعت فيها عصارة قثاء الحمار ورجيع الناس والكلاب فإن مثل هذه الأدوية تبرى الخناق ، ولو لم يكن قد افتصد قتل الغذاء ، وإذا استعملت هذه الأدوية لم تحتج إلى المحاجم التي توضع في القفا والكاهل ولا إلى فصد العروق التي تحت اللسان ، قال : وقد طالت تجربتي لرجيع الناس والكلاب في الخوانيق ولو استعمل وحده هذا العلاج لكفى ولقد رايت منه عجباً وخاصة رجيع الصبي الذي يطعم خبزاً وترمساً فإنه يخلص من الخناق المهلك.

أطهورسفس^(١) قال : تحرق الخطاطيف حتى تصير رماداً ويطل في اليوم مرات كذلك وهي كذلك أنفع ما تكون ، واللبن الحار اذا تغرغر به جيد في الخوانيق لانه ينضج ، قال : لا تقطع اللهاة حتي تراها مسترخية ذابلة شبه السير / فعند ذلك فاقطعها فإنه لا يعرض من قطعها نزف ولا شيء من الأعراض الرديئة.

قال : وان خنقت افعى بخيط كتان وربط ذلالك الخيط في عنق من به خوانيق سكن ورم اللوزتين.

أغلوقن^(٢) : الذبجة فلغموني تكون في الحلق.

الأعضاء الألفة : الذبجة الكائنة من دخول فقار العنق أكثرها تعرض للصبيان وأشدّها الكائنة في الفقرة الأولى من فقار العنق ، وبحسب ميلها إلى أسفل تكون أقل رداءة إلا أن الفقار الأعلى أشرف.

الذبجة خمسة أصناف : أحدها ورم الحلق وهو الموضع الداخل في الفم الذي ينتهي عند طرف الحنجرة ، والثاني لا يرى في هذا الموضع تورم أصلاً ولا في شيء من أجزاء الفم ولا الحلق ولا خارج العنق ويحس المريض مع ذلك بحس الاختناق والثالث يكون الورم خارجاً من موضع الحلق لا في الحلق نفسه ، والرابع أن يكون في الحلق وخارجاعنه وليس يعني بخارج سطح العنق الظاهر لكن يريد الذي يتصل بموضع الحلق من الفم ، قال : ومع هذا صنف آخر / وهو زوال الخرز وذلك عند ما يحدث بالموضع خراج فيمدد الخرز ويجذبه إلى داخل كالحال في الحدة ، قال : أصحاب الخوانيق أغلظ ما عليهم الأمر وأشد في البلع إذا استلقوا وإذا انتصبوا كان أسهل عليهم وللانتصاب حظ عظيم في المعونة على نزول الطعام.

(١) لم نظفر به في العيون.

(٢) أغلوقن ذكره صاحب العيون في عشرة مواضع ، وهو أغلوقن البنضي ، ومعنى أغلوقن باليونانية الأزرق ، وكان فيلسوفاً ، وله كتاب فسر جالينوس.

أنطليش^(١) : اقطع اللهاة الرقيقة الطويلة التي تشبه ذنب الجرذ^(٢) الراكبة.

اللسان فأما المستديره القصيرة السوداء ، أو الحمراء فإن قطعها خطر ، وصفة قطعه أن تغمز اللسان إلى أسفل وتمسك اللهاة بقلاب البواسير وتجذب إلى أسفل ثم تقطع ولا تستأصل متى قطعت من قرب الحنك هاج لذلك انفجار الدم ولا تقطع كلها بل يقطع منها قليل قدر ما تبقى اللهاة الكائنة ، فإن انفجر الدم فعليك بالدواء الحاد وتوق ألا ينزل إلى الحلق أو يصيب اللسان.

برود ينفخ في الحلق ، للورم الحار : ورد يا بس طباشير نشا بزر الورد بزر الرحلة عقص سmaq سكر طبرزد يتخذ ذرورا.

من تشريح الحيوان الميت : كثير ممن قطعات لهُم من أصولها / اضرت بأصواتهم ، وآخرون كانوا يحسون بشدة البرد إذا انتشقوا^(٣) فأورثهم لذلك سع الأ وكانوا أيضاً يسعلون من أدنى غبار يصيبهم أو دخان لأن اللهاة كانت قبل ذلك تمنع وصول ذلك إلى قصبه الرئة لأنها كانت تلتزق والهواء أيضاً لأنه يحتاج أن يدور وينقلب حتى يلطف ويسخن سخونة معتدلة قبل وصوله إلى قصبه الرئة.

الساھر : انفخ في الحلق عند الورم الصعب : خطاطيف محرقة ونوشادر مثل ثلثه يجمع وينفخ في الحلق والخوانيق ، يغرغر منها في أول الأمر بما يمنع ثم بما ينضج فإن جمع مدة فبما يفجر كلعاب الخردل والخمير والتين ونحوها فإذا انفجر فبما ينقى أبو داود^(٤) : أمر أن تشال اللهاة بالسلك والنوشادر فإنه عجيب.

(١) كذا في نسخة ، وفي العيون : أنطليس.

(٢) قد سبق عليه التعليق.

(٣) انتشق الماء في أنفه : صبه فيه.

(٤) كذا في نسخة ، وأبو داود حسب ما بحثنا في ما عندنا من المراجع اثنان أبو داود اليهودي هو المنجم العراقي ، هذا منجم كان ببغداد قبل سنة ثلاثمائة وله يد مبسوطه في علم الحدثان والأخبار الكائنات وقد سلم له هذه الصناعة وحكوا أقواله وانتظروا وقوع ما يشعر به . تاريخ الحكماء لجمال الدين القفطي ص ٤٩٧ ، ولم يذكر في ذلك الكتاب أن له ، يداً في صناعة الطب ، والثاني أبو داود سليمان بن حسان يعرف بابن جلجل وكان طبيباً فاضلاً خبيراً بالمعالجات جيد التصرف في صناعة الطب . عيون الأنباء ٢ / ٩ : ، ولم يذكر صاحب العيون تاريخ ميلاده ولا وفاته ، إلا أنه ذكر فيه ص ٤٨ وله من الكتب كتاب تفسير أسماء الأدوية المفردة من كتاب ديسقوريدوس ألفه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، واعلم أن أبا بكر محمد بن زكريا الرازي توفي سنة مائتين وتسعين ونيف أو في سنة ثلاثمائة ونيف على اختلاف الأقوال . معجم المؤلفين ، وقال في تاريخ الحكماء ص ٢٧١ : ودبر (الرازي) مارستان الري ثم مارستان بغداد زماناً ثم عمي في آخر عمره وتوفي قريباً من سنة عشرين وثلاثمائة هذا قول القاضي صاعد بن الحسن الأندلسي وذكر ابن شيران في تاريخه أنه توفي سنة أربع وستين وثلاثمائة.

لي : جربت أنا العفص والنوشادر ، والذي لأبي داود ألطف وأحسن /

لي : إصلاح من المنجح لابن ماسويه : للخوانيق أربعة حدود أولها أن يغرغر بما يمنع المادة وهي المياه القابضة والباردة كماء الهندباء وعنب الثعلب والخلاف والطرفا وطبيخ العدس ونحوها فإذا انتهى وأردت التحليل فبالشراب والمر والزعفران ونحوها ، فإن أردت الإنضاج فغرغر باللبن الحليب والسكر وبعقيد العنب وبنخالة السميد والسكر وبشريح التين ، وإن أردت أقوى فبطبيخ التين ويلقى فيه خردل ، فإذا انفجر وقاح فبما ينقي القيح مثل ماء العسل فإذا تنقى فمل إلى القابضة ليقوى الموضع ويندمل.

أهرن : لا تقطع اللهاة حتى يدق أصلها ويغلظ طرفها ويكون / في الطرف رطوبة. كالقيح ، وإذا صارت كذلك فاقطعها إن شئت بجديد وإن شئت بأدوية كالحلتيت والشب فإنها تقطعها.

لي : إذا قطعت اللهاة قل صبر صاحبها على العطش وصار مستعداً للسعال من أدنى سبب من الغبار والدخان والهواء البارد لوصولها إلى الحلق بسرعة.

دواء أهرن : لاسترخاء اللهاة وسقوطها : عفص أخضر غير مثقوب يسحق بخل ويلزق على اللهاة فاتراً يقبضها وترتفع وضع منه على اليافوخ واطله على قرطاس | وخاصة للصبيان ، أو يفتح فمه ويستقبل به دخان عيدان الشبث فإنه يقبضها وترتفع ، أو يتغرغر بماء الجبن أو الرائب الحامض مع ملح ، وينفع من اللهاة والحر والبشر وابتداء الخوانيق الحارة أن تنقع سحاق في لبن حليب ويتغرغر به في اليوم عشر مرات وينفع من كل ورم في الحلق يجاوز أسبوعاً أن ينقع حلتيت في خل ويتغرغر به في اليوم.

لي : جربت في نفسي ورأيت أن أجود ما يكون أن ساعة ما يحس الإنسان بنزول اللهاة والخوانيق يتغرغر بخل حامض قابض مرات كثيرة فإنه يخرج منه بلغمًا كثيراً لزجاً ويقلص اللهاة من ساعته ، والورم في الحلق أكثر بلغمي والخل موافق جداً لقطع ما حصل وينع ويردع فلا شيء مثله ، وبحسب حدة العلة يجب أن يكون / الخل هو؟ أقبض وإذا لم تكن حادة فلتكن أحد وأقل قبضاً.

سراييون : إذا حدث في أصحاب الخوانيق زيد في أفواههم لم يبرؤوا ، وقال : الفصد القيفال في الخوانيق وأخرج الدم قليلاً إلى اليوم الثالث والرابع يخرج في كل يوم مرات كل مرة شيئاً قليلاً لأن الاستفراغ دفعة يجلب غشي ويجلب الاحتناق سريعاً لأن الفضلة تنجذب إلى الحلق سريعاً وأصحاب الخوانيق يضعفون لأنهم لا يعتذون فيجب أن تسقط قوتهم ، وإذا ضعفوا وصعب الأمر فلا تؤخر فصد العروق التي تحت اللسان ولا تدعه يومه إلى غد البتة واحقن بحقن حادة فيها شحم حنظل إلا أن تكون حمى حادة فلان كانت حمى خفيفة فاسقه ماء الشعير قد طبخ فيه مثل نصف الشعير

عدساً فإنه يجمع حدة الدم ، وغرغره في الابتداء بماء عنب الثعلب وطبيخ الورد والسماق ورب الجوز والتوت ، وفي الوسط بطبيخ التين والخيارشنبر ونخالة السميد وماء العسل والمي فختاج ، وبآخره حرؤ الكلاب والكبريت ودواء الحرمل ودواء الخطاطيف وزبل الناس وعصارة قثاء الحمار .

ابن ماسويه : الخوانيق لا تعرض من سوداء لان ذلك لا يكون بالا في زمن طويل لأن الورم السوداوي يحتاج إلى مدة طويلة .

/ مجهول : من خنق فأزبد فلا تعالجه فإنه لا يبرأ ، فأما من لم يزيد فصب في حلقة لبناً مع فلفل كثير وبزر قريص ^(١) المسحوق بخل ثقيف ، فإذا ظهرت حمرة إلى خارج برىء لا محالة ، والغريق ينكس رأسه ليسيل الماء ثم يدخن حتى يتنطف .

آخر : أكثر ما يعرض للهاة من الأمراض الاسترخاء ، وربما كان فيها كلها ، وربما كان في طرفها وأصلها ، وعلاجها القطع بعد الفصد والغراغر المبردات ، وإذا كان في أصل اللسان ورم فتوق الحديد فإنه يخشى منه النزف ، وإن كان في طرف اللسان فلا خوف عليه من النزف ، وعلاج استرخاء اللهاة بعفص ونحوه .

لي : علامة استرخاء اللهاة أن تجدها قد سالت وطالت من غير ورم ، فأما الوارمة فتجدها قد غلظت .

مجهول : علامة الخناق الصفراوي : الوجع الشديد والعطش واللهيب وكان في الحلق خلاً حامضاً وله مضض شديد وهو عسر البرء ، والذي من الدم فالحمرة في الوجه وامتلأ العروق وكأن في فيه شرباً ، والبلغمي لا وجع معه غالباً ويسترخي لسانه ويخرج إلى خارج ، وعلاجه / في الابتداء إلى الرابع : الفصد والدافعة ، وبعد الرابع : بميفختج وخيارشنبر ورازبانج وقطع العروق التي تحت اللسان ، والحلتيت بالعسل نافع في آخر هذه العلة ، وإذا فصدتهم فأخرج لهم الدم في أيام كثيرة في كل يوم مرات قليلاً قليلاً لتجذب المادة ولا تسقط القوة وشد أطرافهم لتميل المادة إليها .

ابن ماسويه : إن استرخت اللهاة فأكبسها كبساً بنوشادر وإهليلج وعاققرحاً وشب مفردة ومركبة ، وإن كان مع ذلك استرخاء في اللثة فالفصد الجهارك واحجم تحت الحكمة وغرغر بخل وسماق . إن شاء الله .

(١) هكذا في نسخة . آخره صاد مهملة وكذلك في بحر الجواهر ، وقال . بالضم والتشديد : بزر الأنجرة ، وفي الجامع للمفردات قريص . آخره ضاد معجمة : أنجرة .

بما يدل عليه ونعله في الجسم ينبغي أن يلحق كل باب بدل على مرض

بذلك المرض وينزل ها هنا أيضا

قالج في سوء التنفس : النفس مركب من حركتين احدهما جرة الهواء الى داخل والأخرى دفعه إلى خارج ، وله وقفتان من هاتين إحداها الوقفة التي بين أجزاء الانبساط وابتداء الانقباض وهو ^(١) أقصرهما ، والأخرى التي بين آخر الانقباض وأول الانبساط وهي أطولهما ، قال : إذا كان الفضل الدخاني قد اجتمع منه شيء كثير كانت حركة الهواء إلى خارج وهو الانقباض سريعاً عظيماً وبالضد ، لأن الطبيعة تحتاج أن تدفع منها أكثر من دفعها في الحالة الطبيعية ودفعها بالانقباض فإن كانت الحاجة إلى التبريد بالهواء شديدة كان الانبساط كذلك وينبغي أن تقيس كلا إلى حالته الطبيعية لأن حركة الانقباض / في كلهك الشباب أقوى بالطبع لأن حاجتهم إلى إخراج البخار الدخاني أكثر وكذلك في الأوقات والأمزاج فإن الحارة تكسب عظماً وتواتراً والبارد على ضد ذلك ، وفي حال النوم يكون الانقباض أسرع وأعظم لأن الهضم هناك يكون فتكثر البخارات الدخانية ، والاستحمام الحار تجعل النفس سريعاً عظيماً ، والبارد على ضد ذلك ، وجميع الأمراض الحارة تجعل النفس عظيماً سريعاً متواتراً وخاصة متى كانت في آلات النفس العظيم الكثير الانبساط والانقباض ، والسريع الذي يسرع في إدخال الهواء إذا أدخل وفي إخراجها إذا أخرج ، والمتواتر الذي ينقص فيه زمان السكون وهو زمان الانقباض.

قال : وفي الأمراض الباردة بضد ذلك إذا كان الصدر ألماً صار النفس صغيراً متواتراً لأن الصغير لحركته وقلة الحركة أقل لوجعه ، وإنما يصير متواتراً منه بالتواتر ما فاته بعظم ، فإن لم يكن لهيب وحرارة مع ذلك في القلب وغيره نقص التواتر وأبطأت حركة الصدر لأنه يحتاج إلى السرعة ويصعب عليه لوجعه فلا يفعله ، وإن كان اللهب قائماً فالحاجة إلى استدخال الهواء الكثير قائمة فإنه يزيد في التواتر كلما نقص من العظم لأن التواتر أخف عليه وأقل لوجعه من أن ينبسط انبساطاً كثيراً لعظم الحركة وطول مدتها فإن في أوجاع الصدر التي ليس القلب ملتهباً معها ينقص عظم الانبساط ويزيد في التواتر.

(١) كذا في نسخة ، والظاهر : هي . أي الوقفة.

/ فإن كان القلب مع ذلك متواتراً والنفس الذي يكون من أورام صلبة وسدد وبالجملية لضيق في آلات النفس يكون صغيراً متواتراً ، والسبب في ذلك أن ما يجذب من الهواء قليل فيحتاج أن يجذب بسرعة ما كان يبلغه بسعة المجرى ، والضيق يكون في آلات النفس على وجهين إما فيه نفسه كما يعرض في الربو والأورام وإما لشيء يضغط آلات النفس كالحال في الاستسقاء والحبال وورم الكبد والطحال وعند الشبع أو من أجل جذبه من خلف أو قدام ، وتفرق بين الضيق الكائن مع وجع والذي لا وجع معه أن الذي معه وجع تقل سرعته إلا أن يكون مع حمى فإن كان مع حمى أفرط التواتر.

وإن كان الهواء الخارج بالنفس أسخن وليس هذا في الضيق فقط ، الذي بلا وجع النفس العظيم متفاوت يدل على اختلاط العقل لأن المختلط يشتغل بأشياء تصده عن أن يتنفس فإذا أكدته أخذ من النفس ضربة ما فات فيعظم لذلك وتطول مدة الانقباض وهذا لا مساكه عن النفس ويكون التنفس مختلفاً للعلة التي يختلف لها النبض / ويكون اختلافه مرة بسرد ونظام ومرة بلا سرد ^(١) ولا نظام مثل النبض إذا عرض في إدخال الهواء أو في إخراجها سيكون قبل استتمامه كأنه يجذب الهواء في دفعتين أو يخرجها فقصة الرئة مملوءة أخلاطاً ورطوبات ، ويكون إما في الشوصة وإما في ذات الرئة ، ولا بد في حدوث التنفس المختلف أن تكون قصبة الرئة ضيقة لأن التنفس المختلف يحدث إذا كان في آلات النفس وجع أو شيء مانع من البسط فتميل القوة مرة إلى تخفيف الوجع فيصغر الانبساط فذا اشرفت على الاختناق مالت الى تعظيمه فعظمت الانبساط.

أصحاب الوجع الذين يتنفسون نفساً صغيراً وبهم مع ذلك حاجة تدعوهم إلى عظم الانبساط يتنفسون نفساً عظيماً بيناً وذلك أن العظيم يوجعهم فإذا أشرفوا على الاختناق استعملوه ضرورة.

من اختلط ذهنه كان نفسه عظيم الانبساط ، ومن نقص حره الغريزي كان انبساطه صغيراً وكانت مع ذلك عودته بطيئة.

من كان به وجع مع زيادة الحاجة إلى التنفس كان انبساطه عظيماً متواتراً ، وكذلك من كان به ضيق آلات النفس ، فإذا كان مع ذلك حر كان التواتر أسرع. وربما دعت الضرورة أن يتنفس نفساً عظيماً للعلة التي ذكرنا. وبقي من أصناف سوء النفس واحدة / وهي العظيم السريع وهذا يكون عند شدة الحاجة ومؤاتاة الآلة.

أصناف سوء النفس

إما عظيم متواتر وإما عظيم متفاوت وإما صغير سريع متفاوت هذا في الانبساط

(١) ويسرد اي بسباق ونظام.

ومثل هذا في الانقباض ، والانقباض جملة يدل على الحاجة إلى ما يحتاج إليه أن يخرج ، والانبساط إلى ما يحتاج أن يدخل ، فلذلك إذا غلبت الحرارة الدخانية على القلب كان الانقباض أعني إخراج النفس عظيماً سريعاً ، مثال انزل أن اجتذاب الهواء إلى داخل صار أصغر وأبطأ وإخراجه ودفعه إلى خارج صار أعظم وأقوى ، أقول : إن صاحب هذه الحال قد نقصت حرارته الغريزية وزادت فيه الحرارة الدخانية وبالعكس ، الانبساط العظيم اذا كان مع تواتر دل على شدة الحاجة ، واذا كان مع تفاوت فعلى اختلاط الدهن ، النفس العظيم إذا كان متواتراً دل على شدة الحاجة ، وإذا كان مع تفاوت فعلى اختلاط الدهن ، النفس الصغير يدل على الوجع وإما على الضيق وإما على قلة الحاجة ، فإذا كان التواتر دل على الوجع وإما على الضيق وإما على قلة الحاجة ، وإذا كان مع تفاوت.

لي : ويفرق بين الوجع وبين الضيق أن الضيق يدوم الصغير فيه ، والوجع ربما وقع في الوسط واحد عظيم لأنه في أكثر الحال / تكون الحاجة معه أسرع أو باحتباس شق. الوجع ، وبأن الذي من الضيق إن حمل نفسه على نفس عظيم كان كأنه لا يمكنه ، فأما الذي يكون من وجع فيمكنه لكن يوجعه وله مثل الأصناف التي قدمنا من السرعة ومعنى السرعة إدخال الهواء وإخراجه سريع متواتر سريع متفاوت بطيء متواتر بطيء متفاوت ، ومثل ذلك في الانقباض وهو إخراج الهواء فذلك ستة عشر : ثمانية في الانبساط وثمانية في الانقباض ، وذلك أن المفردات ستة : عظيم وصغير ، وسريع وبطيء ، ومتفاوت ومتواتر. فالعظيم والصغير يكونان في كيفية الإدخال والإخراج ، والسريع والبطيء في سرعة حركته الإدخال والإخراج ، والتواتر والتفاوت في الزمان الذي بين آخر الانقباض وأول الانبساط ، والتنفس الكثير المتواتر القليل السرعة يكون عن وجع مع تزيد الحاجة ، والقليل المتواتر الكثير السرعة يدل على تزيد الحاجة ويلزمه العظم ضرورة ويلزم الأول الصغير ضرورة ، وأما المتواتر البطيء فيسقط لأن ما ينذر به بين مما قدمناه ، والمتفاوت السريع يسقط أيضاً لأن أمره بين من الأول ، والبطيء متفاوت قد علم مما تقدم ويحصل مما يدل ستة أصناف فقط . وتسقط الباقية لان دلائلها داخلية فيما تقدم . عظيم متواتر عظيم متفاوت صغير متواتر صغير متفاوت بطيء متواتر سريع متفاوت فتختلف وتسقط الباقية والاختلاف يدل على / ما با ذكرنا فحصل ذلك وجده وهذا بعد أن تتفقد أمر عادة الرجل في نفسه لأن الناس يتنفسون ضروباً بعد أن تكون آلة الصدر سليمة من الاسترخاء والتشنج ، وربما اختلط الدهن ولم يكن النفس عظيماً متفاوتاً وفي هذه الحال يكون وجع مانع من عظم النفس فيضمك الى صغره ولصغره الى تواتره.

سوء التنفس يعرض دائماً مع الورم الحار في جميع آلات النفس والصدر

والجنب والرئة والحجاب وفي أورام الكبد الحارة الفلغمونية وخاصة إن كان في حداثتها وفي ورم عظيم في الطحال وخاصة كان منه في أعلاه ، وأعلاه هو الذي إلى الرأس أقرب فإنه يعرض لجميع هؤلاء نفس صغير متواتر ويتولد أيضاً من ورم الأمعاء ولو في القولن ^(١) إذا كان ورماً فلغمونياً وفي المستسقين والحبال وأصحاب البطون العظام والمتلتين وأصحاب الربو والمدة واعوجاج الصلب يصير صغيراً متواتراً للضيق وفي الذين ذكرناهم أولاً للوجع إذا كان الوجع شديداً جلب اختلاط العقل ٤. وجعل النفس / صغيراً متواتراً ، وإذا كان اختلاط الدهن عظيماً والوجع ضعيفاً جداً لم الحجاب يتغير نفسه عن العظم والتفاوت ، والورم في الطحال لا يكاد يكون عظيماً.

قال أبقراط في المقالة السادسة من أبيذيما : التنفس منه الصغير المتواتر والصغير المتفاوت والعظيم المتواتر والعظيم المتفاوت ، والعظيم إلى خارج والصغير إلى داخل ، والعظيم إلى داخل والصغير إلى خارج والممتد ^(٢) والمسرّع والاستنشاق بعد الاستنشاق والحر والبارد ، وحكي عن أبقراط أنه قال في الأمراض الحادة : إن التنفس المتواتر يجفف الرئة ويتعب ما دون الشراسيف ومراق البطن.

ج : إن أبقراط وصف في هذا القول أصناف التنفس الرديء ، وأقول : إن التنفس مركب من جزأين ، أحدهما إدخال الهواء والآخر إخراجة ويلزمه بالعرض سكونان أحدهما الذي من بعد إدخال الهواء قبل أن يروم إخراجة ، والآخر بعد خروج الهواء من قبل إدخاله ، والنفس العظيم هو الذي يدخل فيه الهواء أكثر مما يخرج ، والصغير ضد ذلك ، والمتفاوت متى كان الصدر يسكن أكثر من السكون الطبيعي ، وإذا كانت مدة قصيرة كان متواتراً ، ولذا تركبت / هذه كان منها أربعة تراكيب : المتواتر الصغير والمتفاوت العظيم والمتفاوت الصغير والمتواتر العظيم ، والعظيم إلى داخل والصغير إلى خارج هو الذي يستنشق هواء كثيراً ويخرج قليلاً وضده الممتد هو الذي يكون في مدة طويلة ، والمسرّع ضده يكون في مدة قصيرة ، والذي يستنشق في مرتين والذي يخرج الهواء في مرتين ، وكل شيء يستحق أن يذكر في باب قد رددناه إليه ، قال : ومن بردت آلات النفس منه فناله من ذلك سوء النفس فالنفس الصغير جيد له والنفس الذي يتحرك منه ورقتا الأنف يعرض لمن يصير إلى حال الاختناق من الذبحة أو من

(١) وقولن لعله مخفف من قولون ، وهو معي متصل بالأعور وأكثر تولد القولنج فيها والقولنج يشق منها ، وهو بضسم القاف وسكون الواو وفتح اللام مرض آلي يعرض في الأمعاء الغلاظ لاحتباس غير طبعي ويوجع وقد يقوي فيقتل بخلاف الصداع . بحر الجواهر.

(٢) الممتد هو الذي يكون في مدة طويلة.

ذات الرئة أو غيرها من أمراض الصدر أو لمن حارت قوته وضعفت وفي هؤلاء ترى أعالي إلى ما يلي الكتفين يتحرك ، ويسمي الأطباء هذا النفس نفساً عالياً فإن الإنسان ما دام في صحته وكان فاراً من حركة إرداية مزعجة فإنما يتنفس بأسفل صدره مما يلي الحجاب ، فإذا احتاج أن يستنشق استنشاقاً أكثر حرك مع أسفل صدره ما يتصل من فوق ، فإذا احتاج إلى ذلك حاجة شديدة جداً حرك مع ذلك أعالي صدره مما يلي الكتفين حتى يحرك الصدر حركة استكراه أو كما يعرض في حال الصحة لم يحضر إحضاراً شديداً.

من الأمراض الحادة : قال : يعرض النفس / المتواتر والعظيم عند انضغاط كية الحجاب من الأطعمة الكثيرة المحتبسة وذلك أنه يجب ضرورة أن يقل الهواء عند الإدخال من أجل ضغط المعدة للحجاب ، فلكي يستتم الحيوان ما يحتاج إليه إما أن ينبسط الصدر بسطاً واسعاً كثيراً وإما أن يواتر ذلك.

من مختصر في النبض على رأي ج : التنفس مركب من انبساط وانقباض ووقفتين ، إحداهما قبل الانبساط والأخرى قبل الانقباض والوقفة التي قبل الانبساط أطول كثير من التي قبل الانقباض ما دام الجسم بحاله الطبيعية وكذلك مدة الانبساط أطول وإدخاله الهواء في وقت أبطأ ومدة الانقباض أقصر ، وإخراجه الهواء في وقت أقل ، أو الوقفتان يتبعان في الطول والقصر طول وقت الانبساط والانقباض فيطولان ويقصران بطولهما وقصرهما ، وأمره شبيه بأمر النبض فاقراً باب النبض واستعن به.

وإذا كان النفس إلى خارج سريعاً كانت الوقفة قبله قصيرة ، وإذا كان بطيئاً كانت طويلة لأن التنفس إلى داخل يعني في الانبساط إنما يكون سريعاً عند فضل حاجة إلى الهواء البارد ، وكذلك يكون مدة الوقفة بين الانبساط والانقباض قصيرة لمبادرة الطبيعة إلى إدخال الهواء البارد وإذا كان التنفس إلى داخل بطيئاً كان / الأمر في الوقفة التي قبله لك على الضد لأن الطبيعة لا يحفز بها شيء إلى سرعة اجتذاب الهواء وعلى هذا القياس يجري أمر التنفس إلى خارج وهو الانقباض وذلك إنما يسرع إذا كان البخار الدخاني في القلب والعروق يحفز الطبيعة لإخراجه وافهم مثل هذا في النبض انبساطه وانقباضه.

تقدمة المعرفة : التنفس المتواتر يدل على ألم في المواضع التي فوق الحجاب ، وإذا كان عظيمًا ثم كان في ما بين مدة طويلة دل على اختلاط العقل ، وإذا كان يخرج من المنخرين والفم وهو بارد فإنه قتال ، لأن التنفس عند الألم يكون صغيراً متواتراً ، وأما عند الالتهاب فعظيمًا متواتراً ، وأما المتفاوت وهو الذي يكون في ما بين مدة طويلة فإنه إن كان عظيمًا دل على اختلاط الذهن ، وإن كان صغيراً دل على انطفاء الحرارة وقلة الحاجة إلى التروح ، والذي يخرج بارداً على ذلك يدل على سلامة

القلب والرئة والحجاب على أن الأعضاء التي تتصل بهذه ليست بها علة مؤلمة ولا ورم حار أعني المعدة والكبد والطحال لأن هذه تلاصق الحجاب ومتى لم يكن في هذه التهاب شديد ولا ورم حار في الأمراض الحادة فليعظم الرجاء في السلامة.

الفصول : إذا كان التنفس منقطعاً قبل الاستتمام إما في الانبساط وإما في في الانقباض وأما فيهما فيدل على تشنج لأن ذلك يكون قد / نال عضل الصدر طرف من التشنج ، فإن عظم ذلك أدنى عظم نال صاحبها التشنج.

لي : أعد النظر في المقالة الأولى من سوء التنفس وضعها على ترتيب ونظام كما فعل جالينوس وتفصل ما ترى مما نقول مثال ذلك نقول : إن التنفس مركب من إدخال الهواء وهو الانبساط والوقفة التي تكون قبل أن تبدأ بإخراج الهواء أعني الانقباض والوقفة التي تكون بعده حتى تبدأ بانبساط ثان فهذه أربعة أجزاء ، حركتان أحدهما انقباض والأخرى انبساط ، وسكونان أحدهما قبل الانقباض والآخر قبل الانبساط ، والذي قبل الانقباض أقصر بالطبع من الذي قبل الانبساط وكأن النفس إنما هو ثلاثة أجزاء : الانبساط والسكون الذي بعده والانقباض ، لأن النفس الواحد يتم بهذه الثلاثة المعاني ، فأما السكون الذي قبل الانبساط فإنه مشترك فيما بين النفسين ولكن بجهة الثلاثة تم الأمر أن يقال : إن له أربعة أجزاء أول ويلزم النفس من جهة الحركة ثنتان إحداها السرعة والآخر العظم والسرعة وضدهما إدخال الهواء وإخراجه في مدة أقصر ، والعظم هو بسط الصدر أو قبضه في مسافة أعظم ، ومن السكون المتفاوت والمتواتر فتصير اصناف التنفس ستة : عظيم وصغير وسريع وبطيء ومتفاوت ومتواتر ، با فاما المركبة فستة عشر صنفاً لأن تركيب العظيم مع الصغير / والسريع مع البطيء والمتفاوت مع المتواتر تسقط لأنها أضداد وتسقط أيضاً عكوس كثيرة.

لي : يمكن أن يؤخذ الدليل من النفس أبين وأوضح منه من النبض في بعض الأحوال فإذا رأيت النفس يدخل سريعاً ويخرج سريعاً فإنه على حرارة ويجب أن

الثالثة من الأعضاء الآلامه : قال : سوء التنفس الذي له فترات ودفعات ويكون .

خروجه ودخوله بكره شديد. قال : يكون بسبب السكتة.

الرابعة : ^(١) وفي الربو وضيق الآلمة بالجملة وفي ضعف القوة : قد ينبسط الصدر انبساطاً كثيراً بالا أنه لايدخله هواء كثير ولا يكون للهواء فيه خروج ينفخه ضربة كالحالة عند الحرارة الكثيرة في الصدر ، قال : عظم النفس الذي يتحرل فيه جميع

(١) أي من الأعضاء الآلمة.

الصدر يكون إما لحرارة شديدة في الصدر وإما لضيق وإما لضعف القوة وإما لها كلها إلا أنها إن اجتمعت كلها مات العليل على المكان ، وإن اجتمع اثنان يعسر ما يتخلص ، فإذا كان من حرارة مع ذلك تواتر ونفخة وسرعة وهو حار يخرج منه وهو يتروح إلى البارد ، وإذا كان من قوة ضعيفة فإنه لا يكون تواتر ولا سرعة ولا نفخة إلا أن يحفز مع / ذلك حرارة شديدة وله فيما يخصه انقباض ورقتي الأنف ، قال : وكذلك كجك من كان ينبسط صدره أعظم ما يكون لسبب ضيق فإنه لا يخرج معه نفخة ولا هو حار إلا أن يكون مع ذلك حرارة كالحال في ذات الرئة فإن هؤلاء يتنفسون التنفس العظيم جداً المتواتر السريع ولا يكفيهم ذلك فضلاً عن غيره ، والذين بهم ربو ييسطون الصدر كله لكن لا يكون هانل تواتر ولا نفخة ولا هواء حار ، والذين بهم مدة في الصدر بلا هواء حار ونفخة ولا يكون أيضاً هؤلاء يختنقون سريعاً لأن قوتهم تكون قد سقطت لأن كل من جمع في صدره مدة قد بلغ إليه الضعف ضرورة ومع أصحاب ذات الرئة والربو باقية. وجملة فالنفخة خاصة بالحرارة الكثيرة ، وأصحاب الذبحة أيضاً يتنفسون كهذا التنفس إلا أنه يكون مع سرعة وتواتر لأن النفس يدخل قليلاً فيحتاج أن يستلحق ما قد فات فأما نفخة فلا تكون. وأما العظيم المتفاوت فهو يدل على اختلاط عقل فقط ، والصغير المتفاوت يدل على برد في القلب وغنى عن التنفس ، والصغير المتواتر يدل على وجع في آلات التنفس ، والذي ينقطع بسكون يسير ثم يتنفس وهو المتضاعف كنفس الباكي يكون / إما لتشنج في آلات النفس وإما من أجل حرارة كثيرة لها تضطر العليل إلى شدة المتواترة في إدخال النفس وإخراجه فأما تعطيل النفس وهو الذي يبلغ من صغره ألا يلحقه الحس فهو من علة تحدث في الدماغ.

قال : التنفس الذي ينبسط فيه الصدر كله إذا كان بلا حمى فإنه إما أن يكون في الرئة خلط غليظ أو مدة حواليتها أو في قصبته وحينئذ بالفصل بين هذين فإن النفس الذي معه تحير يدل على أن الذي في الرئة رطوبات فإنه منها في قصبته ، والذي بلا تحير يدل على ورم لم ينضج في الرئة أو حواليتها خارجاً عنها أو رطوبات حولها خارجاً وإذا حدث مثل هذا التنفس بغتة فاعلم أنه قد سال إلى الرئة من الرأس أو من غير مادة ، وأما إن كان معه قبل ذلك ذات جنب فلم تستنق جيداً فاعلم أن ذلك مدة.

الاولى؟ من سوء التنفس : قال : التنفس مركب من إدخال / الهواء وإخراجه من

(١) لعله هو كتاب في رداءة التنفس الجالينوس ، لكنه ذكر أصناف سوء التنفس في المقالة الثانية كما هو منقول في عيون الأنباء ٩٧ / ١ : (كتاب في رداءة التنفس) هذا الكتاب جعله في ثلاث مقالات وغرضه فيه أن يصف أصناف النفس الرديء وأسبابه وما يدل عليه وهو يذكر في المقالة الأولى منه أصناف التنفس وأسبابه ، وفي الثانية أصناف سوء التنفس وما يدل عليه كل صنف منها ، وفي المقالة الثالثة يأتي بشواهد من كلام أبقراط على صحة قوله.

سكونين : أحدهما بعد إدخال الهواء وهو أصغر والآخر بعد إخراجِه وهو أطول بكمية.

قال : والتنفس المعتدل هو الذي يحفظ أجزأه هذه يلמד فيه الخاص في الكمية والكيفية قال : والخروج عن الاعتدال يلزم الحركتين أعني دخول الهواء وخروجه في الكمية والكيفية لأن الحركة مركبة من مقدار المسافة التي فيها تكون ومن مقدار الزمان ، فأما السكون فهو واحد للبسط فلذلك إنما اعتداله وخروجه عن الاعتدال في الكمية أعني في مقدار الزمان الذي فيه يكون ، قال : فيخص من هاهنا أن أصناف سوء المزاج البسيطة ستة : السريع والبطيء والعظيم والصغير والمتفاوت والمتواتر قال : ونحن قائلون في تعريف هذه ثم في أسبابها ، ثم يقول في المركبة قال : السرعة والبطؤ والعظم والصغر تقال في الحركتين أعني في إدخال الهواء إلى داخل وفي إخراجِه فيقال : إذا كان يدخل هواء كثير أو ينبسط الصدر في مسافة طويلة عظيماً. وإذا كان بالضد صغيراً ، ويقال إذا كان يدخل الهواء في زمن قصير ويخرجه في زمن / قصير ، وإذا كان يدخله في زمن طويل بطيئاً ، قال : وأما التفاوت والتواتر فيقالان في السكونين اللذين قبل الانبساط والذي قبل الانقباض ، قال : وأما التباث ^(١) التنفس فإنما يؤخذ من الأشياء الفاعلة لها ، قال وهي ثلاثة : القوة الفاعلة للنفس والآلة التي يكون بها والحاجة التي لها يكون ، قال : متى كانت هذه الثلاثة بالحال المعتدلة للحيوان كان النفس طبيعياً معتدلاً ، ومتى حدث في شيء من هذه حادث فلا بد أن يعرض في النفس ضرر من أجل ذلك الحادث بقدر عظم الحادث وصغره. قال : واعلم أن علم التنفس ليس بدون النبض في المنفعة وهو أبين مه ويشاركة في أسباب كثيرة ، قال : وقد أوضحت في كتاب النبض أن سرعة الحركة تكون من أجل تزيد الحاجة وقوة المؤاتاة ومؤاتاة الآلة فإن حفزت الحاجة أشد فإنه قد يمكن وإن كانت القوة ليست بالقوية فإنه لا يمكن حينئذ أن تكون حركة سريعة بل يكون يدل على السرعة تواتر لأن التواتر في جميع الأفعال إنما يكون عند تقصير الفعل عن مقدار الحاجة لعظمه وسرعته فتحفز الحاجة عند ذلك إلى أن تقل مدة ترك الفعل حتى يسرع الرجوع. .. لي : الذي بين في النبض أن العظم يحتاج إلى قوة قوية وآلة / مؤاتية وحاجة داعية فإذا تزايدت الحاجة أكثر فعند ذلك تزيد السرعة ، قال : وعظم التنفس أيضاً. يحتاج إلى أن تكون الحاجة داعية والقوة قوية والآلة مؤاتية ، قال : وأما الصغر. والإبطاء فليس يحتاج في كونهما إلى أضداد هذه ضرورة بل قد يكتفي بواحدة من هذه لأنه إن نقصت الحاجة نقصاناً كثيراً نقص لذلك العظم والسرعة وإن كانت القوة قوية

(١) الالتياث : الاختلاط والالتباس.

لأن الحيوان قد استغنى ثم استعمل آله وقوته ، وكذلك إن ضعفت جداً ثم كانت الآلة مؤاتية والحاجة شديدة وكذلك إن حدث في الحالة مانع وكذلك الحاجة والقوة باقيتين فإن العظم والسرعة ينقص بقدر الشيء الذي يوجد ، قال : تزيد الحاجة إذا كانت سائر الأشياء لا علة فيها يتزايد أولاً العظم ، فإن تزايدت الحاجة أكثر تزايدت السرعة فاعلم أن الحرارة قد زادت ، أقول : إنه إن كان تزايدها يسيراً فإن الانبساط يكون أعظم مما كان بأمر بين ، وإن تزايدت الحرارة تزيدها كثيراً فإنه يكتسب مع العظم سرعة ، وإن تزايدت أيضاً فمتواترة فإن نقصت الحرارة وهو معنى قولنا نقصت الحاجة وكانت الآلة والقوة بحسبهما فإن أول ما ينقص التواتر ثم بعده السرعة ثم العظم حتى يكون النبض أشد تفاوتاً من الطبيعي بمقدار وأبطأ منه بمقدار معتدل وأصغر بمقدار يسير لأن القوة ما دامت قوية لم يمكن أن يكون الانبساط أصغر من المقدار / الطبيعي بشيء كثير ولا للمد أبطأ منه بشيء كثير جداً لكن يكون التفاوت في غاية الطول إن كانت الحاجة قد نقصت نقصاناً قوياً كثيراً ، قال : وكذلك الحال في الانقباض إلا أن شدة الحاجة في الانقباض إنما يكون لتزيد البخارات الدخانية التي تحتاج أن تخرج فإنه إذا كانت الحاجة إلى إخراج هذه البخارات شديدة لكثرتها أو لحدتها كان الانقباض أعني خروج النفس سريعاً عظيماً متواتراً ، ويكون بطيئاً صغيراً متفاوتاً في ضد هذه الحالة ، وعلى مثال هذه الحالة في الانبساط يكون هاهنا أيضاً ، فإنه إذا ذهبت الحاجة نقص أولاً زمان السكون الذي قبل الانبساط ثم سرعته ثم العظم.

قال : والحال في استفراغ الروح النفساني وتحلله كالحال في تزايد الحرارة فإن الذين يستفروغ منهم يتنفسون عظيماً سريعاً متواتراً ، والذين لا يستفروغ منهم فبالضد ، فإن اجتمع تزايد الحرارة إلى استفراغ الروح كأن النفس إلى داخل أسرع وأعظم وأشد تواتراً وبالضد وبالحلاف ، قال : وأما الانقباض فإنما يكون عظيماً سريعاً متواتراً إذا كانت هذه الفضول الدخانية كثيرة ويكون صغيراً بطيئاً متفاوتاً ، وإذا كانت هذه الفضول قليلة.

قال : وأما الأسنان فالسن التي فيها الحيوان نام يكون النفس فيه أعظم وأشد تواتراً في الانبساط والانقباض لأن الحرارة التي في / السن النامي أكثر ، فلذلك يحتاج للملك إلى تروح أكثر والفضول الدخانية فيهم أيضاً أكثر لأن هذه الفضول إنما تكون بحسب كثرة الهضم لأنها فضول الهضم وكذلك الحال في أوقات السنة والبلدان والأمزجة فإنه في الحار يعظم ويسرع ويتواتر وفي البارد بالضد ، وكذلك في الأعمال والأحوال والتصرفات ، قال : والاستحمام أيضاً ما كان بالحار فيجعل النفس سريعاً عظيماً متواتراً وما كان بالبارد فبالضد ، وأما النوم فإنه يجعل الانقباض أعظم وأسرع من الانبساط لأن الهضم يكون في حال النوم أكثر لأن الحرارة تجتمع فيه في داخل الجسم فيكثر لذلك اجتماع الفضول الدخانية غاية الكثرة.

قال : وأما الأمراض فجميع ما تتريد فيه الحرارة مثل الحميات تتريد فيها سرعة النفس وعظمه وتواتره وخاصة فيما كان منها في القلب نفسه أو فيما قرب منه حرارة مفرطة ، وأما التي نقصت فيها الحرارة فينقص النفس حتى أنه ربما لم يتبين للحس البتة كالحال في احتناق الأرحام ، قال : وجميع هذه الأشياء النبض فيها مشارك للنفس ، قال : ولأن النفس فعل إرادي والنبض فعل طبيعي يختلفان في أشياء ، منها أن النبض إذا كانت القوة قوية والآلة مؤاتية والحاجة داعية لا يمكن أن يجعل بالإرادة صغيراً ، والتنفس قد يكون ذلك فيه لأنه إن عرض في آلات النفس وجع فإن الصدر ينسبط انبساطاً أقل عظماً كلمك لأن عظم الانبساط يهيج الوجع ويشد له ، وإذا صغر الانبساط لم يبلغ للحاجة / قدرها فيعتاض من ذلك التواتر لأن يستدرك من الهواء بقدر ما فاتته بعظم الانبساط فتكون هذه الحالة كمن لا يتهيأه أن يشرب رية في جرعة حتى يستوفيه فيفرقه في جرعات كثيرة متواترة قليلاً قليلاً ، ومن حالات الوجع في الصدر يكون التنفس بكليته يعني انبساطه وانقباضه بطيئاً صغيراً متواتراً ويكون بعد ضغره عن الاعتدال أكثر من بعد سرعته ، لأن تأذي الصدر بالوجع لعظم الانبساط أكثر منه بسرعة فإن السرعة وإن كانت مؤذية فإنها من أجل قصر مدتها يكون أذاها أقل وذلك لأن السرعة تصيره وتؤديه إلى الذي تشتاق إليه ويستريح الصدر سريعاً وهو السكون وأما عظم الانبساط فإنه مؤذ من كل الجهات من أجل شدة هذه الحركة وليتمدد الورم وانضغاطه في ألم منه من كل وجه فلذلك لا ينقص في حال الوجع الشديد أكثر من السرعة.

قال : فإن كان وجع الصدر بلا حرارة يحفز ويدعو إلى التنفس العظيم لكن تكون حرارة القلب بحالها الطبيعية فإنها ترى رؤية بينة حركة الصدر أبطأ يعني النفس ، كيك فأما إن كان مع الوجع القلب / ملتهباً فإن السرعة توجد لشدة الحاجة ومبادرته للتطفيه فلا تنقص السرعة لكن ينقص العظم نقصاناً كثيراً والخلقة المتواترة من أجل حفز الحاجة. فإن كان مع الوجع تلهب أيضاً فإنه يزيد في السرعة أيضاً ويزيد في التواتر بمقدار أكثر.

قال : والتواتر وإن كان قد يلحق التنفس الذي عن تلهب القلب فقط وهو حفز الحاجة والذي عن الوجع فإن الفرق بينهما أن جملة ما قلنا أن الوجع في آلات النفس يجعل التنفس صغيراً متواتراً وأن الذي عن الوجع صغير كثيراً ومعه أيضاً أبطأ وإن كان أقل من الصغر ، قال : فأما التنفس الكائن عن الوجع مع تلهب القلب فينفصل عن تلهبه فقط بالصغر لأنه أصغر من الكائن عن التلهب بلا وجع وينفصل من الكائن عن الوجع فقط فإنه أشد تواتراً وأسرع وأعظم وأبطأ ، قال : فالضعف الذي يتغير فيه النفس من أجل الوجع لا يشبه أمر التنفس فيه أمر النبض ، وأما سائر ذلك ذكرنا فيشبهه في السبب والتغير ، قال : والتغير الحادث في النفس من سد أو أورام صلابة أو ضغط أو

صنف من أصناف ضيق في الصدر والرئة فإنه يغير النفس تغيراً مشبهاً لتغير النبض ، قال :
والتنفس / والنبض يكونان جميعاً في هذه الأحوال أعني في حال الضيق صغيراً كالم سريعاً
متواتراً ، أما كونه متواتراً فلأن ما ينحذب من الهواء يكون قليلاً لضيق الآلة التي بها يجذب ،
وأما متواتراً فلأنه يحتاج أن يستدرك به ما فات من العظم ليكمل ما تحتاج إليه الحاجة ،
سريعاً فلهذه العلة أيضاً ، وقد بينا في كتاب النبض أن عظم الانبساط إذا وفي الحيوان ما
يحتاج إليه من إدخال الهواء لم يطلب السرعة ولم يوف انتقل إلى السرعة إن كانت القوة قوية
فإن وفاه لم تواتر فإن لم يوفه أيضاً تواتر حينئذ ، وفي أحوال الضيق يكون النبض والتنفس
أيضاً مختلفين والاختلاف علامة خاصة لهذه العلة.

هنا تم القول في باب التنفس وبتمامه تم الجزء الثالث في أكثر النسخ ويتلوه في الجزء
الرابع في [الأمراض الرئة] الربو وضيق النفس ورداءته.

فهرس المحتويات

في أمراض الاذن.....	٥
في عسر السمع والصمم.....	١٧
في أمراض الأنف فيما يحدث في الأنف من النتن وعدم الشم والقروح والسدد والبواسير والرعارف وغيرها مما يحدث في الأنف وعلاج ما يحدث من حر السعوط والعطوس والخنان وينبت اللحم في الأنف المسمى الكثير الار جل ويسمى البسفایج والسرطان ومايهيج الرعارف والحكة واللداع في الأنف وسيلان مادة حريفة والخشكريشة.....	٥٠
في أمراض الأسنان.....	٧٦
وجملة ما يستعمل في الفم من السنونات والمضامض ترجع إلى سبعة أنواع.....	١١٧
فيما يحدث بالصوت وما يصلح خشونة قصبه الرئة وفي بحوحة الصوت.....	١٢٤
لورم اللهاة يستعمل الجلاب.....	١٣٠
حب جيد لانقطاع الصوت.....	١٣٥
فى الصوت الخشن.....	١٣٦
للحلق البلغمية.....	١٣٧
للبحوحة اليابسة في القروح الحادثة في فضاء الفم كله إلى الحلق واللثة والقلاع ونزف الدم الكائن من الفم من فصد وغيره يحول الى هاهنا والأورام الحادثة في الفم والآكلة والبثور ونحو ذلك.....	١٤١
في العلق وما ينشب في الحلق ويقوم في المجرى وعلاج المخنوق والغريق.....	١٥٤
في اللسان وذهاب حسه وحركته وقروحه والطعوم الردية والورم والفأفاء والألثغ والتمتام وبطيء الكلام.....	١٥٧
حس المذاق في الأورام والقروح والنغانغ في الحلق والخوانيق واللسان واللهاة والمخنوق والغريق وضيق المبلع.....	١٦٤
لاخنات الكائن من رطوبة كثيرة.....	١٧٧

باب في التنفس وتقدمة المعرفة منه بما يدل عليه وفعله في الجسم ينبغي أن يالحق كل باب

يدل على مرض بذلل المرض وينزل هاهنا أيضاً..... ٢٠٥

أصناف سوء التنفس..... ٢٠٦